

المصنف رفع هجلاً
غفر الله له ولوالديه

2009-05-18

منتهى الطالب

من أشعار العرب

جمع

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

529 - 597 هـ

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد السابع

دار طائر

بيروت

المصنف رفع هجلاً
غفر الله له ولوالديه

www.alukah.net

مَنْ تَهَى الطَّلَبِ
مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

٧

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

تأسست سنة ١٨٦٣



دار صادر

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com

وقال الأحوصُ بنُ محمدِ بنِ ثابتِ بنِ أبي الأفلحِ الأنصاري ، يمدح يزيدَ عبْدِ الملكِ¹ : (الطويل)

1 ألا لا تَلْمُهُ اليَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ مُنِعَ المَحزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا²

1 هو عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس ، وهو أبو الأفلح ، بن عصيمة بن النعمان بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شاعر أموي غزل . مدح بني أمية وأكثر في مدحهم ، وهجا أعداءهم ، تغزل وأفحش في غزله حتى أقيمت عليه الحدود وحبس . جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من الشعراء الإسلاميين مع عبد الله بن قيس الرقيات ، وجميل بن معمر ، ونصيب .

« طبقات فحول الشعراء ص 648 ، والشعر والشعراء ص 424 ، والأغاني 224/4 ، والمؤتلف والمختلف ص 59 ، والخزانة 15/2 » .

والقصيدة في ديوانه - السامرائي - ص 56 - 64 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - ضناوي - ص 52 - 59 في واحدٍ وثلاثين بيتاً .

وفي طبقات فحول الشعراء ص 663 - 664 في خير الأبيات : « بلغني أن مسلمة بن عبد الملك قال ليزيد بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ! بياك وفود الناس ، وتقف بياك أشراف العرب ، فلا تجلس لهم ! وأنت قريب عهدٍ بعمر بن عبد العزيز ! وقد أقبلتَ على هؤلاء الإماء ! قال : أرجو أن لا تعاتبني على هذا بعد اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه ، وجاءت حيابة جاريته فلم يكلمها ، فقالت : ما دهاك عني ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تنحي عني حتى أفرغ للناس . قالت : فأمتعني منك مجلساً واحداً ، ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . فقالت لمعبد : كيف الحيلة ؟ قال : يقول الأحوص أبياتاً وتغني فيها . قالت : نعم . فقال الأحوص » .

2 في ديوانه - السامرائي - : « فقد غَلِبَ المحزون » .

تبلد الرجل : إذا أصيب في حميمه ، فيحزع لموته ، وتنسيه مصيبتة الحياء ، فتراه مسكيناً متحيراً كالذاهب العقل . والتبلد : نقيض التجلد في مثل هذا .

- 2 نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمُوقِرِ أَنْ أَرَى 1 أَكَارِسَ يَحْتَلُونَ خَاخًا وَمُنْشِدًا
- 3 وَأَوْفَيْتُ مِنْ نَشْرِ مِنَ الْأَرْضِ يَافِعٍ 2 وَقَدْ يَشْعَفُ الْإِيْفَاءُ مَنْ كَانَ مُقْصِدًا
- 4 فَحَالَتْ لِطَرْفِ الْعَيْنِ مِنْ دُونِ أَرْضِهَا 3 وَمَا أَتَلِي بِالطَّرْفِ حَتَّى تَرَدَّدًا
- 5 سُهُوبٌ وَأَعْلَامٌ كَأَنَّ سَرَابَهَا 4 إِذَا اسْتَنَّ يَغْشِيهَا الْمَلَاءُ الْمُعْضِدًا
- 6 وَقُلْتُ أَلَا يَا لَيْتَ أَسْمَاءَ أَصْقَبْتُ 5 وَهَلْ قَوْلٌ لَيْتَ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدًا
- 7 وَإِنِّي لَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لُقَيْيَهَا 6 كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشَّرَابَ الْمَبْرَدًا

1 في الديوان : « خاخاً فمُنشدا » .

نظرت : انتظرت . ونظرت رجاءً ، أي : أرجو . والموقر : اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، وكان يزيد ينزله . والأكاريس : جمع أكراس ، وأكراس : جمع الكيرس ، وهو الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من أي شيء كان . وخاخ ومنشد : موضعان في الحجاز .

2 في الديوان :

فأوفيتُ في نشْرِ من الأرضِ يافعٍ وقد ينفَعُ الإيفاءُ مَنْ كان مُقْصِداً
أوفيت على شرفٍ من الأرض : إذا أشرفت عليه . ومنه الإيفاء ، وهو الإشراف . والنشز : المكان المرتفع . واليافع : المكان المرتفع . ويشعف : يصيب ، والشعف : إحراق الحب القلب مع لذة . والمقصد : المتيم الذي قتله الحب والوجد ههنا .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

حالت ، أي : وقفت حائلاً ، أي : مانعاً . وطرف العين : نظرها .

4 في الديوان :

سُهوبٌ وَأَعْلَامٌ تَخَالُ سَرَابَهَا إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمَلَاءُ الْمَعْمِدَا
السُهوب : جمع سهب ، وهي الفلاة الواسعة من الأرض . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدلّ بها . واستن السراب : اضطرب . ويغشيتها : يصعد فوقها فيغطيها . والملاحف : والمعضد : المخطط .

5 أسماء : اسم امرأة . وأصقبت : اقتربت . وتبدد الشمل : تشتت وتفرق .

6 في الديوان : « وأهوى لقاءها » .

الصادي : الظامى . والمبرد : البارد .

- 8 علاقة حُبٍّ لَجَّ في سَنَنِ الصَّبَا
9 وَكَيْفَ وَقَدْ لَاحَ المَشِيبُ وَقَطَّعَتْ
10 / 431 / لِكُلِّ مُحِبٍّ عِنْدَهَا مِنْ شِفَائِهِ
ب
11 أَتَحْسِبُ أَسْمَاءَ الفُؤَادِ كَعَهْدِهِ
12 لِيَالِي لَا نَلْقَى وَلِلْعَيْشِ لَذَّةً
13 وَعَهْدِي بِهَا صَفْرَاءُ رُودًا كَأَنَّمَا
- فَبَلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدًا¹
مُدَى النَّهْرِ حَبْلًا كَانَ لِلْوَصْلِ مُحْصِدًا²
مَشَارِعُ تَحْمِيهَا الظَّمَانَ المَصْرَدًا³
وَأَيَّامِهِ أُمُّ تَحْسِبُ الرَّأْسَ أَسْوَدًا⁴
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا صَائِدًا أَوْ مُصَيِّدًا⁵
نَضًا عَرَقَ مِنْهَا عَلَى اللُّونِ مُجَسَّدًا⁶

1 في الديوان :

علاقة حُبٍّ كان في زمن الصبا فأبلى وما يزداد إلا تجددًا
لج : تمادى وأبى أن ينصرف . والصبا : الهوى والغزل . والسنن : جمع سنة ، وهي الطريق
والنهج . وسنن الصبا : أراد بها طرقهم إيام لهوهم وغزلهم في صباهم . وبلى وأبلى : أمحى وفنى .
أراد أن علاقته تتجدد باستمرار مع أن شبابه أخذ في الفناء والبلى .
زاد بعده صاحب ديوانه :

- إذا قلتُ إنِّي مشتفرٌ بلقائِها فحَمَّ التلاقي بيننا زادنا وجدًا
2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
لاح المشيب : ظهر ، وأراد شيب رأسه . والمدى : جمع مدية ، وهي الشفرة . والحبل : أراد :
حبل حبها ومودتها . ومحصد : قاتل وقاطع .
3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
مشارع الماء : الفرض التي تشرعُ فيها الواردة ، وأراد بطرق الماء ، طرق وصلها ، والكلام على المجاز .
وتحميها ، أي : تمنعها . والظمان : أراد الظمان فخفف للضرورة . والمصرد : الظمئ التام إلى وصلها .
4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
قوله : كعهده ، أي : على عهده القديم . وقوله : أم تحسب الرأس أسودا ، أراد أن أيام الشباب
وسواد شعره قد ولت ، وأضحى أشيب الرأس . وأراد قدم عهده بها وتغير أحواله .
5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
6 في الديوان : « اللون عسجدا » .
صفراء من الطيب . ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . والرود : الشابة =

- 14 مُهْمَهْفَةُ الْأَعْلَى وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا
 15 مِنْ الْمُدْمِجَاتِ الْحُورِ حَوْدٌ كَأَنَّهَا
 16 بِكَأَنَّ ذَكِيَّ الْمِسْكِ تَحْتَ ثِيَابِهَا
 17 كَأَنَّ خَذُولًا فِي الْكِنَاسِ أَعَارَهَا
 18 بَكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَأْمَنِي
 جَرَى لَحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَّخِذَ 1
 عِنَانُ صِنَاعٍ أَنْعَمَتْ أَنْ تُحَوِّدًا 2
 وَرِيحَ الْخِزَامِيِّ ظَلَّةٌ تَنْضِخُ النَّدَى 3
 غَدَاةً تَبَدَّتْ عُنُقَهَا وَالْمُقَلِّدًا 4
 وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبِكَاءِ وَأَسْعَدًا 5

- الحسنة . ونضا : خرج . وثوب مجسد : مصبوغ بالزعفران . وثوب عجمد : ملون بجيوط الذهب .

1 في الديوان : « من دون أن يتخذدا » .

المهفهفة : الضامرة الدقيقة . وأسفل خلقها ، قصد به عجيزتها . وامرأة متخذة : مهزولة قليلة .
 وتتخذ اللحم : هزل ونقص . أراد امتلاء عجيزتها دون ترهل لحمها .

2 في الديوان :

من المدمجات اللحم خذًا كأنها عنان صناع مدمج الفتل عضدا

المدمجات : جمع المدجمة ، وهي المفتولة المحكمة الخلق ، أخذ من الحبل المدمج ، وهو المحكم الفتل .
 والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . والخود من النساء : المرأة
 الخفرة الحية . والعنان : الحبل . والصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين . وقوله : أنعمت أن
 تجودا ، أفضلت وزادت في تجويده .

3 في الديوان :

كأن ذكي المسك منها وقد بدت وريح الخزامى عرفه ينفخ الندى

الذكي من المسك : الساطع الرائحة . وقوله تحت ثيابها ، أي : ينضح من تحت ثيابها ، وأراد
 رائحتها . والخزامى : نبت طيب الريح . وظلّه : أراد قطرات مطره . وتنضح : ترش . والندى :
 الطل .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به . والكناس :
 بيت البقرة الوحشية . وتبدى : تظهر . والمقلد : موضع القلادة من العنق .

5 في الديوان : « تبعت الهوى جهدي » .

الصبا : أراد عهد الصبا ، وهو الشباب والغزل . وآسى : واسى في البكاء .

- 19 فَإِنِّي وَإِنْ أَجْرَيْتُ فِي طَلَبِ الصَّبَا
 20 إِذَا كُنْتَ عِزْهَاءَ عَنِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا
 21 هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي
 22 لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ يَوْمَ مُوقِرٍ
 23 وَأَعْطَيْتَنِي يَوْمَ التَّقِينَا عَطِيَّةً
 24 وَأَوْقَدْتَ نَارِي بِالْيِفَاعِ فَلَمْ تَدَعْ
- 1 لأَعْلَمُ أَنِّي فِي الصَّبَا لَسْتُ أَوْحَدًا¹
 2 فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا²
 3 وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدًا³
 4 أبا خَالِدٍ فِي الْحَيِّ نَجْمَكَ أَسْعَدًا⁴
 5 مِنَ الْمَالِ أُمْسَتْ يَسَّرْتَ مَا تَشَدَّدًا⁵
 6 لِنَيْرَانِ أَعْدَائِي بُنْعْمَاكَ مُوقِدًا⁶

1 في الديوان :

وإني وإن فندت في طلب الصبا لأعلم أنني لست في الحب أوحدا

أجريت : جريت . والصبا : عهد الشباب والغزل . والأوحد : واحد زمانه .

2 في الديوان :

* إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى *

وفي اللسان « عزه » : « العزهاة : وهو الذي لا يقرب النساء ، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإعراضاً ، وذلك طرفاً من أطراف الزهو ؛ قال : إذا كنت عزهاة » .
 صخرة جلمد : شديدة مجتمعة صلبة .

3 في الديوان : « فما العيش » .

الشنان : الشنان ، خفف همزته ، وهو البغض . شنى الشيء يشناه : أبغضه . وفنده : لومه وعذله وضعف رأيه ، من الفند : وهو الخرف وضعف العقل من هرم أو مرض .

4 في الديوان : « الحيّ يحمل أسعدا » .

الموقر : اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق . وأبو خالد : هو يزيد بن عبد الملك بن مروان . وقوله : ونجمك أسعدا ، أي : مسعود ، من سعده الله .

5 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

يسر : من اليسر . وتشددا : من الشدة . وأراد يسرت أمر شدته وضيقته .

6 اليفاع : المشرف من الأرض والجبل . وإيقاد النار باليفاع كناية عن الكرم . ونعماك : عطاءك وجودك . أراد أن كرم ممدوحه كان عظيماً ، حتى أنه أخذ يوجد بيعضه على المحتاجين ، فأضحت نار كرمه قوية .

- 25 وَأَصْبَحَتِ النُّعْمَى الَّتِي نَلْتَنِي بِهَا
 26 وَلَمْ أَكْ لِلْإِحْسَانِ لَمَّا اصْطَفَيْتَنِي
 27 / 432 فَلَمَّا فَرَجَتْ الْهَمَّ عَنِّي وَكُرْبَتِي
 ب
 28 ثَنَاءً امْرئِ أُنْتَنِي بِمَا قَدْ أَنْلَتَهُ
 29 فَأُقْسِمُ لَا أَنْفُكَ مَا عِشْتُ شَاكِرًا
 30 وَقَدْ قُلْتُ لَمَّا سَبِيلَ عَمَّا أَنْلَتَنِي
 31 عَطَاءً يَزِيدُ كُلَّ شَيْءٍ أَحْوَزُهُ
- 1 وَقَدْ رَجَعَتْ أَهْلَ الشَّمَامَةِ حُسْدًا
 2 كَفُورًا وَلَا لَاعًا مِنَ الْمَصْرِ قُعْدُدًا
 3 حَبْوَتِكَ مِنِّي طَائِعًا مُتَعَمِّدًا
 4 وَشُكْرَ امْرئِ أَمْسَى يَرَى الشُّكْرَ أُرْشِدًا
 5 لِنُعْمَاكَ مَا طَافَ الْحَمَامُ وَغَرْدًا
 6 لِيَزِدَادَ رَغْمًا مِنْ يُحِبُّ لِي الرِّدَا
 7 مِنْ أَيْبُضَ مِنْ مَالٍ يُعَدُّ وَأَسْوَدًا

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 النعمى : الخفض والنعمة والدعة والمال . وأراد نعمى المدحوح عليه . وملتني بها ، أي : أعطيتني إياها . وحسدا : جمع حاسد .
 2 لم أكن كفوراً ، أي : جحوداً للنعمة . واصطفاه : اختاره . واللاعي : الذي يفزعه أدنى شيء .
 والقعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم .
 3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 الهم : الحزن . والكرب : الحزن والغم . وفرج همه ، أزاحه . وحبوتك : منحتك .
 4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 الثناء : ما تصف به الإنسان من مدح . وأنلته : أعطيته . وأرشدنا : من الرشد : وهو صواب الطريق . أراد أن مدحه له هو الطريق الصحيح ليرد جميله .
 5 في الديوان : « ما طار الحمام » .
 لا أنفك : لا أزال . وغرد الحمام : رفع صوته وطرب .
 6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 سبل : سئل ، وجاء بها مخففة . وأنلتني : أعطيتني . والردى : الهلاك والموت . والرغم : الكره .
 7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 المال : ما يمتلك ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم . فإن أراد بالمال الأبيض ، الذهب والفضة بالمال ، فيعني أحوزه : أجمعه ، وإن أراد بها الإبل ، فيعني أحوزه : أسوقه .

- 32 وما كَانَ مَالِي طَارِفًا عَن تِجَارَةٍ
 33 وَلَكِن عَطَاءً مِّنْ إِمَامٍ مُّبَارَكٍ
 34 شَكَّوتُ إِلَيْهِ ثِقْلَ غَرَمٍ لَّوْ أَنَّهُ
 35 فَلَمَّا حَمَدْنَاهُ بِمَا كَانَ أَهْلُهُ
 36 فَإِنْ أَشْكُرِ النُّعْمَى الَّتِي سَلَفَتْ لَهُ
 37 تَبَلِّجْ لِي وَاهْتَزَّ حَتَّى كَأَنَّمَا
 38 أَخُو فِجْرٍ لَمْ يَدِرْ مَا الْبُخْلُ سَاعَةً
 39 أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ لِلْحَمْدِ إِنَّهُ
 1 وما كَانَ مِيرَاثًا مِّنَ الْمَالِ مُتَلَدًا¹
 2 مَلَا الْأَرْضَ مَعْرُوفًا وَعَدْلًا وَسُودَدًا²
 3 وما أَشْتَكِي مِنْهُ عَلَى الْفَيْلِ بَلَدًا³
 4 وَكَانَ حَقِيقًا أَنْ يُسَنَّى وَيُحْمَدًا⁴
 5 فَأَعْظِمَ بِهَا عِنْدِي إِذَا ذُكِرَتْ يَدَا⁵
 6 هَزَزْتُ بِهِ لِلْمَجْدِ سَيْفًا مُّهْنَدًا⁶
 7 وَلَا أَنَّ ذَا جُودٍ عَلَى الْبَدْلِ أَنْفَدًا⁷
 8 إِمَامٌ هُدَى يَجْرِي عَلَى مَا تَعَوَّدًا⁸

- 1 المال الطارف : المحدث . والمتلد والتلبد : القديم الموروث .
 2 إمام القوم : متقدمهم . وملا : ملاً ، وجاء بها مخففة . والسؤدد : الشرف والمجد .
 3 في الديوان : « على القيل » .
 4 الغرم : الدين من حمالة أو كفالة . وبلد : أصبح بليداً . والمتبلد : التقييل البليد .
 4 يسنى : يرفع ويعلو ذكره .
 5 في الديوان : « فَإِنْ تُذَكِّرِ النُّعْمَى » .
 النعمى : النعماء ، وهي الخفض والدعة والمال . ونعمة سلفت : تقدمت منه . واليد : النعمة
 السابعة .
 6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 تبلج : أسفر وأضاء . واهتزَّ : تحرك . والمجد : الكرم . والسيف المهند : المصنوع في الهند .
 7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 أخو فاجر : صاحب فجر . والفجر : العطاء والكرم والجود والمعروف . وقوله : لم يدِرْ ، أي : لا
 يعرف البخل . وذا جود : صاحب كرم . وأنفدا ، أي : أنفد ماله .
 8 في الديوان : « فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ » .
 أهان تلاد المال ببذله وإعطاءه . وتلاد المال : ما ورثه من مال قديم . ويجري : يسير على ما تعوده
 من آبائه .

- 40 يُشَرِّفُ مَجْدًا مِنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ
 41 شَرِيفٌ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي
 42 وَلَيْسَ عَطَاءٌ كَانَ فِي الْيَوْمِ مَانِعِي
 43 أَقِيمٌ بِحَمْدٍ مَا أَقَمْتُ وَإِنْ أَيْنُ
 44 / 433 وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ عَطَاءٍ وَنِعْمَةٍ
 ب
 45 تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْعَطِيَّةِ شَيْمَةٌ
 وَقَدْ أَوْرَثْنَا بُنْيَانَ مَجْدٍ مُشِيدًا¹
 أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمُلْكِ كَهْلًا وَأَمْرًا²
 إِذَا عُدْتُ مِنْ إِعْطَاءِ أضعافِهِ غَدَا³
 إِلَى غَيْرِكُمْ لَمْ أَحْمَدِ الْمُتَوَرِّدَا⁴
 تَسُوءُ عَدُوًّا غَائِبِينَ وَشُهَدَا⁵
 هِيَ الْجُودُ مِنْهُ غَيْرَ أَنْ يَتَجَوَّدَا⁶

1 في الديوان :

تردى بمجد من أبيه وجدّه
 تردى : أي : لبس رداء المجد . والمجد : الكرم وحسن الفعال . وقد أورثنا ، أي أورثناه ، أي : أبيه
 وأمه . والبنيان المشيد : البنيان المحكم .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

وعودتني أن لا تزال تظلني
 ولي منك موعودٌ طلبت نجاحه
 يد منك قد قدمت من قبلها يدا
 وأنت امرؤ لا تخلف الدهر موعدا

2 في الديوان : « كريم قريش » .

الشريف : من الشرف ، وهو الحسب بالآباء ، ، ورجلٌ شريف ورجل ماجد : له آباء متقدمون
 في الشرف . والأمرد : الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطراً شاربه ، ولم تبد لحيته .

3 في الديوان :

وليس عطاءً كان منه بمانعٍ
 وإنّ جلّ عن أضعاف أضعافه غدا

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أقيم بمجدٍ ، أي : أقيم بينكم بمحمدكم . وأبن : أفاوق وأنأى عنكم . وأحمد : أثنى بالمدح .
 والمتورد : أي أدخل عنده بعد رحيلي ومفارقتي لكم .

5 في الديوان : « فكم لك عندي » .

تسوء عدواً ، أي : تغيظهم . وشهد ، أي : يشهدون ذلك .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

تسور به : تثب وتثور . والشيمة : الخلق والطبيعة . والعطية : العطاء ، أراد أنه يهتز للندى والعطاء .

46 فَلَوْ كَانَ بَدْلُ الْمَالِ وَالْعُرْفُ مُخْلِداً مِنْ النَّاسِ إِنْسَاناً لَكُنْتَ الْمُخْلِداً¹

* * *

1 في الديوان : « المال والجود » .

أراد لو كان الجود والكرم يخلد ذكر الناس ، لكنت أولهم ، أراد كرمه وجوده .

وقال الأحوص¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|-------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|
| 1 | ألا نَوَّلِي قَبْلَ الْفِرَاقِ قَدُورُ | فَقَدْ حَانَ مِنْ صَحْبِي الْغَدَاةَ بُكُورُ ² |
| 2 | نَوَالٍ مُجِيبٌ غَيْرَ قَالَ مُودَعٍ | وداعَ الْفِرَاقِ وَالزَّمَانَ خَتُورُ ³ |
| 3 | إِذَا أَدْلَجْتَ مِنْكُمْ بِنَا الْعَيْسُ أَوْ غَدَتْ | فَلَا وَصَلَ إِلَّا مَا يُجِنُّ ضَمِيرُ ⁴ |
| 4 | مَوَدَّةَ ذِي وَدٍّ تَعَرَّضَ دُونَهُ | تَشَائِي نَوَى لَا تُسْتَطَاعُ طَحُورُ ⁵ |
| 5 | فَإِنْ تَحَلَّ الْأَشْغَالُ دُونَ نَوَالِكُمْ | وَيَنَأَى الْمَزَارُ فَالْفُؤَادُ أُسِيرُ ⁶ |

1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - 97 - 99 في ستة أبيات هي الأبيات 17 - 19 ، 41 ، 45-46 ، وديوانه - ضناوي - ص96 - 97 في ستة أبيات ، والأغاني 255/6 في ستة أبيات .

وفي الأغاني 254/6 : « لَمَّا أَكْثَرَ الْأَحْوَصُ التَّشْبِيْبَ بِأَمِّ جَعْفَرٍ ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ فِيهَا ، تَوَعَّدَهُ أَخْوَاهُ أَيْمَنَ وَهَدَدَهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَالِي الْمَدِينَةِ ... فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَرَبَطَهُمَا فِي حَبْلِ وَدْفَعَ إِلَيْهِمَا سَوَطَيْنِ ، وَقَالَ لهُمَا : تَجَالِدَا ، فَتَجَالِدَا فَغَلَبَ أَخْوَاهُ ... وَسَلَحَ الْأَحْوَصُ فِي ثِيَابِهِ ، وَهَرَبَ ، وَتَبِعَهُ أَخْوَاهُ حَتَّى فَاتَهُ الْأَحْوَصُ هَرَبًا » .

- 2 نولي ، أي : أعطي نوالاً . وقذور : اسم امرأة . والبكور : الخروج باكراً .
- 3 النوال : العطاء ، وأراد به الوصل . والقالي : المبغض الكاره . وزمان ختور : غادر خادع .
- 4 أدلجت : سارت ليلاً . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وغدت : بكرت وسارت غدوة . ويجن : يخفي ويستتر .
- 5 ذو ودٍّ : صاحب ودٍّ ، وهو الحب . والنوى : الوجهة التي يقصدون . ونوى طحور : بعيدة مفرقة .
- 6 النوال : أراد به الوصال ههنا . وينأى : يبعد . والمزار : مكان الزيارة . وقوله : فالفؤاد أسير ، أراد أسير هواكم .

6	وَيَرْكُدُ لَيْلٌ لَا يَزَالُ تَطَاوُلًا	1	فَقَدْ كَادَ يَجْلُو اللَّيْلُ وَهُوَ قَصِيرٌ ¹
7	وَيُسْعِدُنَا صَرْفُ الزَّمَانِ بِوَصْلِكُمْ	2	لِيَالِي مَبْدَأِكُمْ قَدُورٌ حَصِيرٌ ²
8	وَنَعْنَى وَلَا تَخْشَى الْفِرَاقَ وَنَلْتَقِي	3	وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي اللَّقَاءِ أَمِيرٌ ³
9	كَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِيهِ تَغْلُظٌ	4	مِرَارًا وَفِيهِ لِلْمُحِبِّ سُرُورٌ ⁴
10	إِذَا سُرَّ يَوْمًا بِالْوَصَالِ فَإِنَّهُ	5	بِأَسْحَابِهِ بَعْدَ السُّرُورِ جَدِيرٌ ⁵
11	لَعَمْرُ أَبِيهَا مَا جَزَتْنَا بِوُدِّهَا	6	وَلَا شَكَرْتُهُ وَالكَرِيمُ شَكُورٌ ⁶
12 / 434	وَتَنَأَى يَكَادُ الْقَلْبُ يُبْدِي تَشَوُّقًا	7	لَوْ أَنَّ اشْتِيَاقًا لِلْمُحِبِّ يَضِيرٌ ⁷
13	وَتَدْنُو فَتَنْوِيلِي إِذَا الدَّارُ أَصْفَنْتُ	8	قَلِيلٌ وَعَدْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرٌ ⁸
14	فَإِنْ زُرْتُ لَيْلَى بَعْدَ طَوْلٍ تَجَنَّبِ	9	تَأْبُضَ مَنْقُوصُ الْيَدَيْنِ غَيُورٌ ⁹
15	يَرَى حَسْرَةً أَنْ تَصْقَبَ الدَّارُ مَرَّةً	10	وَلَوْ حَالَ بَابٍ دُونَهَا وَسْتُورٌ ¹⁰
16	هَجَرْتُ فَقَالَ النَّاسُ مَا بَالُ هَجْرِهَا		وَزُرْتُ فَقَالُوا مَا يَزَالُ يَزُورُ

- 1 يركد ليل : أي يهدأ ويسكن ، وأراد طوله . ويجلو : ينجلي .
- 2 صرف الزمان : الحوادث والنوائب التي تكون فيه . ووصلكم : وصالكم . والمبدي : خلاف المحضر . والحصير : الذي يحصرها ويمنعها .
- 3 غني بالمكان : أقام . وأمير : نراها هنا بمعنى رقيب .
- 4 صرف الدهر : حوادثه ونوائبه في تقلباته . والتغلظ : الغلظة والجفاء .
- 5 إذا سرَّ يوماً ، أي : المحب . والسخط : الكراهية للشيء وعدم الرضا به .
- 6 ما جزتنا بودها ، أي : على ودنا لها ، والودّ : الحب .
- 7 تنأى : تبعد ، ويضير : يضر .
- 8 تدنو : من الدنو ، وهو القرب . وتنويلي ، من النوال ، وهو العطاء ، وأراد الوصل . وأصفنت الدار : نراه بمعنى أبقث القليل . والعدل : اللوم .
- 9 بعد طول تجنب ، أي : بعد طول بعد . والتأبض : انقباض النسا ، وهو عرق . ومنقوص اليدين : ضعيفهما .
- 10 تصقب الدار : تقرب . والستور : جمع ستر .

- 17 أُرْوَرُ عَلَى أَنْ لَيْسَ يَنْفَكُ كُلَّمَا
18 وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنَّ ذَا الْهَوَى
19 وَقَدْ أَنْكَرُوا بَعْدَ اعْتِرَافِ زِيَارَتِي
20 وَشَطَطْتُ دِيَارًا بَعْدَ قُرْبِ بَأَهْلِهَا
21 وَلَسْتُ بِآتٍ أَهْلَهَا غَيْرَ زَائِرٍ
22 وَقَدْ جَهَدَ الْوَأَشُونَ كَيْمَا أُطِيعَهُمْ
23 وَقَدْ عَلِمُوا وَاسْتَيْقَنُوا أَنَّ سَخَطَهُمْ
24 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَنْ أُطِيعَ بِصُرْمِهَا
25 وَأَنْ لَيْسَ لِلْوُدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
26 لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنَّ كِتْمَانَ سِرِّهَا
27 وَمَا زِلْتُ فِي الْكُتْمَانِ أَكْتِنِي بِغَيْرِهَا

- 1 البنان : الأصابع ، وأراد رؤوسها ، الواحدة بنانة .
2 ذو الهوى : صاحب العشق .
3 في الديوان : « وقد أنكرت » .
4 وغرت الصدور : امتلأت غيظًا وحقداً .
5 شطت : بعدت . والأمور : الحوادث ، الواحد أمر .
6 الناصر : الناصر .
7 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .
8 السخط : الكراهية . وقوله : وقد علموا ، أراد : الواشين .
9 الصرم : القطع والمجر . ومقالة واش ، قوله . والواشي : النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وثبير : اسم جبل .
10 الود : الحب . وسخطت : كرهت ولم ترض .
11 قوله : إن كتمان سرها ليسير ، أراد أنه يكتم سرها في نفسه ، وهذا يسير عليه .
12 في الكتمان ، أي : في كتمان أمرها معي . وأكّني ، من الكناية : وهي أن تتكلم بشيء وتريد -

28	أَحَدْتُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وَكُلَّمَا	تَذَكَّرْتُهَا كَانَ الْفُؤَادُ يَطِيرُ ¹
29 / 435	يَقُولُونَ أَظْهَرَ صُرْمَهَا وَاجْتِنَابَهَا	أَلَا وَصَلُّهَا لِلْوَاصِلِينَ طَهُورُ ²
30	أَبَى اللَّهُ أَنْ تَلْقَى لِيُوصِلِكَ غِرَّةً	كَمَا بَعْضُ وَصَلِ الْغَايَاتِ غُرُورُ ³
31	تُصِيبُ الْهُدَى فِي حُكْمِهَا غَيْرَ أَنَّهَا	إِذَا حَكَمْتَ حُكْمًا عَلَيَّ تَحُورُ ⁴
32	وَمَا زَالَ مِنْ قَلْبِي لَسَوْدَةَ نَاصِرُ	يَكُونُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَوَزِيرُ
33	فَمَا مُزْنَةٌ بِحَرِيَّةٍ لَاحَ بَرَقُهَا	تَهَلَّلَ فِي غَمٍّ لَهْنٌ صَبِيرُ ⁵
34	وَلَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ الدُّجْنَةِ أَشْرَقَتْ	وَلَا الْبَدْرُ بِالْمِيسَاقِ حِينَ يُنِيرُ ⁶
35	وَلَا شَادِنٌ تَرْتَنُو بِهِ أُمَّ شَادِنٍ	بَحْوٌ أُنِيقِ النَّبْتِ وَهُوَ حَضِيرُ ⁷
36	بِأَحْسَنَ مِنْ سَعْدَى عَدَاةَ بَدَتْ لَنَا	بِوَجْهِ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَسُرُورُ ⁸
37	لَعَمْرُكَ إِنِّي حِينَ أَكْنِي بِغَيْرِهَا	وَأَتْرُكُ إِعْلَانًا بِهَا لَصَبُورُ ⁹

- غيره . ينجد : يعلو مجدأ . ويفور : يغور في الأرض ، أراد أن ظن الناس به يعلو وينخفض .

1 سلوت : نسيت وطابت نفسي للفراق . وكاد الفؤاد يطير من شوقه إليها .

2 يقولون ، أي : الواشين . والصرم : القطع والمجران . والاجتناب : التحنب .

3 الغرة : الجهل والضعف . والغايات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والغرور : ما اغترّ به من متاع الدنيا .

4 الهدى : الرشاد والحق . وقوله : تصيب الهدى ، أي : تحكم بالحق والرشاد في حكمها للآخرين . وتجور : تميل عن الحق . أراد أنها تظلمه بحكمها .

5 المزنة : السحابة ذات الماء . وتهلل السحاب : إذا تلاً بالبرق . والصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، أي : يتراكم . والغمُّ : جمع أغم وغماء ، وسحاب أغم : لا فرجة فيه .

6 الدجنة : الغيم الريان المطبق . ويوم الدجنة : المظلم الماطر .

7 الشادن : الغزال حين يقوى ويمشي فقد شدن . وترنو : تديم النظر ، في سكون الطرف . والجو : جمع جواء ، وهي الأرض . ونبت أنيق : معجب يروق العين .

8 بدت لنا : ظهرت . والنضرة : النعمة والعيش والغنى . وقيل : الحسن والرونق .

9 أكني بغيرها ، من الكناية ، أي : اتهم بغيرها .

لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَغَيُورٌ ¹	أَغَارُ عَلَيَّهَا أَنْ تُقَبَّلَ بَعْلُهَا	38
وَنَحْنُ بِأَعْلَى السَّيْرَيْنِ نَسِيرٌ ²	أَقُولُ لِعَمْرٍ وَهُوَ يَلْحَى عَلَى الصَّبَا	39
وَلَا صَاحِبِي فِيمَا لَقِيتُ عَذُورٌ ³	عَشِيَّةً لَا حِلْمٌ يَرُدُّ عَنِ الصَّبَا	40
وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرٌ ⁴	لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفِهَا أُمَّ جَعْفَرٍ	41
وَحَدَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَمُورٌ ⁵	وَقَدْ جَعَلَتْ مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الَّذِي	42
ثَلَاثًا تِبَاعاً إِنَّهَا لَكُفُورٌ ⁶	أَطَاعَتْ بِنَا مِنْ قَدْ قَطَعْتُ مِنْ أَجْلِهَا	43
عَلَى لَوْمِهِ إِنَّ الْمُحِبَّ ضَرِيرٌ ⁷	فَلَا تَلْحِينُ بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا تُعِنُ	44
وَنَفْسِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي لَا أَزُورُ ⁸	أَزُورُ بُيُوتًا لاصِقَاتِ بَيْتِهَا	45
بِأَبْيَاتِكُمْ مَا دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ ⁹	أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ	46 / $\frac{436}{ب}$

* * *

-
- 1 البعل : الزوج .
 - 2 يلحى : يلوم ويعذل . والصبا : الغزل والشوق . والسيرين : اسم موضع .
 - 3 الحلم : العقل والأناة . والصبا : الشوق والغزل . وعذور ، أي : معذور .
 - 4 أم جعفر : امرأة من الأنصار من بني خطمة ، وهي أم جعفر بنت عبد الله بن عرفة بن قتادة بن معد بن غياث بن رزاح بن عامر بن عبد الله بن خطمة بن الأوس . وله فيها أشعار كثيرة .
 - 5 ومعروفها : وصلها . والفقير : المحتاج لوصلها .
 - 6 الفضاء : المكان الواسع من الأرض . وتمور : تتحرك وتموج .
 - 7 كفور ، أي : كافرة بما فعلت من أجلها .
 - 8 تلحين : تلومن وتعذلن .
 - 9 في الديوان :
 - أزور البيوت اللاصقات ببيتها وقلبي إلى البيت الذي لا أزور
 - 9 أراد لولا رغبته في رؤية أم جعفر لم يدر بتلك البيوت .

وقال الأحوص يمدحُ عمر بن عبد العزيز¹ : (الكامل)

- 1 يا بَيْتَ عاتِكةَ الذي أتعزَّلُ حَذَرَ العِدَى وبِهِ الفُؤادُ مُوكَّلُ²
 2 هَلْ عَيْشُنَا بِكَ في زَمَانِكَ راجِعٌ فَلَقَدَ تَفَحَّشَ بَعْدَكَ المُتَعَلَّلُ³
 3 أَصَبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وإنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لِأُمَيْلُ⁴
 4 فَصَدَدْتُ عَنْكَ وما صَدَدْتُ لِبِغْضَةٍ أَحْشَى مَقَالَةَ كاشِحٍ لا يَغْفَلُ⁵
 5 يَأْتِي إذا قُلْتُ اسْتَقَامَ يَحُطُّهُ خَلْفٌ كَمَا نَظَرَ الخِلافَ الأَقْبَلُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - ص152 - 160 في خمسة وأربعين بيتاً ، وديوانه - ضناوي - ص152 - 161 في خمسة وأربعين بيتاً ، والأغاني 98/21 - 101 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، والخزانة 45/2 في أحد عشر بيتاً .
- 2 في الخزانة 45/2 - 46 : « وعاتكة : هي بنت يزيد بن معاوية ، وكانت ممن يشبب بها من النساء . وقوله : أتعزَّل ، بالعين المهملة ، أي : أتجنبه وأكون عنه بمعزل . وقوله : وبه الفؤاد موكل : من وكلته بأمر كذا : فوضته إليه » .
- 3 في الخزانة 46/2 : « وتفحش : من فحش الشيء فحشاً مثل قبح قبحاً وزناً ومعنى . والمتعلل : اسم مفعول من تعلل بالشيء : إذا تلهى به ، وعلله بالشيء إذا ألهاه به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام عن اللبن ، يقال : فلان يعلل نفسه بتعلّة » .
- 4 في الخزانة 46/2 : « قوله : إنني لأمنحك الصدود إلخ ، يريد أنه يظهر هجر هذا البيت ومن فيه ، وهو محبٌ لهم خوفاً من أعدائه » .
- الصدود : الإعراض والانصراف .
- 5 صددت : أعرضت وانصرفت . والبغضة : البغض ، وهو نقيض الحب . والكاشح : العدوّ المبغض الذي يضمّر العداوة . ولا يغفل ، أي : لا تغفل عينه عن مراقبتنا .
- 6 في الأصل المخطوط : « استقام بحظّه » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . =

- 6 وَلَوْ أَنَّ مَا عَالَجْتُ لَيْنَ فُؤَادِهِ
7 وَلَئِنْ صَدَدْتُ لَأَنْتِ لَوْلَا رِقَبَتِي
8 وَتَجَنَّبِي بَيْتَ الْحَبِيبِ أَحِبُّهُ
9 إِنَّ الشُّبَابَ وَعَيْشَنَا اللَّذَّ الَّذِي
10 وَلَّتْ بِشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ
- 1 فَقَسَا اسْتُلِينَ بِهِ لَلَانَ الْجَنْدَلُ
2 أَشْهَى مِنَ اللَّائِي أُرُورُ وَأَدْخُلُ
3 أَرْضِي الْبَغِيزَ بِهِ حَدِيثٌ مُعْضَلُ
4 كُنَّا بِهِ زَمْنَا نَسْرُ وَنُجْذَلُ
5 شَجْنَا يُعَلُّ بِهِ الْفُؤَادُ وَيُنْهَلُ

= يحطه ، أي : يحط من استقامته . والخلف : نقض العهد والإخلاف به . والخلاف : المخالف .
والأقبل : الذي أقبلت حدقته على أنفه ، والأحول : الذي حولت عيناه جميعاً .

1 في الديوان :

لو بالذي عالجت لَيْنَ فُؤَادِهِ فَأَبَى يَلِينُ بِهِ لَلَانَ الْجَنْدَلُ
الجنْدَل : الحجارة الصلبة . أراد : لو أنني عالجت الجنْدَل بما عالجت به فُؤَادِهِ لَلَانَ الْجَنْدَلُ ، وقلبه
لم يلن .

2 في الديوان : « أهوى من اللائي » .

وفي الخزانة 46/2 : « قوله : لولا رقبتي ، هو بكسر الراء : اسم من المراقبة ، بمعنى الخوف » .
صددت : أعرضت وانصرفت . والرقة : الاحتراس .

3 في الديوان : « الحبيب أزوره » .

تجنبي : اجتنابي وابتعادي . والبغيز : المبعوض . وحديث معضل : شديد القبح .

4 في الديوان :

* كنا بلدته نسرُ ونجذَلُ *

اللذَّ : اللذيذ . ونجذَل : نفرح ونسرُ .

5 في الديوان :

ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ أَسْفَا يُعَلُّ بِهِ الْفُؤَادُ وَيُنْهَلُ

ولت بشاشته : ذهب . والبشاشة : الحسن والطراوة والبهجة .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 248/6 - 249 : « والشحن : بفتح السين : الهم والحزن ، ويعلُّ
وينهلُ ، كلاهما بالبناء للمفعول : من العلل والنهل ، بفتح الأول والثاني ، والنهل : السقي
الأول ، والعلل : السقي الثاني ، والواو للجمع مطلقاً ، لا تفيد ترتيباً » .

- 11 إِلَّا تَذَكُرُ مَا مَضَى وَصَبَابَةٌ
12 أَوْ دَى الشَّبَابُ وَأَخْلَقْتَ لَذَاتَهُ
13 / 437 تَبْكِي لِمَا قَلَبَ الزَّمَانُ جَدِيدَهُ
ب
14 وَالرَّأْسُ شَامِلُهُ الْبَيَاضُ كَأَنَّهُ
15 وَشَفِيْقَةً هَبَّتْ عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ
16 فَأَجَبْتُهَا أَنْ قُلْتُ لَسْتُ مُطَاعَةً
17 إِنِّي كَفَانِي أَنْ أَعَالِجَ رِحْلَةَ
18 بَنَوَالِ ذِي فَجَرٍ يَكُونُ سِجَالُهُ
- 1 مُنِيَّتْ لِقَلْبِ مُتِيْمٍ لَا يَذْهَلُ¹
وَأَنَا الْحَرِيصُ عَلَى الشَّبَابِ الْمُعْوَلُ²
خَلَقًا وَلَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ مُعْوَلُ³
بَعْدَ السَّوَادِ بِهِ الثَّغَامُ الْمُخْوَلُ⁴
جَهْلًا تَلُوْمٌ عَلَى الثَّوَاءِ وَتَعْدُلُ⁵
فَذَرِي تَنْصُحَكَ الَّذِي لَا يُقْبَلُ⁶
عُمَرُ وَنَبْوَةٌ مَن يَضُنُّ وَيَخْلُ⁷
عِصْمًا إِذَا نَزَلَ الزَّمَانُ الْمُمَجَلُ⁸

1 في الديوان : « مذيت لقلب » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 249/6 : « وقوله : إلا تذكر ما مضى : استئناف من قوله : ولت بشاشته . وصباية بالنصب ، معطوف عليه . ومنيت : قدرت » .
الصبابة : رقة الشوق والحنين في الهوى . والمتيم : المدله .

2 في الديوان :

أودى الشباب وأخلقت أيامه وأنا الحزين على الشباب المعول

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 249/6 : « أودى : هلك ، وأخلق الثوب : تقطع وبلي . والمعول : صفة الحريص ، وهو اسم فاعل من أعول الرجل : إذا بكى وصرخ ، وعلى متعلقة به » .
3 الخلق : الباقي الرث . والمعول : المساعد على حوادث الزمن .

4 الثغام : أرق من الحلي وأدق وأضعف ، وهو يشبهه ، ونبتة نبت النصي ما دام رطباً ، فإذا يبس ابيض ايضاً شديداً فشبّه الشيب به ، واحدته ثغامة . والمحول : المتحول .

5 في الديوان : « وسفينة هبت » .

بسحرة ، أي : وقت السحر ، الوقت قبيل الصبح . والثواء : الإقامة . وتعدل : تلوم .

6 قوله : لست مطاعة ، أي : بلومك وعدلك . وذري : دعي . والتصحح : النصح .

7 في الديوان : « يضيّق ويخجل » .

أعالج رحلة : أرحلها وأتأكد مشاقها . والنبوة : الجفوة . ويضن : يخجل .

8 في الديوان : « عمماً إذا نزل » .

19	ماضٍ على حَدَثِ الأُمُورِ كأنَّهُ	ذُو رَوْنَقٍ عَضْبٌ جَلَاهُ الصَّيْقَلُ ¹
20	يُغْضِي الرِّجَالَ إِذَا بَدَا إِعْظَامُهُ	فَعَلَ الخَشَاشِ بَدَا لَهَنَّ الأَجْدَلُ ²
21	وَيَرُونَ أَنَّ لَهُ عَلَيهِمْ سَوْرَةً	وَفَضِيلَةً سَبَقَتْ لَهُ لَا تُجْهَلُ ³
22	مُتَحَمِّلٌ نَقَلَ الأُمُورِ حَوَى لَهُ	شَرَفَ المَكَارِمِ سَابِقٌ مُتَمَهِّلُ ⁴
23	وَلَهُ إِذَا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ فِيهِمْ	مَحَدُّ الأُرُومَةِ وَالْفَعَالُ الأَفْضَلُ ⁵
24	وَلَهُ بِمَكَّةَ إِذْ أَمِيَّةُ أَهْلُهَا	إِرْثٌ إِذَا ذُكِرَ القَدِيمُ مُؤَنَّلُ ⁶

- النوال : العطاء . وذو فجر : أي صاحب مالٍ ، والفجر : العطاء والكرم والجود والمعروف .
والسجال : جمع سَجَل ، وهو الدلو المملوء ماء . واستعارها للخير والعطاء . وعصماً : تعصم
الناس وتحميهم وتمنعهم من الجذب . وزمان محل : مجذب .
- 1 الماضي : النافذ في الأمور . وحدث الأمور : حوادثه . وذو رونق ، أي : سيفٌ ذو رونق . ورونق
السيف : ماؤه وصفائه وحسنه . والعضب : السيف القاطع . والصيقل : الذي يجلو السيوف .
- 2 في حاشية الأصل : « هَوَى » . وهي رواية ثانية .
وفي الديوان :

تبدى الرجال إذا بدا إعظامه حذرا بغاث هَوَى لَهَنَّ الأجدل

- تغضي الرجال : تسكت وتسد طرفها منه . وإعظامه ، أي : إعظام الماضي في البيت السابق .
والبغاث : ضعاف الطير ، ولا تكون من الجوارح التي تصيد . والأجدل : الصقر . أراد أن
الرجال يهابون عمر بن عبد العزيز كما يهاب البغاث الصقر .
- 3 في الديوان : « فيرون » .
السورة : الصولة والغلبة .
- 4 في الديوان : « سَبَقَ المَكَارِمِ » .
ثقل الأمور : شدائدُها . وقوله : سابق ، أراد به أجداد السابقين ، فهم الذين أورثوه ذلك .
- 5 في الديوان : « قريش منهم » .
الأرومة : الأصل .
- 6 في الديوان : « إذا عُدَّ القديم » .
الإرث المؤنل : الراسخ الزاكي .

- 25 أَعْنَتَ قَرَابَتَهُ وَكَانَ لَزُومُهُ
 26 وَلَقَدْ بَدَأْتُ أَرِيدُ وَدَّ مَعَاشِرِ
 27 حَتَّى إِذَا رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِي
 28 زَايَلْتُ مَا صَنَعُوا إِلَيْكَ بِنَقْلِهِ
 29 وَوَعَدْتَنِي فِي حَاجَتِي وَصَدَّقْتَنِي
 30 / 438 وَشَكَوْتُ غُرْمًا فَادِحًا فَحَمَلْتَهُ
 ب
 31 فَأَعِدْ فِدْيَ لَكَ مَا أَحُوزُ بِبِعْمَةٍ
 32 فَلَأَشْكُرَنَّكَ حُسْنَ مَا أَوْلَيْتَنِي
 33 مِدْحًا يَكُونُ لَكُمْ غَرَائِبُ شِعْرِهَا
- 1 أمراً أبانَ رَشَادَهُ مَنْ يَعْقِلُ¹
 2 وَعَدُوا مَوَاعِدَ أَخْلَفَتْ إِذْ حُصِّلُوا²
 3 يَأْسًا وَأَخْلَفَنِي الَّذِينَ أَوْمَلُ³
 4 عَجَلٌ وَعِنْدَكَ عَنْهُمْ مُتَحَوِّلُ⁴
 5 وَوَفَيْتَ إِذْ كَذَبُوا الْحَدِيثَ وَبَدَّلُوا⁵
 6 عَنِّي وَأَنْتَ لِمِثْلِهِ مُتَحَمِّلُ⁶
 7 أُخْرَى تَرْبٌ بِهَا نَدَاكَ الْأَوَّلُ⁷
 8 شُكْرًا تُحَلُّ بِهِ الْمَطْيِيُّ وَتُرْحَلُ⁸
 9 مَبْذُولَةً وَلِغَيْرِكُمْ لَا تُبْذَلُ⁹

1 قوله : أعنت قرابته ، أراد : أن حسبه ونسبه يغنيه .

2 ود معاشر : محبتهم . والمعاشر : جمع معشر ، وهي الجماعة .

3 قوله : رجع يأساً مطامعي ، أراد أن يقينه أعاد ما طمع فيه يأساً .

4 في الديوان : « برحلة عجلي وعندك » .

زايلت : فارقت . ومتحول : متفعل من قولهم : تحوّل عن الشيء : زال عنه إلى غيره .

5 في الديوان : « فصدقتني » .

6 الغرم : الدين من حمالة ، أو كفالة . وغرم فادح : منقل لحماله .

7 في الديوان : « يربّ بها » .

أحوزه : أملكه . وترب : تزيد ، وربّ الأمر : زاد ونما . والندى : الكرم .

8 في الديوان :

* فلأشكرنّ لك الذي أوليتني *

أوليتني : أسديت إلي من معروفك . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطي . وقوله : تحل به المطي وترحل ، أراد كل البقاع . وشكره ، أي قصائد شكره التي تساير الركبان في حلهم وترحالهم ينقلونها .

9 أراد بمدحه : قصائد مدحه التي يقولها فيه ، أي : لعمر بن عبد العزيز ، ولا يقولها في غيره .

- 34 وإذا تَنَخَّلْتُ الْقَرِيضَ فَإِنَّهُ
 35 أَتْنِي عَلَيْكُمْ مَا بَقِيَتْ فَإِنْ أُمْتُ
 36 فَلَعَمْرُ مَنْ حَجَّ الْحَجِيجُ لِرُوحِهِ
 37 إِنَّ امْرَأً قَدْ نَالَ مِنْكَ قَرَابَةً
 38 تَعْفُو إِذَا جَهَلُوا بِحِلْمِكَ جَهْلَهُمْ
 39 وَتَكُونُ مَعْقِلَهُمْ إِذَا لَمْ يُنَجِّهِمْ
 40 حَتَّى كَأَنَّكَ يُتَّقَى بِكَ ذُونَهُمْ

- 1 القرىض ، أراد به الشعر ههنا . وتنخلت القرىض : اختزت أجوده بالمفاضلة . وخيار الشيء : أفضله .
 2 أتني عليكم ، من الثناء : وهو مدح الإنسان . أراد أنه بمدحهم بما هم أهل له . وتمثل ، أي :
 تصبح مثلاً في المدح والثناء .
 3 في الديوان :

ولعمر من حج الحجاج لبيته تهوي بهم قلس المطي الذمل

تهوي بهم ، أي : تسرع في سيرها . والخص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السير
 والسفر ، جمع أحوص وخواص . والطلائح : جمع طليحة ، وهي الناقة التي أضرها الكلال والإعياء
 من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طلحها . والذبل : الإبل المسترخية اللحم ، من الهزال والإعياء .

4 في الديوان :

إن امرؤ قد نال منك قرابةً يبغي منافع غيرها لمضلل

المضلل : الضال .

5 في الديوان : « بحلمك عنهم » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : الطيش . وتنبيل النوال : تعطي العطاء . وتجزل في العطاء .
 وعطاء جزل : كثير .

6 في الديوان : « إلا المعقل » .

المعقل : الملحأ والمأمن .

7 بيشة : وإد كثير الأسود بطريق اليمامة . والخادر : الأسد في خدره . وأسد متبسل : عابس من
 غضب أو شجاعة .

41 وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ مَذِيقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ¹

42 وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتَ أَمِيرَهَا أَمِنَ الْبَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الْأَعْرَلُ²

* * *

-
- 1 في الخزانة 49/2 : « المذوق ، بكسر الذال المعجمة : من يخلط بكلامه كذباً ، من مذقت اللبن والشراب إذا مزجته وخلطته » .
- 2 الأعزل : الذي لا سلاح معه .

وقال الأحوص¹ : (المنسرح)

- 1 ما ضَرَّ جيراننا إذا انتَجَعُوا
 2 / 439 ب / إِنَّ لُبَيْنَى قَدْ ضَرَّ أَقْرَبُهَا
 3 هُمْ بَاعَدُوا بِالَّذِي كَلِفْتُ بِهِ
 4 أَحْمَوُوا عَلَى عَاشِقِ زِيَارَتِهِ
 5 بَانُوا فَقَدْ فَجَّعُوا بَيْنَهُمْ
 2 لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَّعُوا
 3 وَلَوْ أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوا نَفَعُوا
 4 أَلَيْسَ بِاللَّهِ بِمَسَ مَا صَنَعُوا
 5 فَهَوَ بِهِجْرَانِ بَيْنَهُمْ فَطَعُ
 6 وَلَمْ يُبَالُوا أَحْزَانِ مَنْ فَجَّعُوا

- 1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - ص 121 - 122 في خمسة أبيات هي 1 ، 4 ، 6 ، 11 - 12 ،
 وديوانه - ضناوي - ص 121 - 122 في خمسة أبيات أيضاً ، والأغاني 24/6 في خمسة أبيات أيضاً .
 2 انتجعوا : طلبوا النجعة ، وهي طلب الكلاً ومساقت الماء . والبين : الفراق . وربعوا : وقفوا وتحبسونوا .
 3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 لبيني : تصغير لبني : اسم امرأة . وأقربها : عشيرتها الأقربون .
 4 باعدوا : فرقوا . وكلف بالمرأة : أحبها ، والمكلف : المحب للنساء . وبمس ما صنعوا ، أي :
 بمس الذي صنعه أقاربها .
 5 في الديوان :

* فهو بهجران بينهم قطع *

- أحموا زيارتها ، أي : جعلوه حمى ، والحمى : ما حمي من شيء . وأراد : حظروا ومنعوا .
 وقطع : فعلٌ من قولك : قطعتُ بالأمر أقطع فطاعة ، إذا هالكَ وغلبك فلم تبق بأن تطيقه .
 6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 بانوا : ذهبوا وارتحلوا . والبين : الرحيل . فجعه : إذا أصابه بشيء ، يكرم عليه ،
 فأعدمه إياه .

6	وَهُوَ كَأَنَّ الْهُيَامَ خَالَطَهُ	1	وَشَابَهُ غَيْرُ حُبِّهَا وَجَعُ ¹
7	تَصُدُّ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ هَيْبَتِهِمْ	2	مَخَافَةً أَنْ يَمَسَّهَا طَمَعُ ²
8	لِمَنْعِهِمْ أَكْلِفَ الْفُؤَادِ بِهَا	3	وَلَيْسَ يَهُوَى إِلَّا الَّتِي مَنْعُوا ³
9	كَأَنَّ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرِمِهَا	4	كَانُوا لِلْبُنَى بَيِّنِهِمْ شَفَعُوا ⁴
10	أُعْطِي لُبِّنِي مِني وَإِنْ نَزَحْتُ	5	صَفَوْا مِنْ الْوُدِّ خَالِقَ صَنَعُ ⁵
11	فَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَمِهَا	6	يَفِرُّ مِني بِهَا وَأَتَّبِعُ ⁶
12	كَأَنَّ لُبِّنِي صَبِيرُ غَادِيَةِ	7	أَوْ ذُمِيَّةٌ زُيِّنَتْ بِهَا الْبَيْعُ ⁷

1 في الديوان :

* وما به من حبه ردع *

الهيام : الجنون من العشق . وخالطه الهيام : اختلط على عقله فأصابه مسٌّ من الجنون . والخلط : المرزج .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

تصدّ : تنصرف . والهيبة : المخافة والإجلال . ويمسّها : يصبها .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

لمنعهم ، أي : منعهم الحبيبة من رؤيته . وكلف بالمرأة : أحبها . والمكلف والمكلاف : المحبّ للنساء .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الصرم : القطيعة والمحر . ولبنى : اسم محبوبته . والبين : الفراق .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

لبيني : تصغير لبني . ونزحت : مضت وبعدت . والصفو : الصفاء . والود : الحب . والخالق :

الذي يقدّر ويهيئ للقطع . والصنع : الخاذق من الرجال بصناعته .

6 في الديوان : « يفرُّ عني » .

قيمها : الذي يقوم أمرها ويسوسه .

7 الصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، أي : يتراكم . والغادية : المطرة في الغداة .

والدمية : الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم . والبيع : جمع بيعة ، وهي كنيسة النصارى .

- 13 أَوْ ظَبِيَّةٌ مُطْفِلٌ أَطَاعَ لَهَا
14 لَمْ تَرَعْ يَوْمًا جَدْبًا بِمَسْرَحِهَا
15 أَرُخٌ لَعُوبٌ كَأَنَّ مَضْحَكَهَا
16 تَعْقِصُ وَخَفًا كَأَنَّ مُرْسَلَهُ
17 عَلَى نَقِيِّ اللَّيْتَيْنِ مُعْتَدِلٍ
بَقْلٌ بِجَوٍّ وَمَشْرَعٌ كَرَعٌ¹
وَلَمْ يَرُعْهَا فِي مَرْتَعٍ فَرَعٌ²
بَرْقٌ تَلَأًا فِي الْمُزْنِ يَلْتَمِعُ³
أَسَاوِدٌ شَبَّ لَوْنُهَا جَرَعٌ⁴
لَا وَقَصٌّ هَابَهُ وَلَا هَنَعٌ⁵

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
المطفل : الظبية ذات الولد . والبقل : نبات معروف . وجو : اسم موضع . ومشارع الماء :
الفرس التي تشرع فيها الواردة . والعرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غدير أو مسالك : كَرَعٌ .
2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
لم ترع يوماً ، أي : الظبية المطفل . ولم ترع جدباً ، أي : أرضاً جدباً . والمرتع : مكان الرتع ،
ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في
الخصب والسعة . والفرع : الخوف .
3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الأرخ : الأنثى من بقر الوحش ، والجمع إراخ . وجارية لعوب : حسنة الدَّلِّ ، والجمع لعائب .
ومضحكها : أراد ثغرها . والمزن : السحاب ذو الماء .
4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
عقص الشعر : ضفره وليه على الرأس . والوحف : الشعر الأسود الكثير الحسن .
والآساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات وفيه سواد . على تشبيه خصل شعرها .
بالحيات السود . والعرب تقول : شعرها يشبَّ لونها ، أي : يظهره ويحسنه ، ويظهر
حسنه وبصيصه . والجرع : التواء في قوّة من قوى الشعر ، أخذ من الجرع ، وهو التواء
في قوّة من قوى الخيل أو الوتر تظهر على سائر القوى . والمرسل : الذي أرسل من
الشعر .
5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
على نقى الليتين ، أي : شعرها . والليت : صفحة العنق . وعنق معتدل : بين الطول .
والاستقامة . والوقص : قصر العنق . والهنع : تطامن والتواء في العنق .

18	مِنْ نِسْوَةٍ جُرِّدٍ مُّشَابِهَا	1	مِنَ الطَّبَّاءِ النُّعْيُونُ وَالتَّلَعُ ¹
19 / 440	أَوَانِسُ أَمْرُهُنَّ مَا أَشْرَتْ	2	هُنَّ لِلْبُنَى فِي أَمْرِهَا تَبَعُ ²
20	يَضَعْنَ لَهُوَ الصَّبَا مَوَاضِعَهُ	3	فَلَا جَفَاءَ يُرَى وَلَا خَرَجُ ³
21	إِذَا مَشَتْ قَارَبَتْ عَلَى مَهَلٍ	4	مَشِيًّا مَكِيثًا وَاللَّوْنُ مُنْتَقِعُ ⁴
22	تَدْفَعُ السَّيْلَ مَالَ فِي جَرَعٍ	5	يَنْعَرِجُ الطُّورَ ثُمَّ يَنْدَفِعُ ⁵
23	بَلْ لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلِفْتَ بِهِ	6	مِنْ خَشَعِمٍ إِذْ نَاوَكَ مَا صَنَعُوا ⁶
24	إِذْ شَطَّتِ الدَّارُ عَن دِيَارِهِمْ	7	أَأْمَسُّكُوا بِالْوِصَالِ أَمْ قَطَعُوا ⁷

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
- الخرد : جمع الخريد والخريدة ، وهي الجارية الحفرة الحية التي لا تكاد تخرج . والطباء : جمع ظبي . وقوله : مشابهاها من الأطباء ، أي : أنها تشبه الأطباء في عيونها . والتلع : طول العنق عند الأطباء .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
- الأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحب قريبك وحديثك . وأشرت : مرحت وبطرت .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
- الصبا : الهوى والغزل . والجفاء : غلظة الطبع وسوء المعاملة . والخرع : الضعف .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
- قاربت على مهل ، أي : في مشيتها . وقاربت في خطوها . ومشى مكيث : رزين لا يعجل في سيره . وانتقع لونه : تغير من هم أو فرح ، وهو منتقع .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
- الجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
- كلف بها أشد الكلف ، أي : أحبها ، ورجل مكلاف : محب للنساء . وناوك : فارقوك ورحلوا عنك .
- 7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
- شطت الدار : بعدت . والوصال : حبال الوصال والمودة .

25	بَلْ هُمْ عَلَىٰ خَيْرٍ مَّا عَاهَدَتْ وَمَا	ذَاكَ إِلَّا التَّأْمِيلُ وَالطَّمَعُ ¹
26	قَدْ يَحْفَظُ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ إِذَا	كَانَ كَرِيماً وَالشَّعْبُ مُنْصَدِعُ ²
27	كَأَنَّهُمْ إِذْ عَدَتْ بِأَجْمَعِهِمْ	فِي الْفَجْرِ بُزْلُ الْجِمَالِ تَهْتَرِعُ ³
28	دَلُّوا عَلَىٰ بَكْرَةٍ أَضْرَبَهَا	نَزَاعُهَا أَوْ أَفَاضَهَا نَزَعُ ⁴
29	قَدْ شَفَّ قَلْبِي وَهَاجَ فُرْقَتُهُمْ	شَوْقاً فَنَفْسِي لَهَا حِسٌّ تَقَعُ ⁵
30	هَلْ لِي مِنَ الشَّوْقِ إِذْ كَلَّفْتُ بِهَا	شَافٍ فَإِنِّي بِحُبِّهَا طَمِعُ ⁶
31	قَدْ ضَمَنْتَ حُبَّهَا أَحَا كُرْبٍ	قَدْ شَفَّهُ الشَّوْقُ فَهُوَ مُوتَزَعُ ⁷

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
خير ما عاهدت ، أي ما عاهدت عليه . وقوله وما ذاك إلا التأميل ... أراد هذا ما كان يطمع منها ويؤمله .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الشعب : الطريق في الجبل . ومنصدع : منشق ، وأراد طريقهم مختلفة ، حيث تفرقوا فانصدع شعبهم وتشنت أهواؤهم وطرقهم ، وارتحلوا مختلفة كلمتهم .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
عدت بهم الجمال ، أي : خرجت غدوة ، أي : باكراً . والسبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذاك حين استكمال قوتها . وتهترع في سيرها : تسرع وتجدد في سيرها .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
دلّوا : وقفوا . والبكرة التي يستقى عليها : خشبة مستديرة في وسطها محزٌ للحبل وفي جوفها محورٌ تدور عليه . ونزع الدلو من البئر ينزعها نزاعاً : جذبها بغير قامة وأخرجها .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
شفّ قلبي : آذاه وبلغ منه . وهاج : أهاج . وفرقتهم : تفرقتهم ورحيلهم . والهاجس : ما هجس في الصدر .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
كلفت بها : أولعت بها .
- 7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

- 32 لا بُدَّ مِنْ نَظَرَةٍ أُسْرِبِهَا مِنْكَ لُبَيْنَى وَالْحَبْلُ مُنْقَطِعٌ¹
- 33 قَدْ هَيَّجَ الشَّوْقَ مَنْزِلَ لَهُمْ بِالْحَوْ أَمْسَى وَأَهْلُهُ بَدَعٌ²
- 34 وَزَوَّدُونِي فِي النَّفْسِ شَوْقَهُمْ فَالْعَيْنُ مِنِّي بِالذَّمِّ تَنْدَرِعُ³
- 35 إِنِّي وَأَيْدِي الْخِفَافِ يُعْمَلُهَا شُعْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَلَّ مَا هَجَعُوا⁴
- 36 / 441 ما إِنْ أَرَدْنَا وَصَالَ غَيْرَهُمْ وَلَا قَطَعْنَاهُمْ كَمَا قَطَعُوا⁵

* * *

- = أُنْحَا كَرْب ، أَي : صَاحِبِ كَرْب ، وَالْكَرْب : جَمْعُ كَرْبَةٍ ، وَهِيَ الْغَمُّ وَالْحُزْنُ . وَشَفَّهَ : أَنْحَلَهُ وَأَهْرَلَهُ الشَّوْقَ . وَالْمَوْزِعُ وَالْمَوْتَزِعُ بِهِ : الْمَغْرَى بِهِ .
- 1 هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ طَبَعَاتِ دِيْوَانِهِ .
- الْحَبْلُ مُنْقَطِعٌ ، أَي : حَبْلُ الْوَصَالِ وَالْمُحَبَّةِ .
- 2 هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ طَبَعَاتِ دِيْوَانِهِ .
- الْحَوْ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَأَهْلُهَا بَدَعٌ ، أَي : مُنْقَطِعِينَ عَنِ مَنْزِلِهِمْ وَمَكَانِهِمْ .
- 3 هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ طَبَعَاتِ دِيْوَانِهِ .
- تَنْدَرِعُ الْعَيْنُ : يَنْدَفِعُ مَآؤُهَا وَيَسِيلُ .
- 4 هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ طَبَعَاتِ دِيْوَانِهِ .
- الْخِفَافُ : جَمْعُ خَفِيفٍ ، وَهُوَ السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَيَعْمَلُهَا : يَخْتَبِرُهَا عَلَى الْجَرِيِّ وَيَسُوقُهَا .
- وَالشُّعْتُ : جَمْعُ أَشْعَثَ ، وَهُوَ الْمَغِيرُ الْمَلْبَدُ الشَّعْرَ . وَهَجَعُوا : نَامُوا فِي اللَّيْلِ . أَرَادَ صِرَهُمْ وَتَحَمَّلَهُمُ لِلْمَشَاقِ فِي السَّرِيرِ الطَّوِيلِ .
- 5 هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ طَبَعَاتِ دِيْوَانِهِ .
- وَصَالَ غَيْرَهُمْ ، أَي : وَصَلَهُمْ بِالْمُودَةِ . وَالْقَطَعَ : الْهَجَرَ وَالْفَرَّقَ .

وقال الأحوصُ يمدحُ الوليدَ¹ : (الطويل)

- | | | | |
|---|-----------------------------------------------|---|------------------------------------------------|
| 1 | أَمَنْزَلَتِي مَيِّ عَلَى الْقِدَمِ اسْلَمَا | 2 | فَقَدْ هَجْتُمَا لِلشُّوقِ قَلْبًا مَتِيَّمَا |
| 2 | وَذَكَرْتُمَا عَصَرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى | 3 | وَجِدَّةَ حَبْلِ وَصْلُهُ قَدْ تَحَدَّمَا |
| 3 | فَإِنِّي إِذَا حَلَّتْ بَبِيَشٍ مُقِيمَةً | 4 | وَحَلَّ بَوَجٍ سَالِمًا أَوْ تَتَّهُمَا |
| 4 | عِرَاقِيَّةً شَطَّتْ وَأَصْبَحَ نَفْعُهَا | 5 | رَجَاءً وَظَنًّا بِالْمَغِيبِ مُرَجَّمَا |
| 5 | أُحِبُّ دُنُو الدَّارِ مِنْهَا وَقَدْ أَبِي | 6 | بِهَا صَدْعُ شَعْبِ الدَّارِ أَنْ يَتَلَاءَمَا |

1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - ص192 - 193 في أحد عشر بيتاً ، وديوانه - ضناوي - ص198 - 200 في اثني عشر بيتاً ، والأغاني 297/1 - 298 في اثني عشر بيتاً .

2 في الديوان : « أَمَنْزَلَتِي سَلْمَى » .

المنزلة : الدار . أهاجت : أثارَت وشاقت وحركت . والمتيم : المدَّكَّه ، وقيل : العاشق المذلَّل .

3 في الديوان :

* وَجِدَّةٌ وَصَلَّ حَبْلَهُ قَدْ تَحَدَّمَا *

الجددة : نقيض البلى . وتحَدَّم الحبل : تقطَّع . وأراد حبل الوصل والود .

4 في الديوان :

وَإِنِّي إِذَا حَلَّتْ بِبِيَشٍ مُقِيمَةً وَحَلَّ بَوَجٍ جَالِسًا أَوْ تَتَّهُمَا

بيش : اسم موضع في اليمن . ووج : اسم آخر للطائف . تتهما : نزل تهامة .

5 في الديوان : « يمانية شَطَّتْ » .

شطت : بعدت . والمرجم : المظنون . يقول : ما هو برجم بظهر الغيب . وعراقية : من أهل العراق .

6 في الأصل المخطوط : « أَنْ يَتِيمَا » . وهو تصحيف صوابه .

وفي الديوان : « إِلا تَلَّمَا » .

- 6 بَكَاهَا وَمَا يَدْرِي سِوَى الظَّنِّ مَا بَكَى
أَحْيَا يُرَجِّي أُمُّ تَرَابًا وَأَعْظَمَا¹
- 7 نَأَتْ وَأَتَى خَوْفُ الطَّوَاعِينِ دُونَهَا
وَقَدْ أَنْعَمْتَ أَخْيَارُهَا أَنْ تَصْرَمًا²
- 8 وَعِدْتُ بِهَا شَهْرَيْنِ نُمْتُ لَمْ يَزَلْ
بِكَ الشُّوقُ حَتَّى غَبَّتْ حَوْلًا مُحْرَمًا³
- 9 أَفَالآنَ لَمَا جَلَّ ذُو الْأَثَلِ دُونَهَا
نَدِمْتُ وَلَمْ تَنْدَمْ هُنَالِكَ مَنْدَمًا⁴
- 10 سَلِمْتَ بِذِكْرَاهَا وَمَا حُكْمُ ذِكْرِهَا
بِفَارِعَةِ الظُّهْرَانِ إِلَّا لِتَسْقَمَا⁵
- 11 فَدَعَّهَا وَأَحْدِثْ لِلخَلِيفَةِ مِدْحَةً
تُرْلُ عَنْكَ بُؤْسَى أَوْ تُفِدْ لَكَ مَغْنَمًا⁶

- دنو الدار : قربها . والصدع : الشق ، وأراد التفرق . وشعب الدار : أهلها وجمعها . يقال : التأم شعبهم ، إذا اجتمعوا بعد تفرق ، وتفرق شعبهم ، إذا تفرقوا بعد اجتماع . ويتلاءم : يلتئم .

1 في الديوان : « أَحْيَا يِكِّي » .
قوله : تراباً وأعظما ، أراد يكيها ، وهو لا يعلم هل هي حية يرجى لقاءها ، أم أنها ماتت فأضحت عظماً .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
نأت : بعدت وفارقت . والطواعون : المطاوعون لها ، المنقادون لحبها . والأخيار : أصحاب الخير . وتصرمًا ، أي : تتصرمًا ، والصرم : القطيعة والحجر .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الحول : العام . وقوله : حولاً محرماً : أي حرّمها على نفسه لمدة عام .
4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

جل الشيء : عظم وطال . وذو الأثل : صاحبه . والأثل : شجر طووال تذهب في السماء .
والندم : الأسف على فقدان الشيء .
5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

فارعة الظهران : أعلاه . والظهران : هو اسم لعدة جبال . والسقم : المرض ، وأراد مرض الحب لهجرها وبعدها .
6 في الديوان :

فَدَعَّهَا وَأَخْلَفَ لِلخَلِيفَةِ مِدْحَةً تُرْلُ عَنْكَ بُؤْسَى أَوْ تُفِيدُكَ أَنْعَمَا

فدعها ، أي : دع ذكرها ، والحديث عن المحبوبة . وأخلف للخليفة مدحة ، اجعل قصيدة المدح-

12	فَإِنَّ بِكَفِّهِ مَفَاتِيحَ رَحْمَةٍ	وَعَيْثَ حَيًّا يَحْيَىٰ بِهِ النَّاسُ مَرْمَهَا ¹
13 / 442 ب	إِمَامٌ أَتَاهُ الْمُلْكُ عَفْوًا وَلَمْ يُصَبْ	عَلَىٰ مُلْكِهِ مَالًا حَرَامًا وَلَا دَمًا ²
14	تَحْيِيرُهُ رَبُّ الْعِبَادِ لِخَلْقِهِ	وَلِيًّا وَكَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ أَعْلَمًا ³
15	فَلَمَّا ارْتَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَدْعُ مُسْلِمًا	لِبَيْعَتِهِ إِلَّا أَجَابَ وَسَلَّمًا ⁴
16	يُنَالُ الْغِنَى وَالْعِزَّ مَنْ نَالَ وَدَّةً	وَيَرْهَبُ مَوْتًا عَاجِلًا إِنْ تَنَقَّمَا ⁵
17	أَلَمْ تَرَهُ أُعْطِيَ الْحَجِجَ كَأَنَّمَا	أَنَالَ بِمَا أُعْطِيَ مِنَ الْمَالِ دِرْهَمًا ⁶
18	تَفَقَّدَ أَهْلَ الْأَخْشَبِيِّنَ فَكَلَّهْمُ	أَنَالَ وَأُعْطِيَ سَيِّئَهُ الْمُتَقَسَّمَا ⁷

- بدلاً من منها وأحدث مثلها . والمدحة : قصيدة المدح . والخليفة : هو الوليد بن عبد الملك بن مروان . والبوسى : البوس والفاقة . والمغنم : الفيء .

1 في الديوان : « وَإِنْ بِكَفِّهِ » .

بكفيه ، أي : بكفي الوليد الخليفة . والغيث : المطر . والحيا : الخصب . ومطر مرهما : مليء بالرهمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

2 في الديوان : « وَلَمْ يُثَبِّ » .

العفو : ما أتى بغير مسألة . وأراد أن الخلافة آتته تسعى ، ولم يَسْعَ هو إليها . ولم يصب : أي : لم يأخذ أو يتناول مالا حراما فيضيفه إلى ماله .

3 تحييره : اختاره واصطفاه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - السامرائي - بينما هو مثبت في ديوانه - ضناوي - والأغاني .

وفي الديوان : « قَضَاهُ اللَّهُ » .

البيعة : المبايعه والطاعة والمعاهدة على الأمر .

5 في الديوان : « مِنْ تَشَأْمَا » .

العز : الغلبة والقهر . ووده : محبته . وتنقما ، أي : إن انتقم . وأراد حين يسخط .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أنال : أعطى . أراد كرمه وجوده .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

- 19 فَرَاخُوا بِمَا أَسَدَى إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ بِحَمْدٍ يَهْزُونَ الْمَطِيَّ الْمُخْزَمَا¹
- 20 كَشَمْسٍ نَهَارٍ أَتَتْ لِلنَّاسِ إِنْ بَدَتْ أَضَاءَتْ وَإِنْ غَابَتْ مَحَّتَهُ فَأَظْلَمَا²
- 21 تَرَى الرَّاعِبِينَ الْمُرْتَجِينَ نَوَالَهُ يُحْيُونَ بِسَامِ الْعَشِيَّاتِ خِضْرَمَا³
- 22 كَأَنَّهُمْ يَسْتَمْطِرُونَ بِنَفْعِهِ رِبِيعاً مَرَّتَهُ الْمُعْصِرَاتُ فَأَتْجَمَا⁴
- 23 تَلِيدُ النَّدَى أَرْسَى بِمَكَّةَ مَجْدُهُ عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَوْ كَانَ أَقْدَمَا⁵

- الأخشبان :جبلان يضافان تارة إلى مكة ، وتارة إلى مِني ، وهما واحد . وأهل الأخشيين ، أراد : أهل مكة . والسبب : العطاء .

1 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

فراخوا بمحمد ، أي : حمدوه وحمدوا عطاءه . وأسدى : أعطى وأولى . ويهزون المطي ، يجركونها للعودة . والمطي : الإبل التي تمتطي ، الواحدة مطية . والمخزم : الذي في أنفه الخزيمة ، وهي حلقة من شعر يشدّ بها الزمام .

2 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

كشمس نهار ، أراد الخليفة .

3 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

المرتبون نواله : الذي يقصدون خيره وعطاءه . والبسام : المتهلل الوجه . وقوله : بسام العشيات ، أراد : يتهلل وجهه للخير وهو يرى المعتفين حول داره ، وكأنه من كرمه بانتظارهم . والخضرم : الجواد الكثير العطية .

4 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

النفع : نفع عطائه . ويستمطرون بنفعه ، أي أن عطائه يجي كمطر السماء . ومرته المعصرات : استدرته وأنزلت منه المطر . والمعصرات : السحاب فيها المطر ، وقيل : السحاب تتعصر المطر . وأتجم المطر : دام أياماً لا يقلع .

5 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

التليد : القديم . والندى : السخاء والكرم . وأراد كرم أجداده . وأرسي مجده : ثبته . والمجد : الكرم . وذو القرنين : المنذر الأكبر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضرهما في قرني رأسه فيرسلهما .

- 24 هُمْ بَيَّنُّوا مِنْهَا مَنْاسِكَ أَهْلِهَا
وَهُمْ حَجَرُوا الْحِجْرَ الْحَرَامَ وَزَمَزَمَا¹
- 25 وَهُمْ مَنَعُوا بِالْمَرْجِ مِنْ بَطْنِ رَاهِطٍ
بِيضِ الصَّفِيحِ حَوْضَهُمْ أَنْ يُهْدَمَا²
- 26 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَازِيِّ جَدَلٌ تَخَالُهَا
تَرِيكَ سَيْوَلٍ فِي نِهَاءِ مُصْرَمًا³
- 27 فَمَنْ يَكْتُمُ الْحَقَّ الْمُبِينَ فَإِنِّي
أَيُّتُ بِمَا أُعْطِيتُ إِلَّا تَكَلَّمَا⁴
- 28 وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ نَدَاكَ رَغِيبَةً
أَفِيدُ غِنَى مِنْهَا وَأَفْرُجُ مَغْرَمَا⁵

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

المناسك : جمع المنسك ، وهو موضع العبادة . ومنها ، أي : من مكة . وحجروا الحجر الحرام : منعوه وصانوه وحموه . والحجر الحرام ، أراد الحجر الأسود كرمه الله ، وهو حجر البيت الحرام . وزمزم : بئر زمزم . والحديث عن مناسك الحج وحفظها ورعايتها .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

منع حوضه : حماه ودافع عنه . ومرج راهط : وقعة مشهورة بين قيس وتغلب ، وفيها قتل الضحاك بن قيس ، واستقام الأمر لمروان . وقوله : بيض الصفيح ، أي : بسيف بيض . والصفيح : جمع صفيحة ، وهي السيف العريض . والحوض : حوض الماء ، والكلام على المجاز . وأراد عرضهم وحماتهم .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

عليهم ، أي : بني أمية . والمآذي : خالص الحديد وجيده . والجدل من الدروع : المحكمة النسيج . وتريك سيول ، أي : ما تركه السيول . والنهاء : أصغر محابس المطر ، وأصله من النهي ، وهو الغدير حيث يتحير السيل في الغدير فيوسع . ونهاء مصرم : انقطع عنه السيل .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الحق المبين : الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة ، وأبان كل ما تحتاج إليه الأمة .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الندى : السخاء والكرم . والرغبة من العطاء : الكثير ، والجمع الرغائب . وأفرج : أفرج . والمغرم : الدين يلزم في حمالة ، أو كفالة .

- 29 مُشَابِهٌ صِدْقٍ مِنْ أَيْبِكَ وَشِيْمَةٌ
أَبَتْ لَكَ بِالْمَعْرُوفِ إِلَّا تَقَدَّمَا¹
- 30 / فَإِنَّكَ مَنْ أَعَزَّزْتَ عَزَّ وَمَنْ تَرَدَّدَ
هَضِيْمَتَهُ لَمْ يُحْمَ أَنْ يَتَهَضَّمَا²
- 31 قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ لَمْ تَدْعُ
لِذِي نَخْوَةٍ يَرْجُو الْخِلَافَةَ مَرَّغَمَا³
- 32 رَضِيْتُ لَهُمْ مَا قَدْ رَضُوا لِنَفْسِهِمْ
وَأَفْلَحَتْ مَنْ قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ أَعْصَمَا⁴
- 33 وَقَدْ رَامَ أَقْوَامٌ رَدَاكَ فَعَالَجُوا
عَلَى رَغْمِهِمْ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ مُحْكَمَا⁵
- 34 قَضَى فَعَصَوْهُ رَغْبَةً عَنِ قَضَائِهِ
فَلَمْ يَجِدُوا عَمَّا أَرَادُوكَ مَرَّغَمَا⁶
- 35 أَبِي لَهُمْ أَنْ يَخْلُصُوا مِنْ هَوَانِهِ
وَأَنْ يَنْزِعُوا إِكْرَامَ مَنْ كَانَ أَكْرَمَا⁷
- 36 وَلَمْ يَتْرُكُوا ذَا لُبْسَةٍ رَأَيْهِ عَمَّا
وَلَمْ يَتْرُكُوا ذَا الدَّرِّ حَتَّى تَقْوَمَا⁸

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
مشابه صدق ، أراد ما يشبه أباه فيه . والشيمة : الخلق والطبيعة .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
أعززت : رفعت . وهضيمته : ظلمه . والتهضّم : المظلوم . ويحمى : من الحمى .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
ذو نخوة : صاحب عظمة وكبر وفخر .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
أفلحت : نصرت وغلّبت . وأعصما ، أي : معتصماً بالحق .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
رام الشيء : طلب وسعى إليه . والردى : الهلاك والموت . وأمر محكم ، أي : أحكمه الله فلا مردّ له .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
قضى ، أي : الله قضى بقضائه .
- 7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
يخلصوا من هوانه ، أي : يتخلصوا منه . والهوان : الخزي والذل .
- 8 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
ذو لبسة : صاحب التباس ، واللبس : اختلاط الأمر . والدرة : الاعوجاج والنشوز . وتقوم : استقام .

37 بِأَسْيَافِهَا بَعْدَ الْعَمَا نَصَرُوا الْهُدَى يَقِينَ الْبَيَانَ لَا الْحَدِيثَ الْمُرَجَّمَا¹

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الهدى : الحق . واليقين : نقيض الشك ، وقيل : العلم وتحقيق الأمر . والمرجم : المظنون .

وقال الأحوصُ وهو بالشامِ ، وأقامَ بعمَّانَ ، وهي مدينة البلقاءِ فارِقَ لَيْلَةً ، وقال ويمدح فيها¹ : (الطويل)

- 1 أقولُ بعمَّانٍ وهَلْ طَرَبِي بِهِ إلى أَهْلِ سَلْعٍ إِنْ تَشَوَّقْتُ نَافِعُ²
 2 أصاحُ أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحُ مَرِيضَةٍ وَبَرَقٌ تَلالَا بِالْعَقِيقَيْنِ رَافِعُ³
 3 فَإِنَّ غَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشْوَقُهُ نَسِيمُ الرِّيحِ وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ⁴

- 1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - ص 117 - 120 في تسعة عشر بيتاً ، وديوانه - ضناوي - ص 124 - 128 في تسعة عشر بيتاً ، وطبقات فحول الشعراء ص 659 - 663 في ثمانية عشر بيتاً . وفي طبقات فحول الشعراء ص 659 : « قال يمدح عبد العزيز بن مروان » .
 2 في الديوان :

- أقولُ بعمان وهل طربي له إلى أهل سلع إن تشوَّقتُ نافعُ
 عمان : بلد في طرف الشام ، وكانت قصبية البلقاء . والطرب : حفة تعزِّي الإنسان عند شدة
 الفرح ، أو الهم أو الحزن . وطلع : جبل بسوق المدينة المنورة . وتشوَّقت : من الشوق .
 وتشوَّقت : تتناولت بنظرك وتطلعت إلى شيء بعيد . يذكر موطن أحبابه ما بين عمان والمدينة .
 ويتسائل : هل يجدي الشوق إليهم .
 3 في الديوان : « بالعقيقين لامع » .
 أصاح : صاح : منادى مرخم صاحي . وريح مريضة : ضعيفة لينة الهبوب ، وأراد النسيم .
 وتلالا : تلالاً ، وجاء بها مخففة . والعقيقان : في المدينة المنورة ، وهما العقيق الأكبر فيه بئر
 عروة ، والعقيق الأصغر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه . وبرق رافع :
 ساطع . ولمع البرق : أضاء وومض .
 4 مما ، أي : من وما . وما : هنا بمعنى ربما . والبروق اللوامع ، أي : التي تلمع من جهة أرض
 الأعبة .

4	نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ وَأَوْفَى عَشِيَّةً	1	بنا مَنْظَرًا مِنْ حِصْنِ عَمَّانَ يَافِعُ ¹
5 / 444	لَأَبْصِرَ أَحْيَاءَ بِخَاخٍ تَضَمَّنَتْ	2	مَنَازِلَهُمْ مِنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعُ ²
6	وَمِنْ دُونَ مَا أَسْمُو بِطَرْفِي لِأَرْضِهِمْ	3	مَعَانٌ وَمُغَبَّرٌ مِنَ السَّيِّدِ وَاسِعُ ³
7	فَأَبَدْتُ كَثِيرًا نَظَرْتِي مِنْ صَبَائِي	4	وَأَكْثَرُ مِنْهُ مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ ⁴
8	وَلِلْعَيْنِ أُسْرَابٌ تَفِيضُ كَأَنَّمَا	5	تُعَلُّ بِكُحْلِ الصَّابِ مِنْهَا الْمَدَامِعُ ⁵

1 الفوت : السبق ، يقال : هو مني فوت يدي ، أي : قدر ما يفوت يدي . وأراد : نظرت إلى هذه الأرض ، مع أن البصر لا يبلغها لبعدها ، وما يحول بيني وبينها . وأوفى : أشرف وارتفع . وقوله : أوفى عشية بنا منظرًا ، أي : رفعا وأشرف بنا لننظر . واليافع : المرتفع المشرف . والمنظر : الموضع الذي تنظر منه .
2 الأحياء : جمع الحي ، وهو البطن من بطون العرب . وخاخ : يقال له : روضة خاخ ، وهضاب خاخ ، بقرب حمراء الأسد في المدينة . وتضمنت : ضمتها ، وكأنها أودعت فيها . والتلاع : واحدها تلعة ، وهي الأرض الغليظة المرتفعة ، يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل أخرى ، فتزى له مواضع قد استدار فيها وانبسط . أراد أنها أرض كثيرة الروض .
زاد بعده صاحب ديوانه وطبقات فحول الشعراء :

وكيف اشتياق المرء يبكي صباةً إلى مَنْ نأى عن داره وهو طائِعٌ

نأى : بعد . يقول : كيف يشتاق المرء ويبكي من رقة الشوق إلى من أعرض عنه وبعد ، وهو غير محمول على هذا الإعراض وهذا النأي .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - السامرائي - وطبقات فحول الشعراء .

أسمو بطرفي : أرتفع لأنظر بعيداً . والطرف : العين . ومعان : مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

4 في الديوان : « منها ما تجنُّ » .

الصبابة : رقة الشوق ، كأن النفس تسيل من الرقة . وأجن الشيء : أخفاه وواراه وستره . والأضالع : عظام محاني الجنب .

5 السرب : الماء السائل المتتابع ، وأصله ما ينسرب من ماء المازدة متتابعاً ، من موضع الخرز . وتعلّ : تكحل مرة بعد مرة ، أصله من العلل ، وهو الشرب بعد الشرب تبعاً . والصاب : عصارة شجر مرّ ، إذا اعتصر خرج منه كهينة اللبن ، وربما نزلت منه قطرة ، فتقع في العين كأنها شهاب نار . -

- 9 لَعَمْرُ ابْنَةِ الزَّيْدِيِّ إِنَّ أَدْكَارَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ لِلْفُؤَادِ لَرَائِعٌ¹
- 10 وَإِنِّي إِلَيْهَا حَيْثُ طَارَتْ بِهَا النَّوَى مِنْ الْغَوْرِ أَوْ جَلَسَ الْبِلَادِ لِنَازِعٌ²
- 11 وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ³
- 12 أَهْمٌ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَيَشُوقُنِي رِفَاقٌ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ نَوَازِعُ⁴
- 13 فَيَا لَيْتَ أَنَا قَدْ تَعَسَّفَتِ الْمَلَا بِنَا قُلُوصٌ يُلْحَبِنَ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ⁵

- والمدامع : جمع مدمع ، وهي مخرج الدمع من العين ، وأراد العيون نفسها . وقوله : كحل الصاب ، على معنى تكحل بالصاب ، فإن الصاب لا يتخذ منه كحل .

1 في الديوان : « على كل مال » .

ابنة الزيدي : امرأة أنصارية . واذكر الشيء : تذكره ، وأجرى ذكره على لسانه أو في نفسه . ورائع : يروع القلب ، أي : يدخل عليه الاضطراب والفزع والخشية والقلبي .

2 في الديوان :

* وَإِنِّي لَذَكَرَاهَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ *

النوى : الوجهة التي يقصد . والغور : ما غار من الأرض وانخفض وبه سميت تهامة ، لأنها غارت وهبطت . والجلس : ما ارتفع من الأرض على الغور ، وهو نجد ، ونزع الإنسان إلى أهله ووطنه : حنّ واشتاق ، وكان الحنين ينزعه من مكانه الذي هو فيه ليرده إلى أهله ووطنه .

3 في الديوان : « في الصدر منها » .

المودة : المحبة .

4 في الديوان : « رفاةً إلى » .

هم بالشيء : نواه وعزم عليه . وشاقه : أثار شوقه . والرفاق : جمع رفقة ، وهم الجماعة يتوافقون في سفرٍ . ونوازع : جمع نازع ، وهو المشتاق يحنّ إلى أهله ووطنه .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

تعسفت الملا قلص : ركبناها وقطعنا القلاة بغير قصد ولا هداية ، ولا توخى صوب ولا طريق مسلوكة . والملا : المتسع من الأرض . والقلص : جمع قلووص ، وهي الفتية من الإبل . ويلحين : يسرعن في سيرهن .

- 14 مَوَارِقُ مِنْ أَعْتَاقِ لَيْلٍ كَانَتْهَا
 15 رَوَايَا تَأْنِيهَا عَلَى كُلِّ مَنْهَلٍ
 16 طَوَيْنَ أَدَاوَى أَحْكَمَ اللَّهُ صُنْعَهَا
 17 بِفَتْوَى نُحُورٍ مَا يَكْلَفُنَ مُمْسِكًا
 18 بُغْثَنَ بِهَا زُغْبًا بِرَأْسِ مَفَازَةٍ
 19 مُلَبَّدَةً غُبْرًا جُثُومًا كَانَتْهَا
- 1 قَطًّا قَارِبٌ مَاءَ النَّمِيرَةِ سَاطِعٌ¹
 2 قَلِيلٌ إِذَا مَا أَمَكْنَتْهَا الْمَشَارِعُ²
 3 إِذَا لَمْ تُعَالِجْ خَرَزَهُنَّ الصَّوَانِعُ³
 4 حَنَاجِرَهَا لَمَّا اسْتَقَيْنَ الْمَقَامِعُ⁴
 5 تَضَمَّنَهَا مِنْهَا رُبًّا وَأَجَارِعُ⁵
 6 أَفَانِيٌّ لَوْلَا رُوسُهَا وَالْأَكَارِعُ⁶

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 موارق : مسرعات في خروجهن ، والحديث عن القلص . وعنق الليل : أوله . والقطا : ضرب من الطير . والنميرة : اسم موضع ماء .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 الروايا : القطا العطاش التي تحمل الماء لفراخها . والمنهل : الماء . ومشارع الماء : الطرق التي تشرع فيها الإبل وغيرها إلى الماء ، والواحدة مشرعة .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 الأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . وأراد : حواصلهن . وقوله : إذا لم تعالج أراد أداوى لم تصنع بأيدي الصناع ، ولم تحرز .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 بفتوى نحور ، أي : بنحور فتية . والنحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر . وقوله : بفتوى نحور ، أراد : صغار القطا . والمقامع : جمع القمع ، وهو ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ، ثم يصب فيه الماء .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 يفتن ، أي : يسبقن . والزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ نبت زغبه . والمفازة : الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاضلاً ، من الفوز . والربى : جمع ربوة . والأجارع : جمع الجرعاء ، وهي الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
 الملبدة : الجائمة على الأرض . والغبر : بلون الغبار من السفر . والأفاني : بقلة ، ويقال شجرة . -

- 20 تَبَوَّأَنَّ بِيضاً فِي أَفَاحِيصِ قَفْرَةٍ فَهِنَّ بِفَيْفَاءِ الْفَلَائِ وَدَائِعُ¹
- 21 وَإِنَّا عَدَانَا عَنْ بِلَادٍ نُحِبُّهَا إِمَامٌ طَبَانَا حَيْرُهُ الْمُتَتَابِعُ²
- 22 / 445 أَعْرُ لَمَرَوَانَ وَلَيْلَى كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الصِّيَاقِلُ قَاطِعُ³
- 23 هُوَ الْفَرَعُ مِنْ عَبْدِي مَنَافٍ كَأَنَّهُ إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَحْسَابُهُمْ وَالذَّسَائِعُ⁴

= لولوا روسها ، أي : لولا رؤوسها ، وجاء بها مخففة . والأكارع : جمع كراع ، وأراد الأرجل .

1 تبوأن بيضاً ، نزلن وأقمن عنده . والأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو موضع البيض . والقفرة : الأرض الخالية . والفيفاء : الأرض البعيدة من الماء . والفلاة : المفازة لا ماء فيها .

2 في الديوان : « دعانا نفعه المتتابع » .

عدانا : صرفنا عنها . وطبانا : دعانا .

3 في الأصل المخطوط : « وحرب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وطبقات فحول الشعراء .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص 662 : « لمروان وحرب » . هو خطأ لا شك فيه ، وعبد العزيز بن مروان بن الحكم ، لم يتزوج هو ولا آباؤه في بني حرب بن أمية بن عبد شمس . والصواب : ما أثبتته اجتهاداً . وعبد العزيز يعرف بابن ليلى ، وهي أمه .

الأعر : الأبيض الوجه ، الخالص النسب ، الكريم الأفعال . والحسام : السيف القاطع . والصياقل : جمع صيقل ، وهو شحاذ السيوف وجلأؤها .

4 في الديوان : « مناف كليهما إليه » .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص 662 : « قوله : عبدي مناف : يعني هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بني هاشم ، وعبد شمس جد بني أمية ، وكان عبد شمس وهاشم توأمين ، وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم . وقال : هو الفرع من عبدي مناف ، مع أن بني هاشم لم يلدوا أحداً من بني مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف ، لأنهما أخوان توأمين . الأحساب : جمع حسب : الشرف الثابت في الآباء . والذسائع : جمع دسيعة ، وهي كرم فعل الرجال وكمال طبيعته وسعة خلقه وتقام سخائه » .

- 24 إذا ما بَدَا لِلنَّاطِرِينَ كَأَنَّهُ هَلالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ طَالِعٌ¹
- 25 فَكُلُّ غَنِيٍّ قَانِعٌ بِنَوَالِهِ وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ²
- 26 هُوَ الْمَوْتُ أَحْيَاناً يَكُونُ وَإِنَّهُ لَغَيْثٌ حَيًّا يَحْيَا بِهِ النَّاسُ وَاسِعٌ³
- 27 فَمَا أَحَدٌ يَبْدُو لَهُ مِنْ حِجَابِهِ فَيَنْظُرُ إِلَّا وَهُوَ بِالذَّلِّ خَاشِعٌ⁴
- 28 فَنَحْنُ نُرَجِّي نَفْعَهُ وَنَخَافُهُ وَكِلْتَاهُمَا مِنْهُ بِرِفْقٍ نَصَانِعٌ⁵
- 29 لَهُ دِسْعٌ فِيهَا حَيَاةٌ وَسَوْرَةٌ تَمِيتُ وَحِلْمٌ يَفْضُلُ الْحِلْمَ بَارِعٌ⁶
- 30 رَمَى أَهْلَ نَهْرِي بَابِلٍ إِذْ أَضَلَّهُمْ أَزَلُّ عُمَانِيٍّ بِهِ الْوَشْمُ رَاضِعٌ⁷

1 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

2 في الديوان :

* وَكُلُّ غَنِيٍّ قَانِعٌ بِفَعَالِهِ *

الفعال : الفعل الحسن ، من الجود والسخاء ونحوها . ومتواضع : يتواضع له لكمال شرفه ونبله .

3 في الديوان : « يغيث حياً » .

هو الموت أحياناً : لشدة بأسه وبطشه في عدوه . والغيث : المطر يغيث الناس . والحيا : الخصب

والغيث وما تحيي به الأرض والناس .

4 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

5 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

نرجي نفعه : نرجوه . والنفع : الخير والعطاء . ونصانع : نجامل ونداري .

6 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

الدسع : جمع الدسيعة ، وهي المائدة الكبيرة الكريمة . وفيها حياة ، أي : تحمي الفقير المحتاج .

والسورة : الوثبة والصولة . والحلم : العقل والأناة . والبارع : الذي فاق أقرانه .

7 هذا البيت ساقط من طبقات ديوانه .

قوله : نهري بابل ، أراد أهل العراق . وبابل : مدينة بالعراق . وأضلهم أزل ، أي : أغواهم إلى

طريق الضلال . والأزل : الأرسح ، وقيل : الخفيف الوركين . وعماني : نسبة إلى عمان .

والوشم : نقش بالإبرة يحشى إهدماً . والراضع : الخسيس من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف =

- 31 بِتَسْعِينَ أَلْفًا كُلُّهُمْ حِينَ يُبْتَلَى جَمِيعُ السَّلَاحِ بِاسِلُ النَّفْسِ دَارِعُ¹
- 32 مِنَ الشَّامِ حَتَّى صَبَّحَتْهُمْ جُمُوعُهُ بِأَرْضِهِمْ وَالْمَقْرِبَاتُ النَّزَائِعُ²
- 33 فَلَمَّا رَأَوْا أَهْلَ الْيَقِينِ تَخَاذَلُوا وَرَأَمُوا النَّجَاةَ وَالْمَنَايَا شَوَارِعُ³
- 34 عَلَى سَاعَةٍ لَا عُذْرَ فِيهَا لِظَالِمٍ وَلَا لَهُمْ مِنْ سَطْوَةِ اللَّهِ مَانِعُ⁴
- 35 فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ بِهِمْ حَلَّ شَرُّهُ تَزُولُ لَهُمْ فِيهِ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ⁵
- 36 يَحُوسُهُمْ أَهْلُ الْيَقِينِ فَكُلُّهُمْ يُلُوذُ حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعُ⁶

- رضع بفيه شاته لثلا يسمعه الضيف .

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

بتسعين ألفاً ، أي : رمى أهل نهري بابل بتسعين ألفاً من الجنود . والباسل : الشجاع الشديد .
والدارع : الذي قد لبس الدرع .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

من الشام ، أي : بتسعين ألفاً من الشام . وصبحتهم ، أي : أغارت عليهم صباحاً . والجموع :
مفردها جمع . والمقربات : المؤثرات المكرمات من الخيل التي تدنى وتكرم . والنزاع من الخيل : التي
نزعت إلى أعراق ، واحدها نزيعة ، وقيل : النزاع من الإبل والخيل : التي انتزعت من أيدي الغرياء .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أهل اليقين : أراد أصحاب عمر . وتخاذلوا : تحذل بعضهم بعضاً وانهمزوا . ورأموا : طلبوا .
والمنايا : جمع منية ، وهي الموت . وشوارع ، أي : مشرعة .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

سطوة الله : بطشه .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

حلّ شره ، أراد : نزل بهم الشر والموت .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

يحوسهم أهل اليقين ، أراد أهل الحق . وحاسّ القوم حوساً : طلبهم وداسهم . والحوس : انتشار
الغارة والقتل والتحريك في ذلك . والكانع : الداني القريب .

37	وَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُهُمْ مِنْ مُنَافِقٍ	يَمِجُّ دَمًا أَوْ دَاجُهُ وَالْأَعْدَاغُ ¹
38	قَتِيلٌ نَرَى مَا لَا يَنْسَالُ وَفَاتُهُ	وَلَا قَى ذَمِيمًا مَوْتَهُ وَهُوَ خَالِعُ ²
39 / 446	عَوَى فَاسْتَجَابَتْ إِذْ عَوَى لِغَوَائِهِ	عَبِيدٌ لَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ بَدَائِعُ ³
40	وَمَا زَالَ يَنْوِي الْعَيَّ مِنْ نَوَكِ رَأْيِهِ	بِعَمِيَاءَ حَتَّى احْتَرَّ مِنْهُ الْمَسَامِعُ ⁴
41	وَحَتَّى اسْتَبِيحَ الْجَمْعُ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا	كَبْعَضِ الْأَلَى كَانَتْ تُصِيبُ الْقَوَارِعُ ⁵
42	فَأَضْحُوا بِنَهْرِي بَابِلٍ وَرُؤُوسُهُمْ	تُحْزِرُ بِهَا الْبِيدَ الْمَطَايَا الْخَوَاضِعُ ⁶
43	فَرِيقَانِ مَقْتُولٍ صَرِيحٍ بِذَنْبِهِ	شَقِيٍّ وَمَأْسُورٍ عَلَيْهِ الْجَوَامِعُ ⁷

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

يمج : يقذف . والأوداج : جمع ودج ، وهو عرق في العنق . والأعادع : جمع أهدع ، وهو عرق في موضع الحمامة من العنق .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

البدائع : جمع بدعة ، وهو الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال .

4 العي : الضلال والفساد . والنوك : الحمق . والعمياء : الجهالة . والمسامع : جمع مسمع ، وهي الأذن . واحترت : يبست من الخوف والحزن ، وأراد لم يعد يسمع بهم .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

استبيح الجمع ، أي : أصبحوا مباحة أعراضهم ودمائهم . والقوارع : جمع قارعة ، والقارعة من شدائد الدهر : الداهية .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

فأضحوا بنهري بابل ، أي : قتلى . وتجز المطايا ، أي : تقطعها . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردا مطية . والبید : جمع بیداء ، وهي الفلاة . وأراد أن رؤوسهم ترسل إلى الخليفة .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

صريح بذنبه ، أي : مصروع بما اقترفه . والجوامع ، أراد ما جمع عليه من القيود والسلاسل . أراد أنهم قضاوا بين مقتول ومصروع ومأسور جمعت عليه القيود والسلاسل .

- 44 لَعَمْرِي لَقَدْ ضَلَّتْ وَدَارَتْ عَلَيْهِمْ
- 45 عَصَائِبُ وَلْتَكِ ابْنِ دَحْمَةَ أَمْرَهَا
- 46 أَفْالَانَ لَمَّا بَايَعُوا لِضَلَالَةٍ
- 47 وَمِنْ ثُونٍ مَا حَاوَلْتَ مِنْ نَكْتِ عَهْدِهِمْ
- 48 فَذُقْ غِيبًا مَا قَدْ جِئْتَ إِنَّكَ ضَلَّةٌ
- 49 كَفَرْتَ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَسَدُّوا
- 50 هَلْ أَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي
- 51 مُتَّمُّ أَجْرٍ قَدْ مَضَى وَصَنِيْعَةٍ
- 1 بِمَا كَرِهُوا تِلْكَ الْأُمُورُ الْفَظَائِحُ¹
- 2 وَذَلِكَ أَمْرًا يَا بَنَ دَحْمَةَ ضَائِعُ²
- 3 دَعَوْتَ فَهَلَّا قَبْلَ إِذْ لَمْ يُبَايَعُوا
- 4 وَأَمَّكَ مَوْتٌ يَا بَنَ دَحْمَةَ نَاقِعُ⁴
- 5 إِلَى جُرْمٍ مَا لَاقَيْتَ عَطْشَانَ جَائِعُ⁵
- 6 مِنَ الْحُسْنِ وَالنُّعْمَى فَخَدُّكَ ضَارِعُ⁶
- 7 بِوَدِّكَ مِنْ وَدِّ الْبَرِيَّةِ قَانِعُ⁷
- 8 لَكُمْ عِنْدَنَا إِذْ لَا تُعَدُّ الصَّنَائِعُ⁸

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أُمُورُ فِظَائِعٍ : شَدِيدَةٌ شَنِيعَةٌ مَبْرَحَةٌ .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

العصائب : جمع عصابة ، وهي الجماعة . ودحمة : اسم امرأة . وولتكم أمرها ، أي : جعلتكم وليّ أمرها وسيدها .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الضلالة : ضد الهدى والرشاد .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

نكت عهد : نقضه ، والنكت : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها . وموت نافع : دائم .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

غيب الأمر ومغيته : عاقبته وآخره . وقوله : إنك ضلة ، أي : لم توفق إلى الرشاد في أمره .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أسدوا إليك : أولوك وأعطوك . وسدوا : أحسنوا إليك . وخد ضارع : متخشع .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

فإنني بودك قانع . والبرية : الخلق .

8 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

52 وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِحٍ ذِي كَشَاحَةٍ وَمُسْتَمِعٍ بِالْغَيْبِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ¹

* * *

-
- الصنعة : ما أعطيته وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصطنعه بها ، وجمعها الصنائع .
1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الكاشح : العدو المبعض .

وقال الأحوص¹ : (الطويل)

- 1 / 447
ب
- 1 أفي كلِّ يومِ حَبَّةُ القَلْبِ تُقَرَّعُ وَعَيْنِي لَبِينٍ مِنْ ذَوِي الوُدِّ تَدْمَعُ²
- 2 أَلَلَجِدُّ إِنِّي مُبْتَلَى كُلِّ سَاعَةٍ بِهِمْ لَهُ لَوَعَاتُ حُزْنٍ تَطْلَعُ³
- 3 إِذَا ذَهَبَتْ عَنِّي عَوَاشٍ لِعَبْرَةٍ أَظَلُّ لِأُخْرَى بَعْدَهَا أَتَوَّقِعُ⁴
- 4 فَلَا النِّفْسُ مِنْ تَهَامِهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَلَا بِالذِّي يَأْتِي مِنَ الدَّهْرِ يَقْنَعُ⁵
- 5 وَلَا أَنَا بِاللَّائِي تَسْنَيْتُ مُرْزَأُ وَلَا بِذَوِي خَلَصِ الصِّفَا مُتَمَتِّعُ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - ص 113 - 116 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وديوانه - ضناوي - ص 112 - 116 في ثمانية وعشرين بيتاً .
- 2 حبة القلب : ثمرته وسويداؤه ، وهي هنة سوداء فيه ، وقيل : هي زئمة في جوفه . وتقرع ، أراد تخفق شوقاً وولعاً . والين : البعد . والود : الحب .
- 3 في الديوان : « أبالجد » .
- 4 مبتلي بهم ، هو همّ الحب والوجد . واللوعات : جمع لوعة . ولوعة الحزن ولوعة الوجد : بلوغه في البدن . وتطلع ، أي : تتطلع .
- 4 العواشي : جمع العاشية ، وهي الداهية من شرّ أو مكروه ، ومنه قيل للقيامة : العاشية . والعبرة : الدمعة .
- 5 في الديوان : « الدهر تقنع » .
- 6 التهمام : الهموم . وقوله : بالذي يأتي به الدهر تقنع ، أراد أن نفسه لا تقنع بما قسم لها الدهر وأصابها به .
- 6 في الديوان : « مما تسبب مرزء » .
- تسنت : تغيرت . والمرزأ ، وجاء بها مخففة : الكريم يصاب منه كثيراً . وخلص : خالص . والصفاء : المودة والإحاء . وقوله : بذوي خلص الصفا ، أراد أصحاب المودة والصفاء والإحاء .

- 6 وَأُولِعَ بِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَعَظْفُهُ
7 وَهَاجَ لِي الشَّوْقُ الْقَدِيمَ حَمَامَةً
8 مُطَوِّقَةً تَدْعُو هَدِيلاً وَتَحْتَهَا
9 وَمَا شَجَّوْهَا كَالشَّجْوِ مِنِّي وَلَا الَّذِي
10 فَقَلْتُ لَهَا لَوْ كُنْتَ صَادِقَةَ الْهَوَى
11 وَلَكِنْ كَتَمْتُ الْوَجْدَ إِلَّا تَرْتُمًا
12 وَمَا يَسْتَوِي بَاكِ لِشَجْوٍ وَطَائِرٌ
13 فَلَا أَنَا فِيمَا قَدْ بَدَأَ مِنْكَ فَاعْلَمِي
14 وَلَوْ أَنَّ مَا أَعْنَى بِهِ كَانَ فِي الَّذِي
- 1 لَتَقْطِيعِ وَصَلٍ خَلَّةٌ حِينَ تَقْطَعُ¹
2 عَلَى الْأَيْكِ بَيْنَ الْقَرِيَتَيْنِ تَفْجَعُ²
3 لَهُ فَنَنْ ذُو نَضْرَةٍ يَتَزَعَزَعُ³
4 إِذَا جَزَعَتْ مِثْلَ الَّذِي مِنْهُ أَجْزَعُ⁴
5 صَنَعَتْ كَمَا أَصْبَحْتُ لِلشَّوْقِ أَصْنَعُ⁵
6 أَطَاعَ لَهُ مِنِّي فُؤَادٌ مُرَوِّعُ⁶
7 سِوَى أَنَّهُ يَدْعُو بِصَوْتٍ وَيَسْجَعُ⁷
8 أَصَبُ بَعِيداً مِنْكَ قَلْباً وَأَوْجَعُ⁸
9 أَوْمَلُ مِنْ مَعْرُوفِهِ الْيَوْمَ مَطْمَعُ⁹

- 1 أولع بي : أُغْرِي بي فتعلق . وصرف الزمان : الحوادث والنواب التي تكون فيه . وصل خلة ، أي : وصل حبل مودتهم . والخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب ، فصارت خلاله ، أي : في باطنه .
2 هاج : هيج وحرك وأثار . والأيك : الشجر الكثير الملتف . والقريتان : مكة والطائف . وتفجع : تفجع ، أي : تتوجع .
3 في الديوان : « ذو نظرة » .
المطوقة : الحمامة التي في عنقها طوق . والهديل : ذكر الحمام . والفنن : الغصن . وذو نضرة : ذو خضرة ناعمة . ويتزعزع : يتحرك .
4 وما شجوها ، أي : الحمامة المطوقة . والشجو : الحزن والغم . وجزعت : خافت .
5 صنعت ، أي : فعلت كما أفعل ، وأراد شوقه وحنينه وبكائه .
6 الوجد : الحب الشديد . والترنيم : تطريب الصوت والتغني به . وفؤاد مروع : ألقى فيه الروح ، وهو الفزع .
7 الشجو : الحزن والغم . وسجعت الحمامة : إذا دعت وطربت في صوتها .
8 في الديوان : « أصيب بعيداً » .
أصب : أكثر صبابة . والصبابة : رقة الشوق في الهوى . وأوجع : أشد وجعاً .
9 أعنى به ، من عنا عليه الأمر ، أي : شقّ عليه . أراد أتعبه وأهمه . ومعروفه ، أراد معروف وصله ومحبته .

- 15 وَلَكِنِّي وَكَلْتُ مِنْ كُلِّ بَاخِلٍ
 16 وَفِي الْبُخْلِ عَارٌ فَاضِحٌ وَنَقِيصَةٌ
 17 / 448 أَجْدُكَ لَا تَنْسَى سُعَادَ وَذِكْرَهَا
 ب
 18 طَرِبْتَ فَمَا تَنْفَكُ يَحْزُنُكَ الْهَوَى
 19 أَبِي قَلْبُهَا إِلَّا بَعَادًا وَقَسْوَةً
 20 فَلَا هِيَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْكَ سَخِيَّةٌ
 21 وَلَا هُوَ إِمَّا عَاتِبٌ كَانَ قَابِلًا
 22 أَفْقُ أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي بِهِمُومِهِ
 23 فَمَا كُلُّ مَا أَمَلْتَهُ أَنْتَ مُدْرِكٌ
 24 وَلَا كُلُّ ذِي حِرْصٍ يُزَادُ بِحِرْصِهِ
- 1 عليّ بما أَعْنَى بِهِ وَأَمْنَعُ¹
 2 على أَهْلِهِ وَالْجُودُ أَبْقَى وَأَوْسَعُ²
 3 فَيَرْقَأُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْكَ فَتَهْجَعُ³
 4 مُوَدَّعٌ بَيْنَ رَاجِلٍ وَمُودَّعُ⁴
 5 وَمَالَ إِلَيْهَا وَدُّ قَلْبِكَ أَجْمَعُ⁵
 6 فَتُبْرِمُ حَبْلَ الْوَصْلِ أَوْ تَتَبَرَّعُ⁶
 7 مِنَ الْهَائِمِ الصَّبِّ الَّذِي يَتَضَرَّعُ⁷
 8 إِلَى الظَّاعِنِ النَّائِي الْمَحَلَّةِ يَنْزِعُ⁸
 9 وَلَا كُلُّ مَا حَاذَرْتَهُ عَنْكَ يُدْفَعُ⁹
 10 وَلَا كُلُّ رَاجٍ نَفَعَهُ الْمَرْءُ يَنْفَعُ¹⁰

- 1 الباخل : البخيل ، وأراد بخيل الوصل . وأعنى : أتعب وأهم . وقوله : وكلت من كل باخل ، أي : خلّيت على معاناتي وتعبي وهمي .
 2 العار : السبّة والعيب ، وقيل : كل شيء يلزم به سبّة أو عيب . والنقيصة : العيب .
 3 قوله : أجذك ، أي : أجمدك . ورفات الدمعة : جفت وانقطعت . وتهجع : تنام .
 4 في الأصل المخطوط : « رائق » . وهو تصحيف - وصوابه من ديوانه .
 طربت : اضطربت من الشوق .
 5 بعداً ، أي : بعداً . والود : الحب . وأجمع : جميعه .
 6 السخية : الكريمة . وأراد بالمعروف : الوصل والود . وأبرم الحبل : أحكم فتله . وتبرم حبل الود ، أي : تصل وصلًا قويًا . وتبرع ، أي : تصل من دون سؤال من يجبها .
 7 العاتب : الواجد ، وعتب عليه يعتب ، أي : وجد عليه . والصبّ : العاشق . والهائم : المتحير من العشق . ويتضرع : يتذلل ويخضع بحبة .
 8 الظاعن : الراحل . والنائي : البعيد . والمحلة : المحل والمنزل . وينزع : يحن ويشتاق .
 9 أملته : تأملت حصوله وتحقيقه . أراد ليس كل ما رجوته تحقق .
 10 ذو حرص : صاحب حرص . والحرص : الجشع . والراجي : الذي يرجو الشيء ويتمنى حدوثه .

- 25 وَكَمْ سَائِلٍ أُمْنِيَّةً لَوْ يَنَالُهَا
لَظَلَّ بِسُوءِ الْقَوْلِ فِي الْقَوْمِ يَقْنَعُ¹
- 26 وَذِي صَمَمٍ عِنْدَ الْعِتَابِ وَسَمْعُهُ
لِمَا شَاءَ مِنْ أَمْرِ السَّفَاهَةِ يَسْمَعُ²
- 27 وَمِنْ نَاطِقٍ يُبْدِي التَّكَلُّمَ عَيْهُ
وَقَدْ كَانَ فِي الْإِنْصَافِ عَنْ ذَاكَ مَرَبِعٌ³
- 28 وَمِنْ سَاكِتٍ جَلَمًا عَلَى غَيْرِ رَيْبَةٍ
وَلَا سَوَاءٍ مِنْ خَزِيَّةٍ يَتَقَنَّعُ⁴

* * *

-
- 1 في الديوان : « القوم ينفع » .
الكثير من الناس تمنوا أمني لم ينالوها . ولو نالها شخص ما لرضي بسوء القول من القوم .
- 2 ذو صمم : صاحب صمم ، والصمم : ثقل السمع . والعتاب : الملامة . والسفاهة : الشتم واللوم .
- 3 في الديوان : « كان في الإنصات » . وهي رواية أجود .
العي : العجز ، وعدم القدرة على النطق . والمربع : الموضع يقام فيه زمن الربيع .
- 4 ساكت حلماً ، أي : عن حلم ، أراد تعقلاً وأناةً . والريبة : الظنة والتهمة . والسوأة : العمل الشائن القبيح . والخزبي : البلية . ويتقنع : يضعون ذلك قناعاً يستترون به .

وقال الأحوصُ يمدحُ عبدَ العَزيزِ¹ : (البيسط)

- 1 أقوتُ رُواوَةَ مِنْ أَسْمَاءَ فَالسَّنْدُ فَالسَّهْبُ فَالقَاعُ مِنْ عَيْرِينَ فَالجُمْدُ²
- 2 / 449 ب فَعَرَشُ خَاخٍ قَفَارٍ غَيْرَ أَنَّ بِهِ رَبْعاً أَقَامَ بِهِ نُؤْيٍ وَمُنْتَضِدٌ³
- 3 وَسُجَّدٌ كَالْحَمَامَاتِ الْجُثُومِ بِهِ وَمُلبِدٌ مِنْ رَمَادِ القِدرِ مُلتَبِدٌ⁴
- 4 وَقَدْ أراها حَدِيثاً وَهِيَ أَهْلَةٌ مِنْهَا بَواطِنُ ذاكِ الجِزَعِ فَالعَقْدُ⁵
- 5 إِذِ الهَوَى لَمْ يُغَيِّرْ شَعْبَ لِيَّتِهِ شَكْسُ الخَلِيقَةِ ذُو قاذُورَةٍ وَحَدٌ⁶

1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - ص 50 - 56 في تسعة وأربعين بيتاً ، وديوانه - ضناوي - ص 43 - 51 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 أقوت : خلت . ورواوة والسند وعيرين والجمد : أسماء مواضع في بلاد الحجاز . وأسماء : اسم امرأة . والسهب : الفلاة الواسعة من الأرض . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة .

3 خاخ : اسم موضع . والعرش : المظلة ، وأكثر ما تكون من القصب ، وأراد المنازل . وقفار ، أي: مقفرة من الناس : خالية . والربع : المنزل والدار . والنوي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . والمنتضد : الذي يعلو بعضه بعضاً ، ولعله أراد بها الحجارة .

4 سُجَّدٌ : أراد بها حجارة الموقد . وسجد : ساجدة . والجثوم : جمع جائمة ، وهي اللاصقة بالأرض . والملبد : الذي نزلت عليه الماء وراث حتى تلبد .

5 في الديوان : « بها بواطن ذاك » .

آهلة : أي بها أهلها . والبواطن : جمع بطن ، وبطن كل شيء : جوفه . والجزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . والعقد : المتراكم من الرمل ، واحده عقدة .

6 في الديوان : « شعب نيته » .

الشعب : الوجهة التي ذهبوا فيها وانشعبوا . واللية : القرباب الأذنون . والشكس : السبي الخلق . -

- 6 يَظَلُّ وَجِدًا وَإِنْ لَمْ أَنْوِرِ رُؤْيَتَهُ
7 فَيَالِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا بِهَوَى
8 قَامَتْ تُرِيكَ شَتِيَتَ النَّبْتِ ذَا أَشْرٍ
9 أَهْدَى أَهْلَتَهُ نَوْءَ السَّمَكِ لَهَا
10 وَمُقَلَّتِي مُطْفِلٍ فَرْدٍ أَطَاعَ لَهَا
11 يَزِينُ لَبَّتَهَا دُرٌّ تَكْنِفُهُ
1 كأنَّهُ إِذْ يَرَانِي زَائِرًا كَمِدُ
2 مِنْهَا تَيْبُكَ بِالْوَجْدِ الَّذِي تَجِدُ
3 كأنَّهُ مِنْ سَوَارِي صَيْفٍ بَرْدُ
4 حَتَّى تَنَاهَتْ بِهِ الْكُتْبَانُ وَالْجَرْدُ
5 بَقْلٌ وَمَرْدٌ صَفًا مُكَافِؤُهُ غَرْدُ
6 نُظَامُهُ فَأَجَادُوا السَّرْدَ إِذْ سَرَدُوا

= ورجل ذو قاذورة : لا يخالط الناس . والوحد : المنفرد .

1 يظلل وجدًا ، أي : غاضبًا . والكمد : الحزين أشد الحزن .

2 فيالها خلّة ، أي : يالها صديقة . وتيبك : تجزيك الثواب الحسن . والوجد : الحب الشديد .

3 قوله : شتيت النبات ، أي : أسنانها مفلجة لا متراكبة ولا لصاء . والأشر : حدة ورقة في أطراف

الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملًا ففعله المرأة الكبيرة تشبه بالأحداث . وذو أشر : أراد فمها . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة التي تسير ليلاً ، من سرى يسري ، إذا سار ليلاً . والبرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها .

4 الهلال : الدفعة من مطر السحاب ، وقيل : هو أول ما يصيبك منه . والجمع أهلة على القياس ،

وأهاليل نادرة . والنوء : المطر . والسماك : نجم معروف ، وهما سماكان ، الرامح والأعزل ، والمقصود الأعزل ههنا لأنه من كواكب الأنواء ، ولا نوء للسماك الرامح . تناهت به : انتهت المياه إليها . والكتبان : جمع كتيب ، وهو التل من الرمل . والجرد من الأرض : ما لا ينبت ، والجمع الأحارد .

5 في الأصل المخطوط : « نقلٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المطفل : البقرة ذات الولد . والمقلة : العين . يعني بمقلتي ظبية مطفل ، وبقر الوحش مشهور بسعة العينين . وفرد : منفردة . والبقل : نبات عشبي . والمرد : الغصن من ثم الأراك ، وقيل : هو النضيج منه . وصفا : كثر حمله . والمكاء : طائر غريد .

6 اللبة : موضع القلادة من الصدر . وتكنفه : صانه . والنظام : الذين نظموا في الخيط . والنظام :

الخيط الذي يُنظّم به اللؤلؤ أو غيره . وسرده سرداً : أجاد نسجه ، وأحسن ترتيبه .

- 12 دُرٌّ وَشَذْرٌ وَيَاقُوتٌ يُفَصِّلُهُ
 13 وَقَدْ عَجِبْتُ لِمَا قَالَتْ بِذِي سَلَمٍ
 14 قَالَتْ أَقِمِّ لَا تَبِينَ مِنْهَا فَقُلْتُ لَهَا
 15 لِتَارِكِ أَرْضِكُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَّةِ
 16 إِنِّي وَحَدِّكَ يَدْعُونِي لِأَرْضِهِمْ
 17 كَذَاكَ لَا يَزِدْهِنِي عَنْ بَنِي كَرَمٍ
 18 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ غَيْرُ مَدْرِكَةِ
 19 / 450 هَلْ تُبَلِّغُنِي بَنِي مَرَّوَانَ إِنْ شَحَطَتْ
 20 عَيْدِيَّةٌ عَلِقَتْ حَتَّى إِذَا عَقَدَتْ

- 1 الدرّ والياقوت : من الأحجار الكريمة . والشذر : خرز ، يفصل به بين الجواهر في النظم .
 والغضا: ضرب من الشجر سريع الاشتعال . ويقد : يتقد ويحترق .
 2 ذو سلم : اسم موضع . وسحيق الكحل : مسحوقه .
 3 أقم ، أي : أقم بيننا . ولا تبين ، لا ترحل وتفارق . والملعوج : المحروق الفؤاد من الهوى والشوق .
 والكمد : الحزن الشديد ، لا يستطاع إمضاؤه .
 4 المقلية : البغض والكراهة . وحلوان : قرية بمصر قريبة من الفسطاط ، وكان أول من اختطها عبد العزيز بن مروان لعمّاه ولي مصر .
 5 الجد : الحظ . والأواصر : القرايات ، والواحدة آصرة . والرغد : العون والعطاء .
 6 في الديوان :

- كَذَاكَ لَا يَزِدْهِنِي عَنْ نَشَا كَرَمٍ
 وَلَوْ ضَنْنَتْ بِهِنَّ الْبَدَنَ الْخَرْدُ
 يزدهيني : يستخفني . وضنيت : أمرضت ، والضنى : المرض لعلّة . والبدن : عظيّمات الأبدان .
 والخرد : جمع الخريد والخريدة ، وهي الجارية الحبيبة الحفرة التي لم تمس قط .
 7 غير مدركة ، أي : غير موصلة لغاية . والمدى : منتهى الغاية .
 8 شحطت ديارهم : بعدت . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . وناقاة أجد : قوية موثقة الخلق .
 9 في الديوان : « عبديّة حلفت » . وهو تصحيف .

- 21 قَرَّبْتُهَا لِقُتُودِي وَهِيَ عَافِيَةٌ كَالْبُرْجِ لَمْ يَعْرِهَا مِنْ رِحْلَةٍ عَمَدُ¹
- 22 يَسْعَى الْغَلَامُ بِهَا تَمْشِي مُشْفَعَةً مَشَى الْبَغِيَّ رَأَتْ حُطَّابَهَا شَهْدُوا²
- 23 تُرْعَدُ وَهِيَ تُصَادِيهِ خَصَائِلُهَا كَأَنَّهَا مَسَّهَا مِنْ قِرَّةٍ صَرْدُ³
- 24 حَتَّى شَدَدَتْ عَلَيْهَا الرَّحْلَ فَانْجَرَدَتْ مَرَّ الظَّلِيمِ شَأْتُهُ الْأَبْدُ الشُّرْدُ⁴
- 25 وَشَوَاشَةٌ سَوَّطُهَا النَّقْرُ الْخَفِيُّ بِهَا وَرَفَعَهَا الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ إِذَا تَخَدُ⁵

- العيضية : النحبية الكريمة من النوق ، قيل : إنها منسوبة إلى بني العيد ، وهم حيي ، وقيل : هي منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . وعلقت : سميت من كثرة ما رتمت . وفي المثل : علقت مراسيها بندي مرام ، وذلك حين اطمأنت الإبل وقرت عيونها بالمرتع . والبي : الشحم . والتامك : السنام . والقرود : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه .

1 قربتها ، أي الناقة . والقُتود : جمع قُتد ، وهو خشب الرحل . وناقاة عافية اللحم : كثيرة اللحم . ولم يعرها ، أي : لم يصبها . والعمد : ورم سنام البعير من عضّ القتب والجلس .

2 في الديوان : « تمشي مشنعة » .

يمشي الغلام بها ، أي : بالناقاة . وناقاة شافع : في بطنها ولد أو يتبعها ولد يشفعها . والبغي : الأمة .

3 في الديوان :

ترعد وهي تصاديه خصائلها كأنما مسها من قِرَّةٍ صَرْدُ

ترعد : ترجف وتضطرب . وتصاديه : تعارضه . والقرة : البرد . والصرد : البرد . والخصائل : جمع خصيلة ، وهي كل قطعة من لحمٍ عظمت أو صغرت ، وقيل : هي لحم الفخذين والساقين والعضدين والذراعين .

4 شددت عليها الرحل ، أي : على ناقته . وانجردت : أسرع في سيرها . والظليم : ذكر النعام . وشأته : سبقتة . والأبد : الوحوش ، مفردا آبد . والشرد : الشاردة الفرعة .

5 في الديوان : « ووقعها الأرض » .

ناقاة وشواشة : خفيفة سريعة . ورفعها الأرض ، أي : سيرها فيها . والسير المرفوع : ضربٌ من السير . والتحليل : الشيء اليسير كتحلة اليمين ، وإنما وصف خفة قوائمها وسرعتها . وتخد : تسرع وتوسع الخطى .

- 26 كَأَنَّ بَوْأَ أَمَامَ الرَّكْبِ تَتَّبَعُهُ لَهَا نَقُولُ هَوَاهَا أَيْنَمَا عَمِدُوا¹
- 27 تَنْسَلُ بِالْأَمْعَزِ الْمَرْهُوبِ لَاهِيَةً [عنه] إِذَا زَجَرَ الرَّكْبَانُ أَوْ جَلَدُوا²
- 28 كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا بِالْفَلَاةِ إِذَا لَاحَتْ أَمَاعِزُهَا وَالْآلُ يَطْرِدُ³
- 29 أَوْبَ يَدَيْ سَابِحٍ فِي الْآلِ مُجْتَهِدٍ يَهُوَى يُقَحِّمُهُ ذُو لُجَّةٍ زَبْدُ⁴
- 30 قَوْمٍ وَلَا دَتُهُمْ مَجْدٌ يَنَالُ بِهِ مِنْ مَعْشَرٍ ذُكِرُوا فِي مَجْدٍ مَنْ وَلَدُوا⁵
- 31 الْأَكْرَمُونَ طَوَالَ الدَّهْرِ إِنْ نُسِبُوا وَالْمُجْتَدُونَ إِذَا لَا يُجْتَدَى أَحَدُ⁶
- 32 وَالْمَانِعُونَ فَلَا يُسْتَطَاعُ مَا مَنَعُوا وَالْمُنْحَزُونَ لِمَا قَالُوا إِذَا وَعَدُوا⁷
- 33 وَالْقَائِلُونَ بِفِصْلِ الْقَوْلِ إِنْ نَطَقُوا عِنْدَ الْعَزَائِمِ وَالْمُؤَفُونَ إِنْ عَهَدُوا⁸

- 1 البو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه . ونقول هواها : انتقاله . وعمدوا : قصدوا وساروا .
- 2 في الأصل المخطوط : « بياض » . وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .
- تنسل : تخرج وتنتقل بسرعة . والأمعز : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . وجزع الركبان : خافوا . والركبان : جمع راكب . وجلدوا : تجلّدوا وصبروا .
- 3 أوب يديها : سرعتها . والفلاة : المقازة لا ماء فيها . ولاحت : ظهرت . والأماعز : جمع أمعز ، وهي الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والآل : سراب الضحى . ويطرد : يتابع .
- 4 الأوب : السرعة . والسابح : الفرس إذا كان حسن مَدَّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ويقحمه : يرمي به ويدفعه . واللجة : معظم الماء . وأراد السيل . والزبد : السيل ذو الزبد .
- 5 في الديوان : « ينال بها » .
- المجد : الكرم والشرف ، وقيل : كرم الآباء .
- 6 طوال الدهر : طوله . والمجتدون : جمع مُجْتَدَى ، وهو من يطلب منه المعروف والعطاء .
- 7 يستطاع : يستطاع . والمنحزون : الذين ينحزون ما يعدون به ، جمع منجز .
- 8 قول فصل : حقّ ليس بباطل . والعزائم : جمع عزيمة ، وعزائم الله : فرائضه التي عزم الله عليك بفعالها .

34	مَنْ تُمْسِ أفعالُهُ عاراً فَإِنَّهُمْ	قَوْمٌ إِذَا ذُكِرَتْ أفعالُهُمْ حُمِدُوا ¹
35	قَوْمٌ إِذَا انْتَسَبُوا ألفتِ مَجْدَهُمْ	مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْفَدَ الأَبَدُ ²
36 / 451	إِذَا قُرَيْشٌ تَسَامَتْ كَانَ بَيْتُهُمْ	مِنْهَا إِلَيْهِ يَصِيرُ المَجْدُ والعَدَدُ ³
37	لَا يَبْلُغُ النَّاسَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا	مِلْ مَجْدٍ إِنْ جَحَفُوا فِي المَجْدِ أَوْ قَصَدُوا ⁴
38	هُمْ خَيْرُ سَكَّانِ أَهْلِ الأَرْضِ تَعَلَّمُهُ	لَوْ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ سَكَّانِهِ البَلَدُ ⁵
39	يَبْقَى التَّقَى والغِنَى فِي النَّاسِ مَا عَمَرُوا	وَيُفْقَدَانِ جَمِيعاً إِنْ هُمْ فُقِدُوا ⁶
40	وَمَا مَدَحْتُ سِوَى عَبْدِ العَزِيزِ وَمَا	عِنْدِي لِحَيِّ سِوَى عَبْدِ العَزِيزِ يَدُ ⁷
41	إِذَا اجْتَهَدْتُ لِيُحْصِيَ مَجْدَهُمْ مَدْحِي	لَمْ أَعْشُرِ المَجْدَ مِنْهُمْ حِينَ اجْتَهَدُ ⁸
42	إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ لَيْلَى وَهُوَ مُصْطَنَعٌ	مُوفَقاً أَمْرُهُ حَيْثُ انْتَوَى رَشْدُ ⁹

- 1 في الديوان : « مَنْ نُمِسَ » . ونراه تصحيفاً .
أراد سيرتهم الحسنة وأفعالهم الكريمة ، حين تعد أفعال الناس .
- 2 في الديوان : « ينفد الأمد » .
الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود . وينفذ الأبد : ينتهي الدهر .
- 3 تسامت : تطاولت . وأراد إذا افتخر كل قريشي . والمجد : الكرم والشرف .
- 4 في الديوان : « إن أححفوا في » .
مِلْ مجد : من المجد . والمجد : الكرم والشرف . وجحف في المجد : مال . وقصد : استقام . أراد
لن يبلغ الناس مكانتهم في المجد والكرم إن مالوا في قولهم أو استقاموا .
- 5 قوله : تعلمه ، أي : تعلمه الناس . وأراد كون ذلك حقيقة معروفة ملموسة .
- 6 أراد بحياتهم يصابن المال وتقوى الله ، ويفقدانهم يفقدوا .
- 7 عبد العزيز بن مروان والي مصر . واليد : النعمة والإحسان تصطنعه والمنة والصنيعة ، وإنما سميت
يداً ، لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد .
- 8 ليحصي مجدهم : كرمهم وشرفهم . ولم أعشر ، أي لم أزد شيئاً . وعشر الشيء : زاد واحداً على تسعة .
- 9 ابن ليلي : هو عبد العزيز بن مروان ، جاء في الأغاني 1/340 : « قال إسحاق : فحدثنني ابن -

- 43 أقامَ بالنَّاسِ لَمَّا إنْ نَبَا بِهِمْ
دُونَ الإِقَامَةِ غَوْرُ الأَرْضِ والنَّجْدُ¹
- 44 والمُجْتَدِي مُوقِنٌ أنْ لَيْسَ مُخْلِيفُهُ
سَيِّبُ ابنِ لَيْلَى الَّذِي يَنْوِي وَيَعْتَمِدُ²
- 45 لَوْ كَانَ يَنْقُصُ مَاءَ النِّيلِ نَائِلُهُ
أَمْسَى وَقَدْ حَانَ مِنْ جَمَاتِهِ نَفْدُ³
- 46 يَبْنِي عَلَى مَجْدِ آبَاءِ لَهُ سَلَفُوا
يَنْمِي لِمَنْ وَلَدُوا المَهْدَ الَّذِي مَهْدُوا⁴
- 47 يَحْمِي ذِمَارَهُمْ فِي كُلِّ مُفْظِعَةٍ
كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الخَيْسَةِ الأَسَدُ⁵
- 48 صَقْرٌ إِذَا مَعَشَرَ يَوْمًا بَدَا لَهُمْ
مِنَ الأَنَامِ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ مَحَدُّوْا⁶
- 49 رَأَيْتَهُمْ خُشَّعَ الأَبْصَارِ هَيْبَتُهُ
كَمَا اسْتَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ الرَّمْدُ⁷

- كناسة قال : ليلي أم عبد العزيز كلبية . وبلغني عنه أن قال : لا أعطي شاعراً شيئاً حتى يذكرها في مدحي لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها باسمها في أشعارهم » . ومصطعباً : مختاراً . وانتوى : جعل نيته ومعتمده . والرشد : الهداية والفلاح .

- 1 أقام بالناس : أي نزل بهم موضعاً آمناً . ونبا بهم غور : لم يوافقهم ، ولم يجدوا فيه قراراً لهم . والغور : المنخفض من الأرض . والنجد : المرتفع من الأرض .
- 2 المجتدي : طالب المعروف . وليس مخلفه ، أي : لا يفوته . والسبيب : العطاء . وينوي ، أي : ينوي العطاء ، أي : يجعل العطاء نيته ومعتمده .
- 3 النائل : العطاء . وجماته ، جمع الجمعة وهي الماء الكثير . أراد أن عطائه لا ينفد بينما ماء النيل ينفد .
- 4 في الديوان :

* يَنْمِي لِمَنْ وَلَدُوا المَهْدَ الَّذِي مَهْدُوا *

- آباء : له سلفوا ، أي : مضوا . والمجد : الكرم والشرف والسيادة . وينمي : ينسب ويرفع . والمهد : الطريق المستوي المهد .
- 5 النمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمائته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . والمفظة : الشديدة الشنعية من مصائب الدهر . وتعرض : انتصب عارضاً . والخيسة : عرين الأسد .
- 6 صقر ، أي : كالصقر . والمعشر : الجماعة . وبدا لهم : ظهر . والأنام : الناس .
- 7 الخشع : جمع خاشع . وهيبته ، أي : من هيبته . والشارق : الشمس . واستكان لضوء الشارق ، أي : خفض بصره . والرمد : المصاب بالرمد في عينيه .

تم الجزء الثالث

من كتاب منتهى

الطلب يتلوه الجزء الرابع¹

أوله وقال الأحوص :

ألمم على طللٍ تقادمٍ مُحولٍ نحلُ الزمانُ وعهدهُ لمَ ينحلِ

وافق الفراغ منه تاسع عشر جمادى

الآخرة سنة سبع وستين وثمان مائة من الهجرة

النبوية على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد

المنظراوي غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين وصلواته

على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلامه .

* * *

1 إلى هنا تنتهي قصائد الأحوص . وهذا يثبت أن الجزء الرابع من هذا الكتاب مفقود . وهو ساقط من مخطوطتنا التي بمحودتنا .

/ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء

وعدة قصائدهم ، أحد وثمانون شاعراً ومائة وتسع وسبعون قصيدة ، وستة ألف وثمان مائة وستون بيتاً .

واحدة	أنيف بن حكيم	تذكرت حبي واعتراك خبالها	37
سبع	العديل	ما بال عينك أسبلت إسبالا	19
	م	ألا من لهم أبى لم يرم	49
	م	هل للظعائن قبل البين تكليم	37
	ل	صرم الغواني فاستراح عواذلي	37
	ض	صحا من طلاب البيض قبل مشييه	15
	ن	لعمرك إنني يوم بين ظعائن	22
	با	أجدك لا تنهى وإن كنت أشيبا	46
خمسة	مزاحم العقيلي	خليلي عوجا على الربع نسأل	84
	م	لصفراء هاجتك الغداة رسوم	68
	ف	أشافتك بالغريرين دار تآبدت	43
	ج	نظرت وصحبتني بقصور حجر	16
	لا	يا للرجال لهم بات يسلبني	21
إحدى عشرة	أبو حية	لعل الهوى إن أنت حيت منزلا	38
	يا	ألا حي من أجل الحبيب المغانيا	66
	ل	حي الديار عراضهن خوال	41

68	ألا حي أطلالاً بهنَّ دُثورُ	رُ	
61	ألا يا نعمي أطلال خنساء وأنعمي	مِ	
46	أشأقتك أظعان دَعتهنَّ نِيَّة	رِ	
30	قفا حيِّيا الأطلال من مسقط اللوا	ءُ	
35	أبكاك رَسَم المنزل المتقادم	مِ	
71	سَل الأطلال بين براق سَلِّي	مِ	
57	ألا حيِّيا بالخبّي الديارا	را	
18	يا ابن المكارم يا وليد ألسّتم	رِ	
139	نُبعت كلب كليب قد عَوَى جزعاً	عمرو بن لجأ	عشرة
71	ألم تلمم على الطلل المحيل	لِ	
80	لمن منزل بالمستراح كأنما	با	/ 2 ج
99	أجد القلب هجرأً واجتنابا	با	
67	آب الهمّ إذ نام الرقودُ	دُ	
38	طربت وهاجتك الرُسوم الدوارس	سُ	
60	ما بال عينك لا تريد رُقودا	دا	
37	أمن دمنة بالماتحي عرفتها	نها	
105	لعلك ناهيك الهوى أن تجلدا	دا	
26	أتشتم أقواماً أجاروا نساءكم	كُ	
120	سلا الربع أنى يمت أم طارق	حميد بن ثور	خمس
61	نأت أم عمرو فالنفواد مشوق	قُ	
44	أبصرت ليلة مَنزلي بتبالة	رُ	

64	على طللي جُمَلِ وقفتَ ابن عامر	بُ	
26	وأغبر تمسي العيس قبل تمامها	عُ	
34	يخالجن أشطان الهوى كل وجهة	نهشل بن حرّبيّ	سبع
23	أجدك شافتك الرسوم الدوارس	سُ	
34	ذكرت أخي المخول بعد يأسٍ	قي	
36	سمت لك حاجة من حبّ سلمى	ح	
54	رأتني ابنة الكلبي أقصرَ باطلي	فُ	
56	أرقت لبرق بالعراق وصحبتني	رِ	
7	حلّفت فلم أفجر بحيثُ ترقرت	رِ	
23	لا همّ ربّ الناس إن كذبت	عمرو بن شأس	تسع
21	متى تعرف العينان أطلال دمنة	عا	
36	أتصرم لهواً أم تجد لها وصلاً	لا	
19	ديار ابنة السعدي هند تكلمي	مُ	
45	قفا تعرفنا بين الرّحى فقراقر	لِ	
24	تذكر حبّ ليلى لات حيناً	نا	
16	أتعرف منزلاً من آل ليلى	ما	
14	ألم تربع فتخبرك الرسوم	مُ	
26	أتعرف من ليلى رسومٍ معرسٍ	سِ	
27	أرى العين مُذ لم تلق ديلم	الكميت	عشر
27	حييا بالفرات رسماً مُحِيلاً	لا	
51	ألا يا لقوم أرقت أم نوفل	بِ	

54	ظَلَّتْ تَعَجَّبُ هِنْدُ أَنْ رَأَتْ	دُ	
36	مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنِيدَةٍ بَعْدَمَا	رُ	
30	حَيِّ الْمَنَازِلِ مِنْ صَحْرَاءِ إِمْرَةٍ	بَا	3 / ج
50	أَلَا حَيِّياً بِالتَّلِّ أَطْلَالَ دَمْنَةَ	عُ	
39	أَرَقْتُ بِأَرْضِ الْغُورِ مِنْ ضَوْءِ بَارِقِ	ع	
29	لَقَدْ كُنْتُ أَشْكِي بِالْعِزَاءِ فَهَاجَنِي	بُ	
45	أَلَا حَيِّياً رَبْعاً عَلَى الْمَاءِ حَاضِراً	يَا	
37	أَمِنْ دَمْنَةٍ مِنْ آلِ لَيْلَى غَشِيَتْهَا	رُقَيْعِ	أربع
33	عَفْتُ فَرْدَةً مِنْ أَهْلِهَا فَشَطِيبَهَا	بُهَا	
27	أَجْدُكَ شَاقَتَكَ الْحَمُولُ الْبَوَاكِرِ	رُ	
28	غَدَّتْ عَدَّالتَايَ فَقَلَّتْ مَهْلاً	نِي	
40	بَكَتْ إِبْلِي وَحَقَّ لَهَا الْبِكَاءُ	مسلم بن معبد	واحدة
23	إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّومِ عَرْضَهُ	السَّمُولُ	واحدة
23	أَلَا يَا سَلْمِي ذَاتِ الدَّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ	أبو الأَجِيلِ الْعَجَلِي	واحدة
45	أَرَاكَ خَلِيلاً قَدْ عَزَمْتَ التَّحْنُبَا	زياد بن زيد	اثنان
41	أَلَمَّا بَلَيْلَى يَا خَلِيلِي وَأَقْصِرَا	رَا	
54	تَذَكَّرْتُ شَجْوَاً مِنْ شِجَاعَةِ مَنْصَباً	هدبة بن الحشرم	خمسة
43	عَفَا ذُو الْغَضَا مِنْ أُمِّ عَمْرٍو فَأَقْفِرَا	رَا	
21	أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أُمُّ عَمْرٍو وَمَا أَرَى	فُ	
71	أَتَنْكُرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفِ	فُ	
40	أَلَا عَلْلَانِي وَالْمَعْلَلِ أَرْوَجُ	حُ	

39	ألم تعجبا للجاريات البوارح	أبو وَجزة	واحدة
38	أحقاً أن جيرتنا استقلوا	المفضل النكري	واحدة
28	ألا يا بيت بالعلياء بيت	عمرو بن قعاس	واحدة
23	قالت ولم تقصد لقييل الخنا	أبو قيس بن الأسلت	واحدة
21	أفاطمَ لو شهدت برملِ خبتِ	بشر بن عَوانة	واحدة
23	أمن آلِ شعثاءِ الحمولِ البواكيرُ	معقر بن حمار	اثنان
31	أجدّ الركب بعد غدٍ خفوف	فُ	
13	أنا ابن جلا وطلّاعِ الثنايا	سحيم بن وثيل	واحدة
43	ألا هل فؤادي إذ صبا اليوم نازع	عُبَيْد السلامي	ثلاث
29	أرسم ديار بالستارين تعرف	فُ	
56	أتعرف رَسماً كالرداءِ المحبّرِ	رِ	
27	سألت فلم تكلمني الرُسوم	حاجز بن عوف	اثنان
32	لمن طلل بعثمة أو حُفار	رِ	
65	كلّفني القلبُ فلم أجهل	عدي بن وداع	4 / اثنان ج
37	أرى لهواً تعرض للفراق	قِ	
41	أسماء حلت بوادي الكوم من	أبو بُردة	واحدة
32	أسألتنني بركائب ورحالها	الأجدع الهمذاني	واحدة
23	تعجب جارتني لما رأتنني	يزيد بن المخرم	واحدة
26	أجدك لم تعرف أنافي دمنة	جير بن الأسود	واحدة
29	أتهجر أم لا اليوم من أنت عاشقه	الحارث بن جحدر	واحدة
44	إنني على رَغَمِ الوشاة لقائلُ	امرؤ القيس	واحدة

35	عفا واسط أكلأوه فمحاضيره	خداش بن زهير	ثلاث
47	صفا قلبي وكلفني كنودا	دا	
22	إذا ما الشربيا أشرفت في قتامها	ر	
34	طربت وعناك الهوى والتطرب	امرؤ القيس بن الحارث	واحدة
33	أرسم ديار لابنة القين تعرف	عبد الله بن ثور	واحدة
23	يا دار عبلة بالعلياء من ظلم	أبو داود الرؤاسي	واحدة
67	هاج لك الشوق من ریحانة الطربا	سهم بن حنظلة	واحدة
21	نأتك سليمان دارها لا تزورها	مالك بن زرعة	واحدة
29	ألم تعرف الأطلال من آل زینبا	علي بن الغدير	واحدة
31	كبيشة عرسي تمنى الطلاقا	أبو قرودة	واحدة
28	أعرفت رسم الدار بالحبس	زهير بن مسعود	اثنان
39	أقفر من سلمى يناضيب	بُ	
51	وخيل كريعان الجراد وزعتها	عياض بن عنيز	واحدة
78	أشجاك الربع أقوى والديار	الفند	ثلاث
20	أقيدوا القوم إن الظلم	نُ	
22	أيا تملك يا تملی ذات الدل	لِ	
19	عفت الديار فما بها أهل	الحارث بن خالد	ثلاث
24	رحل الشباب وکلیته لم یرحل	لِ	
16	هل تعرف الدار أضحت	ما	
37	أمن دمنة قفر كأن رسومها	ضرار	واحدة
34	لمن الديار عرفتها	بيهس	واحدة

32	هاج رَسَم دَارِس طَرِيبَا	عامر بن جوين	واحدة
33	خَلِيلِيَّ عَوْجَا فَاَنْظِرَانِي لَعَلَّنِي	بشر بن عليق	واحدة
35	أَبَتْ فَضَلَاتِ الْأَزْدِ إِلَّا تَكْرُمَا	رؤاس	اثنتان
26	أَلَا يَا لِقَوْمِ لِلْهُمُومِ الْحَوَاضِرِ	ر	/ $\frac{5}{ج}$
22	يَا نَارَ شَبَّتْ فَارْتَفَعَتْ لَضَوْءِهَا	عبد الله بن ثعلبة	واحدة
36	أَلَا مِنْ لِنَفْسٍ لَا تُؤَدِّي حَقُوقَهَا	أبو عدي	واحدة
20	أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مِنْ أُمِّ جُنْدَبِ	أبو مُزاحم	واحدة
24	لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ بِالْغَمْرِ	عبد الله بن سليم	واحدة
25	أَرَاكَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيطِ الْمَهْجَرُ	سويد بن كراع	اثنتان
38	أَشَاقِكُ رَسَمِ الْمَنْزَلِ الْمُتَقَادِمِ	مُ	
23	عَفَّتْ ذَاتِ السَّلَاسِلِ بَعْدَ سَلْمَى	محرز بن المكعير	واحدة
43	لِمَنْ طَلَلِ عَافٍ بِذَاتِ السَّلَاسِلِ	أبو الطمحان	واحدة
61	أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبَةٍ تَتَوَجَّعُ	أبو ذؤيب	سبع
23	أَسَايَلَتْ رَسَمِ الدَّارِ أُمِّ لَمْ تَسَايَلِ	لِ	
20	لَعَمْرِكَ إِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ صَاحِبِي	حُ	
41	هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا	هَا	
25	أَمِنْ أُمِّ حَسَّانِ بَرَقَ سَرَى	يَحَا	
14	أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضُّجُوعِ وَأَهْلُنَا	رُ	
35	صَحَا قَلْبُهُ بِلِجٍ وَهُوَ لَجُوجُ	جُ	
29	أَهَاجِكُ مَغْنَى دِمْنَةَ وَرُسُومِ	سَاعِدَةَ	واحدة
48	أَزْهَيْرُ هَلْ عَنِ شَيْبَةِ مِنْ مَعْدَلِ	أبو كبير	واحدة

18	أثبت بريد لوقع ذي لبد	كعب الأشقري	اثنتان
36	سَلَمَ على الطلِّلِ المحيلِ الدائرِ	رِ	
43	عرفت بأحدث فنعاف عرقِ	المتنخل	اثنتان
20	ما بال عَيْنِكَ تبكي دمعها خضلُ	لُ	
43	أجارتنا هل ليل ذي البث راقدُ	أبو سَهْم	واحدة
25	لعمرو أبي عمرو لقد ساقه المناب	صخر الغي	أربع
23	إِنِّي بدهماء عَزَّ ما أجد	دُ	
26	أرقت وبات من حولي نياما	ما	
27	لشَمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى	فا	
16	إما صرمت جَدِيدِ الحبال	خوَيْلِد	واحدة
24	لَمَّا رَأَيْتِ القومَ بالعِلياءِ	الأعلم	واحدة
15	بخلت فطيمَة بالذي توليني	بدر بن عامر	واحدة
52	فَتَّى ما غادرَ الأقسامَ	أبو العيال	واحدة
15	يا مي إن تفقدي قوماً ولدتهم	مالك	اثنتان
22	لظمياء دار قد تعفَّتْ رُسومها	نُ	6 / ج
29	لمن الديار بعلي فالأخراص	أميَّة	ثلاث
83	ألا يا لقوم لطيف الخيال	لِ	
50	ألا إن قلبي لدا الظاعنينَا	نا	
31	غزيرةُ أذنت قبل الزوال	ذو الكلب	واحدة
13	كل امرئ بطوال العيش مكذوب	جنوب	واحدة
22	سألت بعمرو أخي صحبهُ	عَمْرَةَ	واحدة

23	لعمرك أنسى لوعتي يوم أقتد	ابن العيزارة	اثنتان
18	يا حار إنني يا بن أم عميد	دُ	
21	تذكر أم عبد الله لَمَّا	الداخل	واحدة
22	أنى تسدَّى طيف أم مسافع	رَبِيعَة	واحدة
19	أفي كل ممسَى طيف شماء طارقي	ربيعَة بن الكودن	واحدة
21	ألا يا عناء القلب من أم عامرٍ	أبو شهاب	واحدة
16	لقد لاقيتَ يومَ ذَهبتَ	البريق	واحدة
17	ألا من مبلغ الكعبي عَنِّي	عمرو بن هميل	واحدة
64	أرقت ومالك أن تناما	ابن أبي تغلب	واحدة
24	ألا مَنْ لقلب مُسْتَهام	أبو الحنان	واحدة
64	تعزيت عن ذكر الصبا والحبايب	أبو صخر	ست قصائد
52	أرايحُ أنتَ يومِ اثنين أم غادي	دِ	
29	عفا سرف من جمل فالمرتمى قفر	رُ	
31	للَّيلى بذاتِ البين دار عرفتها	رُ	
27	بنفسي من أمسى على نأيه شكلا	لا	
35	لمن الديار تلوحُ كالوشم	مِ	

/الجزء الخامس

من كتاب منتهى الطلب¹

من أشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد

ابن محمد بن ميمون تغمده الله برحمته

1 من هنا تبدأ مخطوطة جامعة ييل في أمريكا وهي برقم س 54 . وسنرمز إليها بحرف (ج) .

/بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وبه التوفیق

[363]

وقال أنيف بن حكيم الطائي ثم النبھاني¹ : (الطويل)

- 1 تَذَكَّرْتُ حُبِّيَ وَاعْتَرَاكَ خِبَالُهَا وَهِيَّهَاتَ حُبِّيَ لَيْسَ يُرْجَى وَصَالُهَا²
- 2 وَهِيَّهَاتَ مِنْ رَمَانَ مَنْ حَلَّ بِاللُّوَى أُصُولُ الْغَضَى مِنْ دُونِهَا وَسَيَالُهَا³

1 أنيف بن حكيم . لم نعثر له على ترجمة . فهو عند الأعلام الشنتمري في شرحه للحماسة : أنيف ابن حكيم ، ويقال : أنيف بن زيّان النبھاني ، من طيء . وهو عند ابن جني في المبهج : أنيف بن زيّان النبھاني . ويبدو أنه شاعر إسلامي مقلّ .

« المبهج ص 92 ، وشرح الحماسة للتريزي 88/1 ، وشرح الحماسة للأعلم 276/1 » .
والقصيدة في الحماسة برواية الجواليقي ص 179 في أربعة أبيات ، وشرح الحماسة للتريزي 88/1 - 90 في عشرة أبيات ، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري 276/1 - 278 في عشرة أبيات .

2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشرحها .

حُبِّي : اسم امرأة . واعتراك : نزل بك . والخبال : فساد العقل وذهاب الفؤاد . وهيئات : بعد . ويرجى : يرنجى .

3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشرحها .

هيئات : بعد . ورمان : جبل في بلاد طيء في غربي سلمى ، أحد جبلي طيء . وحل باللوى : نزل به وأقام . واللوى : اسم موضع . والغضى : ضرب من الشجر خشبه صلب ، وجمره يبقى طويلاً لا ينطفئ . والأصول : جمع أصل ، وهو أسفل الشجر . والسيال : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض ، وهو من العضاء .

1	أَوَالِفَ أَخْلَاطًا جَمَالِي جَمَالُهَا	3	كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ حَبِيَّ صَدِيقًا وَلَمْ تَكُنْ
2	لِعَيْنَيْكَ مِنْ حَبِيَّ الْقُلُوبِ احْتِمَالُهَا	4	عَدَاةَ الشَّرَى إِذْ هَيَّجَ الشُّوقُ وَالْبُكَاءُ
3	غَوَارِبُ قَارَاتِ الْمَلَا فَتِلَالُهَا	5	فَاتَّبَعْتَهُمْ طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
4	أَقُولُ سَفِينَاتٍ تَعُومُ ثِقَالُهَا	6	أَشَبَّهُهُنَّ النَّخْلَ حِينًا وَتَارَةً
5	زُورَةَ أَسْفَارِ أَمِينِ مَحَالُهَا	7	فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ بَيْنَنَا
6	جَلَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يُعْرِفُ حَالُهَا	8	أَلَا هَلْ أَتَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَرْضُنَا
7	بَأْغْمَادِهَا مَا زَايَلْتَهَا نِصَالُهَا	9	عَلَى عَامِلِينَا وَالسُّيُوفُ مَصُونَةٌ

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
حبي : اسم امرأة . والأوالف : التي ألفت بعضها بعضاً . والأخلاق من الجمال : المختلطون
المجتمعون مع بعضهم .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
الغداة : البكرة ، ما بين الفجر وشروق الشمس . والشري : اسم موضع . وهيج : حرك وأثار .
واحتماها : أي قدر ما تحمل من البعد والشوق .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
أتبعتهم طرفي ، أي : تبعتهم بنظري عند رحيلهم . والغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى القارة .
والقارات : جمع قارة ، وهي أصاغر الجبال وأعظم الآكام ، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .
والملا : اسم موضع . والتلال : جمع تلة .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
أشبههنّ النخل ، أي : حمول الأحبة تشبه النخل . والسفينات : جمع سفينة . وتقوم : أراد تسير
الحمول كقوم السفينة .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
ناقة زورّة أسفار : أي مهيأة للأسفار معدّة ، ويقال : فيها ازورارٌ من نشاطها . والمحال : فقار
الظهر ، وكل فقرة محالة . وأمين : أي مأمون شديد وثيق .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
عرضنا ، أي : ما عرضناه عليهم .
- 7 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

10	عَرَضْنَا كِتَابَ اللَّهِ وَالْحَقُّ سُنَّةٌ	هِيَ النَّصْفُ مَا يَخْفَى عَلَيْنَا اعْتَدَالُهَا ¹
11	وَجِئْنَا إِلَى فِرْتَاخَ سَمْعًا وَطَاعَةً	نُؤَدِّي زَكَاةً حِينَ حَانَ عِقَالُهَا ²
12	وَفِي فَيْدٍ صَدَقْنَا وَجَاءَتْ وَفُودُنَا	إِلَى فَيْدٍ حَتَّى مَا تُعَدُّ رِجَالُهَا ³
13 / 9 ع	وَسَارَتْ إِلَى جَرَمٍ مِنَ الْقَوْمِ غُصْبَةٌ	فَأَدَّتْ بَنُو جَرَمٍ وَجَاءَتْ رِجَالُهَا ⁴
14	فَلَمْ نَدْرِ حَتَّى رَاعِنَا بِكَتِيبَةٍ	تَرُوعُ ذَوِي الْأَبَابِ وَالذِّينِ خَالُهَا ⁵
15	دَعَا كُلُّ ذِي تَبَلٍ وَصَاحِبِ دِمْنَةٍ	قَبَائِلَ مِنْ شَتَّى غَضَابًا سِبَالُهَا ⁶

- مصونة ، أي : موضوعة في أعمادها لتصان . والأغمداد : جمع غمد ، وهو قراب السيف . وما زابلتها : ما فارقتها . والنصول : جمع نصل ، ونصل السيف : حديدته .

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 - عرضنا عليهم كتاب الله ، أي : الاحتكام لكتاب الله . وسنة الله : أحكامه وأمره ونهيه ، والسنة : السيرة ، وقيل : السنة : القرآن والحديث . وقوله : هي النصف ، أراد هي أحد جزأي الكمال في الدين . واعتدالها : استقامتها .
 - 2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 - فرتاخ : موضع في بلاد طيء . والعقال : زكاة عامٍ من الإبل والغنم . وقيل : العقال : صدقة عام . وحن عقالها ، أي : وقت أداؤها .
 - 3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 - فيد : أكرم نجد قريب من أجيا وسلمى جبلي طيء . وقوله : ما تعدّ رجالها ، من كثرتهم .
 - 4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 - جرم : حي من العرب . والعصبة : الجماعة .
 - 5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 - راعنا : أفرعنا . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . وتروع : تفرزع . ذوي الأبواب : أصحاب الأبواب . والأبواب : جمع لب ، وهو العقل .
 - 6 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
- التبل : الحقد والضغن . والدمنة : غلٌّ في الصدر يجده الرجل على صاحبه . والشتى : المتفرقة المختلفة . والسبال : جمع السبلة ، وهي مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . ويقال -

- 16 فقالوا اغرُ بالناسِ تُعْطِكَ طَيِّبٌ
 17 ومِنْ دُونَ ما مَنَى أُمِّيَّةُ غَمْرَةَ
 18 جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ عَمْرٍو غَوْثٍ وَمَالِكٍ
 19 فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ يَرِيدُونَ سُنَّةً
 20 لَهَا عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَاللَّوَى
- إذا وَطَّئَتْهَا الخَيْلُ واجْتَبِحَ مالُها¹
 مِنْ المَوْتِ ما يَخْفَى لِحِينِ خِلالِها²
 كِتابِ تَرْدِي المُقْرِفِينَ نِكالِها³
 سِوَى النِّصْفِ ما يَخْفَى عَلَيْنَا انْفِثالِها⁴
 وَقَدْ جاوزَتْ حَيِّيَ جَدِيسٍ رِعالِها⁵

- للأعداء : هم صهْبُ السِبال .

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 أغر بالناس ، من الغارة . ووطأها الخيل : داستها . واجتبح مالها ، أهْلِكَ . وأراد استبيح مالها من الأعداء .
 2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 الغمرة : الشدة . وما منى أمية ، أي : ما تمناه .
 3 في شرح الحماسة :

جمعنا لكم من حيِّ غوثٍ ومالكٍ كِتابِ يُردي المقرفين نكالها

- وفي شرح الحماسة للأعلم ص276 : « غوثٌ : حيٌّ من طيِّبٍ ، وجميع طيِّبٍ ترجع إلى غوثٍ وجديلة بن طيِّبٍ بن أدد . ومالكٌ : هو مذحج بن كندة . ومعنى يردي : يُهْلِكُ ، والردى : الهلاك . والمقرف ههنا : الأخذ في الفساد والشرِّ ، وأصل الإقراف الهجنة من قبل الأب فنقل إلى الفساد . والنكال : العذاب لأنه إذا أبصر من نفسه الشرَّ نكل عمّا في نفسه خشية عاقبته ، والنكول : الرجوع عن الشيء » .
 4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 السنة : الطريقة . والنصف : العدل . وانفثالها : انصرافها .
 5 في شرح الحماسة :

* هُمْ عَجْزٌ بِالْحَزَنِ فَالرَّمْلُ فَاللَّوَى *

وفي شرح الحماسة للأعلم ص277 : « أراد بالعجزة : ساقطة الجيش ، أي : هو ذو فضل . والحزن : موضع بعينه . وأصله الغليظ من الأرض . واللوى : مسترق الرمل وملتواه . وهو ههنا موضع بعينه . وجديس : أُمَّةٌ قديمة من العرب العاربة ، وطسم أختها ، وإياهما أراد بالحيين ، وكنتي بهما عن بلادهما ، وكانا بشق اليمامة . والرعال : جمع رعلة ، وهي القطعة من الخيل ، والرعليل : جماعة منها تتقدّم » .

- 21 على شاخصاتِ الطَّرْفِ تُمرَى كأنها
 22 فَلَمَّا تَلَقَيْنَا إِلَى دَيْرٍ عَاقِدٍ
 23 دَعَوْا لِنِزَارٍ وَأَنْتَمِينَا لِطَيْبِي
 24 وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفُ رَجُلَةٍ
- أَجَادِلُ دَجْنٍ لَثَقْتَهَا طِلَالُهَا¹
 إِلَى حَيْثُ أَفْضَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا²
 كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا³
 تُتَاحُ لِعَرَّاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا⁴

1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

شاخصات الطرف : جمع شاخصة ، وهي الثابتة النظر . والطرف : النظر . وتمرى : المري : تحريك المناكب بما عليها من الجلال . والأجادل : الصهور ، واحدا أجدل . والدجن : المطر . ولثقتها : بللتها . والطلال : جمع ظل ، وهو المطر .

2 في شرح الحماسة :

فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْعَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بِحَيْثُ تَنَاصَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا
 وفي شرح الحماسة للأعلم ص 277 - 278 : « السفع : أسفل الجبل ، حيث ينسفع الماء من أعلاه ، أي : ينصبُّ ، ومنه الدم المسفوح ، فأما الصفح بالصاد فعرضه وناحيته ، ومنه صفحة الوجه وحائل : من بلاد طيب . ومعنى تناصى : تقابل واتصل بعضه ببعض ، يقال : نصبت الشيء بالشيء : إذا وصلت به ، وتناصى الرجلان : إذا تقابلا فأخذ كل واحدٍ منهما بناصية صاحبه . والطلح والسيال : من شجر العضاة ، والسيال : أطولها شوكاً وأعظمها جرماً » .

دير عاقد : اسم موضع ، ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص 278 : « وقوله : دعوا لنزار ، أي : جعلوه شعارهم في الحرب ، يريد أنهم من مضر بن نزار ، لأنهم من تميم ، وتميم من مضر . فهم ينتمون إلى نزار في شعارهم . وأدخل اللام في قوله : دعوا لنزار ، كما أدخلها في قوله : وانتمينا لطيبى ، لأن المعنى واحد . والشرى : موضع كثير الأسد . والنزال : المنازلة في الحرب ، وهو أن ينزل كل واحد من القرنين فيقاتل صاحبه بالأرض ، وأراد كإقدام أسد الشرى ، فحذف لعلم السامع » .

4 في حاشية الأصل :

« رجلة هي الموت من مُرْدٍ جوبٍ نبالها »

وهي رواية ثانية .

وفي شرح الحماسة : « لحبات القلوب » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص 277 : « الحرشف : نبت كثير الشوك ، تُشَبَّهُ الرجالة به لكثرتهم -

- 25 فَلَمَّا ارْتَمَيْنَا بَيْنَ الرَّمْيِ بَيْنَنَا لَسَائِلِ عَنَّا حَفِي سُّؤَالِهَا¹
- 26 فَلَمَّا فَرَعْنَا لِلرَّمَاحِ تَضَلَّعَتْ طِوَالُ الْقَنَا مِنْهَا وَعَلَّتْ نِهَالُهَا²
- 27 فَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُهَا³

= وَحِدَةٌ نَبْلُهُمْ . وَالرَّجُلَةُ : الرَّجَالَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْفَتِيَّةِ وَالْعَلْمَةُ ، فَإِنْ أَسْقَطْتَ الْهَاءَ قِيلَ : رَجُلٌ يَفْتَحُ الرِّاءَ ، كَالرَّكْبِ وَالصَّحْبِ . وَمَعْنَى تَسَاحَ : تَقَدَّرَ . وَحِبَةُ الْقَلْبِ : نَكْتَةُ سُودَاءِ فِي دَاخِلِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَجِيدُونَ الرَّمِيَّ ، وَيَصِيبُونَ الْمُقَاتِلَ ، وَيُرَوِّى : لَغْرَاتِ الْقُلُوبِ ، وَالغِرَّةُ : الْغَفْلَةُ ، إِذَا غَفَلَ الْإِنْسَانُ وَلَمْ يَحْتَرَسْ أُصِيبَ مَقْتَلُهُ .

1 فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ :

* فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ السِّيفِ بَيْنَنَا *

وَفِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْأَعْلَمِ ص 278 : « الْحَفِيَّ مِنَ السُّؤَالِ : الشَّدِيدُ الْمُبَالِغُ فِيهِ . أَي : ظَهَرْنَا فِي اللَّقَاءِ فَتَبَيَّنَ فَضْلُنَا ، وَحُسْنُ بِلَاتِنَا لَمَنْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ أَعْدَائِنَا . وَجَعَلَ الْفِعْلُ لِلسِّيفِ بِمَجَازٍ » .
ارْتَمَيْنَا : رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبِهِ . وَالرَّمِيَّ بِالسَّهَامِ .

2 فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ :

وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالرَّمَاحِ تَضَلَّعَتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا

وَفِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْأَعْلَمِ ص 278 : « وَمَعْنَى عَصَيْنَا : أَقْمَنَاهَا مَقَامَ الْعَصِيِّ فِي كَثْرَةِ التَّصْرِيفِ وَالِاسْتِعْمَالِ . وَمَعْنَى تَضَلَّعَتْ : اعْوَجَّتْ ، وَاسْتَقَافَهُ مِنَ الضَّلْعِ لِاعْوَجَاجِهَا . وَالْقَنَاةُ : الرَّمَاحُ . وَمَعْنَى عَلَّتْ : شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَالْعَلَلُ : الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَالنَّهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَالنِّهَالُ : جَمْعُ نَاهِلٍ ، وَهُوَ الشَّارِبُ أَوَّلًا ، وَالنَّاهِلُ أَيْضًا : الْعَطْشَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ » .
فَرَعْنَا لِلرَّمَاكِ : نَهَضْنَا إِلَيْهَا .

3 فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ : « وَلَمَّا تَدَانَا بِالسُّيُوفِ » .

وَفِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيْزِيِّ 89/1 - 90 : « يُقَالُ : عَصَوْتُ بِالْعَصَا ، وَعَصَيْتُ بِالسِّيفِ : إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا . وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَحْبَبُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا يَقُولُ : لَمَّا تَجَالَدْنَا بِالسُّيُوفِ ، وَقَتَلَ بَعْضُنَا بَعْضًا تَقَطَّعَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْقُرْبِ ، فَصَارَتْ عَدَاوَاتٌ . وَالسَّلْمُ : الْمَسَالِمَةُ . وَالْحِبَالُ هَهُنَا : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِثْلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَهْدُ ، فَإِنَّ جَعَلَ الْحِبَالُ مِثْلًا ، فَالْمَعْنَى أَنَّ حِبَالَ تِلْكَ الْوَسَائِلِ كَانَتْ مَفْتُولَةً عَلَى الصَّلْحِ ، فَتَقَطَّعَتْ بِاسْتِعْمَالِ السُّيُوفِ » .

- 28 بِمَأْتُورَةٍ مِنْ عِنْدِ دَاوُودَ يُخْتَلَى
بِهَا الْهَامُ وَالْأَيْدِي حَدِيثٌ صِقَالُهَا¹
- 29 تُغَشَّى بِهِنَّ الْهَامُ حَتَّى كَأَنَّهَا
حَذَارِيفُ أَوْ بِيضٌ يُحَرُّ قِلَالُهَا²
- 30 / 10 صَبَرْنَا لَهَا حَتَّى اتَّقَتْ بِظُهُورِهَا
ع
- 31 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ
قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا⁴
- 32 لَهُوَ عَنِ أَمِيرِيهِمْ وَعَنْ مُسْتَكْنَةِ
عَرِيْزَةِ دُنْيَا أَسْلَمَتْهَا رِجَالُهَا⁵

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
بمأتورة : أي بسيف مأتورة . والمأثور : السيف ذو الأثر ، وهو الفرند ، وقيل : هو السيف الذي يعمل له الجن ، وليس من الأثر . من عند داود ، أي : من صنع النبي داود . ويختلي الهام : يقطعها . والهام : جمع هامة . والصقال : الجلاء .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
تغشى بهن الهام ، بالسيوف . وتغشى : تغطي ، وأراد كثرة الضرب على الرؤوس . والحذاريف : جمع الخذروف ، وهو عويذ مشقوق في وسطه يشدُّ بخيط ويمدَّ فيسمع له حينئذ ، وهو الذي يسمى الخزارة . والبيض : السيوف . والقلال : جمع قلة ، وقلة السيف : قبيعته .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
صبرنا لها ، أي : للحرب . وقوله : اتقت بظهورها نزار ، أي : فرّت وانهمزت فأدارت ظهورها . وزلت : سقطت وهوت .
- 4 في شرح الحماسة : « عليهم قوادمُ مربوعاتها » .
وفي شرح الحماسة للتبريزي 90/1 : « وأطراف الرماح في موضع الحال للمضميرين في ولّوا . وذكر الأطراف ، لأن الطعن بها يقع ، وإن كانت الرماح بأسرها مقصودة . يقول : انهزموا وأسنه الرماح متمكنة منهم ، ومقتدرة عليهم . طواها وأوساطها . والمربوع والمرتبع : ما بين القصير والطويل ، وارتفع مربوعاتها على البدل من الأطراف ، وهذا يبين أن القصد بها إلى جميعها لا بعضها » .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
لها عن أميرهم ، أراد سلوهم وتركوا ذكرهم . والأمير : ذو الأمر . والمستكنة : الحقد الذي أكونه في أنفسهم . والعريزة : المنتعة يصعب الوصول إليها . وأسلمتها : خذلتها رجالها .

- 33 لَهَا زَفَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ عَثِيرٍ
 34 يُنَادِي أُمِّيَّ الْكَرَّ وَالْخَيْلُ عُبْسٌ
 35 أَلَمْ تَكُ قَدْ أُخْبِرْتَ أَنَّكَ مَانِعِي
 36 فَقَالُوا عَلَيْكَ الْفَجَّ آثَارَ مَنْ مَضَى
 37 بَنَاهَا ذَوُو الْأَحْسَابِ وَالِدِينِ وَالتُّقَى
- 1 يَشُقُّ أَنْهَمَالَ الْمَعْدَنِيِّ انْسِحَالَهَا
 2 تُجَاذِبُ أَيُّدِي الْقَوْمِ مَيْلِ جِلَالِهَا
 3 وَإِنَّ جِهَاداً طَيِّبٌ وَقِتَالُهَا
 4 مِنْ الْفَلِّ لَمْ تُسَلِّبْ عَلَيْكَ جِلَالُهَا
 5 وَأَحْسَنُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ جَمَالُهَا

* * *

- 1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 لها زفرات ، أي : لناقته . والزفرات : جمع زفرة ، وهي الشهقة . والبوادر : جمع بادرة ، وهي ما ييدر ، أي : يسبق . والعثير : العجاج الساطع . ويشق انسحالها ، أي : إسراعها في سيرها . وانهماها : استمرارها في سرعتها . والمعدني ، المعادن في الأرض .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 أمي : منادى مرخم . والكر على العدو . وخيل عبس : كالحة الوجوه . وميل : مائلة من شدة العدو والجري . والجلال : جمع جلّ ، وهو للدابة كالثوب للإنسان .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 إنك مانعي ، أي : ستمعني وتحميني من المنعة .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 الفج : الطريق الواسع في الجبل . والفل : المنهزمون . وحلاها : أهلها الحالون بها ، مفردها حلة .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
 الأحساب : جمع الحسب ، وهو العمل الكريم .

وقال العُدَيْلُ بنُ فَرُخِ بنِ مَعْنِ بنِ أَسْوَدِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَوْفِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ شُنَى
ابنِ الحارثِ ، وهو السِّيَابُ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَجَلِ بنِ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ
ابنِ وائِلِ بنِ قَاسِطِ بنِ هَنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعَمَى بنِ جَدِيدَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ
نِزارِ ، وأُمُّ العُدَيْلِ دُرْنَا منِ بَنِي مُحَلِّمٍ ، شِيانِيَةٌ ¹ : (الكامل)

- | | | |
|--------------------|-------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| 1 | ما بالُ عَيْنِكَ أَسْبَلْتَ إِسْبَالًا | منْ أَنْ عَرَفْتَ لِمَنْزِلِ أَطْلالًا ² |
| 2 / $\frac{11}{ع}$ | قَبْلِي وَقَبْلَكَ فاقْبَلَنَّ نَصِيحَتِي | ضَرَبَ الحَلِيمُ لذي الصَّبَا أمثالًا ³ |
| 3 | إِنِّي لأَكْرَمُ شاعِرٍ في وائِلِ | عَمًّا أَغْرَّ إِذا نُسِبْتُ وخالًا ⁴ |
| 4 | وأبأُ بِهِ أَعلُو وتُعرَفُ غُرَّتِي | ضَخَمُ الدَّسِيعَةَ سَيِّداً مِفْضالًا ⁵ |

1 هو العُدَيْلُ بنُ الفُرخِ بنِ مَعْنِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَوْفِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جابِرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَمِيِّ -
أو شُنَى - بنِ الحارثِ - وهو العِكاَبَةُ - بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَجَلِ بنِ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ
ابنِ وائِلِ . شاعِرٌ إسلامي مقلِّ من شعراءِ الدُولَةِ الإسلاميَّةِ . لقبه العَبَّابُ ، والعبابُ : اسمُ كلبِهِ ،
وهو من رهطِ أَبِي النجمِ العجَلِيِّ . هجا الحجاجِ بنِ يوسفِ ، وهرب منه إلى قِصرِ الرومِ ، ثم
عاد واعتذر من الحجاجِ . صادقه الفرزدقُ ورثاه .

« الشعر والشعراء ص 325 ، والكامل في اللغة 298/1 ، والأغاني 327/22 ، والخزانة 188/5 . »

والقصيدة في ديوانه ص 306 - 307 في تسعة عشر بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 أسبل الدمع : سال . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

3 الحليم : صاحب الحلم ، وهو الأناة والعقل . وذو الصبا : صاحبه . والصبا : الهوى والغزل .
والأمثال : جمع مثل .

4 أغرّ ، أي : في وجهه غرّة ، وهي البياض ، أي أنه بين الكرم ، ويكون لا عيب فيه . ونسبت : انتسبت .

5 غرّة الرجل : وجهه . والدسيعة : المائدة الكبيرة الكريمة . والسيد : الفاضل والكريم والحليم
ومحتمل أذى قومه . ورجل مفضل : كثير الفضل والخير والمعروف .

- 5 فإذا افْتَحَرْتُ فَحَرْتُ غَيْرَ مُعَرَّبٍ
6 بِرَبِيعَةَ الْأَثْرَيْنِ فِي أَيَّامِهَا
7 تَلْقَاهُمْ فِي الْحَرْبِ حِينَ تَكَمَّشْتُ
8 وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنا فُرْسَانُهَا
9 الضَّارِبِينَ إِذَا أَرَدْتَ طِرَادَهُمْ
10 وَالضَّارِبِينَ إِذَا الْكُتَّابُ أَحْجَمْتُ
11 فَصَبَّحْنَ مِنْ أَسَدٍ حُلُولًا بِاللَّوَى
12 وَقَتَلْتُ يَرْبُوعًا بِهِنَّ وَدَارِمًا
- 1 بالأكرمين الأكثرين رجالاً
2 والأطولين فوارعاً وجبالاً
3 بيض الوجوه على العدو ثقلاً
4 عند الصباح إذا رأين قتالاً
5 والنازلين إذا أردت طرادهم
6 غرباً يذبح ملّ عدا الأبطالاً
7 موتاً أزلن به العدو فزالاً
8 وأخذن منهم حاجباً وعقالاً

- 1 فحرت غير مغرب ، أي : فحرت بآباء خالصي النسب ، ليس فيهم غريب ، وإذا دخل الغريب في نسب قوم سماوا مُعَرَّبِينَ . أراد كرمهم وكثرة عددهم .
- 2 ربّيعة : هو ربّيعة بن عجل بن لجم بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل . والأثرون : جمع أثرى ، وهو الكثير الثراء . والفوارع : جمع فارع ، وهو المرتفع العالي الطويل .
- 3 تكمشت الوجوه : أسرعت نحو العدو ، والكميش : الشجاع . وثقال : أي يتقلون على عدوهم بشدتهم ووطأتهم .
- 4 قوله : عند الصباح ، أي : عند الغارة ، لأن الغارة أكثر ما تكون في الصباح .
- 5 الضاربون ، أي : الضاربون عدوهم . والطراد : المطاردة للعدو . والنازلون ، أي : النازلون ساحة الحرب . والنزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، وقيل : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا .
- 6 الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وأحجمت : جنت وكفت . وغرباً ، أي : سيفاً غرباً ، وسيفاً غرب : قاطع حادّ . وملّ عدا ، أي : من العدا ، وهم الأعداء .
- 7 فصبحن : جنّاهم صباحاً ، وأراد : أغرنا عليهم صباحاً . وحلول أهلها ، أي : مقيمون بها . واللوى : اسم مكان . وأراد أغاروا عليهم صباحاً وهم حالّون في موضع اللوى . ويوم اللوى : يوم كان لبني ثعلبة على بني يربوع .
- 8 يربوع ودارم : حيّان . وحاجب وعقال : أسماء رجال .

13	ووطننَ يَوْمَ الشَّيْطِينِ بِكُلِّكُلٍ	عُمَرَاً وَمَنْ سَعَدٍ أَبْرَنَ جَلالاً ¹
14	وَمَنْ الرَّبَابِ لَقَيْنَهُ فَقتَلَنَهُ	زَيْدَ الفُوارِسِ بِالنِّصالِ فَمالاً ²
15	عَنْ ظَهْرٍ أَجْرَدَ سابِحِ ذِي مَيْعَةٍ	نَقْلِ إِذا ما خالَطَ الأَجْرا لا ³
16	وَأَخَذَنَ مَنْ أَفْناءِ قَيْسِ كُلِّها	ساداتِها والسَّبَبِي والأَمْوالا ⁴
17	فَتَبَدَّلَتْ مَنّا سَبابِيا مِنْهُمُ	بَعْدَ النِّعِيمِ مَدارِعاً وشِمالا ⁵
18	وَإِذا عَدَدْتُ فَعالَ قَومِي بَينوا	فَوقَ الخلائِقِ بَسْطَةً وفَعالا ⁶
19 / 12	وَإِذا نَطَقْتُ مَعَ المَقاولِ لَمْ أَدعُ	للقائِلينَ إِذا نَطَقْتُ مَقالا ⁷

ج

* * *

- 1 وطأ: داس . ويوم الشيطان: من أيامهم . والكلكل: مقدم الفرس . وعمرو: اسم رجل . وسعد: حيي . وأبرن: أهلكن . والحلال: أهلها النازلون بها ، مفرداً حلة .
- 2 الرباب: حيي الرباب . وزيد الفوارس: هو زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد ... كان يقول له: الرديم ، لأنه كان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته ، أي: سلها . والنصال: جمع نصل . ونصل السيف: حديده ، والنصل: كل حديدة من حدائد السهام . ومال، أي: مال عن فرسه .
- 3 الأجرد: الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والسابح: الفرس إذا كان حسن مديدين في الجري ، كأنه يسبح . والميعة: النشاط . ومناقلة الفرس: أن يضع يده ورجله على غير حجرٍ لحسن نقله في الحجارة . وأرض جرة: ذات جراول وغلظ وحجارة .
- 4 الأفناء: القبائل . والسادات: جمع سيد . والسبي: النهب وأخذ الناس إماءً وعبيداً .
- 5 السبابا: جمع سبية ، وهي المرأة تسمى . والمدارع: جمع مدرع ، وهو ضرب من الثياب يلبس ، وقيل: جبة مشقوقة المقدم . والشمال: كيس يغطى به الضرع إذا ثقل ، أو الثمر لئلا ينتشر .
- 6 بينوا: أي ظهروا . والخلائق: جمع خليقة ، وهو كل مخلوق . والبسطة: الزيادة والسعة والفضل . والفعال: الفعل الحسن .
- 7 أراد إذا قلت في قومي افتخرت بهم ، فلن أدع لقائل قولاً ، أراد كرمهم وعزتهم وسيادتهم على الناس .

وقال العُدَيْلُ¹ : (المتقارب)

- | | | |
|---|----------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| 1 | أَلَا مَنْ لِهَمٍّ أَبِي لَمْ يَرِمْ | ضَمِيرُكَ بَاتَ رَفِيقاً لِهَمٍّ ² |
| 2 | أَبَيْتُ أَكَابِدُهُ مَوْهِنًا | وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمَّا أَنْمُ ³ |
| 3 | رَأَيْتُ الْهُمُومَ تَشِينُ الْفَتَى | وَلَوْ كَانَ ذَا أَمْرَةٍ أَوْ عَزَمَ ⁴ |
| 4 | أَرَى الدَّهْرَ يُومِنُ رُدَّالَهُ | فَيَوْمًا بَيْئِسًا وَيَوْمًا نَعَمَ ⁵ |
| 5 | رَهِيْنَ الْمَنَايَا فَلِإِنْ عَفَنَهُ | وَأَخْطَأْتُهُ لَمْ يَدْعُهُ الْهَرَمَ ⁶ |
| 6 | كَأَنْ لَمْ يَعِشْ قَبْلَهَا سَاعَةً | إِذَا كَانَتْ النَّفْسُ عِنْدَ الْكِظْمِ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 312 - 316 في تسعة وأربعين بيتاً نقلاً عن المنتهى .
- 2 الهمّ : الحزن . ولم يرم ، أي : لم يبرح مكانه ، فكأنه سكنه .
- 3 أبيت أكابده ، أي : أفاسي شدته وضيقة . وموهناً ، أي : بعد مضي هزيع من الليل . والخلي : الرجل الخلو من الهموم ، ويقال في مثل : ويلٌ للشحج من الخلي .
- 4 تشين الفتى : تعييه وتقبحه . والهموم : جمع همّ . والإمارة : الإمارة . وأراد صاحب إمارة . والعزم : الصبر والجد .
- 5 الرذال : جمع الرذال والرذيل ، وهو الدون من الناس ، وقيل : الدون في منظره وحالاته . والبئس : الفقير شديد الحاجة . والنعم : جمع نعمة ، وهي المال والرزق وغيره والحال الحسنة .
- 6 في الديوان : « فَإِنْ عَفَنَهُ ... وَأَخْطَأْتُهُ » . ونراه تصحيفاً .
- 7 المنايا : جمع منية ، وهي الموت . ورهين المنايا ، مرهون محبوس لها . وعفنه : تركنه . يقول : من أخطأته المنايا عاش وهم .
- 8 عند الكظم ، أي : عند خروج نفسه وانقطاع نفسه . وقوله : كأن لم يعيش قبلها ساعة ، أراد سرعة مرور حياته وقصرها .

- 7 وأيقن أصحابه بالفراق
8 فإن أكل ودعت جهل الصبا
9 تناسيته بعد أجداده
10 فقد استبى البيض مثل الدمي
11 يجدن لنا بلذيث الحديث
12 أوانس من يلتمس سترها
13 بكل قطوف أناة القيام
- 1 وأضحى ثويّ ضريح الرّجم¹
2 ورث قوى حبله فأنجذم²
3 ليخلق حتى وهى فأنصرم³
4 عليهنّ خزّ فريد العجم⁴
5 وهنّ لنا غير ذاكم حرم⁵
6 يحدّ ذاك حلّ محلّ العضم⁶
7 رقود الضحى عبلة كالصنم⁷

- 1 الفراق : المفارقة ، وأراد فراق الموت . الثوي : المقيم ، وثوي : أقام . والضريح : الشق في وسط القبر . والرجم : القبر . والرّجمة ، بالضم ، واحد الرّجم ، وهي حجارة ضخام دون الرضام ، وربما جمعت على القبر ليُسّم .
- 2 الصبا : هو الغزل والشوق . وجهل الصبا : طيش الشباب . ورث حبله : أخلق . وأرث الرجل : رث حبله . وأنجذم : انقطع .
- 3 أخلق : بلي . ووهى : ضعف . وانصرم : انقطع .
- 4 أستبي : أسبي ، أي : أسر القلوب وأذهب بالعقول . والبيض : بيض الوجوه . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدّم . والخزّ : الحرير . وعليهنّ خزّ ، أي : يلبسن الخزّ ، أراد نساء بيض كبريات حرائر . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، واحده فريدة . وأراد قلائدهن .
- 5 في الديوان : « سجدن لنا » . وهو تصحيف .
- 6 يجدن لنا بالحديث اللذيذ ، أي : يقدمنه . وقوله : وهنّ لنا غير أراد في غير لذة حديثهنّ فهن محرمات علينا .
- 6 الأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبّ قربك وحديثك . والستر : العفاف ، أو الحجاب . ويلتمس سترها : يطلبه . والاعتصام ، وهو الامتناع .
- 7 قطوف الخطى ، أي : بطيئة السير متقاربة الخطى . والأناة من النساء : التي فيها فتور عن القيام وتأن . وقيل : هي المرأة الرزينة الحليلة لا تصحب ولا تفحش . وقوله : رقود الضحى : أي أن لها منّ يكفيها ، ولا تكلف الخدمة ، فهي تنام . وامرأة عبلة : أي تامّة الخلق .

14	رداح التَّوَالِي إِذَا أَدْبَرَتْ	هَضِيمِ الْحَشَا شَحْتَةَ الْمُلتَزِمِ ¹
15	مُنْعَمَةٌ لَمْ تُلْحِهَا السَّمُومُ	يُضِيءُ سَنَا وَجْهَهَا فِي الظُّلْمِ ²
16	تَغَوَّلُ حَتَّى تَرُوقَ الْحَلِيمُ	وَذَا الْجَهْلُ تُورِثُ خَبَلَ السَّقَمِ ³
17	تَكُونُ أَمَانِيَّةً إِنْ نَأَتْ	وَإِنْ تَدُنُ مِنْهُ يَكُنْ كَالسَّدَمِ ⁴
18	وَتَبْسِمُ عَنْ وَاضِحٍ لَوْنُهُ	شَتِيَّتِ كَلَوْنِ أَقَاحِي الرَّهْمِ ⁵
19	كَأَنَّ الْجُمَانَ عَلَى مُغْزَلٍ	حَذُولٍ لَهَا رَشَاءٌ قَدْ قَرَمَ ⁶
20	تَظَلُّ تُصَفِّقُ مِنْ حَوْلِهِ	وَتَحْنُو إِلَيْهِ إِذَا مَا بَعَمَ ⁷

- 1 امرأة رداح : عجزاء ثقيلة الأوراك تامّة الخلق . والتوالي : الأواخر . وأدبرت : مشت وجعلت ظهرها للناس . والهضيم من النساء : اللطيفة الكشحيين . والحشى : ظاهر البطن ، وهو الحضن . والشحطة : الدقيقة العنق والقوائم .
- 2 المنعمة من النساء : الحسنة العيش والغذاء ، المترفة . والسموم : الريح الحارة . وقوله : لم تلحها السموم ، أراد لم تغير لونها . والسنا : الضوء . والظلم : جمع ظلمة ، وهو ذهاب النور .
- 3 تغوّل ، أي : تنغول : تتلون وتتنكر . وتروق : تعجب . والحليم : صاحب الحلم ، وهو العقل والأناة . وذا الجهل : صاحب الطيش . والخبل : فساد العقل . والسقم : المرض .
- 4 إن نأت : إن بعدت وفارقت . وأمانية ، أي : كالأمنية وهي بعيدة . وتدنو : تقارب . والسدم : الهائج من شدة عشقه .
- 5 عن واضح ، أي : عن نغير واضح . والواضح : الأبيض . والشتييت : أراد أسنانه فهي مفلحة لا متراكبة ولالضاء . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أبيض أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والرهم : جمع رهمة ، وهو المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . وقوله : كأقاحي الرهم ، أي كأقاحي التي سقاها الرهم .
- 6 الجمان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب . والمغزل : الظبية ذات الغزال . والحذول : الظبية التي تحذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به . والرشأ : الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه ، والجمع أرشاء . وقرم الصغير : أكل أكلاً ضعيفاً ، وذلك عندما يتعلم الأكل إبان الطعام .
- 7 تحنو إليه ، أي : إلى ولدها . وتحنو الظبية على ولدها : تعطف . وبعم : صوت . والبغام : صوته .

21	وَقَدْ أَعْمِلُ الْعَيْسَ حَتَّى تَأُوبَ	حَسِيرًا تَجْرُ نِعَالَ الْخَدَمِ ¹
22	بَدَأَتْ بِهَا وَهِيَ مَلْمُومَةٌ	كِنَازُ الْبَضِيعِ وَأَةٌ زَيْمٌ ²
23	فَمَا أُبْتُ حَتَّى ارْعَوَى جَهْلُهَا	وَأَضَتْ لَهَيْدًا كَعُودِ السَّلْمِ ³
24	رَكِبْتُ بِهَا كُلَّ مَجْهُولَةٍ	قِفَارٍ وَهَاجِرَةٍ كَالضَّرَمِ ⁴
25	يَحَارُ الدَّلِيلُ نَهَارًا بِهَا	إِذَا مَا أَلْتَوَى آلَهَا بِالْعَلَمِ ⁵
26	إِذَا مَا تَوَقَّلَ حِرْبَاؤُهَا	عَلَى الْجِذْلِ ثُمَّ نَمَا واطَّخَمَ ⁶
27	فَأَبْقَى عَلَى ذَاكَ مِنِّي الزَّمَانُ	كَرِيمِ الْإِخَاءِ رُكُوبَ الْبُهَمِ ⁷

- 1 أعمل : أعني وأتعب . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها عيس وعيساء . وتأوب : تعود وترجع . والحسير من الإبل : التي كَلَّتْ وتعبت من الرحلة . والخدم : جمع خدمة ، وهو السير الغليظ المحكم مثل الحلقة ، يشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .
- 2 بدأت بها ، أي : بالعيس . وملمومة : مجتمعة غير متفرقة ، كالحجر الملموم المجتمع المستدير . والكناز : المكتنزة اللحم . والبضيع : لحمها . والزيم : جمع زيمة ، وهي القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها .
- 3 أبتُ : عدت . ارعوى جهلها ، أي : نزعت عن جهلها وحسن رجوعها عنه . وآضت : رجعت . واللهيد من الإبل : الذي لهد ظهره أو جنبه حمل ثقيل ، أي : ضغطه أو شدخه فورم ، حتى صار دبراً . والسلم : ضرب من الشجر .
- 4 ركبت بها ، أي : بالعيس . والمجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . والقفار : جمع قفر ، هو الخالي . والهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والضرم : وهو النار المشتعلة ، أو الخطب المشتعل .
- 5 يحار الدليل ، أي : تحير وتردد ولم يهتد لسبيله . والآل : سراب الضحى . والعلم : الجبل .
- 6 في الأصل المخطوط : « واصطخم » . وهو تصحيف صوبناه .
- 7 توقل حرباؤها : أسرع في صعوده . والحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . والجذل : أصل الشجرة بعد ذهاب الفرع . واطخم : تكبر .
- 7 الإخاء : المواخاة والتآخي . والبهم : جمع بهمة ، وهو الذي لا يدرى كيف جهة قتاله . وأراد أنه يركب الأمور الصعبة ، فهو بهمة .

28	سَبُوقاً لِغَايَاتِ يَوْمِ الْمَدَى	1	إِذَا مَا الْجِيَادُ عَلَكْنَ اللَّحْمَ ¹
29	فَمَا الْمُتَجَرِّدُ فِي عَصْرِهِ	2	إِذَا مَا ارْتَدَى زَبْدًا وَاسْتَحَمَ ²
30	بَأَجْوَدَ مِنِّي لَدَى غَايَةِ	3	وَمَدَّ الْيَدَيْنِ وَنَعَتِ الْكَرَمَ ³
31 / 14	أَجِيءُ إِلَيْهَا أَمَامَ الْجِيَادِ	ج	إِذَا مَا الْبَطِيءُ كَبَا أَوْ قَحَمَ ⁴
32	هَنَّى الْعِنَانَ وَلَمْ أَجْتَهِدْ	5	إِذَا رَفَعُوا فَوْقَهُنَّ الْجِذَمَ ⁵
33	مَنَازِلَ أَنْزَلْنِيهَا أَبِي	6	وَمَنْ يَبْتَنِي مِثْلَهَا لَا يَلْمُ ⁶
34	عَلَيَّ تَعْطَفَ مِنْ وَائِلٍ	7	إِذَا قُمْتُ كُلُّ جَوَادٍ خِضَمَ ⁷
35	بِهِمْ يُكْسِرُ الْعَظْمَ مِنْ غَيْرِهِمْ	8	وِيرَأَبُ مِنْهُمْ إِذَا مَا أَنْفَصَمَ ⁸
36	نَحَلُّ عَلَى الثَّغْرِ عِنْدَ الْحُرُوبِ	9	فَنَنْكِي الْعَدُوَّ وَنَحْوِي الْعُنْمَ ⁹

- 1 سبوق: فِعْلٌ مِنَ السَّبَقِ . وَالغَايَاتِ : جَمْعُ غَايَةٍ ، وَالغَايَةُ : الْقِصْبَةُ تَنْصَبُ فِيْمَا يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ ، لِأَخْذِهَا السَّابِقِ . وَالْمَدَى : الْغَايَةُ فِي السَّبَاقِ . وَاللَّحْمُ : جَمْعُ لَحْمٍ . وَقَوْلُهُ : عَلَكْنَ اللَّحْمَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجُهْدِ وَالتَّعَبِ .
- 2 المتجرّد: المَشْمَرُ لِلأَمْرِ المَجْدَ فِيهِ . وَالزَّيْدُ : الرِّغْوَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَالمَاءِ وَالبَحْرِ وَقَوْلُهُ : ارْتَدَى زَبْدًا لَعْلُهُ ، ارْتَدَى قَمِيصَ الِادْعَاءِ وَالكَذْبِ ، فَأَصْبَحَ كَالزَّيْدِ يَطْفُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .
- 3 أجود: أَكْثَرُ جَوْدًا . وَالغَايَةُ : الْقِصْبَةُ تَنْصَبُ فِيْمَا يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ ، لِأَخْذِهَا السَّابِقِ . وَالنَّعْتُ : الوَصْفُ . أَرَادَ كَرَمَهُ وَجُودَهُ وَجَرِيَهُ لِلْمَعْرُوفِ .
- 4 البطيء، أَرَادَ : بَطِيءُ القَوْمِ . وَكَبَا : سَقَطَ وَعَثَرَ . وَقَحَمَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ : رَمَى بِنَفْسِهِ .
- 5 هني العنان، أَرَادَ : طَوِيلُهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ العَظِيمِ السُّودِدِ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ العِنَانِ . وَالعِنَانُ اللَّحَامُ : السَّيْرُ الَّذِي تَمَسَّكُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالجِذَمُ : جَمْعُ جِذْمَةٍ ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ العِنَانِ أَوْ الحَبْلِ .
- 6 المنازل: جَمْعُ مَنْزِلٍ ، وَقَوْلُهُ بِمَنْزِلٍ ، أَيُّ : بِمَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ . وَلَا يَلْمُ : لَا يَصِيبُهُ اللُّومُ وَالعَارُ .
- 7 تعطف: عَطَفَ . وَالجَوَادُ : الكَرِيمُ . وَالخِضَمُ : البَحْرُ الوَاسِعُ ، عَلَى تَشْبِيهِ كَرَمِهِ بِالبَحْرِ .
- 8 في الديوان: « إِذَا مَا اتَّعَصَمَ » .
- 9 بهم، أَيُّ : بِشُرَفَاءِ وَكِرْمَاءِ قَوْمِهِ . وَقَوْلُهُ : يُكْسِرُ العَظْمَ : كِنَايَةٌ عَنِ قُوَّتِهِمْ وَشِدَّةِ بَطْشِهِمْ . وَيرأب: يَصْلِحُ . وَانْفَصَمَ : انْقَطَعَ .
- 9 نحل على الثغر، أَيُّ : نَغِيرَ عَلَيْهِ . وَالثَّغْرُ : مَوْضِعُ المَخَافَةِ مِنَ العَدُوِّ . وَنَنْكِي العَدُوَّ : نَقَلْتُ فِيهِ -

37	لَنَا سُورَةُ الْأَرْضِ قَدْ تَعْلَمُونَ	وَنَارُ الْمُلُوكِ وَأَرْضُ النَّعَمِ ¹
38	نَفَيْنَا الْقَبَائِلَ عَنْ حَرِّهَا	بَارُعَانَ ذِي غَابَةِ كَالْأَجَمِ ²
39	كَثِيرِ الدَّوَاعِي بَعِيدِ الْمَسِيرِ	كَمَثَلِ الظَّلَامِ إِذَا مَا أَذْلَهُمْ ³
40	مَتَى تَتَتَابَعُ أَحَادِيدُهُ	تَجِدُهُ يُسَعِّرُ أَعْلَى الْأُكْمِ ⁴
41	وَمَلِكٍ أَقْمَنَّا لَهُ رَأْسَهُ	وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِنَا لَمْ يَقُمْ ⁵
42	عَدَلْنَا صَرَاهُ بِنَشَاجَةِ	تَمُجِّ النَّجِيعِ كَشِدْقِ الْأَصَمِ ⁶
43	وَجَيْشٍ غَزَانَا كَثِيرِ الصَّهِيلِ	فَلَأَقَى الَّذِي كَانَ مِنَّا اجْتَرَمَ ⁷

- ونصيب ونجرح . ونحوي : نجمع ونحرز . والغنم : الغنائم .

- 1 سرة الأرض : خير منابتها . والنعم : جمع نعمة ، وهي ما أنعم به من رزقٍ ومالٍ وغيره .
- 2 نفينا القبائل : طردناها ونحيناها عن أرضها . وحرها ، نراها أنها حرتها ، أي : أرضها ههنا .
وبأرعن ، أي : بجيش أرعن ، وهو الذي له فضول كرعان الجبل ، شبه بالرعن من الجبل ، وقيل :
الجيش الأرعن : المضطرب لكثرتة . والأجم : جمع أجمه ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف ،
شبه جيشهم به لكثرتهم .
- 3 الدواعي : جمع الداعية ، وهو صريخ الخيل في الحروب لدعائه من يستصرخه . وقوله : بعيد
المسير : أراد أنهم أشداء يبعدون في الغارة لنجدة من يستنجد بهم . وادلهم الظلام : خيم . وأراد
قوتهم فهم يطبقون على أعدائهم كإطباق الظلام الأسود على الدنيا .
- 4 تتتابع أحاديده ، أي : تتوالى . والأحاديذ : جمع أحود ، وهي الحفرة يحفرها الجيش مستطيلة ،
وهو يسير في حره . ويسعر : يعم بجوانبه . والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ولم
يبلغ أن يكون جبلاً .
- 5 أقمنا له رأسه ، أي : قومناه . أراد قوتهم وبأسهم وجرأتهم .
- 6 عدلنا : أي قومنا فاستقام . وأراد : قطعناه فاعتدل . والصرى : ما في ضرع الناقة وغيرها من
اللبن . وبنشاجة ، أي : بقوس نشاجة ، أي : لها صوت عند خروج السهم . وتمجج النجيع ، أي :
ترمي به وتقذفه . والنجيع : الدم الطري . والشدق : جانب الفم . والأصم : الهالك .
- 7 قوله : كثير الصهيل ، كناية عن كثرة عدده . واجترم : ارتكب ، وأراد لاقى نتيجة ذنبه وجرمه
وفعلته .

44	قَرَيْنَا النُّسُورَ صَنَادِيدَهُ	1	وَوَكْنَ البُعَاثِ وَجُونَ الرَّخَمِ ¹
45	وَنَحْنُ إِذَا سَنَةَ أُمَحَلَّتْ	2	وَأَضَّتْ مُحَوَّلاً كَلَوْنَ الأَدَمِ ²
46	وَزَفَّ القَرِيعُ أَمَامَ الإِفَالِ	3	وَيَنْسَى التَّخْيِيلَ عِنْدَ القَطْمِ ³
47	وَرَوَّحَتِ الشُّوْلُ فِي إِثْرِهِ	4	وَصَفَّ الإِمَاءُ عَلَيَّهَا الحُزْمُ ⁴
48 / 15	وَأُمَسَّتْ تَرْوُحُ حُطَابُهَا	ج	بِنَكَبَاءِ عَارِيَّةٍ فِي شَبَمِ ⁵
49	نُقِيمُ فَنُطْعِمُ لَحْمَ السَّنَامِ		إِذَا مَا الشِّتَاءُ عَلَيْنَا أَزَمُ ⁶

* * *

- 1 قرينا النسور ، أي : أقريناها : أطعناها . والصناديد : جمع صنديد ، وهو السيد الشجاع الشريف . وأراد أطعنا لحوم شجعانهم للنسور . ووكن : شددن رؤوسها ، وأراد سقيناها حتى التصقت رؤوسها بهم . والبغاث : ضرب من طير الماء . والرخم : ضرب من الطير . والجون : السود .
- 2 سنة أمحلت ، أي : أجدبت وأصاب الناس فيها الجذب . وأضت محولاً : امتلأت جذباً فألجأت الناس . وقوله : كلون الأدم ، أي : أصبحت الأرض كلون الأدم لا نبات فيها .
- 3 في الديوان : « وينسى النحيل » . وهو تصحيف .
- 4 زف القريع : أسرع في سيره . والقريع : الفحل . والإفال : صغار الإبل ، الواحد أفيل . والتخييل : الاختيال في سيره . والقطم : شهوة اللحم والضراب والنكاح .
- 4 روحت الشول : مشت وراءه . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والإماء : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة خلاف الحرة . والحزم : جمع حزمة .
- 5 تروح ، أي : تزوح ، أي تأخذ الريح . والحطاب : جمع حاطب ، وهو الذي يحطب الحطب . والنكباء : كل ريح من الرياح انحرفت ووقعت بين ريحين . والشيم : البرد .
- 6 نقيم : أي نقيم بين الناس لنجدتهم . والسنام : أعلى ظهر البعير . وأزم الشتاء : اشتد وطأته وقحطه ، والأزم : الجذب والحمل . أراد كرمهم وقت الشدة ، وهو وقت يقلل القوت فيه .

وقال العُدَيْلُ أيضاً يمدحُ مُحَمَّدَ بنَ الحِجَّاجِ¹ : (البيسط)

- | | | |
|---|----------------------------------------------------|------------------------------------------------------------|
| 1 | هَلْ لِلظَّعَائِنِ قَبْلَ البَيْنِ تَكْلِيمُ | أَمْ حَبْلُهُنَّ غَدَاةَ البَيْنِ مَصْرُومُ ² |
| 2 | وَلَيْنَ مِنَّا بَرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ | وَعَبْرَةَ جَشَّاتٍ مِنْهَا الحَيَازِيمُ ³ |
| 3 | مِنْ لَوْعَةِ البَيْنِ إِذْ رَاحَ القَطِيطُ بِهِمْ | وَمُضْمَرٌ مِنْ دَخِيلِ الحُبِّ مَكْتُومُ ⁴ |
| 4 | أَعْرَضْنَ لَمَّا رَأَيْنَ الشَّيْبَ شَامِلَهُ | وَالشَّيْبُ عِنْدَ كِعَابِ الخِذْرِ مَصْرُومُ ⁵ |
| 5 | زُرْنَاكَ والعَيْسُ خُوصٌ فِي أَرْمَتِهَا | هُوجُ الرِّيَّاحِ لِحَادِيهَا هَمَاهِيمُ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 316 - 319 في ثلاثة وثلاثين بيتاً نقلاً عن المنتهى .
- 2 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن . والبين : الفراق . وحبلهن ، أي : حبل وصاهن . وغداة البين : عند الرحيل . وحبل مصروم : مقطوع .
- 3 ولين منّا ، أي : خرجن مسرعين . والرهن : قلبه المرتهن عندهن . والعبرة : الدمعة . وجشّات : جاشت ونهضت ، والجشأ : لا يكون إلا من حزنٍ أو فزع . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر .
- 4 اللوعة : وجع القلب من الحب والحزن ، وقيل : هي حرقة الهوى . والبين : الفراق . والقطين : المجاورون . وأراد ركب أحبته المجاورين لهم . والمضمر : الذي أضمره في قلبه ، وأراد الحب .
- 5 أعرضن ، أي : أعرضن عنه . والإعراض : الصّدّ . وشامله ، أي : شمل رأسه . والكعاب : جمع كاعب ، وهي الفتاة نهد ثدياها . والخدر : الهودج ، وهو من مراكب النساء . ومصروم ، أي حبل ودّه مصروم ، أي : مقطوع .
- 6 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والأزمة : جمع زمام ، وهو الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحم للفرس . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الرياح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تلعع البيوت ، وحاديها : حادي الإبل الذي يحدوها ويسوقها . والهمامم : من أصوات الرعد .

6	مِنْ كُلِّ صَهْبَاءٍ نَسْتَجْرِي الزَّمَامَ بِهَا	1	تَبْرِي لَهَا سَهْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ عُلْكُومٌ ¹
7	تَنْفِي الْحَصَى عَنْ أَظْلِيِّهَا بِمُشْتَبِهِ	2	مِنْ الْمَفَاوِزِ يَسْتَعْوِي بِهِ الْبُومُ ²
8	كَأَنَّ حَادِيَهَا مِمَّا تُكَلِّفُهُ	3	أَعْضَادُهَا مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ مَأْمُومٌ ³
9	كَلَّفَتْهُ السَّيْرَ حَتَّى فِي مَفَاصِلِهِ	4	رَبُّوْ وَحَتَّى صَمِيمُ الْعَظْمِ مَوْصُومٌ ⁴
10	وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ الْأَنْسَاعُ يَسْعَفُهَا	5	حَامِي الْأَجِيحِ مِنَ الْأَيَّامِ مَسْمُومٌ ⁵
11	بِمُسْتَوَى مِنْ رَدَى الدَّوِيِّ لَيْسَ بِهِ	6	لِلْقَوْمِ إِلَّا سُرَى الْبَيْضِ الْمَتَاهِيمُ ⁶

- 1 الصهباء : الناقة البيضاء التي لا يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يجمراً أعلى الوبر وتبيض أحوافه . ونستجري : ندفعها للجرى . والزمام : الحبل في حطم الناقة ، وهو كاللحم للفرس . وتبري : تهزل . وسهوة الضبعين . السهوة : اللينة السهلة . والضبع : وسط العضد بلحمه . والعلكوم : الناقة الشديدة الصلبة .
- 2 تنفي الحصى : تطرده وتبعده . والأظل : باطن منسم البعير . والمشتبه : المختلف ، وذلك أشد للسير فيه ، لاختلاف علاماته ، ولو استوت في القدر واللون كان أسهل . قلت : وأن يقى معنى المشتبه على أصله أشد للسير ، لأنه يدل على تشابه علاماته ، وتعذر الاهتداء بها . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً ، من الفوز . والبوم : طائر . ويستعوي : يصوت .
- 3 الحادي : سائق الإبل . وتكلفه : تحمله . والأعضاء : نواحي المفازة ، واحدها عضد . والمأموم : المشجوج ، بلغت شجته أم رأسه ، فهو لا يعي ولا يهتدي .
- 4 كلفته : حملته وجشتمته . والمفاصل : الحجارة الصلبة المتراففة ، والمفاصل : ما بين الجبلين . والربو : النفس العالي . وصميم العظم موصوم ، نراه بمعنى فتر وكسل من الجهد والعناء والتعب . والوصم : الفترة والكسل .
- 5 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والأنساع : جمع نسع ، وهو سير مضفور تشدّ به الرحال . وتجول أنساعها : أي نسوعه مضطربة لا تثبت ، وذلك كناية عن الهزال والتعب . ويسعفها ، نراها بمعنى يضرها . والأجيج : شدة الحرّ . ويوم مسموم : ذو سموم ، ويقال : سُمّ يومنا فهو مسموم .
- 6 في الأصل المخطوط : « البيض العتاهيم » . وهو تصحيف صوبناه .
- مستوى ، أي : بأرض مستوية . والردى : الموت والهلاك . والدوي : الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف . والسرى : سير الليل . وإبل متاهيم ومتاهم : تأتي تهامة .

12 / 16	تَعْرِيجَ مَنْزِلَةٍ إِلَّا عَلَى عُرْضٍ
ج	
13	يَنْفُضَنَّ تَحْتَ الْحَصَى فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
14	بِسَابِغَاتٍ مِنَ الْأَلْحَى كَأَنَّ بِهَا
15	يَنْوِينَ فَرْجَ ثَقِيفٍ فِي أَرْوَمَتِهَا
16	يَنْوِينُ أَيْبَضَ مِثْلَ السَّيْفِ أَوْرَثَهُ
17	بَحْرٌ أَجَادَتْ بِهِ غَرَاءَ مُنْجِبَةٍ
	ثُمَّ انْجِدَابٌ بِسَيْرٍ فِيهِ تَقْحِيمٌ ¹
	أَزْرَارٌ مُعْلَقَةٌ فِيهَا الْحَيَاشِيمُ ²
	سُبُوتَ حَضْرَمَ تَثْنِيهَا الْأَبَاهِيمُ ³
	إِذَا ثَقِيفٌ سَمَتْ مِنْهَا الْخِرَاشِيمُ ⁴
	أَبُو عَقِيلٍ نَنَاءً لَيْسَ مَهْدُومٌ ⁵
	مِنْ فَرَعٍ سَعَدٍ لَهَا مَجْدٌ وَتَكَرِيمٌ ⁶

- 1 في الديوان : « ثم الجذاب فيه » . وهو تصحيف .
التعريج : أن تجبس مطيتك مقيماً على رقتك أو لحاجة . والعرض : الوجهة . والانجذاب : سرعة السير . والتقحيم : رمي الناقة لراكبها على وجهه .
- 2 ينفض ، أي : الإبل . وفي كل منزلة ، أي في كل مكان ينزلن به . والأزرار ، أراد أزمتهما فقد جعلها مزرورة لأنه تضفر وتشد . تشبيهاً بأزرار القميص والجيب . والخياشيم : جمع خيشوم ، وهو الأنف .
- 3 سابغات ، جمع سابعة . وناقاة سابعة : طويلة الضلوع ، فيقال : ناقاة سابعة الضلوع ، وعجيزة سابعة ، وألية سابعة . والألحي : جمع لحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . والسبوت : جمع سبت ، وهي جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، تُحذى منه النعال السبتية . وحضرم : منسوبة إلى حضرموت . وتثنيها : تطويها . والأباهيم : جمع إبهام .
- 4 ينوين : يقصدن ، والنية : الوجه الذي يذهب فيه . والفرج : الخلل بين الشيتين . وفرج الجبل : فجّه ، وهو الطريق وثقيف : حيّ من قيس . والأرومة : الأصل . والخراشيم : جمع خرشوم ، وهو أنف الجبل المشرف على وادٍ أو قاع .
- 5 في الأصل المخطوط : « ينويض » . وهو تصحيف صوبناه .
ينوين : يقصدن . والأبيض : الرجل النقيّ من العيوب . والنناء : مدح الإنسان بما فيه . وقوله : ليس مهدوم ، أي : لا يمكن هدمه ، أراد عزّة .
- 6 في الديوان : « غراء منجبة » . وهو تصحيف .
بحرّ ، أي : هو كالبحر عطاءً وكرماً . وجادت به ، أي : ولدتها جواداً . والغراء : البيضاء . والمنجبة : المرأة تلد النجباء . والفرع : الشريف العالي النسب . والمجد : الكرم والشرف .

- 18 كَمْ مِنْ أَبِي لَكَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ
19 وَنَائِلٍ مِنْكَ جَزَلٍ لَا تَتَّبَعُهُ
20 الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْأَشْبَاهَ حَادِيَةً
21 وَالْمُشْتَرِي الْحَمْدَ إِنَّ الْحَمْدَ ذُو مَهْلٍ
22 يَغْدُو إِذَا مَا غَدَا تَنْدَى أَنْامِلُهُ
23 نِعْمَ الْمُنَاخُ أَنْحْنَا بَعْدَ شُقَّتِنَا
24 لَقَدْ بَسَطْتَ لِسَانِي بَعْدَ غُصَّتِهِ
25 وَقَدْ أَتَيْتَ الَّذِي كَانَتْ تُحَدِّثُنِي
- 1 جَزَلٌ مَوَاهِبُهُ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ¹
2 مَنَا وَلَا فِيهِ إِنْ أُعْطِيتَ تَأْتِيمٌ²
3 وَالْجَرْدُ تَتَّبَعُهَا الْبَيْضُ الرَّغَامِيمُ³
4 وَالتَّارِكُ الْبُخْلَ إِنَّ الْبُخْلَ مَذْمُومٌ⁴
5 فِي بَاذِخٍ قَصُرَتْ عَنْهُ السَّلَالِيمُ⁵
6 وَالْوَفْدُ مُعْطَى فَمَحْبُوبٌ وَمَحْرُومٌ⁶
7 وَقَدْ جَبُرَتْ جَنَاحِي وَهُوَ مَهْضُومٌ⁷
8 نَفْسِي فَأَكْتُمُهُ وَالسَّرُّ مَكْتُومٌ⁸

- 1 الغمام : المطر . والجزل : الكثير العظيم . والرجل الموسوم : الرجل المتحلي بسمة الكرم .
2 النائل : العطاء . وعطاء جزل : كثير عظيم . ولا تتبعه منا ، أي : لا يعقبه من . والتأيم : الإثم .
3 في الديوان : « الأشباه ضاوية » .
4 الواهب : الكثير الهبة لأمواله . والمائة : من الإبل . أراد كرمه وجوده . والأشباه : المتشابهة . وحادية ، أي : قد حداها الحادي ، وهو سائق الإبل . والجرد : جمع أجرد وجرءاء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والبيض : النوق البيض . وناقاة رغاء : على طرف أنفها لون يخالف سائر بدنها .
4 الحمد : الثناء والشكر . ويقال : فلان ذو مهل ، أي : ذو تقدم في الخير .
5 يغدو : يخرج غدوة . وتندو أنامله : تقطر بالخير والعطاء ، من الندى وهو المطر . والباذخ : العالي المشرف ، وأراد مكانته العالية .
6 المناخ : مكان الإناخة ، وأراد عند ممدوحه . وشققتنا : مشقتنا ، أراد الجهد والعناء الذي تكبده وأصحابه في السفر . والمحبو : الممنوح العطاء .
7 الغصة : الشحى يفضُّ به في الحرقدة . وجبرت جناحي : أي سددت فقري وحاجتي . والمهضوم : المقهور .
8 أتيت ، أي : من الفعل الحسن والكرم والعطاء . وحدثته نفسه ، أي : منته الأمانى .

26	بِحَقِّ مَنْ عَدَّ آبَاءَ تَعُدُّهُمْ	1	إِنَّ اللَّهَامِيمَ مِنْهُنَّ اللَّهَامِيمُ ¹
27	أَعْطَاكَ ذُو الْعَرْشِ مَا أَعْطَى كَرَامَتَهُ	2	رَبُّ الرَّسُولِ لَهُ سِيْمَى وَتَسْوِيمُ ²
28 / 17	مَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيَجِ الْبَحْرِ مُنْجَرِدٌ	3	جَوْنُ الْأَوَاذِيِّ تَعْلُوهُ الْعَلَاجِيمُ ³
29	يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ	4	إِذَا الصَّبَا حَارَدَتْ وَاعْتَلَّتِ الْكُومُ ⁴
30	مَا زِلْتَ تَرْكَبُ مَكْرُوهَ الْأُمُورِ لَهَا	5	حَتَّى زَجْتَ لَكَ بِالْمَلِكِ الْخَوَاتِيمُ ⁵
31	أَنْتَ الرَّبِيعُ الَّذِي جَادَتْ مَوَاطِرُهُ	6	وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُصِبهُ الْغَيْثُ مَحْرُومُ ⁶
32	قَيْسُوا الْمَثِينَ فَإِنِّي قَدْ بَقَيْتُ لَكُمْ	7	غَمْرَ الْجِرَاءِ إِذَا تَفَّ الْأَضَامِيمُ ⁷

- 1 اللهمميم : جمع لهموم ولهم ، واللهم من الرجال : الرغيب الرأي الكافي العظيم ، وقيل : هو الجواد . وتعددهم ، أي : تعدد منهم .
- 2 في الأصل المخطوط تحت قوله : الرسول : « صلى الله عليه » .
- 3 ذو العرش : الله تعالى . أعطى كرامته : أي من أكرمهم من خلقه . والسيما : العلامة . والتسويم : التحكيم في المال ، سوّمه في ماله : حكّمه .
- 3 المزيد : النهر الضخم الهائج المضطرب . والمنجرد : يسيل فيجرد كل ما أمامه . والجون : الأبيض ، وهو من الأضداد . والأواذي : جمع آذي ، وهو الموج . والعلاجيم : جمع العُلجوم ، وهو الماء الغمر الكثير .
- 4 بأجود منه ، أي : بأكثر جوداً منه ، وأراد ممدوحه . وتساءله ، أي تسأله العطاء . والصبأ : ربح الصبا البادرة ، وأراد شدة البرد . وحاردت السنة : قلّ ماؤها ومطرها . واعتلت : تغيرت من الجذب والقحط ، وأراد هزلت . والكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . أراد شدة الزمان .
- 5 مكروه الأمور : شديدها وضعبها . وزجت : تيسرت واستقامت . وخواتيم الأمور : نهايتها وأخرها ، مفردها خاتمة .
- 6 أنت الربيع ، أي : أنت كالربيع للأرض ، وأراد كرمه وجوده . وجادت : أي جادت عليها . والمواطر : الأمطار . والغيث : المطر . وأراد عطاءه .
- 7 المثون : الإبل . والغمر : الفرس الجواد . والجراء : السباق والجري . والأضاميم : جمع إضمامة ، وهي الجماعة من الناس ليس لهم أصل واحد .

33 مُسْتَعْفِي السَّوْطِ خَرَّاجاً عَلَى مَهْلٍ فِي مَبْرَكٍ ثَبَّتَتْ فِيهِ الْجَرَائِمُ¹

* * *

1 استعفى السوط: طلب أن لا يكلف به ، وأراد لا يضرب بالسوط ، والحديث عن الفرس الجواد .
والمبرك : موضع البروك . والجرائم : جمع جرثومة ، وهو التراب الذي تسفيه الريح .

وقال العُدَيْلُ يفتخرُ¹ : (الكامل)

- | | | | |
|---|---------------------------------------------|---|-----------------------------------------------------------|
| 1 | صَرَمَ الْغَوَانِي فَاسْتَرَا حَ عَوَاذِلِي | 2 | وَصَحَوْتُ بَعْدَ صَبَابَةٍ وَتَمَائِلِ ² |
| 2 | وَذَكَرْتُ يَوْمَ لَوَى عُنَيْقٍ نِسْوَةً | 3 | يَأْرَجْنَ بَيْنَ أَكِلَّةٍ وَمَرَا حِلِ ³ |
| 3 | لَعِبَ النَّعِيمُ بِهِنَّ فِي أَطْلَالِهِ | 4 | حَتَّى لَبَسْنَ زَمَانَ عَيْشٍ غَافِلِ ⁴ |
| 4 | يَأْخُذْنَ زِينَتَهُنَّ أَحْسَنَ مَا تَرَى | 5 | وَإِذَا عَطَلْنَ فَهِنَّ غَيْرُ عَوَا طِلِ ⁵ |
| 5 | وَإِذَا خَبَأْنَ خُدُودَهُنَّ أَرَيْنَنَا | 6 | حَدَقَ الْمَهَا وَأَخَذْنَ نَبْلَ النَّابِلِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 308 - 312 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، والأغاني 333/22 - 336 في سبعة وثلاثين بيتاً .
- 2 صرم الغواني : قطعن جبل وصاهن . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة .
والعواذل : اللوام الذين يعذلونهم . والصبابة : الهوى والغزل .
- 3 اللوى : ما انقطع من الرمل . وعنيق : اسم موضع . يأرجن : يغرين ، والأرجان : الإغراء .
والأكلة : جمع إكليل ، وهو شبه عصابة مزينة بالجواهر . والمراحل : جمع مرحل ، وهي ضروب
من برود اليمن ، سمي مرحلاً لأن عليه تصاوير رحل .
- 4 النعيم : الخفض والدعة والمال . وأراد عشن بنعيم ونعمة وخصب . وقوله : لبسن زمان عيش
غافل ، أراد نزلت عليهم مصائب الدهر فبدلت لباس النعيم والنعمة بغيره .
- 5 عطلن من الزينة : أراد تركن الحلي والزينة . وغير عواطل ، أراد جماهن الطبيعي يعوضهن الزينة .
أراد أنهن عطلن أنفسهن من الحلي ، لكن ذلك لم يؤثر على جماهن ، فذلك أتم لحسنهن .
- 6 الحدق : جمع حدقة ، وهي العين . والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . وهي مشهورة بسعة
العينين . والنبل : السهام . والنابل : الذي يتبل بالسهام .
زاد بعده صاحب ديوانه نقلاً عن الأغاني :
ورمينني لا يستترن بجنةٍ إلا الصبا وعلمن أين مقاتلي
رمينني : بنظرتهم . والجنة : ما يجن به ، أي يستتر . والصبأ : الغزل والهوى . ومقاتلي : موضع قتلي .

1	وَيَمُدُّ بِالْحَبْلَيْنِ حَبْلَ الْبَاطِلِ	6	يَلْبَسُنَ أَرْدِيَةَ الشَّبَابِ لِأَهْلِهَا
2	بَيِّضَ الْأَنْوَقِ فَوَكَّرَهَا بِمَعْقِلٍ	7	بَيِّضُ الْأَنْوَقِ كَسِرْهِنَّ وَمَنْ يُرِدْ
3	وَسَوَادَ رَأْسِيكَ قَصَدَ شَيْبٍ شَامِلٍ	8 / 18	زَعَمَ الْغَوَانِي أَنَّ جَهْلَكَ قَدْ صَحَا
4	وَلَقَدْ يَكُونُ مَعَ الشَّبَابِ الْخَاذِلِ	9	وَرَأَى أَهْلَكَ مِنْهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ
5	بِفُرُوعِ أُرْعَنَ فَوْقَهَا مُتَطَاوِلِ	10	فَإِذَا تَطَاوَلَتِ الْجِبَالُ رَأَيْتَنَا
6	مَجْدِي وَمَنْزِلَتِي مِنْ ابْنِي وَائِلِ	11	وَإِذَا سَأَلْتَ ابْنِي نِزَارٍ بَيْنَا
7	كُلُّ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ الْكَامِلِ	12	حَدَبَتْ بَنُو بَكْرِ عَلَيَّ وَفِيهِمْ
8	مِنْهُمْ قَبَائِلُ أُرْدِفَتْ بِقَبَائِلِ	13	خَطَرُوا وَرَائِي بِالْقَنَا وَتَجَمَّعَتْ
9	فِيهِمْ مَهَابَةٌ كُلُّ أَبِيضٍ فَاعِلِ	14	إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ لُجَيْمٍ لَمْ يَزَلْ
10	مِنْ أَهْلِ هَوْدَةَ لِلْمَكَارِمِ حَامِلِ	15	مُتَعَمِّمٌ بِالتَّاجِ يَسْجُدُ حَوْلَهُ

- 1 أردية الشباب : جمع رداء ، ورداء الشباب : حسنه وعضارته ونعمته .
- 2 الأنوق : الرحم ، ولا يكاد ينال بيضاها . وفي المثل : أعز من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه في أوكارها في القلل الصعبة ، فلا يكاد أحدٌ يظفر به .
- 3 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت عن جمالها بالزينة . والجهل : طيش الشباب .
- 4 الشباب الخاذل : الذي يخذل صاحبه .
- 5 الفروع : جمع فرع . والأرعن : جيش له فضول كرعان الجبل . ومتطاول : أي تتطاول على غيرنا . أراد عزتهم ومكانتهم العظيمة .
- 6 ابنا نزار : ربيعة ومضر . وبيننا : أظهرنا وأوضحنا .
- 7 حدبت : تعطفت وأشفت . وواحدة المكارم : مكرمة ، وهي فعل الكرم .
- 8 خطروا : مشوا ورائي مزهوين . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وأردفت : أتبع ، أي : خلفها .
- 9 لجيم بن صعيب بن وائل . والأبيض : الرجل النقي من العيوب ، ويكون بين الكرم .
- 10 قوله : متعمم بالتاج ، أي : يضع التاج عمامة . وآل هودة : هو هودة بن علي وفد على كسرى ، وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم .

16	أَوْ رَهْطٌ حَنْظَلَةٌ الَّذِينَ رَمَاحُهُمْ	1	سَمُّ الْفَوَارِسِ حَتْفَ مَوْتٍ عَاجِلٍ
17	قَوْمٌ إِذَا شَهَرُوا السُّيُوفَ رَأَوْا لَهَا	2	حَقًّا وَلَمْ يَكُ سَلُّهَا بِالْبَاطِلِ
18	وَلَكِنْ فَخَرَتْ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيمِهِمْ		بَسَطَ الْمَفَاخِرَ مِنْ لِسَانِ الْقَائِلِ
19	أَوْلَادًا تُغْلَبَةُ الَّذِينَ بِمِثْلِهِمْ		حَلَمَ الْحَلِيمُ وَرُدَّ جَهْلُ الْجَاهِلِ
20	أَهْلُ الْعَرَارَةِ وَالنُّبُوحِ تَرَى لَهُمْ		حَلَقَ الْمَحَالِسِ بِالصَّعِيدِ الْقَابِلِ
21	وَلِمَجْدٍ يَشْكُرُ سَوْرَةَ عَادِيَّةً		وَأَبٌ إِذَا ذُكِرَ وَبَيْسَ بِخَامِلٍ
22	وَبُنُو الْقُدَارِ إِذَا عَدَدَتْ صَنِيعَهُمْ		وَضَحَ الْقُدَارُ لَهُمْ بِكُلِّ مَحَافِلٍ
23	وَإِذَا فَخَرَتْ بِتَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ		فَازْكُرْ مَكَارِمَ مِنْ نَدَى وَأَوَائِلِ
24 / 19	وَلتَغْلِبِ الْغُلَبَاءِ عِزُّ بَيْسٍ	ع	عَادِيَّةً وَيَزِيدُ فَوْقَ الْكَاهِلِ
25	قَسَطُوا عَلَى النُّعْمَانِ وَابْنِ مُحَرَّقٍ		وَإِبْنِي قَطَامٍ بَعِزَّةً وَتَنَاوُلِ

- 1 الرهط : الجماعة . وحنظلة : من بني عجل بن لجم . وقوله : رماحهم سم الفوارس أراد تحمل السم للأعداء والموت العاجل .
- 2 قوله : رأوا لها حقاً ، أي : في سلها من أغمادها . وسلّ السيف : جرده من غمده . أراد لا يسئلون سيوفهم إلا في نصرة حق أو دفاع عن مظلمة .
- 3 تغلبة بن حنظلة . والحلم : العقل والأناة . والجهل : الطيش .
- 4 في الأصل المخطوط والديوان : « العرادة » . وهو تصحيف صوبناه .
- 5 العرارة : النجدة والشدة والشوكة . والنبح : العدد والجماعة . وحلق المجالس : جماعتها . والحلق : جمع حلقة . والصعيد : الأرض . والقابل : المقبل .
- 6 هو يشكر بن بكر بن واثل . والسورة : الصولة والغلبة .
- 7 المحافل : جمع محفل ، وهو مجمع الناس .
- 8 المكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم . والندى : الكرم . والشمائل : الأخلاق مفردة شميثة .
- 9 الغلباء : العزيزة المنتعة . وكانت تغلب تسمى الغلباء ، لشدة بأسها ومنعتها . والبيس : الواضح . والكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .
- 9 قسطوا على : جاروا عليهم ، وأراد علوهم . وعمرو بن هند .

26	بِالمُقَرَّبَاتِ يَبْتَنَ دُونَ رِحَالِهِمْ	1	كَالْقَدِّ بَيْنَ أَجَلَةٍ وَصَوَاهِلِ
27	أَوْلَادِ أَعْوَجَ وَالصَّرِيحِ كَأَنَّهَا	2	عِقْبَانُ يَوْمَ دُجْنَةٍ وَمَخَائِلِ
28	يَلْقِظْنَ بَعْدَ أَرْوَمِهِنَّ عَلَى الشَّبَا	3	عَلَقَ الشَّكِيمِ بِأَلْسُنِ وَجَحَافِلِ
29	قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنَوَةً	4	وَقَنَا الرَّمَاحَ يَذْدُنَّ وَرَدَ النَّاهِلِ
30	مِنْهُمْ أَبُو حَنْشٍ وَكَانَ بِكَفِّهِ	5	رِيُّ السِّنَانِ وَرِيُّ صَدْرِ الْعَامِلِ
31	وَمُهْلَهُ الشُّعْرَاءِ إِنْ فَخَرُوا بِهِ	6	وَنَدَى كَلَيْبٍ عِنْدَ فَضْلِ النَّائِلِ
32	حَجَبَ الْمَنِيَّةِ دُونَ وَاحِدِ أُمِّهِ	7	مِنْ أَنْ تَبَيَّتَ وَصَدْرَهَا بِيَلَابِلِ

- 1 المقربات من الخيل : هي التي ضُمَّت للركوب . والفد : سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ ، فتشدّ بها الأفتاب والمحامل . والأجلة : جمع جلال ، وهو للخيل كالثوب للإنسان . والصواهل : الخيل .
- 2 الأعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياذ خيل العرب . والصريح : اسم فحل منجب ، وقيل : فحل من خيل العرب معروف . والعقبان : جمع عقاب . الدجنة : الغيم . ويوم دجنة ، يوم حرب اسودت سماؤه من كثرة غبار الفرسان .
- 3 بعد أرومهن : لزومهن . والشبا : جمع شباة ، وشباة كل شيء حده ، يريد اللحم . والعلق : ما يعلق بغيره . والشكيم : جمع شكيمة ، والشكيمة من اللحم : الحديدة المعترضة في فم الفرس ، والتي فيها الفأس . والجحافل : جمع جحفلة ، وهي شفة الفرس ههنا .
- 4 ابن هند : أراد عمرو بن هند الذي قتله عمرو بن كلثوم التغلبي . والعنوة : القهر والغلبة . والقنا : الرماح . وتذود القنا ، أي : تدفع الرماح عنهم الأعداء . والناهل : العطشان .
- 5 أبو حنش : عُصْمُ بن النعمان بن مالك بن عتاب ، وهو ابن عمّ عمرو بن كلثوم ، وعُصْمُ هذا هو قاتل شرحبيل بن الحارث الملك أكل المرار يوم الكلاب . وري السنان : أن يرويه من دم الأعداء . وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها . وعامل الرمح : صدره دون السنان .
- 6 مهلهل : شعراء : هو مهلهل بن ربيعة الشاعر المشهور . وكليب بن ربيعة شقيقه ملك العرب ، قتله جساس البكري ، وثارت من أجله حرب البسوس . والندي : الكرم . والنائل : العاطي للنوال .
- 7 حجب المنية : منعها . والمنية : الموت . والبلابل : الشدائد ، مفردها بلبلة .

- 33 وَكَفَى مُجَالَسَةَ السَّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ
 34 حَتَّى يُجِيرَ عَلَى الْمُلُوكِ فَلَمْ يَرْمِ
 35 فِي كُلِّ حَيٍّ لِلْهُذَيْلِ وَرَهْطِةِ
 36 بَيْضٍ كِرَامٍ رَدَّهِنَّ لِعَنْوَةِ
 37 أَبْنَاؤُهُنَّ مِنْ الْهُذَيْلِ وَرَهْطِهِ
- 1 يَسْتَبُّ مَجْلِسُهُ وَحَقَّ النَّازِلِ¹
 2 حَدَبًا وَلَا صَعْرًا لِرَأْسِ مَائِلِ²
 3 نَعَمٌ وَأَخْضُدُ كَرِيمَةٍ وَتَنَاوُلِ³
 4 أَسْلُ الْقَنَا وَأُخِذْنَ غَيْرَ أَرَامِلِ⁴
 5 مِثْلُ الْمُلُوكِ وَعِشْنَ غَيْرَ عَوَامِلِ⁵

* * *

- 1 يستب مجلسه ، أي : يستب في مجلسه . واستبَّ : صار بعضهم يسب بعضاً ويصك في وجهه بالكلام القبيح .
- 2 يجير على الملوك : يحمي ويمنع . فلم يرم : أي لا ييرح . والحذب : خروج الظهر ، ودخول البطن والصدر . والصعر : الميل من الكبر والنخوة .
- 3 الرهط : القوم والجماعة . والنعم : واحد الأنعام ، وهي المال الراعية . وقيل : النعم : الإبل والشاء . والكريمة : المكرمة في قومها .
- 4 البيض : جمع أبيض ، وهو النقي من العيوب ، والكريم . والعنوة : الغلبة والقهر . والأسل : الرماح . والقنا : الرماح .
- 5 الرهط : الجماعة . والعوامل : جمع عامل ، وهو العمل الدائب . أراد عزتهم فهم يعيشون عيشة الملوك ويأنفون من القيام بالأعمال العادية .

وقال العديلي أيضاً¹ : (الطويل)

1 / 20 ج	صَحَا مِنْ طِلَابِ الْبَيْضِ قَبْلَ مَشِيئِهِ	وَوَاضِعِ طَرْفِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَفِيضٌ ²
2	كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ أَرْعَى الصَّبَا وَيُقِودُنِي	مِنْ الْحَيِّ أَحْوَى الْمُقْلَتَيْنِ غَضِيضٌ ³
3	دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوَى فَأَجَابَهُ	فُوَادٌ إِذَا يَلْقَى الْمَرِاضَ مَرِيضٌ ⁴
4	لِمُسْتَأْنِسَاتٍ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهَا	تَهَلُّلٌ غُرٌّ بَرَقُهُنَّ وَمِيضٌ ⁵
5	وَإِنَّ لِسَانِي عَنْكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ	لَعَفٌ وَإِنِّي دُونَكُمْ لِعَضُوضٌ ⁶
6	وَإِنِّي لِمَا حَمَلْتُمْ مِنْ مُلِمَّةٍ	تَضِيقٌ بِهَا أَعْطَانَكُمْ لَنَهُوضٌ ⁷

- 1 القصيدة في ديوانه ص 301 - 302 في خمسة عشر بيتاً ، والأغاني 329/22 و 343/22 في سبعة أبيات . وفي خير الأبيات في الأغاني 329/22 : « ... فهرب العديلي من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيصر ، فأمنه ، فقال في الحجاج » .
- 2 طلاب البيض ، أي : النساء البيض : جمع بيضاء ، وهي المرأة الحرة الكريمة . وخفيض : مخفوض .
- 3 أرعى الصبا ، أي : أحفظ عهده وودّه . والصبا : الهوى والغزل . وأراد : أيام الصبا . والأحوى : الأحمر الذي يضرب إلى السواد . والغضيض : الذي فيه فتور .
- 4 يلقى المراض ، أي : العيون المراض ، وهي التي فيها فتور .
- 5 المستأنسات : اللواتي يجيبن قرب الرجال وحديثهم . وتهللل : تلالأ . والغرّ : الأسنان البيض الحسان . والوميض : الصافي اللون .
- 6 العفّ : المتعفف عن ذكرهم . والعضوض : الشديد ، وقوله دونكم لعضوض ، أي : لساني شديد في الدفاع عنكم .
- 7 الملمة : النازلة الشديدة . والأعطان : جمع عطن ، وهو ميرك الإبل حول الحوض . وقوله : لنهوض ، أي : أنهض لها وأحمل مشقتها عنكم .

7	يُخَشَوْنِي الْحَجَّاجَ حَتَّى كَأَنَّمَا	1	يُحَرِّكُ عَظْمًا فِي الْفُوَادِ مَضِيضٌ
8	إِذَا ذُكِرَ الْحَجَّاجُ أَضْمَرْتُ خَيْفَةً	2	إِلَى الْقَلْبِ حَتَّى فِي الْفُوَادِ مَضِيضٌ
9	وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَني	3	بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضٌ
10	مَهَامُهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا	4	مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ
11	إِذَا كَلَفْتَهَا الْعَيْسُ زَيْلَ بَيْنَهَا	5	حَزَابِي يَجْرِي أَلْهَا وَعُمُوضٌ
12	إِذَا اسْتَوْقَدَتْ مِنْهَا الْأَمَاعِزُ غَادَرَتْ	6	بِهَا جُنْدَبَ الْمَعْرَاءِ وَهُوَ رَكُوضٌ
13	قَلِيلٌ بِهَا السَّارُونَ إِلَّا تَعَلَّةٌ	7	مَطْيِي جَرَتْ أَحْقَابُهُ وَعُرُوضٌ
14	إِذَا قَلَّصَتْ حُوصَ الْعَيْونِ كَأَنَّهَا	8	قِدَاحٌ نَحَاها بِالْيَدَيْنِ مُفِيضٌ

- 1 يخشوني : يخوفني . والحجاج بن يوسف الثقفي والي العراقين .
- 2 هذا البيت كتبه الناسخ في حاشية الأصل ، ويبدو أنه سها عنه وأشار إلى مكانه في المتن .
- أضمرت خيفة : كتمتها . والمضيض : الحرقرة والهلم والحزن .
- 3 البساط : الأرض المنبسطة المستوية . والناعجات : السراع من الإبل ، من نعمت الناقة في سيرها ، إذا أسرع .
- 4 المهامة : جمع مهمم ، وهي الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . والأشباه : المتشابهات . والسراب : سراب الضحى . والملاء : الملاحف . والرحيض : المغسول .
- 5 كلفتها العيس ، أي : كلفت قطعها . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وزيل بينها : فرّق . والحزابي : أماكن منقادة غلاظ مستدقة . والآل : سراب الضحى . وغمض في الأرض : ذهب وغاب . أراد أن السراب يغطي هذه العيس ، فكأن أرجلها قد غابت في الأرض .
- 6 استوقدت الأماعز : توقدت حرارتها . والأماعز : جمع أمعز ومعزاء ، وهو ما صلب من الأرض وعلاه حصى سود . والجندب : راجل الجراد الذي ليس له جناحان يطير بهما .
- 7 السارون : الساترون ليلاً . والتعلة : ما يتعلل به ، وأراد قليلاً . والمطي : الإبل التي تمتطي . والحقب : الحزام يلي حقو الناقة . والغروض : جمع غرض ، وهو حزام الرجل .
- 8 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قُدْح . والمفيض : الذي يجبل القداح عند الضرب بها . ونحاهما : صرفها ورمها .

15 تَرَى الحُرَّةَ الوَجْنَاءَ يَضْرِبُ حاذِها ضَبِيلٌ كَفْرُوجُ الدَّجَاجِ جَهِيضٌ¹

* * *

1 الحرة : الكريمة الأصل . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . وحاذها : ما عن يمين ذنبها أو شماله . والضئيل : الخفي الشخص . والجهيض : الولد الذي ألقته لغير تمام .

21
ع / وقال العديلي أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|----------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| 1 | لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ بَيْنِ ظَعَائِنِ | غَدَوْنَ وَلَمْ يَنْظُرْنِي لِحَزِينِ ² |
| 2 | ظَعَائِنُ يَنْوِينِ الْكَثِيبِ وَأَهْلُهُ | غَدَوْنَ وَقَلْبِي عِنْدَهُنَّ رَهِينِ ³ |
| 3 | كَمَا حَاجَةٌ مِنْ أُمَّ زَيْدٍ تَعُودُنِي | وَقَدْ غَالِي لَوْ تَعْلَمِينَ شُؤُونَ ⁴ |
| 4 | تَقُولُ بَذَلْتُ الْوُدَّ مِنْكَ لَغَيْرِنَا | وَقَطَّعْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ وَهُوَ مَتِينِ ⁵ |
| 5 | أَرَاكَ تَخْطَانَا إِذَا جِئْتَ زَائِرًا | وَقَدْ شَهَرْتَنَا فِي هَوَاكَ عُيُونَ ⁶ |
| 6 | لَجِجْتَ بِهَجْرَانِ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا | عَلَيْكَ بِهَجْرَانِ الْبُيُوتِ أَمِينِ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 320 - 321 في اثنين وعشرين بيتاً نقلاً عن المنتهى .
- 2 بينِ ظعائن ، رحيلها . والظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهدوج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوداجهن . وغدون : خرجن غدوة ، أي : بكرن . ولم ينظرنني ، أي : لم يمتعني بنظرة وداع .
- 3 ينوين الكتيب ، أي : يجعلنه نيتهن ، أي : يقصدنه . والكتيب : لعله اسم موضع . وأهله غدون ، أي : خرجن باكرًا . وقلبي رهين ، أي : مرتهن عندهن .
- 4 تعودني : تعنادني . وقد غالي : أي : أوقعني في مهلكة . والشؤون : جمع شأن ، وهو الخطب والأمر . وأراد آلام البعد والفراق .
- 5 تقول ، أي : أم زيد . بذلت الود لغيرنا : أعطيته . وأراد وصلت غيرنا . والود : الحب . وقطعت حبل الود ، بيني وبينك . ومتين : قوي .
- 6 تخطانا ، أي : تتخطانا . وقوله : شهرتنا عيون ، أي : عيون الوشاة والحساد التي شهرت قصة حبنا .
- 7 لججت : تماديت . والمهران : الحجر والقطيعة . وأمين ، أي : عهد أمين ، وهو الموثق المحكم .

- 7 تَرَاجَعْنَ بِالْأَيْدِي السَّلَامَ وَكُلَّنَا
8 كَأَنَّ الخُدُورَ أَلْجَأَتْ فِي ظِلَالِهَا
9 قَطَعْتُ حِبَالَ الوَصْلِ مِنْهُنَّ بَعْدَمَا
10 مِنَ الأَنْسِ إِلَّا مُسْتَفِيدًا لِقَوْلِنَا
11 وَقَدْ قِيلَ حَتَّى مَا أَبَالِي حَدِيثَهُ
12 أَقَاوِيلُ أَقْوَامٍ وَقَالَةَ نِسْوَةٍ
13 فَإِنَّ الَّذِي حَدَّثْتَ رَقِيَّ حَدِيثَهُ
14 مَعَ الشَّائِيِ الغَيْرَانِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ
15 / 22 يُرَائِيكَ إِلَّا إِنْ سَأَلْتُكَ مَالَهُ ج
16 وَلَيْسَ بِمُعْطِيكَ المُوَاحَاةَ كُلَّهَا
بِصَاحِبِهِ يَوْمَ الفِرَاقِ ضَنِينٌ¹
نِعَاجَ المِلا لَيْسَتْ لَهُنَّ قُرُونٌ²
تَطَاوَحْنَ حَتَّى مَا لَهُنَّ قَرِينٌ³
وَلَا الحِجْنَ إِلَّا قَدْ أَلَمَّ يَدِينُ
أَقَاوِيلُ مِينَتْ بِاطِلٍ وَظُنُونٌ⁴
يَقْلُنَ وَلَمَّا يَأْتِهِنَّ يَقِينٌ⁵
عَدُوٌّ لِحَبْلِ المُسْلِمِينَ لَعِينٌ⁶
مِنَ الوَجْدِ مَبْهُوتُ الفُؤَادِ طَعِينٌ⁷
وَيُمَسِّي مِنَ الشَّنَّانِ وَهُوَ بَطِينٌ⁸
أَخُ لَكَ مَا لَمْ يَرَ عَ حِينَ تَبِينُ⁹

- 1 الضنين : البخيل ، اراد لا يرضن بها ، أي : لا يود قطعها وجرها .
2 في الديوان : « كأن الخدور » . وهو تصحيف .
الخدور : جمع خدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والنعاج : إناث البقر الوحشي .
والملاء : أردية الحرير ، مفردها ملاءة . وشبههن بالملاء لبياضها . والقرون : جمع قرن .
3 تطاوحن : ترامين في بعدهن . والقرين : الشبيه والنظير . أراد أنه قطع حبال وصلهن لما تركته
وبعدن ، حتى ليس لعملهن شبيهه .
4 مينت الأقاويل : كذبت ولفقت . وأراد لفتت بالباطل والظن .
5 القالة : القول . وقوله : ولما يأتهن يقين ، أراد أذاعوا أقوالهن دون أن ينتظرن القول اليقين .
6 رقي حديثه : كذبه وزيادته . يقال : رقي فلان على الباطل ، إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه .
واللعين : العدو المعون .
7 الشائئ : المبعض . والوجد : الحب الشديد . وطعين : مطعون . أراد أن المبعض لنا كأنه من حينا
الشديد مطعون .
8 يرائك : ينافقك ، ويريك منه خلاف ما هو عليه . والشنان : البغض . وهو بطين ، أي : بعيد .
9 المواخاة : الإخاء ، اتخاذ الإخوان . ومعطيك المواخاة ، أي : مظهرها ومبديها لك وباطلها . ما لم =

- 17 بِعَيْنَيْكَ أَحْدَاجٌ لِدَوْمَةٍ إِذْ غَدَتُ
 18 غَدَتُ مِنْ رَجَا الْوَادِي كَأَنَّ حُمُولَهَا
 19 عَلَى كُلِّ نَعَابٍ يُبَارِي زِمَامَهُ
 20 إِذَا خَضَلَتْ أَعْطَافُهُ غَضِبَتْ لَهُ
 21 وَرَأْسٌ كَبْرُطَيْلِ الْحَدِيدِ يَزِينُهُ
 22 وَمَا كَانَ ضَرًّا الْعَامِرِيَّاتِ لَوْ بَدَأَ
- لَهَا نَيْبَةٌ تُنْبِي الْحَبِيبَ شَطُونُ¹
 لِعَيْنِ الْبَصِيرِ الْمُسْتَبِينِ سَفِينُ²
 بِهِ مِنْ أَغَانِي الْحُدَاةِ جُنُونُ³
 قَوَائِمُ عَوْجٍ تَنْتَجِي وَتَلِينُ⁴
 مَشَافِرُ مَضْبُوحِ الْجِرَانِ ذَقُونُ⁵
 لَنَا يَوْمَ فَلَجٍ أَسْوُقُ وَعُيُونُ⁶

* * *

- يرع ، ما لم يحفظ . وتبين : تبعد وتفارق .

- 1 الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . ودومة : اسم امرأة . وغدت : خرجت باكراً . والنية : الوجهة التي تقصدها . وتنبي الحبيب : تبعد عنه . والشطون : البعيدة .
 2 الرجا : الناحية ، والجمع أرجاء . والحمول : الإبل التي تحمل هوداج النساء في الرحيل . وقوله : سفين ، أي : أن هذه الحمول تعوم في سيرها كعوم السفين .
 3 النعاب : السريع في سيره . ويباري : يسابق . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . والحداة : جمع حادي ، وهو الذي يسوق الإبل ويغنيها . وجنون من السرعة .
 4 خضلت أعطافه : ابتلت ونديت . والأعطاف : جمع عطف ، وهو الجانب . وقوائم عوج ، أي : معوجة قوائمها لكثرة حملها أو لتعبها . وينتحي : يميل ويتجه .
 5 البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب ، والجمع براطيل . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة . والجران : باطن العنق ما أصاب الأرض ، وإنما تضعه من الإعياء . والمضبوح : المتغير اللون إلى السواد . والذقون : الضخمة الذقن ، ويقال : هي التي ترخي ذقنها إلى الأرض .
 6 العامريات : نسبة إلى بني عامر . وفلج : اسم موضع . والأسوق : جمع ساق .

وقال العُدَيْلُ أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | | | |
|--------|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------|---------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| 1 | أَجْدَكَ لَا تَنْهَى وَإِنْ كُنْتَ أَشْيِبَا | 2 | فُؤَادَكَ ذَا الْأَهْوَاءِ أَنْ يَتَطَرَّبَا | |
| 2 | وَقَدْ كَانَ أحياناً إِذَا اقْتَادَهُ الْهَوَى | 3 | عَصَا فِي هَوَاهُ الْعَاذِلِينَ فَأَصْحَبَا | |
| 3 | فَأَصْبَحْتُ ذَا صَعُو إِلَى اللَّهْوِ بَعْدَمَا | 4 | وَهَى مِنْكَ بَاقِي حَبْلِهِ فَتَقَضَّبَا | |
| 4 | تَمْنَى الْمَنَى الْقَلْبُ اللَّجُوجُ وَقَدْ تَرَى | 5 | بِعَيْنِكَ إِنْ لَمْ يَطْلُبِ اللَّهْوُ مَطْلَبَا | |
| 5 | وَكَيْفَ طِلَابُ الْبَيْضِ أَوْ تَبْعُ الصَّبَا | 6 | وَقَدْ صِرْتُ مِنْ شَيْبٍ تَعَشَّكَ أَشْيِبَا | |
| 6 / 23 | وَكَانَ طِلَابُ الْغَانِيَاتِ كَأَنَّمَا | 7 | تَبَاعُدُهُ مِنْهُنَّ أَنْ يَتَقَرَّبَا | |
| ج | 7 | عَلَى أَنْ مِنْ سَلْمَى خَيَالاً إِذَا نَأَتْ | 8 | بِهَا الدَّارُ لَمْ يُخْلِفْكَ أَنْ يَتَأَوَّبَا |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 290 - 293 في ستة وأربعين بيتاً نقلت عن المنتهى .
- 2 أجذك ، أي : أبعثك منك . ولا تنهى ، أي : عن الهوى . وتطرب : أخذته الخفة من الفرح والشوق .
- 3 اقتاده الهوى : قاده فانصاع له . والعاذلون : جمع عاذل ، وهو اللائم . وقوله : عصا اللوام ، أي : لم يستمع لعذتهم وأقوالهم .
- 4 الصغو : الميل إلى اللهو . وهى الحبل : ضعف . والحبل : حبل الهوى . وتقضب الحبل : انقطع .
- 5 المنى : جمع المنية ، وهو ما يتمناه المرء . واللجوج : المتماذي في هواه .
- 6 طلاب البيض ، أي : النساء البيض ، وهن البيض الوجوه الكريمات والحرات . وتعشك : نزل بك .
- 7 طلاب الغانيات : طلبهن . والغانيات : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بجمالها عن الحلبي والزينة . وتباعده منهن ، أي : بعده .
- 8 في الديوان : « لو نخلفك » . وهو تصحيف .
- الخيال : طيفها الذي يزوره ليلاً . ونأت : بعدت وفارقت . وتأوب : أتاه مع الليل . أراد أن خيالها لن يخلفه في مجيئه ، فهو سيعود له ليلاً .

- 8 يُلْمُ فَيَأْتِي بِالسَّلَامِ وَدُونِهَا
 9 إِذَا كَلَّفَتْهَا الْعَيْسُ قَطْعَ بَيْنِهَا
 10 تَرَاهُنَّ بَعْدَ الْبُذْنِ مِنْ شِدَّةِ السَّرَى
 11 عَرَفْتُ لَهَا دَاراً بِمَدْفَعِ دَاحِسٍ
 12 رَعَيْنَ النَّدى حَتَّى إِذَا يَبَسَ الثَّرَى
 13 وَلاَحَتْ مِنْ الصُّبْحِ الثَّرِيّاً وَلَمْ يَجِدْ
 14 دَعَتْ بِالْجَمَالِ الْبُزْلَ لِلظُّعْنِ بَعْدَمَا
 1 بِلَادٌ تَرَى أَعْلَامَهَا الْغُبْرَ نَضْباً¹
 2 فَيَأْفِي يَتَرُكْنَ الْأَيَانِقَ لُغْباً²
 3 دَقَاقاً كَأَقْوَاسِ الْمَعْطُفِ شُزْباً³
 4 قِفَاراً عَفَّتْ إِلَّا نَعَاماً وَرَبْرَباً⁴
 5 وَخَفَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ شَرْقاً وَمَغْرَباً⁵
 6 صَدَى إِبِلٍ إِلَّا الْمَهَائِعَ مَشْرَباً⁶
 7 تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّباً⁷

- 1 يلم : ينزل به ، ويزوره زيارة خففة . وبالسلام : أي : السلام منها . والأعلام : الجبال ، مفردها علم . والغبر : التي لونها لون الغبار . وأعلام نضب : بعيدة .
 2 كلفتها العيس ، أي : كلفت السير بها وقطعها . والعيس : الإبل البيضاء تحالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والغبافي : القفار . والأيانق : جمع أينق ، والأينق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . واللغب : جمع لاغبة ، وهي التعبة المعيبة .
 3 في الديوان : « دَقَاماً كَأَقْوَاسِ » . وهو تصحيف .
 4 البدن : جمع بادنة ، وهي السمينة من النوق . والسرى : سير الليل . والدقاق : جمع الدقيق ، وهو الرقيق ، وأراد النحيل . أراد هزاهم بعد أن كانوا سماناً ، وذلك من تعب الرحلة . وقوس عطوف : معطوفة إحدى السيتين على الأخرى : والشزب : جمع شازب ، وهو الضامر .
 4 الدار : المنزل . ومدفع داحس : اسم موضع . ولم نجد له فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وقفاراً : مقفرة خالية . وعفت : درست واحت . والربرب : القطيع من بقر الوحش .
 5 رعين الندى ، أي : العشب الأخضر الذي طال وكثر من الندى . والثرى : التراب ، وأراد جفاف التراب وخلوه من النبات .
 6 الثريا : نجم معروف ، وإذا أدركت الثريا الصبح فذلك أشد ما يكون الحر . والصدى : العطش . وعاهت الإبل إلى الماء تهيع ، إذا أرادته ، فهي هاتعة .
 7 في الديوان : « قد تجلبا » .
 8 البزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة ، وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . وللظعن : أي للرحيل . وتجذب الراعي اللبن : إذا شربه .

- 15 بِكُلِّ سَنِيْدِ الْمَنَكِبَيْنِ تَخَالُهُ
16 عَلَنَدَى كَأَنَّ الْحُصَّ خَالِطَ لَوْنُهُ
17 مُنْعَمَةٌ كَالرَّيْمِ لَمْ تَخْشَ فَاقَةً
18 رَمْتُهُ بِسَهْمِ الْجَهْلِ فَاصْطَادَ قَلْبَهُ
19 فَلَمْ أَرِ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْمِصْرَ مِثْلَهَا
20 تُكْرِمُهُ بِالْوُدِّ وَهُوَ يَشْفُهُ
21 إِذَا حَدَّثَ الرَّكْبَ الْعِجَالَ بِذِكْرِهَا
22 / 24 تَهْدَى شَبَابٌ بِالْعَوَانِي وَإِنِّي
ج
23 عَلَى الصَّيْدِ مِنْ بَكْرِ ذَوِي التَّاجِ إِنَّهُمْ
- 1 مِنَ الْبُذْنِ لَمَّا زَالَ بِالْحَمَلِ أَغْلَبًا
2 إِذَا الْخَطُوبُ عَنِ أَعْلَى صَلَاةٍ تَقَوَّبًا
3 عَلَيْهَا وَلَمْ تَتَّبِعْ شَقِيًّا مُعَذَّبًا
4 سُلَيْمَى وَقَدْ مَالُوا بَعْرَى وَجَرَبًا
5 حَمَالًا وَلَا اللَّائِي رَمِيْنَ الْمَحْصَبَا
6 إِلَيْهَا هَوَى مِمَّا بَدَأَ أَوْ تَغْيَبَا
7 طَرُوقًا وَقَدْ مَلُّوا الْجِبَالَ وَأَطْنَبَا
8 لَمَثْنٍ وَمَا أَحْشَى بِهِ أَنْ أَكْذَبَا
9 كِرَامُ الْقَرَى حَشْدٌ إِذَا السَّرْحُ أَحْدَبَا

1 في الديوان : « لكل سنيد » .

سنيد المنكبين : مرتفعهما . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وتخاله : تحسبه . والبدن : السمن . والأغلب : الغليظ العنق .

2 العلندی : البعير الضخم الطويل الشديد . والحصّ : الورس ، وجمعه أحصاص وحصوص ، وهو يصبغ به . والخطو : المشي . وصلاه : وسط ظهره . وتقوب : تقشر . وأراد من كثرة ركوبه وطول الرحلة تقشر وسط ظهره .

3 المنعمة : المرأة الحسنة العيش والغذاء المترفة . والرّيم : الغزال . والفاقة : الفقر والحاجة .

4 السهم : سهم عينيها ، أي : نظراتها . وسليمي : اسم امرأة .

5 يسكن المصّر : واحد الأمصار ، ولعله قصد مصر نفسها . والمحصب : موضع رمي الحصى بين مكة ومنى . وأراد من حج بيته الحرام وأدى مناسك الحج .

6 تكرمهُ الود ، أي : تكلف نفسها المحبة . ويشقه الهوى ، أي : يصب هواها قلبه بصدع . وقوله : بدا أو تغيبا ، أي : ما بدا وظهر وما ستر .

7 الركب : الجماعة الراكبون . وطروق : مطرقين . وأطنب : بالغ في حديثه وكلامه .

8 تهدى : استرشد . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . ومثنٍ : من الثناء ، وهو مدح الإنسان بما فيه من الصفات .

9 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . وذوي التاج ، أي : أصحابه . =

- 24 إذا قَطُرُ أَفَاقِ السَّمَاءِ رَأَيْتَهُ مِنْ المَحَلِّ مُحَمَّرَ الجَوَانِبِ أَصْهَبَا¹
- 25 وَجَدْتَ الجِفَانَ الرُّوحَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ لِمَنْ بَاتَ فِي نَادِيهِمْ أَنْ يُحَجَّبا²
- 26 مُبَرَّرَةً فِيهَا البَوَائِكُ كُلَّمَا خَلَّتْ جَفْنَةٌ عَلَّتْ سَدِيفًا مُشْطَبَا³
- 27 أَوْلَيْكَ قَوْمِي مَنْ يَقْسُهُمْ بِقَوْمِهِ يُبْلِقُ وَعُورًا دُونَهُمْ إِذْ تَدْبَدَّبَا⁴
- 28 لَنَا عَدَدٌ أَرَبِيٌّ عَلَى عَدَدِ الحَصَى وَمَجْدٌ تِلَادٌ لَمْ يَكُنْ مُتَأَشِّبَا⁵
- 29 لَنَا بِإِذِخٍ نَالَ السَّمَاءَ فَرُوعُهُ جَسِيمٌ أَبَتْ أَرْكَانُهُ أَنْ تَصَوَّبَا⁶
- 30 فَنَحْنُ حُدَيَّا الجِنِّ وَالإِنْسِ كُلُّهَا فَصَالًا لِمَنْ عَدَّ القَدِيمَ وَمَحْسَبَا⁷

= والقرى : ما يقدم للضيف . والسرْح : الإبل السارحة . وأجذب ، أي : أجذب مرعاها .

1 في الأصل فوق قوله : أصهبا : « أجدبا » . وهي رواية ثانية .

أفاق السماء : جمع أفق . ومن المحل ، أي : من القحط والجذب . وفي اللسان « حمر » : « أصابتنا سنة حمراء ، أي : شديدة الجذب ، لأن أفاق السماء تحمر في سني الجذب والقحط » . والأصهب : الذي خالط لونه حمرة .

2 الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة العظيمة . والروح : جمع رائحة ، وأراد الجفان التي تروح وتعود ممتلئة . والنادي : مجلس القوم .

3 مبرزة ، أي : بارزة ظاهرة ، وأراد فوق الجفان . والبوائك : جمع بائكة ، وهي السمينة الفتية الحسنة . وعلت : من العلل ، وهو الشرب الثاني ، وأراد مُلِئت ثانية . والسديف : شحم السنام . والمشطب ، أي : فيه خطوط .

4 العور : الصعوبة . ودونهم ، أي : دون الوصول إليهم . وتذبذب : اضطرب وتحرك .

5 قوله : أربي على عدد الحصى ، أي : زادها . والعرب تفخر بكثرة العدد . ومجد تلاد : قديم موروث . وتأشب : اختلط . أراد أن مجدهم خالص لا يشوبه شيء ، فهو من صنع أجداده .

6 الباذخ : العالي المرتفع . وأراد : المجد والشرف . ونال السماء ، أي : عزهم ومجدهم وشرفهم . والأركان : الجوانب . وتصوبا ، أي : تصوبا : أي أن تميل . أراد أن عزهم ثابت الأركان .

7 حديا الناس : أي يتحداهم ويتعمدهم . وعدد القديم : عدوده وتفاحروا به . والقديم : أراد المجد والحسب والشرف .

31	وَأَنَا أَحَقُّ النَّاسِ بِالْبَاعِ وَالنَّدَى	1	وَأَكْثَرُهُ قَوْمًا إِذَا عُدَّ مُضْعَبًا ¹
32	وَأَكْثَرُهُ بَيْتًا طَوِيلًا عِمَادُهُ	2	وَأَكْثَرَهُمْ بَدْءًا إِذَا هُزَّ مِخْرَبًا ²
33	كَرِيمًا تَرَى الْأَبْطَالَ تَعْلَمُ أَنَّهُ	3	أَخُو نَجْدَةٍ مَاضٍ إِذَا مَا تَلَبَّبَا ³
34	مَزِيعًا تَفَادَى الْخَيْلُ مِنْهُ كَأَنَّمَا	4	يُحَاذِرُونَ وَطَاءَ الْفَرَسِ مُهَيَّبًا ⁴
35	عَذِيًّا أَبَا شَيْبَلِينَ يَشْغَلُ قَرْنَهُ	5	إِذَا عَضَّ لَمْ يَنْكُلْ حَشَاهَا وَنَيْبًا ⁵
36	بِنَا يُتَقَى الشَّغْرُ الْمَخُوفُ لِقَاؤُهُ	6	إِذَا مَا دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ وَثُوبًا ⁶
37	وَكَمَ مِنْ رَيْسٍ قَدْ غَزَانَا فَلَمْ يُؤَبِّ	7	إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا طَلِيْقًا مُسَيَّبًا ⁷
38	أَتَاهُمْ بِلَا نَهَبٍ وَأَسْلَمَ جَيْشُهُ	8	أَسِيرًا مُهَانًا أَوْ قَتِيلًا مُلْحَبًا ⁸

- 1 الباع : السعة في المكارم . والندی : الكرم . أراد جودهم ومروءتهم ومجدهم . والمصعب : الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً ، واستعاره للسيد الشريف .
- 2 العماد : الأبنية الرفيعة ، وأراد عزهم ومجدهم وشرفهم . والمحرب : الرجل شديد الحرب ، الشجاع . وقوله : وأكثرهم بدءاً ، يدؤون أعداءهم . أراد شجاعتهم وبأسهم .
- 3 أخو نجدة : صاحبها . والنجدة : الشجاعة . والماضي : النافذ في الأمور . وتلبب : تحزّم وتشمّر .
- 4 المنيع : صاحب المنعة ، أي : القوة التي تمنع من يريده بسوء ، وأراد عزهم . وتفادى ، أي : تتفاده الخيل ، وتهرب منه لشجاعته ، والخيل : الفرسان أصحاب الخيل . ووطأ : فعّال من الوطاء ، وهو الدوس . والفريس : المفروس ، الذي دقّ عنقه .
- 5 العذّي : الذي يتغذى باللحوم . والشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد . والقرن : المثيل في القوة والشدة . ولم ينكل : لم يجبن . والحشى : ظاهر البطن ، وهو الحضن . ونيب : أي أثر فيها بأنيابه .
- 6 الثغر : موضع المخافة من العدو . وقوله : دعا داعي الصباح ، أي : دعا للغارة . وثوب : ثنى الدعاء للغارة .
- 7 لم يؤب : أي لم يرجع . والطلاق : الأسير يطلق ويعتق ويحلى سبيله بعد إيساره .
- 8 أتاهم ، أي : الرئيس في البيت السابق . وأتاهم ، أي : أتى قومه بعد إطلاق سراحه . والنهب : الغنيمة . والملحب : المقطع المحروح بالسيف .

لَحْلَبَةٌ كِيسْرَى وَالَّذِي كَانَ أَشْبَا ¹	39 / 25	وَنَحْنُ عَبَانَا يَوْمَ حِنُوِ قَرَاقِرٍ
إِذَا كَسَفُوا يَوْمًا أَغْرَمُ مُحَبَّبًا ²	40	فَوَارِسَ صِدْقٍ لَا يِبَالُونَ مَنْ ثَوَى
عُقَابٌ إِذَا مَا الْعِطْفُ مِنْهَا تَحَلَّبًا ³	41	عَلَى كُلِّ شَوْهَاءِ الْعَنَانِ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا تَرَاقَى عَلَقَ جَذْعًا مُشَذَّبًا ⁴	42	وَأَجْرَدَ غُرَيَانَ كَأَنَّ لِحَامَهُ
وَجَدَتَ ابْنَهَا إِذْ عُدَّ خَالًا وَمُنْجِبًا ⁵	43	إِذَا اغْتَرَبْتَ مِنَّا هِجَانٌ كَرِيمَةٌ
إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْحَفِيفَةِ مُغْضَبًا ⁶	44	تَمَجَّدَ مَا يَعْلُو الرِّجَالَ وَيَنْتَمِي
وَكَانَ خِيَارُ الْحَيِّ مِنْهُمْ مُرَكَّبًا ⁷	45	وَإِنْ كَانَ مِنْ حَيٍّ كِرَامٍ أَعَزَّةٌ

- 1 يوم الحنو : من أيام العرب . وحنو ذي قار وحنو قراقرز واحد . وعبانا : أي رتبنا وهيأنا . والحلبة : الدفعة من الخيل . وأشب ، أي : جمع الأخلاط في جيشه ، والأشابة من الناس : الأخلاط .
- 2 فوارس صدق ، أي : عبانا فوارس صدق . وثوى : هلك ومات . واليوم الأغر : الشديد الحر . وكسفوا : غطوا وجه الشمس من كثرتهم ، فكأن الشمس كسفت ، أي : غابت .
- 3 فرس شوهاء : طويلة رائعة مشرفة ، وقيل : هي المفرطة رُحِب الشديقين والمنخرين ، وهي صفة محمودة . والشديق : جانب الفم . والعطف : الجانب . وتحلبا : سال عرقه من شدة الجهد والجرى .
- 4 في حاشية الأصل : « يريد : عَلَقَ » .
- الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والعريان من الخيل : الفرس المقلص الطويل القوائم . واللحام : الحديدية المعترضة في فم الفرس . وتراقى : ارتقى وتسامى . وجذع مشذب : أي مقشَّر ، إذا قشرت ما عليه من الشوك .
- 5 اغتربت : نزحت . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . والمنجب : الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم كرم وعتق .
- 6 تمجَّد : تعظَّم . وأصل المجد : الكرم والشرف . وينتمي : ينسب . والحفيظة : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والمغضب : الغاضب .
- 7 الأعزة : جمع العزيز ، وهو صاحب الأنفة والحمية .

46 وَكَانَتْ سِرَاةُ الْحَيِّ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعَزَّهُمْ عِزًّا وَأَكْرَمَهُمْ أَبَا¹

* * *

1 السراة : جمع السري ، وهو الشريف صاحب المروءة .

وقال مُزاحمُ بنُ الحارثِ بنِ مُصرّفِ بنِ الأعلَمِ بنِ خوَيْلدِ بنِ عَوْفِ بنِ عامرِ بنِ عَقِيلِ بنِ كَعْبِ بنِ رَيْبَعَةَ بنِ عامرِ بنِ صَعَصَعَةَ وسُئِلَ جَرِيرٌ عَنِ أَشْعَرِ النَّاسِ ، فَقَالَ غلامٌ بِنِاصِفَةَ يَأْكُلُ لِحُومَ الْوَحْشِ يَعْنِي مُزاحِمًا¹ : (الطويل)

- | | | |
|--------|---------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| 1 | خَلِيلِي عَوْجا بِي على الرَّبْعِ نَسْأَلِ | مَتَى عَهْدُهُ بِالظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ ² |
| 2 | فَإِنْ تُعْجَلَانِي بِانْصِرَافِ أَهْجِكُما | على عَبْرَةٍ أَوْ تَرَقْنَا عَيْنَ مُعُولِ ³ |
| 3 / 26 | فَإِنَّكُما إِنْ تَدْعُونِي لِمِثْلِها | وطاوَاعُتْمانِي فِي الَّذِي قُلْتُ أَفْعَلِ |
| 4 | فَعَجَّتْ وَعاجا فَوْقَ بَيْداءِ أَصْفَقَتْ | بِها الرِّيحُ جَوْلانَ التُّرابِ المُنْخَلِ ⁴ |

1 هو مزاحم بن الحارث بن مُصرّف بن الأعلَم بن خوَيْلد بن عمرو بن عمرو بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . شاعر بدوي فصيح ، صاحب قصيد ورجز ، عاصر جرير والفرزدق . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الإسلاميين مع يزيد بن الطثرية ، وأبي دواد الرواسي ، والقحيف العقيلي ، وقال عنه : كان رجلاً غزلاً ، وكان شجاعاً ، وكان شديد أسر الشعر حلوه ، وكان مع رقة شعره صعب الشعر هجاءً وصافاً . « طبقات فحول الشعراء ص 769 - 770 ، والأغاني 98/19 ، والخزانة 256/6 » .

والقصيدة في ديوانه ص 3 - 15 في مائة وعشرة أبيات .

2 عوجا : ميلا ، وأصله من قولهم : عاج عنق ناقته ، أي : أمالها حتى تقف . والظاعن : الذي أعدّ الطعامين للسير ، وأراد : الحمي الظاعن . والربيع : المنزل .

3 في الديوان : « ولا تعجلاني » .

أهجكُما ، أي : لخليليه في البيت السابق . ورقاً الدمع : جفّ وانقطع .

4 في الديوان :

* فعمت وعاجا على بِيءاءِ صَفَقَتْ *

عجت : ملت . والبِيءاء : الفلاة . وأصفت الرّيح : اختلفت عليها وضربتها . وجولان التراب :-

- 5 وما هاجه من دمنة بان أهلها
6 كأن حصاها من تقادم عهدا
7 وهاب كجثمان الحمامة أجفلت
8 تكاد مغانيها تقول من البلى
9 وقفت بها فانهلّت العين بعدما
10 ذهاباً جرت نفعين جوداً وديممة
11 عزاء على ما فات من وصل حلة
- 1 وأمست قوى بين الحصير ومجبل
2 صعب الأعالي أبدأ لم تحلل
3 به ریح ترج والصبا كل مجفل
4 لسائلها عن أهلها لا تعمل
5 قرت حقباً أسبالها لم تهلل
6 كما انهل غرباً زارع فوق جدول
7 وریق شباب شله الشيب منجلي

= هو ما يجول به الريح على وجه الأرض . والمنخل : الذي كأنه دقيق نخلته بالمنخل .

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
هاجه : أهاجه وأثاره . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . وبان أهلها : رحلوا . والقوى : القفر الخالي . والحصير : موضع في ديار بني سعد باليمامة . ومجبل : اسم موضع .
2 في الديوان : « لم يُحلل » .
حصاها : أي حصى الدمنة . والصاعب من الأرضين : ذات النقل والحجارة . والأعالي : المواضع المرتفعة . وأراد صلابة حجارتها لبعدها عن الإنسان . وأبدأ : مقيمة ، ويجوز : أبدأ : مستوحشة لم يخللها إنسان .
3 الهابي : تراب القبر . والجثمان : الجسد . وأجفلت الريح التراب ، أي : أذهبت وطيرته . وترج : اسم موضع . والصبا : ریح الصبا .
4 المغاني : المنازل التي كان أهلها بها ، ثم ظعنوا عنها واحدها مغنى ، من غنى بالمكان ، إذا أقام فيه . والبلى : القدم . ولا تعمل ، أي : لا تكلف نفسك مشقة السؤال .
5 وقفت بها ، أي : بالمغاني . انهلّت العين : سال دمعها . وقرت حقباً : تتبعتها حقة حقة . والحقب : جمع حقة ، وهي المدة لا وقت لها . والأسبال : جمع سبل ، وهو المطر المسبل . لم تهلل : لم تتهلل . وتهلل السحاب بالبرق : تلاًلاً .
6 الذهاب : الأمطار اللينة ، واحدها ذهبة . والنفحة : دفعة الريح ، طيبة كانت ، أو خبيثة . ومطر جود : بين الجود غزير ، وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه . والديممة : مطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، تدوم يومها . والغرب : الدلو المملوءة ماء . والزراع : صاحب زرع .
7 عزاء ، أي : تعزية . أراد أن البكاء على الشباب كان عزاء . والخلة : الخليل والصديق والحبيب ،-

- 12 ألا لا تُذَكِّرُنِي أُمَيْمَةَ إِنَّهَا
 13 سَجَنْتُ الْهُوَى فِي الصَّدْرِ حَتَّى تَطَّلَعْتُ
 14 وَمِثْلُ لِيَالِينَا بِخَطْمَةِ وَاللَّوَى
- مَتَى مَا يُرَاجِعُ ذِكْرُهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ¹
 بَنَاتُ الْهُوَى يُعْوِلْنَ مِنْ كُلِّ مَعْوَلٍ²
 بُكَيْنَ وَأَيَّامٍ قِصَارٍ بِمَا سَلَّ³

- الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء . وريق الشباب : أوله وأفضله . وأراد نضارته وحسنه . وشلته الشيب : طرده وأبعده .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ونخبرُ قديماتُ الهوى أن حُبَّها
 كما اتَّبَعْتُ صهباءُ صِرْفًا مُحِيلَةً
 تَتَّبَعُ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمِفْصَلٍ
 مُشَاشَ الْمُرُوءِي ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلِ

الصهباء : الخمرة . وصهباء صرف : بحة لم تمزج . والمحيلة : التي أتى عليها حول أو أحوال . والمشاش : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . والمروى : الذي بلغ الري من شربها . ولم تنصل : لم تخرج . أراد أن الحب سرى في جسده وسكنه كخمرة سرت رعدتها في الجسد ولم تخرج منه .

1 في الديوان :

* ألا لا تذكرني الفضيلة إنه *

يجهل القلب : يستخفه الحزن والطرب .

2 سجننت الهوى : حبسته وكنمته في الصدر . ويعولن : يبكين ويصحن . ومعول : مفعول من العويل والبكاء .

3 خطمة : موضع في أعلى المدينة . واللوى : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . ومأسل : اسم رملة ، واسم جبل أيضاً . يتذكر لياليه الجميلة القصيرة التي قضاها مع أحبته في المواضع التي ذكرها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يُهَيِّنُ لِكَ الْأَعْدَاءِ سَيْرٌ يُسَيِّمُهُ
 وَأَسْفَعُ يَهْدِي الْقَوْمَ بِالْخَافِقِ الَّذِي
 أَحَادِيدَ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرْتُ
 وَبِالْخَيْلِ قُبَا تَعْدُمُ الْعَيْسَ لَاحِقًا
 وَسَلْهَبَةَ قَوْدَاءَ قَلْصَ لَحْمُهَا
 نَطْحَنُ تَمِيمًا يَوْمَ عِرْنَانَ بَعْدَمَا
 وَأَدْنَيْنَ مَصْفُودًا بُحَيْرًا يَقْدُنُهُ
 وَحَارِثَةَ الْكَنْدِيِّ ذَا التَّاجِ إِنْنَا
 عَلَى الْهَوْلِ مَنَا كُلُّ أَرَعْنَ جَحْفَلِ
 دُوَيْنَ الشَّبَابَةِ إِنْ يَرِ الْمَوْتَ يَصْطَلِ
 بِهَا كُلُّ مَشْقُوقِ الْقَمِيصِ مُحَدَّلِ
 أَيَاظِلْهَا مِنْ كُلِّ أَجْرَدٍ هَيْكَلِ
 كَسْعَلَاةٍ بَيْدٍ فِي خِلَالٍ وَتَطْوَلِ
 رُكْلِنَ بِسَلْمَى وَالْمَلَا كُلُّ مَرَكَلِ
 جَنِينًا مَتَى يَسْتَحْمَلِ الْقَوْمَ يُحْمَلِ
 مَتَى مَا نَوَاقِعُ غَمْرَةَ الْبَاسِ نَقْتَلِ

وَنَقْتَدُ وَلَا نُقْتَدُ وَنَغْصِبُ رَمَاحُنَا
وَنُنْعِمُ وَلَا يُنْعَمُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَقْسُ
وَبِالْخَيْلِ مِنْ آيَامِهِنَّ وَشَبْوَةِ
وِدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْهَوَى
فَتَرْجِعُ آيَامَ مَضِيِّنَ وَنِعْمَةَ
كَرَامِ الْأَسَارَى مِنْ مُعِمٍّ وَمُخَوَّلِ
نَدَانَا بِأَنْدَى مَنْ تَكَلَّمَ نَفْضِلِ
وَدَهْرٍ وَمِنْ وَقَعِ الصَّفِيحِ الْمُصْقَلِ
وَجَهْلِ الْأَمَانِيِّ أَنَّ مَا شِئْتُ يُفْعَلِ
عَلَيْنَا وَهَلْ يُنْشَى مِنَ الدَّهْرِ أَوْلِ

يهين الأعداء : يستخفون ويستهنون . ويسيمه : يرسله . والهول : المخافة من الأمر لا يُدري ما يهجم عليه . والأرعن : جيش له فضول كرعان الجبل . والجحفل : الجيش الكثير . وأسفع ، أي : ورجل أسفع : أسود في حمرة ، أراد ترك السفر آثاره عليه . والخافق : المكان الخالي من الأتيس . ودوين : تصغير دون . والشبابة : الحد من كل شيء . ويصطلي : أي يصطلي بنار الموت ، أي : يقاسي حرَّها ويحترق فيها .

الأخاديد : جمع أخدود ، وهو الحفرة . والسناكب : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الخيل . وأراد بمشقوق القميص ، أي : بمطعون شقَّ قميصه من الطعن . ومجدل : مرْمِيٌّ بالجدالة . والقب : جمع الأقب ، وهو الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . وتعذم : تعضَّ . وتعذم العيس : تبعدها وتنفيها . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وآياطلها : خواصرها . والأجرد من الخيل : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والهيكل : الفرس الضخم ، شبَّه بيوت النصارى والمجوس . والسلهبة : الخفيفة السريعة . والقوداء : الطويلة العنق . والحديث عن ناقته . وقلص لحمها : أهزها . والسعلاة : أحيث الغيلان . نطحنا تميمًا ، أي : في الحرب . وتميم : قبيلة . ويوم عرنان : لهم على تميم . وعرنان وسلمى والملا : أسماء مواضع . وركلن : ضربن بالأرجل . أراد تحقيرهم .

أدنين : قرين . والمصفود : الأسير في أصفاده . والجنيب : المحنوب ، وأراد على جنب . وبجير : اسم أسير لهم . حارثة الكندي : اسم أسير لهم في يوم عرنان . وذو التاج : صاحبه ، وأراد أنه سيد قومه وملكهم . ونواقع : نحارب ونقاتل . والبأس : الشدة في الحرب . ونقتد : نخضع ونذل . والأسارى : الأسرى . نعم على الناس ، والندى : الكرم . وفضل ، أي : نفضل الناس بعطائنا وكرمنا . شبوة ودهر : أسماء مواضع . والصفيح المصقل ، أراد السيوف المصقولة .

- 16 وإذ أنا في رُودِ الشَّبَابِ الذي مَضَى
17 حَبِيبٌ إلى البِيضِ الأوائسِ نازِلٌ
18 تَخْطَى إلى الكاشِحِينَ عُيُونُهَا
19 تُطالِعُنِي مِنْ خَلٍّ كُلِّ خِصَاصَةٍ
20 / 27 طِلاعَ المَها الرُقْدِي رِيحَ وفوقَهُ
ج

= نكد عيشهم : اشتد ، والنكد : قلة العطاء ، وأن لا يَهْنَأ مَنْ يعطاه .

- 1 رُودِ الشَّبَابِ : حسنه ونضارته . والأغرّ : أي في وجهه غرّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، و يكون لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . والأحوى : الأسود ، ليس بشديد السواد . والمرجل : الشعر المسرح .
2 البيض : النساء الحرات البيض . والأوائس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبّ قريبك وحديثك . والجاه : المنزلة والقدر .
3 تخطى ، أي : تتخطى . والكاشحون : جمع كاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضمّر العداوة . وأحصرت دون الحديث : حبست عن سماعه .
4 في الديوان :

* يطالِعُنِي مِنْ كُلِّ خَلٍّ خِصَاصَةٍ *

- الخصاص : جمع خصاصة ، وهو الفرج . والخل : الطريق ، وأراد الثقب . والكفة : كل شيء مستطيل لكفة الرمل والثوب . والديياج : الحرير . والستر المهول : المزين بالنقوش والوشي .
5 في الديوان : « المَها الرُمْلِي » .
طِلاعَ المَها ، أي : يطالِعُنِي طِلاعَ المَها . والمَها : جمع مَهاة ، وهي بقرة الوحش . والرُقْدِي : النائمة . وريح : أفزع . والآراك : ضرب من الشجر يستاك به . والأرطى : شجر ينبت بالرمل ، شبيه بالفضا ينبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامته ، وله نُورٌ مثل نور الخلاف ورائحته طيبة . وقساء وحومل : أسماء مواضع .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وساجية حُورٍ جَرَى العَيْلُ بَيْنَها وَأَعناقِ أَدَمٍ حُلِّيتْ لَمْ تَعْطَلِ

الساجية : الساكنة الطرف . والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . والميل : ما تكحل به العين . والأعناق : جمع عنق . والأدم : جمع آدماء ، وهي الطيبة-

21	بُنَجْلٍ كَأَعْنَاقِ الْمَهَا الْعَيْنِ أَتَلَعَتْ	1	لِطَافِ الْعُيُونِ لَذَّةِ الْمُتَأَمِّلِ
22	تَرَى فِي سَنَا الْمَازِيِّ فِي الْعَصْرِ وَالضُّحَى	2	عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَحَمِّلِ
23	وَجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا	3	صَدَعْنَ الدَّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
24	نَوَاعِمَ يَرُكُّنَ الذُّيُولَ بِرِخْصَةٍ	4	سِبَاطٍ وَخَدَلَاتٍ رِوَاءِ الْمُخْلَجَلِ
25	وَأُفٍّ كَأَفْحَاذِ الْبَحَاتِي رَدَّهَا	5	إِلَى مَعْلَفٍ تَنْهَاهُ بَابِ مُكَبَّلِ

- البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين .
وحليت لبست الحلبي . ولم تعطل ، أي : من الحلبي .

1 في الديوان : « لطاف المتون » .

النجل : جمع نجلاء ، وهي الواسعة العين . والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .
وأتلعت : أشرفت ، وأراد أعناقها .

2 في الديوان : « سنا الماوي » .

السنا : الضوء . والماذي : خالص الحديد وجيده ، وأراد لمعانه . والماوي : المائي ، ويقال للمرأة ماوية ، والجمع ماوي . وغفلات الزين ، أي : أن تغفل عن التزين والتحميل . أراد أنها غفلت عن زينتها في هذا الوقت .

3 وجوهاً ، أي : ترى وجوهاً . والإدلاج : السير ليلاً . واعتشوا بها ، أي : ساروا على هدي ضوئها . وقوله : صدعن الدجى ، أي : شققن الظلمة ، وينجلي الليل : تذهب ظلمته .

4 النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتعمة . ويركلنها : يرفسنها بأرجلهن ، من الركل ، وهو الضرب بالرجل . والذبول : جمع ذبل ، وهو واحد أذبال القميص . ويرخصة ، أي بأسوق رخصة ، وهي الناعمة اللينة . وسباط : طويلة لينة . وخدلات : جمع خدلة . وساق خدلة : عظيمة ممتلئة .
والرواء : المملوءة أو الضخمة . والمخلخل : موضع الخللخال .

5 في الديوان :

* إلى معلفٍ تنهَاهُ بابِ مُكَبَّلِ *

لفٌ : جمع لفاء ، وامرأة لفاء الفخذين ، أي : عظيمنتها . والبخاتي : جمع بختية ، وهي الناقة من البخت ، نوع من الجمال طوال الأعناق . والمعلف : مكان علفها . وتنهاته : نهايته .

- 26 أباحتْ لَهُنَّ الْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا
 27 فَهِنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
 28 لَهُنَّ عَلَى الرِّيَّانِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
 29 خِيَامٌ إِذَا حَبَّ السَّفَا عَرَضَتْ لَهَا
 30 مَكَانِسٌ بَيْضٌ كُلُّ بَيْضَاءٍ تَلْتَقِي
- 1 أَباطِحَ نَجْدٍ مِنْ فَلَاةٍ وَمَنْهَلٍ¹
 2 وَنَجْرانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلِّلِ²
 3 فَمَا ضَمَّ مَيْثُ الأَزْوَارِينِ فَجُلْجُلِ³
 4 جَوائِزُ تُعَلَى بِالثُّمامِ المُظَلَّلِ⁴
 5 عَلَيَّها رِواقا فَارِسيُّ مُكَلَّلِ⁵

1 في الديوان : « مساربَ نجدٍ » .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما جرته السيول . والفلاة : المقازة لا ماء فيها . والمنهل : المشرب .

2 النوى : النية التي يقصدون . وصرف النوى : تغيرها وانصرافها . وعالج ونجران : موضعان . ويقال للبعير إذا ريض وذلل : أديبٌ مودَّبٌ . أراد أن النسوة يغيرن وجهتهن ما بين عالج ونجران بعد أن أمنت لهن السيوف والرماح الأمان .

زاد بعده صاحب ديوانه :

نواعِمٌ لَمْ يَأْكُلْنَ بِطَيْخِ قَرْيَةٍ وَلَمْ يَتَحَنَّنِ العَرارِ بِشَهْلَلِ

النواعم : جمع ناعمة ، وهي التنعمة . والعرار : نبت طيب الريح ، قيل : إنه النرجس البري . وشهلل : اسم موضع .

3 هن ، أي : للنسوة النواعم . والريان : اسم جبل . والميث : الأرض اللينة من غير رملٍ . الأزوران وجلجل : أسماء مواضع .

4 في الديوان : « جواءٌ وتعلَى » .

خيامٌ ، أي : لهن - للنواعم - خيام - جمع خيمة . وخببٌ : هاج واضطرب . والسفا : ما تسفيه الريح . والجوائز : جمع جائزة . والجائزة من البيت : الخشبة التي تحمل خشب البيت . والثمام : ضرب من النبات .

5 المكانس : جمع مكنس ، مفعول من الكنساس ، وهو بيت الظبي . وبيض ، أي : نساء بيض ، حرائر . والرواق : سترٌ يمد دون السقف ، وقيل : الشقة التي دون العليا . وفارسي : صنع في فارس . والمكلل : الذي وضع عليه الإكليل .

- 31 وَيَبِيضُ رَغَبْتُ الْوَصْلَ مِنْهَا وَمِثْلَهَا
 32 حِذَارًا عَلَى نَفْسِي هَوَايَ وَلِلْفَتَى
 33 وَيَوْمَ تَلَاغَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي
 34 تُلَاعِبُ حَاذِيهَا وَتَطْرَحُ الشَّدَى
 35 تُنِيفُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تَحَالُهُ
- 1 تَرَكَتُ سُدَى فِي مُحْسِنِ الْقَوْلِ مَجْمِلٍ¹
 2 مَتَالِفُ زَلَاتٍ إِذَا لَمْ تَأْمَلِ²
 3 بِصَهْبَاءَ تَطْوِي تَفْنَفَ الْبِيدِ عَنَسَلِ³
 4 بِأَصْهَبَ ضَافٍ سَابِغِ الْمُتَذِيلِ⁴
 5 مَخَارِيقَ بِالْأَقْرَابِ أَوْ نَفْحَ مِشْمَلِ⁵

1 في الديوان : « رعبتُ الوصل » .

رعبت الوصل منها ، أي : أردت وصلها . والسدى : المهمل .

2 حذاراً : حذراً . ومتالف زلات ، أي : مواضع زلل وعثرة . وقوله : إذا لم تأمل ، أي : إذا لم يتأمل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أبينني لنا يا جَدْوًا يا بنت مالكٍ
 عدي باطلاً يا جَدْوًا يُرَجَى وقد أرى
 أبينني فَقَدْ يَعِيَا اللَّيْبُ فَيَسْأَلُ
 وَجَدَيْكَ مَالِي عِنْدَهُمْ مِنْ مُعْوَلٍ

أبيني ، أي : اظهري وبيني . واللبيب : العاقل .

عدي : من الوعد . أراد اعطيني وعداً ولو كان باطلاً . والمعول : التعويل والاعتماد .

3 تلاغيت الصبا : تداركته . وصهباء : يخالط بياضها حمرة ، فيحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه ، أراد ناقته . وتطوي : تقطعه طياً . والنفف : كل شيء بينه وبين الأرض مهوى ، فهو نفف .

أراد مدَّ البعد في عمق الصحراء . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وناقعة عنسل : سريعة قوية .

4 الحاذ : ظاهر الفخذ . وتلاعبه : يعني تضرب حاذيها بذنبها فعل اللاعب . والشذا : ذباب أزرق

عظيم ، يقع على الإبل فيؤذيها ، فهي تطرحه بأذنانها . والشذى : الأذى ، وكل ذباب شذى .

وأصهب : فيه حمرة ، يعني ذنبها . والضافي : الكثيف الشعر ، طويله . والسابغ : الكامل الوافي .

والمثذيل : أراد امتداد الذيل . وثوب مذيل : طويل الذيل .

5 تنيف بذيلها : ترفعه وتحركه عالياً . والمخاريق : جمع مخراق ، وهو ثوب يلوى فيضرب به ، أو

يلف فيفزع به ، وهو لعبة للصبيان معروفة . شبه حركة ذيلها بلعب اللاعب بالمخراق يمينه .

ونفحه بالسيف نفحاً : ضربه به وتناوله . والمشمّل : سيف قصير دقيق ، شبه حركته بحركة

الضارب بالسيف القصير .

- 36 / لَهَا وَرِكَ كَالْحَوْبِ لُزَّ فَقَارُهُ 1 نَمَتْ صُعْدًا فِي نَاشِيزِ الْخَلْقِ مُكْمَلٍ¹
- 37 وَتُلْحِقُهَا عَجَلَى رُقُوصٌ رَمَتْ بِهَا 2 عَلَى مَارِنٍ كَالْمَرَضِخِ الْمَتَبَدِّلِ²
- 38 كَسْبَاحَةٍ فِي لُحَّةِ الْبَحْرِ سَوَّمَتْ 3 بِهَا الرُّومُ تَزَاهَا أَفَانِينُ شَمَالٍ³
- 39 مَفَاصِلُهَا السُّفْلَى ظِمَاءٌ وَلَحْمُهَا 4 كِنَازُ الْأَعَالِي مِنْ حَصِيلٍ وَدُخَلٍ⁴
- 40 إِذَا ضَمَرَتْ لَمْ يَفْلُقِ النَّسْعُ وَاحْتَبَى 5 بِهِ جَوْزُ حَدْبَاءِ الْحَصِيرِينَ عَيْهَلٍ⁵

1 الجوب : الترس ، يريد في ملاسته . والفقار : جمع فقارة ، وهي ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب ، يعني أنها صلبة الفقار . ولزّت : شدت .

2 في الديوان :

وتلحقها عجلَى أبيضٌ رمّت بها على مارنٍ كالمرضخ المتبدّل
تلحقها ، أي : تلحق الورك رجلٌ عجلَى . ورمّت بها ، أي : رجليها . والرقوص : الناقة تسير الخبب . وعلى مارن ، أي : على طريق مارن ، وهو اللين في صلابة . أراد تسير برجليها الخبب على طريق مارن . والمرضخ : المكسر من الحصى . والمتبدل : المطروح المبدول .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
السباحة : التي تمدّ يديها في جريها ، فكأنها تسبح كالسباح في الماء . ولجة البحر : حيث لا يدرك عمقه . وسومت بها ، أي : مرّت بها . وتزاهها : ترفعها وتطيرها في سيرها . وأفانين : أساليب الخبب . وشمال : ربح الشمال .

4 مفاصلها ظماء : صلابٌ لا رَهْلَ فيها ، أي : هي ممحصّة القوائم . والمفاصل : مجمع كل عظيمين ، وإذا كان المفصل ظمآن مطمئنأ كان أيسر له . والكناز : المكتنزة الصلبة . والخصيل : كل لحمة في عصبه . والدخل من اللحم : ما دخل العصب من الخصائل .

5 في الديوان : « إذا أضمرت » .

ضمرت : هزلت ونحلت . ويقلق النسع : يضطرب . والنسع : سَيْرٌ يضرر وتشدّ به الرحال . وقلق النسع يكون من هزال البعير من عناء السفر . واحتبى به : التفّ به . والجوز : وسط الظهر . والحدياء : التي تقوست من الهزال فاحدودبت . والحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة . والعيهل : الناقة السريعة .

- 41 تَطَلُّ إِذَا مَا أُسْمِعَتْ عَاجٌ أَوْ بَدَأَ
لَهَا السَّوْطُ غَضَبِي فِي الْحَدِيدِ الْمُسَلَّسِ¹
- 42 يُيَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّحَتْ
شَبَابًا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمُؤَسَّلِ²
- 43 تَمُدُّ ذِرَاعَيْهَا دِلَاثٌ شِمْلَةٌ
بِمَجْرَى صَفِيحَاتٍ مِنَ الْمَيْسِ فَصَلِّ³
- 44 وَأَتْلَعُ قَادَ الْمَنْكَبَيْنِ كَأَنَّهُ
يَمَانُ نَضًا مِنْ ذِي نِجَادَيْنِ مُنْعَلِ⁴
- 45 إِذَا بَرَكَتْ حَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتِهَا
كَحَلْسَةِ مَقْرُورٍ لَدَى النَّارِ مُصْطَلِي⁵
- 46 وَنَضَاحَةَ الذَّفْرَى رَجُوفٌ كَأَنَّهَا
عَلَاةٌ أُنِيخَتْ بَيْنَ كَبِيرٍ وَمِعْوَلِ⁶

1 في الديوان : « الجدليل المسلسل » .

- تطل ، أي : ناقته . وعاج : تقال لزجر الناقة . والجدليل : رواية ديوانه : زمام يتخذ من سيور .
- 2 يياري : يسابق ويعارض . والسديس : السن التي بعد الرباعية . وتلمح : تذوق الطعام . وأراد أن سدسيها طالا . والشبا : جمع الشبابة ، وشبابة كل شيء حدّ طرفه ، يريد أسنانها . والإبريم : الحلقة التي لها لسان يدخل في الخرق في أسفل محمل السيف ثم تعضّ عليها حلقتها . والموسل : المرقق الأملس .
- 3 في الديوان : « الميس نُصَلِّ » .
- تمد ذراعها ، أي : ناقته . والدلاث : السريع من الإبل . والشملة : الناقة الخفيفة السريعة . والميس : شجر صلب عظام .
- 4 في الديوان : « كأنه حسام » .
- الأتلع : الطويل العنق . والحسام : السيف . واليماني : السيف صنع في اليمن . وذو نجادين ، أراد السيف . والنجاد : حمائل السيف . ونضا : سلّ وانسلخ من نجاهه . ومنعل ، أي : فيه النعل . ونعل السيف : حديدة في أسفل جفنه .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- حوّت : بركت . والثفنات : جمع ثفنة ، وهي ما يقع على الأرض من البعير إذا برك كالركبتين والكركرة . والمقرور : الذي أصابه القرّ ، وهو البرد . ومصطلي بالنار .
- 6 في الديوان : « ونضاحة الذفرى » .
- النضاحة : الكثرة العرق . والذفرى : عظم شاخص خلف الأذن . وناقة رجوف : تضطرب في سيرها . والعلاة : السندان . والكبير : كبير الحداد .

- 47 يَصِيحُ سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ
بِرُوقِ جِدَادٍ فِي مِرَاحٍ وَأُفْكِلِ¹
- 48 لَهَا حَرَّتَا وَحَشِييَّةٍ رَاعَ سَمَعَهَا
أَنِيسٌ مُهَيْبٌ بَيْنَ سَمْعِ مُؤَلِّلِ²
- 49 وَكَمْ دُونَ جَدَوَى مِنْ فَلَائِهِ كَأَنَّهَا
إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ سَحَقٌ مُهْلَهْلُ³
- 50 تَمُوتُ الرِّيحُ الهُوجُ فِي حَجَرَاتِهَا
وَأَيْهَاتَ مِنْ أَقْطَارِهَا كُلُّ مَنْهَلِ⁴
- 51 قَطَعَتْ بِشَوْشَاةٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا
عَلَى خَاضِبٍ يَعْلُو الأَغْرَيْنِ مُجْفَلِ⁵

1 تلمجت : تذوقت الطعام وتلمظت . والسديس : السن التي بعد الرباعية . ويصيح سديسها ، أي : تصطك أسنانها ، فيسمع صريفها . والمراح : النشاط . والأفكل : الرعدة تصيب من النشاط . زاد بعده صاحب ديوانه :

كما صاح جونا ضالتين تلاقيا كحيلان في أعلى ذرى لم تُحصَل

الجونان : الأسودان . وأراد بهما صُردين . والصرد : طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد العصافير . والضالة : ضرب من الشجر . وكحل ، أي : كل صرد كحل في مؤخر عينه . وذرى الشجر : أعلاه . ولم تحصل : لم تقطع عروقه .

2 في الديوان : « أنيس فضمت » .

لها حرّتا ، أي : للناقة . والحرتان : الأذنان . وراع سمعها : أخافه . والأنيس : المونس . والمهيب : الذي يهابه من يراه . والمؤلل : المحدد .

3 في الديوان : « فكم دون » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وضربتها الريح : تحركت فيها واضطربت . والسحق : الثوب البالي . والمهلل : الرقيق الضعيف النسج .

4 تموت : تسكن وتفتر . والهوج من الرياح : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الطوب ، كأن بها هوجاً ، تفلع البيوت . والحجرات : جمع حجرة ، وهي الناحية . وأيهات من ، أي : بُعداً من نواحيها كل مشرب ماء ومنهل .

5 في الخزانة 164/10 - 165 : « الشوشاة : الناقة الخفيفة . والقنود : جمع قند ... وهو خشب الرحل ، ويجمع على أقتاد أيضاً . والخاضب ذكر النعام الذي أكل الربيع فاحمر ساقاه ... ومجفل : اسم فاعل من أحفل بمعنى نفر » .
الأغران : جبلان .

52	كَأَنَّ عَمُودَيْ قَامَةٍ رَجَفَا بِهِ	بِرَوْقَيْهِمَا أَفْنَانُ بَانَ مُشَعَّلٍ ¹
53 / 29	يَخَافُ عَلَى بَيْضَاتِهِ اللَّيْلَ قَدْ دَنَا	وَتَهْتَانُ وَكَافِ الْجِنَائِينَ مُخْضِلٍ ²
54	أَطَافَ بِهِ طَوْفَيْنِ ثُمَّ نَنَى لَهُ	نَصِيحَةَ وُدٍّ مِنْ جِرَانٍ وَكَلْكَلٍ ³
55	فَلَمَّا تَجَلَّى مَا تَجَلَّى مِنَ الدُّجَى	وَشَمَّرَ صَعْلٌ كَالْخَيْالِ الْمُخَبِّلِ ⁴
56	عَدَوْنَ كَبَّهُمِ الْخَابِطِينَ خِلَافَهَا	وَخَلْفَ مَزْجٍ يَحْسِرُ الْكَفَّ مُحْوِلٍ ⁵
57	أَذْلِكَ أَمْ كُذْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرَحُهَا	لَقَى بِشُرُورَى كَالْيَتِيمِ الْمُعَيَّلِ ⁶

- 1 كأن عمودي قامة ، أراد بعمودي القامة : رجلي النعامة . وشبههما بعمودي بكرة . وقد رجفا ، أي تحركا . والروقان : أعاليهما ، أراد الجناحين ، فشبه الريش بأفنان شجر البان .
- 2 قوله : يخاف على بيضاته الليل ، أراد يخاف على بيضاته أن لا يصل إليهم قبل مجيء الليل . ووكف الدمع والماء وكفاً : سال . والجناب : الجنب . والمخضل : الندي المخضوب . والتهتان : كثير الهطول .
- 3 الجران : مقدم العنق من البعير . والكلكل : الصدر من كل شيء .
- 4 تجلَّى : انكشف . والصعل : الدقيق الرأس والعنق ، وكذلك هو النعام . والخيال : كساء أسود ينصب على عود يُخَبِّلُ به . والمخيل : المنصوب كالخيال .
- 5 في الديوان : « يُحْسِنُ الْكَفَّ مَجْمُولٌ » .
- 6 غدون : تخرجن غدوة . والبهيم : الصغار من الأولاد . والعرب تقول ، إذا ضرب الرجل الشجر ليحتَ ورقه فيعلفه : قد خرج يخبط الشجر ، والورق يسمى الخبط . والمزجي : الذي يسير سيراً ليناً برفق . والمجول : الذي يجول في الأرض .
أراد أما أو أباً يبحث عن طعام لأولاده الصغار .
- 6 في الخزانة 165/10 : « قوله : أذلك أم كدرية ؟ الإشارة إلى الخاضب . والكدرية القطاة الغبراء اللون . قال صاحب الصحاح : الكدري : ضربٌ من القطا ، وهو ثلاثة أضرب : كدري ، وجوني ، بضم الجيم ، وغطاط فالكدري : الغير الألوان ، الرقش الظهور والبطون ، الصفر الحلو ، وهو أطف من الجوني والتقدير : أتلك الشوشاة ذلك الخاضب أم كدرية ؟ وهو تشبيه بليغ بحذف أداة التشبيه . شبه ناقته في الخفة والسرعة بأحدهما على طريق الاستفهام التجاهلي وشرورى ، بفتح الشين المعجمة والراءين المهملتين وسكون الواو بينهما قال البكري في معجمه : هو جبل بطريق مكة إلى الكوفة ، بين بني أسد وبني عامر . ومعيل الفقير ، وقيل : المهمل » .

- 58 كُدَارِيَّةٌ لَيْسَتْ بِزَعْرَاءَ حَمْشَةٍ وَلَا قُدَّتِي لَغَبٍ عَلَى فُوقٍ مُغْزَلٍ¹
- 59 غَدَتُ مِنْ عَلَيْهَا بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِرُّ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيزَاءَ مَجْهَلٍ²
- 60 غَدُوا طَوَى يَوْمَيْنِ غَيْرَ انْطِلَاقِهَا كَمِيلَيْنِ عَنْ سَيْرِ الْقَطَا غَيْرَ مُؤْتَلِي³
- 61 إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ صَيْخَدِيَّةٌ بِهَا غَمْرَاتٌ مِنْ سَرَابٍ وَإِزْمِلٍ⁴

1 في الديوان :

* محدرجة ليست بزعراء خلّة *

الزعراء : القليلة الريش . والحمشة : الدقيقة . والقذة : ريش السهم ، وجمعها قُدٌّ . وسهم لغب : فاسد لم يحسن عمله ، وقيل : هو الذي ريشه بُطنان . والفوق من السهم : موضع الوتر . أراد أن هذه القطا ليست بزعراء نخيلة الجسم ، بل هي كقذتي سهم لغب .

2 في الديوان :

غدتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ حِمْسُهَا تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ

وفي الخزانة 166/10 - 168 : « غدت من عليه ... غدا بمعنى صار أي : انصرفت القطاة من فوقه واسم غدت الضمير المستتر فيها العائد إلى كدرية . وقوله : من عليه : متعلق بمحذوف على أنه خيرها ... والظمء بالكسر وسكون الميم مهموز الآخر : مدة صيرها عن الماء ، وهو ما بين الشرب إلى الشرب قوله : بعد ما تمّ ظمؤها ، أي : إنها كانت تشرب في كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة ، فلما جاء ذلك الوقت طارت وقوله : تصلّ ، أي : تصوت ... وإنما يصوت حشاها من ييس العطش والقَيْض ... قشر البيضة الأعلى ، وإنما أراد قشر البيضة التي خرج منها فرخها وقوله : بَرِيزَاءَ مَجْهَلٍ ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف على أنه صفة لقَيْض . والزِيَاءُ ما ارتفع من الأرض والمَجْهَلُ : الذي ليس له أعلام يهتدى بها .»

تَصِرُّ : تصوت .

3 غدت غدواً ، أراد ناقته . وغير مؤتل : غير مقصر . والميل : القطعة من الأرض مدّ البصر .

4 في الديوان :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ مَخُوفٌ رَدَاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمُغُولٍ

إذا عرضت ، أي : عرضت لهم في سيرهم . والداوية : الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف . والصيخدية : الشديدة الحرارة ، والصيخد : عين الشمس ، سمي به لشدة حرّها . والغمرات : جمع غمرة ، وهي الشدة . والإزمل : الصوت الذي يخرج من قنب الدابة ، وهو وعاء جرادنه .

- 62 سَمَتْ غَيْرَ إِصْعَادٍ فَيَغْتَالُ شَاوَهَا
 63 تُقَلِّبُ مِنْهَا مَنْكِبِينَ كَأَنَّمَا
 64 فَجَاءَتْ تَهَادَى مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهَا
 65 إِلَى نَاعِمِ الْبَرْدِيِّ وَسَطَ عُيُونِهِ
- 1 سُمُوٌ وَلَمْ تَخْنَحْ بِجِيدٍ وَكَلْكَلِ
 2 خَوَافِيهِمَا حُجْرِيَّةٌ لَمْ تَفَلِّلِ
 3 دَلَاةٌ هَوَتْ مِنْ قَطْعِ رِمْتٍ مُوَصَّلِ
 4 عِلَاجِيْمٌ جُوْنٌ بَيْنَ صُدِّ وَمَحْفَلِ

1 في الديوان :

سَمَتْ غَيْرَ إِصْعَادٍ فَيَغْتَالُ ضَرْبَهَا
 كَوُودٌ وَلَمْ تَخْضَعْ بِجِيدٍ وَكَلْكَلِ
 سمت : ارتفعت في سيرها . والإصعاد : الارتفاع في أرض تعلق . ويغْتَالُ شَاوَهَا : يذهب به . والشاؤ :
 الطلق والسبق . والسمو : الارتفاع ، وأراد سمو المكان والأرض . والجيد : العنق . والكلكل : الصدر .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

تَقِيْمُ جَنَاحِيهَا بِجُوْرٍ كَأَنَّهُ مِيْدَقٌ جَمَلَتْ عَنْهُ السِّيُوْلُ بِمَحْفَلِ
 الجوز : وسط الظهر . والمدق : الصخرة الصلبة القوية . والمحفل : مجتمع سيل الوادي .

2 في الديوان :

* أَمْرًا مَمْسُوحِينَ مِنْهَا كَأَنَّمَا *

تقلب ، أي : تسوق وتطرد . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والخوافي : ريشات إذا
 ضم الطائر جناحيه خفيت ، وهي الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب . وحجرية : أي سيوفاً ،
 أو رماح ، أو نبالاً . وحجرية : نسبة لحجر ، وهي قصبة اليمامة . ولم تفلل : لم تنلّم وتكسر .
 زاد بعده صاحب ديوانه :

إِلَى جُوْجُوٍّ مِثْلِ الْمَدَاكِ جَرَّتْ بِهِ الْـ أَكْفُ عَلَى مَسْفُوحَةِ الْخَلْقِ عِنْدَلِ
 الجوجو : الصدر . والمداك : حجر يسحق عليه الطيب . والمسفوحة الخلق : أراد الحجر .
 والعندل : الضخمة .

3 في الديوان :

* فَالْتَقَتْ بِأَكْرَابٍ إِلَيْهِ كَأَنَّهَا *

تهادى ، أي : تتهادى من بعيد . والحديث عن ناقته . وتتهادى : تتمايل في مشيتها . والرمث :
 الحبل الخلق . وأراد حبل وصلت قطعه .

4 البردي : نبت معروف ، واحدته بردية . والعلاجيم : جمع العلجوم ، وهو الماء الغمر الكثير .
 والجون : السود ، واحدها جون . والصد : الجبل . والمحفل : مجتمع الماء . -

66	فَلَمَّا دَنَّتْ لِلْمَاءِ وَأَنْضَمَّ رِيْشُهَا	إِلَى حَوْرِهَا وَحَشِيَّةٍ لَمْ تُهَوَّلِ ¹
67	إِلَى مَنْهَلٍ خَالِيِ الْحَبَا لَمْ تَجِدْ بِهِ	أَنِيساً وَلَا إِرْصَادَ شَبَكِ مُحْبَلِ ²
68	شَفَتْ مَا بِهَا مِنْ لَوْحَةٍ مُسْتَكِنَةٍ	وَخَلَّتْ لِأَفْوَاجِ تَوَارِدَنْ نُهَلِ ³
69	تَوَاقَعْنَ بِالْبَطْحَاءِ يَحْسُونَ مَاءَهَا	كَحَسْوِ النَّصَارَى صِرْفَ دَنْ مُفْلَلِ ⁴
70 / 30	فَرَاخَتْ تُنَادِي بِاسْمِهَا شِمْرِيَّةٌ	سَقَتْ فِي لَطِيفِ الطِّيِّ لِلْمَاءِ مَحْمَلِ ⁵
71	مُعْرَى وَثِيقَ الْعَقْدِ كَفْتاً كَأَنَّهُ	إِلَى الْمُنْحَى مِنْ جِيدِهَا جِرُّوْ حَنْظَلِ ⁶

- زاد بعده صاحب ديوانه :

- من النخل أو من مدرك أو تكامة بطاح سقاها كل أوظف مسبل
- النخل ومدرك وتكامة : أسماء مواضع . والبطاح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرته السيول . وسحاب أوظف : في وجهه كالحمل الثقيل ، والوظفاء : الديمة السح الحثيثة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت ذيوها . والمسبل : المطر .
- 1 الجوز : الظهر . ولم تهول ، أي : لم تفرع وتخوف عند نزولها الماء .
 - 2 المنهل : مورد الماء . وخالي الجبا . والجبا : ما حول البئر ، والجمع أجباء . وقوله : أرصاد شبك محبل ، أراد صياداً بجاله ، وجاله : حبال صيده وشباكه .
 - 3 في الديوان : « سقت ما بها » .
 - 4 شفت ما بها ، أي : شفت نفسها من عطشها . ومستكنة : أكتنتها في نفسها . والأفواج : جمع فوج . ونهّل : عطاش .
 - 4 تواقعن : وقعن . والبطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . ويحسونه : يشربونه شيئاً فشيئاً . والصرف : الخمر الطيبة . والदन : دنّ الخمر . وخمر مفلل : يلذع لذع الفلفل .
 - 5 شمريّة : تشمر ، أي : تذهب . ولطيف الطي : أراد حوصلتها التي تنقل الماء فيها إلى صغارها .
 - 6 في الديوان : « مُعْدَى » .
- معرى : أي له عرى . والكفت : القبض . والجيد : العنق . والجرو : الصغير من كل شيء حتى من الحنظل ، وقيل : هو كل ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه . جعل ما تحمل من الماء في سقاء له عرى يجرو حنظل .

- 72 فَقَدْ عَلِمْتُ إِلَّا الْأَمَانِيَّ أَنَّهَا بِجَدَاءٍ إِلَّا تَسْبِقَ اللَّيْلَ تَشَكَّلِ¹
- 73 فَزَادَتْ عَلَى الْبَدءِ الَّذِي اسْتَوْرَدَتْ لَهُ أَفَانِينَ مِنْ بَاقِي الذَّخِيرَةِ مُفْضِلِ²

- 1 في الديوان : « إلا الأماني » .
الجداء : موضع بنجد . والجداء في اللغة : التي قد ذهب لبنها . ولعله أراد أنها بأرض جداء ، أي : لا ماء فيها . وتشكل : تهلك .
2 في الديوان : « استوردت به » .
على البدء ، أراد البدء في طيرانها . والأفانين : الأنواع . والضروب في السرعة . وباقي الذخيرة ، أي : ما تذخره من ماء .
زاد بعده صاحب ديوانه :

لها شيرةٌ تَأْتالها بعد شيرةٌ
تَمُرُّ انزهاقاً ما تُرَى غيرَ لَمَّةٍ
لَو أن الصقورَ الأجدليَّةَ وَثَبَتْ
معلِّقةٌ أولادهنَّ يَرينَّها
فهنَّ من الشكوى يصحن بنفنفٍ
ليما استمكنت أبصارهنَّ يَرينَّها
ولا افتكُّ متبولٌ سببياً تَعَلَّقَتْ
وعقبٌ كعقبِ الريحِ ما لم تَنزَلِ
كما أغرقتْ نَشابَةَ قوسِ مغتلي
لها كُلُّ محمولِ ضَرِيٍّ ومُرْسَلِ
إلى شَزْنِها في حُقيٍّ وأرجلِ
تَعشَّى له أبصارهنَّ وتنجلي
ذراعاً ولا سايرنَّها قيداً أنمَلِ
قُوَاهُ بها لَمَّ تَنقَطِعُ أو تُحَلَّلِ

- الشرة : النشاط . وتأتالها : تسوسها وتعنادها . والعقب : الجري يجيء بعد الجري .
تمر انزهاقاً ، أي : سريعة . والنشابة : السهم . وسهم مغتلي : مرتفع في ذهابه وبج نزول للحد .
أراد سرعتها فهي تمر بسرعة مرور النشابة التي يغرق صاحبها في النزاع .
الأجدل : الصقر . ووثبت : دفعت للوثوب ، فرفعت على الأيدي لتطير صائداً .
معلقة أولادهن ، أي : أولاد الصقور . وشزنيها : جانبيها وناحيتيها . والحقوة : الخاصرة . أراد أولادها المعلقة بأرجلها وخواصرها .
هن ، أي : القطا . والنفنف : الفضاء ما بين السماء والأرض . وتعشَّى له أبصارهن ، أراد أن بصرهن يعيش مرة فيه ومرة ينجلي فيظهر .
استمكنت ، أي : تمكنت من الرؤيا . وأراد الصقور . وسايرنَّها : ماشينها . والمتبول : الذي أصيب قلبه بتبل . والسبي : المسي . والقوى : العرى ، واحدها قوة . أراد أصابه تبل لما افتكَّ أولادهن منها .

- 74 فجاءت ومن أخرى النهار بَقِيَّةُ
أضراً بها سَلاَفُ أَدْعَجَ مُقْبِلِ¹
- 75 فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ عَهْدِهِ وَتَبَيَّنَتْ
مَعَارِفَ مِنْهُ بَيْنَ قُفٍّ وَإِرْمِلِ²
- 76 دَعَتْهُ فَنَادَاهَا وَمَا اعْوَجَّ صَدْرُهَا
بِمِثْلِ الَّذِي قَالَتْ لَهُ لَمْ تَبْدَلِ³
- 77 فَبَشَّتْ بِهِ إِذْ كَانَ حَقًّا وَسَبَقَهَا
دُجَّى قَدْ أَظْلَمَتْهَا وَلَمَّا تَجَلَّلِ⁴
- 78 فَبَاتَتْ تُسْقِيهِ بِأَرْضِ تَنُوفَةٍ
كَلْدِ الشَّجَى حَتَّى ارْتَوَى غَيْرَ مُعْجَلِ⁵
- 79 كَمَا سَجَرَتْ ذَا اللَّهْدِ أُمَّ حَفِيَّةً
يُؤْمِنَى يَدَيْهَا مِنْ نَدِيٍّ مُعَسَّلِ⁶
- 80 وَبَاتَتْ تَلْقِيهَا لَهَاةً كَأَنَّمَا
بَوَاطِنُهَا مِنْ جَيْدِ الْوَرَسِ تَطْلِي⁷

- 1 فجاءت ، أي : القطا . وسلاف الليل : أوله . والأدعج : المظلم الأسود ، جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح .
- 2 من عهده ، من المكان الذي عهدت به أولادها . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
- 3 دعت ، أي : القطا . والهاء عائدة على الولد . وما اعوج صدرها ، أي : لم ينثن صدرها بسبب وجود الماء في حوصلتها .
- 4 في الديوان : « كان حياً » .
- 5 بشت به ، أي : هشت له . والدجى : الظلمة . وأظلمتها : ظللتها ودنت منها . وقوله : لم تجل ، أي : لم تغطِ الفضاء تماماً .
- 5 تسقيه ، أي : لولدها . والتنوفة : القفر من الأرض . والشجى : الغصص . واللد : أن يؤخذ بلسان الصبي فيمد إلى أحد شقيه ، ويوجر في الآخر الماء .
- 6 في الديوان : « من قدي معسل » .
- سحرت : صببت . والحفية : البرة . والندي : الشراب . والمعسل : الممزوج بالعتل . والقدي - على رواية ديوانه - : الطيب الطعم من الشراب .
- 7 في الديوان :

مجاجاً تلقيه لهاةً كأنما بواطنها من جيد الورس مطلي

اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق . وبواطنه ، أي : بواطن الفم . والورس : ضرب من النبات . ومطلي ، أي : مطلي .

- 81 وبَاتَتْ تُسَقِّيهِ مَحَاجَاً كَأَنَّهُ
إِذَا جَاءَ مِنْ حَيْزُومِهَا مَاءٌ مِفْصَلٍ¹
- 82 فَأَصْبَحَ جَحْنًا مُزْلِغَبًا وَأَصْبَحَتْ
تُرَاطِنُهُ فِي مُسْتَرَادٍ وَمَهْبَلٍ²
- 83 قَطَاً لِقَطَاً مَا يُبْتَلَى مُسْتَقِرُّهُ
مُتُونُ الْفَلَا عَنْ ذِي مَقِيلٍ بِمَعَزَلٍ³
- 84 وَلَمْ يَلْتَمِسْ فَحَلًّا أَبُوهَا وَإِنَّمَا
بَنَاتُ أَبِيهَا كُلُّ أَرْقَطٍ مُحْتَلٍ⁴

* * *

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه . كما جاء رسم البيت غير واضح . ولقد اجتهدنا في تصويبه .
المحاج : ما تمحّه الأم من فمها في حلق الولد . والحيزوم : ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر .
والمفصل : اللسان .
- 2 في الديوان : « وأصبحت بواطنه » .
الجنح : السيئ الغذاء ، وأراد فرخها . والمزلغب : الفرخ إذا خرج ريشه . وتراطن : تتكلم .
والرطانة : التكلم بالعجمية . والمستراد : المتسع . والمهبل : الهواء من رأس الجبل إلى الشعب .
- 3 في الديوان :
قَطَاً لِقَطَاً مَا يُفْتَلَى مُسْتَقِرُّهُ متونُ الفلا عن دمتيك بِمَعَزَلٍ
ما يبتلى ، أي : ما يعرف . ومستقره : مكان استقراره وبقائه . والمتون : جمع متن . والفلا :
جمع الفلاة ، وهي المفازة لا ماء فيها . والمقيل : الوقت الذي تأوي إلى أعشاشها من شدة الحرّ .
- 4 الفحل : الذكر من الحيوان . والأرقط : أراد الرقطاء ، وهي الملونة في جلدها . والمحتل : السيئ
الغذاء .

وقال مُزاجِمٌ أيضاً¹ : (الطويل)

1 / 31 ج	لِصَفْرَاءَ هَاجَتِكَ الْغَدَاةَ رُسُومٌ	كَأَنَّ بَقَايَاهَا الْجُرُودَ وَشُومٌ ²
2	تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً	وَعَهْدُ الْمَغَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ ³
3	مَنَازِلُ أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا	فَبَانُوا وَأَمَّا خَيْمُهَا فَمَقِيمٌ ⁴
4	بَكَتْ دَارَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَهَلَّلَتْ	دُمُوعِي فَأَيَّ الْجَازِعِينَ أَلُومٌ ⁵
5	أَمْسَتَعْبِرُ بِالِدَارِ يَبْكِي مِنَ الْهَوَى	أَمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَهِيمٌ ⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 15 - 22 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 هاجتك : أهاجتك وأثارتك . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والجرود : جمع جرداء ، أراد بقايا الرسوم الجرداء ، وهو الذي لا نبات فيه . والشوم : جمع وشم ، وهو نقش يحشى كحللاً . وصفراء : لعله اسم امرأة .

3 تراها ، أي : للرسوم . والقواء : الأرض المقفرة الخالية . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلها ، ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غنى بالمكان إذا أقام فيه . والحلول : نزول أهلها وحلولهم فيها .

4 تحملوا : رحلوا . وبانوا : فارقوا وبعدوا . والخيم : أعواد تنصب في القيط ، وتجعل لها عوارض ، وتظلل بالشجر فتكون أبرد من الأخبية . والمقيم : الباقي .

5 في الديوان :

بَكَتْ دَارَهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ وَتَهَلَّلَتْ
دُمُوعِي فَأَيَّ الْبَاكِيِينَ تَلُومٌ
من نأيمهم : من مفارقتهم وبعدهم . وتهللت : سالت . والجازع : نقيض الصابر .

6 في الديوان :

* أَمْسَتَعْبِرُ تَبْكِي مِنَ الْهُونِ وَالْقَلِي *
المستعبر : الباكي . والشجو : الهم والحزن . ويهيم على وجهه ، أي : يذهب على وجهه من العشق .

- 6 خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
 7 عَلَتْهُ غَوَاشِي عَبْرَةٍ مَا يَرُدُّهَا
 8 وَقَدْ يُفْرِطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ تَرَعَوِي
 9 وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ جَمِيعِ تَفَرَّقْتُ
 10 تَوْمٌ بِهِ الْآفَاقَ حَتَّى تُبَيِّنَهُ
 11 كَمَا انشَقَّ بُرْدُ الْعَصَبِ مِنِّي فَأَصْبَحُوا
- 1 وَقَدْ كَانَ يُشَكِّي بِالْعَزَاءِ مَلُومٌ¹
 2 لَهَا مِنْ شُجُونِ الْمَأْقِيَيْنِ سُجُومٌ²
 3 خِلَافَ الصَّبَا لِلجَاهِلِينَ حُلُومٌ³
 4 بِهِمْ نِيَّةٌ بَعْدَ الْجَوَارِ قَسُومٌ⁴
 5 مُعَاوِدَةٌ قَطَعَ الْفِرَاقَ جَذُومٌ⁵
 6 فَمُحْتَمَلٌ وَلَّى وَبَاتَ مُقِيمٌ⁶

1 في الديوان : « يُعْنَى بالعزاء » .

الخليل : الصديق والصاحب . والعزاء : الصبر عن كل ما فقدت . والملموم : الذي يلوم .

2 في الديوان : « شُؤُونُ النَّاطِرِينَ » .

العبرة : الدمعة . وغواشي عبرة ، أي : الغواشي من البكاء ، جمع غاشية . والشجون : جمع شجن ، وهو الهم والحزن . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين . ومأق العين : مؤخرها ، وقيل : مقدمها . والسجوم : سيلان الدمع .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَرَطْنَ فَلَا رَدَّ لِمَا فَاتَ فَاَنْقَضَى وَلَكِنْ تَعَوَّضَ أَنْ يَقَالَ عَدِيمٌ

فرطن : تقدمن وسبقن . وقوله : تعوض : يأمره أن يعترض العدم بما كان يؤمل .

3 في الديوان : « ثُمَّ يَرَعَوِي » .

يفرط الجهل الفتى : يدفعه لمجازة الحدِّ والقدر في القول أو الفعل . ويرعوي فلان عن الجهل : ينزع عنه ويرجع ، والرعوى : النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه . وخلاف الصبا : بعد الصبا . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

4 النية : الوجهة التي يقصدون . ونوى قسوم : مفرقة مبعدة .

5 في الديوان : « قَطَعَ الْقِرَانَ » .

توم به الآفاق ، أي : النية - في البيت السابق - . وتوم به الآفاق ، أي : تقصد . وتبينه : تبعده عن أحبته . وجذوم : قطعوع .

6 في الديوان :

كَمَا انشَقَّ بُرْدُ الْعَصَبِ شَتَّى فَأَصْبَحُوا بِمُحْتَمَلٍ وَلَّى أَوْ بَاتَ مُقِيمٌ =

- 12 فَذَلِكَ دَأْبٌ لِلنَّوَى لَيْسَ مُحْلِفِي إِذَا كَانَ لِي جَارٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ¹
- 13 فَمَا لِلنَّوَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى وَأَمْرٌ لَهَا بَعْدَ الْخِلَاجِ عَزِيمٌ²
- 14 كَانَ لَهَا ذَخْلًا عَلَيَّ فَتَبْتَغِي أَذَاتِي وَعَيْظِي إِنَّهَا لَظَلُومٌ³
- 15 وَفِيْمَنْ تَوَلَّى حَاجَةً لَكَ إِنْ تَمْتُ فَعَلَّ وَإِنْ تُبْلِلُ يُبِلُّ سَقِيمٌ⁴
- 16 فَسَلِّ الْهَوَى إِنْ لَمْ تُسَاعِفْكَ نِيَّةٌ بِجَدْوَى لِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ جَمُومٌ⁵
- 17 بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ أَخْلَصَ مَتْنَهَا صَلاً كَرِتَاجِ الْهَاجِرِي عَقِيمٌ⁶

= البرد : الثوب الموشى . والعصب : برد يصبغ غزله ثم ينسج . أراد افترقوا وانشقوا كما انشق برد العصب . ومحتمل : الذي احتمل السفر والرحيل . والمقيم : الذي أقام ، أراد احتمل من أحب ، وأقام من غب المبيت .

- 1 الدأب : العادة والشأن . والنوى : الجهة التي يقصدون .
- 2 النوى : الجهة التي يقصدون . والخلاج : الهم الذي يخالجه ، والشغل الذي يشغله . وأمر عزم ، أي : عزم على إمضائه .
- 3 في الديوان : « فتبتغي أذاتي » .
- 4 الذحل : الثأر ، أراد كأن للنوى ثأراً عندي . وظلومة : ظلمة .
- 4 في الديوان : « إن تُمِتْ » .
- 5 إن تمت : أي من الغم والحزن . فَعَلَّ ، أي : فلعل . وإن تبللي من مرضي تبلل إنساناً سقيماً ييراً بذلك . في الديوان : « المطي ضموم » .
- 6 سلّ الهوى ، من السلو ، ويسلى : ينسى وتطيب نفسه للفراق . وتساعفك ، أي : تسعفك ، أي : تدنيك وتقربك . والنية : الجهة التي يقصدون . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وجموم : من قولهم : فرس جموم العدو : كلما انتهى من جري استأنف جرياً . في الديوان : « أخلص نيتها » .

مائرة الضبعين ، أي : تمور بضبعيها ، وتمور : تتحرك وتموج حين يجيء ضعاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . والمتن : الظهر . وأخلص : أبرز وأظهر . والصلأ : وسط الظهر من الناقة . والرتاج : الباب . والهاجري : نسبة إلى هجر ، وهو بلد معروف بالبحرين . والعقيم ، أراد أنها لم تحمل .

- 18 / 32
ج
- 1 مُضَبَّرٌ أَوْسَاطِ الْعِظَامِ جَرِيمٌ¹ سِنَادٌ أَمِرَّتْ فِي اعْتِدَالٍ وَخَلَقُهَا
- 2 وَلَيْتِيهِ مِنْ عَضِّ الْحَمِيرِ كُدُومٌ² 19 كَأَحْقَبَ مِنْ وَحْشِ الْغَمِيمِ بِمَتْنِهِ
- 3 نَصِيٌّ وَأُحْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمٌ³ 20 أَطَاعَ لَهُ بِالْمِذْنَبِينَ وَكَتْنَةَ
- 4 عِنَانٌ خَلَّتْ فِيهِ يَدٌ وَشَكِيمٌ⁴ 21 فَفَقَدْ صَارَ مَجْدُولًا أَقْبَّ كَأَنَّهُ
- 5 عَنِ النَّفْلِ مِنْ فَرَطِ النَّشَاطِ كَعِيمٌ⁵ 22 يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ الْيَفَاعَ كَأَنَّهُ

1 سِنَادٌ : مشرفة . وأمر : قتل فتلاً شديداً . والناقة المضيرة : المكتنزة الموثقة الخلق . وناقة جريمة : عظيمة الجرم ، والجرم : البدن .

2 في الديوان :

كَأَحْقَبَ مِنْ وَحْشِ الْغَمِيرِ بِمَتْنِهِ وَلَيْتِيهِ مِنْ عَضِّ الْغِيَارِ كُدُومٌ

الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . والغميم : موضع بين مكة والمدينة . والمتن : الظهر . والكدوم : جمع كدم ، وهو أثر العض .

3 أطاع : اتسع . والمذنب : اسم جبل ، وقيل قرية لبني عامر باليمامة . وكتنة : اسم موضع . والنصي : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . والأحوى : الأخضر . والدخل : ما دخل من الكلاً في أصول أغصان الشجر ، وَمَتْنُهُ التَّفَاهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى وَهُوَ الْعَوْدُ . والجميم : النبت الذي طال بعض الطول ، ولم يتم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَأَصْبَحَ مَحْبُوكَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ عِنَانٌ خَلَّتْ مِنْهُ يَدٌ وَشَكِيمٌ

المحبوك : المدمج . والسراة : الظهر .

4 في الديوان : « خلَّتْ مِنْهُ » .

المجدول : المضير الخلق . والأقب : الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والعنان : جبل الفرس . والشكيم من اللحم : الحديدية المعترضة في فم الفرس والتي فيها الفأس .

5 في الديوان : « بِأَنْفِيهِ النَّقَاعَ » .

يسوف : يشم . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل . والبقل : ضرب من النبات . والنفل : ضرب من دقّ النبات ، وهو من أحرار البقول تنبت متسطة . والكعيم : المشدود الفاه .

23	شَدِيدٌ مُسَدَّى الْبَطْنِ مُنْكَفِتُ الْحَشَا	1	لَهُ بِالْقَوَارِي رِنَّةٌ وَنَهِيمٌ ¹
24	أَشِيبٌ بِمِشْحَاجِ الْعَشِيَّاتِ ضَمْعَج	2	فَأُفْرِدَ عَنْهَا الْجَحْشَ فَهَوَ يَتِيمٌ ²
25	لَهَا وَلَهُ دَوْرٌ بِكُلِّ قَرَارَةٍ	3	وَنَقَعٌ بِمُسْتَلْقَى الْفَضَاءِ قَوِيمٌ ³
26	نَدَى الصَّيْفِ حَتَّى جَاوَبَ الْعِشْرُقُ السَّفَا	4	وَهَبَّتْ رِيَّاحٌ وَاسْتَقَلَّ نُجُومٌ ⁴
27	وَلَا حَهُمَا بَعْدَ النَّسِيءِ ظَمَاءَةٌ	5	وَلَمْ يَكُ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عُكُومٌ ⁵
28	فَرَا حَا كَأَعْطَالِ الْمُنِيحِينَ فِيهِمَا	6	ذُبُولٌ وَلَمَّا يَصْمُلَا وَسُهُومٌ ⁶
29	نَجَادًا يَرِدُنَ الْمَاءَ حَتَّى بَدَا لَهُ	7	وَقَدْ حَانَ مِنْ ذَاتِ الْعِشَاءِ عُيُومٌ ⁷

- 1 مسدَّى البطن : متسعه . ومنكفت الحشا : منقبضها . والحشى : ظاهر البطن . والقواري : جمع القور ، والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . والرنة : صوت الشهيق . والنهيم : صوت شبه الأبن . في الديوان : « لمسحاج العشيات » .
- 2 أشيبٌ : قُدِّر له . والمشحاج : الكثير النهيق ، وأراد الحمار . والضمعج : الضخم . والجحش : ولد الحمار إن أن يفطم .
- 3 الدور : الاستدارة . والقاراة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . والنقع : محبس الماء ويجمعه . والفضاء : المتسع من الأرض . والقويم : القائم .
- 4 في الديوان : « العشرق السنأ » .
- ندى الصيف : مطره وبلله . والعشرق : شجر قدر ذراع لها حبٌ صغار إذا جفَّ صوتت بمر الرياح . والسفا : ما تسفيه الريح من التراب . واستقلَّ نجومٌ : ارتفعت .
- 5 لاحهما : غيرهما وأضرهما . والنسيء : التأخر . والظماءة : العطش . وعكوم : ردٌ . أي : لم يكن لهما ردٌّ عن ورود الماء .
- 6 المنيح : قدحٌ يمتنح ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيدخلُ في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه . وقداح عطل ، لا ريش عليها . والذبول : اليبس . والسهوم : الذبول . ولمَّا يصملا ، أي : لمَّا يشتدا ، والصمل : اليبس والشدة .
- 7 في الديوان : « العشاء عتوم » .
- النجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . ونجاداً يردن الماء ، أي : من هذه النجاد يردون الماء . والغيوم : جمع غيمة . والعتوم : فعول من العتمة .

30	أَشَاءٌ وَبَرْدِيٌّ تَنَازَعَ سُوقُهُ	بِرَبْوَاءٍ مَادُّ الْمَاءِ فَهُوَ عَمِيمٌ ¹
31	فَلَمَّا دَنَا خَافَ الْجِنَانَ كَمَا اتَّقَى	عَلَى نَفْسِهِ خَاشِيِ الْعِقَابِ جَرِيمٌ ²
32	وَبِالْأَفْقِ الْعَرَبِيِّ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ	سَبَائِبُ مِنْ أُخْرَى النَّهَارِ قُتُومٌ ³
33	وَجَاءَتْ تَقْدَى فِي الدُّجَى أَخْدَرِيَّةٌ	عَلَى هَوْلٍ نَفَرَ الْوَادِيَيْنِ تَدُومٌ ⁴
34	وَفِي قُتْرِ النَّامُوسِ تَحْتَ صَفِيحَةٍ	أَخُو قَنْصٍ لِلْهَادِيَاتِ كَلُومٌ ⁵
35 / 33	فَلَمَّا دَنْتَ دَفَعُ الْيَدَيْنِ وَأَعْرَضْتَ	لَهُ صَفْحَةٌ مِنْ جَوْرِهَا وَصَمِيمٌ ⁶

- 1 الأشاء : صغار النخل ، واحده أشاءة . والبردي : ضرب من النبات ناعم طري . والربواء : الأرض المرتفعة . وأماده الري ، إذا جرى فيه الماء أيام الربيع . ونبت عميم : طويل تام ملتف .
- 2 خاف الجنان ، أي : الليل . وخاشي العقاب جريم ، أي : صاحب الجرم الذي يخاف العقاب .
- 3 في الديوان : « وبالأفق الغوري » .
- 4 الشمس حية : أي لم تغب ، وما زالت طرائقها ظاهرة . والسبائب : جمع سبيبة ، وهي الثوب الأبيض الرقيق ، أراد على تشبيه قطع النهار بقطع الثوب الأبيض . وقُتوم : قائمة ، وأراد أن الليل بدأ يرخي ظلّمته عليها .
- 4 في الديوان : « الواديين قُدومٌ » .
- تقدّت به دابته : لزمت سنن الطريق مسرعة . والدجى : جمع الدجية ، وهي الظلام . والأخدرية من الحمر : منسوبة إلى أخدر ، وهو فرس كريم كان قد نزا على أثنى الوحش ، فنسبت إليه . والهول : الخوف والشدة .
- 5 القتر : جمع قتر ، وهي ما يئنيه الصياد ليستتر به عن الصيد . والصفيحة : العريض من الحجارة أو الألواح . والقنص : الصيد . والهاديات : المتقدّمات من الصيد . وكلوم ، أي : يكلمها : يجرحها .
- 6 فلما دنت ، أي : الأخدرية . ودنت : قربت . وأعرضت له : أمكته . يقال : أعرض لك الصيد فارمه . والجوز : الوسط . والصميم : العظم الذي به قوام العضم كصميم الوظيف وصميم الرأس .

- 36 تَنكَّبَ مِنْ زَوْرَاءَ يَلْحَقُ نَبَلَهَا إِلَى الصَّيْدِ عَجَزَ فِي الشَّمَالِ طَحُومٌ¹
- 37 بِأَخْضَرَ مَطْرُورِ الْوَقِيعَةِ سَنَهُ وَحَشْرَهُ بِالْأَمْسِ فَهُوَ زَلِيمٌ²
- 38 فَأَخْطَأَهَا وَأَنْفَلَ عَنْ ظَهْرِ خَالِدٍ مِنَ الْجَنْدِ مَرْدُودُ الشَّبَابَةِ رَثِيمٌ³
- 39 فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا بَعْدَ ذَنُورٍ مِنْ الْمَوْتِ وَاسْتَوَلَى أَحَدُ رَجُومٍ⁴
- 40 وَأَصْبَحَ يَحْوِيهَا كَأَنَّ صِفَاقَهُ مِنْ التُّرْسِ فِي أَوْلَى الْجِيَادِ لَطِيمٌ⁵
- 41 بِمَرْقَبَةٍ عَلِيَاءَ يَرْفَعُ طَرْفَهُ بِهَا عَلَّمَ دُونَ السَّمَاءِ جَسِيمٌ⁶

1 في الديوان :

* تَنكَّبَ فِي زَوْرَاءَ يُلْحَقُ نَبَلَهَا *

تنكب : تعدل وتحرف . وقوس زوراء : معطوفة . وعجز القوس : مقبضها . وقوس طحوم : سرية السهم .

2 المطرود : المحدد الأطراف . وأراد السهم . وحشره : أحده فأرقه وألطفه . والزليم : السهم لا ريش عليه .

3 في الأصل المخطوط : « فهو زنيم » . وهو تصحيف .

وفي الديوان : « من الحيد مردود » .

انفل : انكسر حده . والخالد : الجبل والحجارة والصخرة لطول بقائها بعد دروس الأطلال . والجند : الأرض الغليظة . والحيد : ما أشرف من الجبل . وشبابه كل شيء حَدُّ طرفه ، يريد السهم . والرثيم : المكسور .

4 فجالت ، أي : الأهدرية . وجالت : جاءت وذهبت . ووحشيها : الجانب الذي لا يركب منه وهو الأيمن . واستولى : سبق . وسهم أحد : خفيف سريع النفاذ . ورجوم : فاعول من الرجم ، وهو القذف السريع ، أو القتل .

5 في الديوان :

* تَبْرَسُ مِنَ الْجَوْرِ الْجِيَادِ لَطِيمٌ *

الصفاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر . يقول : ذلك الموضع منها كأنه ترس ، وهو شديد الصفاق . ولطيم ، أي : ملطوم .

6 المرقبة : المكان المشرف للمراقبة . والعلياء : العالية . والطرف : العين . والعلم : الجبل . والجبل الجسيم : المرتفع .

- 42 تَكَشَّفُ عَنْ طَاوِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ
 43 كَقَوْسٍ مِنَ الشَّرِيانِ لَيْسَ بِفَجْوِهَا
 44 أَذَلِكَ أَمْ كُدْرِيَّةٌ هَاجَ وَرَدَهَا
 45 غَدَتُ كَنَوَاةِ الْمُقْلِ لَا مُضْمَجِلَّةٌ
 46 لِتَسْقِي زُغْبًا بِالتَّنُوفَةِ لَمْ تَكُنْ
 47 تَرَابِكٌ فِي الْأَرْضِ الْفَلَاةِ وَمَنْ يَضَعُ
- 1 فَلَافِلُ جُونٌ عَهْدُهُنَّ قَدِيمٌ¹
 2 فُطُورٌ وَلَا بِالطَّائِفِينَ وَصَوْمٌ²
 3 مِنَ الْقَيْظِ يَوْمٌ صَاخِدٌ وَسَمُومٌ³
 4 وَنَاةٌ وَلَا عَجَلَى الْفُتُورِ سَوُومٌ⁴
 5 خِلَافٌ مُوَلَّاهَا لَهْنٌ حَمِيمٌ⁵
 6 بِمَوْضِعِهَا الْأَوْلَادَ فَهَوَ مُلِيمٌ⁶

1 في الديوان : « طاوي الغراز » .

تكشّف : تكشف . وطاوي الغرار . أراد ضرعها . والطاوي : الضامر . والغراز : ذهاب اللبن .
 وتفلفل قادمة الضرع : إذا اسودّت حلمتها . والجون : السود .

2 في الديوان : « ليس بعجزها » .

الشريان : من أشجار الجبال ، تعمل منه القسي . وقوس فجواء : بان وترها عن كبدها ، وفجاءها
 فجواً : رفع وترها عن كبدها . والعجز : مقبض القوس الذي يقبضه الرامي منها . والفطور : جمع
 فطر ، وهو الشقّ . والطائف : الناحية والجانب من القوس . والوصوم : جمع وصم ، وهو الصدع .

3 الكدرية : القطة الغبراء اللون . الورد : ورودها الماء . والورد : الواردة . وهاج وردها : هيجه
 وأثاره . والقَيْظُ : شدة الحر . واليوم الصاخذ : الشديد الحرّ . والسموم : الريح الحارة .

4 غدت ، أي : القطة . وغدت : خرجت باكراً . والمقل : حمل السدوم ، واحدته مقلّة ، والسدوم
 شجرة تشبه النخلة في حالاتها . والوناة : الضعيفة . والفطور : السكون . والسووم : الذي بلغ به
 السأم مبلغاً كبيراً .

5 في الديوان :

* لتسقي زغباً في التنوفة لم يكن *

الزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ له زغب . والتنوفة : القفر من الأرض . والحميم : القريب .
 ومولّاه : الجهة التي ولّت منها .

6 في الديوان :

* لتزوي زغباً بالفلاة ومن يضع *

ترابك : أي أولادك الذين تلوثوا بالتراب . والفلاة : المغارة لا ماء فيها . ومليم : يستحق اللوم لتركه لهن .

48	جُنُوحاً بِزِيَاةٍ كَأَنَّ مُتُونَهَا	أَفَانِي حَيَاً بَعْدَ النَّبَاتِ حَاطِمٌ ¹
49	إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ طَمَّتْ رَفِيعَةً	وَأِنْ كَسَعَتْهَا الرِّيحُ فَهِيَ سَوْوُمٌ ²
50	تَوَاشِكُ رَجَعَ الْمُنْكَبِينَ وَتَرْتَمِي	إِلَى كَلْكَلٍ لِلْهَادِيَاتِ قَدُومٌ ³
51	فَمَا أَنْحَفَضَتْ حَتَّى رَأَتْ مَا يَسُرُّهَا	وَفِيءُ الضُّحَى قَدْ آلَ فَهَوَ ذَمِيمٌ ⁴
52 / 34	أَبَاطِحُ لَمْ تَنْصَبْ عَلَى حَيْثُ تَسْتَقِي	بِهَا شَرَكٌ لِلوَارِدَاتِ مُقِيمٌ ⁵
53	سَقَّتْهَا سَيُولُ الْمُوشِمَاتِ فَأَصْبَحَتْ	عَلَاجِمٌ تَجْرِي مَرَّةً وَتَدُومٌ ⁶

- 1 الجنوح : التي تبح في طيرانها . والزياة : ما غلظ من الأرض . والتون : جمع متن ، وهو ما نشر من الأرض وصلب . والأفاني : نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحماط ، واحدها أفانية ، وقيل : هو عنب الثعلب . تشبه به فراخ القطا . والحيا : الخصب . والحطيم : ما بقي من نبات عام أول لئيبه وتحطمه .
- 2 في الديوان : « فهي سعوم » .
- استقبلتها الريح ، أي : للقلادة . وطمت : علّت وارتفعت . والرقيقة : المرتفعة . وأراد أن الريح تغطي وتعلو الأماكن العالية . وكسعت الريح الأرض : مرّت عليها بشدة ، والكسع : شدة المرّ . والسعوم : السريعة السير المتمادية في سيرها .
- 3 تواسك : تسارع . والمواشكة : سرعة النجاء والخفة . ورجع : إرجاع ، وأراد القطاة في طيرانها . والمنكب : مجتمع رأس الكف والعضد . وأراد الجناح . والكلكل : الصدر . والهاديات : المتقدّمات .
- 4 هذا البيت ذكره محقق ديوانه في ملحق بالقصيدة ص 22 .
- وفي الديوان : « قد مال » .
- انخفضت ، أي : من علوها . والفيء : الظل . وآل : تحول ومال .
- 5 في الديوان : « أباطح وانتصت » .
- الأباطح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين مما جرّته السيول . والشرك : بُنيّات الطريق وصغاره تقع إلى الطريق الأعظم ، واحدها شركة . والواردة : جمع واردة ، وهي التي ترده .
- 6 في الديوان :

سَقَّتْهَا سَيُولُ الْمُدْجِنَاتِ فَأَصْبَحَتْ عَلَاجِمٌ تَجْرِي مَرَّةً وَتَدُومٌ

سَقَّتْهَا ، أي : للأرض والأباطح . والسيول : جمع سيل . والموشمات : جمع موشمة ، وهي المطرة =

- 54 فَلَمَّا اسْتَقَّتْ مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ وَانْحَلَى عَنِ النَّفْسِ مِنْهَا لَوْعَةٌ وَهُمُومٌ¹
- 55 دَعَتْ بِاسْمِهَا حَتَّى اسْتَقَّتْ وَاسْتَقَلَّهَا قَوَادِمُ حُجْنٍ رِيشُهُنَّ سَلِيمٌ²
- 56 بِحَجْوَزٍ كَحُقِّ الْهَاجِرِيَّةِ لَزَّهُ بِأَطْرَافِ عُودِ الْفَارِسِيِّ لَطِيمٌ³
- 57 فَعَنَّتْ عُنُونًا وَهِيَ صَعْوَاءٌ مَا بِهَا وَلَا بِالْحَوَافِي الْخَافِقَاتِ حُشُومٌ⁴
- 58 عَلَى خَطْمٍ جَوْنٍ قَدْ بَدَأَ مِنْ ظِلَالِهِ غِطَاءٌ يَكْفُ النَّاطِرِينَ بِهِيمٌ⁵
- 59 رَمَى بِالنَّهَارِ الْعَوْرَ فَالطَّيْرُ جُنْحٌ رِفَاقٌ بِعِيدَانِ الْعِضَاهِ لَزُومٌ⁶

= تشم الأرض . والعلاجيم والعلاجم : جمع العلجوم ، وهو الماء الغمر الكثير . وقوله : تجري مرة ، أي : تسيل وتنقطع . وقوله : وتدموم ، أي : ويدوم سيلها .

1 الموموم : جمع همم .

2 في الديوان :

دَعَتْ بِاسْمِهَا حَتَّى اسْتَقَّتْ فَاسْتَقَلَّهَا قَوَادِمُ حُجْنٍ رِيشُهُنَّ مُلِيمٌ

باسمها ، أي : باسم أولادها . ودعت ، أي : القطة . واستقلها : حملها ورفعها . والقوادم : الريش الطوال . والحجن : الكنيرة .

3 الجوز : الوسط . والحق : وعاء صغير ينحت من الخشب والعاج . والهاجرية : نسبة إلى أهل هجر ، وهي في البحرين . ولزّه : ضمّه . وعود الفارسي : أراد عود البخور . وأراد وعاء البخور . واللطيم : المسك .

4 عنت في طريقها ، أي : تكبدت مشقته . والعنون : التعب والنصب . والصغواء : المائلة . والحوافي : الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم ، واحدها خافية . والحشوم : الإعياء ..

5 في الديوان : « يكفُّ الناظرات » .

على خطم ، أي : على خطم ليل . وخطم الليل : أول إقباله ، كما يقال : أنف الليل . والجون : الأسود . وليل بهيم : لا ضوء فيه .

6 رمى بالنهار ، أي : رمى الليل بالنهار . وجنح ، أي : جانحة في طيرانها . أراد جانحة ، مائلة نحو أعشاشها . ورفاق ، أي : مترافقة مع بعضها . والعضاه : ضرب من الشجر . ولزوم : أي : تلتزمها ، أراد أن أعشاشها في هذه الأشجار لذلك تجنح إليها ليلاً لتلزم أعشاشها .

بِمَهْوَى وَهْنٍ كَالْكِرَاتِ حُثُومٌ ¹	60 دَعْتُهُنَّ عَجَلَى فَاسْتَجَبْنَ لِصَوْتِهَا
قِصَارِ الْخُطَى لَيْسَتْ لَهُنَّ جُرُومٌ ²	61 يَنْوُنَ إِلَى النَّقْنَقِ حَيْثُ سَمِعْنَهُ
بِدَعْوَى الْقَطَا لَحْنٌ لَهُنَّ قَدِيمٌ ³	62 تُرَاطِنُ وَقِصَاءَ الْقَفَا حَمْشَةَ الشَّوَى
بِأَطْرَافِ عُودِ الْفَارِسِيِّ رُقُومٌ ⁴	63 تَنْوَفِيَّةُ الْأَوْطَانِ كَالدَّرْجِ زَانُهُ
عَلَيْهِنَّ شِرْبٌ فَاسْتَقَيْنَ مِنْيْمٌ ⁵	64 فَبِتْنَ قَرِيرَاتِ الْعُيُونِ وَقَدْ جَرَى
مُعَاوِدَةً سِقْيَ الْفِرَاحِ رُؤُومٌ ⁶	65 صَبِيبَ سِقَاءِ نَيْطٍ قَدْ نَزَلَتْ بِهِ
مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَجْلَاءِ حَيْثُ تَحُومٌ ⁷	66 فَلَمَّا أَنْجَلَتْ عَنْهَا الدَّجَى وَتَبَيَّنَتْ
وَنَحْنُ صِحَاحٌ وَالْأَدِيمُ سَلِيمٌ ⁸	67 أَصَادِعَةٌ شَعْبَانُ مِنْهَا أَدِيمُهَا

1 في الديوان : « وهنّ بمهوى » .

دعتهن عجلى ، أي : القطة دعت أولادها . والمهوى : الموضع بين جبلين . والكرات : جمع كرة . وحثوم : جائمة .

2 ينون : ينهضن مثقلين . والنقناق : صوت نقنقة القطة . والجروم : الأجسام ، الواحد جروم . أراد صغر حجم زغب القطا .

3 تراطن : تتكلم ، والرطانة : التكلم بالعجمية . والوقصاء : القصيرة العنق . الحمشة : القليلة اللحم الدقيقة . والشوى : القوائم ، واحدها شواة .

4 التنوف : القفر من الأرض . وقوله : تنوفية الأوطان ، أراد أنها تسكن التناثف من الأرض . والدرج : سُفَيْطٌ صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأداتها ، والجمع أدراج . وعود الفارسي : عود البخور من بلاد فارس . ورقوم : مخطط موشى .

5 عين قريرة : قارّة ، وقرتها : ما قرّت به . والقرّة : كل شيء قرّت به عينك . فاستقين ، أي : سقتهن القطة ، وأراد أفرانها الزغب .

6 صبيب سقاء ، أراد حواصلها التي تحمل فيها الماء لفرانها . ونيط : علق . ورؤوم : عطوف رحوم بأولادها .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

انجلت الدجى : انشكفت الظلمة . وتحوم : تجيء وتذهب .

8 في الديوان : « أصادعة سُفَيَانُ » .

68 وَأَنْتُمْ بَنُو لُبْنَى وَنَحْنُ فَكُلُّنَا لَهُ جَانِبٌ يَخْتَارُهُ وَحَرِيمٌ¹

* * *

- الصاعدة : المفرقة . والشعب ، نراها هنا بمعنى الجماعة والأهل من قوطم : التأم شعبهم ، إذا اجتمع ، وتصدع شعبهم إذا تفرّق . والأديم : الجلد ، وأديم الأرض : وجهها .
1 في الديوان : « يجتازه وحريم » .
الجانب : الناحية . والحريم : ما يمنعه الإنسان ويحميه .

35
ج /وقال مُزاجِمٌ أيضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| 1 | أشأقتكَ بالغَرَّينِ دارٌ تَأبَدتْ | مِنَ الحَيِّ واستنَّتْ عَلَیْها العَواصِفُ ² |
| 2 | صَباً وشَمالاً نَیرِجاً تَعْتَفِیهِما | عَثانِینُ نَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِفُ ³ |
| 3 | ورائِحَةَ غُرٍّ وِجُونََ یَقُودُها | بأنجِیةِ المَءِ الرِّواءِ الدَّوالِفُ ⁴ |
| 4 | وقَفْتُ بِها لا قاضِیاً لِي لُبانَةً | ولا مُستَمِرُّ في سَریحِ فَصارِفُ ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه ص 28 - 30 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في الديوان :

* أتعرفُ بالغَرَّينِ داراً تَأبَدتْ *

أشأقتك : شأقتك : هاجتك وأثارتك . والغرين : اسم موضع . وتأبدت : توحشت وسكنتها
الوحوش بعد رحيل أهلها . واستننت عليها العواصف : جرت . والعواصف ، جمع عاصفة .

3 في الديوان :

صَباً وشَمالاً نَیرِجٌ يَعتَفِیهِما أحيانینَ نَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِفُ

الصبا : ريح تهب من المشرق . والشمال : ريح الشمال . وريح نيرج : عاصف . وتعنفيهما :
تأتيهما . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون . والجنوب : ريح الجنوب .
وريح زفرفة وزفرفة وزفراف : شديدة لها زفرفة ، وهي الصوت .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ورائحة : أي وسحب رائحة ، وهي المحملة بالمطر . والغرّ : البيض . والجون : السود . وأنجية الماء : جماعته .
والرءاء : الكثيرة المروية . وسحب دوالف : جمع دالفة ، وهي التي تمشي رويداً وتقارب في سيرها لتقل حملها .

5 في الديوان :

* ولا أنا عنها مستمِرُّ فصارِفُ *

وقفت بها : أي بالدار . واللبانة : الحاجة في النفس . والسريح : نراه بمعنى الطريق .

- 5 طَلِيحَةَ أَسْفَارٍ تَنْقِيَتْ طَرَفَهَا
 6 سَرَاةَ الضُّحَى حَتَّى الْأَذِّ بِخُفِّهَا
 7 وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ لِي الضُّحَى
 8 وَقَالَ زَمِيلِي بَعْدَ طَوْلٍ مُنَاخِنَا
 9 فَقُلْتُ حَلِّ طَالَ الْوُقُوفُ وَسَاخَتْ
 10 وَمَا جَوْنَةُ الْمِدْرَى خَذُولٌ دَنَا لَهَا
- كَمَا يَتَنَقَّى جِدَّةَ الْغُلِّ طَائِفٌ¹
 بِقِيَّةٌ مَنقُوصٌ مِنَ الظِّلِّ صَائِفٌ²
 وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْمِرْيَاتُ الْعَوَارِفُ³
 إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي الدَّارِ وَاقِفُ⁴
 قَرِينَةٌ مَنْ عَاتَبْتُ وَالْقَلْبُ أَلْفُ⁵
 بِقُرَى مُلَاحِيٍّ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفُ⁶

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

طليحة أسفار ، أراد ناقته . وهي الناقة التي أعيهاها السفر . وتنقيت : انتقيت . والطرق : القوة .
 وجدة الغلّ : جانبها وطريقها . والطائف : الغاضب ، لأن عقل من استفزه الغضب يعزب حتى
 يصير في صورة المجنون الذي زال عقله .

2 سراة الضحى : وقت ارتفاع الشمس في السماء . والأذ يخففها : أحاط . والخف من الإبل
 كالحافر من الخيل . والصائف : الحار .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعالّت لي الضحى : ارتفعت . والميريات : القويات ، من البراية ، وهي القوة ، وناقاة ذات براية ،
 أي : قوية ذات قوة وبقاء على السير . والميريات أيضاً : التي في أنوفها البرة . والعوارف :
 الصوابر على مشقة السفر .

4 في الديوان :

وقال صحابي بعد طول سَمَاحَةٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِي الدَّارِ وَاقِفُ

المناخ : مكان الإناخة . وأراد طول الوقوف . والحين : الوقت .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

حَلٌّ : زجرٌ لناقاة إذا حثتها على السير . والقريئة : الناقة تُشَدُّ إلى أخرى . والقلب ألف : أي قد ألف ذلك .

6 في الأصل المخطوط : « ناصف » . وهو تصحيف . ولقد أثبتنا رواية ديوانه واللسان .

الجونة : البيضاء . ويريد بها الظبية . والمدرى : القرن . والخنول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف
 عنها ، وتقيم على ولدها ، وتتفرد به . وقرى : اسم ماء بالبادية . والملاحى من الأراك الذي فيه بياضٌ
 وشبهةٌ وحمرة . والمرد : الغضُّ من ثمر الأراك ، وقيل : هو النضيج منه . والناطف : الذي يقطر منه الماء .

- 11 أُصِيبَ طَلاهَا وَهِيَ قَبَاءٌ لَاحَهَا
 12 طَلِيحٌ كَحَفْنِ السَّيْفِ لَمْ يَشْفِ لُبُّهَا
 13 جَرَتْ حَزَنًا حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ لُبُّهَا
 14 تَضَمَّنَهَا أُعْطَانٌ وَادٍ وَغَيْضَةٌ
 15 / 36 بِأَحْسَنَ مِنْ جَدْوَى وَلَا ضَوْءَ مُزْنَةٍ
 ع
 16 وَوَجَدِي بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ بَعِيرَهُ

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الطلا : ولد البقرة وولد الظبية الصغير . والقباء : الضامرة الخاصرتين . ولاحها : أظهرها وأبداها .
 والتلمس : الطلب . وأراد طلبها لولدها الذي أصيب .
 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الطليح : المعبي الساقط من الجهد . وأراد ولدها المصاب . والجفن : غمد السيف . ولها : نفسها . والإهاب : الجلد . ومشكى ، أي : يشتكي مما أصابه . والكراع : من الدواب : ما دون الكعب . والشاسف : اليابس من الضمر والهزال .
 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الحزن : الحزن . وارتدَّتْ لُبُّهَا ، عاد إليها عقلها ووعيتها بعدما أصاب ابنها . والبغى : جمع بغية ، وهي الحاجة . وأعييتها : أعجزتها . والمطارف : نراها بمعنى النواحي والجوانب ، ولم نجد هذا المعنى في المعاجم التي عدنا إليها .
 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الأعطان : مبارك الحيوان حول أحواض الماء ، واحدها عطن . والغيسة : مغيض ماءٍ يجتمع فينبت فيه الشجر . والكناس : هو المغار ، وهو بيت البقر الوحشي . وساق الشجرة ما بين أصلها إلى متشعب فروعها وأغصانها . والجائف : عرقٌ يجري على العضد إلى غضروف الكتف .
 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 جدوى : اسم امرأة . والمزنة : السحابة الماطرة . والغمامة : السحابة . وداني الغمامة : أي ما تدلى منها وقرب من الأرض . والصائف : الحار . وأراد المطر في الصيف .
 6 في الخزانة 252/6 - 253 : « الوجد : ما يجده الإنسان من العشق . والمضل : اسم فاعل من -

- 17 رأى من رَفِيقَيْهِ حَفَاءً وَفَاتَهُ
بِفِرْقَتَيْهَا الْمُسْتَعَجِلَاتُ الْخَوَانِفُ¹
- 18 وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِئِنِّي
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِئِنِّي أَنَا عَارِفٌ²
- 19 وَلَمْ أَنْسَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْجِزْعِ إِذْ مَشَّتْ
إِلَيَّ وَأَصْحَابِي مُنِيخٌ وَوَأَقِفٌ³
- 20 فَمَدَّتْ بِنَانًا لِلصَّفَاحِ كَأَنَّهُ
بَنَاتُ النَّقَا مَالَتْ بِهِنَّ الْأَحَاقِفُ⁴
- 21 تُذَكِّرُنِي جَدْوَى عَلَى النَّأْيِ وَالْعِدَى
طِوَالُ اللَّيَالِي وَالْحَمَامُ الْهُوَاتِفُ⁵

- أضله . وجملة لم تعطف إلخ : حال من المضل ، وهذا غاية في الحيرة . ولم تعطف عليه العواطف : جمع عاطفة ، أي : لم يرق عليه أحد ، ولم يحمله على بعير من إبله ، وهو جمع عاطفة . ويراد بها في الصداقة والرحم والمودة ، وما أشبه ذلك .»

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
وفي الخزانة 253/6 : « الخوانف : جمع خانفة ، وهي الناقة التي تخنف برأسها ، أي : تميلها إذا عَدَّتْ » .
الجفاء : البعد .

2 في الخزانة 253/6 : « وقوله : وقالوا تعرفها المنازل إلخ . قال أبو عبيدة البكري في معجم ما استعجم : كانوا يسمون مِئِنِّي المنازل ثم قال : ويقال للرجل إذا أتاها : نازل وقال غيره : المنازل من مِئِنِّي : حيث ينزلون أيام رمي الجمار » .
أراد : وما كلٌّ من وافى مِئِنِّي أنا عارف موضعه ، ينزل فيه . يذكر امرأة يتعشّقها ، فليس يسأل عن خبرها إلا مَنْ يعرفه ويعرفها .

3 الجزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . والمنيخ : الذي أناخ مطيته .
والواقف : المتأهب للرحيل .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
البنان : الأصابع . وأراد الكف . والصفاح : التصافح . وفي اللسان « نقا » : « النقاوى : نبت بعينه له زهر أحمر . ويقال للحلّكة ، وهي دوية تسكن الرمل ، كأنها سمكة ملساء فيها يياض وحمرة : شحمة النقا ، ويقال لها : بنات النقا » .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
جدوى : اسم امرأة . والنأي : البعد والفراق . والعدى : الحساد الأعداء . وهتفت الحمامة : ناحت .

- 22 وإلفان ريعا بالفراق فمئهما
 23 فقد باكر الغادي مع القوم سائق
 24 ومن ير جدوى كالذي قد رأيتها
 25 كصعدة مران جرى تحت ظلها
 26 ولو بذلت أنسا لأعصم عاقل
 1 مُجدِّ ومَقْصُورٌ لَهُ الْقَيْدُ راسِفٌ¹
 2 عَنِيفٌ وللتَّالِي مَعَ الْقَيْدِ واقِفٌ²
 3 يَشُقُّهُ وَيَجْهَدُهُ إِلَيْهَا التَّكَالِفُ³
 4 خَلِيجٌ أَمْرَتُهُ الْبُحُورُ الزَّرْعَارِفُ⁴
 5 برأسِ الشَّرَى قَدْ حَوَّذَتْهُ الْمَخَافُ⁵

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الإلف : الصاحب . وريعا : فزعا . ورسف في القيد : مشى مَشْيَ المَقِيدِ .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

باكر : بادر للخروج باكراً . والغادي : الذهاب بين الفجر والشروق . والعنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

جدوى : اسم امرأة . وقوله : كالذي قد رأيتها ، أي : كرؤيتي لها . وتشقه : تنزع نفسه إليها . والشوق : حركة الهوى . والتكاليف : التحشم والمشقة ، واحداثها تكلفة .

4 في الديوان :

كصعدة المران جرى تحت ظلها خليج أمدته البحار الزغارف

الصعدة : القناة المستوية تبت كذلك ولا تحتاج إلى التثقيف . شبه قدها بالقناة . والمران : الرماح، واحدها مرانة . والخليج من البحر : شرم منه . وأمرته : أمدته . والزعارف : الكثرة الماء . زاد بعده صاحب ديوانه :

ترائب جمًا في أسيل ومقلة كما شاف دينار الهرقلي شائف

الترائب : جمع تريبة ، وهي موضع القلادة من الصدر . والأسيل : الخد السهل . والمقلة : العين . والهرقلي : نسبة إلى هرقل الروم ، وكان أول من ضرب الدينار .

5 في الديوان :

ولو أبدلت أنسا لأعصم عاقل برأس الشرى قد طردته المخاوف

ولو بذلت أنسا ، أي : لو وصلت . والأنس : الاستئناس ، وأراد الوصول . والأعصم : المعتصم الذي اعتصم الجبل . والشرى : اسم جبل . وحوذته : دفعته للهروب والسير بسرعة .

- 27 لَظَلَّ رَهِينًا خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ
 28 وَمَا عَنَبَ جَوْنٌ بِأَعْلَى تَبَالَةٍ
 29 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ
 30 فَمَا [طَيِّبَهَا] وَيَ أَنْ يَكُونَ خَيَالُهَا
 31 / 37 وَتَغْلِقُ دُونِي بَابَ صُرْمٍ وَرَاءَهُ
 32 أَبِيئِي أَنْغْوِيلٌ عَلَيْنَا فَتَعْتَبِي
 33 وَمَا زَالَ عَنَّا النَّاسُ حَتَّى ارْتَوَوْا بِنَا
- 1 لَظَلَّ رَهِينًا ، أَي : لَوْ بَدَلْتَ أُنْسًا : وَصَلًا ، لَظَلَّ رَهِينًا . وَتَحَلَّبَ جَدْوَى : سَيْلَانٌ كَلَامُهَا الْمُونِسُ .
 وَالتَّحَلَّبَ : السَّيْلَانُ .
 2 فِي الدِّيْوَانِ :

فَمَا عَنَبَ جَوْنٌ بِأَعْلَى تَبَالَةٍ حَصِيدٌ أَمَالَتُهُ الْأَكْفُ الْقَوَاطِفُ

- 1 الجون : الأبيض ، والأسود ، وهو من الأضداد . وتبالة : اسم موضع . وغصن حصيد : مكسور .
 2 بأطيب من فيها ، أي : من فمها ، وأراد ريقها .
 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 4 وفي الأصل المخطوط بياض . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .
 5 وي : كلمة تعجب . وخيالها : شخصها الذي يراه في المنام . والرواة : جمع الراوي . والقذائف : جمع قذيفة ، وهي الشيء يرمى به . وأراد الكلام الذي يقذف به .
 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 7 الصرم : القطيعة والمجران . وقوله : وتغلق دوني باب صرم ، أراد : تقاطعني وتصرفني وتغلق دوني باب الوصل ، بينما تقدم لغيري الكرامات : جمع كرامة ، وأراد كرم الوصل .
 8 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 9 أيئني : أي يئني لي ما في نفسك . والتغويل : التلون . والصدود : الإعراض والانصراف .
 10 والطارفة من النساء التي لا تثبت على عهدها . وأراد بطارف ، أي : قاطع لأواصر المحبة .
 11 فِي الدِّيْوَانِ :

* وَمَا بَرَحَ الْوَاشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا *

- 34 وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوُدِّ بَيْنَنَا مُسَاكِنَةً لَا يَقْرَفُ الشَّرَّ قَارِفٌ¹
- 35 وَرَكِبَ عِجَالٍ قَدْ تَضَمَّنَتْ سَيْرَهُمْ بِمَهْلَكَةٍ تَمْتَدُّ فِيهَا التَّنَائِفُ²
- 36 فَلَاةٍ فَلَا لِمَاعَةَ مَنْ يَجْرُبُ بِهَا عَنِ الْقَزْدِ تَجْحَفُهُ الْمَنَايَا الْجَوَاحِفُ³

= وفي شرح الحماسة للأعلم ص850 : « الواشون : النمامون . وقوله : حتى ارتموا بنا ، أي : صرفونا بمينهم ، ودفع بنا بعضهم إلى بعض تشاغلاً بنا واغترأ بالإنفساد بيننا ، حتى صرفوا قلب من أهوى عن وصلي ، وجعلوه يصدف عني ، أي : يعرض ، وحتى صار كل واحد منا إذا لقي صاحبه جعل مكان التحية والحديث السكوت والإطراق . »
ارتووا بنا ، أي : بالحديث والنميمة عنا .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
وفي شرح الحماسة للأعلم ص850 - 851 : « وقوله : لا يقرف الشر ، أي : لئلا يهيج الشر بيننا ويبعثه مهيج منهم ، وضرب القرف مثلاً أي : تسكت عند اللقاء لئلا يُظن بنا شر ، ويتوهم علينا سوء ، وأراد ألا يقرف ، فحذف أن ورفع الفعل ، وقد تقدم مثله بعلته . »

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
الركب : الجماعة الراكبون . والمهلكة : الأرض التي يهلك فيها الناس لبعدها . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي الأرض الخالية الواسعة التي لا شيء فيها .
3 في الأصل المخطوط فوق قوله : القزد : « صح » .
وفي حاشية الأصل : « يريد : القصد » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . واللماعة : الفلاة التي تلمع بالسراب ، واليلمع : السراب للمعانه .
وجار عن طريقه : ضلّ ولم يهتد له . وتجحفه المنايا : تهلكه وتذهب به . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .

زاد بعده صاحب ديوانه :

جَوَادٌ إِذَا حَوَّضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ بِأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطُّوَالِ الْمَغَارِفُ

الجواد : الكريم . والندى : الكرم . واللهاميم : جمع لهميم ولهموم ، وهو الفرس الجواد السابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض . وخيل مغارف : كأنها تغرف الجري غرماً .

- 37 تُنَادِيهِمْ وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَقَدْ مَضَتْ
بِرُكْبَانِهِنَّ الْمُعْجَلَاتُ الْخَوَافُ 1
- 38 بِحَيٍّ هَلَا يَتَّبَعْنَ حَرْفًا زَوَى بِهَا
أَمَامَ الْمَطَايَا سَدُّوْهَا الْمُتَقَاذِفُ 2
- 39 تَقَاذِفَ رَوْحَاوَيْنِ يَطْرِدَانِهَا
تُبَارِيهِمَا حَتَّى يَسَلَّ الْمُسَالِفُ 3
- 40 تُحَاذِرُ أُنَى دَارَ سَوْطِي بِمُقْلَةٍ
مُسِرَّةٌ خَوْفٍ طَرْفُهَا مُتَشَادِفُ 4
- 41 كَقَارُورَةِ الْعَطَارِ فِي مُطْمَئِنِّهَا
بَقِيَّةُ أَحْوَى صَفَقَ الْمَاءِ نَاصِفُ 5

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
ليلٌ داجٍ : مظلم . والركبان : جمع راكب . وإبل معجلات : سريعات ، جمع معجلة .
والخواف: جمع خوف ، وهي السريعة قلب اليبدين وقلعهما من الأرض .
2 في الديوان :

بِحَيْهَلَا يَزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا مُتَقَاذِفُ
حَيْهَلَا : كلمة يستحثُّ بها . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ
لعظمتها وصلابتها . وزوى بها : عدلها ، أي : جعلها أمام الركب . والمطايا : جمع
مطية ، وأراد الإبل التي تمتطى . وسدوها : سيرها الواسع ، والسدو : اتساع خطو الناقة .
وسير متقاذف : مترامي . أراد أنها متقدمة في السير متقاذفة فيه . ويزجون :
يسوقون .

- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تقاذف : أي تسارع وترامي . والروح : الريح . ويطردانها : يطاردنها في سرعتها . وتباريها في
السرعة . ويسل : يخرج . والمسالف : المتقدم في السرعة .
4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تحاذر ، أي : تحذر ، والحديث عن ناقته السريعة . وأنى : كيف دار . والسوط : ما يضربها به .
والمقلة : العين . أراد تراقب حركة سوطه بعينها مخافة . ومسرّة خوفٍ : مظهره خوف .
والطرف : العين . وطرف متشادف : قد أرخى جفنيه على عينه .
5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
في مطمئنتها ، أي : في قعرها . والأحوى : الأسود المائل إلى الخضرة . وأراد العطر . وصفق الماء :
خالطه ومازجه . وناصف ، أي : بلغ العطر نصفها .

- 42 دُمُوعُ المَاقِي فِي حَشَاشِ مُذَكَّرٍ لَمُفْتَرَعِ اللَّحِيَّيْنِ فِيهَا نَفَائِفُ¹
- 43 صُهَابِيَّةٌ مَا بَيْنَ مَقْبِصِهَا إِلَى اللَّمُسْتَوِي مِنْهَا مَرَدُّ نَفَائِفُ²

* * *

1 في الديوان :

- مذكَرَةُ الثُّنْيَا مَسَانِدَةُ القَرَى بِمَحْتَمَعِ اللَّحِيَّيْنِ مِنْهَا قَفَاقِفُ
مُوقُ العَيْنِ : مُؤَخَّرَهَا . وَالْحَشَاشِ : الجَمَلُ المَاضِي القَوِي . وَالمَذَكَّرُ : الشَّدِيدُ . وَمَفْتَرَعِ اللَّحِيَّيْنِ :
مَكبُوحِ اللَّحِيَّيْنِ . وَالمَحِيانِ : جَانِبَا الفَمِ . وَالنَّفَائِفُ : جَمْعُ نَفْفٍ ، وَهُوَ المَهْوَاةُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ .
2 هَذَا البَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ طَبْعَةِ دِيوانِهِ .

فِي الأَصْلِ المَخْطُوطِ جَاءَ البَيْتُ مَصْحُفًا مُخْتَلِ الوَظَنِ . وَلَقَدْ اجْتَهَدْنَا فِي تَصْحِيحِهِ .
الصُهَابِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : البَيْضُ الَّتِي يعلُو بِياضُهَا حَمْرَةٌ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الإِبِلِ . وَالمَقْبِصُ : الحَبْلُ الَّذِي يَمْدُ
بَيْنَ أَيْدِي الخَيْلِ فِي الحَلْبَةِ ، وَأَرَادَ زَمَامَهَا . وَالمُسْتَوِي : الظَّهْرُ ، أَيْ : المَكَانُ الَّذِي يَسْتَوِي عَلَيْهَا .
وَالنَّفَائِفُ : جَمْعُ نَفْفٍ ، وَهُوَ المَهْوَاءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوَى ، فَهُوَ
نَفْفٌ .

وقال مُزاحِمٌ أيضاً¹ : (الوافر)

- | | | | |
|--------|----------------------------------------|---|------------------------------------------------------|
| 1 | نَظَرْتُ وَصُحْبَتِي بِقُصُورِ حَجْرٍ | 2 | بَرِيًّا الطَّرْفِ غَائِرَةَ الْحِجَاجِ ² |
| 2 / 38 | إِلَى ظُعْنِ الْفُضَيْلَةِ طَالِعَاتِ | 3 | خُصُورِ الرَّمْلِ وَارِدَةَ الْهَمَاجِ ³ |
| 3 | وَتَحْتِي مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نِقْضٌ | 4 | أَضْرَبَ بِنَيْبِهِ سَيْرٌ هَجَاجٌ ⁴ |
| 4 | إِذَا مَا السَّوْطُ شَمَّرَ حَالِبِيهِ | 5 | وَقَلَّصَ بَدَنَهُ بَعْدَ أَنْحِضَاجِ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص25 في أربعة أبيات ، ومعجم البلدان « هماج » في ثلاثة أبيات .
- 2 في الديوان : « بعجلي الطرف » .
- حجر : مدينة اليمامة وأمّ قراها . والطرف : العين ، وريّا الطرف : العين الممتلئة دمعاً وحرناً .
والحجاج : العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب .
- 3 في الديوان : « خلال الرمل » .
- إلى ظعن ، أي : نظرت إلى ظعن ، والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .
يريد النساء الراحلات في هودجهن . والفضيلة : لعله اسم امرأة . والخصور : جمع خصر ،
وخصر الرمل : طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة . وفي معجم البلدان « هماج » :
«الهماج ... اسم موضع بعينه ، قال مزاحم العقيلي ... قال أبو زياد : الهماج مياه في نهي تربة» .
- 4 في الديوان : « العيد نضو » .
- هذا البيت دخله إقواء . وهو اختلاف حركة الروي في الرفع والجر .
- العيدية : نوق نجائب منسوبة إلى بني العيد ، وهم حيّ ، وقيل : منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب .
والنقض : البعير الذي أنضاه السفر . والني : الشحم ، وأراد السمن ههنا . وسير هجاج : شديد .
- 5 في الديوان : « سَمَّرَ حَالِبِيهِ » .
- السوط : ما يضرب به . وشَمَّرَ : قلص . والحالبان : عرقان أخضران يكتفان السرة من ظاهر
البطن . وقوله : بعد انحضاج ، أي : بعد انتفاخ وسيمن .

- 5 رأيتَ دَسِيعَةً لِلرَّحْلِ مِنْهُ
 6 وَمَوْمَاةٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ تَحْمِي
 7 بِهَا يَقَعُ السَّحَابُ بِغَيْرِ أَنْسٍ
 8 قَطَعْتُ إِذَا الْقَوَارِعُ أَرَقَّتْنِي
 9 خَرُوجَ الْمَنَكِبَيْنِ مِنَ الْمَطَايَا
- 1 على دَحْمٍ مُخَوِّيةِ الفِجَاجِ
 2 تَمَاحِلَ بِيَدِهَا خُدُلُ النَّعَاجِ
 3 وَيُلْقِحُ وَحَشَهَا بَعْدَ النَّتَاجِ
 4 بَسَدُوْ مُقَدِّمِ الضَّبَّعَيْنِ نَاجِ
 5 إِذَا مَا قِيلَ لِلشُّجُعَاتِ عَاجِ

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الدسيعة : مغرز العنق في الكاهل . والرحل : مركب للبعير والناقة . والدحم : الدفع الشديد .
 والفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع في الجبل . وقوله : مخوية الفجاج ، أي : تقطعها
 بحفيف عدوها .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والترس : صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل
 للوقاية في الحرب من السيف وغيره . وصيرها كظهر الترس لأنه أصلب أملس . وتماحل بيدها :
 تباعدها . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والنعاج : إناث البقر . والخدل : العظيمة
 الممتلئة .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 يقع السحاب ، أراد يسقط مطره . والأنس : جماعة الناس المقيمين . ونتاج الوحش : وضعها
 لأولادها .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 القوارع : جمع قارعة ، وهي من شدائد الدهر . وأرقتني : أصابني بالأرق ، والأرق : ذهاب
 النوم لعلّة . والسدو : سير البعير واتساع خطوه . والضبع : وسط العضد . ومقدم الضبعين : أراد
 بعيره الذي يقدم ضبعيه في سيره . والناجي : المسرع في الجري .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الخروج : البعير الذي ينول عنقه فيقتال بطولها كل عنان جُعل في لجامه . والمنكب : مجتمع رأس
 الكتف والعضد . والمطايا : جمع مطية ، وهي الإبل تمتطي للرحلة . وقوائم شجعات : طويلة
 سريعة خفيفة . ويقال للناقة في الزجر : عاج .

- 10 كَأَنَّ زِمَامَهُ يُثْنَى إِلَيْنَا
11 كَأَنَّ نَدَى نَوَابِعِ أَخْدَعَيْهِ
12 تَحَدَّرَ مِنْ مُرْيَيْشَةَ تَرَاهَا
13 تَقَدَّمَ سَدْوً لَاحِقَةً أَبْوَضِ
14 إِلَى حَاذِ أَلْفٍ تَرَى صَلَاةً
15 يَمُدُّ جَدِيلَهُ الْمَثْنِيَّ حَتَّى
- 1 قَنَاةُ رُدَيْنَةَ ذَاتُ اغْوَجَاجِ¹
2 عَصِيرُ صَنَوْبَرٍ ذَفِيرِ الْمُحَاجِ²
3 كَعْفَرِيَّةِ الْغَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ³
4 تَأَطَّرَ خَلْفَهَا غَيْرَ انْشِنَاجِ⁴
5 وَفَقَّرْتَهُ كَمَضْبُورِ الرَّتَاجِ⁵
6 يَصِيرَ مُورِّدًا بَعْدَ انْضِرَاجِ⁶

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
الزمام : الحبل في خطم البعير ، وهو كاللحم للفرس . والقناة : الرمح . وردينة : امرأة كانت تقوم القنا بخط حجر ، وقيل : هي زوجة سمهر .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
الندى : العرق ههنا . والأخدع : عرق في موضع الحمامة من العنق . والذفر : الذكي الريح .
ومجاج البعير : عرقه الذي يمحه .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تحدر ، أي : عرقه . وعفرية الديك : ريش عنقه . ومريشة ، نراها بمعنى خطوط وشقوق في رأسه وعنقه .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
السدو : سير البعير والناقة واتساع خطوه . وناقة أبوض النسا كأنما يأبض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما . وتأطر : انعطف وانثنى . وانشنج : تقبض نساها ، وهو مدح .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
الحاذ : ظاهر الفخذ . وحاذ ألف : كثير لحم الفخذين . والصلاح : ما عن يمين الذنب وشماله .
والفقرة : واحدة فقار الظهر . والمضبور : الشديد . والرتاج : الباب المغلق . أراد أن بعيره شديد الظهر .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
الجديل : زمام من الجلد مضفور . والمورد : صبغ على لون الورد ، وهو دون المخرج .

16 وَجَوُزٌ جَهْضَمٌ جَنَحَتْ إِلَيْهِ زَوَافِرٌ فَاعْتَدَلْنَ عَلَى انْتِفَاجٍ¹

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الجوز : الوسط . والجهضم : الضخم الجنين . وجنحت إليه : مالت . والزوافر : أضلاع الجنين .

وقال مُزاحِمٌ أيضاً¹ : (البيسط)

1 / 39	يا للرجالِ لهمُ باتَ يسْلُبُني	لُبِّي ويَحْلُبُ عَيْنِي دِرَّةً هَمَلا ²
ع	ألمَ ترَ الشَّيبَ في رأسي فَيَعْقِبُني	مِنَ مَنْزِلٍ كُنْتُ مِنْ رَوْعَاتِهِ وَجِلا ³
2	مِنَ دِمْنَةٍ قَدْ أَحَالَتْ بَعْدَ ساكِنها	حَوَلَيْنِ واسْتَبَدَّلَتْ مِنْ أَهْلِها بَدَلا ⁴
3	رُبَدَ النِّعَامِ وآراماً تَرِيحُ بِها	مِثْلَ الهِجائِنِ في أوطانِها هَمَلا ⁵
4	إنَّ الدِّيارَ التي حِيلَتْ بِذِي سَلَمٍ	هاجَتْ عَلَيكَ رَجِيعَ الشُّوقِ مُحْتَبِلا ⁶

1 القصيدة بكاملها ساقطة من طبعة ديوانه .

والأبيات : 9 - 12 في معجم البلدان « عشر » لمزاحم .

2 يسلبني لي ، أي : يفقدني عقلي ، وأراد هيام الحب . وقوله : ويحلب دِرَّةً ، أي : يجري دمعاً . وهمل دمع العين : سال وفاض .

3 أعقبه الشيب : نقله من منزل لآخر ، وأراد من الشباب إلى الهرم والشيخوخة . والروعات : جمع روعة ، وهي الفرعة . والوجل : الفزع الخائف .

4 الدمنة : آثار الناس وما سَوَدوا . وأحالت الدار : أتى عليها أحوالٌ . وقوله : واستبدلت من أهلها بدلا ، أي : تركها أهلها وتبدل سكانها من الإنس إلى الوحش .

5 الربد من النعام : التي تضرب إلى السواد ، الذكر أريد ، والأنثى ربداء . والآرام : الظباء البيض الخوالص البيضاء . وتريح بها : تكثر وتنمو بها ، ويجوز أن تعود وترجع . والحديث عن الدمنة . والهجائن من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعنق ، واحدها هجان . والهمل : الإبل المهملة المرسله ترعى بلا راع .

6 حيلت : مرَّ عليه الحول . وذو سلم : وإذ ينحدر على الذنائب ، والذنائب : في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة . وهاجت : أثارته . وشوق رجيع : يعاود النفس مرة بعد مرة . والحبل : فساد العقل .

6	وما يهيجك من سُفْعٍ بِرَابِيَةٍ	1	ودارسٍ مِثْلِ مُلْقَى الطُّوقِ قَدْ نَحَلَا
7	حَكَتْ بِهِ نَبْرَجٌ هُوَ جَاءَ كَلْكَلُهَا	2	حَتَّى تَغَيَّرَ وَاسْتَنْتَ بِهِ بَلَلَا
8	تَهْدِي لَهُ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ مُعْتَصِبًا	3	طَوَعَ السِّيَاقِ إِذَا حَنَّتْ لَهُ جَفَلَا
9	قَدْ قُلْتُ يَوْمَ اللُّوَى مِنْ بَطْنِ ذِي عُشْرِ	4	لِصَاحِبِي وَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ فَعَلَا
10	لأُرَيْحِيِّينَ كَالسِّفِّينِ قَدْ مَرَدَا	5	عَلَى العَوَازِلِ حَتَّى شَيَّبَا العَدَلَا
11	عُوجَا عَلَيَّ صُدُورَ العَيْسِ وَيَحْكُمَا	6	حَتَّى نُحْيِيَّ مِنْ كَلْثُومَةِ الطَّلَلَا
12	فَعُوجَا ضَمْعَجًا فِي سَيْرِهَا دَفَقُ	7	وَمِرْجَمًا كَشَشِيبِ النَّبْعِ مُبْتَدِلَا

- 1 يهيجك ، يهيجك ويثيرك . وسُفْعٍ ، أي : وأثافٍ سفح ، وهي السود . والسففة : سواد تخلطه حمرة . والرابية : هي ما ارتفع من الأرض ، ودارسٍ ، أي : ونؤي دارس . والنؤي : حفرة حول الخيمة تحجز عنها الماء . والدارس : العافي الخرب . والطوق : الشيء المستدير .
 - 2 حكّت به نيرج ، أي : مرّت . ونيرج ، أي : وريح نيرج ، وهي العاصفة . والهوجاء : الريح المتداركة الهبوب ، كأن بها هوجاً . والكلكل : الصدر من كل شيء . واستنتت : أجرت وأنزلت . والبلىل : المطر يبلل الأرض .
 - 3 المعتصب : نراه بمعنى الغبار المعصوب ، أي : الذي على شكل دوائر وعصب وطوع السياق ، أي : سهل السياق . وحنّت الريح : صوتت .
 - 4 اللوى : اسم موضع ، ويوم اللوى : يوم وداع الحبيبة . وذو عشر : واٍ بين البصرة ومكة في ديار تميم ، ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد .
 - 5 الأريحيّ : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . وأراد صاحبيه . ومردا على العوازل : تمردا عليهم . والعوازل : اللوام ، جمع عاذل وعاذلة . والعدل : اللوم .
 - 6 عوجا : ميلا واعطفا . والعيس : الإبل البيضاء تخلطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وكلثومة : اسم امرأة . والطلل : ما شخص من آثار الديار .
 - 7 في الأصل المخطوط : « كشيب » . وهو تصحيف صوبناه .
- عوجا : اعطفا . والضمعج : الضخمة من النوق . والدفق : التدفق في الجري . والمرجم : الجواد يرحم الأرض بجوافره . والشسب : القوس . والنبع : شجرة من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي . وقوس النبع أكرم القسي .

1	أَيَّامَ أَتَّبَعُ الْأَهْوَاءَ وَالغَزَلَ	13	نِضْوَيْنِ قَدْ طَالَ مَا عَنَاهُمَا طَرَبِي
2	تَحْتَ الْقَتُودِ تَبْدُ الْأَيْنِقَ الرَّحْلَا	14	وَعُجْتُ عَارِفَةً لِلحَبْسِ نَاجِيَةً
3	وَالْمِرْفَقَيْنِ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَلَا	15	حَرْفًا تَرَى فِي ذِرَاعِيهَا إِذَا سَنَحَتْ
4	وَمَوْضِعِ الرَّحْلِ مِنْهَا تَمَّ وَاعْتَدَلَا	16	طَالَتْ مَذَارِعُهَا وَاشْتَدَّ مَحْزِمُهَا
5	يَوْمًا وَقَلَصَ حَادِي الْقَوْمِ وَاعْتَدَلَا	17	تُلَوِي بِأَصْهَبَ ذِيَالٍ إِذَا ضَمَرَتْ
6	وَنَابِهَا فَاطِرٌ لَمْ يَعُدْ أَنْ بَقَلَا	18	وَفِي الخِشَاشَةِ مِنْهَا طَامِيحٌ أَنْفٌ
7	مِنَ الخَلَاءِ إِذَا مَا أُونِسَتْ جَمَلَا	19	تَبْجَاءُ مَائِرَةٌ الضَّبْعَيْنِ تَحْسِبُهَا
8	مَشِي الرِّكَابِ إِذَا اسْتَجْهَلَتْهُ جَهَلَا	20	أَتِيكَ أَمْ نَاهِزٌ فِي السَّيْرِ مُضْطَلِعٌ

40 /
ج

- 1 النضو : البعير الذي أنضاه السفر . وعناهما : أتعبهما . والطرب : الخفة تعزّي الإنسان من شدة الفرح . وقوله : أيام اتبع الأهواء أراد أيام شبابه وغزله وهواه .
- 2 عجت : عظفت . وعارفة : صابرة ، وأراد : ناقته . والناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والقنود : جمع قن ، وهو خشب الرحل . وتبدّ الأينق : تسابقه وتسبقه . والأينق : جمع ناقه ، وهي الأثني من الإبل . وناقه رحلة ورحيلة : شديدة قوية على السير .
- 3 الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبّهت بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها . وسنحت : عرضت . والمرفق : أعلى الذراع وأسفل العضد .
- 4 المذارع : جمع مذرع ، وهو قائمة الدابة . والمحزم : الحزام . والرحل : مركب للبعير والناقة . والجمع أرحلّ ورحال .
- 5 الأصهب الأحمر . والذيال : الطويل الذيل . وتلوي : تميل بذيلها . وضمرت : هزلت ونحلت . والحادي : سائق الإبل .
- 6 الخشاشة : العود الذي يجعل في أنف البعير . والطامح : المرتفع . وفطر ناب البعير فطراً : إذا شقّ اللحم وطلع . وبقل ناب البعير يقلُّ بقولاً : طلع .
- 7 التبجاء : العالية الظهر . وتمور الناقة بضبعها ، أي : تتحرك وتموج حين يجيء ضبعها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، وهو يريد ههنا العضد . والخلاء : الفضاء الواسع الخالي من الأرض . وأونست : استأنست .
- 8 اضطلع بالحمل والأمر : احتملته أضلاعه .

21 بِمِثْلِهِ تَطْلُبُ الْحَاجَاتُ إِنْ شَحَطَتْ دَارٌ بِهِ أَوْ أُسْلِيَ الْهَمُّ إِنْ نَزَلَا¹

* * *

1 .مِثْلُهُ ، أَي : بِمِثْلِ بَعِيرِهِ . وَشَحَطَتْ : بَعَدَتْ .

المختار من شعر أبي حية النميري

[376]

قال أبو حية ، واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن كعب ابن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة ، وكان مجنوناً يُصرع¹ :
(الطويل)

- | | | |
|---|-------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| 1 | لَعَلَّ الهَوَىٰ إِن أَنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلًا | بَأَكْبَادٍ مُرْتَدُّ عَليكَ عَقَابِلُهُ ² |
| 2 | مَحْتَهُ الرِّيحُ الهُوجُ يَحْنُ بِالْحَصَى | وَنَوءُ الثُّرَيَّا الجَوْدُ مِنْهُ وَوَابِلُهُ ³ |
| 3 | عَفَا غَيْرَ أَحْذَوْدَيْنِ جَرَّ عَلَيَّهِمَا | جَدَى كُلِّ دَلْوِي تُحْنُ أَصَابِلُهُ ⁴ |

1 هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر مجيد مقدم من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . وكان فصيحاً مُفَصِّداً راجزاً ، وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً ، وقيل : إنه كان يصرع .
« طبقات فحول الشعراء ص 143 ، والشعراء ص 658 ، والأغاني 307/16 ، والمؤتلف ص 145 » .
والقصيدة في ديوانه ص 67 - 72 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

- 2 حبيت منزلاً ، مررت بأطلاله ووقفت عليها وألقيت التحية . وأكباد : اسم جبل ، وقيل : اسم أرض . والعقابل والعقائيل : بقايا العشق في القلب ، واحدها عقبولة وعقبول .
- 3 محته الرياح ، أي : تحت آثاره . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً ، تطلع البيوت . ويحْنُ : يصوتن . والنوء : المطر . والثريا : نجم . ومطر جود : بين الجود غزير . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .
- 4 عفا : درس . والأخذود : الحفرة . والجدا : المطر نعام . والدلو : دلو الماء . تحن : تصاب بالحنون . والأصائل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب .

4	فَلَمَّا سَأَلْتُ الرَّبَّعَ أَيْنَ تَيَمَّمْتُ	1	نَوَى الْحَيَّ لَمْ يَنْطِقْ وَضَلَّلَ سَائِلُهُ
5	وَكُنْتُ إِذَا خُبِرْتُ أَنَّ مُكَلِّفًا	2	بَكَى أَوْ تَعَنَاهُ عِدَادٌ يُمَاطِلُهُ
6	مِنَ الْحَبِّ زَرَّقْتُ الْمُحِبَّ فَقَدْ بَكََا	3	فُؤَادِي حَتَّى أَسْلَمْتُهُ عَوَازِلُهُ
7 / 41	كَأَنَّ فُؤَادِي طَائِرٌ فِي جِبَالَةٍ	4	رَأَى غَيْهَ لَمَّا اعْتَفَّتْهُ حَبَائِلُهُ
8	عَشِيَّةَ رَدِّ الْحَيِّ بُزْلاً يَزِينُهَا	5	تَمَامٌ وَنَيِّ طَارَ عَنْهُ خَمَائِلُهُ
9	عَقَائِلُ مَا مِنْهُنَّ إِلَّا عَدْبَسٌ	6	ذَرَى شَوْكُهُ أَوْ فَاظِرُ النَّابِ بِأَقْلُهُ
10	وَمَرَّتْ إِذَا أَمْسَى بِهِ الْقَوْمُ أَعْظَمَتْ	7	مَخَاقَتَهُمْ أَهْوَالُهُ وَغَوَائِلُهُ
11	تَأَوَّلْتُ آيَاتِ بِهِ وَرَمَيْنَهُ	8	بِمِرْدَى سِفَارِ ابْنِ عَامِينَ بَارِلُهُ

- 1 الربيع : الحي المقيمون . وتيممت : قصدت وتوجهت . والنوى : الوجهة التي يقصدون .
- 2 المكلف : المولع . وأكلف : أولع . وتعناه : أتعبه . وعداد الحب : ألمه الذي يعاوده بين وقت وآخر .
- 3 زرقت الحب : زدته . والعوادل : اللوام ، جمع عاذل وعاذلة .
- 4 حبال القلب : عروقه وأوردته . والغني : الضلال . واعتفته : استعفته ، أي : طلبت منه حبال قلبه أن يعفيها من مكابذتها .
- 5 رد الحي بزلاً : أرجعوها . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . وتمام الشيء : ما يتم به . وأراد تمام خلقها وقوتها . والتي : الشحم . والخمائل : أراد ما يوضع على ظهر الناقة من أثواب مع الهودج .
- 6 العقائل : جمع عقيلة ، وهي الخيار الكريمة . والعديس من الإبل : الشديد الموثق الخلق ، والجمع العدابيس . وذرا شوكة : سقط . وفطر ناب البعير فطراً ، إذا شق اللحم وطلع . وبقل ناب الجمل : أول ما يطلع .
- 7 المرت : القفر الذي لا نبات فيه . وأمسى به القوم ، أي : خيم عليهم الليل فيه . والأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والغوائل : الدواهي المهلكة . جمع غائلة .
- 8 تأولت آياته ، أي : آيات المرت . وتأولت آياته : عدت إليها وتأملتها . والآيات : العلامات والآثار . ومردى سفار : صبوراً عليه . والبازل : المستكمل القوة ههنا .

- 12 بَأْتَلَعَ فَعَمَّ الْمَنْكِبَيْنِ تَقَابَلَتْ
عَلَيْهِ الْمَهَارَى أَرْوَعُ الْقَلْبِ جَاهِلُهُ¹
- 13 إِذَا قُلْتُ جَاهٍ لَحَجَّ حَتَّى يَرُدَّهُ
مِرَاسٌ وَمَكِيٌّ تَأَوَّبَ جَادِلُهُ²
- 14 كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ جَابٍ خَلَا لَهُ
وَالْفَيْهِ جَنَابًا صَارَةً فَجَلَّجِلُهُ³
- 15 رِبَاعٍ نَفْسِي عَنْهَا وَعَنْهُ جِحَاشُهَا
فَمَا هُنَّ إِلَّا مُلْمَعَاتٍ قَتَائِلُهُ⁴
- 16 شُهُورَ النَّدَى حَتَّى إِذَا هَاجَ نَاصِلٌ
عَلَيْهِ وَرَامَتْهُ بِصُرْمٍ حَلَائِلُهُ⁵
- 17 غَدَا فِي ثَلَاثٍ مُرْبِعًا لِاحِقَ الْحَشَا
إِذَا هُوَ أَمْسَى رَاجِعَتُهُ أَفَاكِلُهُ⁶

- 1 الأتلع : الطويل العنق . والفعم : الممتلئ . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والمهاري : جمع مهرية ، والمهرية : النوق الكريمة منسوبة إلى مهرة بن حيدان . وقوله : تقابلت عليه المهاري : عارضته في سيره وعدوه . وأروع القلب : ثابتة . من الروع ، وهو الفزع .
- 2 في اللسان « جوه » : « جاه » : زجر للبعير دون الناقة ، وهو مبني على الكسر ، وربما قالوا جاه بالثنتين .
- 3 لَحَجَّ : تهادى ، وأراد تهادى في عدم الانصياع . ويردّه : يعيده ، وأراد لما يريد صاحبه . والمراس : الممارسة والمعالجة . ومكي ، أي : وحبل مكّي ، وهو الذي يوضع في خطم الناقة والبعير . وتأوب : عاود فتلّه مرّة بعد مرّة . وجادله : فاتله ، الذي فتلّه ، من الجدل ، وهو شدة القتال .
- 3 الرحل : مركب للبعير والناقة . والجأب : الغليظ ، يعني حمار وحش . والإلف : الصاحب . وصارة : جبل في ديار بني أسد . والجانب : الجانب . وجلاجله ، أي : جلاجل الجبل ، أي : معظمه .
- 4 الرباع : جمع الربيع ، وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع ، وهو أول النتاج . ونفسى عنها : أبعده . والجحاش : الدفاع والقتال . والمعلمات : جمع معلمة ، وهو الذي أعلم . وقَتَائِلُهُ : من قتلهم . ومعلمات قتائله ، أراد آثار قروونه فيهن .
- 5 شهور الندى ، الندى : المطر والبلل . وهاج ناصل : ثار عليه . والناصل : ذو النصال ، يريد شول البهمي . وهو ما سقط من أكمامه فأذاه . ورامته : رمته . والصرم : القطيعة والحجران . والحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوج .
- 6 المربع : البعير الذي أكل نبات الربيع . واللاحق : الضامر . والحشا : ظاهر البطن . وأمسى : صار في المساء . وراجعتة : عاودته . وأفاكله : جمع أفكل ، وهي الرعدة من الخوف .

- 18 فَظَلَّ بِأَرَامِ النُّوَيْرِ كَأَنَّهُ
 19 فَلَمَّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ حِنَجًا وَقَدْ بَدَأَ
 20 تَيْمَمَ عَيْنًا مِنْ أَثَالِ رَوِيَّةَ
 21 يُعَشِّرُ فِي تَقْرِيْبِهِ وَإِذَا انْتَحَى
 22 وَأَوْقَدَنَ نِيرَانَ الْحُبَابِجِ وَالتَّقَى
 23 إِذَا قُلْنَ كَلًّا قَالَ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ
- 1 رَبِيئَةُ قَوْمٍ خَائِفُ الْقَلْبِ وَاجِلُهُ¹
 2 لَهَا وَلَهُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ²
 3 عَلَيْهَا أَخُو بَيْدٍ شَدِيدٍ حَصَائِلُهُ³
 4 عَلَيْهِنَّ مِنْ قَفٍّ أَرَنْتَ جَنَادِلُهُ⁴
 5 حَصَى يَتْرَاقِي بَيْنَهُنَّ وَلَاوِلُهُ⁵
 6 بَلَى وَهُوَ وَاهٍ بِالْجِرَاءِ أَبَاجِلُهُ⁶

- 1 الأرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض . والنوير : لعله اسم موضع ، ولم نجد
 فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . أو لعله تصغير النير : وهو جبل بأعلى نجد شرقيه لغني بن
 أعصر وغريه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والربيعة : الرقيب . وهو عين
 القوم وطلبتهم . والواجل : الخائف .
- 2 حنجاً ، أي : مائلاً ، وأراد إقبال الليل .
- 3 تيمم : قصد وعمد . وفي معجم البلدان « أثال » : « أثال وهو جبل لبني عيس بن
 بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال ، وهو
 منزل لأهل البصرة إلى المدينة بعد قوّ ، وقبل الناحية » . والروية : الضخمة الممتلئة . والبيد :
 جمع بيداء ، وهي الفلاة . والخصائل : جمع خصيلة ، وهي كل لحمة جمعها عصبٌ . والشديد:
 المتين .
- 4 يعشّر : يصوت . والتقريب : ضربٌ من العدو السريع . وانتحى : مال واتجه . والقفّ : ما غلظ
 من الأرض وارتفع . وأرنت : صوتت . والجنادل : الحجارة الكبيرة ، واحدها جندل .
- 5 الحبابج : دويبة تضيء بالليل كالنار ، فضرها مثلاً لما ينقدح من الحجارة إذا قرعتها السيوف .
 وقيل : نار الحبابج : هو أن تسير الإبل بالليل في الأرض ذات الحجارة ، فتصكّها بأخفافها ،
 فيقرع بعضها بعضاً ، فتنقدح منها نار . ويتراقى : يتزامى . والولاول : الأصوات ، مفردها
 ولولة .
- 6 في الديوان « بالجواء أباجله » . وهو تصحيف .
- الكلُّ : التعب . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل والإبل . والواهي : الضعيف .
 والجراة: الجري . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق مستطن للذراع .

- 24 / 42 / ج
 24 وإن أسهَلَ استتَلَيْنَ نَقْعًا كَأَنَّهُ
 25 فأورَدَهَا واللَّيْلُ نَصْفَانُ بَعْدَمَا
 26 يَرَيْنَ نَجُومَ اللَّيْلِ فِيهَا كَأَنَّهَا
 27 وفي الجَانِبِ الأَدْنَى الَّذِي لَيْسَ ضَرْبَةً
 28 مُطَلٌّ بِمَنْحَاةٍ لَهُ فِي شِمَالِهِ
 29 فَصَوَّبْنَ أَعْنَانًا وَأَذْنَيْنِ أذْرَعًا
 30 رَمَى العَيْرُ أذْنَاهُ عَلَى الفُقْرَةِ الَّتِي
 31 فَمَرَّ تُحَيَّتَ المَرْفُقَيْنِ وَصَدَّهُ
 32 فَيَالِكَ إِخْطَاءً وَيَا لَكَ جَوْلَةً
 1 شَمَاطِيطُ كَتَّانٍ تَطِيرُ رَعَابِلُهُ¹
 2 عَلَاهَا حَمِيمٌ مَا رَعَتْهُ شُلَاشِلُهُ²
 3 مَصَابِيحُ مِحْرَابٍ تُذَكِّي قَنَادِلُهُ³
 4 بِرُمُحٍ بَلَى حِرَّانُ زُرُقٌ مَعَابِلُهُ⁴
 5 رَنِينٌ إِذَا مَا حَرَكَتْهَا أَنَامِلُهُ⁵
 6 إِلَيْهِنَّ وَالحِرْعُ انْتِهَازًا تُدَاخِلُهُ⁶
 7 تَلِيهِ وَأَذْنَى النَجْبِ مِنْهُ مَقَاتِلُهُ⁷
 8 عَنِ الجَوْفِ إِنْ لَمْ يَلْقَ حَتْفًا يُعَاجِلُهُ⁸
 9 وَيَا لَكَ شَدًّا يَعْبِطُ الأَكْمَ وَأَبِلُهُ⁹

- 1 أسهل : نزل السهل . واستتلين نقعاً ، أي : تلا كل واحد منهم الآخر بالنزول . والنقع : القاع من الأرض يستقع فيها الماء . وشماطيط الكتان : قطعه المتفرقة . والرعايل : القطع الممزقة ، واحدا رعبولة .
 2 الليل نصفان ، أي : بلغ نصفه . وعلاها حميم : سال عليها . والحميم : المطر يأتي في الصيف حين تسخن الأرض . والشلاشل : الغض من النبات .
 3 المحراب : القصر . وتذكي : تُشعل . والقنادل : جمع قنديل .
 4 الحران : أراد به الرمح ، وهو بمعنى العطشان ، أي : حران إلى الدم . والمعابل : النصال العراض الطويلة ، الواحد معبل .
 5 المطل : المشرف . والمنحاة : مسيل الماء إذا كان ملتوياً . والرنين : الصوت .
 6 صوبن : سدّن . والأعنان : النواحي والجوانب . ووتر جرع : مستقيم في موضع منه نتوء يمسح . والانتهاز : سرعة التناول باليد .
 7 رمى العير : بسهمه . والعير : حمار الوحش . والنجب : قشرة الجلد .
 8 تحيت المرفقين : تحتهما . والمرفق من الإنسان والدابة : أعلى الذراع وأسفل العضد . وصاده : أبعدته . والحفت : الموت والهلاك . ويعاجله : يبادره .
 9 أخطأ الرامي الغرض إخطاءً : لم يصبه . والشد : القوة والجذب . ويعبط الأكم : يحفر فيها مواضع جديدة . والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
 والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

- 33 كَمَا أَنْقَضَ دَرِيٌّ عَلَى مُتَعَفَّرَةٍ رَجِيمٍ تَدْرَى وَحْيٍ سَمِعَ يُخَائِلُهُ¹
- 34 أَذَلِكَ أَمْ ذَبُّ الرِّيَادِ خَلَالَهُ لُؤَى وَكَيْتِبٌ مُزْبِئٌ خَمَائِلُهُ²
- 35 رَعَى الْخَطَرَاتِ الْحَوْ فَرْدًا كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَا أَطْبَاعَ مَتْنِيهِ صَاقِلُهُ³
- 36 طَبَاهُ عَنِ الْأَلْفِ أَيَّامٍ سَلْوَةٍ يُنَاطِحُ فِيهَا ظِلَّهُ وَيُخَائِلُهُ⁴
- 37 إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَحَتْ لَهُ أَتَاهُ بِرِبَايَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ⁵
- 38 غَدَا وَالنَّدَى يَنْصَبُ عَنْهُ كَأَنَّهُ فَرِيدُ الْعَذَارَى ضَيِّعَ السَّلَكِ نَاصِلُهُ⁶

* * *

- 1 الدريّ : الكوكب المتوقد المضيء . وتفتح الدال أيضاً . المتعفرت : المتشيطان .
- 2 ذب الرياد : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه لا يثبت في رعيه في مكان واحد ، ولا يوطن مرعى واحداً ، بل يتخلف ويرود . والرياد : التماس النجعة وطلب الكلا ، واختلاف الإبل في المرعى مقبله ومدبرة . واللوى : ما انقطع من الرمل . والكتيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . ونبت مزبئر : ملتف . والخمائل : جمع خميلة ، وهي الرملة فيها شجر .
- 3 الخطرات : جمع خطرة ، وهي نبت في السهل والرمل يشبه المكر ، وقيل : هي بقلة . والحو : التي تضرب إلى السواد من شدة خضرة نبتها . والحسام : السيف . والصاقل : الذي يشحذ السيف ويصقله .
- 4 طباه ، أي : دعاه ما فيه من الرعي ، وخلأوه من الأصحاب . والألاف : الأصحاب .
- 5 الريدة : ريح لينة الهبوب ، وما : زائدة . ونفحت : هبت . والريا : الرائحة التي تملأ الأنف . وخليل ، يعني أنفه ، يقول : تأتيه الريح لتنسّمه إياها بأنفه .
- 6 غدا : خرج غدوة . والندى : المطر . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب . والعذارى : جمع عذراء .

43 وقال أبو حية أيضاً / يذكرُ النَّشَاشَ ، وهو ماءٌ أكثرُهُ لِنُمَيْرٍ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ¹ : (الطويل) ج

- | | | |
|---|---------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| 1 | أَلا حَيٍّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَعَانِيَا | لَبَسْنَ الْبَلَى مِمَّا لَبَسْنَ اللَّيَالِيَا ² |
| 2 | وَبُدِّلْنَ أَدْمَانًا وَبُدِّلْنَ بِاقْرَأ | كَبِيضِ الثِّيَابِ الْمَرْوَزِيَّةِ جَازِيَا ³ |
| 3 | كَأَنَّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ أَبْلَاقَ شَيْمَةِ | يُنِينَ إِذَا أَشْرَفْنَ تَلْكَ الرَّوَابِيَا ⁴ |
| 4 | نَظَائِرُ أَلْفٍ تَشِيْعُ وَتَلْتَقِي | كَمَا لَاقَتْ الرُّهُرُ الْعَدَارِي الْعَدَارِيَا ⁵ |
| 5 | كَمَا خَرَّ فِي أَيِّدِي التَّلَامِيذِ بَيْنَهُمْ | حَصَى جَوْهَرَ لَاقِينَ بِالْأَمْسِ جَالِيَا ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 99 - 108 في ستة وستين بيتاً .
- 2 المغاني : المنازل التي كان بها أهلها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه . وقوله : لبسن البلى ، أي : بليت هذه المغاني بلاء السربال .
- 3 الأدمان : جمع أدمانة ، وهي الأدماء . والأدماء : الظبية الأدماء ، وهي البيضاء . والباقر : جماعة البقر . والثياب المروزية : المنسوبة إلى مرو ، وهي مدينة فارسية .
- 4 البردان : الظل والفيء . سميًا بذلك لبردهما . والأبلاق : جمع الأبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض ، وأراد البناء من الحجر . والشيمة : واحدة الشيم ، وهي الأرض التي لم يحفر فيها من قبل . وأشرفن : علون . والروابي : جمع رابية .
- 5 الألاف : جمع الأليف ، وهو المؤلف . وتشيع : تظهر وتلتقى ببعضها . والزهر : جمع زهراء ، وهي البيضاء المشرقة الوجه . والعذارى : جمع عذراء ، وهي الجارية البكر ، التي لم يمسهها رجل . وجمع عذراء عذارٍ وعذارى وعذراوات وعذاري .
- 6 خرَّ بينهم : سقط . والتلاميذ : الخدم والأتباع ، واحدهم تلميذ . والجوهر : الواحدة جوهرة . والجالي : الذي يجلو الجوهر ويلمعه .

- 6 خَبَانٌ بِهَا الْغُنُّ الْغِضَاضُ فَأَصْبَحَتْ
 7 وما بَدَلٌ مِنْ سَاكِنِ الدَّارِ أَنْ تَرَى
 8 تَحْمَلُ مِنْهَا الْحَيُّ وَانصَرَفَتْ بِهِمْ
 9 فَإِنْ أَلُّكَ وَدَعْتُ الشَّبَابَ فَلَمْ أَكُنْ
 10 حَنَاكَ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا كُنْتُ مَرَّةً
 11 إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرَّةَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
- لَهُنَّ مَرَادٌ وَالسِّنْحَالُ مَخَايِبًا¹
 بِأَرْجَائِهَا الْقُصُوصَى النَّعَاجَ الْجَوَازِيَا²
 نَوَى لَمْ يَكُنْ مَنْ قَادَهَا لَكَ آوِيَا³
 عَلَى عَهْدِ إِذْ ذَاكَ الْأَخْلَاءَ زَارِيَا⁴
 سَوِيَّ الْعَصَا لَوْ كُنَّ يُثْقِنَنَّ بَاقِيَا⁵
 تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا⁶

1 في الديوان : « الغنُّ الفضاض » .

خبانٌ بها ، أي : بالمغاني - البيت الأول - . وخبانٌ : خَبَانٌ . والغن : جمع أغن وغناء ، وهو الذي في صوته غنَّةٌ ، وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه . والغضاض : جمع غَضَّة ، وهي المرأة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم . والسنحال : جمع سنحلة ، وهو ولد الضأن أو المعز . واستعاره الشاعر لولد الظبية . المراد : جمع مرداء ، وهي رمال منبطحه لا يثبت فيها . والمخايبي : المخايبي .

2 الأرجاء : الجوانب والنواحي . والقصوى : البعيدة . والنعاج : إناث البقر . والجوازي : جمع جازئة ، وهي الظبية تجترى بالرعي الأخضر عن الماء .

3 تحمل : رحل . والنوى : الجهة التي يقصدون . وقادها ، أي : قاد حمولها . والآوي : الراحم الذي يرحمك . أراد من قاد حمول هذا الحي لجهتهم لم يكن راحماً لك .

4 الأخلاء : جمع الخليل ، وهو الصديق . والزاري : العائب .

5 حناك الليالي ، أي : حنتك . والليالي : صرفها وحوادثها . والسوي : المستوي كالعصا . أراد أن الليالي حنت ظهره بعدما كان سويًا كالعصا . ويثقين ، أي : يتركن إنساناً باقياً على مرّ الزمن .

6 في الأصل المخطوط ضبط : « المرء » بالضم . وهو خطأ صوتناه .

وفي اللسان « قضي » : « وتقاضاه الدين : قبضه منه ، وقال :

إذا ما تقاضى المرءَ يومٌ وليلة

أراد : إذا ما تقاضى المرءَ نفسه يومٌ وليلة . ويقال : تقاضيته حقِّي فقضايه ، أي : تجازيته فجزانيه » .

- 12 وإني لَمِمَّا أَنْ أُحْشِمَ صُحْبَتِي
 13 وإني لَيْنُهَانِي عَنِ الْجَهْلِ إِنِّي
 14 / 44 وطُولِ تَحَارِبِ الْأُمُورِ وَلَا أَرَى
 15 وَهَمٌّ طَرَى مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ وَلَا تَرَى
 16 وَجَدَاءَ مَجْرَازِ تَحَالٍ سَرَابِهَا
 17 عَمِيقَةَ بَيْنِ الْمُنْهَلَيْنِ دَلِيلُنَا
 18 إِذَا اللَّيْلُ غَشَّاهَا كُسُورًا عَرِيضَةً
- 1 وَنَفْسِي وَالْعَيْسَ الْهُمُومَ الْأَقَاصِيَا¹
 2 أَرَى وَاضِحًا مِنْ لِمَّتِي كَانَ دَاجِيَا²
 3 لِذِي نُهْيَةٍ مِثْلَ التَّحَارِبِ نَاهِيَا³
 4 لَهُمْ طَرَا مِثْلَ الصَّرِيمَةِ قَاضِيَا⁴
 5 إِذَا أَطْرَدَ الْبَيْدُ السَّبَاعَ الْعَوَادِيَا⁵
 6 بِهَا أَنْ نَوْمٌ الْفَرْقَدَ الْمُتَصَابِيَا⁶
 7 تَعَنَّتْ بِهَا جُنَّ الْخَلَاءِ الْأَغَانِيَا⁷

1 أحمش صحبتي : أكلفها وأحملها عناء ذلك . والصحبة : الأصحاب . والعيس : الإبل البيض الكرام فيها صفرة ، مفردها عيس وعيساء . والهموم : جمع هم ، وأراد هم الرحلة وعذابها . والأقاصي : الأبعد ، واحدها أقصى .

2 في الأصل المخطوط جاء العجز مختل الوزن :

* أرى واضحا من لمتي من كان واجيا *

وهو تصحيف صوبناه .

الجهل : جهل الشباب وطيشه . واللمة : الشعر المجتمع . والداجي : المظلم . وأراد شعره الأسود الذي تبدل وشاب .

3 التحارِب : التجارب ، جمع تجربة . وقوله : لذي نهية ، أي : لذي عقل . أراد أن تجارب الحياة هي أفضل من ينهى الإنسان عن الوقوع في الزلل .

4 الهم : الحزن . وطرا ، أي : طرا ، وجاء بها مخففة . والصريمة : القطيعة .

5 الجداء : الفلاة لا ماء فيها . وأرض مجراز : لا تنبت ، كأنها تأكل النبات أكلاً . وتخال سرابها : تحسبه . واطرد : تدافع ، فتبع بعضها بعضاً ، وأراد تواصلت . والبيد : جمع بيدا ، وهي الفلاة . والسباع : جمع سبع . والسباع العوادي . التي تغير وتصطاد .

6 المنهل : المنزل في المفازة ، لأن فيه ماء . وأن نأم ، أي : نقصد . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغريان ، ولكنهما يطوفان بالجددي . وأراد أن نقصد الفرقدان بالنظر حتى نهتدي بهما .

7 في الديوان : « تَعَنَّتْ بِهَا » .

غشَّاهَا : غشيها ونزلها . والكسور : النواحي . أراد إذا نيم عليها الليل بقطعه وجوانبه سمعت أغاني الجن فيها .

- 19 قَطَعْتُ إِلَى مَجْهُولٍ أُخْرَى أُنَيْسَهَا بِخُوصٍ يُقَلِّبَنَّ النُّطَافَ الهَوَامِيَا¹
- 20 نَشَجُ بِهِنَّ الْبَيْدَ أُمَّا وَتَارَةً عَلَى شَرِكٍ نَرْمِي بِهِنَّ الْمَرَامِيَا²
- 21 إِذَا قَالَ عَاجٍ رَاكِبٌ زَلَجَتْ بِهِ زَلِيحاً يُدَانِي الْبَرَزَخَ الْمُتَمَادِيَا³
- 22 فِدَاءً لِرَكْبٍ مِنْ نُمَيْرٍ تَدَارَكُوا حَنِيْفَةً بِالنَّشَاشِ أَهْلِي وَمَالِيَا⁴
- 23 أَصَابُوا رِجَالاً آمِنِينَ وَرُبَّمَا أَصَابَ بَرِيئاً حُرْمٌ مَنْ كَانَ جَانِيَا⁵
- 24 فَلَمَّا سَعَى فِينَا الصَّرِيخُ وَرُبَّمَا بَلْبَيْكٌ أَنْجَدْنَا الصَّرِيخَ الْمُنَادِيَا⁶
- 25 رَكِبْنَا وَقَدْ جَدَّتْ جَدَادٍ وَلَا تَرَى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مُحْمِشَ الْجَرْدِ حَامِيَا⁷

1 إلى مجهول أخرى ، أي : إلى مجهول يبداء أخرى . والمجهول : الأرض التي لا طريق عليها ولا علم .
والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخواص . ويقلبن :
يحثن . والنطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . والهوامي : السوائل . وأراد دموعها السائلة .

2 نشج : نعلو . والحديث عن الإبل . والبيد : جمع ببداء ، وهي الفلاة . والأم : القصد . والشرك :
الطريق الذي يتشعب وينقطع . ونرمي بهن ، أي : نقذف . والمرامي : الأهداف والأغراض التي
نقصدها من رحلتنا .

3 في اللسان « عوج » : « عاج عاج : زجرٌ للناقة ، ينون على التنكير ، ويكسر غير منون على
التعريف » . وزلجت الناقة زلجاً وزليحاً : أسرع في سيرها . وناقة زلوج : سريعة في السير .
والبرزخ : ما بين كل شيئين . والمتمادي : الطويل .

4 الركب : الجماعة الراكبون . ونمير : قبيلة الشاعر ، وهو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن
بكر بن هوازن بن قيس عيلان . وتداركوا : أدركوا . وحنيفة : اسم قبيلة ، وهم أهل اليمامة ،
نسبة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . والنشاش : ماء في أرض بني نمير ،
وقيل : وادٍ كانت فيه وقعة بين عامر وبين أهل اليمامة . أراد : تداركهم فأنقذهم ومنعهم .

5 الجاني : الذي يجني على القوم ، من قولهم : جنى عليهم أمراً .

6 سعى إلينا الصريخ : قصدنا ومشى إلينا . والصريخ : المستغيث .

7 ركبتنا ، أي : ركبتنا إليه . والجداد : أوان الصرام ، قطع ثمر النخل . على التشبيه أراد أن أوان
الحرب ، فقد طاب ثمرها . والجرد : جمع أجرد وجرءاء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو
من علامات العتق والكرم . وجرّد حمش القوائم ، أي : دقيقة القوائم . والحامي : الهائج النائر .

- 26 نَزَائِعَ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ قَلَمًا
تَزَالُ إِلَى الْهَيْجَا صَبَاحًا غَوَادِيَا¹
- 27 بِأَسَدٍ عَلَى أَكْتَافِيهِنَّ إِذَا عَصَوَا
بِأَسْيَافِهِمْ كَانُوا حُتُوفًا قَوَاضِيَا²
- 28 وَمَا يَأْتِلِي مَنْ كَانَ مِنَّا وَرَاءَنَا
لِحَاقًا وَمَا نَحْنُو لِمَنْ كَانَ تَالِيَا³
- 29 فَلَمَّا لَحِقْنَاهُمْ شَدَدْنَا وَلَمْ يَكُنْ
كَلَامٌ وَجَرَدْنَا الصَّفِيحَ الْيَمَانِيَا⁴
- 30 هَوَى يَبْنِنَا رِشْقَانِ ثُمَّتْ لَمْ يَكُنْ
رِمَاءٌ وَأَلْقَى الْقَوْسَ مَنْ كَانَ رَامِيَا⁵
- 31 / 45 وَكَانَ امْتِصَاعًا تَحْسِبُ الْهَامَ تَحْتَهُ
جَنَى الشَّرِيِّ تُهْوِيهِ السُّيُوفُ الْمَهَاوِيَا⁶

ج

- 1 نزاع من أولاد أعوج : نعطف ونميل في ركوبنا لها . وأعوج : فحل كريم قديم تنسب إليه جياذ خيل العرب . والهيجا : الحرب . وقلمًا ، أي : قَلَّ ما . والغوادي : الذين يخرجون غدوة .
- 2 بأسد ، أي : نزاع بأسد . على تشبيه فرسانهم بالأسود . وعلى أكتافهن ، أي : على أكتاف الخيل ركب الأسود . والحتوف : جمع حتف . أراد هؤلاء الفرسان إذا عصاهم عدوهم كانوا له كالحتف القاضي ، أي : يقضون على أعدائهم .
- 3 ما يأتلي ، أي : ما يقصر . وأراد أواخرنا ما تقصر باللاحق بنا في القتال . والتالي : الذي يتلو من قبله .
- 4 الكلام : جمع كلم ، وهو الجرح . وقوله : لم يكن كلام ، أي : هناك القتل فقط . وأراد شدة المعركة . وجردنا ، أي : سللنا . والصفيح : السيوف العريضة . واليماني : نسبة إلى اليمن .
- 5 يقال : رمينا رِشْقًا واحدًا ، ورموا رِشْقًا واحدًا ، أو على رِشْقٍ واحدٍ ، أي : وجهًا واحدًا بجميع سهامهم . والرَّشَق : مصدر رشقه رشقًا إذا رساه بالسهم . وقوله : لم يكن رماء ، أراد أنهم اقتربوا من أعدائهم وتقابلوا معهم لذلك انتهى دور الرمي بالسهم ، فألقى الرامي قوسه ، ليحمل سيفه .
- 6 الامتصاع : المقاتلة والمجالدة بالسيوف . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . والشري : شجر الحنظل ، الواحدة شرية ، وقيل : هو البطيخ . وتهويه : تسقطه وتسوقه . والسيوف المهاوي ، التي تهوي . على تشبيه رؤوس الأعداء التي تسقطها سيوفهم بسقوط ثمر الحنظل .

- 32 فَدَرْنَا عَلَيْهِمْ سَاعَةً ثُمَّ خَبَبُوا
عَبَادِيدَ يَعْدُونَ الْفِجَاجَ الْأَقَاصِيَا¹
- 33 وَأَسْيَافُنَا يُسْقِطْنَ مِنْ كُلِّ مَنَكِبٍ
وَحَبْلٍ وَيُذْرِبْنَ الْفَرَاشَ الْمَدَارِيَا²
- 34 فَلَمَّا تَرَكْنَا هُمْ بِكُلِّ قَرَارَةٍ
جُثَّى لَمْ يُوَارِ اللَّهُ مِنْهَا الْمَعَارِيَا³
- 35 رَجَعْنَا كَأَنَّ الْأَسَدَ فِي ظِلِّ غَابِهَا
ضَرَجْنَا دَمًا مِنْهَا الْكُعُوبَ الْأَعَالِيَا⁴
- 36 شَكَّكْنَا بِهَا فِي صَدْرِ كُلِّ مُنَافِقٍ
نَوَافِدَ يَنْشَحْنَ الْعُرُوقَ الْعَوَاصِيَا⁵
- 37 تَرَى الْأَزْرَقِيَّ الْحَشْرَ فِي الصَّعْدَةِ الَّتِي
وَفَى الدَّرْعِ مِنْهَا أَرْبَعًا وَتَمَانِيَا⁶
- 38 تَصِيدُ بِكَفِّي كُلَّ أَرُوعٍ مَاجِدٍ
قُلُوبَ رِجَالٍ مُشْرِعِينَ الْعَوَالِيَا⁷
- 39 وَكُنَّا إِذَا قِيلَ اطْعَنُوا قَدْ أُتِيتُمْ
أَقْمَنَا وَلَمْ يُصْبِحْ بِنَا الظَّنُّ غَادِيَا⁸

- 1 خَبَبُوا ، أي : ساروا الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . والعباديد : الخيل المتفرقة . ويقال : ذهبوا عباديد وعبايد ، أي : متفرقين . ويعدون : يجرون ويركضون . والفجاج : جمع فجع ، وهو الطريق الواسع في الجبل . والأقاصي : الأبعاد .
- 2 المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وأراد الهامة أو الرأس . ويذرين : يلقين . وفراش الرأس : عظام رفاق تلي القحف .
- 3 في حاشية الأصل : « جمع معرى ، وهو المخرد » . وهو شرح لقوله : المعاري .
- 4 تركناهم : بعد قتلهم . والقرارة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض .
- 5 الغاب : القصب في الأصل . ثم قيل لكل شجر ملتف : غاب . وضرجنا : لطحنا رماحنا بالدم . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة .
- 6 شككنا ، أي : رماحنا . والنوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة الماضية تنتظم الشقين . وينشحن : يشربن الدم .
- 7 نصل أزرق : بين الزرق ، شديد الصفاء . والحشر : المدقق . والصعدة : القناة المستوية ووفى : أتم ، أي : أتم شك الدرع .
- 8 تصيد ، أي : الرماح . والأروع : الذي يروعك بحسنه وجماله . والماجد : الذي أجمدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال ، وقوله : مشرعين : أي أشرعوا رماحهم : سدوها . والعوالي : الرماح ، واحدها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة .
- 8 اطعنوا : ارحلوا . والظعن : الارتحال .

- 40 بِحَيِّ جِلَالٍ يَرْكُزُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى الظُّلْمِ حَتَّى يُصْبِحَ الْأَمْنُ دَاجِيَا¹
- 41 جَدِيرُونَ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْ نَحْضِبَ الْقَنَا وَأَنْ نَتْرُكَ الْكَبْشَ الْمُدَجَّجَ ثَاوِيَا²
- 42 وَإِنْ نَيْلَ مَنَا لَمْ نَلْعَ أَنْ يُصِيبَنَا نَوَائِبُ يَلْقَيْنَ الْكَرِيمَ الْمُحَامِيَا³
- 43 وَنَحْنُ كَفَيْنَا قَوْمَنَا يَوْمَ نَاعَتِ وَجُمُرَانَ جَمْعاً بِالْقَنَابِلِ بَارِيَا⁴
- 44 حَنِيفَةً إِذْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِمْ رَشِيداً وَلَا مِنْهُمْ عَنِ الْغَيِّ نَاهِيَا⁵
- 45 أَتَوْنَا وَهُمْ عَرْضٌ وَجِنْنَا عِصَابَةً فَذَاقُوا الَّذِي كُنَّا نُذِيقُ الْأَعَادِيَا⁶
- 46 ضَرَبْنَاَهُمْ ضَرْبَ الْجَنَابِيِ عَلَى جَبِيِ غَرَائِبَ تَغْشَاهُ حِرَاراً صَوَادِيَا⁷

- 1 الحي : البطن من بطون العرب . وحيّ حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت . والركز : غرzk شيئاً منتصباً كالرمح . والداجي : المظلم . والدجى : سواد الليل . أراد يخيم الأمن على الجميع كما يخيم دجى الليل على كل شيء .
- 2 الروع : بمعنى الحرب ههنا . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . ونحضب القنا : نسقيها من دم الأعداء فيختضب لونها إلى الحمرة . والكبش : سيد القوم وحاميهم . والمدجج : الداخل في السلاح . والثاوي : المقيم . وأراد ثاويًا في قبره .
- 3 إن نيل منا ، أي : إن أصابنا أعداؤنا . ولم نلع ، أي : لم نخش ، واللاعبي : الخاشي . ويصيبنا : ينزل بنا . والنوائب : جمع نوبة ، وهي النازلة والمصيبة .
- 4 كفيناهم : غنيناهم عن غيرنا للدفاع عنهم . ويوم ناعت : من أيامهم . وناعت : موضع في ديار بني عامر بن صعصعة ، ثم ديار بني نمير في بادية اليمامة . وجرمان : جبل بحمي ضرية ، وقيل : جرمان جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر . وقيل : جرمان : جبل مرت به بنو حنيفة منهزمين يوم النشاش في وقعة كانت بينهم وبين بني عقيل . والقنابل : جماعات الخيل .
- 5 حنيفة : اسم قبيلة ، وهو حنيفة بن لجيم بن صعيب بن بكر بن وائل . والغبي : الفساد والباطل . والناهي : الذي ينهى عن الفساد والباطل .
- 6 العرض : الكثير الذي يعترض ، أخذ من العارض : وهو السحاب الذي يعترض في أفق السماء . والعصابة : الجماعة . أراد كثرة عدد أعدائهم ، وقتلهم . وذاقوا : ابتلوا . أراد أصابهم بلائنا كما يصيب الأعداء منا .
- 7 الجنابي : جمع جنبية ، وهي الدابة التي تقاد وتضرب . والجبي : الماء . والغرائب : جمع غريبة ، وأراد أنهم غرائب عن هذا الماء لم يعهدنه . أراد ضربنا الأعداء ضرب الدابة التي تقاد إلى مورد =

- 47 بأسيافِ صِدْقٍ في أَكْفٍ عِصَابَةٍ كِرَامٍ أَبَوَا في الحَرْبِ إِلَّا تَأْسِيَا¹
- 48 / تَرَى المَشْرِفِي العَضْبَ ضُرْجَ مَتْنُهُ دَمًا صَارَ جَوْنًا بَعْدَمَا كَانَ صَافِيَا²
- 49 كَأَنَّ اليَدَ اسْتَلَّتْ [لَنَا] في عَجَاجَةٍ لَنَا وَلَهُمْ قَرْنًا مِنَ الشَّمْسِ ضَاحِيَا³
- 50 إِذَا مَا ضَرَبْنَا البَيْضَ وَالبَيْضُ مُطْبِقٌ عَلَى الهَامِ أَذْرَكَنَ الفِرَاحَ اللُّوَاطِيَا⁴
- 51 وَرَأْسِ غَرَانَا كَيُّ يُصِيبَ غَنِيمَةً أَتَانَا فَلَاقَى غَيْرَ مَا كَانَ رَاجِيَا⁵
- 52 هَذَاذَا القَفَا مِنْهُ وَقَدْ كَانَ عَاتِيَا بِهِ الكِبْرُ يُلَوِي أَخْدَعِيهِ المَلَاوِيَا⁶

- = ماء غريب عنها . وتغشاها : تنزله . والحرار : العطاش . والصوادي : العطاش ، الواحدة صادية .
- 1 أسياف صدق : صلبة تصدق صاحبها في اللقاء . والعصابة : الجماعة . والكرام : كرام الأصل والحسب . والتأسي : المؤاساة . وتأسوا : آسى بعضهم بعضاً .
- 2 المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والعضب : السيف القاطع . والمتن : الظهر . وضرج متنه : سال منه الدم فتضرج ، أي : تلتطخ بالدم من آثار الضرب . والجون : الأسود .
- 3 في الأصل المخطوط جاء الصدر مختل الوزن . وما بين المعقوفين زيادة .
- استلت : سلّت خفية . والعجاجة : الغارة . وأصلها من الغبار النائر في الحرب . وقرن الشمس : أوطأ عند طلوعها وأعلاها . والضاحي : البارز الظاهر للشمس .
- 4 في الديوان جاء الصدر مختل الوزن :
- * إذا ضربنا البيض والبيض مطبق *
- البيض : جمع البيضة ، بيضة السلاح ، وهي الخوذة ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . والفراخ : فراخ الرأس : جمع فرخ ، وفرخ الرأس : الدماغ على التشبيه . واللواطى : الجباه ، الواحدة لطاء . والمطاء : على وزن مفعال : السحقاق من الشجاج ، وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة .
- 5 رأس القوم : رئيسهم . والغنيمة والغنم والمغنم : الفياء . وقوله : غير ما كان راجياً ، أي : غير ما كان يرجو منّا .
- 6 هذاذا القفا : قطعناه سريعاً . والقفا : مؤخر العنق . والعاني : الجبار المتكبر . ويلوي أخدعيه : يميلهما . والأخدعان : الأخدع : عرق في موضع الحمامة من العنق . والملاويا : الطرق الملتوية .

- 53 ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ أَوْ عَضَّ عِنْدَنَا بِسَاقِيهِ حِجْلٌ يَتْرُكُ الْعَظْمَ بَادِيَا¹
- 54 وَإِنَّا لَنُنْضِي الْحَرْبُ مِنَّا جَمَاعَةً وَكَعْبًا لَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِيَا²
- 55 وَإِنِّي لَا أَحْشَى وِرَاءَ عَشِيرَتِي عَدُوًّا وَلَا يَخْشَوْنَهُ مِنْ وَرَائِيَا³
- 56 أَبِي ذَاكَ أَنِّي دُونَ أَحْسَابِ عَامِرِ مِذَبُّ وَأَنِّي كُنْتُ لِلضَّيْمِ آبِيَا⁴
- 57 وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَى لَهُمْ سِجَالًا وَأَبْوَابًا تُقْيِضُ الْمُقَارِيَا⁵
- 58 إِذَا النَّاسُ مَاجُوا أَوْ وَزَنْتَ حُلُومَهُمْ بِأَحْلَامِنَا كُنَّا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا⁶
- 59 وَبِالشَّعْبِ أَسْهَلْنَا الْحَضِيضَ وَلَمْ نَكُنْ بِشَعْبِ الصَّفَا مِمَّنْ أَرَادَ الْمُخَابِيَا⁷
- 60 أَتَيْنَا مَعَ ابْنِ الْجَوْنِ وَابْنِي مُحَرِّقِ مَعَدَّةً يَسُوقُونَ الْكِبَاشَ الْمَذَاكِينَا⁸

- 1 أم الرأس : الخريطة التي فيها الدماغ ، وقيل : هي الدماغ . والحجل : القيد . وعضه القيد : لزمه . والعظم البادي : الظاهر . أراد أن القيد لكثرة ما رسف فيه أكل لحم ساقيه ، فبدا العظم منها .
- 2 ننضي الحرب منا جماعة ، أي : نخرج لها . والجماعة : الجماعة من الفرسان .
- 3 قوله : لا أحشى وراء عشيرتي عدوًّا ، أي : لا أحشى عدوًّا وورائي عشيرتي . وعشيرة الرجل : رهنه .
- 4 الأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وعامر ، هو عامر بن صعصعة . والمذَبُّ : المدافع . والضيم : الظلم . والآبي : الرافض .
- 5 السجال : جمع سَجَل ، وهو الدلو المملوء ماءً . واستعارها للخير والعطاء . والأبواب : جمع باب . والمقاري : جمع مِقْرَى ، وهي الجفان والقذور .
- 6 ماج الناس : دخل بعضهم في بعض . وماج أمرهم : مرج . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . الجبال الرواسي : الثوابت ، مفردها راسٍ . أراد إذا وزنت حلوم الناس كانت عقولنا راجحة ثابتة ثبات الجبال .
- 7 الشعب : هو شعب جبلة ، ويعرف أيضاً بشعب الصفا أيضاً ، وكانت فيه وقعة كبرى مشهورة بين عامر بن صعصعة وعبس وبين تميم وذبيان ، وهزمت فيه تميم وذبيان . وأسهلنا : نزلنا السهل . والحضيض : قرار الأرض عند سفح الجبل . والمخابي : المخابئ .
- 8 ابن الجون : هو معاوية بن شرحبيل بن أخضر بن الجون ، والجون هو معاوية سمي بذلك لشدة سواده . وابن الجون كذلك حسان بن عمرو بن الجون الكندي . ومحرق : هو الحارث بن عمرو ابن عامر ، وقيل : هو أول من عذَّب بالنار . ومعدَّة : هو معد بن عدنان . وإليه ينسب عرب =

- 61 بَنُو عُدَسٍ فِيهِمْ وَأَفْنَاءُ خَالِدٍ قُرُومٌ تَسَامَى عِزَّةً وَتَبَاغِيَا¹
- 62 لَقُونَا بِدِفَاعٍ كَأَنَّ أَتْيَهُ أَتَيْ فُرَاتِي يَدُقُّ الصَّوَارِيَا²
- 63 فَلَمَّا رَمَيْنَاهُمْ بِكُلِّ مُؤَزَّرٍ بَغُضْفٍ تَخَيَّرَنَّ الظُّهَارَ الخَوَافِيَا³
- 64 عَلَى كُلِّ عِجْزٍ مِنْ رَكُوضٍ تَرَى لَهَا هِجَارًا يُقَاسِي طَائِفًا مُتَعَادِيَا⁴
- 65 / 47 مَشِينَا إِلَيْهِمْ فِي الحَدِيدِ كَأَنَّهَا قِيَاسِرُ لَاقَتْ بِالْعَنِيَّةِ طَالِيَا⁵
- ج

- الشمال . والكباش : جمع كبش . وكبش القوم : سيدهم وحاميهم . والمذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .

1 بنو عدس : اسم قبيلة ، نسبة إلى عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم . والأفناء : الفروع . وأفناء خالد : لعله أراد بها أبناء خالد بن الأصغر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفضلة . وتسامى : تتسامى ، أي : تتناول عزة . والعزة : الرفعة والامتناع . وتباغى القوم تباغياً : بغى بعضهم على بعض .

2 بدفاع : أي بجيش دفاع . والدفاع : السيل يدفع الماء بعضه بعضاً فيه على تشبيه الجيش بالسيل أو بالبحر الجارف . وقيل : الدفاع : الكثير من الناس ومن السيل . والأتي : السيل الذي يأتي من كل وجه . وفراتي : نسبة إلى نهر الفرات . والصواري : جمع صاري ، وأراد يدفع السفن ذات الصواري .

3 المؤزر : الذي أحاط جسمه . والغضف : جمع أغضف ، وهو الكثير الوبر المثني الجلد . وتخيرن : اخترن . والظهار من الريش : الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح . والخوافي من الريش : التي بعد القوادم .

4 عِجْزُ القوسِ وَعِجْزُهَا : مقبضها . وقوسٌ ركوضٌ ، أي : سريعة السهم ، وقيل : شديدة الدفع والحفز للسهم . وهجار القوس : وترها . ويقاسي : يكابد . وطائف القوس : ما جاوز كليتها من فوق وأسفل إلى منحنى تعطيف القوس من طرفها .

5 مشينا إليهم في الحديد ، أي : ونحن نلبس ونحمل الحديد ، وأراد الدروع والسيوف والرماح . والقياسر : الإبل العظام . والعنبة : موضع في ديار رهط كعب بن جعيل من بني تغلب . والطالي : الذي يدهنها بما يسترها .

66 إِذَا نَحْنُ لَأَفْئِنَاهُمْ أَخَذَتْهُمْ مَخَارِيقُ لَا تَبْقَى مِنَ الرُّوحِ بَاقِيَا¹

* * *

1 لَأَفْئِنَاهُمْ ، أَي : لَفَفْنَا حَوْلَهُمْ . وَالْمَخَارِيقُ : جَمْعُ مَخْرَاقٍ ، وَهُوَ السِّيفُ .

وقال أبو حية أيضاً¹ : (الكامل)

- | | | |
|---|-------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| 1 | حَيِّ الدِّيَارِ عِرَاصُهُنَّ خَوَالٍ | بِحَمَادٍ سَاقَ رُسُومُهُنَّ بَوَالٍ ² |
| 2 | مُحْتَلُّ أَحْوِيَةِ عَلَيْهِمْ بَهْجَةٌ | بِسَوَاءٍ مُشْرِفَةٍ بِهِمْ مِحْلَالٍ ³ |
| 3 | فَقَأُوا بِهَا أَنْفَ الرَّبِيعِ وَفَقَأُوا | فِيهَا سَوَابِي مَا تَجِفُّ سِخَالٍ ⁴ |
| 4 | فَتَرَى الْمُثِينَ مِنَ الْعَشَائِرِ حَوْلَهُمْ | وَتَرَى مُسَدَّمَةً قُرُومَ جِمَالٍ ⁵ |
| 5 | فَإِذَا غَشِيَتْهُمْ سَمِعَتْ هَوَادِرًا | وَصَوَاهِلًا وَرَأَيْتَ أَحْسَنَ حَالٍ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 61 - 66 في واحد وأربعين بيتاً .
- 2 الديار : جمع دار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والعراص والعراصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والخوالي : الخالية من أهلها . وأرض جماد : لم يصبها مطر . والساق : هضبة واحدة شاخحة في السماء لبني وهب ، وقيل : ساق لبني عجل بين طريق البصرة والكوفة إلى مكة .
- 3 الأحوية : جمع الحواء ، وهو جماعة بيوت الناس إذا تدانت ، وهي من الوبر . والبهجة : حسن اللون والرونق . والسواء : اسم موضع . والمحلال : المختارة للنزول .
- 4 فقأوا بها : شقوا . وروضة أنف : لم يرعها أحد . وكلاً أنف : إذا كان بحاله لم يرعه أحد . والسوابي : جمع الساياء ، وهي المواشي الكثيرة ، وقيل : النتاج في المواشي وكثرتها ، وهي في الأصل الجلدة التي فيها الولد . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الضأن أو المعز ساعة يولد .
- 5 المثين : الإبل . والعشائر : جمع عشيرة . ولعله أراد إبل العشيرة . والقروم : جمع قرم ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والقرم المسدم : الهائج الذي يمنع من ضرب الإبل .
- 6 غشيتهم ، أي : نزلت بهم . والهوادر : الإبل الهوادر ، والهدير : صوتها . والصواهل : الخيول الصواهل ، والصهيل : صوت الفرس .

- 6 وَتَرَى بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ مَصُونَةً
7 كَانُوا بِهَا فَتَقَسَّمَتْهُمْ نِيَّةٌ
8 قَذَفْتَهُمْ فِرْقًا فَمِنْهُمْ رَاكِنٌ
9 يَا دَارُ وَيَبْلِكُ مَا لِعَهْدِكَ بَعْدَنَا
10 إِنْ كَانَ غَيْرِكَ الزَّمَانُ فَلَا أَرَى
11 سَفْعَ الْمَنَاكِبِ قَدْ كُسِيْنَ مَعْرَةً
جُرُودًا يَجْلُنَ مَعًا بِغَيْرِ جِلَالٍ¹
شَعْوَاءَ لَيْسَ زِيَالُهَا كَزِيَالٍ²
وَمُؤَوَّبٌ لِهَوَاكَ غَيْرَ مُبَالٍ³
أَتَى عَلَيْكَ تَجْرُمُ الْأَحْوَالِ⁴
بِمَلَائِكٍ غَيْرِ خَوَالِدٍ أَمْثَالٍ⁵
مِنْ قَدَرٍ مَنْزِلَةٌ بِغَيْرِ جِعَالٍ⁶

- 1 الألفية : جمع فناء ، وفناء الدار : ما امتد من جوانبها . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وصان الفرس عدوه وجريه : ذخر منه ذخيرة لأوان الحاجة . ويجلن : يذهب ويحتمل . والجلال : جمع جلّ ، وهو للدابة كالثوب للإنسان .
- 2 كانوا بها ، أي : بالروضة والمكان مجتمعين . فتقسمتهم نية : فرقتهم وشتت جمعهم . والنية : الوجه الذي تنويه . والشعواء : المتفرقة . والزيال : المفارقة .
- 3 قذفتهم فرقاً ، أي : رمت بهم بعيداً وأبعدت بعضهم عن بعض ، فجعلتهم فرقاً متفرقين . والراكن : الساكن المطمئن في مكانه . والمؤوب : الراجع ليلاً ليطرق . أراد أنه عائدٌ لها غير مبالٍ بما يقوله الآخرون .
- 4 وييك : وييك . والعهد هنا بمعنى الحال والشأن . وبعدنا ، أي : بعد رحيلنا . وتجرم الأحوال : تمامها وانقضاؤها . وأراد تبدل الأحوال . والأحوال : جمع حال . وحال الدهر : صرفه وحوادثه ونوائبه .
- 5 غيرك الزمان : بذلك ، والحديث عن الدار . والملا : المتسع من الأرض . والخوالد : الأثافي تخلد على مرّ الأيام . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية . والأمثال : المائلة ، وهي القائمة المنتصبة .
- 6 السفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . والمعرة : تغير اللون . والقدر : الحرمة والوقار . والمنزلة : المكانة والمرتبة . والجعال : ما يجعل للإنسان مقابل عمله . أراد مكائتهم وشرفهم ومروءتهم .

12	فَلَقَدْ أَرَىٰ بِكَ إِذْ زَمَانِكَ صَالِحٌ	1	بِيضاً فَوَاحِرَ نِعْمَةٍ وَجَمَالَ
13 / 48	نَجَلُ الْعُيُونِ كَأَنَّمَا اسْتَوْهَبْنَاهَا	2	فَوَهَبْنَاهُنَّ حَوَازِلَ الْأَجَالِ
14	قَالَ الْكَوَاعِبُ يَوْمَ أَوْدِ عَمْنَا	3	حُيِّتَ يَوْمَ رَدَدْنَا جَاهَ وَصَالِي
15	وَفَزَعْنَا مِنْ شَمَطٍ تَجَلَّلَ مَفْرَقِي	4	حَتَّىٰ عَلا وَضَحَّ كَلَوْنِ هِلَالِ
16	وَلَقَدْ أَنَاضَلُهُنَّ أَغْرَاضَ الصَّبَا	5	خَلَوَاتِهِنَّ فَمَا تَطْيِشُ نِبَالِي
17	وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى الْجَوَادِ وَهَكَذَا	6	أَمْشِي وَأَيُّ تَصَرُّعٍ وَدَلَالِ
18	كَالسَيْفِ يَقْطُرُ أَوْبَكُمْ سَالِمَتُهُ	7	وَأَسِيلَ أَمْسٍ فَرِنْدُهُ بِصِقَالِ
19	وَتُنُوفَةٍ مَوْصُولَةٍ بَتُنُوفَةٍ	8	وَصَلِّينَ وَصَلَّ تَنَائِفِ أَغْفَالِ

- 1 أرى بك ، أي : بالدار . والبيض ، أي : نساء بيض ، وهن الحسن الجميلات ، ذوات الأحساب . والفواخر : اللواتي يفخرن . والنعمة : الخفض والدعة .
- 2 النجل : جمع نجلاء ، وهي الواسعة . والحوازل : جمع خازل . والخازل : الظبية التي تحذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولها ، وتفرد به . والآجال : جمع أجل ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء .
- 3 الكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها ، أي : نهت وارتفع . وأود : موضع في ديار تميم ، ثم لبي يربوع منهم بنجد في أرض الحزن ، وقيل : هو وادٍ كان فيه يوم من أيام العرب . والجاه : المنزلة والقدر .
- 4 الشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . وجلل الشمط المفرق : غطاه وعلاه . والمفرق : مفرق شعر الرأس . والوضح : البياض .
- 5 أناضلهن : أراميهن . والمناضلة : المباراة في الرمي . والصبا : الهوى والغزل . والخلوات : جمع خلوة . وطاش السهم عند الهدف يطيش طيشاً ، إذا عدل عنه ولم يقصد الرمية .
- 6 راح يروح رواحاً : إذا سار بالعشي وذهب ، وقيل : إذا سار أي وقت كان ، وأخذته خفة ونشاط . وفلان يُبدلُ عليك بصحبته إِدلالاً ودلالاً ودالة ، أي : يجزئ عليك ، كما تدل الشابة على الشيخ الكبير بجماله .
- 7 يقطر السيف : يسيل . والأوب : الوجه ، والأوب أيضاً : القصد والاستقامة . والفرند : السيف ، وقيل : وشي السيف . والصقل : الجلاء .
- 8 التنوفة : الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس . والجمع التنائف . والأغفال : جمع غفل ، وهو السبب المتية لا علامة فيها ، وكل ما لا علامة فيه ، ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق .

20	تَرْمِي مُؤَوَّبَةً إِلَى أَمْثَالِهَا	1	غُبَرَ الْفِجَاجَ مَخُوفَةَ الْأَهْوَالِ
21	كَلَفْتُهُنَّ هَيْابَ كُلِّ مُبِرِّزٍ	2	صَدْرًا وَكُلَّ نَجِيبَةٍ شِمَالِلٍ
22	صَغَوَاءَ مِنْ أَنْفِ الزَّمَامِ قَوِيَّةٍ	3	بَعْدَ الْكَلَالِ عَتِيدَةَ الْإِرْقَالِ
23	وَكَأَنَّ أَحْبُلَهَا وَمَيْسًا قَاتِرًا	4	وَالْمَرَّةَ فَوْقَ مُلْمَعِ ذَيْالٍ
24	أَمْسَى بِحَوْمَلٍ تَحْتَ طَلِّ مُخِيلَةٍ	5	نَحَرَتْ عَشِيَّتُهَا سِرَارَ هَيْلَالٍ
25	تَخْبُو إِلَيْهِ كَأَنَّمَا أَرْوَأَقُهَا	6	بُخْتُ الْعِرَاقَ دَلْحَنَ بِالْأَثْقَالِ

- 1 المؤوبة : ريح تأتي عند الليل . والفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . والغبر : جمع أغبر ، هو الذي لونه لون الغبار . والأهوال : جمع الهول : وهو المخافة من الأمر لا يذري ما يهجم عليه كهول الليل . وقوله : مخوف الأهوال : تخاف أهوالها .
- 2 كلفتهنّ ، أي : كلفت قطعهن . والهباب : السرعة والنشاط . والمبرز : الفرس أو البعير المبرز ، وهو الذي يسبق الخيل والإبل . والنجيبية : الناقة القوية الخفيفة السريعة . والشمالل : الناقة الخفيفة السريعة .
- 3 الصغواء : التي أمالت رأسها ، وذلك إذا اشتد عدوها . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . والكلال : الإعياء . وعتيدة الإرقال : حاضرة . والإرقال : الإسراع في السير . أراد أنها حاضرة للسرعة .
- 4 الأحبل : جمع حبل . والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والرحل القاتر : الذي يعلوه الغبار من أثر السفر ، من القترّة ، وهي غيرة يعلوها سواد كالدخان . والملمع : الثور الوحشي في قوائمه توليع بسواد . والذيال : الطويل الذيل .
- 5 أمسى : دخل عليه المساء . وحومل : اسم رملة تركب القفّ ، وهي بأطراف الشقيق وناحية الحزن لبني يربوع وبني أسد . والطل : المطر الضعيف . والمخيلة : السحابة . وسرار الهلال : الليلة التي يستسر فيها القمر . واستسر الهلال في آخر الشهر : خفي . وأراد نزول مطر السحابة لخصاء القمر .
- 6 تجبو إليه ، أي : للمكان . وتجبو السحابة : يتراكم غيمها وتقرب من الأرض . وأرواق السحابة : أنقالها ، أراد مياهها المثلثة . والبخت : نوع من الجمال طوال الأعناق . وتدلح ، أي : تنوء بثقلها لكثرتها . والأثقال : جمع ثقل .

26	بَاتَتْ تُكْفِيُ وَجْهَهُ مَأْمُورَةٌ	خَيْرَى مُفْرَغَةٌ بِغَيْرِ دَوَالٍ ¹
27	حَتَّى إِذَا انْصَدَعَ الْعُمُودُ كَأَنَّهُ	هَادِي أَغْرَجَرَى بِغَيْرِ جَلَالٍ ²
28	وَعَدَا تَلَأُلًا صَفَحَاتُهُ كَأَنَّهُ	مِصْبَاحٌ فِي دُبُرِ الظَّلَامِ ذُبَالٍ ³
29	غَادَاهُ مُهْتَلِكٌ تَرَى أَطْمَارَهُ	يَهْفُونَ عَاقِدَ شَطْرِهِ بِعِقَالٍ ⁴
30 / 49	يَسْعَى بِمُغْفَلَةٍ قَوَاضٍ سَاقَهَا	رِيشُ الظُّهَارِ وَزَمَّهَا يَنْصَالٍ ⁵
31	وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ	رَدَّتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الإِقْبَالِ ⁶

- 1 تكفي وجهه : تميله . ومأمورة : سحابة مأمورة ، أي : كثيرة الماء . ومفرغة : تفرغ حملها . وبغير دوال ، أي : تفرغ ماءها بغير دلاء ، جمع دلو .
- 2 انصدع : انشق . والعمود : عمود الصبح ، وهو ما تبلج من ضوئه ، وهو المستظهر منه ، وسطع عمود الصبح على التشبيه بذلك . والهادي : العنق . والأغر من الخيل : الذي غرته أكبر من الدرهم ، قد وسطت جبهته ، ولم تصب واحدة من العينين . والجلال : جمع جل ، وهو للدابة كالثوب للإنسان .
- 3 غدا : أصبح . والتلألؤ : اللمعان . والصفحة : الجانب . ودبر الظلام وسطه وظهره . والذبال : جمع ذبالة ، وهي الفتيلة التي تسرج .
- 4 غاداه : باكره . والمهتك : الذي ليس له همٌّ إلا أن يتضيفه الناس ، يظل نهاره ، فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك نفسه . والأطمار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق البالي . ويهفون : يحركون . وشطره : نصفه . والعقال : الحبل .
- 5 يسعي : يمشي ويقصد . وبمغفلة ، أي : بقوس مغفلة أو بسهام مغفلة . وقواض ، أي : تقضي بالمت ، أو من قولهم قضى الرمح والسهم : عمله . وساقها : حثها ودفعها . والظهار من الريش : هو الذي يظهر من ريش الطائر ، وهو في الجناح ، وأراد ريش السهم . وزمها : شدّها . والنصال : جمع نصل ، وهي حديدة السهم .
- 6 ومصونة ، أي : وقوس مصونة ، وهي التي صانها صاحبها وادخرها لوقت الصيد . ودفعت : أي شدت بالدفع ، وأراد رمى بها . وأدبرت : ولت . وطوائف القوس : ما جاوز كليتها من فوق وأسفل إلى منحنى تعطيف القوس من طرفها . والإقبال عكس الإدبار ، وأراد حركة القوس قبل الرمي بها وبعده .

32	خُطِمَتْ بِأَسْمَرَ مِنْ نَوَاشِرِ نَأْمُهَا	1	فِيهِ كِنَامٌ مُصَابَةٌ مِثْكَالٍ ¹
33	وَمُغْرَثَاتٍ قَدْ طُوِينَ كَأَنَّهَا	2	لَمَّا غَدَتْ وَغَدَا أَرَاقِمُ ضَالٍ ²
34	فَانْصَاعَ حِينَ رَأَى الْبَصِيرَةَ يَحْتَذِي	3	مِنْهُ أَكَارِعٌ مَا لَهْنٌ تَوَالِي ³
35	لَا يَأْتَلِي يَدْعُ الرَّقَاقَ كَأَنَّهُ	4	فِي السَّابِرِيِّ وَهَنَّ غَيْرُ أُوَالِي ⁴
36	جَعَلَ الصَّبَا فِي مَنْجَرِيهِ كَأَنَّهُ	5	مَرِيخُ فَوْتٍ لُحْيِيهِنَّ مُغَالٍ ⁵
37	حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ فِي فِقْرَةٍ	6	وَبِهِنَّ مَيْعَةٌ شَاهِدٍ وَمِطَالٍ ⁶
38	وَلَهْنٌ كَرٌّ مُغَامِرٌ ذُو نَجْدَةٍ	7	يَحْمِي وَيَتْرُكُ كُلَّ إِرْبَةٍ حَالٍ ⁷
39	يَحْمِي وَيَطْرَحُهُنَّ غَيْرَ مَكْذَبٍ	8	طَرَحَ الْمُفِيضِ رِبَابَةَ الْأَنْفَالِ ⁸

- 1 خطم القوس بالوتر يخطمها خطماً وخطاماً : علقه عليها ، وخطام القوس : وترها . وبأسمر ، أي : بوتر أسمر . والنواشر : عروق وعصبٌ في باطن الذراع . والنأمة والنثيم : صوت القوس . والنأم : صوت البكاء . والمثكال : المرأة التي فقدت ولدها .
- 2 المغرثات : الرقيقة النحيلة ، وأراد السهام ، جمع غرثي . وطوين : جمع فوق بعضهم في الكنانة . وغدت : خرجت ، أي : خرجت سهامها . والأراقم : الحيات : جمع أرقام . وقوله : ضال ، أي : ضلَّت طريقها .
- 3 انصاع : مضى مسرعاً . والبصيرة : شيء من الدم يستدل به على الرمية . ويحتذي : يسير حذاعها ، أو على رسمها . والأكارع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . والتوالي : الأرجل والأذنان .
- 4 لا يأتلي : لا يقصر ولا يبطئ . والرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة . والسابري : الرقيق من الثياب . والأوالي : المقصرات .
- 5 الصبا : ريح تهب من المشرق . والمريخ : سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء . والفوت : الفوات . والغالي : الرافع يده بالسهم يريد به أقصى الغاية .
- 6 الفقرة : واحدة فقار الظهر . والميعة : النشاط . والشاهد : الحاضر . والمطال : المماطلة والتسويق .
- 7 لهن : عطشن من الإعياء . وذو نجدة : صاحب نجدة . والإربة : الحاجة .
- 8 طرح المفيض : رميه . والمفيض : الذي يضرب بالقداح . والإنافضة بالقداح هو أن تدفعها دفعة واحدة قدام ليخرج منها قدح ، فإذا دُفع بها بَدَرَ من مخرج الرابطة الضيق قدح واحد . والرابطة : شبيهة بالكنانة تجمع فيها قداح الميسر ، سهامها . والأنفال : الغنائم والهبات ، واحدها نفل .

- 40 أَلْفَيْنَهُ ذَرِبَ السَّلَاحِ مُقَاتِلًا وَأُرْدَنَ وَوَلَّغَ دَمٍ بَغَيْرِ قِتَالٍ¹
- 41 كَلَّا لَقَدْ شَرِقَتْ قَنَاةٌ هَزَّهَا فِي كُلِّ مَنبِضٍ غَائِبٍ وَطِحَالٍ²

* * *

-
- 1 أَلْفَيْنَهُ : وجدنه . وسيف ذرب ، وسلاح ذرب : أُنْفَعُ فِي السُّمِّ ، ثم شحذ . وولغ دم : شرب دم . والولغ : شرب السباع بألسنتها .
- 2 شَرِقَتْ قَنَاةٌ : اشتدت حمرتها من كثرة ما شرقت بالدم . والقناة : الرمح . وهزّ القناة : حركها فاضطربت .

وقال أبو حية¹ : (الطويل)

- | | | |
|--------|-------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| 1 | ألا حَيِّ أَطْلالاً بِهِنَّ دُثُورُ | كأَنَّ بَقايا عَهْدِهِنَّ سَطُورُ ² |
| 2 | مِدادُ يَهُودِيَّيْنِ مَجْمَعُهُ البِلَى | وفي الوَحْيِ مِنْ آيِ الكِتابِ زُبُورُ ³ |
| 3 / 50 | دِيارُ التي قالَتْ لَوْ أَنَّكَ زُرْتَنَا | وُصِلْتَ وَلَكِنْ لا نَرَاكَ تَزُورُ ⁴ |
| 4 | فَقُلْتُ عَدانِي أَنَّ أَهْلَكَ ظَنُّنَا | عَلَيَّ وَأَنِّي قَدْ عَلِمْتَ شَهيرُ ⁵ |
| 5 | صَدَدَتْ وَلَجَّ الهَجْرُ مِنْكَ وَإِنِّي | لِمِثْلِكَ عَن غَيْرِ القَلَى لَهَجُورُ ⁶ |
| 6 | أَعْرَتِكَ وَدِّي أُمَّ عُثْمانَ فارِجِي | ودائِعَ لَمْ يَبْخَلْ بِهِنَّ مُعيرُ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 33 - 41 في ثمانية وستين بيتاً .
- 2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والدثور : الدروس ، وقد دثر الرسم وتداثر : قَدَّمَ ودرس . والسطر : الخط والكتابة .
- 3 المداد : الذي يكتب به ، وهو النقس . ومَدَّ الدواة وأمَدَّها : زاد في مائها ونقسها . ومجمعه البلى : بَجَّه ، أي : رماه . والبلى : القدم والفناء . والوحي : الكتاب . والآي : جمع آية ، وهي العلامة . والزبور : الكتاب .
- 4 في الأصل المخطوط : « نزور » . وهو تصحيف صوابه .
ووصلت : من وصل الحبيب لحبيه .
- 5 عداني : معني وشغلني . وظنة ، أي : يظنون بي الظنون . ورجل شهير : مشهور معروف .
- 6 صددت : صدفت وأعرضت . ولَجَّ : تهادى وزاد . والهجر : الهجران . والقلى : البغض .
- 7 أعرتك : أعطيتك ودِّي عارية عندك . والود : الحب . وأم عثمان : اسم المحبوبة . فارجعي ، أي : أرحمني وأعيدي . والودائع : جمع ودعة ، وهي حبّه ووصله الذي أودعهما إياها . والمعير : الذي يعير الشيء ، وأراد نفسه .

7	حَيَاءٌ نَهَى عَمَّا عَهَدَتْ مِنَ الصَّبَا	1	وَيَأْسًا وَمَثَلِي بِالْحَيَاءِ جَدِيرٌ ¹
8	أَلَا حَبْدًا الْمَاءُ الَّذِي قَابَلَ النِّقَا	2	وَمُرْتَبَعٌ مِنْ أَهْلِنَا وَمَصِيرٌ ²
9	وَأَيَّامُنَا عَامَ الْخَبِيِّينَ إِنَّنِي	3	لَهُنَّ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ذُكُورٌ ³
10	إِذِ الرَّأْسُ أَحْوَى حَالِكُ اللَّوْنِ يَرْتَدِي	4	جَنَاحِيهِ إِذْ غُصْنُ الشَّبَابِ نَضِيرٌ ⁴
11	وَقَدْ كَانَ لِي إِذْ ذَاكَ مِنْهُنَّ مَجْلِسٌ	5	قَرِيبٌ وَمِنْ أَسْرَارِهِنَّ ضَمِيرٌ ⁵
12	فَأَعْرَضْنَ إِعْرَاضاً هُوَ الصَّرْمُ عَيْنُهُ	6	كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَهُنَّ نَقِيرٌ ⁶
13	أَلَا طَرَقْتُنَا أُمُّ عُثْمَانَ لَيْلَةً	7	بِمَدْرَى وَقَدْ كَادَ السَّمَاءُ يَغُورُ ⁷
14	أَلَمَّتْ بِنَشْوَانِي كَرَّى صَرَغْتُهُمَا	8	بِأَحْدَى الْفَيَافِي غَرَبَةً وَفُتُورُ ⁸

- 1 الحياء : التوبة والحشمة . وعهدت من الصبا ، أي : ما عهدتني به من الهوى والغزل . أراد أن الحياء واليأس غيراه عن عهود الصبا ، وهو جدير بأن يتغير .
- 2 الماء : أراد نبع الماء . والنقا : كتيب الرمل ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . المرتبع : المكان الذي تقيم فيه زمن الربيع .
- 3 عام الخبيين : أي العام الذي كنا ننزل الخبيين ثناه . والخبي : موضع بين الكوفة والشام ، وهو أيضاً : موضع قريب من ذي قار . وذكور : متذكر لها .
- 4 أحوى الرأس ، أي : أسود الشعر ، وأراد بالرأس : شعر الرأس . والحالك : الأسود . وجناحا الرأس : جانباه . وشباب نضير ونضر : حسن الرونق والبهجة والنعمة .
- 5 مجلس قريب منهن ، أي : إنه كان يجالسهن ، ويسمع أسرارهن .
- 6 أعرضن : صددن وأصدفن . والصرم : الحجر والقطيعة . والنقير ههنا بمعنى الوجود ، أي : أعرضن عنه كأن لم يكن له وجود في حياتهن .
- 7 طرقتنا : جاءتنا ليلاً . وأم عثمان : امرأة . وأراد طيف خيالها . ومدرى : من مياه الضباب ، موضع وثنية على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب . والسماكان : نجمان نيران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح ، والأعزل من منازل القمر . وغار النجم : غاب .
- 8 ألت علينا : نزلت بنا ، وزارتنا زيارة خفيفة . والنشوان : السكران ، يريد أنهما كالنشاونين من عناء السفر . والكرى : النعاس . وصرغتهما : نراها بمعنى أعيتهما وأتعبتهما . والفيافي : القفار . والغربة : النوى والبعد . والفتور : الكسل والضعف .

- 15 بَعِيدَيْنِ مِنْ مَهَوَاهُمَا أَدْرَكَتَهُمَا
 16 أَنَاخَا وَلَا الْأَرْضُ الَّتِي يَطْلُبَانِهَا
 17 فَقُلْتُ لَهَا حُيِّتِ مِنْ زَائِرِ طَوَى
 18 وَمَا حَلَّتْهَا كَانَتْ رَوْودًا وَلَا سَرَتْ
 19 أَتَتْكَ بِهَا تَهْوِيمَةٌ غَمَضَتْ بِهَا
 20 / 51 / 20 وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا أُمَّ عُثْمَانَ بَعْدَمَا
 ج
 21 عِرَاقِيَّةٌ لَمْ تَبْدُ يَوْمًا وَلَمْ تَكُنْ
 22 نَوْوُمُ الضُّحَى لَمْ تَأُو إِلَّا وَتَحْتَهَا
- 1 وفاةٌ لَهَا تَحْلِيلَةٌ فَنَشُورُ¹
 2 قَرِيبٌ وَلَا لَيْلُ التَّمَامِ قَصِيرُ²
 3 مَفَاوِزَ لَا يُزَجِّي بِهِنَّ حَسِيرُ³
 4 إِلَى الرَّكْبِ مِيْلَافُ الْحِجَالِ حَدُورُ⁴
 5 مَعَ الصُّبْحِ عَيْنٌ لَا تَنَامُ سَهُورُ⁵
 6 حَبَا لَكَ مِنْ رَمْلِ الْغِنَاءِ حَدُورُ⁶
 7 شَطِيرَ النَّوَى لَكِنَّ نَوَاكَ شَطِيرُ⁷
 8 قَبَاطِي رِيَشٍ تَحْتَهُنَّ سَرِيرُ⁸

- 1 المهوى : موضع في الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره ، ولعله أراد بمهواهما موطنهما . ونشر الميت ينشر نشوراً : إذا عاش بعد الموت ، وأنشره الله ، أي : أحياه ، ومنه يوم النشور . والتحليل : قدر تحلة اليمين .
 2 أناخا ، أي : أبركا ناقبتهما ، والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل . ويطلبانها ، أي : يطلبان بلوغها . وليل التمام : أطول ما يكون من الليل .
 3 زائر ، أراد طيفها الزائر . وطوى : قطع . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفتالاً من الفوز . لا يزجى : لا يساق ويلفغ . وبهن ، أي : بالمفاوز . والحسير : المعبي التعب . وأراد بعيداً حسيراً .
 4 الرؤود : الرخصة الناعمة السريعة الشباب . وسرت : سارت ليلاً . والركب : الجماعة الراكبون . وميلاف الحجال ، يألفها والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس .
 والحذور : التي تلزم الخدر ، والخدر : الهودج .
 5 التهوية : النوم الخفيفة . وعين سهور : تسهر الليل .
 6 في الأصل المخطوط رسمت الكلمة : « أُمَّ » .
 أم عثمان : اسم امرأة . وحبا : دنا واعترض . ورملة الغناء : موضع في البادية . وحدور : ما انحدر واطمأن منه .
 7 عراقية : مسكنها العراق . والشطير : البعيد والغريب . والنوى : الجهة التي تقصد . ونواك شطير : أي جهتك بعيدة .
 8 قوله : نؤوم الضحى : أراد لها من الخدم من يكفيها ، فهي لا تهتم بأمرها . وقوله : لم تأو ، أراد إلى فراشها . والقباطي : ثياب بيضاء رقيقة .

23	وَبِتْنَا كَأَنَّا بَيَّتْنَا لَطِيمَةً	أَتْنَا بِهَا مِنْ سُوقِ أُبَيْنَ عَيْرٍ ¹
24	شَرَاهَا بِمَا اقْتَالُوا شَمُومٌ لِمَثَلِهَا	بِشُمَاتِهِ الرَّبْحَ الْعَظِيمَ بَصِيرٍ ²
25	وَلَمَّا اخْتَوَاهَا إِخْتَوَاهَا غَنِيمَةً	مُخَاطِرُ أَرْبَاحِ الْأُوفِ جَسُورٍ ³
26	تَمَطَّتْ بِهِ غُلْبٌ كَأَنَّ قُفْيَهَا	بِهِنَّ وَأَقْرَاءَ الْأَحَادِعِ قَيْرٍ ⁴
27	وَلَمَّا أُنِيختَ بَعْدَمَا آبَ قَبْلَهَا	لَيَوْمَيْنِ بِالْغَنَمِ الْعَظِيمِ يُشِيرُ ⁵
28	تَحَكَّمَ فِيهَا بِالْعِرَاقِ كَأَنَّهُ	عَلَى النَّاسِ طُرًّا بِالْعِرَاقِ أَمِيرٍ ⁶
29	وَقِيلَ هَنِيئًا مَا رُزِقْتَ فَإِنَّهُ	عَلَى اللَّهِ رَزَاقِ الْعِبَادِ يَسِيرُ ⁷
30	وَمَا أَطْلَقَ الْأَعْبَاءَ حَتَّى تَضَوَّعَتْ	بِهَا سِكَكٌ مِمَّا لَدَيْهِ وَدُورُ ⁸

- 1 بتنا : قضينا الليل . واللطيمة : المسك ، واللطيمة أيضاً : العير تحمل الطيب . وأبين : مخلاف من مخاليف اليمن . والعير : الإبل بأحماها .
- 2 شرى : باع . واقتالوا : احتكموا . وشموم : فعول من شمّ العطر . والبصير بالشيء : العالم به . أراد أنه بصير بأنواع الطيب ، وهو خبير برمجها ونوعها .
- 3 احتوى الشيء : أخذه وحواه . وغنم الشيء غنماً : فاز به . وتغنمه واغتنمه : عدّه غنيمه والجسور : الشجاع المقدام . والمخاطر : الذي يخاطر بالريح .
- 4 تمطت به : امتدت وتبخرت . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق من النوق والجمال . والقفي : جمع قفا . والأخدع : عرق في موضع الحمامة من العنق . والأقراء : جمع القرا ، وهو الظهر . وأقراء الأحادع : أراد أعناقها الطويلة . والقير : الزفت ، وأراد السفينة المقيرة . والقير : شيء أسود تطلّى به السفن يمنع الماء أن يدخل .
- 5 أنيخت في مركها . والإناحة : مكان بروك الإبل ، والحديث عن النوق التي تحمل الطيب . وآب : رجع . والغنم : الريح ههنا .
- 6 تحكّم فيها بالعراق ، أي : بأهل العراق . وتحكّم فيها ، أي : يبيعها . والطرّ : جميع الناس .
- 7 في الأصل المخطوط : « هنيآء » . وهو تصحيف صوبناه .
- 8 تضوعت : تحركت وانتشرت . والسكك : جمع سكة ، وهي السطر المصطف من الشجر والنخيل . وأراد البساتين . والدور : جمع دار .

- 31 وَيَتِيهِ تَخَطَّطَهَا بِأَكْوَارِ صُحْبَتِي نَوَاهِزُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ نُذُورُ¹
- 32 رِكَابُ نَوَى أَسَارُ هَمٌّ كَأَنَّهَا جَوَازٍ مِنَ الشَّيْزَى لَهْنٌ صَرِيرُ²
- 33 طَوْتُهُنَّ وَالْبِيدَ اللَّيَالِي فَقَدَّ ذَوْتَ بُطُونٌ لَهَا مُقَوَّرَةٌ وَظُهُورُ³
- 34 وَجُرْدَنَّ وَاسْمَهَرَّرَنَّ حَتَّى كَأَنَّهَا قَنَّا طَارَ عَنْهَا بِالْيَدَيْنِ شَكِيرُ⁴
- 35 وَيَبْنَ الْقُوَى وَالرَّحْلَ مِنْهُنَّ وَهَمَّةٌ بِهَا وَهِيَ حَرْفٌ جُرْأَةٌ وَضَرِيرُ⁵
- 36 تَغَالَى بِهَا فُتْلٌ مَطَاوِيحُ يَنْتَحِي بِهِنَّ حِذَاءَ بِالْفَلَاةِ جَمِيرُ⁶

- 1 التيه : جمع تيهاء ، وهي الأرض المصلحة الواسعة لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام يتيه فيها الإنسان ولا يهتدي . وتخططها : قطعها . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والنوايز : جمع ناهزة . ونهزت الناقة : إذا نهضت بصدرها للسير . وقوله : في أعناقهن نذور : إما أنه جمع نذر ، وهو ما ينذره المرء على نفسه أن يفعله ، وأراد نذر أصحابها . وإما أن النذور بمعنى ما يعلق في أعناق الإبل .
- 2 الركاب : الإبل . والنوى : الجهة التي يقصدون . وأسار : جمع سور ، وهو البقية الباقية من الشيء . والهم : الحزن . أراد أن بهم بقية هم . والشيزى : شجرٌ تتخذ منه الجفان . وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يجزون فيها الناس . والصرير : الصوت .
- 3 طوتهن الليالي : أهزلتهن وأخلتهن . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وذوت بطون : ضعفت وهزلت . والمقورة : التي اقور جلودها وانحنت وهزلت .
- 4 جردن ، أراد : من السمن والشحم . واسمهرون ، أي : يبسن وصلبن ، بعد ذهاب الني عنهن . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة ، وأراد هزلهن وضعفهن . وشكيرها ، أي : شكير عصاها ، وهي الزوائد . والورق على عود الشجرة . أراد أنها أصبحت نخيلة عارية .
- 5 القوى : أراد قوى الأدم : وهي طاقات سير الزمام المضفور من الجلد . والرحل : مركب للناقة والبعير . والوهمة : الضخامة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها .
- 6 تغالى بها : بالغ . وأراد بالغ في السير عليها . والقتل : جمع أقتل وفتلاء ، وهو الشديد العصب . والمطاويح : جمع المطواح ، وهو ما يطاح به ، وأراد أرجلها . والحذاء : ما يبطأ عليه البعير من حقه ، على التشبيه . ويتحى : يعترض ويميل في سيره . والجمير : الصلب الشديد .

- 37 / وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ أَنْيْفٌ يَقُودُهُ 1
 38 تَرَاهَا إِذَا لَجَّتْ وَقُدَّامَ عَيْنِهَا 2
 39 وَفِي الْحَلَقَةِ الصُّفْرِ الَّتِي خُشِمَتْ بِهَا 3
 40 كَذِي رُمْلٍ فَرْدٍ رَمْتُهُ عَشِيَّةٌ 4
 41 بِأَسْحَمَ نَثَارِ أَحْشَى جَرَتْ لَهُ 5
 42 إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ إِلَى جَنْبِ عَجْمَةٍ 6
 43 لَهَا وَاكِفٌ يَجْرِي عَلَيْهَا كَأَنَّهُ 7

- 1 الأتلع : الطويل العنق . والنهاض : الناهض ، وأراد العظيم الشديد . وحمل مللمم : مجتمع ، وكذلك الرجل . والدماغ : سمة من سمات الإبل في مجرى الدمع . وحلمود الدماغ ، أراد : صلب مقدمة جمجمة الرأس . وذكر : صلب قوي .
- 2 تراها ، أي : الناقة . ولجّت ، أي : لجّت في سيرها ، أراد : تبادت به وأبت أن تنصرف عنه . والحشاش : العود الي يجعل في أنف البعير . والناظرين ، أراد بهما : العينين .
- 3 الحلق الصفر : حلق من نحاس ، توضع في أنوف الإبل لتذليلها . وخشمت : كسرت حيشومها ، والحيشوم : أقصى الأنف . والأخدع : عرق من العنق . وشعب الأخدعين : هياجهما . ومطير لشعب ، أي : يذللها ويذهب شغبها وهياجهما . وقهور ، أي : يقهرها ويغلبها .
- 4 الرمل : خطوط سودّ تكون على ظهر الغزال وأفخاذه . والفرد : المنفرد . ورمته عشية ، أي : أنزلت عليع عشية . وأراد السحابة . والسبل : المطر . والصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً .
- 5 الأسحم : السحاب الأسود ، لكثرة مائه . والنثار : الشديد القذف للقطر . والأحش : الغليظ الصوت . والصبا : ريح تهب من المشرق . وريح رادة : إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . والديبور : ريح شديدة باردة تهب من قبل المغرب .
- 6 الأرتاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والعجمة : النخلة تنبت من النواة . ومكان محبور : حسن الجمال والبهاء . والغرير : الحسن .
- 7 لها واكف ، أي : للأرتاة . والواكف : المطر المنهل . ويجري عليها : يصب فوقها كلها . وحصى شيف : مجلّو لامع . وأراد بحصى شيف : جات البرد الذي يلمع كأنه لؤلؤ أبيض . =

- 44 فَلَمَّا أَنْجَلَتْ عَنْهُ غَيَاطِلُ لَيْلَةٍ
 45 غَدَا غَدَوِيٌّ فَوْقَ عَيْنَيْهِ شِكَّةٌ
 46 مِنَ الْعَيْنِ تَدْعُوهُ الرِّيحُ كَأَنَّهُ
 47 وَغَادَاهُ مِنْ جِلَانٍ ذُئْبُ مَجَاعَةٍ
 48 لَهُ طَلَّةٌ شَابَتْ وَمَا مَسَّ جَيْبَهَا
 49 لَدُنْ فُطِمَتْ حَتَّى عَلَا كُلُّ مَفْرَقٍ
 50 كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا وَظِيفَا نَعَامَةٍ
 مِنَ الدَّجْنِ فِيهَا حَثَّةٌ وَفُتُورٌ¹
 كِلَا مِعْوَلَيْهِ اللَّهْذَمَيْنِ ضَرِيرٌ²
 فَنَيْقٌ بِهِ مِمَّا أَلَمَ فُدُورٌ³
 شَقِيٌّ بِهِ ضَارُورَةٌ وَفُقُورٌ⁴
 وَلَا رَاحَتِيهَا الشُّنْتَتَيْنِ عَبِيرٌ⁵
 لَهَا مِنْ سِنِيهَا الْأَرْبَعِينَ قَتِيرٌ⁶
 وَوَجْهٌ لَهَا لَا مَاءَ فِيهِ نَكِيرٌ⁷

- = والسلوك : جمع سلك ، وهو الخيط . وقوله : خاتمه السلوك ، أي : لم ينظم فيها . والقشير : السميك القشر ، وأراد حبات البرد السميكة .
- 1 انجلت : انقضت . وغيطلة الليل : التجاج سواده . والدجن : ظل الغيم في اليوم المطير . والحثة : الاضطراب . والحثنة : انتحال المطر والبرد والثلج من غير انهمار . والفتور : الضعف .
- 2 غدا : خرج غدوة . والغدوي : المبكر في خروجه . وفوق عينيه شكَّة ، أي : سلاح . وأراد قرناه . والمعول : القرن . واللهزم : الحاد . والضرير : الصبور على الشدة .
- 3 العين : البقر الوحشي ، جمع أعين وعيناء . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم . ويودع للفحلة . والفدور : الفتور والانقطاع عن الضراب .
- 4 غاداه : باكره . وجلان : اسم قبيلة ، نسبة إلى جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة . وقوله : ذئب مجاعة : صائد جائع . وبه ضارورة ، أي : ضرورة ، وأراد لصيده بسبب جوعه . والفقور : الفقر .
- 5 له طَلَّةٌ ، أي : زوجة . وجيبها : قميصها . وامرأة شتنة الأصابع ، أي : في أناملها غلظ . والعبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران . أراد أن لهذا الصياد الجائع امرأة شاب شعرها ذات أنامل غليظة لم يعرف الطيب طريقه لقميصها أو لراحتها .
- 6 لدن فطمت ، أي : عند فطامها . والمفرق : وسط الرأس ، وهو الذي يفرق له الشعر . والقشير : الشيب ، وقيل : هو أول ما يظهر منه .
- 7 الوظيف : عظم الساق . ووظيفا : يريد بهما ساقا نعامة . والنكير : الفطن الدايمي .

- 51 وَلَحْيَانٍ لَا يَنْفَكُ فِي نَاجِدَيْهِمَا
 52 إِذَا غَابَ أَوْ لَمْ يَغْدُ يَوْمًا فَإِنَّهَا
 53 وَلَمَّا أَنْجَلَى قَبْلَ الْغُطَاظِ انْتَبَرَتْ لَهُ
 54 / 53 فَلَمَّا رَأَى ذَاكَ الشَّقِيَّ الَّذِي غَدَا
 55 هِجَانًا رَأَى مِنْهُ عَلَى الشَّمْسِ نُقْبَةً
 56 وَقَاهُ بِأَمْثَالِ الْمَغَالِي كَأَنَّهَا
 57 جَلَا عَن مَاقِيهَا وَعَن حَجَبَاتِهَا
 58 فِدَاءُ بَنِيهِ مِثْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْنَاهُ
- 1 أنيض شوته شهوة وقدير
 2 بكلبيه مغباش الغدو بكور
 3 مرار يخ في أعناقهن سيور
 4 بغضف له زرق لهن حفير
 5 تكاد وإن جن الظلام تنيير
 6 بأجنحة فيها إليه تطير
 7 خرطوم فيها دقة وخصور
 8 إليهن إذ شؤبوهن مطير

- 1 اللحيان : جانب الفم . والناجد : آخر الأضراس . والأنيض : اللحم الذي لم ينضج . أراد أنها تأكل اللحم ولم ينضج بعد ، فشهوته للحم تدفعها لذلك .
- 2 إذا غاب ، أي : زوجها الصياد . ولم يغدُ : لم يخرج للصيد . ومغباش الغدو ، أي : تخرج باكراً ، والليل ما زال في ظلمته ، والغبش : شدة الظلمة . والبكور : الخروج باكراً .
- 3 انجلى : انحسر وانكشف . والغطاط : اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار ، وقيل : بقية سواد الليل . وانتبرت له : عرضت . والمرار يخ : جمع مريخ ، وهو سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء ، وأراد كلاب كالمريخ في نحوها وهزأها . والأعناق : جمع عنق . والسيور : جمع سير ، وهو ما يقد من الأديم طولاً ، ويوضع في أعناق الكلاب .
- 4 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والزرق : جمع أزرق . ونصل أزرق : بين الزرق : شديد الصفاء . وأراد سهماً نصالها زرق . والجفير : الكنانة والجمعة التي تجعل فيها السهام .
- 5 الهجان : الأبيض . والنقبة : اللون ، وأراد لونها الأبيض . وجنّ الظلام : خيم وستر كل شيء .
- 6 وقاه : حفظه وصانه . والمغالي : السهام .
- 7 في الديوان : «وعن جبهاتها» .
- جلا : كشف . والمآقي : جمع موق ، وموق العين : مؤخرها ، وقيل : مقدمها . وحجباتها : أراد حواجبها . والخرطوم : جمع خرطوم ، وهو الأنف ، وقيل : مقدم الأنف .
- 8 دأبته : سقته سوقاً شديداً . والشؤبوب : الدفعة من الجري .

59	لِيَأْخُذَنَّهُ أَخْذًا عَنِيفًا وَأَخْذُهُ	عَلَيْهِنَّ إِلَّا أَنْ يَحِينَنَّ عَسِيرٌ ¹
60	إِذَا كُنَّ جَنْبِيهِ وَكُنَّ أَمَامَهُ	وَدُرْنَ بِهِ لَمْ يَعِيَ كَيْفَ يَدُورُ ²
61	يَكْرُهُ فَيَحْمِي عَوْرَةً لَا يُضْيِعُهَا	وَذُو النَّجْدَةِ الْحَامِي الْكَرِيمُ كُرُورُ ³
62	يُخْرِقُ فِي آبَاطِهِنَّ بِلَهْذَمٍ	يَطْرُ إِذَا أَمَكَّنَهُ فَيَغُورُ ⁴
63	وَبِالْكُرْهِ مَا يَخْنُو لَهُنَّ وَإِنَّهُ	لِمُسْتَهْزَمٌ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَرُورُ ⁵
64	لَهُ فِي خَبَارِ الْهَبْرِ وَثْبٌ إِذَا أَتَى	عَلَيْهِ وَنَقَعٌ بِالرَّقَاقِ ذَمِيرُ ⁶
65	فَتِلْكَ الَّتِي شَبَّهْتُ ذَاكَ وَقَدْ جَرَتْ	عَلَى سُرُرٍ هَيْفٍ لَهُنَّ ضُفُورُ ⁷
66	نَجَاةٌ بَرَى عَنْهَا عَتِيقٌ أَثَارَهُ	سُرَى وَرَوَاحٌ مُغْبِطٌ وَبُكُورُ ⁸

- 1 الأخذ العسير : الصعب .
- 2 لم يعي ، أي : لم يدرك .
- 3 يكرّ : يعطف ويرجع . والعورة : كل ممكن للستر . والنجدة : الشجاعة والشدة .
- 4 يخرق : يخرق . والخرق : الفرجة . والآباط : جمع إبط ، وهو باطن المنكب . وبلهزم ، أي : بقرن لهزم ، وهو الماضي . ويطرّ : يشلّ ، وأراد يخترق آباطهن إن أمكنه ذلك فيغور ، أي : يجتفي رأس قرنه فيهن .
- 5 الكره : المكروه ، والكره : المشقة أيضاً . ويجنو : يعطف . والمستهزم : المهزوم . والفرور : الفارّ .
- 6 الخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . والهير : ما اطمأن من الأرض . وارتفع ما حوله عنه ، جمع هبر . والنقع : الغبار الذي تثيره قوائمه من الركض . والرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة . ونقع ذمير : شديد .
- 7 السرر : جمع سرير ، وسرير الرأس : مستقرّه في مركب العنق . والهيف : جمع أهيف ، وهو الضامر النحيل ، وأراد أعناقهن ، أو أجسادهنّ . والضفور : الضفائر ، أي : ضفائر شعرهن .
- 8 النجاة : الناقة السريعة تنجو بمن ركبها . وبرى : أهزل وأنخل . والعتيق : الكريم الأصل ، وأراد نفسه . والسرى : سير الليل . وقوله : أثاره سرى ، أي : حركه وهيجه سير الليل . والرواح : سير العشي . والبكور : الخروج باكراً .

67 وَأَبْلَخَ عَاتٍ لَا يُؤَدِّي أَمَانَةً عَلَيَّهِ وَلَا قَاهُ عَلَيَّهِ أَمِيرٌ¹

68 أَقَمْتُ الصَّغَا وَأَخْدَعِيهِ بِضَرْبَةٍ لَهَا تَحْتَ بَيْنِ الْمَنْكَبَيْنِ هَدِيرٌ²

* * *

1 الأبلخ : المتكبر . والعاتي : الجبار .

2 أقمت : قومت . والصغا : الميل . والأخدع : عرق في موضع الحمامة من العنق . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والهدير : الصوت .

وقال أبو حية¹ : (الطويل)

1 / 54	ألا يا نَعْمِي أَطْلالُ خَنْساءَ وَأَنْعَمِي	صَباحاً وإمْساءً وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي ²
ج	2	وَلَا زَلْتِ فِي أَرْواقِ واهِيَةِ الْكَلِّى
3	عَهْدُنا بِها الخَنْساءَ أَيامَ ما تَرى	هَتُولِ مَتى تُبْسِسُ بِها الرِّيحُ تُرْزِمُ ³
4	وِخْساءَ مِخْماصُ الوِشاحِينِ خَطُوها	لِخَنْساءَ مِثْلاً والنَّوى لَمْ تَخْرَمُ ⁴
5	يَنْوؤُ بِخَصْرِئِها إِذا ما تَأوَدَّتْ	إلى الرِّوْجِ أَقْطارُ خُطىِ المُتَجَشِّمِ ⁵
		نَقا عُجْمَةٍ في صَعْدَةٍ لَمْ تُوصَمِ ⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 74 - 82 في واحد وستين بيتاً .

2 انعم : تحية ودعاء له . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . ولم تتكلمي ، أي : لقد أعجم الطلل ولم يتكلم مع سائله .

3 ولا زلت ، أي : أطلال الحبيبة . وألقت السحابة على الأرض أرواقها : ألحت بالمطر والوبل وثبتت فيها . وواهية الكلى ، يريد مزادة . والكلى : جمع كلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة ، وقد حرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . على تشبيه ماء المطر بماء المزادة . وقوله : واهية الكلى ، أي : ضعيفة لذلك تبقى الماء جارية منها . والهتول من المطر : المتابع . وتبسس بها الريح ، أي : تسوقها وتطردها . وترزم : ترعد وتصوت .

4 عهدنا بها ، أي : برسوم الدار . والخنساء : اسم امرأة . والنوى : الجهة التي تقصد . ولم تخرم ، أي : لم تفرق .

5 في الأصل المخطوط والديوان : « خطى المتشحم » وهو تصحيف صوبناه .

مخماص الوشاحين ، أي : مكان وضع الوشاحين . وأراد البطن . والمخماصة : الضامرة البطن . وخطوها : مشيها . والإقتر : القليل . والمتجشم : المتكلف المتحمل . وأراد : سيرها إلى زوجها سير الذي يتجشم عناء حمل أو ثقل ، وأراد أنها ليثة بمشيها ، أراد ترفها ونعمتها .

6 ينوء بها ، أي : يهنض . وتأودت : شئت في مشيتها . والنقا : كتيب الرمل . أراد أن جسمها -

- 6 حَلِيلِيٍّ مِنْ دُونَ الْأَحْيَاءِ قَدْ وَنَتْ
7 أَلَمَّا نُسَائِلُ قَبْلَ أَنْ تَرْمِيَ النَّوَى
8 يَقِفُ عَاشِقٌ لَمْ يَبْقَ مِنْ رُوحِ نَفْسِهِ
9 وَمَا تَرَكَ اللَّائِي يُرِيثُنْ صَيْغَةً
10 إِذَا هُنَّ أَحْذَيْنَ الْمَرَادَ بَعْدَمَا
11 عَيُونُ الْمَهَا أَوْ مِثْلَهَا سَقَطَتْ لَهَا
12 كَمَا أَصْرَدَتْ حِضْنِي جَمِيلٍ وَقَبْلَهُ
- 1 عَصَا الْبَيْنِ هَلْ فِي الْبَيْنِ مِنْ مُتَكَلِّمٍ
2 بِنَافِذَةٍ نَبْضَ الْفُؤَادِ الْمُتَمِّمِ
3 وَلَا عَقْلِهِ الْمَسْلُوبِ غَيْرَ التَّوْهِمِ
4 هِيَ الْمَوْتُ مِنْ لَحْمٍ عَلَيْهِ وَلَا دَمٍ
5 رَفَذَنَّ إِلَى قَرْنِ الضُّحَى الْمُتَجَرَّمِ
6 وَأَعْيُنُ أَرَامٍ صَرَائِدَ أَسْهُمِ
7 عُرِيَّةَ وَالْبِكَاءَ الْمُتَرَنِّمِ

= كهذا النقا في لينه وامتلائه . والعجمة : المتراكم من الرمل المشرف على حوله . والصعدة من النساء : المستقيمة القائمة كأنها صعدة قناة . والوصم : الصدع في العود من غير بينونة .

- 1 الخليل : الصديق . وونت : قصّدت وضعفت . والبين : الفراق .
2 أَلَمَّا : انزلا نسأل ، ونراه أيضاً بمعنى هَلَمَّا . والنوى : الجهة التي يقصدون . وترمي النوى : تقذف . والنافذة : الطعنة تنفذ إلى الجوف . وفؤاد متيم : مُدَلَّةُ .
3 عقله المسلوب : الذي سلبه العشق . والتوهم : التخيل .
4 راش السهم ريشاً وارتاشه : ركّب عليه الريش . يقال : هذه سهام صيغة ، أي : مستوية من عمل رجل واحد . والكلام على المجاز . وأراد سهام عيونهن .
5 أحذين : نراها بمعنى أعملن . والمراد : جمع مرود ، وهو الميل الذي يكتحل به . وقرن الضحى ، أول طلوع الشمس ، وقيل : أول شعاعها . والمتجرم : الداهب المنصرم .
6 المها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والآرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض . والأسهم : جمع سهم . وسهم صار : نافذ . على تشبيه نظرات عيونهن بسهام تنفذ للقلب .
7 أصردت : أنفذت رميتها وأصابت . والحضن : الجنب ، ما دون الإبط إلى الكشح . وجميل : هو جميل بن معمر العذري صاحب بئنة . وعريّة ، لعله تصغير عروة ، أي : عروة ابن حزام صاحب عفراء . والبكاء المترنم ، الكثير البكاء ، فلعله أراد به قيس بن الملوّح ، قيس ليلي .

1	نَوُومُ الضُّحَى فِي مَاتِمِ أَيِّ مَاتِمِ	13	رَمْتُهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ
2	وَلَكِنْ بِخَلْقِيهِ وَقَارٍ وَمَيْسَمِ	14	وَجَاءَ كَخَوْطِ البَانِ لَا مُتَتَرَعًا
3	صَبَاحًا وَمَا إِنْ قُلْنُ غَيْرَ التَّدْمِ	15	فَقَالَ صَبَاحُ قُلْنُ غَيْرَ فَوَاحِشِ
4	نَشِيدًا كَحَشَابِ العِرَاقِ المُنْظَمِ	16 / 55	فَأَنشَدَ مَشْعُوفًا بِهِنْدٍ وَأَهْلِهَا
5	صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلْمَمِي	17	وَقُلْنُ لَهَا سِرًّا وَقَيْنَاكَ لَا يَرُخُ
6	بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفِّ وَمِعْصَمِ	18	فَأَذَنْتُ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقْتُ
7	يُجَابِبُ قُمْرِيَّ الحَمَامِ المُهَيِّمِ	19	فَرَاخَ ابْنِ عَجَلَانَ الغَوِيَّ بِحَاجَةِ

- 1 في شرح الحماسة للأعلم 816/2 - 817 : « الأناة : الفاترة عند القيام ، وهي من الونى والهمزة مبدلة من واو ... وقوله : نووم الضحى ، أي : مكفية متنعمة تنام وقت تصرف النساء . والمأتم : النساء يجتمعن في الخير والشر ... وأراد بعامر : عامر بن صعصعة » .
- رمته ، أي : رمته بنظرات عينها . وقوله : نووم الضحى : كناية عن كونها مكرمة يخدمها الناس ، ولا تخدم غيرها .
- 2 في شرح الحماسة للأعلم 817/2 : « الخوط : القضيبي . وقوله : لا متتابع ، أي : هو وقور في مشيتها لا تتابع في تتيها ، والتتابع مثل التابع ... والميسم : من الوسم ، وهو العلامة » .
- الوقار : الحلم والرزانة .
- 3 فقال ، أي : لمن . والفاحشة : القبيح من القول .
- 4 أنشد ، أي : الشعر . والمشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحب . وخشب الشعر يخشبه خشباً ، أي : يمرّه كما يجيئه ، ولم يتأنق فيه ، ولا تعمل له .
- 5 في شرح الحماسة للأعلم 817/2 : « الإلام : مقارنة الشيء ، أي : أبدي له محاسنك حتى يروح سقيماً ، أو قتيلاً ، وإن لم تبلغني به القتل فقاربه » .
- 6 في شرح الحماسة للأعلم 817/2 : « قوله : دونه الشمس ، أي : رداء ذلك القناع من وجهها مثل الشمس » .
- أراد أنها تعمدت إلقاء القناع لتفتنه . والمعصم : موضع السوار .
- 7 ابن عجلان ، لعله أراد : تميم بن أبي بن مقبل بن العجلان . والغوي : الحب للغواية واللهو . والقمري : ضرب من الحمام منسوب إلى طير قمر . والمهيم : العاشق .

- 20 وراح وما يدري أفي طَلَقَةَ الضُّحَى
 21 وأغيدَ من طولِ السُّرى بَرَّحَتْ بِهِ
 22 وأقتالهُ مِنْ مَنْكِبَيْهِ كأنها
 23 حَوَاضِعُ يَسْتَدْمِينِ فِي كُلِّ خِلْقَةٍ
 24 وأدراج لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ يَجُوبُهُ
 25 سَرِيَتْ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا تَمَزَّقَتْ
 26 أَنَحْنَا فَلَمَّا أفرَغَتْ فِي دِمَاغِهِ
 27 فَمَا قامَ إِلَّا بَيْنَ أَيَدٍ تُقِيمُهُ

- 1 راح : ذهب وولّى . وطلقة الضحى : انطلاقه . وتروّح : رجع مع العشي . والداجي : المظلم . ودجا الليل : إذا أظلم .
- 2 الأغيد : المائل العنق . والسرى : سير الليل . وبرّحت به : جهده وشقت عليه . والأفانين : الضروب . والنهاض : الذي ينهض بسرعة . والأين : الجهد والإعياء . والمرجم : الجواد يرمم الأرض بجوافره .
- 3 الأقتال : جمع قتال ، وهو الشحم واللحم . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . ونوادير أعناق ، أي : أعناق نادرة . والربابة : جماعة السهام ، وقيل : خيطٌ تشدُّ به السهام . والمسهم : الضامر النحيل .
- 4 الحواضِع : جمع خاضعة ، وهي المائلة العنق والرأس إلى الأرض . ويستدمن : يقطن دماً . ولوتها : عطفتها وثنتها . والمخشم : الصائد الذي كسر خيشومه ، أو الذي تغيرت رائحة خيشومه .
- 5 الأدراج : جمع درج ، وهو الطريق . ويجوبه : يقطعه . ويعير زور أسفار : قوي غليظ . وتجذم في السير : تسرع فيه .
- 6 سريت به ، أي : سرت به ليلاً . وتمزقت : تقطعت . وتوالي الليل : أواخره . والدجى : الظلمة . والمعلم : الذي وضحت علامته .
- 7 أنحنا الإبل : أبركناها في مناخها . والمناخ : موضع الإناخة . وأفرغت : صبت . وأراد أنها صبت في رأسه وعينيه النوم .
- 8 تقيمه : تعدله وتقوم اعوجاجه . وعطفت : أمالت . والصبا : ريح الصبا . والساسم : ضرب من الشجر .

28	خَطَا الْكُرَّةَ مَغْلُوبًا كَأَنَّ لِسَانَهُ	لِمَا رَدَّ مِنْ رَجْعِ لِسَانِ الْمُبْرَسَمِ ¹
29	وَوَدَّ بُوَسْطَى الْخَمْسِ مِنْهُ لَوْ أَنَا	رَحَلْنَا وَقُلْنَا فِي الْمَنَاخِ لَهُ نَمَّ ²
30	فَلَمَّا تَغَشَّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي	مُسَالِيهِ عَنْهُ فِي وِرَاءٍ وَمُقَدِّمِ ³
31	ضَمَمْنَا جَنَاحِيهِ بِكُلِّ شِمْلَةٍ	وَمُرْتَقِبِ الْيُمْنَى كَتُومِ التَّرْغَمِ ⁴
32	فَأَضْحَى وَمَا يَدْرِي بِأَيَّةِ بَلَدَةٍ	وَلَا أَيْنَ مِنْهَا مَيِّدَةٌ لَمْ تُصَرِّمْ ⁵
33 / 56	يَخِرُّ حِيَالَ الْمُنْكَبِينَ كَأَنَّهُ	نَخِيعٌ عَلَى ذِي قُوَّةٍ مُتَعَمِّمِ ⁶
ج		
34	أَمِيمٌ كَرَى أَتَأَى بِهِ خَطْلُ السَّرَى	وَهَيْجَاتِ عُرْيَانِ الْأَشَاجِعِ شَيْظَمِ ⁷
35	وَمِنْهُنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ جَلْسٌ جَعَلْنَاهَا	دَوَاءً لِنَجْوَى الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّمِ ⁸

- 1 خطا الكره : مشى . والكره : الكراهية . والمرسم : الذي فيه علة الرسام .
- 2 المناخ : موضع الإناخة . ووَدَّ بوسطى الخمس ، أي : تمنى عوض عن قطعها أن يتركوه نائمًا .
- 3 مسالا الرجل : عطفاه . وإِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظرف . وتغشاه : أي وضعه على الرجل وغطاه .
وينثني : يميل وينعطف . والرحل : مركب للبعير والناقة .
- 4 الشملة : الناقة الخفيفة السريعة . وضممنا جناحيه ، أي : شقيه . والمرتقب : المنتظر . واليمنى :
الجهة اليمنى . والتزغم : التغضب مع كلام ، وقيل : مع كلام لا يفهم .
- 5 في شرح الحماسة للأعلم 818/2 : « أراد بآية بلدة هو ، ولا أين يريد ، فحذف ، والميدة : أن
يميد من العاس » .
- 6 خرّ : سقط وهوى . وحيال المنكبين : إزاءهما ، والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .
والنخيع : الذي قطع نخاعه ، والنخاع : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى
يبلغ عجب الذنب ، وهو يسقي العظام . والغمغمة : الكلام الذي لا يبين .
- 7 الأميم : المشدوخ أدركت شجته أم رأسه . والكرى : النوم ، أراد من شدة نعاسه ، وكأنه
مشدوخ على أم رأسه فهو لا يعي ولا يهتدي . وأتأى به : أفسده . والخطل : الخفة والسرعة .
والسرى : سير الليل . أراد أن سرعته في السير ليلاً أفسدته وأضعفته . وعاري الأشجاع :
المفاصل ، واحدها أشجع . يريد أنه قليل لحم الأصابع . والشيزم : الطويل .
- 8 منهن ، أي : من النسوة . والرحل : مركب للبعير والناقة . وتحت الرجل ، أي : تحت سقف
الرحل . وامرأة جلس : جالسة لا ترح رحلها . وجعلناها ، أي : جعلن رؤيتها وحديثها دواءً .-

- 36 إذا المُنْقِيَاتُ الْعِيدُ بَلَّغْنَ أَرْقَلَتْ عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ¹
- 37 كَأَنَّ السَّرَى يَنْجَابُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى الصُّبْحِ عَنْ نَازِي الْحَمَاتَيْنِ صِلْدِمِ²
- 38 رَعَى الرَّمْلَ حَتَّى اسْتَنَّ كُلُّ مُزْمَرٍ عَلَى الشَّاةِ مَحْبُوكِ الذَّرَاعَيْنِ كَلْدِمِ³
- 39 شَوَيْقٍ رَعَى الْأَنْدَاءَ حَتَّى تَعَذَّرَتْ مَجَانِي اللَّوَى مِنْ كَوَكَبٍ مُتَضَرِّمِ⁴
- 40 وَأَضَتْ بَقَايَا كُلِّ ثَمَلٍ كَأَنَّهَا عُصَارَةٌ فَظٌّ أَوْ دُؤَافَةٌ كُرْكُمِ⁵
- 41 وَهَاجَتْ مِنَ الْغُورَيْنِ غُورِي تَهَامَةٍ نَوَاشِطٌ يَهْجُمُنِ الْحَصَى كُلَّ مَهْجَمِ⁶

- والنحوى : المسارة . والطارق : الذي يطرق ليلاً .

- 1 الإبل المنقيات : ذوات الشحم . والعيدي : النجيب الكريم من الإبل ، قيل إنه منسوب إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل هو منسوب إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . وبلغن : أسرعن في سيرهن . وأرقلت : عدت . والإرقال : ضرب من العدو . والأين : الجهد والإعياء . والفنيق : الفحل . والمسدم : الهائج الذي يمنع من ضراب الإبل .
- 2 السرى : سير الليل . وينجاب : ينكشف عن الصبح . والفحل النازي : الذي يثب بجدّة . والحماتان : اللحمتان اللتان في عُرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن . وأراد ساقيه . والصلدم : الشديد السبي من الحافر .
- 3 رعى الرمل ، أراد شجيرات الرمل . واستن : جرى في نشاط . وفرس وبعير مزمرم في صوته : إذا كان يطرب فيه . والمحبوك : القوي المجدول . وكلدِم : نراها بمعنى الشديد الشجاع . ولم نجد هذا المعنى في المعاجم .
- 4 شويق : أراد طويل شعر الذيل أو الناصية . والأنداء : جمع الندى ، وهو النبات الذي كثر وطال . وتعلرت : شقت عليه وتعسرت . والجحاني : جمع جحني ، وهو موضع الجنى ، والجنى : الكلال . واللوى : ما انقطع من الرمل ، أو اسم موضع . وكوكب متضرم ، أي : كوكب القيط . والمتضرم : المتهب .
- 5 آضت : صارت . والثمل : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء . والفظ : ماء الكرش يعتمر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات . والدوافة : الخليط . والكركم : نبتٌ ، وهو شبيه بالورس .
- 6 في الأصل المخطوط : « يمهجن » . وهو تصحيف صوبناه .
- هاجت نواشط : جمع ناشط ، وهو الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد ، أو من أرض إلى أرض . وغور تهامة : الغور : المنخفض من الأرض ، وكلّ ما وصف به تهامة فهو من صفة =

42	فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ الَّتِي طَالَ يَوْمُهَا	عَلَيْهِ دَنْتَ قَالَتْ لَهُ أَرْضُهُ ارْغَمِي
43	حَمَى قَلِقٌ سَهْلُ الْجَرَاءِ إِذَا جَرَى	طَعَا ثَبَتَ مَا تَحْتَ اللَّبَانِ الْمُقَدَّمِ
44	يُشِيعَنَّ إِذَا شَقَّتْ عَصَاً يَغْتَبِطْنَهُ	يَدَاهُ وَإِنْ يُدْرِكُ قَطَاهُنَّ يَكْدُمِ
45	يَجِيدُ وَيَخْشَى عَازِبِيًّا كَأَنَّهُ	ذُوَالَةَ فِي شِمِطَاظِهِ الْمُتَّخِذِ
46	تَرَى رِزْقَهُ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَإِنَّمَا	غِنَاهُ إِذَا اسْتَعْنَى بِفُلُقٍ وَأَسْهُمِ
47	مُقَيَّتًا عَلَى صُلْتِ الْهُوَادِي كَأَنَّهَا	مُحَطَّطَةٌ زُرْقًا أَعِنَّةٌ مُؤَدِمِ
48	رَمَى مِرْفَقَ الدُّنْيَا فَأَرْسَلَ جَوْفُهَا	إِلَى جَوْفِ أُخْرَى مَاثِرًا لَمْ يُثَلِّمِ
49	فَذَلِكَ الَّذِي شَبَّهْتُ حَرْفًا شَبِيهَةً	بِهِ يَوْمَ أَبْنَا بَعْدَ حَمْسٍ مُقَحَّمِ

= الغور . ويهجمن الحصى : يجعلنها تتطاير من شدة وقع أقدامهن .

1 دنت ، أي : دنت للغروب .

2 في الأصل المخطوط والديوان : « الجراء » بالمهملة . وهو تصحيف صوبناه .

حَمَى : منع ودفع . والقَلِقُ : المتحرك المضطرب . والجَرَاءُ : الجري ، أو السباق . وطَعَا : ارتفع وعلا وجاوز الحد . والثَبَتُ : الثابت . واللَّبَانُ : الصدر . والمَقْدَمُ ، أي : صدره المتقدم في عدوه .

3 يُشِيعَنَّ : يطرن ويظهرون . والشَّقُّ : الصدع في العود والعصا . ويغْتَبِطْنَهُ : يحسدنه . والقَطَا : العجز ، وقيل ما بين الوركين . ويكْدُمُ : يعضّ .

4 يجيد : يصدّ خوفًا . ويخشى : يخاف . والعازب : البعيد ، وأراد صيادًا بعيدًا عن بيته وأهله . والذُوَالَةُ : الذئب ، اسم له . وأراد صيادًا خفيف الجري كالذئب . والشِمِطَاظُ : الثوب الممزق . والمتخِذُ : المتقطع .

5 الفلُقُ : القوس يشق من العود فُلُقَةً مع أخرى ، فكل واحدة من القوسين فُلُقٌ . والأسْهُمُ : السهام .

6 مقيتًا : حافظًا . والهُوَادِي : المتقدمة السابقة من الوحوش . والصلت : البارزة الواضحة . والأعنة : جمع عنان ، وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة . والمؤدم : المصنوع من الأدم ، وهو الجلد .

7 الدنيا : القرية منه . والمرفق من الدابة : أعلى الذراع وأسفل العضد . وماثِرًا ، أي : يبور : يتحرك ويموج . ويثلم : يحدث فيه شقّ .

8 الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبين لعظمها وصلابتها . شبيها بالثور الوحشي المخطط . وأبنا : رجعنا . والحمس : الشدة .

بَأْتَلَعُ مَسْفُوحَ الْعَلَابِيِّ شَجَعَمٍ ¹	تُقَاسِي الْفَجَاجَ اللَّامِعَاتِ وَتَعْتَلِي
إِلَى سَبِطِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ مُذَمَّمٍ ²	إِلَى جَعْفَرٍ أَطْوِي بِهَا اللَّيْلَ وَالْفَلَا
إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالنَّوَابِيبِ خَضْرَمٍ ³	يُغَالِي بِهَا شَهْرَانَ وَهِيَ مُغْدَةٌ
مَنْ يَحْشَمُ سُرَى اللَّيْلِ يَحْشَمُ ⁴	وَقَالَ رَفِيقَاكَ اللَّذَانَ تَجَشَّمَا سُرَى اللَّيْلِ
هَوَابِطٍ مِنْ أُخْرَى تَعْلَى وَتَرْتَمِي ⁵	وَأَيْدِي الْمَهَارِي فِي فَيَافٍ عَرِيضَةٍ
وَكَمْ مِنْ غِنَى مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَنْسِمٍ ⁶	لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْعَدْتَ هَمًّا وَمَنْسِمًا
وَلَا طَلَبِي حَظِّي بِأَدْنَى التَّهَمِّ ⁷	فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي أَمْرُؤُ لَيْسَ هَمَّتِي
بِلَوَامٍ أَصْحَابٍ وَلَا بِالْمُلُومِ ⁸	فَلَا تُكْثِرُوا لَوْمِي فَلَيْسَ أَحْوَكُمَا

- 1 تقاسي الفجاج ، أي : تتحمل مشقة قطعها . والفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل ، والحديث عن ناقته . واللامعات ، التي يلمع السراب فيها . وتعتلي : ترتفع في سيرها . والأتلع : الطويل العنق . والمسفوح : الواسع . والعلابي : جمع العلباء ، وهو عصب العنق الغليظ . والشجعم : الطويل .
- 2 إلى جعفر ، أراد يقصده . وجعفر : ممدوحه . وأطوي بها ، أي : بالناقة . وطوى الفلا والليل : قطعه . وسبط المعروف : الواسع الكثير المعروف ، وأراد أنه كريم . وغير مذمم ، أي : لا يذمه أحد .
- 3 يغالى ، أي : للناقة . ويغالى بها ، تحثّ على السير ، وكأنه يباريها . والمغدة : الناقة المسرعة الدأبة السرعة ، من الإغذاذ ، وهو الدأب وسرعة النحاء . والنوابيب : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة من نوازل الدهر . والخضرم : الجواد الكثير العطية .
- 4 تجشم سير الليل : تحمّله وتكلفه . وسرى الليل : سيره .
- 5 المهاري : جمع المهرية . والمهرية : النوق الكريمة ، المنسوبة إلى مهرة بن حيدان . والفيافي : البراري الواسعة ، جمع فيفاة . وقوله : تعلّى وترتمي ، أي : تعلو أيديها وتهبط من سرعتها .
- 6 همّ : القصد . والمنسم : طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان ، وأراد أنه أبعد في رحلته ، وكنتى عن ذلك بالقصد والناقة .
- 7 الهمة : الهوى والرغبة .
- 8 لاهه على شيء يلومه لوماً وملاماً وملامة ، فهو ملومٌ ومليّمٌ : استحق اللوم . واللوام : الذي يلوم .



- 58 لَعَلَّكُمْ أَنْ تَسَلَّمَا وتَصَاحَبَا بِعَافِيَةٍ مَن يَصْحَبِ اللّٰهُ يَسَلِّمٌ¹
- 59 وَإِنْ تُرْقِيَا رَبَِّ الْمُنُونِ وتُقَدِّمَا عَلَى جَعْفَرَ تَسْتَوِجِبَا خَيْرَ مَقْدَمٍ²
- 60 وَتَعْتَرِفَا وَجْهًا أَغْرَ وَتَنْزِلَا عَلَى سَعَةٍ بِالْمَاجِدِ الْمُتَكَرِّمِ³
- 61 بِأَبْيَضٍ نَهَاضٍ إِلَى سُورِ الْعُلَى جَرَائِمٍ يُخْطُوهَا فَتَى غَيْرُ تَوَامٍ⁴

* * *

- 1 العافية : دفاع الله تعالى عن العبد ، يقال : عافاه الله عافية ، وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي .
- 2 رب المنون : حوادثها . والمنون : جمع منية . وجعفر : اسم ممدوحه .
- 3 الأغر : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه يبين الكرم ، ويكون لا عيب فيه . والسعة : الغنى والرفاهية . والماجد : الذي أجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم .
- 4 نهاض : فعال من النهوض ، أي : ينهض لعمل الخير . والسور : جمع سورة ، وهي العلامة والآية . والجرائم : جمع جرثومة ، وهي أصله ومجتمعه . وأراد أنه كريم الأصل .

وقال أبو حية يمدح مروان الحمار¹ : (الطويل)

- 1 / 58 ج
 1 أَشَاقَتَكَ أَظْعَانَ دَعَتْهُنَّ نِيَّةٌ يُوْطِنُ شِعْبَاهَا الْحَزِينَ عَلَى الْهَجْرِ²
 2 ظَعَائِنُ طَلَّابٍ تَرَى الْغَيْثَ قَلْمًا يُسَاعِفْنَ إِلَّا أَنْ يُنَاسِمْنَ عَنْ عُفْرِ³
 3 رَعَيْنَ الْقَرَارَ الْحَوْ حَتَّى إِذَا ارْتَمَتْ بِنَبْلِ السَّفَى أَعْرَافَ غُورِيَّةٍ كُدْرٍ⁴

1 القصيدة في ديوانه ص 51 - 56 في ستة وأربعين بيتاً .

والقصيدة في مدح مروان الحمار ، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي ، آخر خلفاء بني أمية ، سمي بالحمار لصبره على مكاره الحرب وشدتها ، بويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد ، وبعد موت يزيد بن عبد الملك ، وخلع إبراهيم بن يزيد بن عبد الملك ، استتب له الأمر في سنة سبع وعشرين ومائة . قتل بصعيد مصر على يد العباسيين .

2 شاقتك : أنارتك وأهاجتك . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هودجهن . والنية : الجهة التي يقصدون . والشعب : ما انفرج بين جبلين ، وأراد ما انشعب من محلة القوم . ووطن نفسه على الشيء فتوطنت : حملها عليه فتحملت وذلك له .

3 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والغيث : الخصب . ويساعفن : يساعدن ويقربن . ويناسمن : يدنين . والعفر : جمع أعفر وعفراء ، والعفر من الظباء التي لونها لون التراب .

4 رعين ، أي : الظباء العفر . والقرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض . والحو : جمع الأحوى ، وهو الأخضر الذي يضرب إلى السواد ، يريد الكلاً . والسفى : الغبار ويبيس الورق الذي تسفيهه الرياح وتذروه . والأعراف : جمع عرف ، وهو كل عالٍ مرتفع . والغور : المطمئن من الأرض ، وأعراض مرتفعات الغور . والكدر : التي لونها نحا نحو السواد والغرة .

4	وجاءت روايا الحيّ من كلّ مُسمِلٍ	1	بَطْرُقِ كَمَاءِ الْفَظِّ مِنْ نُطْفِ صُفْرِ
5	بَقِيَّةُ أَسْمَالٍ زَوَاهُنَّ كَوَكَبٌ	2	مَقْفٌ تَرَى الْحِرْبَاءَ فِي آلِهِ يَجْرِي
6	وَرُدَّتْ جِمَالُ الْحَيِّ كُلُّهَا تَطَايَرَتْ	3	عَقَائِقُهُنَّ الْعُغْبُسُ عَنِ نَقَبِ شُقْرِ
7	بِمَا اسْتُوجِرَتْ مِنْ كُلِّ وادٍ مَرَبَّةٌ	4	مَصَابَ الثَّرِيَا كُلُّ نَاشِئَةٍ بِكْرِ
8	فَعَرَّضْنَ وَانْدَحَّتْ كُلاهُنَّ بَعْدَمَا	5	طَوَاهُنَّ إِحْنَاقُ الْمُسَدِّمَةِ الذُّفْرِ
9	كَأَنَّ عَصِيمَ الْوَرَسِ مِنْهُنَّ جَاسِداً	6	بِمَا سَالَ مِنْ غِرْبَانِهِنَّ مِنَ الْخَطْرِ

1 الروايا : جمع راوية ، وهي البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقي عليه الماء . والمسلمل : من السمائل ، وهو بقايا الماء في الغدران ، واحدها سملة . وأراد طرق الغدران . والطرق : الضرب بالحصى . والفظ : ماء الكرش يشرب عند عوز الماء . والنطف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء .

2 الأسمال : جمع سمل ، وهو بقايا الماء في الغدران . والكوكب : الماء ، وأراد مجتمع الماء . والمقف : من الأرض المرتفع من متونها الذي صلبت حجارته . والحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . والآل : سراب الضحى .

3 الكلف : جمع أكلف ، وهو البعير الأحمر الذي يخالط حمرة سواد ليس بخالص إلى الاحتراق ما هو . والعقائق : جمع عقيقة ، وهي الوبر . والغبس : جمع أغبس ، وهو الذي لونه لون الرماد . والنقب : جمع نقبة ، وهي القطعة من الثوب .

4 استوجرت : شربت ، وأراد أكلت وشربت . والمربة : الأرض التي لا يزال بها ثرى النبات الذي أربه المطر ، أي : ثمها . ومصاب الثريا : صوبها ، وهو انسكاب مطرها . والثريا : نجم الثريا .

5 عرّضن ، أي : جعلناها عريضة . واندحت كلاهن : اتسعت . والكلى : جمع كلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة وقد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . والإحناق : لزوق البطن بالصلب . والمسدمة : جمع المسدم ، وهو الفحل من الإبل . والذفر : جمع ذفري ، وهي أصل العنق من البعير .

6 العصيم : الصدا من العرق والدرن والوسخ والبول إذا يبس على فخذ الناقة . والورس : الذي لونه بلون الورس . والجاسد : اليباس على أجسادهن . والغربان : جمع غراب ، وغراب كل شيء : حدة . وأراد جوانبهن . والخطر : ما يتلبد على أوراك الإبل من أبوالها وأبعارها .

10	وَزَمَّ الْقِيَانُ التُّلْدُ كُلَّ مُلْهَثٍ	مُدَالِقَ لَحْيِي لَا مُذَكُّ وَلَا بَكْرٍ ¹
11	لأَحْدَاجٍ بِيضٍ كَالدُّمَى كُلِّ بَادِنٍ	رَدَاحٍ تَهَادَى الْمَشْيِي شَبْرًا إِلَى شَبْرٍ ²
12	إِذَا قُمْنَ لَمْ يَنْهَضْنَ إِلَّا قَصِيرَةً	خُطَاهُنَّ مِمَّا يَتَّقِينَ مِنَ الْبُهْرِ ³
13	وَعَالِينَ أَحْدَاجًا لَهْنًا كَأَنَّمَا	عُلِينَ بِنُورِ الْمُكَلَّلَةِ الْقَفْرِ ⁴
14	عَلَى كُلِّ قَيْنِي يُغَالِيهِ صَهْوَةٌ	مُشْرِفَةٌ الْأَعْلَى مُدَاخِلَةُ الْأَسْرِ ⁵
15	دَخَلْنَ الْعَلَالِيَّ الَّتِي عَمَلَتْ لَهَا	أَكْفٌ أَتَتْهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ يَسْرٍ ⁶
16	وَلَدَدْنَ لِلْأَصْعَادِ أَعْنَاقَ وَلَّهِ	إِلَى كُلِّ وَاذٍ لَا أَحْجَاجٍ وَلَا بَشْرٍ ⁷

1 زَمَّ الْقِيَانُ كُلَّ مُلْهَثٍ ، أَي : شَدَّوهُ بِالزَّمَامِ . وَالزَّمَامُ : الْحَيْلُ فِي خَطْمِ النَّاقَةِ أَوْ الْبَعِيرِ . وَالْقِيَانُ : جَمْعُ قَيْنٍ ، وَهُوَ الْعَبْدُ . وَالتُّلْدُ : جَمْعُ تَلِيدٍ ، وَهُوَ الْقَدِيمُ . وَالْمُلْهَثُ : التَّعَبُ الشَّدِيدُ الْعَطْشِ . وَالمُدَالِقُ : الْمُجْهَدُ مِنَ الْعَطْشِ وَالتَّعَبِ . وَاللَّحْيَانُ : جَانِبَا الْفَمِ . وَالمَذَكِيُّ مِنَ التَّوَقُّ : الْمَسْنَنُ الَّذِي بَلَغَ غَايَةَ الشَّبَابِ .

2 الأَحْدَاجُ : جَمْعُ حُدُجٍ ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَالبَيْضُ : الْحَسَانُ الْجَمِيلَاتُ الْحَرَّاتُ . وَالدُّمَى : جَمْعُ دَمِيَّةٍ ، وَهِيَ الصُّورَةُ الْمَنْقُوشَةُ فِيهَا حَمْرَةٌ كَالدَّمِ . وَالبَادِنُ : الْعَزِيمَةُ الْبَدَنُ . وَالرَدَاحُ : الْعَظِيمَةُ الْعَجْزُ . وَتَهَادَى : تَهَادَى فِي مَشْيِهَا : تَتَمَايَلُ فِي مَشْيِهَا .

3 إِذَا قُمْنَ ، أَي : النَّسْوَةُ . وَقَصِيرَةٌ ، أَي : لِمَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ . وَالبُهْرُ : تَقَطُّعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ .
4 عَالِينَ أَحْدَاجًا : عَلَوْنَهَا وَرَكِبْنَهَا . وَالأَحْدَاجُ : جَمْعُ حُدُجٍ ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَالنَّوَارُ : الزَّهْرُ ، وَاحِدَتُهُ نَوَارَةٌ . وَالمُكَلَّلَةُ : الْمَمْلُوءَةُ . وَالقَفْرُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
5 قَوْلُهُ : قَيْنِي : أَرَادَ غَبِيظًا مَنْسُوبًا إِلَى بَلْقَيْنٍ ، أَي : بَنِي الْقَيْنِ . وَهُوَ قَتَبٌ - رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ - طَوِيلٌ يَكُونُ تَحْتَ الْهُودُجِ . وَيُغَالِيهِ : وَيُغَالِيهِ . وَالصَّهْوَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَمُشْرِفَةٌ الْأَعْلَى : عَظِيمَةُ الظَّهْرِ وَالسَّنَامِ عَالِيَتُهُ . وَالمُدَاخِلَةُ : الشَّدِيدَةُ . وَالأَسْرُ : الْخَلْقُ .

6 الْعَلَالِي ، أَرَادَ الْهُودُجِ . وَالْعَلَالِي : جَمْعُ عُلِيَّةٍ .
7 لَدَدْنَ أَعْنَاقًا ، أَي : مَدَدْنَ أَعْنَاقًا مُلْتَفَتَةً يَمِينًا وَشِمَالًا وَهِيَ مَتَحِيرَةٌ . وَالإِصْعَادُ : الصُّعُودُ . وَالْوَلَّهِ : جَمْعُ وَلَهَى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَزْنُ . وَالأَحْجَاجُ : الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ ، وَأَرَادَ لَمْ تَتَعَرَّضْ لِلْحَرَارَةِ . وَالبَشْرُ : خِرَاجُ صِغَارٍ تَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، أَرَادَ جَمَاهُنَّ .

- 17 لَهُ أَرْجٌ مِنْ طَيْبٍ مَا تَلْتَقِي بِهِ لِأَيْنَعٍ يَنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرٍ 1
- 18 / 59 كَانَ الْقُطُوعَ الْعَبْقَرِيَّةَ نُشِّرَتْ أَسِرَّةً مُلْتَجِحًا حَدَائِقُهُ خُضِرَ 2
- 19 وَيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَصَّرَتْ طَوْلَهُ بِقَانِيَةِ الْأَطْرَافِ ذَاتِ حَشَا ضَمُرٍ 3
- 20 لَهَا كَفَلٌ لَأَيًّا إِذَا مَا تَدَافَعَتْ بِهِ قَامَ جُهْدًا مِنْ ذُنُوبٍ وَمِنْ خَضِرٍ 4
- 21 كَمَا هَزَّ عَيْدَانِيَّةً مَعْجُ رَيْدَةٍ جُنُوبٍ بِلَا مَعْجٍ شَدِيدٍ وَلَا فَتْرِ 5
- 22 وَلَمْ أُنْسَ مِنْ سَلْمَى وَسَلْمَى بِخَيْلَةٍ وَدَائِعِ أَدْنَاهُنَّ مُذْ حَجَّجَ عَشِيرٍ 6
- 23 وَلَا قَوْلِهَا وَالْقَوْمُ قَدْ أَشْرَفَتْ لَهُمْ عِيُونٌ كَحَرِّ الْجَمْرِ ظَاهِرَةِ الْغَمْرِ 7
- 24 تَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْمَ تَغْلِي صُدُورُهُمْ عَلَيْكَ فَكُنْ مِمَّا تَخَافُ عَلَى حِذْرِ 8
- 25 فَقُلْتُ لَهَا لَا بَرَاءَ مِنْكَ وَلَا هَوَى سِوَاكَ وَلَوْ دَمُوا بِمُهْجَتِهِ نَحْرِي 9

- 1 الأرج : نفحة الريح الطيبة . والطيب : ما يتطيب به . والأينع : العود النضر ذو الرائحة . ويندى : يتلآ . والأراك : شجر معروف ، وهو شجر السواك يستاك بفروعه ، وهو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر . والسدر : شجر النبق .
- 2 القطوع : جمع قطع ، وهو ضرب من الثياب المشاة . والعبقرية : الثياب التي فيها الأصباغ والنقوش . والحديث عن أستاذ الهودج . والأسرة : الموضع الذي يجمع فيه الماء ، فيصير به نبات ، وهي سرارة الوادي . والملتحج : الذي هاج نبتة وارتفع .
- 3 القانية : الناقة الحمراء الأطراف . والحشا : ظاهر البطن ، وهو الحضن . والضمر : النحيل .
- 4 الكفل : العجز . ولأياً : بعد جهد ومشقة . والذنوب : لحم المتن ، وقيل : هو منقطع المتن ، وأوله ، وأسفله .
- 5 العيدانة : الطويلة من النخل . والمعج : سرعة مرّ الريح . وريح معوج : سريعة المرّ . والريدة : الريح اللينة الهبوب . والفتز : الضعف .
- 6 سلمى : اسم امرأة . والودائع : جمع وديعة .
- 7 أشرفت لهم : علت وارتفعت . وكحرّ الجمر : من حقدتها . والغمر : الحقد والغلّ .
- 8 أراد أن قومها حاقدون عليه ، فصدورهم مليئة بالغلّ ، لذلك يتوجب عليه الحذر منهم .
- 9 في الديوان : « ولا دموا » .

26	لَوْ أَنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ دُونَكَ أَصْبَحَتْ	1	عَلَى كُلِّ فَجٍّ مِنْ أُسُودٍ وَمِنْ نَمْرِ
27	رِبَاضاً عَلَى أَشْبَالِهَا لَقَطَعْتُهَا	2	إِلَيْكَ بِسَيْفِي أَوْ هَلَكْتُ فَلَا أَذْرِي
28	وَقَائِلَةٍ قَالَتْ أَلَسْتُ بِرَاحِلٍ	3	أَلَسْتُ تَرَى مَا قَدْ أُصِيبَ مِنَ الْوَفْرِ
29	أَغِثْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِنَفْحَةٍ	4	عِيَالِكَ تُبْلِتُ فِي صَنَائِعِهَا الْوُفْرَ
30	فَقُلْتُ لَهَا ذَلِكَ الَّذِي يَنْتَحِي بِهِ	5	نَهَارِي وَلَيْلِي كُلَّ نَائِبَةٍ صَدْرِي
31	لَعَمْرُكَ إِذْ مَا قُلْتُ مَا أَنَا بِالَّذِي	6	أَصُونُ الْمَطَايَا قَدْ عَلِمْتُ مِنَ السَّفْرِ
32	وَلَا يَثْقُلُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا	7	عَلَيَّ إِذَا مَا أَثْقَلَ اللَّيْلُ مَنْ يَسْرِي
33	وَكُنْتُ إِذَا مَا الْهَمُّ أَطْلَقَ رَحْلَهُ	8	إِلَيَّ فَقَالَ ارْحَلَ شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي
34	وَحَمَلْتُهُ أَصْلَابَ خُوصٍ كَأَنَّهَا	9	قَنَا الشَّوْحَطِ الْمَعُوجِ مِنْ قَلَقِ الضَّمْرِ

= البرء : الشفاء ، وأراد من حبها . ودم رأسه يذمه دماً : ضربه فشدخه وشجّه ، ودمهم : طعنهم فأهلكهم . والمهجة : دم القلب ، وقيل : خالص الروح . والنحر : موضع القلادة من العنق .

- 1 الفجّ : الطريق الواسع في الجبل .
- 2 رباطاً ، أي : رياضة تنتظر أشبالها . والأشبال : جمع شبل ، ولد الأسد . لقطعتها بسيفي ، أي : حاملاً سيفي . وهلكت : متّ .
- 3 الوفّر من المال والمتاع : الكثير الواسع .
- 4 أمير المؤمنين ، أراد الخليفة مروان بن محمد الملقب بالحمار . والنفحة : العطية . وعيال الرجل : الذين يتكفل بهم ويعولهم . وأغث من أمير المؤمنين ، أي : اطلب الغوث منه . وتبليت : تقطع . والصنائع : جمع صنعة ، وهي عمل الخير والمعروف .
- 5 ينتحى به نهاري : يعتمد عليه ويقصده . والنائبة : النازلة الشديدة من نوازل الدهر .
- 6 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى بالسفر .
- 7 البهيم : الشديد الظلمة . ودجا الليل : عمّت ظلمته وألبس الكون . ويسري : يسير ليلاً ، والسرى : سير الليل .
- 8 قوله : أطلق رحله إليّ ، أراد نزل بي الهمّ . والأزر : القوة والشدة .
- 9 أصلاب خوص ، أي : ظهورها ، واحداً صلب . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة =

- 35 / يَوْمٌ بِهَا الْمَوْمَاءُ زَوْلٌ كَأَنَّهُمْ
 36 أَلَا يَا بَنَ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّدًا
 37 أَتَيْنَاكَ مِنْ نَجْدٍ عَلَى قَطْرِيَّةٍ
 38 مَوَائِرُ أَعْضَادٍ مَغَالِي مَفَازَةٍ
 39 بَدَأْنَ وَتَحْتَ الْمَيْسِ مِنْهُنَّ عَاتِقُ
 40 فَجَاءَتْ وَمِمَّا أُنْعَلَتْ حَفِيَّاتُهَا
 1 فِرْنَدِيَّةُ الْقِضْبَانِ ظَاهِرَةٌ الْأَثَرِ
 2 صَنِيعًا وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْحَمْدِ وَالْأَجْرِ
 3 لَوَى حَلَقًا قُدَّامَ أَعْيُنِهَا الْمُبْرِي
 4 سِبَاطُ الذَّفَارِي لَا جِعَادٍ وَلَا زُعْرٍ
 5 أَتَارَةٌ أَعْوَامٍ وَهَبْرٌ عَلَى هَبْرٍ
 6 خِذَامٌ بَأْرَسَاغٍ الْمُهَلَّلَةِ الدُّبْرِ

- الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخصواء . والقنا : الرماح ، الواحاة قناة . والشوحط : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي والرماح . والضمر : النحول .

1 يؤم : يقصد . والموماء : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والزول : الشجاع الذي يتزائل الناس من شجاعته . والفرنديّة : جمع الفرند ، وهو السيف . وفرنديّة القضببان ، أراد استواءهم ونحوهم ومئاتهم كقضبان السيوف . وأثر السيف : فرنده ورونقه ، وقيل : تسلسله ودياجته .

2 الصنيع : ما يصنعه من خير ويسديه من معروف . وأراد جوده وكرمه .

3 القطرية : النجائب نسبة إلى قطر وما والاها من البر . والحلق الصفر : هي حلق من نحاس ، توضع في أنوف الإبل لتذليلها . والمبري : الذي يبريها .

4 موائير أعضاء ، أي : تمور بضبعيها ، وتمور : تتحرك وتموج حتى يجيء ضبعها ويذهبان . والضبع : وسط العضد . وقوله : مغالي مفازة ، أي : تغالي وتبالغ في سيرها بالمفازة . والمفازة : الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاقلاً ، من الفوز . والذفاري : جمع ذفري ، وهي أصل العنق من البعير . والسباط : جمع سبط ، وهو الطويل . والجعاد : جمع جعد ، وهو عكس السبط . والزعر : جمع أزعر ، وهو القليل شعر الرأس .

5 بدأن ، أي : بدأن بالسير . والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها ، وأراد الرحال . وعاتق ، أي : رحل عاتق ، وهو الخالص اللون . والهبر : قطع اللحم .

6 فجاءت الناقة . وأنعلت : ألبست النعل . وحفياتها : أخفافها الحافية من شدة المشي . والخدام : السريعة في سيرها . والأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما استدق من الرجل واليد ، بين الحافر وموصل الوظيف . والدبر : التي أصابها الدبر ، وهو التقرح .

- 41 فَمَا أَدْرَكَتْنَا يَا بَنَ مَرَوَانَ دُونَكُمْ
 42 وَلَا هِيَ إِلَّا وَقْعَةٌ كَلَّمَا التَّظَى
 43 وَتَحْلِيلِ شُعْتٍ غَوَّرُوا رَفَعُوا لَهُمْ
 44 إِذَا اسْتَنْشَصْتَهُ الرِّيحُ أَوْ رَسَبَتْ لَهُ
 45 تَرَاهُ سَمَاءً بَيْنَ حَيْلَيْنِ مَا لَهُ
 46 إِذَا الْبَارِحُ الْحَامِي الْوَدِيقَةَ لَفَّهُ
- 1 صَلَاةٌ لِأُولَى فِي مَنَاخٍ وَلَا فَجْرٍ
 2 أُورُ الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ وَغَرٍ
 3 بِنَاءً بَنُوهُ فَوْقَ ظُفْرِ عَلَى ظُفْرِ
 4 عَلَيْنَا الْقَوَى ضَرْبَ الْحِبَالَةِ بِالنَّسْرِ
 5 سِوَى ذَاكَ ظِلٌّ مِنْ كِفَاءٍ وَلَا سِتْرٍ
 6 عَلَيْنَا تَرَى مُسْتَكْشِمًا أَشَرَ الْمُهْرِ

* * *

- 1 المناخ : موضع الإناخة ، وهي موضع بروك الإبل .
 2 التظت أوار الحصى : اتقدت والتهبت . والأوار : حرّ الشمس على الحصى . والهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والوغر : شدة توفد الحرّ .
 3 تحليل شعثٍ ، أي : تخليصهم . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . وغوّروا : نزل الغور ، وهو المنخفض .
 4 استنشصته الريح : رفعته . ورسبت له ، أي : أرسبته ، أغاصته وأنزلته . والقوى : قوى الحبل : جمع قوة .
 5 الحيل : القوة . يقال : ما له حيلٌ ، أي : قوة . وقوله : تراه سماءً ، أي : يبقى تحت السماء لا يملك شيئاً ولا حول ولا قوة له .
 6 الوديقة : شدة الحرّ في نصف النهار . والبارح : الريح الحارة في الصيف . والمستكشم : الناقص في جسمه وحسبه . والمهر : أول ما ينتج من الخيل والحمر وغيرها . وأشر : رقق ، وأراد أنه كمهر رقيق الجسم .

وقال أبو حَيَّة ، وأدرك زمنَ هِشامِ بنِ عبدِ الملكِ ، يَمْدَحُ يزيدَ بنَ عَتَّابِ بنِ الأصمِّ بنِ مالكٍ¹ : (الطويل)

1 / 61	قِفَا حَيِّيا الأَطْلالَ مِنْ مَسْقِطِ اللّوَى	وَهَلْ فِي تَحِيَّاتِ الرُّسُومِ جَدَاءُ ²
ج	2 وماذا تُحَيِّي مِنْ رُسُومٍ تَبَدَّلَتْ	3 شُعُوبُ النُّوَى عَنُها وَهَنَّ قَوَاءُ ³
	3 عَلاهُنَّ بَعْدَ الحَيِّ كُلُّ مُجَلْجِلٍ	4 مَحاهُنَّ تَيَّارٌ لَهُ وَغُشاءُ ⁴
	4 وَأَقْفَرَ وادِيهِنَّ واحْتَفَرَتْ بِهِ	5 مَكانِيسُ عَيْنِ باقِرٍّ وَظِباءُ ⁵
	5 فَشاقِكَ مِمَّا أَحْرَثَ الحَيَّ مَنزِلًا	6 رُكامُ الحِصَى والمَجْنَحاتُ خَلاءُ ⁶

- 1 القصيدة في ديوانه ص 29 - 32 في ثلاثين بيتاً .
- 2 حياء ، أي : ألقيا التحية عليها . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . ومسقط اللوى : اسم موضع . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والجداء : الغناء والنفع .
- 3 النوى : الجهة التي تقصد . والشعوب : جمع شَعْب ، وهو المكان الذي شعب إليه ، أي : ذهب . ومنازل قواء : لا أنيس بها .
- 4 علاهن ، أي : للرسوم . وبعد الحي ، أي : بعد رحيل الحي . والمجلجل من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . والغناء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره .
- 5 أقفر : خلا . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقرة الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والمكانس : جمع مكنس ، وهو الكناس الذي تأوي إليه الظباء والبقر الوحشي ، وأراد بيوت الظباء . والباقر : جماعة البقر .
- 6 شاقك : أثارك وهاجك . وأحرث : حرث . والركام : المتراكم من الحصى بفعل الرياح وغيره بعدما هجره أهله . والمجنحات : المائلات . ولعله أراد أوتاد الأخبية المائلة التي غادرها أهلها . وخلاء : خالية .

- 6 وَرَبُّعٌ بِأَعْلَى ذِي الْجَذَاةِ كَأَنَّمَا
7 إِذَا انْغَمَسَتْ أَوْلَى النُّجُومِ تَلَعَّبَتْ
8 كَأَنَّ لَمْ يُرَى فِيهِ الْجَمِيعُ وَلَمْ تَصِحْ
9 بَلَى ثُمَّ أَجَلَّتْ نِيَّةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا
10 تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى وَصِحَابَةٌ
11 لِيَالِي تَنَاهَا وَلَوْ شِئْتُ زُرْتَهَا
12 إِلَيْكَ ابْنَ عَتَابٍ رَحَلْنَا وَسَاقْنَا
13 وَعَامٌ كَحَدِّ السَّيْفِ أَمَّا رَبِيعُهُ
- 1 على مَتْنِهِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ رِدَاءٌ¹
2 بِهِ قَصَبَاتٌ مُرْتَهَنٌ رَوَاءٌ²
3 بِهِمْ نِيَّةٌ تُغْرِي الدِّيَارَ جَلَاءٌ³
4 لِرِيًّا وَلَا أُمَّ الْبَنِينَ لِقَاءٌ⁴
5 وَلَمْ تَكْ عَمَّا قَدْ ذَكَرْتُ عَدَاءٌ⁵
6 وَكَيْفَ مَعَ الْوَاشِي الْمَطِيلِ تَشَاءُ⁶
7 مِنْ الْغُورِ جَدْبٌ مُوصِدٌ وَعِدَاءٌ⁷
8 فَنَحْرٌ وَأَمَّا قَيْظُهُ فَفَنَاءٌ⁸

- 1 الربيع : المنزل . وذو الجذاة : اسم موضع في بلاد غطفان . والمتن : الوسط . والرداء الحضرموتي : نسبة إلى حضرموت .
- 2 انغمس النجم : غاب . وتلعبت : لعبت . والقصبات : مجاري الماء من العيون ، الواحدة قصبية . على تشبيه عيون الماء بعيون السماء . والمزن : السحاب ذو الماء . والرواء : المملوءة أو الضخمة بما تحمله .
- 3 كأن لم يُرى ، أي : المنزل . والنية : الجهة التي يقصدونها . وتغري الديار : تفسد حالها وحال أهلها . ونية جلاء : منجلية واضحة البعد .
- 4 أجلت نية : أخرجت أهلها . والنية : الجهة التي يقصدون . وريًّا وأم البنين : أسماء . وليس بعدها لقاء معهن .
- 5 العصر : الزمن . وأراد زمنه معها .
- 6 تنأها ، أي : تبعدها عنه . والواشي : المنام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . أراد كيف لك أن تزورها ، وهي تسمع حديث الواشي .
- 7 إليك رحلنا ، أي : يتمنا رحلنا . وابن عتاب : هو يزيد بن عتاب بن الأصم بن مالك ممدوحه . والغور : المنخفض ، وأراد غور تهامة ، وهو ما بين جبال الحجاز والبحر . والجذب : المحل والقحط . وجذب موصد ، أي : سدّ كل أبواب الرزق .
- 8 عامٌ كحدِّ السيف ، أي : حادّ قاطع كل شيء أمامه . والنحر : الذبح . والقَيْظُ : شدة الحرارة ، وأراد وقت الصيف اللاهب . والفناء : الهلاك .

- 14 بِمُعْصُوبَاتِ السَّبْرِ صُعْرٍ مِنَ الْبَرَى
 15 إِذَا مَا فَلَاةَ الْخِمْسِ أَضَحَّتْ كَأَنَّهَا
 16 قَطَعْنَ فَلَاةَ الْخِمْسِ لَمَّا لَقِيْنَهَا
 17 مُضَبَّرَةَ الْأَصْلَابِ فِي ثَفِنَاتِهَا
 18 / 62 وَكَمْ قَدْ تَرَكْنَا مِنْ مُعْرَسِ سَاعَةٍ
 ج
 19 أَصَابَ طَلَى مِنْ حَشْرَةٍ جَاءَ فَوْقَهُ
 1 حَوَاضِعُ أَدْنَى سَيْرِهِنَّ نَجَاءٌ¹
 2 مُنَطَّقَةٌ أَعْلَامُهُنَّ مُلَاءٌ²
 3 غَشَاشًا وَلَمْ يُرْقَبْ أُنَى وَضَحَاءٌ³
 4 زُلُوجٌ وَفِي أَعْضَادِهِنَّ عَدَاءٌ⁴
 5 بِهِ لِحَدِيدِ الْمِرْفَقَيْنِ عُوَاءٌ⁵
 6 مِنَ الْمَاءِ وَالْغِرْسِ الْفَضِيضِ غَطَاءٌ⁶

- 1 اعصوبت الإبل وأعصبت : جدت في السير . والسير : اللون والهيشة والمنظر . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع حده . والبرى : جمع برة ، وهي حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ، وقيل : تجعل في أحد جانبي المنخرين . وأدنى سيرهن : أقربه . والنجاء : السرعة .
- 2 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وفي اللسان « خمس » : « ويقال فلاة خمس إذا انتاط وردها حتى يكون وردُ النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه » . ومنطقة أعلامها ، أي : شدت النطاق عليها . والأعلام : الجبال ، واحدها علم . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الإزار والريطة . شبه الغبار الذي يعلو الجبال ويغطيها بالملاء من الثياب المشدودة .
- 3 فلاة الخمس - انظر حاشية البيت السابق - . والغشاش : العجلة والسرعة . وأنى : ساعة الليل . والضحاء : وقت ارتفاع النهار واشتداد وقع الشمس . وقوله : لم يرقب أنى ... أراد من سرعتهم وعجلتهم بقطع الفلاة .
- 4 المضيرة : الناقة المكتنزة الموثقة الخلق . والأصلاب : الظهور ، واحدها صلب . والثفنات : ما لزم الأرض من الناقة حين تترك . والزلوج : سرعة في السير ، وقيل : سرعة في النهوض . والأعضاء : جمع عضد ، وهو الساعد . والعداء : العدو .
- 5 المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيحون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . والمرفق من الإنسان والدابة : أعلى الذراع وأسفل العضد . والعواء : أراد الصوت ههنا .
- 6 أصاب طلى : وجده . والطللى : الصغير من ولد الحيوان ، وأراد ولد الحشرة . والحشرة : الهامة من هوام الأرض كالخنافس والغرس : الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد . والفضيض : المتفرق .

20	جَرَى بَيْنَ حَادِي عَنَتْرِيْسٍ تَرَاعَبَتْ	1	على الرَّحْلِ مِنْهَا جُفْرَةٌ وَبِنَاءُ
21	يَزْرُنَ ابْنَ عَتَّابٍ وَيَرْجُونَ فَعْلَهُ	2	إِذَا حَانَ مِنْ حَاجَاتِهِنَّ قَضَاءُ
22	يَزْرُنَ جَنَابِيًّا أَغْرَ كَأَنَّهُ	3	سَنَا البَدْرِ فِيهِ لِلظَّلَامِ جِلَاءُ
23	وَجَدْنَا قِرَاكُمُ فِي حِيَاضٍ رَغِيْبَةٍ	4	وَهُنَّ عَلَى رَغْبٍ بِهِنَّ مِلَاءُ
24	بَنَاهُنَّ عَتَّابٌ وَأَوْصَاكَ بَعْدَهُ	5	بِهِنَّ فَلَمْ يُهْدَمْ لَهُنَّ بِنَاءُ
25	عَلَالِيُّ مِنْ سَعِي الأَصْمِ بْنِ مَالِكِ	6	وَكُلُّ الَّذِي أُسْدَى الأَصْمُ سِنَاءُ
26	إِذَا ضِيْمَ قَوْمٌ أَوْ أَقْرُوا ظِلَامَةً	7	نَفَى الضَّيْمَ عَنْكُمْ عِزَّةً وَإِبَاءُ
27	وَقُمْتُمْ بِأَسْيَافٍ جِدَادٍ وَأَلْسُنِ	8	طِوَالٍ وَأَرْمَاحٍ بِهِنَّ دِمَاءُ

- 1 الحاذ : ظاهر الفخذ . وأراد الفخذ . والعنتريس : الناقة الشديدة الجريئة . وتراعبت عن الرحل : اتسعت وعظمت عليه . والجفرة : الوسط والظهر . والبناء : أراد جسمها .
- 2 ابن عتاب : هو يزيد بن عتاب بن الأصم بن مالك ، ممدوحه . وفضله : كرمه وعطاءه .
- 3 الأغرّ : في وجهه غرّة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . والسنا : الضوء .
- 4 القرى : الزاد ، وكنى به عن العطاء . والحياض : جمع حوض . والرغيبية : الواسعة . وقوله : حياض رغيبية ، أي : إن عطاء هذه الحياض كبير وعظيم . ورغب بهنّ ، أي : رغبة طالبي المعروف بهن . وملاء : مملوءة .
- 5 بناهن ، أي : للحياض . وعتاب : والد الممدوح يزيد . وقوله : وأوصاك ، أراد وصاك بهن ، أراد بالجوود والكرم وأن يسير على نهج والده في العطاء والكرم .
- 6 العلالي من البيوت ، واحدها عليّة ، وهي الغرفة على بناء حرّية . ويقال : فلان من عليّة قومه ، أي : في الشرف والكثرة . والأصم بن مالك : جدّ الممدوح . والسناء : الرفعة . أراد كل ما بناه الأصم عالي الشأن .
- 7 ضيم قوم : أصابهم الضيم ، وهو الظلم . والظلامه : ما تطلبه عند الظالم . ونفى الضيم : أزاحه وكشفه . وقوله : عزة وإبء ، أراد أنه أزاح الظلم عنهم بعزته وإبائه .
- 8 الحداد : الحادة . وأراد حدّ سيوفهم . والأرماع : الرماح . وقوله : بهن دماء ، من دماء الأعداء . أراد بأسهم وقوتهم وجرأتهم .

- 28 وما قَادَكُمْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ مَعْشَرَ
وما زالَ فِيكُمْ قَائِدٌ وَلِوَاءٌ¹
- 29 إِذَا سَارَ قَوْمٌ لِلْعُلَى سَرَّتْ فَوْقَهُمْ
إِلَى شُرُفَاتٍ مَا بِهِنَّ خَفَاءٌ²
- 30 بَلَّغْتُمْ نُجُومَ اللَّيْلِ فَضُلًّا وَعِزَّةً
وَمَجْدًا فَأَنْتُمْ وَالنُّجُومُ سَوَاءٌ³

* * *

-
- 1 أراد أنهم أسياد ، فهم قادة لم يسمحوا يوماً لأحد أن يقودهم ، فهم القواد ، وهم أصحاب اللواء في كل معركة .
- 2 العلا : الرفعة . والشرفات : جمع شرفة ، وهي المكان المشرف . أراد أنكم أصحاب مجد ، فمجدكم ظاهر بارز لا يخفى على أحد .
- 3 أراد أن عزكم عالٍ علو نجوم السماء ، فمكانتكم بين الناس مكانة النجوم عزّة ورفعة وعلوّاً .

وقال أبو حية¹ : (الطويل)

- | | | |
|--------|-------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| 1 | أَبْكَأكَ رَسْمُ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ | بَأْمْرَاسٍ أَقْوَى مِنْ حُلُولِ الْأَصَارِمِ ² |
| 2 / 63 | وَجَرَّتْ بِهَا الْعَصْرَيْنِ كُلُّ مُطَلَّةٍ | جُنُونٍ وَمَوْجٍ طَمَّ فَوْقَ الْجَرَائِمِ ³ |
| 3 | إِلَى دَبْرِ شَمْسٍ لَمْ يَدْعُ سَنَنْ الصَّبَا | وَلَا قَصْفُ زَمْزَامِ الْأَيْبِيِّ اللَّوَالِمِ ⁴ |
| 4 | سِوَى أَنْ دَوْدَاءَ مَلَاعِبَ صَبِيَّةٍ | عَلَى مُسْتَوَى مِنْ بَيْنِ تَيْكَ الْمُخَارِمِ ⁵ |
| 5 | وَأَحْلَاقٍ أَنْوَاءٍ تَعَاوَرُنَّ مَرْبَعاً | عَلَيْهِنَّ رُوقَاتُ الْقِيَانِ الْخَوَادِمِ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 83 - 89 في خمسة وثلاثين بيتاً .
- 2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمتقادم : الذي قدم وطال عليه الأمد . وأمراس : اسم موضع . ولم نجد فيه فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولعله مصحف من أمراش . وهي رواية المنازل والديار . وأمراش : اسم موضع . وأقوى : خلا . والحلول : النزول . والأصارم : جمع الصرم ، وهم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .
- 3 العصران : الليل والنهار . والمطلّة ، أي : المطرة ذات الطلّ ، والطل المطر . والجنون : المرتفعة . وطمّ : علا وارتفع . والجرائم : جمع جرثومة ، وهي ما اجتمع من التراب من أصول الشجر . أراد الرياح المليئة بالسحب والأمطار والتي غطت كل شيء في هذه الرسوم .
- 4 دبر الشمس : خلفها . وسنن الصبا : مجراها . والصبا : ريح الصبا ، وهي ريح تهب من جهة المشرق . والزمزام : السحاب الزمزام ، الذي فيه رعدٌ . والززمة من الرعد : ما لم يُعَلِّ وَيَفْصَح . والآتي : السيل ، وكل مجرى ماء ، يقال له آتي ، وأراد : آتي المطر . وسحاب لوام ، نراه بمعنى المتلبث في المكان لا يبرحه وينزل قطره فيه . وأراد شدة المطر .
- 5 الدوداء : الأرجوحة ، وهي من ملاعب الصبية . وتيك : هاتيك . والمخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق بين جبلين .
- 6 الخلقلة : السحابة المستوية . والأنواء : جمع نوء ، وهو المطر . وتعاورن مربعاً : تداولن وواظبن =

6	سَجَوْنَ أَدِيمَ الْأَرْضِ حَتَّى أَحْلَنَهُ	1	دُونَ الْمُفْعِمَاتِ الْغَوَاشِمِ
7	فَأَنْتَ تَرَى مِنْهُنَّ شَدْوًا تَكَلَّفَتْ	2	بِهِ لَكَ آيَاتُ الرُّسُومِ الطَّوَاسِمِ
8	كَمَا ضَرَبَتْ وَشَمًا يَدَا بَارِقِيَّةٍ	3	بِنَجْرَانَ أَقْرَتُهُ ظُهُورَ الْمَعَاصِمِ
9	أَنْعَاءَتْ وَلَمْ تُنْضِجْ فَأَنْتَ تَرَى لَهَا	4	قُرُوفًا نَمَتْ مِنْهُنَّ دُونَ الْبَرَاجِمِ
10	إِلَى أَذْرُعٍ وَشَمْنَهَا فَكَأَنَّهَا	5	عَلَاهُنَّ ذُرٌّ الْمَغْضَنَاتِ الرَّوَاهِمِ

- عليه . والمربع : موضع الإقامة . والروقات : جمع الروقة ، وهي الجميل جداً من الغلمان والجواري . والقيان : جمع قينة ، وهي الجارية الأمة . والخوادم : الخادومات .

1 سجون ، أي : السحب . وسجون أديم الأرض : غطيته بمائه . وأديم الأرض : وجهها .
والخوامي : جمع حمى ، وهو موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه . والمفعمات : جمع مفعمة .
وسحابة مفعمة : زاحرة مضطربة . والغواشم : اللواتي يغشمن الأرض ، أي : يضربنها بشدة .

2 الشدو : الصوت . وكان حقّه أن يقول : تسمع منهن شدوًا . والآيات : العلامات والآثار ،
الواحدة آية . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .
ورسوم طواسم : دارسات .

3 الوشم : نقش بالإبرة يحشى إهدأ ، وهو ما تشمه الجواري على معاصمهن . شبه آثار الديار بوشم
في معصم . والبارقية : امرأة كانت تشم من بارق ، وهي قبيلة من اليمن . وأقرته : أظهرته
وأبدته . ونجران : مدينة بالحجاز من شقّ اليمن سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب ، وهو
أول من نزلها ، وقيل : أطيب البلاد .

4 أناءت : لم تنضج . والقرووف : جمع قرفة ، وهي القشرة اليابسة التي تعلقو الجرح عندما يبدأ
يندمل . والبرجمة : واحدة البراجم ، وهي مفاصل الأصابع التي بين الأشجاع والرواجب ، وهي
رؤوس السلاميات من ظهر الكف .

5 الأذرع : جمع الذراع . ووشمنها : وضعن عليها الوشم . والوشم : نقش بالإبرة يحشى إهدأ ،
وهو ما تشمه الجواري على معاصمهن . والذّرّ : صغار النمل ، واحده ذرة . وأراد حبات مطرة
صغيرة كالنمل . والمغضنات : جمع مغضنة ، وهي السحابة يدوم مطرها . والرواهم : جمع رهمة ،
وهي المطرة الضعيفة الدائمة الصغيرة القطر .

1	بِمُبْتَدِرٍ نَظْمِ الْفَرِيدَيْنِ سَاجِمٍ	11	فَأَمَرْتُ بِهَا عَيْنَاكَ لَمَّا عَرَفْتَهَا
2	هَمَّتْ مِنْ مُرِشَاتِ الشَّنَانِ الْهَزَائِمِ	12	غُرُوبًا وَأَجْفَانًا تَفِيضُ كَأَنَّمَا
3	بِهِ الْبَيْنِ صَدْعًا لَيْسَ بِالْمُتَلَائِمِ	13	لِعِرْفَانِكَ الرَّبْعَ الَّذِي صَدَعَ الْعَصَا
4	عَلَى الْحَيِّ مِنْ يَوْمٍ لِنَفْسِكَ ضَائِمِ	14	وَقَدْ كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ لِلْبَيْنِ صَبْحَةً
5	بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضٍ نَعَاجِ الصَّرَائِمِ	15	كَصَبْحَتِهِ يَوْمَ اللُّوَى حِينَ أَشْرَفْتُ
6	لِطَافِ الْكَلْبِيِّ بُدْنُ عِرَاضِ الْمَأْكَمِ	16	لَيْسَنَّ الْمُوشَى الْعَصَبُ ثُمَّ حَطَّتْ بِهِ
7	وَحُمِّ الْمَدَارِيِّ كُلِّ أَسْحَمٍ فَاجِمِ	17	يُدْرِيَنَّ بِالْمَدَارِيِّ كُلِّ عَشِيَّةٍ

1 أمرت : أسالت وصبت . ومبتدر ، أي : بدمع يبادر بالسيلان . ونظم اللؤلؤ نظماً : ألفها وضم بعضها إلى بعض . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، واحده فريدة . والساجم : الدمع السائل .

2 أجفاناً تفيض ، بالدموع . وهمت : سالت وانصبت . والشنان : جمع الشنّ ، وهي القرية الخلق .

3 الربع : المنزل . وصدع العصا : فرق شملهم . والبين : الفراق . وتصدع القوم : تفرقوا .

4 البين : الفراق . والصيحة : نواح الغداة ، أي : ينام حين يصبح . وضائم : فاعل من الضيم ، وهو الظلم .

5 اللوى : موضع بعينه ، وهو من أودية بني سليم ، ويوم اللوى : وقعة فيه كانت لبني ثعلبة على بني

يربوع . وذو بيض : أرض بين جبلة وطخفة ، وقيل : جوّ من أسافل الدهناء ... وأشرفت :

علت وارتفعت . والنعاج : إناث البقر الوحشي . والصرائم : جمع الصرمة ، وهي الرملة المنفردة

انصرمت عن غيرها ، أي : انقطعت .

6 لبسن ، أي : النسوة اللواتي يشهن الظباء . والموشى : الثوب الذي فيه الوشي ، وهو الذي فيه

الحمرة والصفرة . والعصب : ضربٌ من برود اليمن . والكلبي : جمع الكلبة ، والكلبتان من

الإنسان : لحمتان منبترتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظيرين من الشحم ،

وأراد لطاف الخصور . والبدن : جمع بادنة ، وهي السمينية الجسم الضخمة . والمأكم : جمع

المأكمة ، والمأكمتان : لحمتان وصلتا ما بين العجز والمنتين .

7 أدرت المرأة تدري أدراءً : إذا سرحت شعرها به ، وأصلها تدترى تفتعل من المدري فأدغمت التاء

في الدال . والمداري : جمع مدرى ، وهو شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من

أستان المشط . والأسحم : الشعر الأسحم ، وهو الأسود . والفاحم : الشديد السواد .

- 18 / إذا هُنَّ ساقِطُنَ الأحاديثَ للفتى
 19 رَمِينَ فَأَنْفَذْنَ القُلُوبَ ولا تَرَى
 20 وَخَبَّرَكَ الواشُونَ أَلَا أَحَبَّكُمْ
 21 أَصْدُ وَمَا الهَجْرُ الذي تَحْسِبِينَهُ
 22 حَيَاءً وَبُقْيَاءً أَنْ تَشِيَعَ نَوْمِيَّةٌ
 23 أما إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ أَرْقَلْتُ
- سِقَاطُ حَصَى المَرْجَانِ مِنْ كَفِّ نَاطِمٍ¹
 دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الحَيَازِمِ²
 بَلَى وَسُتُورِ اللَّهِ ذَاتِ المَحَارِمِ³
 عَزَاءً بِنَا إِلَّا ابْتِلَاعَ العَلاقِمِ⁴
 بِنَا وَبِكُمْ أَفُّ لأهلِ النَّمَائِمِ⁵
 إِلَيْهِ القَنَا بالمُرْهَفَاتِ اللِّهَازِمِ⁶

- 1 ساقطه الحديث سيقاطاً : سقط منك إليه ومنه إليك . وسقاط الحديث : أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر ، فإذا سكت تحدث الساكت . وسقاط حصى المرجان ، أي : سقوطها . وحصى المرجان : حياته . والمرجان : صغار اللؤلؤ ، واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة . والناظم : الذي ينظم سلك اللؤلؤ . أراد إذا هُنَّ ساقطن الحديث ، حسبته سقوط حصى المرجان من سلك ناظم .
- 2 رمين ، أي : النسوة . ورمين بسهام أعينهن . وأنفذن القلوب ، أي : أصبهن بسهام نافذة تنفذ في القلب . والدم المائر : السائل الجاري . والجوى : الهوى الباطن . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر . يقول : إن هؤلاء النسوة رمين بسهام عيونهن ، فأصبن حبات القلوب ، ولكنك لا ترى دمًا جاريًا ، بل هوى متمكنًا في الضلوع .
- 3 خبرك : أخبرك . والواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . ألا أحبكم : أي إني لا أحبكم . وستور الله ، أي : ستور بيت الله الحرام . والمحارم : الحرمات .
- 4 أصدّ : أعرض . والصدود : الإعراض والصدوف . والعزاء : الصبر يتعزى به الإنسان . والعلاقيم : جمع علقم ، وهو شجر الحنظل المرّ ، وكلُّ مرّ علقم .
- 5 الحيا : الحشمة . وتشيع نيمة : تنتشر . والنميمة : نشر الأحاديث وعدم حفظها . والنمام : الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها . وأفّ : كلمة تضرع وفيها وجوه متعددة . انظر في ذلك اللسان « أفف » .
- 6 قوله : لو كان غيرك ، أي : فعل ذلك لأرقلت . وأرقلت : أسرعت ، والإرقال : ضرب من السير سريع . والقنا : الرماح ، والواحدة قناة . والمرهفات : جمع مرهفة ، وهي الرقيقة من سنان الرماح . واللهازم : جمع لهماز ، وهو الرمح الحادّ .

- 24 وَلَكِنْ وَبَيْتِ اللَّهِ مَا طَلَّ مُسْلِمًا
 25 إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا عِلَاقَاءُ أَوْ بَدَا
 26 قِيَاسِرَ شَيْعَتَ بِالْهِنَاءِ وَصُتِمَتْ
 27 يُرَجِّعَنَّ مِنْ رُقْشِ إِذَا مَا أَسْلَنَهَا
 28 بَكَيْتَ وَأَذْرَيْتَ الدُّمُوعَ صَبَابَةً
 29 كَأَنَّ لَمْ أُبْرِّحْ بِالْغَيُورِ وَأَقْتَتِلُ
 30 وَلَمْ أُلْهِ بِالْحَدِيثِ الْأَلْفِ الَّذِي لَهُ
- 1 كَعَرَّ الثَّنَايَا وَأَضِحَاتِ الْمَلَاعِمِ¹
 2 أَبُو تَوَامٍ أَوْ شِمْتَ دَيْرَ ابْنِ عَاصِمٍ²
 3 مَصْفَقَةَ الْأَقْيَانِ قَيْنِ الْجَمَاجِمِ³
 4 وَقَرَقْرَنَ أَوْعَتْهَا جِرَاءُ الْغَلَاصِمِ⁴
 5 وَشَوْقًا وَلَا يَقْضِي لُبَانَةَ هَائِمٍ⁵
 6 بَتَفْتِيرِ أَبْصَارِ الصَّحَاحِ السَّقَائِمِ⁶
 7 غَدَائِرُ لَمْ يُحْرَمَنَّ فَارَ اللَّطَائِمِ⁷

- 1 بيت الله الحرام ، الكعبة المشرفة . وما طَلَّ : ما أهدر دمَّ . والغَرَّ : الأسنان البيض الحسان .
 والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والملاعِم من كل شيء الفم والأنف
 والأشداق ، وذلك أنها تلغم بالطيب .
- 2 عِلَاقَاءُ وَأَبُو تَوَامٍ وَدَيْرُ ابْنِ عَاصِمٍ : أسماء مواضع . ولم نجد لها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
 وشمت : نظرت من بعيد .
- 3 القياسر والقياسرة : الإبل العظام ، الواحد قيسري . والهناء : القطران . وهنأ الإبل يهنؤها هنئاً :
 طلاها . وشاع القطران : انتشر على أجسادها . وأراد طليت به . وصتمت الإبل : أحكمت .
 والمصفقة : من صفاق البطن ، وهو الجلد الباطنية التي تلي السواد سواد البطن ، وهو حيث ينقب
 البيطار . والأقيان : جمع القين ، وهو البيطار .
- 4 يرجعن : يرددن . والرُقش : جمع أرقش ورقشاء ، وهو لون فيه كدرة وسواد ونحوهما . وأسلنها :
 جعلنها تسيل في سيرها . وقرقرن : صوتن . وأوعتها : وعتها وحفظتها . والجرء : جمع جرء ، وهو
 الصغير من كل شيء ، وأراد به أعناقها . والغلاصم : جمع الغلصمة ، وهي الموضع الناتئ في الحلق .
- 5 ذرى الدمع : سال . والصبابة : رقة الشوق في الهوى . واللبانة : الحاجة في النفس . والهائم :
 الذي يهيم على وجهه من الحب .
- 6 أبرح به : ألح عليه بالأذى . والغيور : زوجها الذي يغار عليها . وأقتتل : أقتل . وفتر : فتر ،
 وفتر البصر : انكسر نظره . والسقائم : جمع سقيم ، وهو المريض .
- 7 الحدت : الحادث . والألف : العظيم لحم الفخذين ، وامرأة لفاء : إذا كانت ضحمة الفخذين ،
 مكتنزة اللحم . والغدائر : جمع غديرة . وهي الذؤابة المضفورة من شعر المرأة . والفار : نافجة =

- 31 إِذِ اللَّهْوِ يَطْبِينِي وَإِذَا اسْتَمِيلُهُ
بِمُحْلَوْلِكَ الْفَوْدَيْنِ وَخَفِ الْمَقَادِمِ¹
- 32 وَإِذْ أَنَا مُنْقَادٌ لِكُلِّ مُقَوِّدٍ
إِلَى اللَّهْوِ حَلَافِ الْبَطَالَاتِ آثِمِ²
- 33 مُهِينِ الْمَطَايَا مُتْلِفِ غَيْرِ أَنَّنِي
عَلَى هُلْكَ مَا أَتْلَفْتُهُ غَيْرُ نَادِمِ³
- 34 أَرَى خَيْرَ يَوْمِي الْخَسِيسَ وَإِنْ غَلَا
بِي اللَّؤْمُ لَمْ أَحْفِلْ مَلَامَةً لَائِمِ⁴
- 35 / 65 فَإِنَّ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتِهِ
عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ⁵

* * *

- المسك . واللطائم : جمع لطيمة ، وهي وعاء المسك .
- 1 اللهو : ما لهوت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما . والمحلولك : الشديد السواد . ويطبيني : يدعوني . وفودا الرأس : جانباه ، وقيل : الفودان : واحدهما فود ، وهو معظم شعر اللمة مما يلي الأذن . والوحف : الشعر الأسود . والمقادِم : جمع مقدم ، وهو مقدم الرأس .
- 2 المنقاد : الذي يعطي مقادته . والمقوِّد : الذي يقوده . واللهو : ما لهوت به وشغلك . والبطالات : جمع بطالة ، وهي اتباع اللهو والجهالة . وآثم : فاعل من الإثم ، وأراد آثم في الحب .
- 3 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . ومهين المطايا : الذي يهينها في الرحلة . والمتلف : الذي يتلف ماله . أراد أنه يهين مطاياها في رحلته ، وينفق ما يملك غير نادم على ذلك .
- 4 حساً يومه حساً ، فهو خسيس : إذا قلله ولم يوفره . وغلا بي اللوم : زاد وارتفع اللوم عليّ ، وأراد لؤامه وحساده .
- 5 جنى الذنب عليه جنانية : جرّه . والجاني : الذي يجني الذنب . والحَيّ : أهله ورهطه .

وقال أبو حية يمدح عمرو بن كعب¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|-----------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| 1 | سَلِّ الأَطْلَالَ بَيْنَ بَرَاقِ سَلِّي | وَبَيْنَ العُفْرِ مِنْ جَرَعِ الرَّغَامِ ² |
| 2 | وَمَا أَبْقَى الرِّوَامِسُ كُلَّ قَيْظٍ | وَلَا المُتَهَدِّجَاتِ مِنَ العَمَامِ ³ |
| 3 | وَلَا مُعْرُورِفٌ نَشَطَّتْ جَنُوبٌ | بِهِ هَوَجَاءٌ مِنْ بَلَدِ تَهَامِ ⁴ |
| 4 | مِنَ العَرَصَاتِ غَيْرِ مَخَدِّ نُؤْيٍ | كِبَاقِي الوَحْيِ خُطُّ عَلَى إِمَامِ ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه ص 90 - 98 في واحد وسبعين بيتاً .

2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وبراق : جمع برقة وبرقاء ، وهي حجارة ورمل مختلطة ، وقيل : أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمراء وسود . وسلي - بكسر السين - : ماء لبني ضبة بنوإحي اليمامة . والسلي - بضم السين - : عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد . والعفر : رمال بالبادية في بلاد قيس . والجرع : جمع جرعة ، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً ، وهي اسم موضع . والرغام : دقاق الرمل ، وقيل : هو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم .

3 الروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار . والقيظ : شدة الحر ، وأراد الصيف . وهدجت الريح هدجاً ، أي : حنت وصوتت . والعمام : السحاب ، الواحدة غمامة .

4 معرورف ، أي : سحاب معرورف ، أي : له أعراف . وأعراف السحاب : أعاليها وأوائلها ، واحدها عرف . ونشطت به : حركته وخرجت به . والجنوب : ربح الجنوب . والهوجاء : الريح المتداركة الهبوب ، كأن به هوجاً يقتلع كل شيء . وتهام : نسبة إلى تهامة .

5 العرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والنؤي : الحفيرة حول الخيلاء أو الخيمة تدفع عنها الماء . وخد نؤي : أي شق الحفيرة هذه . والوحي : الكتاب . والإمام : الكتاب .

5	وغيرِ حَوَالِدٍ لُوْحَنَ حَتَّى	1	بِهِنَّ عَلامَةٌ لَيْسَتْ بِشامٍ
6	كَأَنَّ بِهَا حَمَامَاتٍ ثَلَاثًا	2	مَثَلْنَ وَلَمْ يَطِرْنَ مَعَ الحَمَامِ
7	بِهَا ارْفُضَتْ مَسارِبُ مُقَلَّتِيهِ	3	كَمَا ارْفُضَ الفَرِيدُ مِنَ النُّظامِ
8	جَزَى اللّهُ الغَوائِي يَوْمَ قَوِّ	4	وَيَوْمَ لَقِيَتْهُنَّ بِذِي سَلامِ
9	بِمَا أَخْلَفْنِي وَظَلَلَنَ دَيْنِي	5	جَزاءَ المُجْرِمِينَ مِنَ الأَنامِ
10	إِذا رَيَّشْنَ أَعْيُنَهُنَّ يَوْمًا	6	فَلَمْ يُوجَدْ كإِخْداهُنَّ رامٍ
11	أَرَدْنَ عَشِيَّةَ الشُّروِينَ قَتَلِي	7	وَلَمْ يَرَجُبْنَ سَفْكَ دَمِ حَرامِ
12	وَقُلْنَ لِطُفْلَةٍ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ	8	بِمِتْفالٍ وَلَا هَمَشَى الكَلامِ

- 1 الخوالد : المقيمات البواقى . وأراد الأثافي . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية . ولوحن ، أي : لوحتهن النار ، أي : غيرت لونهن .
- 2 الحمامات الثلاث : حجارة الأثافي الثلاث . تشبه الحمامات في اللون . ومثلن : أقمن ولم يطرن مع الحمام .
- 3 ارفضت : سالت وتفرقت وتتابع . والمسارب : جمع مسربة . ونراها هنا بمعنى المسلك ، أي : طريق الدمع من مقلتيه على تشبيه نزول المطر بالدمع . والمقلة : العين . والفريد : الشذو الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، واحده فريدة . والنظام : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره .
- 4 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقو : واد بالعقيق ، وقيل : بين فيد والنباج ، وقيل : واد بين اليمامة وهدجر . وذو سلام : موضع بنجد .
- 5 أخلفني ، أي : أخلفني عهدي وموعدي . وظللن ديني : مطلنه وسعين في بطلانه .
- 6 راش السهم ريشاً وارتاشه : ركب عليه الريش . وقوله : ريشن أعينهن ، على تشبيه نظرات عيونهن بالسهم النافذة . والرامي : الذي يرمي السهم .
- 7 الشروان : جبلان في بلاد جرم . وعشية الشروين ، أي : عشية لقائه بهن في الشروين . ورجب : فزع وهاب . أراد أنهن لم يهين من سفك دمه بنظراتهن .
- 8 الطفلة : الرخصة البنان . والمتفال : التنتة الراححة .

- 13 / 66 ج
يَجُولُ وَشَاحُهَا قَلَقًا عَلَيَّهَا
14 تَهَادَى ثُمَّ يَبْهَرُهَا رَدِيفٌ
15 كَأَنَّ الشَّمْسَ سُنَّتُهَا إِذَا مَا
16 أَزِيدِي قَتَلَهُ فَرَمَتْ فُوَادِي
17 وَمَا اللَّائِي عَقِيلَتُهُنَّ رِيًّا
18 نُظُورَةٌ نَسُوءٌ مُتَعَالِمَاتٍ
19 أَلَاكَ الْقَاتِلَاتُ بِغَيْرِ جُرْمٍ
- 1 تَلُوْتُ الْمِرْطَ فَوْقَ نَقَا رُكَامٍ¹
2 رَبَا بَتَثَاقُلِ الْقَصَبِ الْفِخَامِ²
3 حَلَفَنَ لَتُسْفِرَنَّ مِنَ اللَّثَامِ³
4 بِنَبْلِ غَيْرِ شَاهِدَةِ الْكِلَامِ⁴
5 بَعَثَاتِ الْعِظَامِ وَلَا دِمَامِ⁵
6 يَزِدُنَّ عَلَى الْمَلَاحَةِ وَالْوَسَامِ⁶
7 وَمَا يَقْتُلْنَ غَيْرَ فَتَى حُسَامِ⁷

- 1 يجول وشاحها: يجيء ويذهب . وقلق الوشاح : أي إن وشاحها مضطرب لا يثبت في موضعه على جسدها . وتلوث المرط : تلفّ جسدها بالمرط . والمرط : إزار خزل له علم ، ويكون من صوفٍ أيضاً . والنقا : القطعة من الرمل تنقاد وتحدودب . على تشبيه نعومة جسدها به . والركام: المتراكم بعضه فوق بعض .
- 2 في الديوان : « القصب الفحام » .
- تهادى : تمشي في تمايل وسكون . ويهرها : يجهدها في تتابع سيرها . والرديف : المرتدف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . وأراد أردافها الضخمة ، كأنها رديف لها . وربا : علا وارتفع . والتثاقل : التباطؤ من التحامل في الوطاء . والقصب : الأسوق . أراد أنها تمشي متناقلة على أرجلها . وساق فخمة : عيلة كثيرة اللحم .
- 3 السنة : الوجه . وأراد إشراق وجهها وبريقه كالشمس . وتسفر : تميظ الخمار أو اللثام عن وجهها ، أراد حسن وجهها وجماله .
- 4 أزيدي : أكثرني . وقوله : فرمت فوادي بنبل ، أي : بنظرات قوية نفذت إلى قلبي كما تنفذ السهام في الجسد .
- 5 العقيلة من النساء : الكريمة . والريا من النساء : الناعمة الناضرة . والمرأة العثّة العظام : الدقيقة عظام الذراعين والساقين . والدمام : الطلاء بحمرة أو غيرها .
- 6 نظورة نسوة ، أي : ينظرن إليها . والمتعاملات : جمع متعالة ، وهي المرأة تظهر العلم . والملاحاة : البهجة وحسن المنظر . والوسامة : الجمال والحسن .
- 7 ألاك ، أي : أولئك . والقاتلات : أراد النسوة اللواتي يقتلن بعيونهن وجماهن .

20	وقال بَطْنِ عَاجِنَةَ رَفِيقِي	وَعَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةِ سِحَامٍ ¹
21	رَأَى الْمَوْمَةَ تَذَرُعُهَا الْمَهَارَى	بِهِ وَالسَّفْرُ مُنْقَطِعَ الْخِطَامِ ²
22	وَقَدْ قَلَقْتُ سَفَائِفُ مُدْرَجَاتُ	كَأَنَّ جُرُومَهَا أُرْمَاتُ قَامِ ³
23	أَجِدُّكَ مَا تَذَكَّرُ بَرْدَ حَيْمِ	بِأَبْطَحَ مُسْهَلِ كِفَفِ الثُّمَامِ ⁴
24	وَلَا الْبَقْرُ الَّذِي قُصِرَتْ عَلَيْهِ	حِجَالُ الْأَرْمَنِیَّةِ فِي الْخِيَامِ ⁵
25	لَهُنَّ مِنَ الْأَرَاكِ مُضَرَّجَاتُ	وَمِمَّا اخْتَرْنَ مِنْ قُضْبِ الْبِشَامِ ⁶
26	يَمَجِّنَ بِهِ ذُرَى بَرْدِ تَدَاعَى	بِهِ الْمَتَهَلَّلَاتُ مِنَ الْغَمَامِ ⁷

- 1 عاجنة المكان : وسطه . وعاجنة الرحوب : موضع بالجزيرة . وسحام : تسجم الدمع ، أي : تسكبه وتسيله .
- 2 المومة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وتذرعها ، أي : تسرع فيها كأنها تقيسها . والمهاري : النوق الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والسفر : المسافر ، وأراد البعير المسافر . والخطام : زمام البعير . وقوله : منقطع الخطام كناية عن الرحلة ومشقتها .
- 3 السفائف : جمع سفيفة ، وهي بطان عريضة يشدّ به الرحل . وقلقت سفائف ، أي : نسوعها مضطربة لا تثبت ، وذلك كناية عن هزال الناقة . ومدرجات ، أي : نوق مدرجات . وهي التي تمشي الدرج ، أي : الطريق . والجروم : جمع جرم ، وهو ألواح الجسد وجثمانه . والأرماث : جمع رمث ، وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ، ويشدّ ثم يركب في البحر .
- 4 أجدك ، أي : أجدد منك . وتذكّر : تتذكر . وخيم : جبلٌ ، وذات خيم : موضع بين المدينة وديار غطفان . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . والمسهل : الذي يقع في سهل . والكفف : جمع كفة ، وهي ما استدار من الثمام . والثمام : ضرب من النبات ضعيف .
- 5 البقر : بقر الوحش ، على تشبيه النساء به . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . والأرمنية : نسبة إلى أرمنية ، وهي بلد .
- 6 الأراك : ضرب من الشجر يستاك به . والبشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . والمضرج : الملتخ بالحمرة أو الصفرة . والقضب : جمع قضيب .
- 7 يمجن : يسقين . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامدٌ ، تشبه به الأسنان في بياضها . =

27	عَشِيَّةَ صَيْفٍ وَتَضَمَّنْتُهُ	1	رِهَاءً مِنْ عَمَايَةَ أَوْ حَوَامِي
28	فَذَكَرْنِي لِيَالِي صَالِحَاتٍ	2	فَأَعْدَانِي بِنُصْبٍ وَاحْتِمَامٍ
29	فَقُلْتُ لَهُ تَعَزَّزْ فَلَيْسَ هَذَا	3	بِحِينَ صَبَابَةٍ لِلْمُسْتَهَامِ
30 / 67	فَلَا تَجْزَعْ لَعَلَّكَ بَعْدَ شَحْطٍ	4	تُلِمُّ وَلَوْ يُؤَيِّسْتَ مِنَ اللَّمَامِ
31	فَلَسْتُ وَإِنْ بَكَيْتَ أَشَدَّ وَجِدًا	5	وَلَكِنِّي أَمْرٌ تُثَقِّتِي أَمَامِي
32	فَقَالَ عَصَيْتَنِي وَلَرُبَّ نَاهٍ	6	عَصَيْتُ وَمَهْمِهِ حَرَجَ الْقَتَامِ
33	كَأَنَّ جِبَالَهُ وَالْأَلَّ يَطْفُو	7	عَلَى أَطْرَافِهَا قَزَعُ الْجَهَامِ
34	كَأَنَّ الْآبِدَاتِ الرَّبْدَ فِيهِ	8	أَلَاتُ الْوَحْفِ مِنْ حِزْقِ النَّعَامِ

- = وتداعى : تداعى . والمتهللات : جمع متهللة ، وسحابة متهللة : متألثة بالبرق . والغمام : السحاب .
- 1 عشية صيف ، أراد وقت الصيف . والرهاء : أماكن مرتفعة ، الواحد رهوؤ . وعماية : جبل من جبال هذيل ، وقيل : عماية : جبل بالبحرين ضخيم . وحوامي المكان : معظمه .
- 2 أعدائي بنصب ، أي : أصابني بنصب مثله . والنصب : الشرّ والبلاء ، أراد عدائي بشر وبلاء . والاحتمام : الاهتمام .
- 3 الصبابة : رقة الشوق في الهوى . والمستهام : العاشق . والهيام : جنون العشق . أراد ليس هذا وقت تذكّر للعاشق .
- 4 الشحط : البعد . أراد اصبر على البعد . وتلم بها ، أي : تنزل بها ، وتزورها زيارة خفيفة . واللمم واللمام : الزيارة الخفيفة .
- 5 قوله : أشدّ وجدًا ، أي : أشدّ وجدًا مني . والوجد : الحب الشديد .
- 6 عصيتني ، أي : لم تطعني ، من العصيان . والناهي : الذي ينهاك عن فعل الشيء . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والقتام : الغبار الأسود . والخرج : الضيق . وأراد صعوبة قطع المهمه بسبب غباره الأسود .
- 7 الال : سراب الضحى . والقزع : قطع السحاب المتفرقة في السماء . والجهام : السحاب . أراد أن السراب يطفو فيغطي جوانب هذه الجبال فيبدو وكأنه قطع سحاب .
- 8 الآبدات : الوحش ، الواحدة أبدة . وآبدات ريد ، أي : تضرب إلى السواد . الذكر أربد ، والأنثى ربداء . وألات الوحف : ذوات الوحف . والوحف : الكثير السواد . والحزق : جمع حزقة ، وهي الجماعة .

35	سَرَحْنُ لِبَلَدَةٍ فَرَفَضْنَ مِنْهَا	مَرَابِعُهُنَّ مِنْ زَمَعِ الْكِلَامِ ¹
36	قَوَالِسُ عُنْصُلٍ أَوْ طَلْعُ شَرِيٍّ	بِمَاتَى كُلِّ مُنْدَفِعٍ نَعَامٍ ²
37	عُنَاةٌ يَبْتَغُونَ حَنَىٰ عَلَيْهِمْ	بِرَادٍ مِنْ قَبَائِلِ آلِ حَامٍ ³
38	يَلُوحُ بِهَا الْمَذَلُّ مِذْرِيَاهُ	خُرُوجِ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ ⁴
39	كَأَنَّ شَوَىٰ يَدِيهِ جَرَىٰ عَلَيْهَا	نَوُورٌ مُشِيْطَةٌ إِحْدَىٰ جُذَامٍ ⁵
40	قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ تَرَامَىٰ	بَزَوْلٍ لَا أَلْفٌ وَلَا كَهَامٍ ⁶
41	وَشُعْتُ أَذَلَّجُوا وَغَدَّوْا وَرَاحُوا	عَلَىٰ عَيْسٍ مَنَاسِمُهَا دَوَامِي ⁷

- 1 سرحن لبلدة : خرجن إليها غدوة . والبلدة : الأرض . والمرايع : جمع مربع ، وهو موضع الإقامة . والزمع : شدة الرعدة من الغضب . والكلام : جمع كلم ، وهو الجرح .
- 2 قوالس عنصل : ما يخرج من بطن العنصل . والعنصل : البصل البري ، والجمع العناصل . والطلع : نور النخلة ما دام في الكافور . والشري : فسائل النخل تنبت من النواة ، واحدته شريّة . والمأتي : المخرج . والمندفع : الماء المندفَع .
- 3 العناة : جمع عاني ، وهو الخاضع للحق . والعنوة : القهر والقسر . والجنى : ما يجنى من الثمر . والبراد : جمع البردة ، وهي الكساء يلتحف به . وآل حام : نسبة إلى حام بن نوح عليه السلام أبو السودان .
- 4 يلوح : يظهر ويخرج . والمذلق : القرن الأملس الحاذ . والمذروان : طرفا القرنين . والغيام : جمع الغيم ، وهو السحاب ، وقيل : هو أن لا ترى شمساً من شدة الدجن ، لذلك شبهه بالصلع .
- 5 الشوى : الأطراف . وشوى يديه : قوائمه . والنوور : دخان الشحم . ومشيطة ، أي : نار مشيطة . والجذام : داء معروف لتجذم الأصابع وتقطعها .
- 6 بذات ألواح ، أي : بناقة ذات ألواح ، وألواح الناقة : ضلوعها . وترامى ، أي : بسيرها ، تابع . والبزول : الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والألف : الضيق العيبي . والكهام : البطيء عن الغاية .
- 7 الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . وأدلجوا : ساروا ليلاً . وغدوا : بكرروا وساروا غدوة . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . ودوامي : دامية من شدة وطول الرحلة .

42	نَجَائِبَ مِنْ نِجَارِ بَنَاتِ رُهْمٍ	كأَنَّ رِجَالَهُنَّ عَلَى نَعَامٍ ¹
43	تَرَى الْوَهْمَ الْجَلَالَ كَأَنَّ قَارًا	تَحَدَّرَ مِنْ نَوَابِغِهِ الْهَوَامِي ²
44	إِذَا مَا شَدَّ أَحْبْلَهُ عَلَيهِ	تَجَافَى حَالِبَاهُ عَنِ الْجِرَامِ ³
45	كَأَنَّ الرَّحْلَ أَشْرَفَ مِنْ قَرَاهُ	قَرَا ذَاتِ الْوُعُولِ مِنَ الرَّجَامِ ⁴
46	وَلَيْسَ إِذَا تُعْرِمَتِ الْمَطَايَا	بِمَنْكُودٍ وَلَا مَلِيقِ الْعَرَامِ ⁵
47 / 68	كَأَنَّ هَدِيرَ أَعْيَسَ فِي مَخَاضٍ	وَحُولٍ بِالْمَرَاغِضِ مِنْ رُؤَامٍ ⁶

ج

- 1 النجائب : جمع نجبية ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والنجار : الأصل . وأراد كرم أصلها . ورُهم : بطن . ولم أجد في المعاجم ما ينسب النجائب إليهم . ورجالهن : أرجلهن . وقوله : على نعام ، أراد أنهم طوال القوائم .
- 2 الوهم : البعير العظيم الجسم . والجلال ، أي : البعير الضخم . والقار : الزفت ، وأراد سواد عرقه المتحدر . وتحدر ، أي : سال . والنوابع : جمع نابعة ، وهي مسيل العرق من الجسد .
- 3 الأحبل : جمع حبل ، وأراد نسوعه . وتجافى : تباعد . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . والحزام : الحبل يحزم به .
- 4 الرحل : مركب للبعير والناقة ، والجمع أرحلٌ ورحالٌ . وأشرف : علا وارتفع . والقرا : الظهر . والوعول : جمع وعلة ، وهي الموضع المرتفع المنيع من الجبل . والرجام : الهضاب ، الواحدة رجمة . وأراد أن ارتفاع ظهر بعيره كارتفاع الموضع المرتفع المشرف من الهضاب .
- 5 تعرمت المطايا : تعرقت ونزع ما عليها من اللحم . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وتعرمت المطايا من شدة وعناء الرحلة ، وأراد هزائها . والمنكود : المعسر . وملق العرام ، أي : نحيل اللحم والجسم . والعرام : العراق من العظم .
- 6 الهدير : صوت الفحل الهائج . والأعيس من الإبل : الأبيض مع شقرة يسيرة تخالطه وهو من كرائم الإبل . والمخاض : الحوامل من النوق . والحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل . ومرافض الأرض : مساقطها من نواحي الجبال ونحوها ، واحدها مرفضٌ . ورؤام : اسم موضع.

1	رِيَاخِ الْبَرْدِ طَيِّبَةَ النَّسَامِ ¹	48	تَجَرَّمَ قَيْظُهُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ
2	لَوْتَهَا الْعُرْوَتَانِ مِنَ الزَّمَامِ ²	49	تَغْمُغُمُهُ إِذَا الْمُبْرَأَةُ مِنْهُ
3	تُكَلِّفُنِي الْهُمُومَ إِلَى الْهُمَامِ ³	50	وَتَحْمِلُنِي مُوْتَقَّةً أُمُونٌ
4	كَمَا زَافَ الْمُسَدَّمَ ذُو الْحِجَامِ ⁴	51	تَزْرِيفُ إِذَا الْمَطَايَا وَاهَفَتْهَا
5	وَسَاقَطَ سَعْمُهَا حَبَطَ اللَّغَامِ ⁵	52	إِذَا ارْفَضَتْ صَوَائِلُ أَخْدَعَيْهَا
6	بِأَتْلَعَ مِثْلَ آسِيَةِ الرَّحَامِ ⁶	53	وَسَافَهَتِ الزَّمَامَ وَلَا عَبْتَهُ
7	لَحْيِبِ الصُّلْبِ وَإِرِيَةَ السَّنَامِ ⁷	54	رَأَيْتَ تَدْرُؤًا مِنْ ذَاتِ لَوْتٍ

- 1 تجرّم قيظه : تمّ وانتهى وانجرم . والقيظ : شدة الحرّ . والنسام : النسيم ، وهي الريح اللينة الطيبة .
- 2 التغمغم : الكلام الذي لا يبين ، وقيل : هي أصوات الثيران عند الذعر . وناقاة مبراة : في أنفها برةٌ ، وهي حلقة من فضة أو صُفْرٌ تجعل في أنفها ، إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين . والزمام : الحبل في خطم الناقة أو البعير ، وهو كاللحام للفرس .
- 3 الموتقة : الناقة المحكّمة الخلق . والأمون : الناقة الموتقة يؤمن عثارها . وتكلفني : تحملي . والهمام : العظيم الهمة .
- 4 تزيف : تبيختر في مشيتها . المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وواهفتها : طارت بجانبها . والمسدم : الفحل الهائج من الإبل . والحجام : شيء يجعل في فم البعير أو خطمه لئلا يعضّ .
- 5 ارفض : سال وتفرق وتتابع . والصائل : الذي يصل من هنا . والأخدع : عرق في موضع الحمامة في العنق . وساقطت الناقة العدو سقاطاً ، إذا جاءت مسترخية . والسعم : ضرب من سير الإبل . وخبط اللغام : ما انتفض وسال من لغامها . واللغام : زيد الفم .
- 6 ناقة سفيهة الزمام : إذا كانت خفيفة السير . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . يعني خفيف زمامها ، يريد أن جديدها يضطرب لاضطراب رأسها . والأتلع : العنق الطويل . والآسية : الدعامة . والرحام : حجر أبيض سهل رخوٌ .
- 7 رأيت تدرؤاً : أي من ناقته . والتدرء : الدفع والقوة . وذات لوت ، أي : ناقة ذات لوت . واللوت : الشدة . واللحيب من الإبل : القليلة لحم الظهر . والصلب : الظهر . والسنام : أعلى ظهر الناقة .

55	كَأَنَّ قُرُونًا أَوْعَالَ مِذَاكِ	مِنَ الْفُدْرِ الْعَوَاقِلِ فِي شَمَامٍ ¹
56	نَطَحْنَ مَحَالَهَا مِنْ جَانِبَيْهِ	شِدَادَ الْأَسْرِ فِي طَبَقِ لُؤَامٍ ²
57	تَرَاهَا بَعْدَمَا قَلِقَتْ قَوَاهَا	كُلُوءَ الْعَيْنِ رِيحَةَ الْبُغَامِ ³
58	تَزُورُ الْمُصْطَفَى عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ	تَزُورُ أَغْرًا مُرْتَفِعَ الْمَقَامِ ⁴
59	إِلَيْهِ دُؤُوبُهَا وَإِذَا أَتَتْهُ	أَتَتْ بِالشَّمَامِ خَيْرَ فَتَى شَامٍ ⁵
60	أَتَتْ مُتَطَلِّقًا كِلْتَا يَدَيْهِ	رَبِيعٌ مُمْرِغٌ غَدِيقُ الرَّهَامِ ⁶
61	مُعَاوِيًّا مِنَ الْأَثْرَيْنِ تَنْمِي	إِلَى عَادِيَّةِ الْحَسَبِ التَّمَامِ ⁷
62	فَتَى لَا يَمْنَعُ الْمَعْرُوفَ مِنْهُ	تَبَسُّلُ شَتْوَةٍ وَمَجْلُ عَامٍ ⁸

- 1 الأوعال : جمع وعل ، وهو تيس الجبل . والمذكي من الوعول : الذي تمت سنه وكملت قوته .
والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . وشمام : جبل في بلاد بني قشير .
- 2 في الديوان : « سداد » بالسین المهملة .
الحمال : فقار الظهر ، وكل فقرة حمالة . والأسر : شدة الخلق . والطبق : فقار الصلب أجمع ،
وكل فقار طبقة . وطبق لؤام : يلائم بعضه بعضاً .
- 3 القوى : جمع قوة ، وأراد قوى نسعها . وقلقت قواها ، أي : نسوعها مضطربة لا تثبت ، وذلك
كناية عن هزال الناقة والعين الكلوء : الحافظة لما تريد . والبغام : صوت الناقة ويكون من الضجر
والإعياء .
- 4 المصطفى : الذي اصطفاه الله . والأغر : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون لا
عيب فيه ، وكذا الأبيض . ومرتفع المقام : الشأن .
- 5 دؤوبها ، أي : دؤوب ناقتة . والدؤوب : الجذ والتعب .
- 6 قوله : متطلقاً كلتا يديه ، أي : أطلقهما في الخير والمعروف . والربيع ، أي : هو للناس كالربيع
للأرض . والمرع : ذو الخصب والنعمة . والرهام : جمع رهمة ، وهي المطر . وغدق الرهام :
كثير المطر . على تشبيهه عطاء ممدوحه بعطاء السماء .
- 7 العادي : الحسب والمجد القديم ، والحسب : الشرف الثابت في الآباء . وتنمي : تنسب .
- 8 التبسل : كراهية المنظر . وأراد منظر الشتاء الكريه بمجده وقحطه . والمجل : الشدة ، وقيل : =

63	وما مندُ الفُراتِ إذا تَسامى	بِمَوْجِ ذِي قَصِيفٍ وَالْتِطَامِ ¹
64 / 69	بَأَغْزَرَ مِنْكَ نَافِلَةً إِذَا مَا	تَحَادَبَ ظَهَرَ جَارِفَةً أَزَامَ ²
65	وَلَا وَرَدَّ بِلَحْظَةٍ أَوْ بِتَرْجٍ	مِنَ الْمُتَوَهَّسَاتِ دُجَى الظَّلَامِ ³
66	حَمَى أَحْمَاتِهِ فَتُرِكَ قَفْرًا	وَأَحْمَى مَا أَحَالَ عَلَى الإِجَامِ ⁴
67	تَطَايَرَ مَنْ يَلِيهِ وَمَنْ يَلِيهَا	تَطَايَرَهُمْ مِنَ اللَّحْبِ اللُّهُامِ ⁵
68	وَمَا يَنْفَكُ يَسْحَبُ كُلَّ يَوْمٍ	قَتِيلاً مِنْ رِجَالٍ أَوْ سَوَامِ
69	كَأَنَّ أَسِنَّةً ذُلِقَتْ فَلَمَّا	تَلَمَّظَ كُلُّ مُلْتَهَبٍ هُذَامَ ⁶
70	عَطْفَنَ خَوَارِجاً مِنْ أَهْرَتِيهِ	مُحِيطَاتٍ بِمَنْخَرِهِ الضُّخَامِ ⁷

= نقيض الخصب . أراد لا الشتاء المجدب الكريه ولا محل العام بمنعان معروفه وكرمه .

- 1 تسامى ، أي : تعالى . ومدّ الفرات : سيله . والقصيف ، أي : الذي يكسر كل شيء أمامه .
- 2 بأغزر منك ، أي : أكثر غزارة في الكرم . والنافلة : العطية عن يدٍ . وتحادب موجه : ارتفع بعضه فوق بعض . والأزام : الشديدة .
- 3 الورد : لون أحمر يضرب إلى صفرة ، وأراد الأسد الورد . والحظة : مأسدة بتهامة ، يقال : أسد لحظة وأسد بيثة . وترج : موضع بيثة ، وهو مأسدة من بلاد خثعم . وترج أيضاً : جبل بالحجاز كثير الأسد . والمتوهسات : اللواتي يطأن وطئاً شديداً من الأسود . والدجى : الظلمة الشديدة .
- 4 حمى ، أي الأسد . ولعله أراد التشبيه بينه وبين ممدوحه على الجاز . والأجمات : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف . والقفر : الخالي .
- 5 تطاير : هرب وفرّ . واللحج : الجيش ذو الجلبة والكثرة . وجيش لهام : كثير يلتهم كل شيء ، ويغتمر من دخل فيه ، أي : يغيبه .
- 6 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها . وذلقت : حدّدت . وذلق السنان : حدّ طرفه . وتلمظ : طعن طعناً ضعيفاً . والهذام : القاطع .
- 7 عطفن : ملن وخرجن . والأهرت : المتسع شقّ النعم .

71 بِأَنْجَدَ سَوْرَةً مِنْ كُلِّ يَوْمٍ كَأَنَّ أَجِيحَهُ سَنَنُ الضَّرَامِ¹

* * *

1 السورة : الصولة والغلبة . والأجيج : تلهب النار . والسنن : المحرى . والضرام ، أي : لهب النار .

وقال أبو حية يمدح الحكم بن صخر الثقفي¹ : (المتقارب)

- | | | |
|--------|-----------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| 1 | ألا حَيِّيا بالخبيِّ الديارا | وهَلْ تَرَجِعَنَّ ديارَ حِوارا ² |
| 2 | زَمَانَ الصَّبَا لَيْتَ أَيَّامَنَا | رَجَعَنَّ لَنَا الصَّالِحَاتِ الْقِصَارَا ³ |
| 3 | زَمَانٌ عَلِيٌّ غُرَابٌ غُدَافٌ | فَطَيَّرَهُ الدَّهْرُ عَنِّي فَطَارَا ⁴ |
| 4 | فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ ذَاكَ الْغُدَافَ | وإنْ كَانَ لَا هُوَ إِلَّا ادِّكَازَا ⁵ |
| 5 | فَأَصْبَحَ مَوْقَعُهُ بِأَيْضًا | مُحِيطًا خِطَامًا مُحِيطًا عِذَارَا ⁶ |
| 6 / 70 | فَأَعْبَأَ مَسَايِحُ قَدْ أَفْحَشَتْ | فَلَا أَنَا أُسْطِيعُ مِنْهَا اعْتِذَارَا ⁷ |
- ج

- 1 القصيدة في ديوانه ص 42 - 50 في سبعة وخمسين بيتاً .
- 2 حَيِّيا أي : ألقيا التحية على الديار . والخبي : موضع بين الكوفة والشام ، وموضع قريب من ذي قار . وُالديار : جمع دار ، وهي المنزل . والحوار : الكلام .
- 3 الصبا : هو الشباب . وقوله : رجعت لنا الصالحات القصارا ، أراد أيامه القصيرة مع أحبته .
- 4 عليّ غراب ، أي : عليّ شعرٌ كريش الغراب بسواده . والغداف : الشعر الأسود . أراد أن جهل شبابه الذي كان شعره أسود فيه كريش الغراب ، قد طار عنه بشيبه .
- 5 لا يبعد الله ذاك الغداف ، أي : ذكرى ذلك الشعر الأسود ، وأراد ذكرى شبابه . والادكار : التذكر .
- 6 موقعه ، أي : موضع شعر الأسود . والبائض : الأبيض . وأراد شبيه بعدما كان شعره أسود . والخظام : الحبل يعلق في حلق البعير من جلد أو صوف ، أو لَيْفٍ أراد أن رأسه خطم بالشيب . والعذار : موضع اللحم على خدّ الفرس . أراد أن لحيته قد غطاها الشيب أيضاً .
- 7 أفحشت : فعلت الفعل الفاحش . أراد إن ظهور الشيب في شعره وشاربه مثل الخظام لا يستطيع الاعتذار منه أمام النساء .

7	وهازئة إن رأيت كبرة	1	تلفع رأس بها فاستنارا
8	أجارتنا إن ريب المنو	2	ن قبلي عاب الرجال الخيارا
9	فإما تري لمتي هكذا	3	فأكثرت مما رأيت النفارا
10	فقد أرتدي وخفة طلة	4	وقد أشعف العطرات الخفارا
11	وقد كنت أسحب فضل الرداء	5	وأرجي على العقبين الإزارا
12	ورقاقة لا تطيق القيا	6	م إلا رؤيدا وإلا أنبهارا
13	خلوت بها نتجازي الحديد	7	ث شيئا علاناً وشيئاً سيرارا
14	كأن على الشمس منها الخمار	8	إذا هي لآتت عليها الخمارا

- 1 الهازئة : امرأة تستهزئ به من شبيهه . والكبرة : كبر السن والعمر . وأراد الشيب ، والعرب تقول للنصل والسيف العتيق الذي قدم : علته كبرة . وتلفع رأسه تلفيعاً ، أي : غطاه . واستنارا : من شدة بياضه .
- 2 ريب المنون : حوادثها . والمنون : جمع منية . وعاب : أعابهم . وأراد أبلى شعرهم وأسنتهم .
- 3 اللمة : الشعر المجتمع . وقوله : هكنا ، أي : شابت هكنا . والنفار : النفور والابتعاد .
- 4 الوحفة : الأرض أو القارة السوداء ، وأراد لونها . وأشعف : أصيبت شعبة قلبهن بحب . والعطرات : النساء العطرات . وتعطرت المرأة : تطيبت . وامرأة خفرة : حية .
- 5 الفضلة : الثياب التي تتنذل للنوم لأنها فضلت عن ثياب التصرف . وثوب فضل ورجل فضل : متفضل في ثوب واحد .
- 6 جارية رقاقة البشرة : برآقة البياض . والانبهار : الإجهاد وتتابع النفس . وأراد صعوبة ذلك .
- 7 في الأصل المخطوط فوق قوله : « نتجازي : صح » . نتجازي من الجزاء ، أي : يعاتب بعضنا بعضاً . ورواية طبقات الشعراء : نتجاري بالراء المهملة وهي رواية أجمل . وقوله نتجاري ، أي : يجاري كل واحد منا صاحبه في الحديث . وعلاناً ، أي : علانية .
- 8 لاث الشيء لوثاً : أداره مرتين كما تدار العمامة والإزار . والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها .

- 15 كَأَنَّ الْخُرَامِيَّ يَمْجُ النَّدَى بِمَحْنِيَّةٍ أَنْفًا وَالْعَرَارَا¹
 16 تَفْأَمُ فِي نَشْرِ أَثْوَابِهَا إِذَا اللَّيْلُ أَرْدَفَ جَوْزًا وَحَارَا²
 17 وَأَخْرَجَ جَوْزًا وَكَانَتْ لَهُ خُدَارِيَّةٌ يَعْتَكِرْنَ اغْتِكَارَا³
 18 وَيَوْمَ تَسَاقَطُ لَذَاتُهُ كَمَا سَاقَطَ الْمُدْجِنَاتُ الْقِطَارَا⁴
 19 تَأْنَفْتُ لَذَاتِهِ بِأَكْرَأَ بَرَهْرَهَةً طَفْلَةً أَوْ عُقَارَا⁵
 20 بِكَلْتَيْهِمَا قَدْ قَطَعْتُ النَّهَارَا بِخَوْدَا شَمُوعًا وَكَأْسًا هِتَارَا⁶
 21 فَأَمَّا الْفَتَاةُ فَمَلَكَ الْيَمِينِ تَنْضِحُ نَضْحًا عَبِيرًا وَقَارَا⁷

- 1 الخزامى : نبت طيب الريح ، له نورٌ كنور البنفسج . ويمج الندى : يلفظه . والندى : حبات المطر . والمحنية : حيث ينحني الوادي ، وهو أخصب موضع فيه . وروضة أنف : لم يرها أحد ، وأرض أنف : منبئة . والعرار : بهار البر ، وهو نبت طيب الريح ، وقيل : هو النرجس البري .
- 2 تفأم في نشر أثوابها ، أي : توسع وتزيد من جوانبها لتتسع . وجوز الليل : وسطه ، وقيل : معظمه . وحرار الليل : نقص .
- 3 الجوز : نصف الليل . وخدارية الليل : ظلمته . واعتكر الليل : اشتد سواده واختلط والتبس .
- 4 في الديوان : « ويوم يساقط » .
- 5 تساقط : تتساقط ، أي : تتابع في سقوطها وانصرامها . واللذات : جمع لذة . والمدجنات : السحب التي تأتي بالدجن ، والدجن : تغطية السماء بالسحاب . والقطار : جمع قطرة ، يريد المطر .
- 5 تأنفت لذاته : اشتيتها وأخذتها . والبرهرة من النساء : البراقة الصافية اللون . والطفلة : الرخصة اللينة . والعقار : الخمر . أراد كطف لذة ذلك اليوم بصحبة فتاة صافية اللون رخصة ، وكأس من الخمر .
- 6 بكلتيهما : المرأة والخمرة . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . والشموع : الجارية اللعوب الضحوك الأنسة . وفلان مستهتر بالشراب ، أي : مولع به لا يبالي ما قيل فيه .
- 7 تنضح نضحاً ، أي : ترشح وتفوح منها رائحة الطيب . والعبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران .

22	وَأَمَّا الْعُقَارُ فَوَأْفَى بِهِ	سَبِيئَةَ حَوْلَيْنِ تَجْرًا تَجَارًا ¹
23 / 71	كَأَنَّ الشَّبَابَ وَلَذَاتِهِ	وَرِيْقَ الصَّبَا كَانَ ثَوْبًا مُعَارًا ²
24	وَعَيْثُ تَجَنَّنَ قُرْبَانُهُ	يُحَايِلُ فِيهِ الْمُرَارُ الْمُرَارًا ³
25	عَلُونَاهُ يَقْدُمْنَا سَلْهَبٌ	نُسَكِّنُهُ تَيْقًا مُسْتَطَارًا ⁴
26	قَصَرْنَا لَهُ دُونَ رِزْقِ الْعِيَالِ	بُحًا مَهَارِيسَ كَوْمًا ظُؤَارًا ⁵
27	مَقَاحِيدَ يَغْبِقْنُهُ مَا اشْتَهَى	فَيُصْبِحُ أَحْسَنَ شَيْءٍ شَوَارًا ⁶
28	فَبِتْنَا بِأَوْسَطِهِ سُرَّةً	نُصْهِصِي النُّهَاقَ بِهِ وَالْعِرَارًا ⁷

- 1 العقار : الخمرة . والسبيئة : الخمرة المشتراة . وحولين ، أي : مضى عليها حولان . والتحرر : التجار . والتجار : جمع تاجر الخمر .
- 2 الصبا : هو الشباب . وريق الصبا ورونقه : أوله . أراد أن مدة الشباب كانت قصيرة ، فكأنها ثوب مستعار ، على المرء أن يعيده .
- 3 في الديوان : « تجنن قربانه » بالباء الموحدة .
- الغيث : المطر . وتجنن : من الجنون . والقريان : جمع القرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . والمرار : شجر مُرٌّ ، ومنه سمي بنو آكل المرار ، وهم قوم من العرب .
- 4 علوناه ، أي : علونا قرباناه . والسلهب : الفرس الطويل الجسم . والتثق ، أي : الجواد المحضير .
- 5 قوله : قصرنا له ، أي : قصرنا عليه . والمهارييس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قلّ الكلاً وأجدبت البلاد فتبتلغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهاها هرساً ، أي : تدقها . والكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . والظؤار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الإبل والناس .
- 6 المقاحيد : جمع مقحاد ، وهي الناقة العظيمة السنام ، ويقال للسنام : القحدة . ويغبقنه : يشربنه الغبوق ، والغبوق : شرب الليل . والشوار والشارة : الهيئة والمنظر .
- 7 أوسطه : وسطه . والسرة : الوقبة التي في وسط البطن ، أي : نحن من هذا الوادي كالسرة من البطن . ونصهصي : نراها . بمعنى نزر . والنهاق : صوت الحمار والبغل ، أي : نزرهم لنهاقهم . والعرار : صوت صياح الظليم .

29	فَلَمَّا أَضَاءَ لَنَا حَاجِبٌ	1	مِنَ الشَّمْسِ تَحْسِبُهُ الْعَيْنُ نَارًا ¹
30	رَأَيْنَ الْمَهَا وَرَأَيْنَ النَّعَامَ	2	وَأَحْمِرَةً بَغْمِيسٍ نِعَارًا ²
31	فَلَمَّا رَأَيْنَا صِفَاحَ الْوُجُو	3	هِ يَبْرُقْنَ نَغْتَرَهُنَّ اغْتِرَارًا ³
32	غَدَوْنَا بِهِ مِثْلَ وَقْفِ الْعَرُو	4	سِ أَهْيَفَ بَطْنًا مُمَرًّا مُغَارًا ⁴
33	قَذَفْنَا الْحَرُورِيَّ فِي شِدْقِهِ	5	وَأَبْطَنَ مُلْحَمٌ فِيهِ الْعِذَارَا ⁵
34	فَلَمَّا عَقَلْنَا عَلَيْهِ الْغُلَا	6	مَ قِرْنَيْنِ لَا يُنْكِرَانِ الْغِوَارَا ⁶
35	حَذَرْنَاهُ مِنْ فَلَكٍ يَافِعٍ	7	يَغِيبُ الرَّقَاقَ وَيَطْفُو الْخُبَارَا ⁷
36	كَأَنَّ غُلَيْمَنَا مُعْصِمًا	8	وَنَحْنُ نَرَى جَانِبَيْهِ الشَّرَارَا ⁸
37	يَمُرُّ بِهِ بَرْدٌ سَابِحٌ	9	يُشَقِّقُ مِنْ كُلِّ بَيْنٍ دِبَارَا ⁹

- 1 حاجب الشمس : قرننها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع .
- 2 المهَا : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . والأحمره : جمع الحمار ، وأراد حمر الوحش . والغميس من النبات : الغمير تحت اليبس ، وقيل : هي أجمة القصب . وأحمره نعارا : مصوثة .
- 3 صِفَاحِ الْوُجُوهِ : جمع صفح . ورجل وامرأة صفح الوجه : سهلته حسنه . وصفححة الوجه : بشرة جلده . ويبرقن : يلمعن . ونگترهن : نأتهم على غرّة .
- 4 غدونا : خرجنا غدوة . والأهيف : اللدقيق الخصر الضامر البطن . والحديث عن فرسه . وفرس ممرّ : مقتول شديد القتل . والمغار : المقتول .
- 5 الحروري ، أي : فرسه ، ولا نعلم هل هو نسبة إلى حروراء : موضع بظاهر الكوفة ، أم راد به شيئاً . والشدق : الفم . والأبطن : جمع بطن ، وهو الخزام يشدّ على البطن . والعذار : ما سال على حدّ الفرس من اللحم .
- 6 عقلنا الغلام : ربطناه .
- 7 حذرناه ، حذرناه . والفلك : قطع من الأرض تستدير وترتفع عمّا حولها ، الواحدة فلكة . واليافع : المرتفع المشرف من الأرض . والرقاق : الأرض اللينة من غير رمل . ويغيب الرقاق ، أي : تغيب الأرجل به . والخيار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم .
- 8 غليمنًا : تصغير غلامنا . والمعصم : الممتنع . والشرار : الضوء اللامع .
- 9 البرد : حبّ الغمام ، وقيل : هو مطر جامد . والدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من الأرض ترزع .

38	كَأَنَّ مُلَأْتَهُ مُذْبِرًا	حَرِيقُ الْغَرِيفِ إِذَا مَا اسْتَدَارَا ¹
39	هَشِيمٌ مِنَ الْغَافِ مُسْتَوْقِدٌ	يُسَنَّ رِيحًا وَزَادَ اسْتِعَارَا ²
40 / 72	وَشَدَّدَ أَرْزَقَ مِثْلَ الشَّهَا	بِ كُنَّا انْتَقَيْنَاهُ زُرْقًا حِشَارَا ³
41	فَلَمَّا عَلَاهُنَّ شُوْبُوْبُهُ	وَلَفَّ نَفِيُّ غُبَارٍ غُبَارَا ⁴
42	فَأَحْذَاهُ مِثْلَ قُدَامَى الْجِنَاحِ	حَضْحَضَ قُصْبًا وَأَفْرَى سِتَارَا ⁵
43	فَتَزْدَادُ حَمِيًّا شَابِيبُهُ	وَتَزْدَادُ أَوْضَاحُهُنَّ أَحْمَرَارَا ⁶
44	فَأَلْغَى مَهَاتَيْنِ فِي شَأْوِهِ	وَأَلْغَى الظَّلِيمَ وَالْغَى الْجِمَارَا ⁷
45	وَخَطَّارَةَ مِثْلِ خَطْرِ الْفَنِيبِ	قِي تَقَطَّعَ مِنْهُ الحِطَاطُ السَّفَارَا ⁸

- 1 الملاءة : الثوب يوضع على الظهر . ومدبراً : مولياً بسرعة . والغريف : الشجر الكثير المتلف من أي شجر كان .
- 2 الهشيم : النبت اليابس المتكسر ، الواحدة هشيمة . والغاف : ضرب من الشجر . مستوقد بالنار . ويسن ريحاً : يجريها . واستعرت النار : اشتد وقودها وتهيها .
- 3 الأزرق : الشديد الصفاء . والشهاب : شعلة الضوء الساطعة .
- 4 الشوبوب : الدفعة من المطر .
- 5 أحذاه : أعطاه . وقدامى الجناح : قوادمه ، جمع قادمة ، وهي الريشات الأربع في مقدم الجناح . وحضحض قصباً : قلبها حتى يصير موضعها مثاراً رخوياً . والقصب : ظهر الأرض . وأفرى : شق . والستار : جبال مستطيلة طولاً في الأرض مرتفعة .
- 6 الشأبيب : جمع شوبوب ، وهو الدفعة من المطر . والأوضاع : البيض من برقه ، جمع الواضح .
- 7 المهاة : بقرة الوحش . وألغى : أبطل وأسقط . والشأو : الشوط والطلق . وأراد سيره . والظليم : ذكر النعام .
- 8 الخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والحطاط : مصدر حطّ البعير إذا اعتمد في الزمام على أحد شقيه . والسفار : السفر .

46	هَوِيَّ مُصَلِّمَةً صَعْلَةً	1	تَأَوَّبُ بِالسِّيِّ زُغْبًا صِغَارًا
47	رَمَاهَا الْمَسَاءُ فَمَا تَبْتَلِي	2	بَأْرَمِيَّةٍ يَنْهَمِرْنَ أَنْهَمَارًا
48	يُبَادِرْنَ رِيْقَ ذِي كِرْفِي	3	يَقْدُ الرُّبَا وَيَشُقُّ الْبِحَارًا
49	حَشُوفِ الظَّلَامِ إِذَا أَظْلَمَتْ	4	فَأَمَّا النَّهَارَ فَتَخْدِي النَّهَارًا
50	رَمَيْتُ بِهَا اللَّيْلَ حَتَّى انْحَنَتْ	5	كَأَنَّ بِهَا وَهْيَ رَهْبٌ هِجَارًا
51	تُبَادِرُهُ أُمَّ أُذْجِيَّهَا	6	فَتَبْدِرُهُ وَتَفُوتُ الْغُبَارًا
52	فَشَبَّهْتُ تِلْكَ صُهَابِيَّةً	7	مِنَ الْعَيْسِ تَهْدِي قِلَاصًا مَهَارًا
53	إِذَا يَدُّهَا وَافَدَتْ رِجْلَهَا	8	بِأَغْبَرٍ يَزْدَادُ إِلَّا اغْبَرَارًا

1 هوى البعير يهوي هويًا : إذا أسرع . والمصلمة : الناقة المقطوعة الأذان . والصعلة : النعامة الدقيقة الرأس والعنق . وتأوب : تتأوب : ترجع . والزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ الصغير . والسي : أرض من أراضي العرب ، وقد تكون المفازة ، وقيل أيضاً : هي علم الفلاة على جادة البصرة إلى مكة .

2 ينهمرن انهماراً : ينسكين بقوة واستمرار .

3 يبادرن : يعاجلن . والريق : أول السحاب . والكرفى : السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض ، والقطعة منه كرفئة . ويقد : يقطع ، وأراد وجه الربا . والربا : جمع ربوة .

4 الحشوف : الجريء على هول الليل .

5 رميت بها ، أي : بناقته . والرهب : الضامرة من كلال السفر وعناء الرحلة . والهجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين .

6 تبادره : تعاجله . والأدحي : مبيض النعام في الرمل ، تدحوه النعامة برجلها ثم تبيض فيه ، وليس للنعام عش . وتبدر : تسري .

7 حمل صهابي : أصهب اللون . وإبل صهابية : منسوبة إلى فحل اسمه صهاب . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحداها أعيس وعيساء . وتهدي : تتقدم . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمهاري : النوق الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان .

8 وافدت : وفدت معها ، أي : سارت معها . وبأغبر ، أي : طريق أغبر ، وهو الذي يعلوه الغبار .

54	تَوَاهَقَ أَرْبُعَهَا وَأَغْتَلَى	مُقَدَّمُهَا وَابْتَدَلْنَ الْمَحَارَا ¹
55	إِلَى حَكَمٍ وَهُوَ أَهْلُ الثَّنَاءِ	وَحُسْنِ الثَّنَاءِ تَوَلَّى الْقِفَارَا ²
56	أُنِيخَتْ بِهِ وَلَقَدْ هُلِّلَتْ	وَمُقَوَّرَةً كَلَيْتَاهَا أَقْوَرَارَا ³
57 / 73	كَأَنَّ الْعُفَاةَ عَلَى بَابِهِ	عُفَاةُ الْمُحَصَّبِ تَرْمِي الْجِمَارَا ⁴

ج

* * *

- 1 تواهق من المواهقة في السير ، وهي المواظبة ومدّ الأعناق . وهذه الناقاة تواهق هذه : كأنها تباريها . وأراد أن قوائمه تسابق بعضها البعض في الوصول إلى المدوح . والمحار من الدابة : حيث يُحَنَّك البيطار .
- 2 في الأصل المخطوط طمس . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .
- 3 حكم : هو حكم بن صخر الثقفي . والثناء : ما تصف به الإنسان من مدح . والقفار : جمع قفر ، وهو الخالي .
- 3 أنيخت به ، أي : بركت ببناء منزله . والإناخة : بروك الإبل في مناخها . ومقورة : ضامرة . والاقورار : الضمور والتغير .
- 4 العفاة : جمع عافٍ ، وهو طالب المعروف . والمحصب : موضع رمي الجمار بمنى .

وقال أبو حية يمدح الوليد بن يزيد بن القَعْقَاع بن خَلِيد بن جَزْء بن الحارث ابن زُهَيْر ، وهو أوَّل مَنْ حَبَا أبا حِيَّة ، وأجازه في أيام هِشَام بن عَبْدِ الملك¹ :
(الكامل)

- | | | |
|---|----------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| 1 | يا بَنَ الأَكَرامِ يا وَلِيدُ أَلَسْتُمْ | أَهْلَ الغِنَى قَدِماً وَطِيبَ العُنْصُرِ ² |
| 2 | إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شِراءِ وَبِيشَةِ | وَمِنَ العَقِيقِ وَمَنْ جُنُوبِ مُحَجَّرِ ³ |
| 3 | تَغْلُو بِي القَفَرَاتِ ذاتُ عِلالَةٍ | بَعْدَ الكِلالِ وَبَعْدَ خَلْقِ دَوَسِرِ ⁴ |
| 4 | جَادَ الرِّبِيعُ لَهَا بِفَيْدٍ وَأُرْسِلَتْ | في عازِبِ غَرْدِ الذُّبابِ مُنورِ ⁵ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 57 - 60 في ثمانية عشر بيتاً .
- 2 قديماً : قديماً . والأكرام : الكرام . والعنصر : الأصل والحسب .
- 3 شراء : جبل في ديار بني كلاب ، ويقال : هما شراءان ، البيضاء لبني كلاب ، والسوداء لبني عقيل بأعراف غمرة في أقصاه جبالان ، وقيل قريتان وراء ذات عرق . وبيشة : قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن . ويقال : بيشة : وادٍ يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف ، ثم ينصب في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل . والعقيق : وادٍ لبني عقيل ، وقيل : وادٍ لبني كلاب . وهناك مواضع كثيرة باسم العقيق ، منها عقيق مكة ، وعقيق المدينة ، وعقيق اليمامة ومحجر : اسم لعدة مواضع أيضاً منها : جبل في ديار طيب ، وجبل في ديار بني يربوع ، وقرن في أسفله جرة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع السرة ، وقرن في ديار عذرة
- 4 تغلوي بي : ترتفع في سيرها . والقفرات : جمع قفرة ، وهي الأرض الخالية . والعلالة : الجري بعد الجري . والكلال : الإعياء والتعب . وناقدة دوسر : ضخمة شديدة مجتمعة ذات هامة ومناكب .
- 5 جاد الربيع لها : أي جاد عليها ، من المطر الجود ، وهو الغزير . وفيد : أكرم نجد قريب من أجأ وسلمى جبلي طيب . وهو الذي ينسب إليه حمى فيد . وعازب ، أي : عازب النبت ، أي : مكان عازب النبت ، وهو البعيد الخالي الذي لم يره أحد . وغرد الذباب : غناؤها . وغناء -

5	بَدَأَتْ وَإِنَّ أَثَارَةَ مَلْمُومَةٍ	لَعَلَى مَحَالَّتِهَا كَحِذْرِ الْمُعْصِرِ ¹
6	حَتَّى إِذَا طَرَحَتْ نَسِيلاً جَافِلاً	عَنْهَا وَقَدْ جَزَأَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ²
7	رَاحَتْ تَقْلُقُ مِنْ زُرُودٍ فَأَصْبَحَتْ	بِالْبَطْنِ ذَا قِنَةَ خَفُوقِ الْمِشْفَرِ ³
8	كَلَفْتُهَا رَحْلِي إِلَيْكَ وَإِنَّمَا	تَرْجُو نَوَافِلَ سَيْبِكَ الْمُتَحَضَّرِ ⁴
9	مَرَّتْ عَلَيَّ [قَصْر]ِ الْمَقَاتِلِ بَعْدَمَا	كَرَبْتُ ظَهِيرُتْهَا وَلَمَّا تُظْهِرِ ⁵
10	فَتَزَاوَرَتْ مِنْهُ كَأَنَّ بَدْفَهَا	هَرًّا يُشَبِّثُ ضَبْعَهَا بِالْأُظْفَرِ ⁶
11 / 74	وَأَتَتْ عَلَيَّ الْبَرْدَانَ وَهِيَ مُدْلَةٌ	عَجَلَى الْيَدَيْنِ مَتَى أَرَعَهَا تَخْطِرِ ⁷

- الذباب في الروضة دليل على خصبها ونعمتها . والنور : الذي كثر نوره . والنور من الزهر : الأبيض .
- 1 الأثارة : الشحم . يقال : سمنت الإبل والناقة على أثارة ، أي : على عتيق شحم كان قبل ذلك .
والمحال : ففار ظهرها ، وكل فقرة محالة . ولعله أراد الظهر . والخدر : الهودج ، وهو مركب من
مراكب النساء . والفتاة المعصر : التي قد دنا إدراكها .
- 2 طرحت : رمت . والنسيل : تساقط الوبر عنها . والنسيل الجافل : المقشور الساقط . وجزتت
الإبل : إذا اكتفت بالرطب عن الماء .
- 3 تقلل : تتقلل ، أي : تضرب في الأرض . وأراد تأكل . وزرود : جبل رمل وهو بين ديار بني
عيس ، وديار بني يربوع متصل بجدود . والقنة : القوة .
- 4 كلفتها : حملتها مشقة وصولي إليك . والنوافل : العطايا ، جمع نافلة . والسيب : العطاء .
- 5 في الأصل المخطوط طمس . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .
- قصر مقاتل : كان بين عين التمر والشام . وقيل : هو قرب القطقطانة وسلا ثم القرينات ، وهو
منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن تميم . « انظر
معجم البلدان - قصر مقاتل » .
- 6 تراورت : أي أعرضت ومالت ، يريد الناقة . والدف : الجنب . والضع : العضد . والأظفر : الظفر .
- 7 البروان : موضع من بلاد بني يربوع بالحزن . والبردان أيضاً : مواضع كثيرة منها عين بأعلى نخلة
الشامية من أرض تهامة ، وقيل : إنه جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة . والمدلة : المتباهية .
وأزعها : أكفها وأمنعها شدة السير . وتخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به بمنة ويسرة من
النشاط .

- 12 حَتَّى أَتَتْكَ وَقَدْ رَمَتْ بِجَنِينِهَا
13 أَلَتْ إِذَا مَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا
14 إِنَّ الْوَلِيدَ جَرَى الْمِئِينَ مُبَرَّرًا
15 وَأَشَارَتِ الْأَيْدِي إِلَيْهِ بِحِلْمِهِ
16 حَتَّى إِذَا لَبَسَ الْعِطَافَ تَفَرَّجَتْ
17 أَعْطَى الْجَزِيلَ وَسَادَ حِينَ مَضَتْ لَهُ
18 وَغَدَا وَرَاحَ إِلَى الْأُمُورِ بِحَزْمِهِ
- 1 وَمَشَتْ عَلَى بَخْصِ الْيَدَيْنِ الْأَحْمَرِ¹
2 جُعِلَتْ تَضْيِيفُ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ²
3 وَصَفَتْ يَدَاهُ بِنَائِلٍ لَمْ يَنْزُرِ³
4 وَالْحَزْمُ حِينَ أَطَاقَ حَمْلَ الْمِئْزَرِ⁴
5 حَلَقُ الْمَجَالِسِ عَنْ أَعْرَ مُشْهَرٍ⁵
6 سَبَعٌ وَبَعْضُ لِدَاتِهِ لَمْ يَثْغِرِ⁶
7 وَبِأَمْرِ مُطَّلِعِ الْجِمَالَةِ مِجْشَرٍ⁷

* * *

- 1 البخص - بالتحريك - : لحم القدم ولحم فرسن البعير ولحم أصول الأصابع مما يلي الراحة ،
الواحدة بخصه . والأحمر : من وطأة السير والجهد .
- 2 حُلَّ عنها رحلها : أنزل . والرحل : مركب الناقة . وتضيف : تحذر وتشفق . أراد إذا تحلَّ قنودها
بتنوفة ، مرت تليح من الغراب الأعور .
- 3 الوليد : هو الوليد بن يزيد بن القعقاع ممدوحه . والمتون من الإبل . والنائل : العطاء . والنزر :
القليل البسيط . أراد أن عطاءه ليس نزرًا قليلاً .
- 4 الحلم : العقل والأناة . والحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . والمتزر : الإزار ، ولعله
كنى به عن شدة اعتزاله للنساء والالتفات للعبادة .
- 5 العطاف : جانب الرداء الأيمن ، والعطاف : السيف لأن العرب تسميه رداءً . وأعر : في وجهه
غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه وكذا الأبيض . والمشهر : المشهور .
- 6 الجزيل ، أي : العطاء الجزيل ، وهو الكثير . وثغر الغلام : سقطت أسنانه الرواضع . أراد أن ساد
وبعضهم صغير لم يثغر .
- 7 الحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . ومطلع الجمالة : يحملها وينهض للأمور الجسيمة .
والجمالة : جمالة السيف ، وهي علاقته . والمجشر : الذي يعزب عن أهله .

وقال عمر بن الأشعث بن لجأ بن حذيفة بن مصاد بن ربيعة بن جُلهم بن امرئ القيس بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن مُر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار يرد على جرير لما هجاه¹ : (البيسيط)

- 1 نُبْتُ كَلْبَ كَلْبِ قَدْ عَوَى جَزَعاً وَكُلُّ عَاوٍ بِفِيهِ التُّرْبُ وَالْحَجَرُ²
 2 أَعْيَا فَعَقَّبَ يَهْجُونِي بِهِ ضَحْرًا وَلَنْ يُغَيِّرَ عَنْهُ السَّوَاءَ الضَّحْرُ³
 3 / 75 يَلُومُنِي ظَالِمًا فِي سُنَّةٍ سَبَقَتْ إِنَّ الْكُلَيْبِيَّ لَمْ يُكْتَبْ لَهُ ظَفَرُ⁴
 ج

1 هو عمر بن لجأ بن حذير بن مصاد بن ربيعة بن الحارث بن جُلهم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . من تيم الرباب . شاعر أموي راجز . عاصر جريراً والفرزدق ، وتهاجى مع جرير مدة طويلة وثبت له . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الإسلاميين مع نهشل بن حري وحميد بن ثور والأشهب بن رميلة . مات بالأهواز .

« طبقات فحول الشعراء ص583 ، والشعر والشعراء ص570 ، وجمهرة أنساب العرب ص200 .
 والقصيدة في ديوانه ص92 - 109 في مائة وتسعة وثلاثين بيتاً . والقصيدة يرد فيها على جرير أبياته:

ألا سوانا أدرأتم يا بني لجأ شيئاً يقارب أو وحشاً لها غرر
 أحين كنت سماماً يا بني لجأ وخاطرت بي عن أحسابها مضر
 إن الحفافيث عهدي يا بني لجأ يطرقت حين يسور الحية الذكر

وخبر الأبيات في طبقات فحول الشعراء ص426 .

- 2 كليب بن يربوع : رهط جرير . وقوله : بفيه التراب والحجر : دعاء عليه بالخسار والذلة .
 3 عقب ، أي : أتى بالهزاء بعد التعب . والسوأة : الفضيحة المخزية . وبه : بفيه .
 4 يشير هنا إلى تفضيل عمر للفرزدق عليه . وتغليبه على جرير . فيقول له : تلك سنة قد مشت في بني كليب أن يخفقوا أبداً ، فلومك لي ظلم ، فما قلت إلا ما دربت عليه أنت وآباؤك .

- 4 وما خَلَقْتُكَ عَبْدًا لَا نِصَابَ لَهُ
5 كَلَّفْتَنِي مَالِكًا إِنْ مَالِكَ زَحْرَتْ
6 وَإِنْ تَجَرَّدَ أَمْثَالُ خَدَعْتَ بِهَا
7 لَمَّا رَأَيْتَ ابْنَ لَيْلَى عِنْدَ غَايَتِهِ
8 هَيْبَتَ الْفَرَزْدَقِ فَاسْتَعْفَيْتَنِي جَزَعًا
9 فَاخْسَأْ لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنْ يَحُلَّ بِنَا
10 تَهْجُو بَنِي لَجَلٍ لَمَّا انْهَزَمَتْ لَهُ
11 إِنِّي أَنَا الْبَحْرُ غَمْرًا لَسْتَ جَاسِرُهُ
- بَلْ هُوَ خَلِيقُ الَّذِي يَقْضِي وَيَأْتِمُرُ¹
يَا بْنَ الْمِرَاغَةَ قَدْ جَاءَتْ بِكَ النَّصْرُ²
مِنَ الْفَرَزْدَقِ يَمْضِي مَا مَضَى السَّفَرُ³
فِي كَفِّهِ قَصَبَاتُ السَّابِقِ الْخَيْرُ⁴
لِلْمَوْتِ يَعْمَدُ وَالْمَوْتُ الَّذِي تَذُرُ⁵
رَحْلُ الْفَرَزْدَقِ لَمَّا عَصَّكَ الدَّبْرُ⁶
رُعْبًا وَأَنْفَكَ مِمَّا قَالَ مُخْتَصِرُ⁷
وَسَبِّي النَّارُ دُونَ الْبَحْرِ تَسْتَعِرُ⁸

- 1 لا نصاب له ، أي : لا أصل له .
2 كلفتني : حملتني . وزحرت مالك : جاشت لنفير أو حرب . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لُقِبَ الأخطل أم جرير . فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلياً كانت أصحاب حمر .
3 تجرد أمثال : جمع مثيل ، وهو المثل . وتجرد : شمر وجدّ . والسفر : بياض النهار ، وقيل : السفر سفيران : سفر الصبح وسفر المساء .
4 في الأصل المخطوط : « عند غانية » . وهو تصحيف لا يستقيم به المعنى .
5 رأيت ابن ليلى ، أراد أن جرير رأى ابن ليلى - الفرزدق - عند غايته . والغاية : القصبية تنصب فيما يُسْتَبَقُ إليه ليأخذها السابق . وليلى : هي ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس أم الفرزدق .
6 هبت : خفت . يقول له : هجوتني لأهجوك لما هبت الفرزدق ، وكلانا موت مميت لك .
7 اخسأ : كلمة زجر ، يقول له : تنحّ ذليلاً صاغراً مطروداً . والدبر : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل والرحل . وكنى بقوله : رحل الفرزدق عن هجائه الغليظ الفادح .
8 انهزمت له ، أي : هزمك الفرزدق في الهجاء . وأنف مختصر ، قد ألمه البرد .
9 الغمر : الماء الكثير . وضرب البحر مثلاً لقوة رأيه عند الشدائد . والجاسر والجسور : الماضي النافذ المقدم . وقوله : لست جاسره كناية عن خوف وجبن جرير . وتستعر : تتقد .

- 12 ما زلتَ تَتَجَعُّ الأصواتَ مُعْتَرِضاً تَرُوخُ فِي اللُّومِ مُشْتَقّاً وَتَبْتَكِرُ¹
- 13 حَتَّى اسْتَشْرْتَ أبا شَيْلَيْنِ ذَا لِبْدٍ وَزُبْرَةَ لَمْ تُوَاطِي خَلَقَهَا الزُّبْرُ²
- 14 وَرَدَ الْقَرَى كَصَفَاةِ الْهَضْبِ جَبْهَتُهُ يَمُوتُ مِنْ زَأْرِهِ فِي الْغَايَةِ النَّيْمِرُ³
- 15 يَعْدُو فَتَنْفِرُجُ الْعُمَى إِذَا انْفَرَجَتْ وَالْقِرْنُ تَحْتَ يَدَيْهِ حِينَ يَهْتَصِرُ⁴
- 16 شَكَّتْ أَنَايِبُهُ صُدْعَيْكَ مُقْتَدِراً شَكَّ الْمَسَامِيرِ عُوْدًا جَوْفُهُ نَخْرُ⁵
- 17 مَا بَالُ قَوْلِ جَرِيرٍ يَوْمَ أَحْبِسُهُ عَنِ الْمَشَارِبِ إِنَّ الْمَاءَ يُحْتَضِرُ⁶
- 18 خَلَّ الطَّرِيقَ لَنَا نَشْرَبُ فَقُلْتُ لَهُ خَلْفٌ وَرَاءَكَ حَتَّى تَفْضَلَ السُّورُ⁷
- 19 إِنَّ الطَّرِيقَ طَرِيقَ الْوَارِدِينَ لَنَا يَا بَنَ الْأَتَانِ وَأَحْوَاضُ الْجَبِي الْكَبِيرُ⁸

- 1 تتجعجج الأصوات : تطلب معروفها لتكون معك .
- 2 استشرت : أثرت وأغضبت . والشبل : ولد الأسد . وقوله : ذا شيلين : أراد نفسه . واللبد : جمع لبدة ، وهي الشعر المجتمع على زبرة الأسد . وزبرة الأسد : الشعر على كاهله ، وقيل : هي موضع الكاهل على الكتفين .
- 3 ورد القرى ، أي : الأسد ذو الشبلين . والصفاة : الصخرة الملساء . وزئير الأسد : صياحه وغضبه .
- 4 يعدو ، أي : الأسد . ويعدو : يجري . وتنفرج : تنكشف . والغمى : الشدة والضيق . وأراد الخوف من سطوته . والقرن : من يقاوم في الحرب . ويهتصر : يتكسر .
- 5 أنايبه ، أي : أنايب الأسد ، جمع أنبوب ، وهي محالب الأسد . والصدغ : ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحين . ونخر ، أي : منحور .
- 6 أحبس عن المشارب : أمنعه عن ورود الماء . والمشارب : مشارب الماء : جمع مشرب ، وهو المكان يُشرب منه . واحتضِر : حضره الموت .
- 7 السور : جمع سور ، وهو ما يفضل في الإناء أو الحوض . يقول : هم أذلاء لا يستطيعون أن يسقوا شاءهم حتى نشرب نحن الأقوياء . وإنما يسقون مما أفضل الأشراف .
- 8 الواردين ، أي : للماء . والأتان : لقب أم جرير لقبه به الأخطل ، قيل : لأن كلياً كانت أصحاب حمر . وأحواض الجبي : أحواض المياه المجتمعة .

- 20 / إِنَّ الْحِيَاضَ الَّتِي تَبْنِي بَنُو الْخَطْفَى
 21 كَانَتْ غَوَائِلَهَا السُّفْلَى أَعَالِيهَا
 22 أَبُو الْمَنَارِ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَنْضُدُهُ
 23 إِنْ كُنْتَ تَبْكِي عَلَى الْمَوْتَى لِيَتَنَكِّحَهُمْ
 24 لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
 25 بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ حَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ
 26 يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ شَرُّ الْعَالَمِينَ أَبَا
 27 مَا بِالْ أُمَّكَ بِالْمَنْحَاةِ إِذْ كَشَفَتْ
 28 لِبَرْبَرِي حَبِيثِ الرِّيحِ أَبْرَكَهَا
 1 تُبْنَى بِلُؤْمٍ فَمَا تَنْفَكُ تَنْفَجِرُ¹
 2 فَكَيْفَ تُبْنَى عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْكَسِرُ²
 3 فَوْقَ الصُّوَى وَعَلَى خُرْطُومِهِ الْمَدْرُ³
 4 فَا بُرُكُ جَرِيرُ فَهَذَا نَاكِحٌ ذَكَرُ
 5 مَا خَاطَرَتْ بِكَ عَنَ أَحْسَابِهَا مُضَرُ⁴
 6 لَنْ يَسْبِقَ الْحَلَبَاتِ اللَّؤْمُ وَالْخَوْرُ⁵
 7 زُعُ بِالْمَرَاغَةِ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ⁶
 8 عَنَ عَضْرَطٍ وَارِمٍ قَدْ غَمَّهُ الشَّعْرُ⁷
 9 هَلَا هُنَالِكَ يَا بَنَ اللَّؤْمِ تَنْتَصِرُ⁸

- 1 الحياض : جمع حوض . وبنو الخطفي : قوم جرير . وتنفجر : تهدم .
 2 غوائل الحوض : ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء ، الواحدة غائلة .
 3 في الأصل المخطوط : « أبو » . وهو تصحيف صوبناه .
 4 المنار : العلم ، وما يوضع بين الشيتين من الحدود ، ومحجة الطريق وصوته . وينضده : يجعله منضداً ، فيعلو بعضه بعضاً . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والخرطوم : الأنف . والمدر : قطع الطين .
 5 خاطره على كذا ، أي : راهنه ، من الخطر ، وهو السبق ، وهو الشيء الذي يُتَراهن عليه . والأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . ومضر : قبيلة .
 6 في الخزانة 2/263 : « النزوة : مصدر نزا الذكر على الأنثى ، وهذا يقال : في الحافر والظلف والسباع . والخوار : من الخور ، وهو ضعف القلب والعقل » .
 7 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلياً كانت أصحاب حمر . وزُعُ : خذُ .
 8 المنحاة : موضع في بلاد هذيل . والعضرط : الفرج الرخو ، وقيل : هو الخط الذي من الفرج إلى الدبر . وغمّه : غطّاه .
 9 كشفت لبربري . وخبيث الريح : نتن الرائحة .

29	كَأَنَّ عُنْبُلَهَا وَالْعَبْدُ يَنْسِفُهَا	حَبْنٌ عَلَى رَكَبِ الْبُظْرَاءِ يَنْبَتِرُ ¹
30	كَأَنَّ جَفَرَ صِرَاةٍ مُطْرَمٍ هَدِيمٍ	مَشْغَرٌ أُمَّ جَرِيرٍ حِينَ تَشْتَغَرُ ²
31	رَحْبُ الْمَشَقِّ عَلَيْهِ اللَّيْفُ ذُو زَبْدٍ	مُعْتَصِلٌ قَبَقِبِي الصَّوْتِ مُنْهَمِرُ ³
32	اللُّؤْمُ أَنْكَحَهَا وَاللُّؤْمُ أَلْقَحَهَا	وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ مِنْ ضَرْبِهِ قَدَرُ ⁴
33	مَا قُلْتِ فِي مِرَّةٍ إِلَّا سَأَنْقُضُهَا	يَا بِنَ الْأَتَانِ بِمِثْلِي تُنْقِضُ الْمِرْرُ ⁵
34	جَاءَتْ بِأَنْفِ جَرِيرٍ شَعْرُهَا مَعَهُ	إِنَّ الثَّنِيَّةَ ذَاتَ الْفَرْعِ تُبْتَدِرُ ⁶
35	جَاءَتْ بِأَرْضَعِ عَبْدٍ مِنْ بِنِي الْخَطْفَى	فِي أَحْدَعِيهِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ صَعْرُ ⁷
36	لَوْ كُنْتَ بَرًّا بِأُمَّ غَيْرٍ مُنْجَبَةٍ	شَرَمْتَ جَوْلَ اسْتِهَا لَمْ يَهْجُهَا عُمْرُ ⁸
37 / 77	أَنَّ تَمَثَّلْتَ بَيْتًا يَا أَبَا خُرْطٍ	نَاسٍ لُعَابِكَ بَعْدَ الشَّيْبِ يَنْتَثِرُ ⁹

ج

- 1 العنيل : البظر . والحين : الدُّمْلُ ، وهو ما يعترى في الجسد فيقبح ويرم . والركب بالتحريك : العانة ، وقيل : منبتها . وينبتز : ينقطع .
 - 2 الجفر : البئر الواسعة التي لم تُطَوَّ . والصراة : الماء المتغير في لونه وريحه . والهدم : المتهدم . والمطرم : السائل الماء . والمشغر : موضع الشجر ، وشغرت المرأة رفعت رجلها لتبول . وتشتغر : تبول .
 - 3 رحب المشق : واسعه . يصف فرجها وما عليه من شعر وزيد
 - 4 اللؤم : ضد العتق والكرم . واللقيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وألقحها : جعلها تلقح وتحمل . والفحل : الذكر المنجب من الحيوان .
 - 5 المرة : الشدة والقوة . والمرر : جمع مرة ، وأراد بها الشعر لأنه يسوى ويحكم . وابن الأتان : لقب جرير لقبه به الأخطل ، لأن كلياً كانت أصحاب حُمُرٍ .
 - 6 الثنية : النخلة المستنناة من المساومة . وتبتدر : تُستبق .
 - 7 أرضع عبد : الأم عبد . والراضع : الذي يرضع إبله أو غنمه للؤمه وبخله لئلا يسمع صوت الحلب ، فيطلب منه ، وهذه صفة والد جرير . والخطفى : جد جرير .
 - 8 البر بأمه : الصادق العطوف عليها . وجول استها : ناحيتها .
 - 9 في الديوان : « الشيب ينتثر » .
- تمثل بيتاً : إذا أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر . والخرط : جمع خروط ، وهي المرأة الجماعمة الفاجرة .

38	فارَهَزَ أَبَاكَ بُنَيَّ الْخَيْطَفَى طَلْقاً	1	هذا إليك بُنَيَّ الْخَيْطَفَى الْعِدْرُ
39	وَأَمْلَأُ صِمَاخَكَ مِنْ عَوْرَاءٍ مُخْزِيَةٍ	2	إِنْ كَانَ هَاجَكَ قَوْلٌ مَا بِهِ عَوْرٌ
40	فَإِنْ أُهِنِكَ فَهَذَا الْعَبْدُ أَحْسَأُهُ	3	وَإِنْ حُقِرْتَ فَأَنْتَ الْعَبْدُ تَحْتَقِرُ
41	وَمَا خَتَلْتُ جَرِيرًا حِينَ أَقْصَدُهُ	4	سَهْمِي وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَخْبَأُ الْقَمْرُ
42	جَازَ الْعِقَابُ بِهِ حَتَّى قَبِضَتْ لَهُ	5	وَاعْتَرَّتْ حَتَّى أَفَادَتْ وَحْشَهُ الْغَرْرُ
43	وَمَنْحَنِيقُكَ خَرَّتْ إِذْ رَمَيْتَ بِهَا	6	عَنْ اسْتِ أُمَّكَ لَمْ يَبْلُغْهَا حَجْرٌ
44	تَرْمِي عَلَى كَرْزَةٍ بَادٍ قَوَادِحُهَا	7	فَاحْذَرْ فَوَادِحَهَا لَا يُنْجِكَ الْحَذَرُ
45	إِنَّ اللَّيِّمَ جَرِيرًا يَوْمَ فَرَّغَهُ	8	فِي قُرْنَةِ السَّوْءِ عَبْدٌ مَاؤُهُ كَدِيرٌ
46	وَفِي الْمَشِيمَةِ لَوْمٌ فِي مَقَرَّتِهَا	9	حَتَّى شَوَى صُدْغِيهِ اللَّوْمُ وَالْكَبِيرُ

- 1 الرهز : الحركة . وقد رهز المباحض المرأة رهزاً فارتهزت : وهو تحركهما جميعاً عند الإيلاج من الرجل والمرأة . والخيطفي : تصغير الخطفي ، وهو جد جرير .
- 2 الصماخ : الأذن . والعوراء : القصيدة القبيحة . والمخزية : الفضيحة تخزي صاحبها . وأراد قصيدته التي تخزي جريراً . وهاجك : أهاجك وأثارك . والعور : الشين والقبح .
- 3 في حاشية الأصل : « الكلب » . وهي رواية ثانية . أي : وأنت الكلب .
- 4 حساً الكلب : بَعْدَ وَذَلْ .
- 4 ختله : خدعه عن غفلة . وأقصده : أصابه فقتله . وخبأه خبئاً : ستره .
- 5 اعتزه : أتاه فطلب معرفته . وجاز العقاب به : نفذ . وأفادت : اكتسبت . والغرر : الخطر .
- 6 المنحنيق : آلة ترمى بها الحجارة . دخيل أعجمي معرب . وخرت : وقعت .
- 7 خشبة كزّة : يابسة معوجة . والقوادح : جمع قادحة ، وهي الدودة تأكل الشجر والخشب . والقوادح : جمع فادحة ، وهي النازلة الشديدة . ولا ينحك ، أي : لا ينحك حذرك .
- 8 اللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وفرّغه : صبه . وقرنة الرحم : ما تتأ منه ، وقيل القرنتان رأس الرحم . وماء كدر : غير صافٍ . وأراد أن العبد غير صافي الحسب والنسب ، فجرير يعود نسبه إليه .
- 9 المشيمة من المرأة : التي فيها الولد ، والجمع مَشِيمٌ ومَشَائِمٌ . والمقرة : المكان يجتمع فيه ماء الرجل . وشوى : أصاب . والصدغ : ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحين . واللوم : الدناءة والشح .

- 47 عَبْدٌ إِذَا نَاءَ لِلْعَلْيَا تَكَاءَهُ
 48 أَلْقِ الْعَصَا صَاغِرًا لَيْسَ الْقِيَامُ لَكُمْ
 49 لَقَدْ وَجَدْتُمْ جَرِيرًا يَا بَنِي الْخَطْفَى
 50 سُدَّتْ عَلَيْكَ الثَّنَايَا وَاسْتَدْرَتْ لَهَا
 51 ذَقْتُ نَبِيَّتَهُ الشَّرْمَاءَ حِينَ جَرَى
 52 إِنْ كَانَ قَالَ جَرِيرٌ إِنَّ لِي نَفْرًا
 53 أُمْعَرُضٌ أَمْ مُعَيْدٌ أَمْ بَنُو الْخَطْفَى

- 1 ناء للعلياء ، أي : نهض إليها . والعلياء : الشرف والرفعة . وجاء بها مخففة . وتكأهده : شقَّ عليه وصعب . والسُدُّ : السد من الشيء . ولا يجتازه ، أي : لا يتجاوزه .
 2 الصاغر : الذليل الوضع . والأعقد : الكلب لانعقاد ذنبه ، جعلوه اسماً معروفاً له . والزمر : القليل المروءة .
 3 بنو الخطفي : قوم جرير . والخطفي : جدّه . والراهن : المهزول المعيب من الخيل والإبل ، أي : بس الخيل الراهن . والعذر : جمع عذرة ، وعذرة الفرس : ما على المنسج من الشعر ، وقيل : العذرة : الخصلة من الشعر .
 4 الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . والحير : صاحب المال الكثير .
 5 في الديوان : « العشار وأدمى » .
 6 دقت ثنيته : كسرت . والثنية : واحدة الثنايا من السن . وثنايا الإنسان في فمه الأربع التي في مقدم فيه . والثرم : سقوط الثنية من الأسنان ، وقيل : الثنية والرابعة . وأراد كسرت ثناياه من جذورها . والعتار : ما عُثِرَ به من شرٍّ ، أي : في اختلاط من شرٍّ وشدة .
 6 النفر : القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال .
 7 في الأصل المخطوط : « تلك الأحاديث » . وهو تصحيف صوابه من النقائص .
 وفي النقائص ص 489 : « قال : ومعيد : يعني جدّ جرير أبا أمه . والمعرضان : يريد معرضاً وأخاه.... وهما من أحوال جرير من الحارثة . والخطفي : جدّه ، وهو حذيفة بن بدر بن سلمة . وكان معرض يُحْمَقُ » .
 الأخابث : الخبثاء ، جمع خبيث .

54 / خِزْيَ حَيَاتِهِمْ رِجْسٌ وَفَاتُهُمْ
 55 أُنْدُبُ بَنِي الْخَطْفَى إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُمْ
 56 تَنَحَّلُ الْمَجْدَ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوكَ بِهِ
 57 أُنْدُبُ خَنَازِيرَ لُؤْمٍ أَلْحَقُوا بِهِمْ
 58 هَلْ أَنْتَ إِلَّا حِمَارٌ مِنْ بَنِي الْخَطْفَى
 59 بَيَّتُ الْمَدَقَّةَ لَمْ يَشْعُرْ بِهِمْ أَحَدٌ
 60 لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُسْبُهُمْ
 61 وَأَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ قَامَ ذَا حَسَبٍ
 62 يَدْعُو عُتَيْبَةَ إِذْ دَقَّتْ بَنُو الْخَطْفَى

- 1 الخزي : الهوان والسوء . والرجس : القذر .
- 2 ندب الميت ، أي : بكى عليه ، وعدد محاسنه . والندب : أن تدعو النادية الميت بحسن الثناء .
 وبنو الخطفي : قوم جرير . والخطفي : جدّه . وتعلمهم ، أي : تعلم عنهم شيئاً حسناً . وقوله :
 يشعر بهم بشر ، أي : لم يشعر بموتهم بشر ، يحقرهم ويحقر شأنهم ومكانتهم .
- 3 في الديوان : « تَنَحَّلُ الْمَجْدَ » .
- تنحَّلُ المجد : تنتحله . والمجد : الكرم والفعل الحسن . وجار بك : عدل ومال بك . والإيراد :
 ورود الماء . والصدر : نقيض الورد . ومنه قولهم : ماله صادر ولا وارد ، أي : ماله شيء ولا قوم .
- 4 الخنازير : جمع خنزير ، وأراد قوم جرير شبههم بالخنازير . واللؤم : الدناءة والشح . وتقتفر : تتبع .
- 5 صوب الطرف : وجه النظر . ويفسح : يتسع .
- 6 مراغ الأرنب : متمرغها . انجحروا : دخلوا البحر . والجرح : الملجأ الذي تحفره الهوام لأنفسها
 في الأرض .
- 7 نُورٌ : لعله جمع نأر . ولم نجدّه في اللسان .
- 8 ذا حسب ، صاحب حسب . والحسب : الشرف الثابت في الآباء . ويذر : يدع .
- 9 عتبية بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكياص بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، فارس بني
 تميم . ورمى وجهه : أطرق به . والوزر : الجبل المنيع .



- 63 وَقَعَبٌ يَا بَنَ لَا شَيْءٍ هَتَفَتْ بِهِ
 64 إِنَّ تَلْبَسَ الْحَزَّ تُظْلِمُهُ أبا خُرْطٍ
 65 وَيَنْزِلُ الْحَزَّ مِنْكَ الْيَوْمَ مَنْزِلَةً
 66 فَأَصْبَحَ الْحَزُّ يَبْكِي مِنْ بَنِي الْخَطَفَى
 67 وَكَانَ حَزُّ جَرِيرٍ كُلِّ مُمْتَزِقٍ
 إِذْ مَالَ رَجُلُكَ وَأَنهَاضَتْ بِكَ الْأَسْرُ¹
 وَأَنْتَ بِاللُّؤْمِ مُعْتَمٌ وَمُؤْتَزِرُ²
 مَا كَانَ لِلْحَزِّ فِيمَا قَبْلَهَا الْأَثْرُ³
 يَا حَزَّ كِرْمَانَ صَبْرًا إِنَّهَا الْهَيْتَرُ⁴
 مِنْ صُوفٍ مَا هَرَّاتُ مِنْ ضَأْنِهَا الْقِرْرُ⁵

1 القعبان : قعب بن عتاب بن حارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع . وقعب بن عصمة ابن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وانهاضت : نهضت . والأسر : جمع إسار ، وهو ما شدَّ به .

2 الحز : ضرب من الثياب تنسج من صوف وإبريسم . وخرط : جمع خروط ، وهي المرأة الجاحمة الفاجرة . واللؤم : دناءة الأصل . ومعتم : أي أن اللؤم وضعته كالعمامة على رأسك . ومؤتزر ، أي : جعلته إزاراً لك .

3 المنزلة : المكانة .

4 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص428 يقول المحقق تعليقاً على البيت : « ولم أجد الحز في شيء من الكتب ، إلا الحز المعروف ، وهو الإبريسم . وظني أن الحز لقبٌ لقب به لقمان الخزاعي ، إما من المعنى العربي ، وإما أن يكون اللفظ أعجمياً . ولقمان الخزاعي كان على صدقات الرباب فأنا أرجح أن هذا البيت يراد به لقمان الخزاعي ، وهو الحز ، لأن ابن لجأ ، فيما أقدر ، هجاه حين هجا جريراً ، فزعم أنه جعل يبكي في بني الخطفي ، ويقول له : اصبر على لذع الهجاء . وقوله : حزَّ كرمان ، فإن كرمان ، وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، فلعل لقمان الخزاعي من موالي خزاعة ، وكان من كرمان فأضافه ، فقال : يا حزَّ كرمان . ووجه آخر أن يكون أراد أن يقول : الحز : الخوز بضم الخاء ، وهو جيل من الناس أعاجم ، والخوز الأم الناس وأسقطهم نفساً » .

5 في الديوان « ما هرأت » بتشديد الراء .

هراه البرد وأهراه : اشتدَّ عليه حتى كاد يقتله ، أو قتله . والقرر : جمع قرّة ، وهو البرد . والمتمزيق : المتقطع .

68	فَأُمَّهُ فِي قَبِيلَى بُرْدَةٍ خَلَقِي	وَالْخَيْطَفَى فِي شِمَالِ اللَّؤْمِ مُعْتَجِرٌ ¹
69	أَمَّا قَبَائِلُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهَا	فِيْمَا يَعُدُّ ذَوُو الْأَحْسَابِ مُفْتَخِرٌ ²
70 / 79	لَا يُفْقَدُونَ إِذَا غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا	لَمْ تَسْتَشِرْهُمْ تَمِيمٌ حِينَ تَأْتِمُرُ ³
71	تُقْضَى الْأُمُورُ وَيَرْبُوعٌ مُخْلَفَةٌ	حَتَّى يَقُولُوا غَدَاةَ الْغَيْبِ مَا الْخَبْرُ ⁴
72	تُشَارِبُ الذَّلَّ يَرْبُوعٌ إِذَا وَرَدُوا	وَالذَّلُّ يَصْدُرُ فِيهِمْ أَيْنَمَا صَدَرُوا ⁵
73	إِنْ جَارُهُمْ طَرَقَتْهُ غُولٌ غَيْرِهِمْ	طَارَ الْحَدِيثُ وَمَا أَوْفُوا وَمَا صَبَرُوا ⁶
74	وَجَامِعَ اللَّؤْمِ يَرْبُوعاً وَحَالَفَهَا	مَا دَامَ أَسْفَلَ مِنْ مَاوِيَةَ الْحَفَرِ ⁷
75	الْأَبْعَدُونَ مِنَ الْأَحْسَابِ مَنْزِلَةٌ	وَالْأَخْبَثُونَ عُصَارَاتٍ إِذَا اعْتَصَرُوا ⁸

- 1 القبيل : اسم لكل جمع من شيء واحد . والبردة : كساء يلتحف به . والخلق : البالي . والخيطفى : جد جرير . والاعتجار : لي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك .
- 2 الأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وقبائل يربوع ينتمي إليها الشاعر جرير . أراد أن قبائل يربوع ليس عندها ما تفتخر به .
- 3 قوله : لا يفقدون إذا غابوا وإن شهدوا ، أراد حضورهم وغيابهم لا يشكل شيئاً لذلك عندما يحضرون ويفغيون عن الشدائد لا يفتقدهم أحد .
- 4 مخلفة : متخلفة عن الحضور . وغب الأمر ومغيبته : عاقبته وآخره .
- 5 تشارب الذل ، أي : تشرب معه ، فهي مثله . والورود : ورود الماء للشرب . والصدور : الصدور عن الورد .
- 6 طرقتة ، أي : نزلت به . والغول : الداهية ، وكل ما أهلك الإنسان فهو غول . وما أوفوا ، بعهدهم معه . وما صبروا ، معه مما يلاقيه .
- 7 جامعها : اجتمع معها ، أو نكحها . واللؤم : ضد العتق والكرم . والماوية : المرأة ، كأنها نسبت إلى الماء لصفاتها ، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي .
- 8 الأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . والمنزلة : المكانة . ومن بمعنى عن . والأخبثون من الخبث ، وهو الرديء من كل شيء ناسد . والعصارات : جمع عصارة ، يقال : هو كريم العصارة : جواد كريم عند المسألة .

76	والألمون فلوأ شَبَّ في غَنَمٍ	وفي الحمير أبوه الأشمط القمر ¹
77	قِرْدَانٌ مَلَأَمَةٌ فِي الشَّاءِ جَدُّهُمْ	مَيْلٌ عَوَاتِقُهُمْ مِنْ طُولِ مَا زَفَرُوا ²
78	فَهُمْ لِآبَاءِ سَوْءٍ أَلْحَقُوا بِهِمْ	زُلًّا حِنَاكًا وَلَا يَذْرُونَ مَا السُّورُ ³
79	خِزْيُ البُعُولَةِ والأفواه مُرْوِحَةٌ	إِذَا تَفَتَّلَ فِي أَسْتَاهِهَا الشَّعْرُ ⁴
80	سُودٌ مَدَارِينُ تَلْقَى فِي بِيوتِهِمْ	قُدَامَ أَحْبَبَةِ اللُّؤْمِ الَّذِي احْتَجَرُوا ⁵
81	وَإِنْ حَبَالَهُمْ نَتَحَنَ بَشَرَهُمْ	صَوْتُ الصَّبِيِّ بِلُؤْمٍ حِينَ يَعْتَقِرُ ⁶

- 1 الألمون : الأشد لؤماً . واللؤم : ضد العتق والكرم . والفلو : الولد من الحمير والثيران والغنم . والأشمط : الأبيض الشعر يخالط بياضه سواد . والقمر : الذي يكون أبيض فيه كدرة .
- 2 الشاء : الشياه . والجد : العظمة . أراد عظمتهم في رعي الشياه . والعواتق : جمع عاتق ، وهو ما بين المنكب والعتق . ورجل أميل العاتق ، معوج موضع الرداء . وزفروا : حملوا . أراد من كثرة ما استقوا وحملوا .
- 3 الزل : جمع الأزل ، وهو الخفيف الوركين ، أو الأرسح ، وقيل : هو أشد منه لا يستمسك إزاره . والحناك : الوثاق ، ونراه بمعنى الوثاق الذي يربط به وسط الإنسان . والسور : جمع سورة ، وهي الوثبة والغلبة والصولة . أراد تحقيرهم وذلمهم فهم ذلُّ بعيدون عن الجحد والعزة .
- 4 البعولة : الزواج ، ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة ، أي : صارت ذات بعل ، والبعل : الزوج . والخزي : الفضيحة . أراد أن زواجهم وبالتالي نسبهم ونسب أولادهم جلب عليهم العار .
- 5 سود الوجه ، أو سود الأكباد ، يحقرهم . والمداري : الذي أدار عمامته حول رأسه . والأخبية : جمع خباء ، وهو بيت من بيوت الأعراب . واحتجروا : حجروا حول بيوتهم ، أي : جعلوا حولها الحجارة . أو أن الكلمة مصحفة ، ولعلها : اعتجروا ، من الاعتجار ، وهو لفّ العمامة حول الرأس .
- 6 نتحن ، أي : وضعن . والنتاج : اسم يجمع وضع جميع البهائم فقط . أراد تحقيرهم . بشرهم ، البشير : الذي يحمل خير الولادة . ويعتقر : يرفع صوته .

- 82 إني سببتهم سباً سيورثهم
83 لقد ذعرنا قديماً في نساءكم
84 أزمان وصى بربوع فحضهم
85 أن الفحول لكم تيم وأنكم
86 أمّا كليب فإن الله زاد لها
87 / 80 لا السنُّ ينهأه عن لؤمٍ ولا طبع
88 انظر تر اللؤم فيما بين لحيته
89 يا لؤم رهط كليب في نساءهم
90 فاستردفوا النسوة اللاتي ولدنهم
- 1 الخزي : الفضيحة والعار . والمنقصة : العيب .
2 ذعرنا : أدخلنا الذعر ، وهو الخوف والفرع .
3 وصى تميم بربوع . وحضر المريض واحتضر : إذا نزل به الموت . وتيمم : قوم الفرزدق .
4 الفحول : جمع فحل ، وهو الذكر المنجب من الحيوان ، على التشبيه . وتيمم : قوم الشاعر .
5 والحلائل : جمع حليلة : وهي الزوجة . إما على تشبيهم بالنساء وما يحق لهم عليهم . وإما على أنهم غزوهم وسبوهم فأضحت نساءهم حلائل للتميم .
6 اللؤم : ضد العتق والكرم . وكليب : منها ربوع قوم الشاعر جرير .
7 أراد لا يردع كليباً عن لومه كبير سنّه ، ولا طبعه وأخلاقه .
8 في الأصل المخطوط : « انظر ترى » .
9 قوله : إذا ما أمكن النظر ، أي : إليه ، لخسته وحقارته تعرف النفس من النظر له .
10 إذا تسمى ، أي : إذ تسمى نساءهم ، أراد لم يقاتلوا دفاعاً عن عرضهم عندما أصبحت نساؤهم سبايا .
11 استردفوا النسوة ، أي : جعلوهن أردافاً . وردف الرجل المرأة وأردفها : أركبها خلفه على الدابة .
12 والعضاريط : جمع عضرط ، وعضروط ، وهو الخادم على طعام بطنه . وقيل : هم التباع .
13 والخمر : جمع همار .

- 91 لَمْ يُدْرِكُوهَا وَالْهَتَّهُمْ أَنَاتُهُمْ حَتَّى أَتَى دُونَهَا سَلْمَانُ أَوْ أَقْرُ¹
- 92 فَأَصْبَحَتْ فِي بَيْتِي شَيْبَانٌ مَسْلُحَةٌ يُعِيرُهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتُوْتَجَرُّ²
- 93 حَتَّى أَتَيْتُكُمْ مِنْ بَعْدِ مَخْلَفِهَا بَعْدَ السَّفَادِ وَحِبْلَاهُنَّ تَنْتَظِرُ³
- 94 حَزَّتْ نَوَاصِيهَا بِيضٌ غَطَارِفَةٌ مِنْ وَائِلٍ أَنْ نَعْمَى سَنِيهِمْ دِرْرُ⁴
- 95 بَكَرٌ وَتَغْلِبُ سَامُوكَ الَّتِي جَعَلْتُ لَوْنَ التُّرَابِ عَلَى حَدِّكَ يَا كُفْرُ⁵
- 96 الْوَاهِبُونَ لَكُمْ أَطْهَارَ نِسْوَتِكُمْ لَمْ يَجْزِهَا مِنْكُمْ نَعْمَى وَلَا أَنْزُرُ⁶
- 97 يَا بَنَ الْمِرَاغَةِ لَمْ تَفْخَرِ بِمَفْخَرَةٍ بَعْدَ الرَّدَافِ مِنَ الْمَسْبِيَةِ الْعُفْرُ⁷

- 1 في معجم البلدان « سلمان » : « السلمان : منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة ... والسلمان : ماء قديم جاهلي ، وبه قير نوفل بن عبد مناف ، وهو طريق إلى تهامة من العراق في الجاهلية ... ويوم سلمان : من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم أسر فيه عمران بن مرة الشيباني » . وأقر : اسم وادٍ لبني مرة .
- 2 المسلحة : القوم في عدة بموضع رصد قد وُكِّلوا به ، واحدهم مسلحي ، وقيل : المسلحة : القوم ذو السلاح .
- 3 في الديوان : « أتيتكم » . بلفظ الجمع .
- 4 السفاد : نزو الذكر على الأنثى ، يقال للسباع ، أو لبقية الحيوان . استعمله الشاعر لنساء قوم جرير ، أراد إهانتهم وتحقيرهم بذلك .
- 4 النواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس . وجرّ ناصية الشعر : تعبير عند العرب . وجزت بيض نواصيها . والبيض : جمع أبيض ، وهو الكريمة النقي من العيوب . والغطارف : جمع الغطريف ، وهو السيد الشريف السنخي الكثير الخير . أراد قومه .
- 5 ساموك : فاخروك وباروك . وقوله : لون التراب على خديك ، أي : عفروك بالتراب . أراد ذلّه وتحقيره .
- 6 الأطهار : جمع طهر .
- 7 ابن المراغة : جرير . والمراغة : الأتان ، وقيل الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لُقّب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلياً كانت أصحاب حُمُرٍ .

- 98 أنا ابنُ جلهمَ يا ابنَ الأخبِثينَ أباً
99 المُصدِرِي الأمرِ قَدْ أعيتَ مَصادِرُهُ
100 وقادَةُ اليُمنِ والمَجسُورِ أثرُهُمُ
101 والوالِدِينَ مُلوْكا كُنتَ تَعْبُدُهُمُ
102 والمانِعِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَحْمِيَةً
103 قُذنا تَمِيماً لَأَيامِ الكُلابِ مَعاً
104 / 81 وَيَوْمَ تَيْمَنَ نَحْنُ النَّاجِرُونَ بِها
ع
- واِبْنُ جِساسِ وَتَيْمٍ حِينَ أَفتَحِرُ¹
والمُطعمِ الشَّحْمَ حَتَّى يُرْسَلَ المَطَرُ²
يَوْمَ المِهمَّةِ والجُلَى إذا جَسَرُوا³
مِن قَبْلِ سَجْحَةَ فِي عَلِيائِكَ السُّخْرُ⁴
بَنِي تَمِيمٍ وَنارُ الحَرَبِ تَسْتَعِرُ⁵
فاسْتَعَثَرُوا جَدَّ أَقوامٍ وما عَثَرُوا⁶
جَبَّارَ مَذحِجٍ والجَبَّارُ يَنْتَحِرُ⁷

- 1 جلهم : بطن من التيم ، وهو جلهم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة . وجساس : رجل من بني تيم بن عبد مناة ، كان ابنه النعمان بن جساس رئيس الرباب يوم الكلاب الثاني ، قتلته جرم ، وأسرت التيم عبد يغوث بن صلاة الحارثي ، فقتلوه به .
- 2 الشحم : أراد السمن ، أراد أنهم لا يطعمون إلا النوق التي امتلأت بالشحم . ويرسل المطر : كناية عن الشتاء ، وهو وقت الجذب والشدة . أراد كرمهم في الأيام القاسية الباردة .
- 3 اليمن : البركة . وجسر جسوراً وجسارة : مضى ونفذ . والرجل الجسور : الماضي الشجاع . والجلي : الأمر الشديد ، والخطب العظيم .
- 4 الوالدون : الذين يلدون الملوك . وسجاح : اسم المرأة المتنبئة ، مثل حذام وقطام ، وهي من بني يربوع . والعلياء : الارتفاع والعظمة . والسخر : جمع سخرة ، وهم الذين يسخر الناس منهم .
- 5 المانعين : الذين يمنعون ما يجب منعه من العدو . أراد بأسهم وقوتهم . والمحمية : المكان الذي يحمى . وتستعر نار الحرب : تتقد ويشتد أوارها .
- 6 يوم الكلاب : من أيامهم المشهورة . والكلاب : واد يسلك بين ظهري ثهلان ، وثهلان : جبل في ديار بني نمر . وعثر : زلّ وكبا . والجحد : الحظ .
- 7 تيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن ، وتيمن : هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة ، وقيل : تيمن أرض بين بلاد بني تميم وجرحان . وأراد الشاعر يوم الكلاب الثاني حين كانت الوقعة بين قبيلتي تميم ومذحج .

- 105 هَلَّا سَأَلْتَ بِنَا حَسَّانَ يَوْمَ كَبَا
وَالرُّمْحُ يُخَلِّجُهُ وَالْحَدُّ مُنْعَفِرٌ¹
- 106 وَإِذْ أَغَارَ شَمَيْطٌ نَحْوَ نِسْوَاتِنَا
غَرْنَا عَلَيْنَهُنَّ إِنَّا مَعْشَرٌ غَيْرٌ²
- 107 ذُذْنَا الْخَمِيسَ وَلَمْ نَفْعَلْ كَفَعَلِكُمْ
بِالضَّرْبِ شَذَبَتْ الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ³
- 108 فَأَصْبَحُوا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمُؤْتَسِرٍ
شَدَّتْ يَدَاهُ إِلَى اللَّيْتَيْنِ تُؤْتَسِرُ⁴
- 109 وَيَوْمَ سَخْبَانَ أَبْرَمْنَا بِوَاحِدَةٍ
لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ وَالْأَمْرُ مُنْتَشِرٌ⁵
- 110 وَيَوْمَ دَجَلَةَ أَكْدَاسٍ يُحَجَّرُهَا
كَأْسَ الْفَطِيمَةِ فِيهَا الصَّابُ وَالْمَقْرُ⁶
- 111 وَيَوْمَ سَعْدٍ وَصَحْنِي قَرْقَرَى لَحِقَتْ
مِنَّا فَوَارِسُ لَا مَيْلٌ وَلَا ضَحْرٌ⁷

- 1 يوم كبا، أي: سقط. وخلجه الرمح: امتد عن جانب في جسمه. والمنعفر: المعفر بالتراب. وحسان: لعله يريد به حسان أخوا المنذر الذي أسر يوم طخفة.
- 2 الغير: جمع غير.
- 3 الخميس: الجيش الجرار. وذدنا الخميس: طردناه وشتتنا شمله. وشذبت الهامات: قطعت وألقت. والهامات: الرؤوس، جمع هامة. والقصر: جمع قصرة، وهي العنق وأصل الرقة.
- 4 المؤتسر: الداخل في الأسر، الأسير. وأصبحوا، أي: فرسان الجيش. والليتان: صفحتا العنق، وقيل: أدنى صفحتي العنق من الرأس.
- 5 يوم سخبان: لعله من أيامهم. ولم يجده فيما بين أيدينا من المعاجم. وأبرم الأمر وبرمه: أحكمه. والأمر منتشر، أي: متفرق.
- 6 دجلة: اسم نهر. ويوم دجلة: من أيامهم. وأكداس من الناس. ويجرعها: يجعلها تتجرع وتبتلع. والفطيمة: الفطام. وفطم الصبي فهو فطيم: فصله عن الرضاع. وفطم العود فطماً أيضاً: قطعه. وأراد كأس الهزيمة. والصاب: عصارة شجر مُرّ. والمقر: المر.
- 7 قرقرى: أرض باليمامة، إذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب، وجعل العارض شمالاً، فإنه يعلو أرضاً تسمى قرقرى، فيها قرى وزروع ونخيل. والميل: جمع أميل، وهو الذي يميل على السرج، ولا يستقر عليه. والضحر: الذين يضحرون بالحرب ويضيقون بها.

- 112 يَوْمَ اعْتَنَقْنَا سُوَيْدًا وَالْقَنَا قِصْدًا وَالخَيْلُ تَغْدُو عَلَيْهَا عَثِيرٌ كَدِيرٌ¹
- 113 وَلَمْ تَزَلْ كَمَا كَانَ النَّجْمُ نِسْوَتُنَا إِذْ مُرْدَفَاتُكَ تُسَبِّي مَالَهَا مَهْرٌ²
- 114 نَعَزُّو فَنَسْبِي وَلَا تُسَبِّي حَلَائِلُنَا إِنَّ الْقِتَالَ لَتَيْمٍ طَائِرٌ أَمِيرٌ³
- 115 إِنَّا لِبَطْنِ حِصَانٍ غَيْرِ ضَائِعَةٍ يَا بَنَ الْيَ حَمَلْتَهُ وَهِيَ تَمْتَدِرٌ⁴
- 116 لَمْ يُخْزِنَا مَوْفَقٌ كُنَّا نَقُومُ بِهِ وَلَا يُجِيرُ عَلَيْنَا ثَارَنَا الْغَيْرُ⁵
- 117 مَا نَالْنَا الضَّيْمُ إِنَّا مَعْشَرٌ شُمُسٌ مِنْ دُونِ أَحْسَابِنَا وَالْمَوْتُ مُحْتَضِرٌ⁶
- 118 وَإِنَّ نَبَعَتَنَا صُلْبٌ مَكَاسِرُهَا فَلَا نَخُورُ إِذَا مَا خَارَتِ الْعُشْرُ⁷
- 119 أَخْطَارُ صِدْقٍ إِذَا قُمْنَا نَقُومُ بِهَا وَابْنُ الْأَتَانِ جَرِيرٌ مَالُهُ خَطَرٌ⁸

- 1 اعتنقنا : عانقنا . والعناق : أن يدني عنقه من عنقه . والاعتناق في الحرب : الاقتراب كثيراً في القتال من العدو . وقصد القنا : القطع المكسرة من الرماح . والكلام كناية عن هول المعركة . والعثير : العجاج الساطع . والكدير : المكدر اللون .
- 2 المردفات : النسوة اللواتي يردفن . وأراد أنهن يسيبن في الحرب فيردفن خلف الرجال . والمهر : مهر المرأة . أراد يؤخذن سبايا وينكحن بدون مهر .
- 3 نسبي : نساء أعدائنا . ولا تسبي حلائلنا ، أي : زوجاتنا . والحلائل : جمع حليمة ، وهي الزوجة . أراد أنهم يسيبون نساء أعدائهم ، ولا يسمحون بسبي نساءهم . أراد عزتهم وقوتهم .
- 4 الحصان : المرأة العفيفة . أراد أن أهمهم التي حملتهم في بطنها هي امرأة حصان . وتمذرت نفسه : خبثت وفسدت .
- 5 موقف وقفنا . والخزبي : العار والفضيحة . أي : لم نقف موقفاً مخزياً يجلب لنا العار . ويجير : يحمي . أي : القوم الذين لنا ثأر عندهم ، لا يتجرأ أحد أن يجيرهم منا .
- 6 الضيم : الظلم . ونالنا لضميم : نزل بنا وألحق . والشمس : جمع شمس ، وهو الصعب العسر . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء .
- 7 النبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منه القسي . ونخور : نضعف ونفتز . والعشر : كبار شجر العضاة .
- 8 الخطر : السبق الذي يترامى عليه في التزاهن والجمع أخطار . وابن الأتان : لقب جرير لقبه به الأخطل الشاعر . لأن كليياً كانت أصحاب حُمر .

- 120 دَعِ الرَّبَابَ وَسَعْدًا لَسْتَ نَائِلَهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مِنْكَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ¹
- 121 / 82 هُمْ أَسْرَعُ النَّاسِ إِدْرَاكًا إِذَا طَلَّبُوا وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا²
- 122 مُدُّوا بِسَيْلٍ أَتَى لَسْتَ حَابِسَهُ وَلَيْسَ سَيْلُهُمْ يُلْفَى إِذَا زَخَرُوا³
- 123 كَانُوا قَدِيمًا أَشَدَّ النَّاسِ مُعْتَمِدًا فِي الْأَوَّلِينَ وَفِي الْحِلْفِ الَّذِي غَبَرُوا⁴
- 124 وَلَوْ يَشَاؤُونَ مَاتَتْ مِنْ مَخَافَتِهِمْ أَدْنَى الْأَسْوَدِ وَأَقْصَاهُمْ إِذَا زَارُوا⁵
- 125 كَانُوا إِذَا الْأَمْرُ أُعْيِتَكُمْ مَصَادِرُهُ يَكْفُونُهُ وَإِذَا مَا هِبْتُمْ جَسَرُوا⁶
- 126 قَدْ عَلِمْتَ يَوْمَهَا هَذَا بَنُو الْخَطْفَى إِنِّي مُرَافَعَتِي فَوْقَ الَّذِي قَدَرُوا⁷
- 127 سَيَعْلَمُونَ إِذَا مَا قِيلَ أَيُّهُمَا يَا بَنَ الْمَرَاعَةِ إِنِّي سَوْفَ أَنْتَصِرُ⁸

- 1 الرباب وسعد : قبيلتان . وقوله : لست نائلها ، أي : لن تنال : تصل إليها . وقوله : هيهات هيهات أراد إنك بعيد عنهما - الرباب وسعد - بعد الشمس والقمر .
- 2 الإدراك : بلوغ الشيء . وأراد إدراكهم لمبتغاهم إذا طلبوه . والأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة .
- 3 في الديوان « : يلقي » .
- الأي : النهر ، وكل مسيل سهلته لماء أي . وزخر البحر والسييل : ارتفع . وزخر القوم : جاشوا لنفير أو حرب .
- 4 أشد الناس معتمداً ، أي : يعتمد عليهم في الملمات . غبروا : بقوا ومكنوا .
- 5 أدنى الأسود : أقربها إليهم . وأقصاهم : أبعدهم . أراد أنهم يخيفون أعداءهم الأقربين والأبعدين . والزئير : صوت الأسد عند هياجه .
- 6 أعيتكم : أتعبتكم وأعجزتكم . ويكفونه ، أي : يكفونكم إياه ويحملونه عنكم . وهبتم : فرغتم . وجسروا : مضوا .
- 7 المرافعة : المدافعة . ورافعت فلاناً إلى الحاكم وترافعنا إليه ، ورفعته إلى الحكم : قرّبه منه وقدمه إليه ليحاكمه . والذي قدروا ، أي : فوق قدرتهم .
- 8 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلياً كانت أصحاب حمير .

- 128 وَصَرَاحَ الْأَمْرِ عَنْ بَيْضٍ مُشْهَرَةٍ
 129 بِالنَّصْرِ وَاللَّهِ لَمْ يَنْصُرْ بَنِي الْخَطَفَى
 130 مَا زَالَ حِينَ جَرِيرٍ عَنْ بَنِي الْخَطَفَى
 131 حَتَّى التَّقَى سَاحِلُ التِّيَّارِ فَوْقَهُمْ
 132 أَمْسَى كَفِرَعُونَ إِذْ يَقْتَادُ شَيْعَتَهُ
 133 فَمَا حَمَى نَاكِحُ الْمَوْتَى بَنِي الْخَطَفَى
 134 لَقَدْ نَهَتْكَ سُحَيْمٌ عَن مُرَافِعَتِي
 135 لَوْ كَانَ مِن رَهْطِ بَسْطَامِ بَنُو الْخَطَفَى
 136 يَا بِنَ الْمَرَاعَةِ إِنْ تُصَبِّحَ لَهَا نَكْدًا
 مِّنِّي سَوَابِقُ فِي أَعْنَاقِهَا الْبُشُرُ¹
 وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا اسْتَنْصَرُوا نَصِرُوا²
 يَعِشَى بَيْنِي الْخَطَفَى مَوْجٌ وَمَا مَهْرُوا³
 لَا بَحَرَ إِلَّا لِغَاشِي مَوْجِهِ جَزْرُ⁴
 يَرْجُو الْجُسُورَ فَمَا كَرُّوا وَمَا جَسَرُوا⁵
 حَتَّى يُفَرِّعَهُمْ مَنِّي الَّذِي حَدَرُوا⁶
 أَهْلَ الْفَعَالِ وَفِتْيَانُ النَّدَى غَيْرُ⁷
 أَوْ مِنْ حَنِيفَةَ مَا دَقُّوا وَمَا غَمَرُوا⁸
 فَمَا الْمَرَاعَةُ إِلَّا حُبْثَةٌ قَدْرُ⁹

1. صرح الأمر وأصرحه ، إذا بينه وأظهره . والبيض : السيوف البيض . والمشهرة : المرفوعة التي أشهرت للقتال . والسوابق : متقدمات الخيل المغيرة . والبشر : جمع بشرى ، وهي البشارة .
 2. بنو الخطفي : قوم جرير . واستنصروا : طلبوا النصر من الله .
 3. الحين : الهلاك ، وأراد هلاك جرير عن بني الخطفي . ومهر بالشيء يمهر مهراً : أجاده وحذق به . ويعشى : يغطي .
 4. قوله : التقى ساحل التيار فوقهم ، أي : غمرهم . وبجر غاشٍ : يغمر ويغطي كل شيء لارتفاعه . والجزر : انحسار المد .
 5. يقتاد : يقود . وفرعون مصر . وشيعته : أتباعه ، وأراد جنوده . والجسور : المضي .
 6. يفرعهم : يقتلهم ويذبحهم .
 7. الفعال : القعل الحسن . والندى : الكرم . وغير : جمع غيور .
 8. بسطام : لعله بسطام بن قيس بن مسعود ، وابنه زيق بن بسطام والد حدراء التي تزوجها الفرزدق . وحنيفة : هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب ، وهم أهل اليمامة . ودقوا : كسروا . وغمروا : أي غمرهم السيل .
 9. المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمر . والنكد : الشوم واللوم .

- 137 تَهْجُو الرُّوَاةَ وَقَدْ ذَكَكَ غَيْرُهُمْ
وَجَزَّوُوكَ سِيَهَامًا حِينَ تُحْتَزِرُ¹
- 138 / 83 ج وما الرُّوَاةُ بَنُو اللُّؤْمِ الفَعَالِ لَكُمْ
يَا بَنَ الْأَتَانِ فَلَا يَعَجَلُ بِكَ الضَّجْرُ²
- 139 إِنَّ الرُّوَاةَ فَلَا تَعَجَلُ بِسَبِّهِمْ
بَثُّوا القَصَائِدِ فِي الْآفَاقِ وَانْتَشَرُوا³

* * *

-
- 1 الرواة : جمع راوٍ . وهو ناقل الحديث والشعر . وذَكَكَ غيرهم ، أي : عدوك ذكياً ، أي : مبرزاً على أقرانك . وجَزَّوُوكَ : قَسَمُوكَ . والسهام : قَدَاح الميسر . وتَحْتَزِرُ : تَذْبِج وتَنَحَّر .
- 2 بنو اللؤم : اصحابه . والأتان : التي لا تمتنع من الفـرجـل .
- 3 في الأصل المخطوط : « بنو القصائد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
- بثوا القصائد : أذاعوها ونشروها في الآفاق . والرواة : جمع راوٍ .

وقال يرُدُّ على جرير¹ : (الوافر)

1	أَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ	بِغَرْبِي الْأَبَارِقِ مِنْ حَقِيلِ ²
2	صَرَفْتُ بِصَاحِبِي طَرَبًا إِلَيْهَا	وَمَا طَرَبُ الْحَلِيمِ إِلَى الطُّلُولِ ³
3	فَلَمْ أَرْ غَيْرَ آنَاءِ أَحَاطَتْ	عَلَى الْعَرَصَاتِ مِنْ حَدَرِ السُّيُولِ ⁴
4	تَنْسَفُهَا الْبَوَارِحُ فَهِيَ دَفٌّ	أَشَلُّ وَدَفٌّ مُخْتَشِعِ ذُلُولِ ⁵
5	وَرَسْمِ مَبَاءَةٍ وَرَمَادِ نَارِ	وَجُونِ حَوْلَ مَوْقِدِهَا مُثُولِ ⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 120 - 128 في واحدٍ وسبعين بيتاً .

والقصيدة يرد فيها ابن لجأ على قصيدة جرير ، ومطلعها :

أَنْنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالدَّخُولِ وَمَوْقِفِنَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ

2 ألم عليه : نزل به ، وزاره زيارة خفيفة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والمحيل : الذي أتى عليه حول ، أو أحوال ، فتغير . والأبارق : جمع الأبرق . ولعله اسم مكان ، ولم نجد له . وحقيل : وادٍ في ديار بني عكل بين جبال الحلة .

3 الطرب : الشوق . والطرب : خفة تعتري الإنسان عند شدة الفرح ، أو الحزن . والحليم : صاحب الحلم والعقل . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

4 آناء : جمع نوي ، وهو الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . والعرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والسيول : جمع سيل .

5 تنسفها الرياح : تهبّ عليها بشدة فتحمل التراب والحصى . والبوارح : جمع بارحة ، وهي الريح الشديدة الهبوب . والدف : الجانب . ودفّ أشل ، أي : جنب مساق محمل بفعل الرياح .

6 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمبائة : المنزل . والجون : السود ، وأراد الأثاني : وهي الحجارة تجعل حول الموقد ، الواحدة أثفية . ومثول : مائلة ، وهي الدراسة .

- 6 دِيَارٌ مِنْ أَمَامَةٍ إِذْ رَمَتْنَا
 7 رَمَيْتِ بِمُقْلَتَيْكَ الْقَلْبَ حَتَّى
 8 فَلَمَّا إِنَّ نَزَلَتْ شِعَابَ قَلْبِي
 9 سَمِعْتَ مَقَالََةَ الْوَاشِيَيْنَ حَتَّى
 10 إِذَا ذَهَلَ الْمُبَاعِدُ عَنْ وَصَالٍ
 11 مَدَدْتُ بِحَبْلِهَا زَمْنًا فَأُمْسَتْ
 12 كَأَنَّ الْحَبْلَ لَمْ يُوصَلْ تِمَامًا
 13 / 84 فَخَرَّتْ ابْنُ الْأَتَانِ بِبَيْتِ لُؤْمٍ
 ج
 14 وَلَمْ يَكُ جَدُّكَ الْخَطْفَى فِجِيلاً
- 1 بِسَهْمٍ فِي مُبَاعَدَةٍ قَتُولٍ¹
 2 أَصَبْتَ الْقَلْبَ بِالثَّقْلِ الْكَلِيلِ²
 3 مَدَدْتُ لَنَا مُبَاعَدَةَ الْبَحِيلِ³
 4 قَطَعْتَ جِبَالَ صِرَامٍ وَصُولِ⁴
 5 لَجَجْنَا فِي التَّبَاعُدِ وَالذُّهُولِ⁵
 6 جِبَالِ الْوَصْلِ جَاذِمَةَ الْوَسِيلِ⁶
 7 إِذَا انْقَطَعَ الْخَلِيلُ مِنَ الْخَلِيلِ⁷
 8 وَمَالِكَ فِي الْأَكَارِمِ مِنْ قَبِيلِ⁸
 9 فَتَحَمَدُهُ وَلَا ثَانِي الْفَحِيلِ⁹

- 1 أمامة : اسم امرأة . وسهم ، أراد : سهم البعد والمباعدة . وقول : قاتل . فعول بمعنى فاعل .
 2 المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . والثقل : الحمل الثقيل . والكليل : المتعب الذي يتعب من يحمله .
 3 شعاب القلب : شَعْبُهُ التي تضمه . والمباعدة : البعاد .
 4 الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النَّمَام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وحبال : أراد حبال الوصل . والصرم : القطيعة والهجران . وصرام : فعال من الصرم .
 5 ذهل المباعد عن وصال : غفل عنه وتناساه . والوصال : الوصل . ولج في الأمر : تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه .
 6 جاذمة : قاطعة . والوسيل : القرية والرغبة .
 7 الخليل : الصديق الخالص ، فعيل بمعنى مفاعل .
 8 الأتان : الحمارة . وابن الأتان : لقبُ جرير ، لقبه به الأخطل الشاعر . وقيل : لأن كليياً كانت أصحاب حُمُرٍ . واللؤم : ضد العتق والكرم . وبيت لؤم ، أي : بيت حسنة ودناءة ووضاعة . يعيره بنسبه . والأكارم : الكرام من الناس .
 9 الخطفى : جدّه . واسم الخطفى : حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف . والفحيل : الفحل ، وهو الذكر من كل حيوان .

- 15 كَلَيْبٌ إِنْ عَدَدْتَ بَنِي كَلَيْبٍ
 16 وَلَمْ تُعْرِفْ كَلَيْبُ اللَّؤْمِ إِلَّا
 17 وَمَا كَانَتْ بُيُوتُ بَنِي كَلَيْبٍ
 18 كَلَيْبٌ مُنِيَّةُ الْغَازِي إِذَا مَا
 19 فَإِنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ بَنِي كَلَيْبٍ
 20 فَخَرَّتْ بِمَا بَنَتْ فُرْسَانُ تَيْمٍ
 21 أَبُوْنَا التَّيْمُ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيكُمْ
 22 وَتَيْمٌ مِنْكَ أَوْتَرُ لِلْأَعَادِي
 23 وَخَيْرٌ لَيْلَةَ الْخَدَثَانِ مِنْكُمْ
- 1 جِحَاشُ اللَّؤْمِ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ
 2 بِشَارِفِهَا وَبَائِسِهَا السَّؤُولِ
 3 تَحُلُّ الْغَيْثَ إِلَّا بِالْكَفِيلِ
 4 غَزَا أَوْ شِقْوَةَ الضَّيْفِ الدَّخِيلِ
 5 قِصَارَ الْفَرْعِ بِالْيَةِ الْأُصُولِ
 6 وَمَا أَخَذُوا الْمَعَاقِلَ مِنْ قَتِيلِ
 7 وَأَقْرَبُ لِلْخِلَافَةِ وَالرَّسُولِ
 8 وَأَدْرَكَ حِينَ تُطْلَبُ بِالتَّبُولِ
 9 وَأَسْمَحُ لَيْلَةَ الرِّيْحِ الْبَلِيلِ

- 1 كليب : هو كليب بن يربوع .
 2 الشارف : الذي سيصير شريفاً . والشرف : الحسب بالأباء .
 3 تحل الغيث : تنزله . والغيث : الكلاً ، وأراد تنتجعه . والكفيل : الجاور المحالف والمعاهد . أراد من حقارتهم لا ينتجعون ولا يستطيعون أن يجدوا لنفسهم مكاناً يحمونه ، لذلك فهم ينتجعون بالناس الذين عاهدوهم وحالفوهم . أراد تحقيرهم .
 4 كليب : قبيلة جرير . ومنية الغازي : بغيته . والغازي : الجيش الذي يغزو . والشقوة : الشقاء ، وهو ضد السعادة .
 5 الفرع : الشريف العالي النسب . وقوله : قصار الفرع ، أراد نسبهم الحقير الوضع .
 6 المعائل : جمع معقل ، وهو الحرز . وتيم : قبيلة الشاعر عمر بن لجأ .
 7 التيم : هو تيم بن عبد مناة بن أد .
 8 في الأصل المخطوط : « تطلب بالتبول » . وهو تصحيف صوبناه .
 9 أوتر : أخذ وتره . والوتر : الظلم في الذحل . وأدرك : أشد إدراكاً . والتبول : جمع تبل ، وهي العداوة يطلب بها .
 9 الخدثان : ما يح . من المصائب . وقوله : خير منكم ليلة الخدثان ، أراد شدتهم وبأسهم وصدقهم في الصبر على المصائب . وأسمح : أفعل من السماح ، وهي الكرم . والبليل : الريح =

- 24 وبالوداءِ يَوْمَ غَزَوْتَ تَيْمًا
 25 وَتَيْمٌ أَظْعَنْتَكَ فَلَمْ تَحْلَفْ
 26 وَتَيْمٌ وَجَّهْتَكَ لِكُلِّ أَمْرٍ
 27 بِأَبْرَقِ ذِي الْجُمُوعِ غَدَاةَ تَيْمٍ
 28 فَأَعْطَيْتَ الْمَقَادَةَ وَاحْتَمَلْنَا
 29 زَمِيلٌ يَتَّبَعُ الْأَسْلَافَ مِنَّا
 30 / 85 فَلَمَّا إِنَّ لَقُوا رُوُوسَاءَ سَارَتْ
 31 نَزَلْنَا لِلْكَتَائِبِ حِينَ دَارَتْ
- 1 سَقَوَكَ بِمَشْرَبِ الْكَبْدِ الْوَيْبِلِ
 2 وَتَيْمٌ أَشْخَصْتِكَ عَنِ الْحُلُولِ
 3 تُحَاوِلُهُ وَلَسْتَ بِذِي حَوِيلِ
 4 تَقُوذُكَ بِالْخِشَاشَةِ وَالْجَدِيلِ
 5 عَلَى أَثَرِ النُّكَيْثَةِ وَالْخُمُولِ
 6 وَمَا السَّلْفُ الْمُقَدَّمُ كَالزَّمِيلِ
 7 بِمَذْحِجِ يَوْمِ تَيْمًا وَالشَّلِيلِ
 8 وَقَدْ رَعَشَ الْجَبَانَ عَنِ النَّزُولِ

= الباردة مع ندَى . وأراد الشتاء والجدب .

- 1 الوداء : برقة الوداء ، وهو وادٍ أعلاه لبني العدوية ، وأسفله لبني كليب وضبة . والمشرب الكدر : المشرب ذو المياه الكدرة الآجنة بما تحمله . وماء وييل : وبيءٌ وخيم غير مريء .
- 2 أظعنتك : دفعتك للظعن وأجبرتكَ عليه . والظعن : السير والرحيل . ولم تحلف ، أي : لم تتخلف عن السير والظعن . وأشخصتك : أرجعتك . والحلول : نزول القوم بمحلة .
- 3 تحاوله : تحاول القيام به . والحويل : الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرف .
- 4 أبرق ذي الجموع : موضع بناحية الكلاب . والخشاشة والخشاش : العود الذي يجعل في أنف البعير يشدّ به الزمام . والجديل : زمام من الجلد مضمفور .
- 5 المقادة : بمعنى القيادة في السير . مصدر قاد يقود . وأعطاه مقادته : انقاد له . والنكيثة : الأمر الجلل .
- 6 الزميل : الرديف على البعير الذي يحمل عليه . والأسلاف والسلف : الجماعة المتقدمون . والمقدم : المتقدم .
- 7 الرؤوساء : جمع رئيس . ومذحج : أبو قبيلة . وتيماء : بليد في أطراف الشام . والتيماء : الأرض التي لا ماء فيها . وشليل : موضع في ديار بني قشير .
- 8 الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وقوله : حين دارت ، أي : دارت رحي الحرب . ورعش الجبان : ارتعد وارتجف واضطرب خوفاً .

1	كأفواهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهُدُولِ ¹	32	مُسَهَّلَةٍ نَوَافِذَهَا وَضَرْبِ
2	مُضَارِبَ كُلِّ ذِي سَيْفٍ صَقِيلِ ²	33	فَرَوَيْنَا بِمَجِّ الْهَامِ مِنْهُمْ
3	نَفَاهَا السَّيْلُ عَنِ دَرَجِ الْمَسِيلِ ³	34	فَأَمْسَتْ فِيهِمِ الْقَتْلَى كَحَشَبِ
4	فُلُولِ الْجَيْشِ ثَابَ إِلَى الْكُلُولِ ⁴	35	وَخَبَّرَ عَن مَصَارِعَ مَنْ قَتَلْنَا
5	إِلَى قَيْسِ الذُّحُولِ إِلَى الذُّحُولِ ⁵	36	وَيَوْمَ سُيُوفِكُمْ حَزِيٌّ عَلَيْكُمْ
6	مَعَ الْقَمَرَيْنِ مِنْ عِظْمٍ وَطُولِ ⁶	37	وَيَوْمَ سُيُوفُنَا شَرْقاً تَرَقَّى
7	إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ بِهِ بَدِيلِ ⁷	38	لَنَا يَوْمَ الْكِلَابِ فَجِيٌّ بِيَوْمِ
8	أَسِيرًا مِنْهُمْ بَيْنَ الْغُلُولِ ⁸	39	وَيَوْمَ بَنِي الصَّمُوتِ رَأَتْ كِلَابٌ
9	رَأَيْتَ فَوَارِسَ الْحَسَبِ النَّبِيلِ ⁹	40	وَيَوْمَ يَزِيدَ لَوْ أَبْصَرْتَ تَيْمًا

- 1 النوافذ : ما ينفذ منها إلى القلب ، وأراد السهام النوافذ . والمقرحة : الإبل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها . والهدول : التي تهدلت مشافرها واسترخت .
- 2 يمج الهام ، أي : ما ترميه الهام من الدم بعد ضربها . والمضارب : جمع مضرب ، وهو موضع الضرب من السيف . والسيف الصقيل : الذي تم صقله وجلاؤه .
- 3 خشب السيل ، ما يحمله السيل من خشب الأشجار . ونفاهها : رماها وأبعدها . ودرج السيل ومدرجه : منحدره وطريقه في معاطف الأودية .
- 4 في الديوان : « شاب » .
- 5 مصارع القوم : حيث قتلوا . والفلول : جمع فلّ ، وهو ما انهزم من القوم في الحرب . وثاب : رجع . والكلول : الإعياء والتعب .
- 6 الحزني : العار . وسيوفكم حزني ، أي : جلبت عليكم العار والفضيحة . والذحول : جمع ذحل ، وهو العداوة والحقد .
- 6 الشرق : الشمس . وترقى ، أي : ترقى ، والقمران : الشمس والقمر .
- 7 يوم الكلاب : من أيامهم . والفعال : الفعل الحسن .
- 8 الصموت : من بني كلاب بن عامر بن صعصعة ، وكان فارساً يوم شعب جيلة . والغلول : الأغلال ، جمع غلّ ، وهو القيد .
- 9 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : الفعال الصالح . والنبييل : الجيد الحاذق .

41	أَخَذْنَا عِرْسَهُ فَأَصَابَ سَهْمٌ	شَوَى مِنْهُ بِنَافِذَةٍ هَدُولٍ ¹
42	وَيَوْمَ أَغَارَ حَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ	صَرَغْنَاهُ بِنَافِذَةٍ تُعُولٍ ²
43	وَيَوْمَ سَمَا لِنِسْوَتِنَا شُمَيْطٌ	بِمَقْنَبِهِ عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ ³
44	غَزَا بِخَمَيْسِهِ مِنْ ذَاتِ كَهْفٍ	فَقَطَّرَهُ فَوَارِسُ غَيْرُ مِيلٍ ⁴
45	لِيَالِي يَعْتَزُونَ إِلَى كَلَيْبٍ	بِمُجْتَمَعِ الشَّقِيقَةِ وَالْأَمِيلِ ⁵
46	مَتَى شَهِدَتْ فَوَارِسَنَا كَلَيْبٌ	ضَلَلَتْ وَأَنْتَ مِنْ بَلَدِ الضَّلُولِ ⁶
47 / 86	لَنَا عِزُّ الرَّبَابِ وَآلِ سَعْدٍ	عَطَاءُ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الْحَلِيلِ ⁷

- 1 عرس الرجل : زوجه . والشوى : المقتل . يقال : رماه فأشواه ، أي : أصاب شواه . والنافذة : الطعنة الماضية تنتظم الشقين . وهدول : تهدل منها شفتاه .
- 2 صرغناه : طرحناه على الأرض . والنافذة : الطعنة الماضية تنتظم الشقين . وتُعول : تخرج من جانب وتدخل جانباً آخر فتنتشر في الجسم .
- 3 سما : ارتفع . وشميط : اسم أحد فوارسهم . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والدليل : دليل القوم .
- 4 الخميس : الجيش . وقطره فوارس : صرعوه صرعة شديدة . والميل : جمع الأميل ، وهو الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، ولا يثبت على ظهور الخيل ، وإنما يميل عن السرج إلى جانب ولا يستوي . وذات كهف : جبل إذا قطعت طخفة بينه وبين ضربة الطريق . وفيها كانت وقعة بين بني يربوع والمنذر بن ماء السماء .
انظر خبرها في النقائض ص66 .
- 5 يعتزون : الاعتزاء : أن ينتسب الرجل إلى أبيه عند لقاء الخصم ، أي : أن يقول : أنا فلان ، أنا ابن فلان . الشقيقة : اسم موضع . والأميل : جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل . ويوم الأميل ، هو يوم نفا الحسن الذي قتل فيه بسطام بن قيس .
- 6 ضللت : خفيت وغبت .
- 7 العزّ : القوة والشدة والغلبة ، وقيل : الرفعة والامتناع . والصمد : من صفاته تعالى ، لأنه أصمّدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره .

- 48 هُمْ وَطِئُوا جِمَاكَ وَهُمْ أَحَلُّوا 1
 49 هُمْ اخْتَارُوا عَلَيْكَ غَدَاةَ حَلُّوا 2
 50 سَدَدْتُ عَلَيْكَ مَطْلِعَ كُلِّ خَيْرٍ 3
 51 رَمَاكَ اللَّؤْمُ لُؤْمُ بَنِي كَلَيْبٍ 4
 52 أَهْبُ يَا بَنَ الْمَرَاغَةَ مِنْ كَلَيْبٍ 5
 53 فَقَدْ خَلَفْتُ كَلَيْبُكَ مِنْ تَمِيمٍ 6
 54 وَحَظُّ ابْنِ الْمَرَاغَةَ مِنْ تَمِيمٍ 7
 55 فَإِنَّكَ وَافْتِخَارَكَ مِنْ كَلَيْبٍ 8
 بُيُوتَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الذَّلِيلِ 1
 وَبَيْتُ ابْنِ الْمَرَاغَةَ بِالْمَسِيلِ 2
 فَعَيَّ عَلَيْكَ مُطْلِعُ السَّبِيلِ 3
 بِعِبَاءٍ لَا تَقُومُ لَهُ بِقِيلِ 4
 بِلُؤْمٍ لَنْ تُغَيِّرَهُ طَوِيلِ 5
 مَكَانَ الْقُرْدِ مِنْ ذَنْبِ الْفَصِيلِ 6
 كَحَظِّ الزَّانِيَاتِ مِنَ الْفُحُولِ 7
 بَبَيْتِ اللَّؤْمِ وَالْعَدَدِ الْقَلِيلِ 8

- 1 هم وظفوا : داسوا . والحمى : موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل حبيهم ههنا . أحلوا بيوتكم : جعلوها تحلُّ .
- 2 ابن المراغة . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل لأن كليباً كانت أصحاب حُمير . والمسيل : المكان الذي يسيل فيه ماء السيل .
- 3 عيٌّ : صعب . والسبيل : الطريق .
- 4 العباء : الحمل والثقل . والقيل : القول .
- 5 ابن المراغة . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل لأن كليباً كانت أصحاب حُمير . واللؤم : ضد العتق والكرم .
- 6 في الديوان : « خلقت » .
- 7 خلقت ، أي : خلفهم . والقرد : مخفف من قُرد : جمع قرد ، وهو ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد . والفصيل : ولد الناقة إذا فُصِلَ عن أمه ، والجمع فُصْلان وفُصال .
- 7 الحظ : النصيب . وابن المراغة : لقب جرير . والزانيات : جمع زانية ، وهي المرأة تزني . والفحول : جمع فحل .
- 8 قوله ببیت اللؤم ، أي : كافتخارك ببیت اللؤم . واللؤم : ضد العتق والكرم . وقوله : والعدد القليل ، أراد تحقيرهم ، فالعرب تفخر بكثرة عددها .

1	على عُودَيْنِ يَلْعَبُ بِالْهَدِيدِ	56	كَأورِقٍ ذَلَّ لَيْسَ لَهُ جَنَاحٌ
2	بِأُذْفَى حِينَ تَنْخُسُهُ زَحُولٍ	57	وَقَدْ رَكِبَتْ لِغَايَتِهَا كَلْبٌ
3	نَصْتَهُ الْخَيْلُ عَنْ مِيلٍ فَمِيلٍ	58	بِهِ زَوْرُ الْعُبُودَةِ فَهُوَ أَذْنَى
4	كَحَيْضِ الْكَلْبِ نَاقِصَةَ الْعُقُولِ	59	زَيَايِدُ مِنْ رَقَاشٍ مُعَلِّقَاتٍ
5	بِهِمْ تَسْقِي السَّفَالَ إِلَى الْخُمُولِ	60	فَبِإِنْ تَخْلِطُ حَيَاءً مِنْ صَبِيرٍ
6	نِسَاءُ ابْنِ الْمِرَاعَةِ بِالصَّوُولِ	61	وَلَيْسَ ابْنُ الْمِرَاعَةِ يَوْمَ تُسْبَى
7	وَعِنْدَكَ مَا أَخَذَنْ وَهَنَّ حَوْلِ	62	وَأَلْحَقَهُنَّ أَقْوَامٌ سِوَاكُمْ
8	وَلَمْ يَشْفُوا بِهَا وَغَرَ الْعَلِيلِ	63	وَيَلْمَعُ بِالسُّيُوفِ بَنُو حَرِيصٍ

- 1 الأورق : ذكر الحمام الذي في لونه سواد إلى بياض . وذلل : من الذلل ، وهو نقيض العزّ ، وأراد سقط . والهديل : فرخ الحمام .
- 2 الأذفي من الإبل : ما طال عنقه واحدودب وكادت هامته تمسّ سنامه . ونخس البعير نخساً : غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه . وزحل البعير : تأخر في سيره .
- 3 به ، أي بالبعير ، والزور : البعير المائل السنام . والعبودة : حالة العبد وصفته . ونصته الخيل ، أي : بلغت منه موضع النواصي . أراد أن كليياً ركبت بعيراً واضحاً فيه سمات العبودة وحالته .
- 4 رقاش : هي أم كليب وغدانة ابني يربوع . وزيايد : نراها بمعنى الزوائد ، أو الزيادات .
- 5 الحياء : الفرج من ذوات الخف والظلف . وصبير : هو صبير بن يربوع . وقوله : تخلط حياء... أراد إن تجمع نسب وتناج هولاء إلى رقاش ، تكن كمن يجمع القوم السفال إلى الخمول .
- 6 ابن المراغة . المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليياً كانت أصحاب حمر . والصوول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم ، أراد الذي يدافع عن عرضه .
- 7 الحقهنّ : أتبعهنّ ، وأراد لذلّهم وضعفهم . وحول : جمع حائل ، وهي التي لا تحيل .
- 8 يلمع بالسيوف : يشيرون بها . والوغر : الحقد والذحل .

تَعُوذُ بِهَا مِنَ الْأَسَدِ الْبَسِيلِ ¹	عَلَوْتُكَ وَأَنْهَزْتُ إِلَى رِيحٍ
بَلَيْثٍ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَغَيْلٍ ²	وَطَاحَ ابْنُ الْمِرَاعَةِ إِذْ تَصَلَّى
بَأَنْيَابِ قُرَاسِيَّةٍ نُزُولٍ ³	هَزَبَرٍ يَفْرُسُ الْأَقْرَانَ فَرَسًا
زَجَاجًا مَا تَخَافُ مِنَ النَّصُولِ ⁴	فَأَثَبَتْ فِي الذُّؤَابَةِ مِنْ جَرِيرٍ
بِكُلِّ شَبَاةٍ ذِي طَرْفٍ أَسِيلٍ ⁵	فَأَمْسَى فَرَجَ الشَّائِنِينَ مِنْهُ
يُقَضِّي وَهُوَ يُسَبِّرُ بِالْفَتِيلِ ⁶	تَطَلَّبَهُ عَطِيَّةٌ وَهُوَ مَيْتٌ
بِهِ جَيْشَ الْمُعْرَمُضَةِ الدَّحُولِ ⁷	إِذَا مَا ضَمَّهَا بِالسَّمْنِ جَاشَتْ

- 1 رِيح : هم بنو رِيح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وعلوتك : قهرتك وغلبتك . وتعوذ : تلتجئ وتعتم . والبسيل : الشجاع ، والبسالة : الشدة والكراهة .
- 2 طاح : سقط . وابن المِراغة . المِراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لُقِب الأخطلُ أم جرير ، فسماه ابن المِراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلياً كانت أصحاب حُمر . وتصلَّى : أي اصطلى بناره . والليث : الأسد . والغيل : الأجمة .
- 3 الهزير : من أسماء الأسد . ويفرس : يدق ويكسر . والفرس : الدق والكسر . والأقران : جمع قرن ، والقرن : من يقاوم في الحرب . وقوله : بأنياب قراسية ، أي : ضخمة شديدة . ونزول : أي تنزل بعضها على بعض ، وهذا أبين لشدتها .
- 4 الذؤابة : منبت الناصية من الرأس ، والجمع ذوائب . وأثبت زجاجاً : غرزه . والزجاج : جمع زج ، وهو الحديدية في أسفل الرمح . والنصول : جمع نصل .
- 5 فرَج الشائنين : وسع ما بينهما . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . وفرَج الشائنين : بضرب رأسه . وشبابة كل شيء : حدّه . وأراد موضع حد نصل السيف . وقوله : ذي طرف ، أراد السيف . والأسيل : الطويل النصل .
- 6 تطلّبه ، أي : طلبه . وعطية : هو عطية بن الخطفي ، والد جرير . ويقضي ، أي : يقضي عمره . ويسير ، أي : يسير طوله .
- 7 في الأصل المخطوط ضبط : « جيش » . بضم الشين ، وهو خطأ صوبناه . جاشت : فارت وارتفعت . والعرمض : الغلفق الأخضر الذي يتغشى الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب . ومعرمضة دحول : منتشرة واسعة .



71 سَأَشْتَمِكُمْ وَإِنْ نَهَقْتَ كَلْبَيْبٌ صَهَلْتُ وَمَا النَّوَاهِقُ كَالصَّهِيلِ¹

* * *

1 النهيق : صوت الحمار . والصهيل : صوت الحصان . أراد ليس نهاقكم - وأنتم كالحمير - كصهيلي ، وأنا كالحصان .

وقال يرُد على جرير¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|---------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| 1 | لِمَنْ مَنَزِلٌ بِالْمُسْتَرَاكِ كَأَنَّمَا | تَحَلَّلَ بَعْدَ الْحَوْلِ وَالْحَوْلِ مُذْهَبًا ² |
| 2 | بِهِ ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ لَمَّا عَرَفْتَهُ | وَكَيْفَ طِبَابِي عَيْنٍ قَدْ تَسْرَبًا ³ |
| 3 | فَلَمْ أَرَ مِنْهَا غَيْرَ سَفْعِ مَوَائِلِ | وغيرَ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ أَكْهَبًا ⁴ |
| 4 | تَهَادَى بِهِ هُوجُ الرِّيَّاحِ تَهَادِيًا | وَيَهْدِينَ جَوْلَانَ التُّرَابِ الْمُهْدَبًا ⁵ |

1 القصيدة في ديوانه ص 35 - 46 في ثمانين بيتاً .

وهي رد على قصيدة جرير التي مطلعها :

لقد هتفَ اليومَ الحمامَ لتطربا وعنَى طِلابُ الغانياتِ وشيِّبا

2 المستراح : اسم مكان . ولم نجدَه فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وتحلل : تغطى . والمذاهب : جلود تجعل فيها خطوط فبرى بعضها في إثر بعض فكأنها متتابعة . واحدها مذهب . يستنكر ما أصاب الدار حتى أنكرها ، وبقيت رسومها بعد الرياح والأمطار ومرور الحول تلو الحول عليها ترى من بعيد كأنما يطرد بعضها في إثر بعض .

3 به ، أي : بالمنزل . وذرفت عينك الدمع . وطبائي : علاجي ، وأراد معالجي . وسقاء عين : سال ماؤه على تشبيه دمع عينيه بالسقاء . وتسرب : سال .

4 غير سفع ، أي : غير أنافٍ سفع . والأنفية : الحجر الذي توضع عليه القدر . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة قليلاً . والموائل : جمع مائل ، وهو القائم المنتصب . وكالحمامة ، أي : كلون الحمامة . والأكهب : الذي لونه لون الكهبة ، والكهبة : لون ليس بخالص في الحمرة .

5 تهادت بها ، أي : تدافعت . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تفلع البيوت . والجولان : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض . والمهدب : المنقى .

- 5 نَسْفَنُ تُرَابَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
6 وَكُلِّ سِمَاكِيٍّ يَجُولُ رَبَابُهُ
7 / 88 إذا ما علا غوريته أرزمت به
8 أَعْرُ الدَّرَى حَوْزُ الْغِفَارَةِ وَابِلٌ
9 مَضَى فَأَنْقَضَى عَيْشٌ بِذِي الرَّمْثِ صَالِحٌ
10 لَيْلِي يَدْعُونِي الصَّبَا فَأَجِيبُهُ
1 ومُنْخَرِقٍ كَانَتْ بِهِ الرِّيحُ نَيْسَبًا
2 مَرَّتُهُ الصَّبَا فِي الدَّجْنِ لَمَّا تَحَلَّبَا
3 تَوَالٍ مَتَالٍ مُخَضِّصٍ فَتَحَدَّبَا
4 تَرَى الْمَاءَ مِنْ عُنْتُونِهِ قَدْ تَصَبَّيَا
5 وَعَيْشٌ بِحَزْوَى قَبْلَهُ كَانَ أَعْجَبِيَا
6 إِلَى الْبَيْضِ تَكْسَى الْحَضْرَمِيِّ الْمُصَلَّبَا

- 1 نسفن تراب الأرض ، أي : الريح الهوجاء . ونسفت الريح التراب : سلبته . والمنخرق : مهبط الرياح . والنيسب : الطريق المستدق ، كطريق النمل والحية .
2 في الأصل المخطوط وتحت قوله « لما » : « حتى » . وهي رواية ثانية .
3 وكل سماكي ، أي : وكل مطر سماكي . والسماكي : الذي نشأ في نوء السماء ، وهو نجم من منازل القمر . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلَّى . ومرته الصبا : استدرته وأنزلت منه المطر . والصبا : ريح الشمال الباردة . والدجن : المطر الكثير . وتحلبا : سال .
4 علا غوريته ، أي : السحاب . والغور : المنخفض . وأرزمت : حنت وصوتت . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . والمتالي : التي يتلوها أولادها ، وهي أيضاً التي تُتج بعضها ، وهي تلو ما تُتج . على تشبيه السحب بالنوق . والمنخض : جمع ماخض . والماخض من النساء والإبل التي دنا ولادها .
4 الأغرّ : الأبيض . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه . وجوز الغفارة : وسطها . والغفارة : السحابة فوق السحابة . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . وعثانين السحاب : ما تدلَّى من هيدبها .
5 ذو الرمث : اسم وادٍ لبني أسد . وحزوى : موضع بنجد في ديار تميم ، وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : حزوى باليمامة .
6 يدعونني الصبا : أي اللهو والغزل . والببيض : النساء الكرميات البيضاء . والحضرمي : الثياب المنسوبة إلى حضرموت . والثوب المصلب : الذي فيه نقشٌ لأمثال الصليان .

- 11 نَوَاعِمَ يَسْبِغِينَ الْغَوِيَّ وَمَا سَبَى
12 وَصَوَّرَهُنَّ اللَّهُ أَحْسَنَ صُورَةٍ
13 عِرَاضَ الْقَطَا غُرَّ الثَّنَايَا كَأَنَّهَا
14 قِصَارَ الْخَطَى تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ
15 إِذَا مَا حَشِيْنَ الْبَيْنَ وَالْبَيْنُ رَائِعٌ
16 خَرَجْنَ عِشَاءً وَالتَّقِيْنَ كَمَا التَّقَى
17 قَصْرَنَ حَدِيثًا بَيْنَهُنَّ مُقْبِرًا
18 رَقِيقٌ كَمَسَّ الْخَزْرَ فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ
- لَهُنَّ قُلُوبًا إِذْ دَنَا وَتَخَلَّبَا¹
وَلَاقَيْنَ عَيْشًا بِالنَّعِيمِ تَرْبَا²
مَهَا الرَّمْلِ فِي غُرٍّ مِنْ الظِّلِّ أَهْدَبَا³
دَبِيبَ القَطَا بِالرَّمْلِ يُحْسِبْنَ لُغْبَا⁴
تَوَاعَدَنَّ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْحَيِّ مَلْعَبَا⁵
مَهَا رَبْرَبٍ لَأَقَى بِيْحَانَ رَبْرَبَا⁶
وَكُلُّ لِكُلِّ قَالَ أَهْلًا وَمَرْحَبَا⁷
وَلَا تَابِعِ زُورَ الْحَدِيثِ الْمُكْذَبَا⁸

- 1 النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . ويسبين الغوي : يأسرنه ويذهبن بعقله . والغوي : الحب للغواية واللهو . ودنا ، أي : دنا منهن . وتخلب : أخذ من البرق الخلب : الذي لا غيث فيه ، كأنه خادع يومض .
- 2 صورهن الله ، أي : صور النساء . والنعيم : الحفض والدعة والمال . وترب : تربي ونما فيه .
- 3 القطا : العجز ، وقيل : هو ما بين الوركين . والغر : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . وغر من الظل ، أي : في ظل وارف ، وأراد العيش العزيز . والظل الأهدب : الطويل الذي يغطي كثيراً .
- 4 الهوينا : التؤدة والرفق والسكينة والوقار . والدبيب : المشي البطيء . والقطا : ضرب من الطير . واللغب : جمع لاغبة ، وهي التعبة المعيبة .
- 5 البين : الفراق . وحشيش البين ، أي : خفن وقوع الفراق . وتواعدن ، أي : وعدن بعضهم بعضاً .
- 6 المها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . والربرب : القطيع من بقر الوحش . وفيحان : موضع في بلاد بني سعد . وهو أيضاً : موضع في ديار بني عامر .
- 7 مقبراً : نراه بمعنى مخفياً ، من القبر . وأراد حديثاً مقبوراً في الصدور ، أي : مدفوناً .
- 8 الخز : ضرب من الثياب الناعمة . وأراد نعومة الحديث . وزور الحديث : كذبه .

- 19 خِدَالُ الشَّوَى لَمْ تَدْرِ مَا بُؤْسُ عَيْشَةٍ¹ وَلَمْ تَرَ بَيْتاً مِنْ كَلِيبٍ مُطَنِّبٍ¹
- 20 تَغْنَى حَرِيرٍ بِالرِّبَابِ سَفَاهَةً² وَقَدْ ذَاقَ أَيَّامَ الرِّبَابِ فَجَرَّبَا²
- 21 وَلَمَّا لَقِيَتِ التَّيْمَ يَوْمَ بُزَاخَةٍ³ وَرَهَطَ أَبِي شَهْمٍ وَقَوْمَ ابْنِ أَصْهَبَا³
- 22 نَزَوْتَ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا شُدَّ حَبْلُهَا⁴ وَلَمْ يُصَلِّقِ الْقَوْمُ الْعِقَالَ الْمُؤْرَبَا⁴

1 الخدال : جمع خدلة ، وهي العظيمة الممتلئة . والشوى : الأطراف ، وأراد السوق . وقوله : لم تدر ما بؤس عيشة ، أي : لم تعش عيشة بائسة . والمطنب : المشدود بالأطناب ، وهي الحبال .

2 الرباب : قبائل الرباب ، وهي التيم وعدي وعوف وثور وأشب أبناء عبد مناة بن أد . سموا الرباب لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر فغمسوا أيديهم في رب ، ثم خرجت عنهم ضبة ، واكتفت بعدها وبقي سائرهم . « انظر في ذلك جمهرة أنساب العرب ص 198 » .

وقال ابن دريد : الرباب تيم وعدي وعكل ومزينة وضبة . وإنما سموا الرباب لأنهم تحالفوا ، فقالوا : اجتمعوا كاجتماع الربابة ، وهي خرقة تجمع فيها القداح ، وقال قوم : بل غمسوا أيديهم في رب ، وتحالفوا . « انظر الاشتقاق ص 180 » . والسفاهة : خفة اللحم ، وأراد جهلاً .

3 التيم : هي قبيلة الشاعر ابن لجأ . وهو تيم بن عبد مناة بن أد . ويوم بزاخة ، بزاخة : ماء لطيب بأرض نجد ، وقيل : ماء لبني أسد . ويقول أبو عبيدة في النقائص في يوم بزاخة : أغار محرق الغساني وأخوه في إياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أد ببزاخة ، فاستاقوا النعم ، فأتى الصريخ بني ضبة فركبوا فأدركوه واقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم أن زيد الفوارس حمل على محرق فاعتنقه وأسره ، وأسروا أخاه ، أسره حبيش بن دلف السيدي فقتلها بنو ضبة ، وهزم القوم وأصيب منهم ناس كثير . « انظر النقائص 195/1 » .

4 نزوت عليها ، أي : على تيم يوم بزاخة . ونزوت عليها : وثبت ، والنزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد . والعقال المؤربا : المعقود بشدة .

- 23 / رأيتك بالأجزاء فوق بزاحة¹ هربت وخفت الزاعي المذربا¹
- 24 فلم تنج منها إذ هربت ولم يحد² أب لك عن دار المذلة مهربا²
- 25 فإن التي تحدى ويسبى رجالها³ نساء بني يربوع شلاً عصصبا³
- 26 دعت يال يربوع فلم يلحقوا بها⁴ ولم يك يربوع أبوهن أنجبا⁴
- 27 حبت ولم تضرب بسيفك مغضبا⁵ لؤمت إذا لم تنهل السيف مغضبا⁵
- 28 وكيف طلاب المردفات عشيّة⁶ وقد جاوز الشيخ الغميم ويثربا⁶
- 29 تحطى بسعد والسعود لغيره⁷ ولم يغيهم من دونه من تأشبا⁷
- 30 ثلاثة أبواع أبوكم يعدّه⁸ تميم ويعتدون بكرأ وتغلبا⁸
- 31 وسعد بغير ابن المراغة نصرها⁹ إذا هتف الداعي بسعد وثوباً⁹

- 1 الأجزاء : النواحي ، مفردها جزء . والزاعي : نصل الرمح الزاعي . والرماح الزاعبية : المنسوبة إلى زاعب ، وهو رجل من الخزرج كان يعمل الأسنّة . والمذرب : الحادّ .
- 2 لم تنج ، أراد : جرير . ومنها ، من ضربته . والمذلة : الذل .
- 3 بنو يربوع : بطن من تميم ، ومنهم كليب ورياح وأراد هنا كليب بن يربوع قبيلة جرير . وتحدى : تساق كما تساق الدواب . والشلّ : الطرد . وشل عصصب : شديد .
- 4 قوله : يال يربوع ، استنجد بربوع .
- 5 المغضب : الشديد الغضب . ولم تنهل السيف ، أي : لم تسقه . والنهل : أول الشرب .
- 6 المردفات : جمع مردفة ، وهي السبية أردفها خلفه من سبها . والغميم : موضع بين مكة والمدينة . ويثرب : اسم المدينة المنورة .
- 7 تحطى : تجاوز وتعدى . وتأشب القوم : اختلطوا واجتمعوا .
- 8 الأبواع : جمع باع ، وهو السعة في المكارم . وبكر وتغلب : ابنتا وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .
- 9 ابن المراغة . المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليبا كانت أصحاب حمر . =

32	وَنَحْنُ لِسَعْدٍ مِغْلَبٌ غَيْرِ حَاذِلٍ	وَسَعَدٌ لَنَا أُمْسَتْ عَلَى النَّاسِ مِغْلَبًا
33	لَهُمْ هَامَةٌ غَلْبَاءُ مَا تَسْتَطِيعُهَا	نَمَتْ فِي قُرَاسِيٍّ مِنَ الْعِزِّ أَغْلَبًا ¹
34	هُمُ الْقَوْمُ مَهْمَا يُدْرِكُوا مِنْكَ يَطْلُبُوا	وَإِنْ طَلَبُواكُمْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَطْلَبًا ²
35	وَإِنْ جَدَعُوا أُذُنِي جَرِيرٍ وَأَنْفَهُ	أَقْرَّ وَلَا عُتْبَى لِمَنْ لَيْسَ مُعْتَبَا ³
36	هُمُ مَنَعُوا مِنْكَ الْمِيَاهَ فَلَمْ تَجِدْ	لِحَحْشِكَ إِلَّا بِالْمَصِيقَةِ مَشْرَبًا ⁴
37	لَنَا مَرْقَبٌ عِنْدَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ	فَلَسْتَ بِلَاقٍ فَوْقَ ذَلِكَ مَرْقَبًا ⁵
38	وَبَدْرُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَنُجُومُهَا	عَلَوْنَ فَلَنْ تَسْطِيعَ مِنْهُنَّ كَوْكَبًا ⁶
39 / 90	هُنَاكَ ابْنُ يَرْبُوعٍ عَلَوْنَا عَلَيْكُمْ	وَأَصْبَحْتَ فَقْعًا بِالْبَلَاطِ مُتْرَبًا ⁷
40	نُزِيحٌ تِلَادَ الْمَجْدِ وَسَطَ بِيُوتِنَا	إِذَا مَا ابْنُ يَرْبُوعٍ عَنِ الْمَجْدِ أَعْرَبًا ⁸

ع

- وثوب الداعي : نثى بدعوته .
- 1 الهامة : الرأس . وكثى بها عن الشرف والعزة . وعزة غلباء : عزيزة ممتعة . ونمت : زادت . والقراسي : الضخم العظيم .
- 2 قوله : هم القوم مهما يدركوا منك يطلبوا : قلب المعنى . وأراد : هم القوم مهما يطلبوا منك يدركوا . أراد بأسهم وعزتهم وشدتهم .
- 3 جدعوا أذني : قطعوهم . والعتبي : الرضا .
- 4 منعوا منك المياه : منعوك عن ورودها . والمصيقة : اسم ماء . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
- 5 المرقب : مكان مشرف للمراقبة . وأراد المنزلة العالية .
- 6 تستطيع ، أي : تستطيع . على تشبيهه أسياذ قومه وأشرفهم بنجوم السماء . لن تستطيع منهم كوكبا ، أي : لن تستطيع أن تصل لأحدٍ منهم .
- 7 الفقع : ضرب من أردأ الكمأة ، ويشبهه به الرجل الذليل . والبلاط : الأرض المستوية الملساء . والمترب : المطروح في التراب .
- 8 نزيح المجد : نجعله يستريح عندنا . وتلاد المجد : المجد القديم الموروث . وأعرب : بعد . والعاذب : البعيد .

- 41 وَنَقَرِي السَّنَامَ الضَّيْفَ إِنْ جَاءَ طَارِقًا يُمَارِسُ عِرْنِينَ مِنَ الْقَرِّ أَشْهَبًا¹
- 42 وَيَقْرِي ابْنُ يَرْبُوعٍ إِذَا الضَّيْفُ آبُهُ عَلَى نَاقَةِ أَيْرِ الحِمَارِ الْمُؤَدَّبَا²
- 43 لَنَا مَجْدُ أَيَّامِ الكَلَابِ عَلَيْنَا بَنِي الكَلْبِ لَا نَحْشَى بِهِ أَنْ نُكْذَّبَا³
- 44 غَزَانَا بِهِ الحَيْشُ اليماني فَكَافَحَتْ جُنُودُهُمْ زَحْفًا غَلِيظًا وَمِقْنَبَا⁴
- 45 فَمَا غَادَرَتْ إِلَّا سَلِيبًا مُشَرَّدًا بِشَهْلَانَ مِنْهُمْ أَوْ صَرِيْعًا مُلْحَبَا⁵
- 46 صَرِيْعَ القَنَا أَوْ مُقْصَدًا نَالَ ضَرْبَةً ذَرَّتْ رَأْسَهُ عَن مَنَكِبٍ فَتَنَكَّبَا⁶
- 47 لِقَائِلِنَا أَيَّامُ صِدْقٍ يَعُدُّهَا بِهَا فَازَ أَيَّامَ الخِطَارِ فَأَوْجَبَا⁷

- 1 السنم : أعلى ظهر البعير . ونقري السنم الضيف : تقدمه قرى . والطارق : الذي يطرقك ليلاً . وأراد الضيف الطارق . ويمارس : يعالج . وعرنين القر : أوله . والقر : اليرد . والأشهب : الأبيض لكثرة الثلج .
- 2 يقري : يقدم القرى ، وهو الطعام . وآب : رجع . وأراد نزل به .
- 3 أيام الكلاب : الكلاب : اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل : ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة ، وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة ، واسم الماء قدة ، وإنما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر . قال أبو عبيدة : الكلاب عن يمينا وشمام وحبلة وبين أذناه وأقصاه مسيرة يوم . « انظر معجم البلدان - الكلاب » .
- 4 غزانا به ، أي : بالكلاب . وكافح القوم أعداءهم : استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره . والزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .
- 5 شهلان : جبل ضخيم بالعالية ، وقيل : جبل في بلاد بني نمر ، وقيل : شهلان : جبل لبني نمر بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخل . والسليب : المسلوب . والصريع : المصروع المطروح على الأرض . والملحب : المحروح .
- 6 الصريع : المصروع المطروح على الأرض . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة ، وصريع القنا ، أي : صرعه القنا . والمقصد : المقتول . وذرت رأسه : أطارته في الهواء . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .
- 7 الخطار : تراها بمعنى الخطر ، وهو السبق والندب بينهم في الشرف وحسن الفعال .

- 48 فَأَيُّ فَعَالٍ يَا جَرِيرُ تَعُدُّهُ إِذَا الرَّكْبُ أُمُوا يَوْمَ نِعْمَانَ أَرْكَبًا¹
- 49 أَتَدْعُوا مُعِيداً لِلرَّهَانِ وَمُحَقِّباً فَقَدْ نِلْتَ إِذْ تَدْعُو مُعِيداً وَمُحَقِّباً²
- 50 دَعَوْتَ أَبَا عَبْدِ وَأُمًّا لَعِيمَةً فَلَا أُمَّ تَدْعُو فِي الْكِرَامِ وَلَا أَبَا³
- 51 كَمَا كُنْتَ تَدْعُو قَعْنَبًا حِينَ قَصَّرْتَ كَلِيبٌ فَمَا أَغْنَى دُعَاؤُكَ قَعْنَبًا⁴
- 52 فَخَرْتَ بِأَيَّامٍ لِغَيْرِكَ فَخَرُّهَا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَذْهَبْ هُنَالِكَ مَذْهَبًا⁵
- 53 فَخَاطِرُ بَيْرُبُوعٍ فَلَسْتَ بِوَاجِدٍ لَهُمْ حَامِداً إِلَّا لَعِيمًا مُكَذِّبًا⁶
- 54 فَإِنْ قُلْتَ يَرْبُوعٌ نِصَابِي وَأُسْرَتِي لَوُمْتَ وَالْأُمَّتَ النَّصَابَ الْمُرْكَبًا⁷
- 55 / 91 وَلَمْ تَكُ يَرْبُوعٌ مِنَ الْعِرْزِ حَوْمَةً فَخَشَى وَلَا الْفِرْعَ الصَّرِيحَ الْمَهْدَبًا⁸
- ج

- 1 الفعال : الفعل الحسن . والركب : الجماعة الراكبون . وأموا : قصدوا وتوجهوا . ونعمان : كذا بضم النون . والذي في معجم البلدان : النعمان - بفتح النون - وهو اسم لعدة مواضع مختلفة . ويوم نعمان : من أيامهم . والأركب : راكبوا الإبل .
- 2 معيد : جدّ جرير ، أبو أمه ، وأمّه : أمّ قيس بنت معيد بن عثيم بن حارثة بن عوف بن كلب . والرهان : السباق . ومحقب : اسم رجل .
- 3 قوله : في الكرام ، أي : بين الكرام .
- 4 قعنّب : هو قعنّب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع .
- 5 بأيام ، أي : بوقائع وحروب .
- 6 خاطر بنفسه يخاطر : أشفى بها على خطر هلك ، أو نيل ملك .
- 7 النصاب : المنبت والمختد . واللوم : ضد العتق والكرم . واللقيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وقد لؤم الرجل يلوم لوماً . وألأم : أظهر خصال اللوم ، ويقال : قد ألأم الرجل إلأماً : إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئماً .
- 8 يربوع : قبيلة جرير . والعزّ : الشرف والمنعة . والحومة من كل شيء : معظمه ، كالبحر والحوض والرمل والفرع : الشريف العالي النسب . والصريح : المحض الخالص والنسب المهذب : الخالص النقيّ من العيوب .

56	ولا مثل يربوع على النجهد بعدما	غُلِبْتَ وَأَصْبَحْتَ الْجَمَارَ الْمُعَذَّبَا
57	أترجون عُقْبَى ابنِ المِراغةِ بعدما	مَدَدْتَ لَهُ الْأَشْطَانَ حَتَّى تَذْبَذِبَا ¹
58	وفرَّ وحلَّى لي المدينةَ حاسيئاً	ذَلِيلًا وَعَضَّتْهُ الْكِلَابُ مُتَعَبَا ²
59	وقسنتم حِمَاراً مِنْ كَلْبِيسِ بَسَابِقِ	جَوَادِ جَرَى يَوْمَ الرَّهَانِ فَعَقَبَا ³
60	تُفَرِّغُ يَرْبُوعاً كَمَا ذُذَّتَ عَنْهُمْ	وَذَاذَكَ عَنِ أَحْسَابِ تَيْمٍ فَأَرْهَبَا ⁴
61	فأقصرت لَمَّا إِنْ قَصَدْتَ وَلَمْ تَكُنْ	شَغِبْتَ فَقَدْ لَاقَيْتَ فِي الْجَوْرِ مَشْغَبَا ⁵
62	فألقِ العَصَا وَاْمْسَحْ سِيبَالِكَ إِنَّمَا	شَرِبْتَ ابْنَ يَرْبُوعٍ مَنِئِيًا مَقْشَبَا ⁶
63	غُلِبْتَ ابْنَ شَرَابِ الْمَنِيِّ وَلَمْ تَجِدْ	لَكُمْ وَالِدًا إِلَّا لَيْعِمًا مُغْلَبَا ⁷

- 1 العقبي : جزاء الأمر وعاقبته . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه : ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال : وقيل : لأن كلياً كانت أصحاب حُمُرٍ . والأشطان : جمع شطن ، وهو الحيل . ورجل متذبذبٌ : متردد بين أمرين .
- 2 الخاسئ : الصاغر المطرود . والمتعب : التعب .
- 3 السابق : الجواد الكريم السباق في الحلبة . والرهان : الخيول التي يُسابق عليها الرهان . وفرس معقَّبٌ في عدوه : يزداد خودة .
- 4 تفرغ يربوعاً : تصعدُ بها . ويربوع : رهط الشاعر جرير . وذذت : حميت ودافعت . والأحساب : جمع الحنسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : الحسب : الفعال الصالح .
- 5 أقصرت : كففت ونزعت . وقصدت : أنشأت القصيد ، والقصيد : القصيدة . وشغبت : أحدثت فتنة وحلبة . والجور : الميل عن القصد . والمشغب : مفعول من الشغب .
- 6 السبال : جمع سبلة ، وهي مقدّم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر ، وقيل : السبلة : الشارب . والمقشب : المخلوط .
- 7 ابن شراب المنى ، والد جرير عطية ، وكان يشرب اللبن من ضرع الماعز أو الناقة من شدة بخله . والمغلب : المغلوب مراراً .

- 64 بِحَقِّ امْرِئٍ كَانَتْ غُدَانَةٌ عَزْرُهُ وَسُجْحَةٌ وَالْأَحْمَالُ أَنْ يَتَصَوَّبًا¹
- 65 وَجَدْنَا صُبَيْرًا أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ وَعُودَ بَنِي الْعَجْمَاءِ فِي اللُّؤْمِ مَنْصَبًا²
- 66 أَلَسْتَ ابْنَ يَرْبُوعِيَّةٍ يَسْقُطُ ابْنُهَا مِنْ اللُّؤْمِ فِي أَيْدِي الْقَوَائِلِ أَشْيَا³
- 67 وَكَانَ لَيْمًا نِطْفَةً ثُمَّ مَضْغَةً إِلَى أَنْ تَنَاهَى خَلْقَهُ فَتَشَعَّبَا⁴
- 68 لَشَرُّ الْفُحُولِ الْمُرْسَلَاتِ رَضِيعُهَا أَبِي لِأَبِيهِ اللُّؤْمِ أَنْ يَتَحَنَّبَا⁵
- 69 يَشِينُ حِجَالَ الْبَيْتِ رِيحُ ثِيَابِهَا وَخَبَثَ خَدَاهَا الْمَلَابَ الْمُطَيَّبَا⁶
- 70 إِذَا مَا رَأَاهَا الْمُحْتَلِي مِنْ ثِيَابِهَا رَأَى ظَرْبَانًا جِلْدُهُ قَدْ تَقَوَّبَا⁷

1 غُدَانة : أحو كليب قبيلة جرير ، غُدَانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . وسُجْحة : هي سجاح المتنبئة بنت أوس بن حريز بن أسامة بن العنبر بن يربوع .

وفي النقائض 305/1 : « والأحمال من بني يربوع ، وهم سَلِيط وعَمْرُو وصُبَيْر وثعلبة ، وأمهم السفعاء بنت غنم من بني قتيبة بن معن من باهلة ، وولدها في بني سعد يسمون الجذاع . وسميت الأحمال لأن أمهم نظرت إليهم ، وهم صغار كالحرفان ، فقالت وا بأبي أحمالي » .

2 صبير هذا من الأحمال ، وهو صبير بن يربوع بن حنظلة .

3 القوائيل : جمع قابلة . واللوم : دناءة الأصل . والأشيب : المبيض الرأس .

4 كان لئيمًا ، أي : ابن اليربوعية . وقوله نطفة وتناهى خلقه ، أي : تم .

5 الفحول : جمع فحل . واللوم : ضد العتق والكرم في الأصل .

6 يشين : يعيب . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . والملاب : الزعفران .

7 المحتلي : الناظر إليها ، كما ينظر الرجل إلى عروسه . والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ، طويل الخرطوم ، أسود السراة ، أبيض البطن ، كثير الفسو ، متن الرائحة ، يفسو في جحر الضب ، فيسد - من حيث رائحته . وتقوب جلده : تقلع عنه الجرب ، وانخلق عنه الشعر .

71	وإن سَفَرْتُ أَبَدْتُ عَلَى النَّاسِ سَوَاءً	بِهَا وَتُوَارِي سَوَاءً أَنْ تَنْقَبَا ¹
72 / 92 ج	حَبِيثَةٌ رِيحِ الْمِشْفَرَيْنِ كَأَنَّمَا	فَسَا ظَرْبَانُ فِيهِمَا أَوْ تَثُوبًا ²
73	قَرَابَ ابْنِ يَرْبُوعٍ مَشَافِرُ عِرْسِيهِ	وَمَا يَبِينُ رَجُلَيْهَا لَهُ كَانَ أَرِيْبَا ³
74	فَحَنَّ جُنُوبًا لَا تَلْمُهُ فَإِنَّهُ	رَأَى سَوَاءً مِنْ وَاسِعِ الشَّدَقِ أَهْلِبَا ⁴
75	رَأَى فَرَجَ يَرْبُوعِيَّةٍ غَيْرَ طَاهِرٍ	إِذَا مَا دَنَا مِنْهُ الذُّبَابُ تَقَرَّطَبَا ⁵
76	لَهَا عُنْبُلٌ يُنْبِي الثِّيَابَ كَأَنَّهُ	قَفَا الدَّيْكَ أَوْفَى عُرْفُهُ ثُمَّ طَرَبَا ⁶
77	فَهَذَا لِيَرْبُوعٍ سَبَابُ نِسَائِهِمْ	حَبَاهُمْ بِهَذَا شَاعِرٌ حِينَ شَبَّابَا ⁷
78	تَغْنَيْتُ بِالْفَرَاعَيْنِ مِنْ آلِ وائِلٍ	فَعَرَّقْتُ إِذَا خَاطَرْتُ بَكْرًا وَتَغْلِبَا ⁸
79	وَمَا كُنْتُ إِذْ خَاطَرْتَهُمْ غَيْرَ فُرْعَلٍ	أَزَلَّ عَلَاهُ الْمَوْجُ حَتَّى تَغْيَبَا ⁹

- 1 سفرت ، أي : عن وجهها . والسوأة : العورة . وتواري : تخفي . وتنقبا ، أي : تنتقبا ، أي : تضع على وجهها النقاب .
- 2 المشفر للبعير : كالشفة للإنسان ، وأراد ريح فمها . والظربان : دويبة شبه الكلب ، كثير الفسوس ، متن الرائحة . وتثوب : أراد مرة ثانية .
- 3 المشافر : جمع مشفر ، وهي الشفة للإنسان . وعرس الرجل : زوجه
- 4 السوأة : الفرج والعورة . والشدةق : جانب الفرج . والأهلب : الغليظ الشعر .
- 5 تقرطب : صرع . وأراد من متن رائحة فرجها ، يموت الذباب عندما يقترب منه .
- 6 العنبل : البظر . وينبي الثياب ، أي : من الثياب . ونبا : خرج منها . وأوفى : انتصب .
- 7 شبب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب ، وهو يشبب بها ، أي : ينسبُ بها .
- 8 وائل : هو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . والفرعان : بكر وتغلب ابنا وائل . وعرقت : مدت وتناولت . وخاطرت : راهنت وسابقت .
- 9 وما كنت ، أي : يا جرير . والفرعل : ولد الضبع . والأزل : الخفيف الوركين . وتغيبا ، أي : غييه الموج .

80 وَلَا قَيْتَ مِنْ فُرْسَانَ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ فَوَارِسَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ وَأَطْيَبَا¹

* * *

1 أطيّب : أي أحسن حسناً ونسباً من أيبك .

وقال عمرُ بنُ لُجْجِ يُجِيبُ جَرِيراً¹ : (الوافر)

- | | | |
|---|-------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| 1 | أَجَدَّ الْقَلْبُ هَجْراً وَاجْتِناباً | لَمَنْ أَمْسَى يُواصِلُنَا حِلاباً ² |
| 2 | وَمَنْ يَدْنُو لِيُعْجِبُنَا وَيُنأى | فَقَدْ جَمَعَ التَّدْلُلَ وَالكِذاباً ³ |
| 3 | فَكَيْفَ قَتَلْتِنَا يَا أُمَّ بَدْرٍ | وَلَا قَتْلٌ عَلَيْنِكَ وَلَا حِساباً ⁴ |
| 4 | أَلَا تَحْزِينُ مَنْ أَتْنَى عَلَيْنُكُمْ | وَأَحْسَنَ حِينَ قَالَ وَمَا اسْتَثاباً ⁵ |
| 5 | تَصَدَّتْ بَعْدَ شَيْبِكَ أُمَّ بَدْرٍ | لِتَطْرُدَ عَنْكَ حِلْمُكَ حِينَ تاباً ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 47 - 59 في تسعة وتسعين بيتاً .
- 2 أجد أمره : أحكمه وعزم عليه واجتهد فيه . والحلاب والخلاية : المخادعة حتى ينال المرء ما يريد . يقول : عزمت على فراق من جعل وصاله لي خداعاً ، وهو لا يريد الوفاء لمن واصله .
- 3 في الأصل المخطوط : « وَمَنْ يَأُوا لِيُعْجِبُنَا » . ونراه تصحيفاً . ولقد أثبتنا رواية طبقات فحول الشعراء .
- 4 أعجبت المرأة : حملته على العجب بحسنها ، ومثل ذلك قولهم : تعجبت فلانة : فنتته . والرجل عُجب نساء : يحب محادثتهن والجلوس معهن ولا يأتي الريبة . والكذاب : الكذب . يقول : تواصلني لتفتنني ثم تبعد وتهجر ، فهي بين دلال وخداع ، لا تصدق في حيي ، كما أصدق في حبيها .
- 4 قتلنا : بجك ودلالك . وأم بدر : اسم امرأة . والحساب : المحاسبة .
- 5 يقال : ذهب مال فلان فاستتاب مالا ، أي : استرجع مالا ، وأراد لم ينل منكم خيراً ولا ثواب ، جزاء على حبه وحسن ثنائه .
- 6 الحلم : الأناة والصبر والثبوت ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه والطيش . وثاب : رجع . يقول : تعرضت لك بعد الشيب لتستخفك وتزدهيك وتذهب بلبك .

- 6 بِجِيدِ غَزَالٍ مُقْفَرَةٍ وَمَا حَتَّ بِعُودِ أَرَاكِيَةِ بَرْدًا عَذَابًا¹
- 7 كَأَنَّ سُلَافَةً خُلِطَتْ بِمِنْسَلِكِ لِتُغْلِيهَا وَكَأَنَّ لَهَا قِطَابًا²
- 8 تَرَى فِيهَا إِذَا مَا بَيَّتَتْهَا سَوَارِي الزَّوْجِ وَالتَّثَمَّ الرُّضَابَا³
- 9 لِيَغْتَبِقَ الْغَلَالَةَ مِنْ نَدَاهَا صَفَا فُوهَا لِمُغْتَبِقِ وَطَابَا⁴
- 10 يَرُودُ ذُرَى النَّسِيمِ لَهَا بِشَوْقٍ أَصَابَ الْقَلْبَ فَاطَّلَعَ الْحِجَابَا⁵
- 11 أَسْبِيلَةَ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا وَعَرَّثِي حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقَابَا⁶

- 1 مقفرة ، أي : رملة مقفرة . وظباؤها أكرم الأطباء وأحسنهن اعتقاداً . والجيد : العنق . وماح فاه بالسواك يمحه ميحاً : شاصه وسوكه ، فاستخرج ريقه ، كأن السواك يميح كما يميح الذي ينزل في البئر فيعرف الماء في الدلو . والبرد : الثلج الأبيض ، وهو حب الغمام ، شبه ثناياها به . والآراك : ضرب من الشجر يستاك به .
- 2 السلافة : أجود الخمر وأخلصها ، وذلك إذا تحلب من العنب بلا عصر ، ولم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله . وقطب الشراب قطباً : مزجه . والقطاب : المزاج فيمينا يشرب وما لا يشرب . يقول : إن ريح فمها ريح خمر قد أجيد خلطها بالمسك .
- 3 بيئتها ، أي : بت معها . وبيت الشيء : أمسكه طول الليل وأبقاه . والمسارة : المناجاة . وسارته مسارة : ناجاه وأعلمه بسرّه . والتثم : طلب لثمه ، أي : تقبيله . ولم أجد هذا البناء في كتب العربية ، ولكن هذا تأويله . « انظر طبقات فحول الشعراء ص 591 » . والتثم : أشد التقبيل حين يمتزج الريقان . والرضاب : الريق المتحلب .
- 4 اغتبق الخمر واللين : شربهما بالعشي ، وهما الغبوق . والغلالة : البقية من كل شيء ، يريد البقية من ريقها . والندى : البلل وما يسقط بالليل ، وأراد ريقها بعد ما نامت .
- 5 رادت الريح : تحركت ، ونسمت تنسم نسماناً ، إذا تحركت تحركاً خفيفاً . وأصاب القلب : سكنه . والحجاب : ما حجب . أراد أن الشوق دخل مكان قلبه وما يحتجب منه .
- 6 هذا البيت من قصيدة لجرير في ديوانه ص 814 .
- الأسيلة : اللطيفة الطويلة المسترسلة السبطة . ووصف به هنا الجيد والعنق . والسمط : نظم من لؤلؤ وزبرجد ، وإذا كانت القلادة ذات نظمين ، فهي ذات سمطين . وأراد بقوله : معقد السمطين : حيث يعقدا ويعلقا ، أي : عنقها وجيدها . ووريا : بضمة مثثلة ناعمة لينة . وعقد =

- 12 إذا مَالَتْ رَوَادِفُهَا بِمَتْنٍ
 13 تَهَادَى فِي الثِّيَابِ كَمَا تَهَادَى
 14 تَرَى الْخُلْحَالَ وَالْدُمْلُوجَ مِنْهَا
 15 أَبَتْ إِنْ كُنْتَ تَأْمُلُ أُمَّ بَدْرٍ
 16 فَكَيْفَ طَلَابُهَا وَحَلَلَتْ فَلَجاً
 17 إذا ما الشَّيْءُ لَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ
- 1 كَغُصْنِ الْبَانِ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً
 2 حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا
 3 إذا ما أُكْرِهَ نَشِيْبًا وَهَابَا
 4 نَوَى قَذْفَ بِهَا إِلَّا اغْتِرَابَا
 5 وَحَلَّتْ رَمْلَ دَوْمَةَ فَالْجِنَابَا
 6 فَلَا ذِكْرَى لِذَاكَ وَلَا طِلَابَا

- الشيء واعتقده بمعنى واحد . والحقاب : خيط تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلبي ، تشده على وسطها . يصفها بتمام الخصر ولينه .

1 ردف المرأة : كفلها وعجيزتها ، وجمعه أرداف . وروادف كأنه جمع رادفة . والمتن : ما امتد من الصلب والظهر ، وهو قامة الإنسان . والبان : شجر يسمو ويطول في استواء . ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها ولينها ، شبه الشعراء الجارية الناعمة الفارعة بها . يقول : كأنها غصن بان تفيئه الرياح من لينه وتثنيه .

2 تهادى ، أي : تنهادى . وتهادت المرأة في مشيتها : تمايلت قليلاً في سكون وخيلاء . وحباب الماء: طرائقه التي تراها في الماء إذا ضربته الريح يتبع بعضها بعضاً ، حتى يرى الماء كأنه وشي يموج .
 3 الدملج والدملوج : سوار أملس يوضع في العضد ، والخلخال في الساق . ونشب الشيء في الشيء: علق فيه . يصف امتلاء عضدها ولينه ، فإذا أكره الدملج في العضد انضم عليه لحمها وغاب فيه .

4 أم بدر : اسم المرأة التي يصفها ويتغزل بها . والنوى : الجهة التي تقصد . والقذف : البعيدة . والاعتراب : الارتحال والابتعاد .

5 طلابها : طلبها ، وأراد الوصول إليها . وحللت : نزلت . وفلج : واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من بطن مكة ، وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة . ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة . ودومة : موضع بين الشام والموصل . والجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القري ، وقيل : هو من منازل بني مازن .

6 يقول : إذا رأيت شيئاً لا تقدر عليه ، فدعه ، لا تذكره ولا تطلبه .

18	أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الشُّعْرَاءِ أَنِّي	1	خَصَيْتُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ حِينَ شَابَا ¹
19	إِذَا خُصِيَّ الْحِمَارُ كَبَا وَطَاشَتْ	2	قَوَائِمُهُ وَكَانَ لَهُ تَبَابَا ²
20	أَحِينَ رَأَيْتَنِي صَرَمْتَ شَذَاتِي	3	وَجَدَّ الْجَرِيَّ وَانْتَصَبَ انْتِصَابَا ³
21	تَعَذَّرُ مِنْ هِجَائِي فَرُطَ حَوْلٍ	4	فَقَدْ ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَا عِتَابَا ⁴
22	فَأَثَبْتُ لِي سَوَادَكَ لَا تَضُورُ	5	فَقَدْ لَاقَيْتَ مِنْ ضَرَمِي ذُبَابَا ⁵
23 / 94	وَأُبْصِرُ وَسَمَ قِدْحِكَ وَأَبْتَغِيهِ	6	لَيْمَاءً لَا طِمَاحَ وَلَا اشْتِعَابَا ⁶
24	أَتَفْخَرُ يَا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدٌ	7	مِنَ الرَّمَكِيَّةِ اقْتَضِبَ اقْتِضَابَا ⁷
25	فَلَا تَفْخَرَ فَإِنَّكَ مِنْ كَلْبِ	8	وَقَارِبِ إِنَّ وَجَدْتَ لَكَ اقْتِرَابَا ⁸
26	فِيَنَّكَ وَأَنْتِحَالَكُمْ لِهَابًا	9	كَذَاتِ الشَّيْبِ تَنْتَحِلُ الشَّيْبَابَا ⁹

- 1 خصى الفحل خصاءً : سَلَّ خُصِيَّهِ ، يكون في الناس والدواب والغنم . والمراعة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لَقِبَ الأخطل أم جرير ، فسَمَاهُ ابن المراعة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلبياً كانت أصحاب حُمُرٍ .
- 2 كبا الحمار : سقط . وطاشت قوائمه : اضطربت وانخرقت عن طريقها . والتباب : الهلاك .
- 3 الصرم : القطع والهجران . والشذاة : بقية القوة والشدة . وجدَّ الجري : عظم .
- 4 تعذَّرُ عن هجائي : اعتذَّرُ . والفرط : الحين . وقوله : فرط حول ، أي : مدة حول . والعتاب : المعاتبه .
- 5 سوادك : لونك الأسود . وتضور : تلوى وصاح من الوجع . والضرم : اشتعال النار . وذباب : شرها .
- 6 الوسم : أثر الكمي . يقال : أبصر وسم قِدْحِكَ ، أي : اعرف نفسك . والطماح : الكبر والفخر . والاشتعباب : التفرق .
- 7 الرمكية : نسبة إلى الرمكة ، والرمكة : الأثني من البراذين . وجرير لَقِبَهُ الأخطل بابن المراعة ، والمراعة : الأتان .
- 8 قارب فلان في أمره : إذا اقتصد .
- 9 انتحل فلان شعر فلان أو قول فلان ، إذا ادَّعاه أنه قائله . وتنحله : ادَّعاه وهو لغيره . ولهاب : لعله اسم سيد ، ولم يجدده فيما بين أيدينا من كتب النسب . أو لعله : اسم موضع . ففي معجم البلدان واللسان : اللهاب : اسم موضع والله أعلم .

27	وفيمَ ابنُ المرَاغَةِ مِن لِهَابِ	1	وفُرْسَانِ الَّذِينَ عَلَّوْا لِهَابَا
28	وإِلَّا تَفْتَحِرْ بِبَنِي كَلَيْبِ	2	فَمَا كَانُوا الصَّرِيحَ وَلَا اللَّبَابَا
29	وَلَا أَصْلُ الْكُلَيْبِ لَهُ أَرْوَمٌ	3	وَجَدَتْ وَلَا فُرُوعَهُمْ رِطَابَا
30	وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنَّ بَنِي كَلَيْبِ	4	بِشَرِّ قَرَارَةٍ وَجِدَتْ شِعَابَا
31	وَلَمَّا إِنْ وَزَنْتُ بَنِي كَلَيْبِ	5	فَمَا وَزَنْتُ مَكَارِمُهُمْ صُؤَابَا
32	فَخَحَرْتَ بِغَيْرِهِمْ وَفَرَرْتَ مِنْهُمْ	6	وَكَنتَ مُنَاصِلًا كَرِهَ النَّصَابَا
33	تَرَى لِللُّؤْمِ فَوْقَ بَنِي كَلَيْبِ	7	سَرَابِيلًا وَأَقْبِيَّةً صِلَابَا

- 1 ابن المرَاغَةِ . المرَاغَةُ : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المرَاغَةِ ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليياً كانت أصحاب خمر .
- 2 الصريح : الرجل الخالص النسب ، والجمع الصرحاء . ولبّ كل شيء ولبابه : خالضه وخياره . يقال : هو لباب قومه ، وهم لباب قومهم .
- 3 الأرومة : الأصل . أراد أن أصلهم غير معروف . والفروع : جمع الفرع . والرطاب : جمع الرطب ، والرطب من التمر معروف . وأرطب القوم : أرطب تخلفهم وصار ما عليه رطباً .
- 4 آية ذلك : علامة ذلك . والقرارة : المطمئن من الأرض . وما يستقر فيه ماء المطر . والشعاب : جمع شعبة ، وهي الفرقة .
- 5 في الأصل المخطوط : « صوابا » . وهو تصحيف صوبناه .
- المكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الخير . والصواب والصوابة : بيض الرغوث والقمل ، وجمع الصواب صيبان .
- 6 النصاب : الأصل والمرجع .
- 7 السرابيل : الثياب ، وهي جمع سربال . والأقبية : جمع القباء ، والقباء من الثياب الذي يلبس ، مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه . والصلاب : الصلبة . أراد أن اللؤم عندهم مستور تحت سراويلهم وأقبيتهم .

- 34 خَوَالِدَ لَا تَرَاهَا الدَّهْرَ تَبْلَى إِذَا الْأَيَّامُ أَبْلَيْنَ الثِّيَابَا¹
- 35 كَسَوْتُهُمْ عَصَائِبَ بَاقِيَاتٍ يَشُدُّونَ الرَّؤُوسَ بِهَا اعْتِصَابَا²
- 36 فَأَلَامُ أَعْيُنِ لِبَنِي كَلَيْبٍ إِذَا وَلَّوْا وَالْأُمَّهُ رِقَابَا³
- 37 فَلَسْتُ بِوَاوَجِدِ لِبَنِي كَلَيْبٍ كَهُولًا صَالِحِينَ وَلَا شَبَابَا⁴
- 38 أَبَانَ اللَّهُ لُؤْمَ بَنِي كَلَيْبٍ فَسَوَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا⁵
- 39 فَإِنْ زَاغَتْ بِنِسْبَتِهَا كَلَيْبُ أَبَانَ الْخَطِّ فَاَنْتَسَبَ انْتِسَابَا⁶
- 40 / 95 زَعَمْتَ ابْنَ الْأَتَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ حَقِيقٌ أَنْ تُعَذَّبَ أَوْ تُهَابَا⁷
- 41 وَلَكِنْ هِيَ زَوَاجِرُ مُقْرِفَاتٍ رَعَيْنَ كِنَاسَهُ وَزَجَرْنَ هَابَا⁸
- 42 وَرَدَّ عَلَيْكَ حُكْمَكَ مُغْرِبَاتٍ سَوَابِقُ مَا اسْتَطَعْتَ لَهَا جَوَابَا⁹

- 1 خوالد : خالدة . وأراد سرايلهم وأقيبتهم . وتبلى : تفتى ، من البلى ، وهو القدم والتقرب للفناء .
- 2 العصائب : جمع عصابة ، وهي العمامة . وقوله : يشدون الرؤوس بها اعتصابا ، أي : يعصبون رؤوسهم بها .
- 3 الأام أعين : أظهرهم لخصال اللوم .
- 4 الكهول : جمع كهل . أراد أنهم أهل سوء ولوم فلا كهولهم يصلحون لعمل صالح ولا شبابهم أيضاً .
- 5 اللوم : ضد العتق والكرم ، واللثيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .
- 6 زاغت : مالت . وأبان : أظهر . والخط : الكتابة .
- 7 ابن المراغة ، أي : يا ابن المراغة . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلياً كانت أصحاب حُمير . وحقيق به ومحقوق به ، أي : خليق له .
- 8 الزواجر : جمع زاجرة ، وهي التي تزجر . والمقرفات : جمع مقرفة ، وهي الهجينة اللثيمة . والكناس : بيت البقرة الوحشية . وهاب : من زجر الخيل والإبل وغيرها .
- 9 في الأصل المخطوط ضبط : « مغربات » بالكسر . وضبط : « سوابق » بالفتح . ونراه تصحيفاً لا يستقيم به المعنى .

- 43 هُمْ آبَاؤُهُمْ مَنْعُوكَ قَدِمًا وَفَكُّوا مِنْ عَشِيرَتِكَ الرَّقَابَا¹
- 44 بَنُو السَّعْدِيِّنِ تَغَضَّبَ لِي وَتَلَقَى غُدَانَةَ وَالْحَرَامَ لَكُمْ غِضَابَا²
- 45 وَإِنَّ النَّاصِرِينَ أَعَزُّ نَصْرًا وَأَكْرَمُهُ إِذَا انْتَسَبُوا انْتِسَابَا³
- 46 بِذِي لَجَبٍ مِنَ الْفَرْعَيْنِ سَعْدٍ وَدَفَاعِ الرَّيَابِ سَمَا وَثَابَا⁴
- 47 لَهُمْ عَيْصٌ أَلْفٌ لَهُ فُرُوعٌ سَمَتْ صُعْدًا فَجَاوَزَتْ السَّحَابَا⁵
- 48 وَنَحْنُ غَدَاةٌ تَتَّبَعْنَا تَمِيمٌ وَرَدْنَا بِالْمُعَقَّبَةِ الْكُلَابَا⁶

= المغريات : جمع مغربة ، والمغربة من الخيل ، الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . وأراد بالخيول السوابق ، أصحابها وفرسانها .

1 منعوك : حموك . وقدمًا : قديمًا . وأراد حموا عشيرتك وذادوا عنكم . والرقابا : جمع رقبة ، وأراد الأسرى الذين وقعوا في أيدي العدو .

2 السعدان : هما سعد بن زيد مناة بن تميم . وسعد بن مالك بن زيد مناة . وغدانة : هي غدانة ابن يربوع بن حنظلة ، وغدانة أخو كليب بن يربوع قبيلة جرير . والحرام : هو يزيد بن يربوع ، سمي الحرام بأمه بنت العنبر بن عمرو بن تميم . وتغضب لي ، أي : تغضب على غيري من أجلي .

3 الناصرون : الذين نصره ضد جرير . وأراد بهما السعديين .

4 في الديوان : « سما وشابا » .

فرعا سعد : سعد بن زيد مناة ، وسعد بن مالك بن زيد مناة . والرياب : أبناء عبد مناة بن أذ الذين تحالفوا مع بني عمهم ضبة ، وغمسوا أيديهم في الرب . وسما : علا وارتفع . وثاب : رجع .

5 عيص الرجل : منبت أصله . يقال : ما أكرم عيصه ، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته . والعيص : مجتمع الشجر أيضاً . وسمت : علت وارتفعت . وسمت صُعْدًا ، أي : علت علواً عظيماً .

6 وردنا بالمعقبة ، أي : بالخيول المعقبة ، وهي التي عقب . وأراد التي تتعقب آثاركم . والكلاب : اسم ماء كانت فيه لهم أيام عرفت بأيام الكلاب .

- 49 سَمَوْنَا لِلْعَلَى حَتَّى رَفَعْنَا
 50 وبالْدَجْنِيَّتَيْنِ لَقِيَتْ ذُهْلًا
 51 فَخَرَّتَ ابْنُ الْأَتَانِ بِذَاتِ كَهْفٍ
 52 تُعَيِّرُنَا ابْنَ ذَاتِ الْقُنْبِ تَيْمًا
 53 فَهَلَّا قُنْبَ أُمَّكَ كُنْتَ تَحْمِي
 54 أَلَمْ تَسْأَلْ حَرَامًا مَا فَعَلْنَا
 55 وَجَيْشٌ حَوْلَ سَجْحَةَ مِنْ حَرَامٍ
- بِتَيْمٍ وَالْمُعَقَّبَةِ الْعُقَابَا¹
 وَعَمَرُو جَدَّعْتِكَ عَلَى إِرَابَا²
 وَغَيْرِكَ أَنْزَلَ الْمَلِكَ الْمُصَابَا³
 سَتَعَلَّمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ غِضَابَا⁴
 وَلَمْ تَغْضَبْ لِبَيْتٍ أَنْ يُعَابَا⁵
 بِسَجْحَةَ إِذْ غَزَوْتَ بِهَا الرَّبَابَا⁶
 غَزَا فَغَزَتْ نَقِيَّتُهُ وَخَابَا⁷

- 1 سمونا : ارتفعنا . والعلی : الرفعة والشرف . والعقاب : الراية .
- 2 الدجنيتان : ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار ، وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل إحداهما لبكر بن سعد بن ضبة ، والأخرى لثعلبة بن سعد إحداهما دجنية ، والأخرى القيصومة ، يسميان الدجنيتين . وذهل : ذهل بن تيم بن عبد مائة قبيلة ابن لجأ الشاعر . وعمرو : لعله أراد عمرو بن الحارث بن تيم . والجدع : القطع ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . وإراب : من مياه البادية ، ويوم إراب من أيامهم ، غزا فيه هذبل بن هبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يربوع ، والحبيُّ خلوفٌ ، سبى نساءهم ، وساق نعمهم .
- 3 ابن الأتان : جرير . والأتان : الحمارة . وكليب كانت أصحاب حُمُرٍ . وذات كهفٍ : جبل إذا قطعت طخفة بينه وبين ضرية الطريق .
- 4 ابن ذات القنب ، أي : يا بنَ ذات القنب . والقنب : جرابُ قضيب الدابة ، وقيل : هو وعاء قضيب كلِّ ذي حافر . وغضب له : غضب على غيره من أجله . وأراد مَنْ سيغضب لنا ضدكم .
- 5 القنب : جراب قضيب الدابة ، وقيل : هو وعاء قضيب كل ذي حافر .
- 6 سححة : هي سحاح المنتبئة بنت أوس بن حريز بن أسامة بن العنبر بن يربوع .
- 7 النقية : يقال فلان ميمون النقية ، أي : منجح الفعال ، مظفر المطالب ، وقيل : النقية : نفاذ الرأي .

56	فَلَمَّا إِنْ لَقُوا مِنَّا لِيُوثًا	1	تُشَبِّهُهَا الْمُعَبَّدَةَ الْجِرَابَا
57 / 96	عَلَوْنَاهُمْ بَبِيضٍ مُرْهَفَاتٍ	2	نَقُطٌ بِهَا الْجَمَاجِمَ وَالرَّقَابَا
58	قَلِيلًا ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ رَيْسٌ	3	تَرَى فِي الْجَيْدِ مَحْمَلَهُ سِخَابَا
59	إِذَا سَجَدَتْ تُوَلِّيهِمْ هَرِيْقًا	4	كَمَا نَجَلَ الْبَيَاطِرَةَ الْإِهَابَا
60	طَرَدْنَاهُمْ مِنَ الْأُوْدَاةِ حَتَّى	5	حَمَلْنَاهُمْ عَلَى نَقْوَى حِدَابَا
61	نَكَرُ الْخَيْلِ عَابِسَةً عَلَيْهِمْ	6	نُقَحِّمُهَا بِنَا رُتْبًا صِعَابَا
62	فَذَلِكَ يَوْمَ لَمْ تَمْنَعْ كَلَيْبٌ	7	عَوَانًا فِي الْبُيُوتِ وَلَا كِعَابَا

- 1 لقوا منا: في الحرب. والليوث: جمع ليث. وتُشَبِّهُهَا، وتُشَبِّهُهَا، والعبد: الجرب. والبعر المعبد: الذي أصابه الجرب، وهو المنهوء بالقطران. والجرب: الجربى. أراد أسوداً سوداً كأنها جمال مغطاة بالقطران.
- 2 علوناهم، أي: علونا رؤوسهم. والبيض: السيوف البيضاء اللامعة. والمرهفات: جمع مرهف، وهو السيف المحدد الرقيق من كثرة التحديد. ونقطاً: نقطع. والقط: قطع الشيء الصلب. والجماجم: جمع جمجمة.
- 3 أسلمهم: خذلهم وتركهم لعدوهم. والجيد: موضع القلادة. ومحمل السيف: علاقته. والسخاب: قلادة تتخذ من قرنفل وسك، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، وقيل: السخاب عند العرب: كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن.
- 4 ترويه، أي: تدير لهم بظهرها. والمريق: الدم المراق. ونجل: شق. والبياطر: جمع بيطر، وهو معالج الدواب. والإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ.
- 5 الأوداة: موضع في ديار كلب. ونقوى: لعله اسم مكان، ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان. وفي معجم البلدان: «نقواء... وهي عقبة قرب مكة». فلعله خففها. والحداب: جمع أحذب وحدياء، يريا أنها تقوست. من التعب فاحدودبت.
- 6 عاسة: كريمة الوجوه. ونقحما: ندفعها للتقدم والوقوع في الأهوية. والترب: الصخور المتقاربة، بعضها أرفع من بعض، واحدها تربة. والترب أيضاً: ما أشرف من الأرض. وصعاباً، أي: صعبة.
- 7 لم تمنع، أي: من أن نصل إليهم. والعوان: المرأة الثيب. والكعاب: جمع كعاب، وهي الفتاة نهد ثدياً. أراد أنهم استباحوا حرماناً: نسائهم صغارهن وكبارهن ولم تستطع كليب منعهم من ذلك.

- 63 حَزْرُنَا يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ كَلْبِيبٍ نَوَاصِي لَا نُرِيدُ لَهَا ثَوَابًا¹
- 64 أَسْحَجَةَ يَا جَرِيرُ لَكُمْ أَحَلَّتْ نِكَاحَ الْمَيْتِ قَدْ لَقِيَ الْحِسَابَا²
- 65 فَلَا تَابَ إِلَاهُ عَلَى جَرِيرٍ إِذَا عَبَدَ مِنَ السَّوَاتِ تَابَا³
- 66 تُعَانِقُ أُمَّ حَزْرَةَ وَهِيَ نَعَشٌ تُكَشِّفُ عَنْ جِنَازَتِهَا الثِّيَابَا⁴
- 67 تَرَكْتِكَ حَاقِرًا إِنْ كُنْتَ تَبْكِي عَلَى الْأَمْوَاتِ تَلْتَمِسُ الضَّرَابَا⁵
- 68 أَنْخَتُ بِكُلِّ مَبْرَكَةٍ جَرِيرًا فَشَابَ وَمِثْلَ مَبْرَكِهِ أَشَابَا⁶
- 69 يَنُوحُ عَلَى حِدَابِ أَبُو جَرِيرٍ وَعَمَرُوا جَدَّعَتَكَ عَلَى حِدَابَا⁷
- 70 وَلَمْ تَكُ لَوْ قَتَلْتَ أَبَاكَ نَيْكًا لِتَمْنَعَ زُبْدًا أَيْسَرَ أَنْ يُدَابَا⁸
- 71 فَمَا شَهِدَ الْكَلْبِيبُ غَدَاةَ جَمْعٍ وَلَا فُقِدَ الْكَلْبِيبُ غَدَاةَ غَابَا⁹

- 1 في الأصل المخطوط : « جزرنا » . وهو تصحيف صوبناه .
- جزرنا : قطعنا . والجزر : جز الشعر والصوف . والنواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس .
- 2 سحجة : هي سحاح المتنبئة . وقد مرّ ذكرها مراراً .
- 3 السوات : الفجور .
- 4 أم حزره : زوج الشاعر جرير .
- 5 الحافر : الصغير الذليل . والضراب : النكاح ، ولا يقال إلا للحيوان .
- 6 أنخت : أبركت . والإناخة للإبل . والمبركة : مكان البروك .
- 7 ينوح : يبكي ، وأراد ما حلّ بهم يوم حداب . وحداب : موضع بالحزن ، حزن بني يربوع كانت فيه وقعة لبكر بن وائل على بني سليط ، وسبوا نساءهم ، فأدركتهم بنو رياح وبنو يربوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجميع ما كان في أيديهم من السبي . والجدع : قطع الأنف والأذن والشفة .
- 8 أيسر : رجل من التيم - قبيلة ابن لجأ - كان كثير المال .
- 9 أراد أن وجود كليب لا يشكل شيئاً كما أن غيابه أيضاً لا يشكل شيئاً ، أراد حقارته ووضاعة شأنه .

بِذِي أَنْفٍ فَتَدْعِي الْمُصَابَا	72 وما كُنْتَ الْمُصِيبَ غَدَاةَ جَانِ
عِتَاقَ الْخَيْلِ تَسْتَلِبُ النَّهَابَا ¹	73 وَالْهَتَكَ الْأَتَانُ فَمَا شَهَدْتُمْ
فُرُوجَ الْأَرْضِ فُرْسَانَا وَغَابَا ²	74 / 97 ج وما شَهِدُوا مُجِيرَةً إِذْ مَلَأْنَا
وَبِالْعَيْكَيْنِ يَحْوِينِ النَّهَابَا ³	75 وَلَا نَقْلَانَهُنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ
نَكَرُ الطَّعْنَ فِيهِمْ وَالضَّرَابَا ⁴	76 صَبَّحْنَاهُمْ كِتَابَ مُعَلَّمَاتٍ
غَدَاةَ جَدُودَ فُرْسَانَا غِضَابَا ⁵	77 وَمَا شَهِدَتْ نِسَاءُ بَنِي حَرِيصٍ
تُبَادِرُ مَنْزِلَ الرِّكْبِ الْغُرَابَا ⁶	78 سَبَقْنَا بِالْعُلَى وَبُنُو كُلَيْبٍ
فَلَسْتُ بِغَالِبٍ أَحَدًا سِبَابَا ⁷	79 إِنَّاؤُكَ مِيلِغٌ وَأَبُوكَ كَلْبٌ

- 1 الأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمُرٍ . والعِتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم من الخيل . وتستلب : تسلب . والنهاب : الغنيمة . أراد أن رعاية الحمر أهتته عن الحرب وركوب العِتاق وسلب الغنائم .
- 2 بحيرة : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفروج الأرض : طرقاتها والغاب : الأجام ، مفردة غابة ، والغابة : أجمة القصب ، وقيل : جماعة الشجر لأنه مأخوذ من الغيابة .
- 3 ذات غسل : موضع بين اليمامة والنباج ، بينها وبين النجاج منزلان ، كانت لبني كليب بن يربوع ، ثم صارت لبني نمير . والعيكان : اسم موضع . ويحوين : يجتمعن . والنهاب : الغنيمة .
- 4 صَبَّحْنَاهُمْ ، أي : صَبَّحْنَاهُمْ ، أي : أغرنا عليهم . والغارة لا تكون إلا في الصباح . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش . والمعلمات : جمع معلمة ، وهي الكتيبة التي لها علامة لشهرتها . ونكر : نعيد عليهم مرة بعد مرة . والضراب بالسيوف ، والطعان بالرمح .
- 5 جدود : اسم ماء في ديار بني سعد من تميم . وفرسان غضاب : يفضبون لشرفهم وعرضهم فيدافعون عنهم .
- 6 سبقنا بالعلی ، أي : سبقنا الناس بالعلی ، وهي الرفعة والشرف .
- 7 الميلغ : الإناء الذي يلغ فيه الكلب . وولغ الكلب : شرب ماءً أو دماً .

1	تُعَارِضُ بِالْمُلْمَعَةِ الرَّكَابَا	80	وَلَكِنْ مِنْكَ مَنْ تَرَكَ السَّبَابَا
2	هُمْ اغْتَصَبُوا بِنَاتِكُمْ اغْتِصَابَا	81	فَوَارِسُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
3	فُرُوجَ بِنَاتِكُمْ بَاباً فَبَابَا	82	وَفُرْسَانُ الْهُذَيْلِ هُمْ اسْتَبَاحُوا
4	لِفَيْشَلٍ مَنْ تَخَلَّسَهَا عِيَابَا	83	وَقَدْ كَانَتْ نِسَاءُ بَنِي كَلَيْبِ
5	مَنَاطِقُهَا إِذَا انْتَعَلَتْ جِنَابَا	84	إِذَا ابْتَلَعَتْ مَنَاطِقَهَا وَطَارَتْ
6	فَإِنْ نَهَقَ الْجِمَارُ لَهُ اسْتِحَابَا	85	يَفِرُّ مِنَ الْأَذَانِ أَبُو جَرِيرِ
7	يُهَيِّجُ وَدَاقُهَا لَهُ هَبَابَا	86	يُطَارِدُ أَتْنَهُ بِذَوَاتِ غِسْلِ
8	سَنَابِكُ مِنْ حَوَافِرِهَا صِلَابَا	87	تَوَلَّىهِ الْأَتَانُ إِذَا عَلَاهَا
9	وَإِنْ رَمَحَتْ فِإِنَّكَ لَنْ تَهَابَا	88	إِذَا قَمَصَتْ عَضَّضَتْ بِكَادَتَيْهَا

- 1 السبايا : جمع سبيّة ، وهي المرأة تسمى . وتعارض : تسير حياله . والملمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف الكتيبة .
- 2 جشم بن بكر : بطن من تغلب ، وهو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . واغتصبوا : أخذوا غصباً ، أي : قهراً وعنوة .
- 3 الهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي ، أغار يوم إراب على بني رياح بن يربوع .
- 4 الفيشل : جمع فيشلة ، وهي الحشفة طرف الذكر .
- 5 المناطق : جمع منطق ، وهو ما يشدّ به الوسط .
- 6 نهق الحمار : صوت . والنهيق : صوته . وكانت كليب - رهط جرير - أصحاب حُمير .
- 7 يطارد ، أي : والد جرير . والأتن : الحمير ، الواحدة أتان . وفحل غسّل : يكثر الضراب ولا يلحق . والوداق في كل ذات حافر : إرادة الفحل ، وقد دقت الأتان تدق : إذا حرصت على الفحل . والهباب : النشاط .
- 8 الأتان : الحمارة . وعلاها : ركبها لينكحها . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والصلاب : الصلبة . أراد أن هذه الأتان تضربه بطرف حافرها الصلب .
- 9 قمصت الأتان ، أي : استنت ، وهو أن ترفع يديها وتطرهما معاً وتعجن برجليها . والكاذتان : ما تتأ من اللحم في أعالي الفخذ . ورمحت الأتان : ضربت برجلها .

89	وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ مِنْ كَلَيْبٍ	كَسَرْنَ ثَنِيَّةً وَهَتَمْنَ نَابًا ¹
90	لِعَادَتِهَا الَّتِي كَانَتْ كَلَيْبٌ	تُذِيلُ بِمِثْلِهَا الْأَتْنَ الصَّعَابَا ²
91 / 98	لَعَلَّكَ يَا بَنَ ذَاتِ النَّكْتِ تَرْجُو	مُغَالِبَتِي وَلَمْ تَرِثِ الْغِلَابَا ³
92	وَأَنْتَ أَذَلُّ خَلْقِ اللَّهِ نَفْسًا	وَقَوْمُكَ أَكْثَرُ الثَّقَلَيْنِ عَابَا ⁴
93	فَلَوْلَا النَّكْتُ تَسْجُهُ كَلَيْبٌ	أَلَا تَبَا لِنِكْكِكُمْ تَبَابَا ⁵
94	تَعَقَّبْتُ الْكَلَيْبَ وَرَنَّحْتَهَا	ضَوَاحِي السَّبِّ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا ⁶
95	بِأَعْوَرَ مِنْ بَنِي الْعَوْرَاءِ نِكْتُ	رَمَى غَرَضَ النَّضَالِ فَمَا أَصَابَا ⁷
96	دَعَا النَّزْوَانَ يَا جَحْشِي كَلَيْبٍ	وَذُوْقَا إِذْ قَرَنْتُكُمَا الْجِنَابَا ⁸
97	قَرَنْتُكُمَا بِالْوَى مُسْتَمِرٌ	يَعِزُّ عَلَيَّ مَعَالِجِهِ الْجِدَابَا ⁹

- 1 الثنية : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم . وهتم فاه يهتمه هتماً : ألقى مقدم أسنانه . والهتم : انكسار الثنايا من أصولها خاصة ، وقيل : من أطرافها .
- 2 كليب : رهط جرير . وتذيل : تهين وتبتذل . والأتن : جمع أتان ، وهي الحمارة . والصعاب : الصعبة التي لم تذلل .
- 3 ذات النكت : صاحبة النكت . والنكت : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها .
- 4 الثقلان : الجن والإنس . والعباب : العيب .
- 5 النكت : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها . والتباب : الهلاك .
- 6 تعقبت الكليب : تتبعته . ورنحتها : أمالتها وحركتها . والضواحي : جمع ضاحية ، يقال : فعلت الأمر ضاحية ، أي : ظاهراً بيناً ، وقيل : علانية . وتلتهب : تتوقد وتشتعل .
- 7 النكت : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها . والغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه . والنضال : المباراة في الرمي .
- 8 النزوان : الوثب . وخص بعضهم به الوثب إلى فوق . وقرنتكما : جمعكما مجمل . والجناب : الانقياد . يقال : فرس طوع الجناب : إذا كان سلس القياد ، أي : إذا جنب كان سهلاً منقاداً .
- 9 الألوى المستمر : القوي في الخصومة الذي لا يسأم المراس . ويعز : يصعب .

98 إِذَا عَلِقَ الْمُقَارِنُ دَقَّ مِنْهُ مِنَ الْعُنُقِ الْمُقَدَّمِ أَوْ أَنْبَا¹

99 مِضْمٌ يُلْحِقُ التَّالِينَ ضَمًّا وَيَشْتَعِبُ الْمُعَقَّبَةَ اشْتِعَابًا²

* * *

-
- 1 المقارن : المقرون مع غيره بالمقرن . والمقرن : الخشبة التي تشدّ على رأسي الثورين .
 - 2 المعقبات : اللواتي يقمن عند أعجاز الإبل المعتركات على الحوض ، فإذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظرات العقب ، الواحدة معقبة .

وقال عمرُ يرُدُّ على جرير¹ : (الوافر)

- | | | |
|--------|------------------------------------------|--------------------------------------------------------|
| 1 | أَبَ الْهَمِّ إِذْ نَامَ الرَّقُودُ | وطالَ اللَّيْلُ وَاُمْتَنَعَ الْهُجُودُ ² |
| 2 | هَوَىٰ لِلْعَيْنِ بَيْنَ صَفَا أَصَاخِ | وَحَيْثُ سَمَا لَوَارِدَةَ الْعَمُودُ ³ |
| 3 | وَلَوْ نِلْتُ الْخُلُودَ وَلَا أَرَاكُمْ | بِذَاكَ الْجِزْعَ لِأُمْتَنَعَ الْخُلُودُ ⁴ |
| 4 | أُرَاقِبُ مِرْزَمَ الْجَوَازِ حَتَّىٰ | تَضَمَّنَهُ مِنَ الْأُفْقِ السُّجُودُ ⁵ |
| 5 | وَعَارِضَ بَعْدَ مَسْقَطِهِ سَهَيْلُ | يَلُوحُ كَأَنَّهُ بِدَمٍ طَرِيدُ ⁶ |
| 6 / 99 | وَدُونَ مَزَارِكُمْ لِسُرَى الْمَطَايَا | مِنَ الْأَعْلَامِ أَشْبَاهُ وَبِيدُ ⁷ |
- ج

1 القصيدة في ديوانه ص 60 - 67 في سبعة وستين بيتاً .

والقصيدة ردُّ على قصيدة جرير التي يهجو فيها الفرزدق والتميم . ومطلعها :

ألا زارتُ وأهل مِنى هجود وليت خيالها بِمَنى يعوُدُ

2 أَبَ الْهَمِّ : الهمزة للاستفهام . وَأَب : رجع وعاد . وَالرَّقُودُ : الرقْدُ من القوم . وَالهُجُودُ : النوم .

3 الصفا : العريض من الحجارة الأملس . وَأَصَاخِ : جبل . وَسَمَا : علا وارتفع . وَالْوَارِدَةُ : ورآد

الماء . وَالْعَمُودُ : عمود الخباء .

4 خلد يخلد خلوداً : بقي وأقام . وَالخلد : الآخرة لبقاء أهلها بها . وَالجِزْعُ : جانب الوادي حيث

يمكن للقوم أن يقيموا .

5 المِرْزَمَانُ : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد . وَالجَوَازُ : كوكب يطلع في أشد الحر .

6 عارض : جارٍ . وبعْدَ مَسْقَطِهِ ، أي : مسقط الجوزاء . وَسَهَيْلُ : كوكب يمان . وَالطَرِيدُ :

المطرود ، أي : كأنه مطارد بدم .

7 المزار : مكان الزيارة . والسرى : السير ليلاً . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطي . والأعلام :

أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . والأعلام : الجبال أيضاً . وأشباهاً : يشبه بعضها بعضاً . -

- 7 كَأَنَّ أُرُومَهَا وَالْأَلَّ طَافٍ عَلَى أَرْجَائِهَا نَبَطٌ قُعُودٌ¹
- 8 وَمِنْ هَضْبِ الْقَلْبِ مَقْنَعَاتٌ وَمَذْعَاءُ اللَّقِيطَةِ وَالْكُوُودُ²
- 9 بَدَتْ فَتَبَرَّجَتْ لَكَ أُمُّ بَدْرٍ وَكَيداً بِالتَّبْرِجِ مَا تَكِيدُ³
- 10 فَلَمَّا إِنْ لَحَجَّتْ نَأَتْ وَصَدَّتْ وَمِنْهُنَّ التَّبَاعُدُ وَالصُّدُودُ⁴
- 11 فَكَيْفَ قَتَلْتِنِي يَا أُمَّ بَدْرٍ وَلَا قَتَلَ عَلَيْنِكَ وَلَا حُدُودُ⁵
- 12 فَمَا احْتَجَبَتْ فَتُوئِسُ أُمَّ بَدْرٍ قُلُوبَ الطَّامِعِينَ وَمَا تَجُودُ⁶

= والبيد : جمع بيدا ، وهي الفلاة .

1 الأروم : الأعلام . والآل : سراب الضحى . وقوله : طاف على أرجائها ، أي : يغطي جوانبها . والنبط : الحبش وهو جيل ينزلون سواد العراق . شبه رؤوس أعلامها السود بنبط قعود .

2 في معجم البلدان « هضب القلب » : « قال الأصمعي : هضب القلب بنجد ، والهضب : جبال صغار ، والقلب في وسط هذا الموضع ، يقال له : ذات الإصا ، وهو من أسمائها ، وعنده جرى داحس والغبراء ، قال العامري : هضب القلب نصف ما بيننا وبين بني سليم حاجز فيما بيننا ، والقلب الذي ينسب إليه بئر لهم وقال أبو زياد : وبنو وبر بن الأصبط بن كلاب لهم من المياه هضب القلب ، والقلب : ماء ، ولهم هضب كثيرة » . والمقنعة : جمع مقنعة ، وهي التي غطت رأسها ، وقيل : وجهها . ومذعاء اللقطة : لعلها اسم موضع . والكوود : اسم موضع أيضاً .

3 بدت : ظهرت . وتبرجت : أظهرت وجهها مع محاسن جيدها . والتبرج : إظهار الزينة وما يُستدعى به شهوة الرجل . وأم بدر : اسم محبوبته . والكيد : الخبث والمكر ، وقيل : الاحتيال والاجتهاد .

4 لج في أمره : تهادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . ونأت : بعدت . وصدت : أعرضت . والصدود : الإعراض والصدوف .

5 الحدود : هي حدود الله تعالى التي بين تحريمها وتحليلها . وحدّ القتل ، أحد هذه الحدود ، أراد أنها قتلته مجبها ، لكن لا يقام عليها الحدّ .

6 احتجبت وتحجبت : إذا اكتنت من وراء حجاب . وتوئس ، أي : تدخل اليأس . والطامعون ، أي : بوصلها . وما تجود ، أي : هي بخيلة بوصلها .

- 13 وَطَرْفِي إِذْ رَمَيْتُ بِهِ كَلِيلٌ
 14 وَإِنَّ الْعَامِرِيَّةَ أُمَّ بَدْرٍ
 15 عَوَى لِي الْكَلْبُ كَلْبُ بَنِي كَلْبٍ
 16 أَبُو شِبْلَيْنِ فِي أَجْمٍ وَغَيْلٍ
 17 فَإِنَّكَ قَدْ قَرَعْتَ صَفَاةَ قَوْمٍ
 18 وَخَيْرٌ مِنْكَ مَأْتِرَةٌ وَنَفْسًا
 19 بِفُرْسَانَ الْفَرَزْدَقِ عُدْتَ لَمَّا
 20 أَتَرَجُّوْا أَنْ تُوَازِنَ مَجْدَ تَيْمٍ
- 1 وَطَرْفُكَ إِذْ رَمَيْتُ بِهِ حَدِيدٌ¹
 2 لِأَيْسَةِ مُبَاعِدَةٌ صَيُودٌ²
 3 فَأَقْصَدُهُ قُصَاقِصَةً وَرُودٌ³
 4 تَنْكَبُ عَنْ فَرَائِسِهِ الْأَسْوَدُ⁴
 5 تَكْسَرُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْحَدِيدُ⁵
 6 رَمَيْنَاهُ فَأَقْصَدَهُ الْوَعِيدُ⁶
 7 أَتَاكَ الْوَقْعُ وَاعْتَرَكَ الْوَعِيدُ⁷
 8 رَجَاءٌ مِنْكَ تَأْمُلُهُ بَعِيدُ⁸

- 1 طرف كليل : إذا لم يحقق المنظور . ورمى بنظره : تطلع بعيداً . وحدّ بصره إليه يحده : حدقه إليه ورماه به . ورجل حديد الناظر على المثل .
- 2 العامرية : نسبة إلى بني عامر . والآسة : الجارية الطيبة النفس تحبّ قربك وحديثك . وصيود : أراد أنها تصيد القلوب .
- 3 أقصده : قتله . وأسد ققصصٌ وقصاقص : عظيم الخلق شديد . والورود : فعول من الورد ، وأسد ورد : لونه بين الكميّ والأشقر .
- 4 الشبلان : جروا الأسد . والأجم : جمع أجمه ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف . والغيل : الأجمه . وتنكبّ الأسود ، أي : تنكب ، أي : تتجنب . وأراد تتجنب الأسود فرائسه خوفاً منه .
- 5 فإنك ، أي : يا جرير . والصفاة : الحجر الصلد الضخم الذي لا يبت شيئا . وفي الحديث : لا تفرع لهم صفاة ، أي : لا ينالهم أحدٌ بسوء . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد .
- 6 المأثرة : ما يؤثر من الفخر . وأقصده : قتله . والوعيد : التهديد .
- 7 عاذ به يعوذ عوداً : لاذ به ولجأ إليه واعتصم . والوقع ، لعله أراد وقع أقدام الخيل . واعترك القوم : ازدحموا في الحرب وعرك بعضهم بعضاً .
- 8 توازن ، أي : توازن مجدك بمجد تيم . وتيم - رهط الشاعر ابن لجأ - ورجاء بعيد ، أي : ما ترجوه بعيد المنال عنك .

- 21 فَأَقْعَ كَمَا وَجَدْتَ أَبَاكَ أَقْعَى وَضَيْمٌ قَدْ أَحَاطَ بِهِ شَدِيدٌ¹
- 22 أَلَمْ أَتْرُكْكَ شَرَّ النَّاسِ عَبْدًا بِيَشْرَبَ حِينَ شَاهَدْتَ الْوُفُودُ²
- 23 / 100 فَرَرْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ ثَابَتْ رِوَاةُ النَّاسِ وَاسْتُمِعَ النَّشِيدُ³
- 24 جَدَعْتُكَ بِالْقَصَائِدِ مُعْرَبَاتٍ وَبِالسُّوْطَيْنِ أَسْلَحَكَ الْوَلِيدُ⁴
- 25 وَخَلَّيْتَ اسْتِ أُمَّكَ وَالْقَوَافِي لَهَا حَبْرٌ إِذَا ابْتَدَوْا تَعُودُ⁵
- 26 نَكَحْتُكَ بَارِكًا وَسُجِنْتَ حَوْلًا فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ⁶
- 27 لِنِسْوَتِكَ اللَّئَامِ الْوَيْلُ مِمَّا أَفَدْتَ لَهْنًا أَوْ مَا تَسْتَفِيدُ⁷
- 28 أَتَفْخَرُ إِنْ عَدَدْتَ بَنِي تَمِيمٍ وَذَلِكَ مِنْكُمْ نَسَبٌ بَعِيدُ⁸
- 29 وَلَكِنْ أَنْتَ مِنْ أَفْنَاءِ بَكْرٍ نَذِيلٌ حَظُّكُمْ نَسَبٌ قَعِيدُ

- 1 أفْع : أمر له أن يقعي . والإقعاء للكلب ، وهو أن يجلس الكلب على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . والضيم : الظلم .
- 2 يثرب : المدينة المنورة . والوفود : القوم الوافدون ، جمع وافد .
- 3 فررت : هربت . وثاب الناس : اجتمعوا وجاؤوا .
- 4 جدعتك : قطعت لك ، والجدع : القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها .
- 5 معربات : مفصحات مفصلات . وأسلحك : جعلك تسلح . والوليد : هو الوليد بن عبد الملك ، جاء المدينة ، وكان فيها جرير وعمر بن لُجأ يتهاجيان ، فأمر أن يضربا ، فضربا وأقيما على البلس مقرونين .
- 6 القوافي : قوافي الشعر .
- 7 الويل : الحزن والهلاك والمشقة والعذاب .
- 8 في الديوان : « أن عدت » .
- أراد أنك تفخر بنسب بعيد عنك ، لا يحق لك الفخر به .
- 8 الأفناء : الفروع . والنذيل : الحسيس الذي تزدره في خلقته وعقله . ونسب قعيد : يقعد بصاحبه عن الفخر والشرف الرفيع .

- 30 وَتُدْعَى لِلْمَشُورَةِ آلُ تَيْمٍ وَيَرْبُوعٌ وَمَا تُدْعَى شُهُودٌ¹
- 31 وَنَأْخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا أَرَدْنَا مُكَائِرَةً وَنَمْنَعُ مَا نُرِيدُ²
- 32 رَدَدْتُكَ بِالرِّبَابِ وَآلِ سَعْدِ وَهُمْ كَسَرُوا عَصَاكَ فَمَا تَذُودُ³
- 33 وَهُمْ لَدُوكَ مَاءَ الْعَبْدِ حَتَّى تَفَشَّيَ فِي مَفَاصِلِكَ اللَّدُودُ⁴
- 34 وَدَقَّ عِرَاكُهُمْ حَوْضِيكَ فَاصْدُرْ بِأَتْنِكَ الْعِطَاشِ وَهُنَّ صَيْدُ⁵
- 35 وَلِي يَا بَنَ الْمِرَاغَةِ مِنْ تَمِيمٍ وَجُوهُ السَّابِقَاتِ وَلِي الْعَدِيدُ⁶
- 36 بِأَيَّةِ قَارَتَيْكَ تَذُودُ قَوْمِي غُدَانَةَ وَالْحَرَامُ حَصَى زَهِيدُ⁷

1 المشورة : التشاور . أراد مكائتهم العاليه وسداد رأيهم .

2 في الأصل المخطوط : « وتأخذ » . وهو تصحيف صوبناه .

مكائرة : مغالبة بالكثرة ، وهي كثرة العدد . وكانت العرب تفخر بكثرة عددها . ونمّع ، أي : نحمي ما نريد حمايته من الناس .

3 رددتك : صرفتك وأرجعتك . والرباب : عدي وعكل أو عوف وتيم وثور ، بنو عبد مناة بن أد ، وضبة وأشيب ، بنو عبد مناة بن أد . وتذود : تدفع عن نفسك وقومك . أراد أنك ضعيف لا تستطيع أن تذود عن نفسك أو قومك .

4 لدوك : سقوك . واللدود : وجع يأخذ في الفم والحلق ، وقيل : اللدود : ما سقى الإنسان في أحد شقي الفم .

5 العراك : المعاركة . والحوض : حوض الماء . وصدر عن الماء : رجع عنه . والآتن : جمع أتان ، وهي الحمارة . وكانت كليب - رهط جرير - أصحاب حمير . والصيد : العطاش .

6 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمير .

7 القارية : الحاضرة الجامعة ، ويقال : أهل القارية للحاضرة ، وأهل البادية لأهل البدو . وتذود : تدفع وتطرده . وغدانة : أخو كليب من يربوع قبيلة جرير الشاعر . والحرام : يزيد بن يربوع . سمي الحرام بأمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم .

- 37 وللسَّعْدَيْنِ يَا بَنَ أَبِي حَرِيرٍ
 38 لِعَبْدِ مَنَاةَ يَا بَنَ أَبِي حَرِيرٍ
 39 لَعَلَّ غُدَانَةَ الْبَظْرَاءِ عَدْلٌ
 40 / 101 وَأَسْتَاهُ الْإِمَاءِ بَنِي صُبَيْرٍ
 ع
 41 وَأَمَّا الْأَلُمُونَ بَنُو كَلْبِ
 42 وَأَعْيَى الْكَلْبُ كَلْبُ بَنِي كَلْبِ
 43 وَمَا بَغْيِي يُحَاذِرُ مِنْ رِيَّاحِ
 44 وَلَمْ تَكُنِ اللَّئَامُ بَنُو حَرِيصِ
 45 تَبَيَّنَ لَوْمٌ يَرْبُوعٌ وَيَبْقَى
- 1 فَهَلْ فِيْمَنْ عَدَدَتْ لَهُمْ نَدِيدُ
 2 عَلَيَّكَ الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ
 3 لَهُمْ وَحَرَامٌ سَجْحَةَ وَالزُّيُودُ
 4 لَهُمْ نَوْحٌ إِذَا مَرَضَ الْعَتُودُ
 5 فَأَجْرُوا فِي الرَّهَانِ فَلَمْ يُجِيدُوا
 6 فَمَا يَحْمِي الْكِلَابَ وَمَا يَصِيدُ
 7 وَلَا جَدُّ نَمَا بِهِمْ سَعِيدُ
 8 إِذَا اكْتَسَبَ الْخَلَائِقُ تَسْتَجِيدُ
 9 عَلَى الْأَجْسَادِ مَا بَقِيَتْ جُلُودُ

- 1 السعدان : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والند والنديد : المثل والنظير ، والجمع أنداد .
- 2 المجد : المروءة والسخاء ، وقيل : الكرم والشرف . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : ما يعده الإنسان من مفاخر آباءه . والتلید : القديم . أراد أن لعبد مناة حسب ومجد قديم ، يسبق بمجدك .
- 3 غدانة : قبيلة ، وهو أخو كليب من يربوع . والبطراء : البينة البظر الطويلته . والبظر من المرأة : ما بين الإسكتين . وحرام وسححة والزبود : أسماء .
- 4 الإماء : جمع أمة . وبنو صبير : قبيلة من يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والعتود: الجددي الذي استكرش . والنوح : البكاء .
- 5 الرهان : السباق .
- 6 أعيا : تعب . وأراد به الشاعر جرير .
- 7 البغي : التعدي . ويحاذر : يحذر . ورياح : اسم قبيلة ، وهم بنو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والجد : والد الوالد . ونما بهم : رفعهم ونسيهم .
- 8 الخلائق : جمع خليفة ، وهي الطبيعة التي يخلق المرء بها .
- 9 اللوم : ضد العتق والكرم . وتبين : ظهر . أراد أن لوم يربوع يبقى ظاهراً فيهم متأصلاً ، كما تبقى الجلود على جسد الإنسان .

46	فَإِنْ تَخَلَّقَ لِيَرْبُوعَ ثِيَابٍ	فَإِنَّ اللَّؤْمَ فَوْقَهُمْ جَدِيدٌ ¹
47	فَمَنْ يَشْهَدُ لِيَرْبُوعَ بِمَجْدٍ	فَقَدْ قَامَتْ بِلَوْمِهِمِ الشُّهُودُ ²
48	وَأَنْتَ لَتِيْمُهُمْ وَهُمْ لِيَأْمٌ	كَذَلِكَ الْحَقُّ خَالَفَ مَا تُرِيدُ ³
49	أَنَّ مَاتَتْ أَمَامَهُ بِنْتُ عَمْرٍو	دَلَفَتْ لَهَا إِذَا سَكَنَ الْوَرِيدُ ⁴
50	أَتَيْتَ إِلَى الْجَنَازَةِ أَمْرَ سَوْءٍ	يُحَرِّمُهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ
51	نِكَاحُ الْمَيْتِ عِنْدَ بَنِي حَرِيصٍ	لِكُلِّ عِمَارَةٍ وَطَنٍّ وَعَيْدٍ
52	فَالْأُمُّ مَعْشَرٍ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ	وَالْأُمُّ عَادَةٌ مَا تَسْتَعِيدُ ⁵
53	أَنَا ابْنُ الذَّائِدِينَ غَدَاةَ جَيْتُمْ	بِوَرْدٍ لَا تَمُرُّ بِهِ السُّعُودُ ⁶
54	تَقُودُكُمْ سَجَاحٌ بَغْدَفْتِيهَا	فَأَهْلَكْنَا سَجَاحٌ وَمَنْ تَقُودُ ⁷

- 1 أراد إذا خلقت وصنعت ليربوع ثياب جديدة ، فإن اللؤم يبقى جديدهم الظاهر على كل أعمالهم وأشكالهم .
- 2 المجد : المروءة والسخاء ، وقيل : الكرم والشرف . أراد أن الجميع من الناس يشهدون بخسة يربوع .
- 3 أنت لئيمهم ، أي : يا جرير . وقوله : يخالف ما تريد ، أراد أن الحق يخالف ما تريده من لؤمك ولؤم قومك .
- 4 أمانة بنت عمرو : زوجة جرير الشاعر ، وهي أمانة بنت عمرو بن حرام بن حوط بن شهاب بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع . ولدت لجرير من الرجال عكرمة وموسى . ومن النساء موفية وجبله وزيداء وجعادة . ودلفت لها : مشيت رويداً .
- 5 مَنْ : الذين أنت منهم . والأمُّ عادة : نكاح الميت . يعيره بذلك .
- 6 الذائدون : المدافعون الذين يدفعون ويطردون . والورد : ورود الماء . والسعود : سعود النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعدٌ ، وهي عشرة أنجم كل واحد منهم سعد .
- 7 سجاح : هي سجاح المنتبئة ، وقد مرَّ ذكرها مراراً . وشعر أعدف : أسود وافر ، وأراد بغدفتيها، شعرها الأسود الوافر على جانبيها . وأهلكنا : قتلنا .

55	عَشِيَّةَ أَنْتُمْ عَشَرَ تَصَلُّوْنَ	بِنَارٍ لَا يَقُومُ لَهَا عَمُودٌ ¹
56	وَأَوْقَدْتُمْ شِهَابَكُمْ فَلَمَّا	نَضَحْنَا حَرَّهَا طَفِيئَ الْوُقُودِ ²
57 /	فَلَيْتَ جَدُودَ تَنْطِقُ رَوْضَتَاهَا	فَتُخْبِرُ عَنْ طِعَانِكُمْ جَدُودٌ ³
58	وَلَمَّا إِنْ لَقِيتَ بَنِي لُجَيْمٍ	عَلَى جُرْدٍ رَحَائِلُهَا اللَّبُودُ ⁴
59	وَمِنْ شَيْبَانَ يَا بَنَ أَبِي حَرِيرٍ	جُنُودٌ لَا يَقُومُ لَهَا جُنُودٌ ⁵
60	نَدَدْتُمْ وَالنِّسَاءَ لَهَا جُؤَارٌ	وَلَا يَحْمِي حَقِيقَتَهُ النَّدُودُ ⁶
61	أُحِذْنَ غُدْيَةً وَفَزِعْتَ عَصْرًا	فَأَيُّ أَوَانِهِمْ لِحِقِّ الْعَبِيدُ ⁷
62	أَتَدْعُونَ الْحَرَامَ لَهُمْ وَأَنْتُمْ	بَدَأْتُمْ بِالْفِرَارِ فَلَمْ تَعُودُوا
63	وَتُوبَ بِالْحَرَامِ بَنُو كَلَيْبٍ	قُرُودٌ يَسْتَغِيثُ بِهِمْ قُرُودٌ ⁸

- 1 العشر : شجر له صمغ ، وفيه حُرَاقٌ مثل القطن يقتدح به . وتصلّى بنار ، أي : اصطلاها .
- 2 الشهاب : الشعلة الساطعة من النار . ونضحنا : دفعنا . ونضح : رشح .
- 3 جدود : موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له : الكلاب . وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب ، وسمي الأول بيوم جدود . وكان لتغلب على بكر . والطعان : المطاعنة ، وهي الطعان بالرمح .
- 4 بنو لجيم : هم من حنيفة وعجل ابنا لجيم بن صعاب بن علي بن بكر بن وائل . والجرود : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والرحائل : جمع رحالة ، وهي السرج .
- 5 شيبان : هو شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعاب بن علي بن بكر بن وائل .
- 6 نددتم : شردتم ونفرتم ، وأراد هروبهم . والجوار : رفع الصوت مع تضرع واستغاثة . والحفيقة : ما يجب عليه أن يحميه . والندود : الهارب الشارد .
- 7 أخذن غُدْيَةً ، تصغير غدوة ، والغدوة : البكرة ، ما بين الصبح وطلوع الشمس .
- 8 توب بالحرام : رجع به .



- 64 لَقَدْ حَلَّ الْحَرَامُ بِذِي أَرَاطَى وَدُونَ الْحَيْشِ فَرَوَةَ وَالْوَحِيدُ¹
- 65 تُظِلُّ بُيُوتَ يَرْبُوعِ نِسَاءً عَلَى السَّوَاتِ مَارِنَةَ الْجُلُودِ²
- 66 عَلَى طَلْحٍ وَأُودَ نِسَاءً سَوَاءٍ تَضَمَّنَ لُؤْمَهَا طَلْحٌ وَأُودُ³
- 67 خَلِقْنَ نَذَالَةً وَوَلَدْنَ ذُلًّا لَيْمَاتِ الْمَعَاطِسِ وَالْخُدُودِ⁴

* * *

- 1 ذر أراطى : ماء لطيف . وفروة : اسم موضع . ولم نجدده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
والوحيد : جبل بالدهناء ، وهو أول جبل فيه ، وهو ماء من مياه بني عقيل ، يقارب بلاد بني
الحارث بن كعب .
- 2 تُظِلُّ ، أي : تظلل . والسوات : الفجور . والجلود المارنة : اللينة التي دلكت .
- 3 طلح : موضع في ديار بني يربوع . وأود : موضع لبني يربوع ، وقيل : لبني مازن .
- 4 النذالة : السفالة . واللئيمة : الدنيئة الأصل الشحيحة النفس . والمعطس : الأنف ، لأن العطاس
منه يخرج .

وقال عُمرُ بنُ لُجَأٍ يردُّ على جرير¹ : (الطويل)

- 1 طَرِبْتَ وَهَاجَتَكَ الرُّسُومُ الدُّوَارِسُ بَحِثْ حَبَاً لِلأَبْرَقَيْنِ الأَوَاعِسُ²
- 2 فَجَانَبَ ذَاتَ القُورِ مِنْ ذِي سُويْقَةٍ إِلَى شَارِعِ جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ³
- 3 أُرِبْتُ بِهَا هَوْجَاءُ بَعْدَكَ رَادَةٌ مِنْ الصَّيْفِ تَسْفِي وَالعُيُوثُ الرِّوَاغِسُ⁴
- 4 / 103 كَأَنَّ دِيَارَ الحَيِّ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا كِتَابٌ بِنِقْصِ زَيْنَتِهِ القَرَاطِسُ⁵
- ج

1 القصيدة في ديوانه ص 110 - 115 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 هاجتك : شافتك وأثارتك . والرسوم : واحدها رسم . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والدوارس : البوالي . وحبا : دنا . والأواعس : جمع وعساء ، وهي الأرض اللينة التي تغيب فيها الأرجل . والأبرقان : اسم موضع . والأبرق من الأرض : الذي فيه حصى ورمل .

3 جانب : صار إلى جنبه ، أو مشى إلى جنبه . وذات القور : لعله اسم موضع ، ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والقور لغة : جمع القارة ، وهي الأصاغر من الجبال والأعاطم من الأكام . وسويقة : موضع بشق اليمامة . وشارع : جبل من جبال الدهناء . والروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

4 أربت بها هوجاء : دامت . وريح هوجاء : متداركة الهبوب كأن بها هوجاً . وريح رادة : إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . وتسفي : أي تهب عليها بالتراب والغبار . والعيوث : الأمطار ، واحدها غيث . والرواجس : جمع الراجس ، ورعد راجس ورجاس : شديد الصوت .

5 قوله : كأن ديار الحي من بعد أهلها ، أراد آثارها المتبقية . والنقس : المداد الذي يكتب به . والقراطس : جمع قرطس وقرطاس ، وهو الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها . يصف رسوم الدار وآثارها كأنها خط كتاب كتب في قرطاس .

- 5 عَفَا وَنَأَى عَنْهَا الْجَمِيعُ وَقَدْ تُرَى
6 يَقُذْنَ بِأَسْبَابِ الصَّبَابَةِ وَالهُوَى
7 فَهَلْ أَنْتَ بَعْدَ الصُّرْمِ مِنْ أُمَّ بَهْدَلٍ
8 يُبْدَلْنَ بَعْدَ الْحَلْمِ جَهْلًا ذَوِي النَّهْيِ
9 تَبَيَّتْ بِالدهْنَاءِ وَالدهْوِّ أَنَّهُ
10 فَاسْمَحَتْ إِسْمَاحًا وَلِلصُّرْمِ رَاحَةً
- 1 كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ بِهَا وَعَوَائِسُ¹
2 رَجَالًا وَهُنَّ الصَّالِحَاتُ الشَّوَامِسُ²
3 مِنَ المَوَائِسِ النَّائِي المَوَدَّةِ آيسُ³
4 وَيَصْبُو إِلَيْهِنَّ الغَوِيُّ المَوَائِسُ⁴
5 هُوَ البَيِّنُ مِنْهَا أُثْبِتَتْهُ الكَوَادِسُ⁵
6 إِذَا الشُّكُّ رَدَّتْهُ الظُّنُونُ الكَوَابِسُ⁶

- 1 عفا : بمعنى خلا ههنا . ونأى : بعد . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع . ويريد بالكواعب الأتراب : النساء اللواتي في سن واحدة . والعوائس : جمع عانس ، والعانس من النساء : التي تبقى زماناً بعد أن تدرك لا تتزوج .
- 2 في الأصل المخطوط : « أسباب الصيانة » . وهو تصحيف صوبناه .
قدته فانقاد واستقاد لي : إذا أعطاك مقادته ، والانقياد : الخضوع . وأسباب الهوى : وسائله .
والصبابة : الشوق والحنين في الهوى . والشوامس : جمع الشموس ، والشموس من النساء : التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم .
- 3 الصرم : القطيعة والمجران . وأم بهدل : اسم امرأة . والنائي المودة : الذي بعد بمودته ومحبته .
وآيس : يأس .
- 4 الحلم : العقل والأناسة . والجهل : الطيش والفتوة . وذوي النهى ، أي : أصحابها . والنهى : العقل . ويصبو إليهن : يميل إلى اللهو معهن . والغوي : المحب للغواية واللهو . والموائس : الأنيس الذي يؤنس بمحبته .
- 5 في الأصل المخطوط : « تبَيَّتْ » . وهو تصحيف صوبناه .
تبيت : تفكر وتدبر . والدهناء : اسم لعدة مواضع . والدو : بلد لبني تميم بين البصرة واليمامة .
والبين : البعد والفراق . والكوادس : ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه ، والكادس كذلك ، ومنه قيل للظي وغيره ، إذا نزل من الجبل : كادس .
- 6 أسمحتُ : أسهلتُ وانقدت . والصرم : القطيعة والمجران . والكوابس : جمع كابس ، وهو ما يقع على النائم بالليل .

- 11 وما وصلها إلا كَشِيءٍ رُزِيَتْهُ
 12 تَرَكْتُ جَرِيْرًا مَا يُغَيِّرُ سَوَاءً
 13 رَأَسْتُ جَرِيْرًا بِالتِّي لَمْ يَحْلُهَا
 14 أَبِالْحَطَفَى وَأَبْنِي مُعِيدٍ وَمُعْرَضٍ
 15 جَعَسِيْسُ أَنْذَالَ رُدُوْلٌ كَأَنَّمَا
 16 وَجَدَّعَهُ آبَاءُ لُوْمٍ تَقَابَلُوا
 17 جَرِيْتُ لِيْرَبُوْعٍ بِشُوْمٍ كَمَا جَرَى

1 رزته : إذا أخذ منك . واختلسته : أخذته خلسة . والحوالس : اللواتي يستلن الشيء خلسة .

2 السوأة : الفضيحة . وتوقاه : تحذره وتجنبه .

3 قوله : رأست جريراً بنقض ، أراد قصيدة لا يستطيع جرير حلها بنقيضة . ولا ينضيك : أي لا يخرجك . والروابيس : الأمور الدواهي .

4 في الأصل المخطوط : « أبي الخطفى » . وهو تصحيف صوبناه .

الخطفى : جد جرير . والأتان : الحمارة . وابن الأتان : لقب لُقَّبَ به جرير . وكانت كليب أصحاب حمير . وتقاييس القوم : ذكروا مآربهم .

5 الجعاسيس : جمع الجعسوس ، وهو اللثيم الخلقة والخلق ، ويقال : اللثيم القبيح . والأنذال : جمع النذل ، وهو الخسيس الذي تزدرية في خلقة وعقله . والرذول : جمع الرذل والرذيل ، وهم الدون من الناس ، وقيل : الدون الخسيس . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليياً كانت أصحاب حمير . والواكس : الناقص ، والوكس : النقص .

6 جدعته : قطعت له . والجدع : القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد . ونساء حسائس : أرذال .

7 الغاية : القصة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . وداحس : فرس لقيس بن زهير جرت بسببه حرب دامت طويلاً باسم حرب داحس والغبراء .

- 18 وَتَحْبِسُ يَرْبُوعَ عَنِ الْجَارِ نَفَعَهَا
 19 هُمْ شَقْوَةُ الْغَرِيبِ [قَدْماً] فَلَا بَنَى
 20 وَمَنْزَلُ يَرْبُوعٍ إِذَا الضَّيْفُ آبُهُ
 21 / 104 / فَبَيْتُ صَرِيخِ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
 22 تُمْسَحُ يَرْبُوعاً سِبَالاً لَلْئِيمَةِ
 23 عَصِيمٍ بِهَا لَا يَرْضَخُ الْمَوْتُ عَارَهُ
 وَلَيْسَ لَيْرْبُوعٍ مِنَ الشَّرِّ حَابِسٌ¹
 بِسَاحَتِهِمْ إِلَّا سَرُوقٌ وَبَائِسٌ²
 سَوَاءٌ عَلَيْهِ وَالْقِفَارُ الْأَمَالِسُ³
 وَبَيْتُ مَنَاخِ الضَّيْفِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ⁴
 بِهَا مِنْ مَنِيِّ الْعَبْدِ رَطْبٌ وَبَابِسٌ⁵
 وَلَوْ دَرَجَتْ فَوْقَ الْقُبُورِ الرَّوَامِسُ⁶

1 أراد بخل يربوع - رهط جرير - فهي تحبس عن جيرانها النفع والخير ، ولا تريهم إلا الشر والضرر .
 2 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مختل الوزن وقد اجتهدنا في تصويبه .
 الشقوة : الشقاء ، ضد السعادة . وبنى الحباء : أقام بنيانه . والسروق : السارق . أراد أن يربوع لا فائدة منهم فلا يقيم بينهم إلا سارق أو بائس من هذه الحياة . وقدماً ، أي : منذ القديم .
 3 آبه : جاءه ليلاً . والقفار : جمع قفر ، وهو الخالي . والأماليس : الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلاً ولا نبات ولا يكون فيها وحش ، الواحد إمليس . أراد بخلهم وشحهم فمنزلهم خاو كالأراضي الأمالس .
 4 المردفات : المتتابعات اللواتي يردف بعضهن بعضاً في الصراخ . أو المردفات : السبايا ، أردفها الفرسان خلفهم . والمناخ : مكان الإناخة . وماء جامس : جامد . أراد شدة البرد وشدة القحط .
 5 في طبقات فحول الشعراء ص430 بعد رواية البيت : « يريد ما صنع أبو سواج الضبي باليربوعي . وكان أبو سواج أخذ بالبريرة صرد بن حمرة في شيء كان بينهما ، فجاء بزنج فأوثبهم على جارية له ، فكانوا يمتنون في قعب ، ثم حلب عليه فسقاه إياه ، فقتله . وذلك قول الفرزدق لجرير حين أمرهم الحجاج أن يأتوه في لباس آبائهم » .
 أبو سواج : هو عباد بن خلف الضبي ، من بني عبد مناة بن سعد بن ضبة . وصرد بن حمرة من بني ثعلبة بن يربوع ، عمومة جرير . والقعب : قذح من خشب غليظ جاف يشرب به .
 6 العصيم : المعتصم بالشيء ، المسك به . ورضخ الموت عاره : نراه . بمعنى أزاله ومحاه . والروامس : الرياح الزاقيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وتدفن الآثار . ودرجت الرياح : مرت مروراً سريعاً .



- 24 إذا ما ابنُ يربوعٍ أتاك مُخالِساً
على ما كلِّ إنَّ الأَكِيلَ مُخالِسُ¹
- 25 فقلْ لابنِ يربوعٍ أَلَسْتَ بِداحِضٍ
سِبالكَ عَنِّي إِنَّهُنَّ مَناحِيسُ²
- 26 عَجِبْتُ لِمَا لاقَتْ رِياحٌ مِنَ الشَّقَا
وما اقْتَبَسُوا مِنِّي وللشَّرِّ قابِيسُ³
- 27 غَضاباً لِكَلْبٍ مِنْ كَلِيبٍ فَرَسْتُهُ
عَوَى وَلشَدَاتِ الأَسودِ فَرائِيسُ⁴
- 28 فَذوقُوا كَمَا لاقَتْ كَلِيبٌ فَإِنما
تَعِستَ وَأرَدَتَكَ الجُدودُ التَّواعِيسُ⁵
- 29 فَمَا أَلْبَسَ اللّهُ امرءاً فَوْقَ جِلْدِهِ
مِنَ اللُّومِ إلاَّ ما الرِّياحِ لايِيسُ⁶
- 30 عَلِيهِمْ ثيابُ اللُّومِ ما يُخَلِقُونها
سَرابِيلُ في أعناقِهِمْ وَبرانِيسُ⁷

1 في حاشية الأصل : « إن . صح » .

وفي الأصل المخطوط جاء العجز ناقصاً لهذه الكلمة . ويبدو أن الناسخ سها عنها فذكرها في الحاشية .

2 في الأصل المخطوط : « براحض » . وهو تصحيف صوابه من طبقات فحول الشعراء .

الدحض : الدفع . يقول : ادفع سبالك عني ونحها . والسبال : جمع سبلة ، وهي مقدم اللحية ، وما أسبل منها عل الصدر . ومناحيسُ : يجلب الشوم والنحس .

3 رياح بن يربوع ، أخو كليب بن يربوع ، جد جرير . قبس النار واقتبسها : أخذ منها قبساً ، أي : شعلة . أراد ما قبسوا من هجائه لهم ، وشره عليهم ، وهم عمومة جرير غضبوا له .

4 في الأصل المخطوط : « غضابى » .

فرس الأسد الدابة وافترسها : أخذها ودقها وقتلها . وهوى : سقط وهلك . والشدة - بفتح الشين - : الحملة . شدَّ الرجل على عدوه شدة : حمل عليه في الحرب .

5 تعست : عثرت وهلكت . والتعس : أن لا ينتعش العائر من عثرته ، وأن ينكس في سيفال .

6 اللوم : الخسة والوضاعة . وأراد ثوب اللوم . والرياحي : نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ورياح أخو كليب بن يربوع ، رهط جرير .

7 أخلق الثوب : أبلاه ، وقد خلَّقَ الثوب خلوقه ، أي : بلي . والسرابيل : الثياب ، وهي جمع سربال . والبرانس : جمع البرنس ، وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، ذرّاعة كان أو ممطراً أو جبّة .

- 31 فَحَرَّتُمْ بَيَوْمِ الْمُرْدَفَاتِ وَأَنْتُمْ عَشِيَّةً يُسْتَرْدَفْنَ بِئْسَ الْفَوَارِسُ¹
- 32 كَأَنَّ عَلَى مَا تَجْتَلِي مِنْ وُجُوهِهَا عَيْنِيَّةً قَارٍ جَلَلَتْهَا الْمَعَاطِسُ²
- 33 وَلَا قَيْنَ بُؤْساً مِنْ رِدَافٍ كَتَيْبَةٍ وَقَبْلَ رِدَافِ الْجَيْشِ هُنَّ الْبَوَائِسُ³
- 34 وَمِنَّا الَّذِي نَجَّى بِدِجْلَةٍ جَارُهُ حِفَافًا وَنَجَّتَهُ الْقُرُومُ الضَّوَارِسُ⁴
- 35 وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَعْقِلًا وَابْنَ مُرْسَلٍ بِمُرْهَفَةٍ تُعَلَى بَيْنَ الْقَوَانِسُ⁵
- 36 وَعَمْرًا أَحَا دُودَانَ نَالَتْ رِمَاحُنَا فَأَصْبَحَ مِنَّا جَمْعُهُ وَهُوَ بَائِسُ⁶
- 37 وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْكَلابِ نِسَاءَ كُمْ وَقُمْنَا بِثَغْرِ الْجَوْفِ إِذْ أَنْتَ حَالِسُ⁷

- 1 يوم المردفات : لم نجد هذا اليوم فيما بين أيدينا من المصادر . والمردفات : السبايا ، أردفها الفرسان خلفهم . ويستردفن ، أي : نساءهم .
- 2 العنيتية : أبوال الإبل يوخذ معها أحلاط فتخلط ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم تعالج بها الإبل الجربى . والقار : شيء أسود تظلى به الإبل . وجلل : عم . والمعاطس ، أي : الأنوف .
- 3 الرداف : جمع الرديف ، ورديف الكتيبة : الكتيبة التي تتبعها ورائها فكانها تردفها . والكتيبة : القطعة من الجيش .
- 4 دجلة : نهر عظيم . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والضوارس : جمع ضرس ، ورجل ضرس : شرس ، أي : صعب الخلق .
- 5 معقل وابن مرسل : أسماء . والمرهفة : السيف الرقيق الحواشي . والقوانس : جمع القوانس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .
- 6 دودان : اسم قبيلة ، نسبة إلى دودان بن أسد بن خزيمة .
- 7 منعنا بالكلاب ، أي : حميناهم فمنعنا العدو منهن . ورجل حالس ، أي : ملازم بيته لا يرحه .

* * *

1 ضَبَّةٌ : إشارة إلى ما صنعه أبو سواج . انظر البيت رقم 22 . ومقاعس : الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والأحوزين : لم نجد هذا اليوم فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة . ولعله مصحف عن الأحورين . والأحوران : موضع رمل بديار كلب .

وقال عمرُ بنُ لجأ يردُّ على جَرِيرٍ¹ : (الكامل)

- | | | | |
|---|--------------------------------------------|---|--------------------------------------------------------|
| 1 | ما بالُ عَيْنِكَ لا تُرِيدُ رُقُوداً | 2 | مِنْ بَعْدِما هَجَعَ العُيُونُ هُجُوداً ² |
| 2 | تَرَعَى النُّجُومَ كأنَّها مَطْرُوفَةٌ | 3 | حَتَّى رَأَيْتَ مِنَ الصَّبَاحِ عَمُوداً ³ |
| 3 | واللَّيْلُ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ ولا أَرَى | 4 | كاللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ طَرِيداً ⁴ |
| 4 | وتَرَاهُ مِثْلَ اللَّيْلِ مالَ رِواقِهِ | 5 | هَتَكَ المَقْوُوضُ كِسرَهُ المَمْدُوداً ⁵ |
| 5 | فاشْتَقْتُ بَعْدَ نِوَاءِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ | 6 | والشَّوْقُ قَدْ يَدْعُ الفُؤَادَ عَمِيداً ⁶ |
| 6 | فارتَعْتُ للظُّعْنِ التي بِمِبايِضٍ | 7 | بَكَرَتْ تُنَشِّرُ كِلَّةً وَبُحُوداً ⁷ |

1 القصيدة في ديوانه ص 68 - 75 في ستين بيتاً .

2 الرقود : النوم بالليل . وهجع يهجع هجوعاً : نام ، وقيل : نام بالليل خاصة . والهجود : النوم .

3 ترعى ، أي : ترعى عينك النجوم . والعين المطروفة : التي أصابها طرفة ، فهي مطروفة ، فأراد كأن في عينه قذى من استرخائها ، وقيل : المطروفة : منكسرة العين كأنها طُرفت عن كل شيء تنظر

إليه . وعمود الصبح : ما تلبج من ضوءه وهو المستظهر منه ، وسطح عمود الصبح على التشبيه بذلك .

4 يطرده : يسوقه ويدفعه . والطريد : المطرود .

5 في حاشية الأصل : « المشدودا » . وهي رواية ثانية ، أي : كِسرُهُ المشدودا .

6 رواقا الليل : مقدمه وجوانبه . وهتك المقوض الستر يهتكه هتكاً : جذبه فقطعه من موضعه ، أو شقَّ منه جزءاً فبدا ما وراءه . والمقوض : الذي يقوض الحياء أو الستر ، أي : ينقضه من غير هدم .

7 النواء : الإقامة . والعמיד : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً .

7 ارتعت : أصابني الروح ، وهو الفرع . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في اليهودج على البعير .

يريد النساء الراحلات في هواجهن . ارتاع من رؤية الأحبة الراحلات . ومبايض - كما

في معجم البلدان - : موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف بن تميم ، فارس بني تميم . -

- 7 حَتَّىٰ اِحْتَمَلْنَ وَقَدْ تَقَدَّمَ سَارِحٌ 1 للحَيِّ سَارًا اَمَامَهُنَّ بَرِيدًا¹
- 8 غُرُّ الْمَحَاجِرِ قَدْ لَيْسَنَ مَحَاسِدًا 2 بَيْنَ الْحُمُولِ تَجْرُهَا وَبُرُودًا²
- 9 وَسَرَا بِهِنَّ هِبَابٌ كُلُّ مُخَيِّسٍ 3 صُلْبِ الْمَلَاعِمِ يُحْسِنُ التَّرْفِيدًا³
- 10 مُتْسَانِدٍ نَفْجٍ يَرُدُّ زِمَامَهُ 4 غَرَبًا يَرُدُّ شِرَاعَهُ الْمَمْدُودًا⁴
- 11 وَتَكَادُ زُفْرَتُهُ لِحَيْنِ قِيَامِهِ 5 بِالْحَمْلِ يَقْطَعُ نَسْعَهُ الْمَعْمُودًا⁵

- ومبايض - كما في معجم ما استعجم - : علم وراء الدهناء في منازل بني أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان ، ويقال : هو في ديار بني سعد بن زيد مناة . والكَلَّةُ : الستر . والبجد : جمع البجاد ، وهو كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصبغة .

1 حتى احتملن : ارتحمن . والسارح : المال الذاهب إلى المرعى ، من سرح إذا ذهب وانتشر . والبريد : فرسخان ، وقيل : كل ما بين منزلين بريد .

2 الغر : جمع أغرّ وغراء ، وهو الأبيض من كل شيء . والمحاجر : جمع محجر ، والمحجر من الوجه حيث يقف النقباب . والمحاسد : جمع محسدة ، وهو الثوب يصبغ بالجلساد ، وهو الزعفران حتى يبيس من كثرة الصبغ . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . والبرود : جمع برد ، وهو ثوب فيه خطوط .

3 في الأصل المخطوط : « وسدا بهن » . وهو تصحيف صوبناه . سرا بهن : مشى بهن ليلاً . والمخيس : البعير المذل . والهباب : السرعة والنشاط . والملاغم من البعير : الفم والأنف والأشداق . وذلك لأنها تلغم من الإبل بالزبد واللغام . والترفيد : نحو من الهملجة ، وهي حسن سير البعير في سرعة .

4 بعير متساند : يساند بعض خلقه بعضاً ، والسناد : الناقة الشديدة الخلق . وبعير نفج ومنتفج : إذا خرجت خواصره ، وانتفج جنبها البعير : ارتفعا . والزمام : الحبل في خطم البعير ، وهو كاللحام للفرس . وغرب البعير : جدته وأول جريه ، ومنه تقول : كففت من غربه . ويرد : يصرف . والشراع : العنق ، ورما قيل للبعير إذا رفع عنقه : رنح شراعه .

5 الزفرة : الجوف ، أو الوسط . والنسج : سير يُشفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . وعمد البعير إذا انفضخ داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح ، فهو بعير معمود .

- 12 يا صاحِبَيَّ قِفَا نُحْيِي مَنْزِلًا
13 دَرَجَ الحَصَى بِأُصُولِهِ فَتَنَكَّرَتْ
14 / وَمَضَى بِيَوْمٍ بَعْدَ ذَلِكَ لَيْلَةً
15 وَلَقَدْ عَاهَدْتُ كَلَامَهَا مُتَبَيِّنًا
16 وَإِذَا مَشَتْ فَوْقَ البَلَاطِ حَسِبْتَهَا
17 وَتَرَى حَقَائِبَهَا العِرَاضَ وَثِيرَةً
18 وَتُبِيحُ مِسْوَاكِ الأَرَاكِ بِكِفِّهَا
- 1 قَدْ كَادَ دَائِرُ رَسْمِهِ لِيُبِيدَا
2 بَيْنَ البَوَارِحِ طَارِدًا مَطْرُودَا
3 إِنَّ اللَّيَالِي لَا يَدَعْنَ جَدِيدَا
4 وَالدَّلَّ مُعْتَدِلَ الدَّلَالِ حَرِيدَا
5 نَهَضَتْ تُرِيدُ مِنَ الكَثِيبِ صُعُودَا
6 كُومًا وَسَائِرَ خَلْقِهَا أُمْلُودَا
7 بَرْدًا تَلَثَّمُهُ الضَّحِيعُ بَرُودَا

- 1 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . ورسم دائر ، أي : قد درس واندثر . ويبيد : يهلك .
- 2 درج الحصى ، أي : على رسم الدار . ودرج مرّ عليه بفعل الرياح . والبوارح : الرياح الشدائد التي تحمل التراب والحصى في شدة الهبوات ، واحدها بارح . وتنكرت بين البوارح بأثر ما حملته الرياح فغيّرت معالمها .
- 3 الليالي ، أراد مرّ الليالي عليها . ولا يدعن جديدًا ، أي : تبلي بموادها كل شيء ، ولا تترك جديدًا إلا وتبليه .
- 4 دلّ المرأة ودلاها : تدلّها على زوجها ، وذلك أن تريه جراءة عليه في تغنج وتشكل ، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . والدلال للمرأة حسن الحديث وحسن المزح والهيئة . والخريد من النساء: البكر التي لم تمس قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المسترة .
- 5 البلاط : الأرض المستوية الملساء . والكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . وصعد المكان صعودًا : ارتقى مشرفًا .
- 6 الحقائب : جمع حقيبة ، وهي ما يجعل فيه المتاع والزاد . والحقائب الوثيرة : الممتلئة . والكوم : العظيمة المرتفعة . والأملود : الناعم .
- 7 الأراك : ضرب من الشجر يستاك به . والبرد : حبّ الغمام الجامد . والبرود : البارد . وتبيح ، أي : تجعله مباحًا فتحلله .

- 19 أَشْبَهَتْ مِنْ أُمَّ الْعَزَالِ بُغَامَهَا وَمِنْ الْعَزَالِ إِذَا تَأَوَّدَ جَيْدًا¹
- 20 وَمِنْ الْمَهَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ إِذَا غَدَتْ وَتَرَوُدُ فِي الضَّفْرِ الصَّغَارِ سُودًا²
- 21 كَفَرِيدَةَ الْمَرْجَانِ حَالَ بِخُرَّتِهَا فَلِئِقْ وَأَتْبَعَهُ النَّظَامُ فَرِيدًا³
- 22 أَجْرِيرُ إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ مُقَارِعًا تَبْغِي النَّشِيدَ فَقَدْ لَقِيتَ نَشِيدًا⁴
- 23 وَعَوَيْتَ تَنْتَجِعُ الْكِرَامَ وَسَبَّهُمْ حَتَّى اصْطَلَيْتَ مِنَ الْعَذَابِ وَقُودًا⁵
- 24 وَوَجَدْتَ حَرَبَهُمْ كَمَا بَيَّنَّتْهَا نَارًا تَسْعَرُ جَنْدَلًا وَحَدِيدًا⁶
- 25 يَا بَنَ الْأَتَانِ بَدَأَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَعُغِبْتَ إِذْ نَقَضَ الْقَصِيدُ قَصِيدًا⁷

- 1 البغام : صوت الظبية ، وبغمت الظبية تبغم بغاماً وبغوماً : صاحت إلى ولدها بأرحم ما يكون من صوتها . وتأوَّد : تشنَّى واعوج . والجيد : العنق .
- 2 المهاء : البقرة الوحشية . والمقلة : العين . وعيون البقر مشهورة بالسعة والسواد . وتروود : تذهب وتجيء . وضفر الشعر يضفره ضفراً : نسج بعضه على بعض وقتله . وأراد ضفائر شعرها . وأسبد النصي إسباداً ، إذا نبت منه شيء حديث فيما قدم منه .
- 3 الفريدة : الشذرة التي تفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجمع فرائد وفريد . والمرجان : اللؤلؤ الصغار ، واحده مرجانة . والخرت : الثقب في اللؤلؤة . والقلق : الذي يضطرب في سلكه ولا يثبت . والنظام : ما نظمت فيه العقد من خيط وغيره . ونظمت اللؤلؤ ، أي : جمعته في السلك .
- 4 ركب فلان فلاناً بأمر ، وارتكبه ، وكل شيء علا شيئاً : فقد ركبه ، وركب الهول والليل ونحوهما مثلاً بذلك . ومقارِعاً ، أي : أمراً مقارِعاً ، من القراع والمقارعة ، وهي المضاربة بالسيوف ، وقيل : مضاربة القوم في الحرب . والنشيد : رفع الصوت . والنشيد من الأشعار : ما يتناشد به . وأنشد بهم : هجاهم .
- 5 تنتجع الكرام : تطلب خيرهم ومعرفهم . واصطلى النار : قاسى حرّها . والوقود : الاتقاد . وأراد لهيب النار .
- 6 تسعر ، أي : تسعر . وتسعرت الحرب : استوقدت وتهيجت . والجندل : الحجارة . وأراد شدة لهيب المعركة .
- 7 الأتان : الحمارة . وكانت كليب - رهط جرير - أصحاب حُمير . والنقيضة في الشعر : ما =

- 26 وَكَسَرْتُ عُودَكَ وَاقْتَشَرْتُ لِحَاءَهُ
 27 يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ أَنْتَ الْأُمُّ مَنْ مَشَى
 28 وَإِذَا انْتَسَبْتَ وَجَدْتَ لَوْمَكَ حَاضِرًا
 29 كُلُّ الْحَدِيثِ يَبِيدُ إِلَّا لَوْمَكُمْ
 30 / 107 أوردتَ يربوعاً ولم تُصدرهم
 ح
- 1 حَتَّى تَرَكَتْكَ تَارِزًا مَفْؤودًا¹
 2 حَسَبًا وَأَخَوْرُ مَنْ تَكَلَّمَ عُوْدًا²
 3 وَالْمَجْدُ مِنْكَ إِذَا نُسِبْتَ بَعِيدًا³
 4 يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ لَا يَزَالُ جَدِيدًا⁴
 5 يَا بَنَ الْأَتَانِ فَحَوْلُوكَ مُقَيَّدًا⁵

- ينقض به . والمناقضة في الشعر : ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول ، والنقيضة الاسم ، ويجمع على النقااض . والقصيد من الشعر : ما تم شطر أبياته ، وسمي القصيد ، لأنه قصيد واعتمد .
- 1 قشر العود يقشره قشراً : سحا لحياءه ، أي : نزع عنه قشره . وكسر العود وقشر اللحاء كناية عن ذله لجرير وتفوقه عليه وتغلبه في الشعر . والتارز من الأعواد : اليباس الذي لا روح فيه . والرجل المفوود : الجبان الضعيف الفواد .
- 2 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليياً كانت أصحاب حُمير . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . والأخور من الرجال : الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة .
- 3 انتسبت : افتخرت بنسبك . واللوم : ضد العتق والكرم . وأراد أصله الحقير الخسيس . والمجد : كرم الفعال ، وقيل : المروءة والسخاء . وبعيداً ، أي : بعيداً عنك .
- 4 يبيد : يهلك ويفنى . وكل الحديث يبيد ، أي : يبلى ويفنى الجديد من الأعمال والأفعال . واللوم : الخسة والدناءة . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان : التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليياً كانت أصحاب حُمير . أراد أحاديث العصر تفنى ، ويبقى حديث لؤمكم خالداً يتناقله الناس .
- 5 في الأصل المخطوط : « مُعيداً » . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى .
- أورد الإبل إلى الماء : جعلها ترد . والورد : الماء الذي يورد . والحديث على المجاز . والتصدير : الرجوع عن الماء . وأراد أنه أدخل قومه مدخلاً صعباً ولم يستطع إخراجهم . والمقيد : الموضوع القيد فيه .

- 31 وَنَحَسْتَ يَرْبُوعاً لِيُذْرِكَ سَعِينَا
يا بَنَ الْأَتَانِ فَبَلِّدُوا تَبْلِيداً¹
- 32 وَجُلُودُ يَرْبُوعٍ تُرَى مَصْبُوعَةً
بِاللُّؤْمِ مَا أَكْتَسَتْ الْعِظَامُ جُلُوداً²
- 33 إِنَّ الْأَرَاقِمَ وَاللَّهَازِمَ مَعْشَرٌ
تَرَكُوا لِسَانَكَ بَيْنَهُمْ مَعْقُوداً³
- 34 بِسَبَاءِ نِسْوَتِكُمْ وَقَتْلِ رِجَالِكُمْ
فَاسْأَلْ إِرَابَ تُنَبِّكُمْ وَجَدُوداً⁴
- 35 سُبِي النِّسَاءُ عَلَى إِرَابٍ وَكُنْتُمْ
بِإِرَابٍ إِذْ تُسَبَى النِّسَاءُ شُهُوداً⁵
- 36 وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ خَالِياً وَتَرَكْتَهُ
خَزْيَانَ عِنْدَ دِيَارِهِمْ مَعْمُوداً⁶
- 37 يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخِراً
حَتَّى انْتَجَعْتَ عَطَارِداً وَلَبِيداً⁷

- 1 نخست يربوعاً : أزعتها وهيحتها . ويدرك سعينا : يبلغ مبتغاه . والأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمُرٍ . وبلد الرجل تبيداً : إذا لم يتجه لشيء ، ونكس في العمل وضعف .
- 2 في الأصل المخطوط : « ما اكتسب » . ونراه تصحيحاً .
قوله : مصبوغة باللؤم . أراد أن اللؤم ظاهر على جلودهم .
- 3 الأرقام : قوم من ربيعة ، سموا الأرقام تشبيهاً لعيونهم بعيون الأرقام من الحيات ، وقيل : الأرقام : حيٌّ من تغلب ، وهم جشم . واللهازم : عجل ، وتيم السلات ، وقيس بن ثعلبة وعنزة . وتيم السلات بن ثعلبة بن عكابة ، يقال لهم : اللهازم ، وهم حلفاء بني عجل .
- 4 السبايا : النساء اللواتي تسبى في الحرب . وإراب : من مياه البادية . ويوم إراب من أيامهم ، غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يربوع ، والحلي خلوف ، فسبى نساءهم وساق نعمهم . وجدود : موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب . كانت فيه وقعتان مشهورتان . الأول لتغلب على بكر بن وائل ، وهو يوم جدود .
- 5 سُبِي النساء على إراب ، أي : في يوم إراب . وشهود ، أي : شاهدين على سبي نساءكم .
- 6 في الديوان : « ديارهم مغمودا » .
- 7 سل سيفه : انتزعه من غمده . وسيف خزيان : يخزي صاحبه ويهيئته ، وسيف معمود : مشدوخ قد فسد فهو لا يقطع .
- 7 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لُقِبَ الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً أصحاب حُمُرٍ . وانتجعت عطارداً ... =

38	يا بَنَ الْأَتَانِ أَبُوكَ الْأُمُّ وَالِدِي	وَالْفَحْلُ يَفْضَحُ لُؤْمُهُ الْمَوْلُودَا ¹
39	يا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ حَمَلَ نِسَائِكُمْ	مَاءٌ يُفْصَلُ آمِيأً وَعَبِيدَا ²
40	عَلِقَتْ بِهِ أَرْحَامُ يَرْبُوعِيَّةِ	نَكَحَتْ أَزَلَ مِنَ الْفُحُولِ عَتُودَا ³
41	غَذَوِيَّةٌ رَضَعَاءُ لَمْ تَكُ أُمُّهَا	مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ لِلْكَرَامِ وَوُدَا ⁴
42	قَذَفَتْ بَعْدَ الْعِرْقِ جَاءَ مِنْ اسْتِهَا	وَرِثَ الْمَذْمَةَ وَالسَّفَالَ جُدُودَا ⁵
43	حَرَقَ الْمَشِيمَةَ لُؤْمُهُ فِي بَطْنِهَا	وَاللُّؤْمُ قَنَّعُهُ الْمَشِيْبَ وَوَلِيدَا ⁶
44	فَإِذَا تَرَوَّحَ لِلشَّبَابِ تَمَامُهُ	فَرَطًا تَرَوَّحَ لُؤْمُهُ لِيَزِيدَا ⁷

= أي : أتيت تطلب خيرهم ومعروفهم . وعطارد وعبيد : أسماء .

- 1 الأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمير . والفحل : الذكر المنجب . واللؤم : خسة الأصل ودناءته . أراد أن الوليد يفضح لؤم والده .
- 2 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمير . والماء : ماء الفحل .
- 3 الأرحام : جمع رحم ، وأراد رحم المرأة . والأزل : الخفيف الوركين . والعنود من أولاد المعز : ما رعي وقوي وأتى عليه حول . وأراد سخلاً أرسح . والفحول : جمع فحل ، وهو الذكر .
- 4 غذوية ، أراد : أم جرير . والغذوية : السخلة الصغيرة . والرضعاء : اللثيمة ، يقال : رجل أَرْضَع ، أي : لثيم ، للذي يرضع إبله أو غنمه لثلاً يسمع صوت الشخب فيطلب منه الحليب . والولود : التي تلد الكرام .
- 5 في الأصل المخطوط : « ورث المدقة » . وهو تصحيف صوبناه .
- 6 المذمة : الذم . نقيض المدح . والسفال : نقيض العلو . وجدودا ، أي : ورث المذمة والسفالة من أجداده .
- 7 المشيمة : هي للمرأة التي فيها الولد .
- 8 تروح : سار . وتروح للشباب ، أي : مشى للشباب . وفرط منه ، أي : بَدَرَ وسبق . وتروح لؤمه ليزيدا ، أي : مشى لؤمه ليزداد وينمو .

- 45 حَتَّى تَفَرَّعَهُ الْمَشِيبُ مُغَمَّرًا كَالكَلْبِ لَا سَعْدًا وَلَا مَحْسُودًا¹
- 46 / يا بَنَ الْأَتَانِ كَذَبْتَ إِنَّ فَوَارِسِي تَحْمِي الذَّمَّارَ وَتَقْتُلُ الصَّنْدِيدَا²
- 47 اللَّابِيسِينَ إِذَا الْكَتِيبَةُ أَقْبَلَتْ حَلَقًا يَسِيرُ قَتِيرُهُ مَسْرُودَا³
- 48 وَكَتِيبَةٌ يَغْشَى الذِّيَادَ نَزَالُهَا حَصْدًا يَقْدُ وَلِلطَّعَانِ وَرُودَا⁴
- 49 شَهْبَاءَ عَادِيَةً ضَرْبِنَا كَبَشَهَا فَكَبَا الرَّئِيسُ وَلَا يُرِيدُ سُجُودَا⁵
- 50 وَمَجَالٍ مَعْرَكَةٍ غَنِمْنَا مَجْدَهَا لَقِيَ الْأَسُودُ بِهَا الْغَضَابُ أُسُودَا⁶
- 51 وَالْحَيْشِ يَوْمَ لَوَى جَدُودَ دَقَّتُهُ دَقَّ الْمُقْرَبَةِ الْقَطَافِ حَصِيدَا⁷

- 1 تفرعه المشيب : علاه . وغمر الرجل : ألقى بنفسه في الشدائد .
- 2 الأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمير . والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمانيته والدفاع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . والصنديد : الملك الضخم الشريف ، وقيل : السيد الشجاع .
- 3 الكتبية : القطعة الضخمة من الجيش . وأقبلت إلى المعركة . والحلق : حلق الدرع . والقشير : رؤوس المسامير في الدروع . والمسرودة : الدروع المثقوبة . والسرد : اسم جامع للدروع وسائر الحلق ، وما أشبهها من عمل الحلق .
- 4 الكتبية : القطعة العظيمة من الجيش . وذاد عن حماه ذوداً وذياداً : دافع عنه وحماه . ورجل ذائد : حامى الحقيقة دفاع . والنزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان . ويقد : يقطع . والحصد : الحصاد . أراد يقطع كما تقطع مناخيل الحصاد . والطعان : الطعن بالرمح .
- 5 الشهباء : الكتبية العظيمة البيضاء الكثيرة السلاح . والعادية : الخيل المغيرة . والكبش : سيد القوم وحميهم . وكبا الرئيس ، أي : خرّ وسقط .
- 6 مجال معركة : مكان الإجالة . ومجاولوا في الحرب ، أي : جال بعضهم على بعض وكانت بينهم محاولات . والمجد : الشرف الواسع . والغضاب : الذين يغضبون سريعاً .
- 7 يوم جدود : يوم من أيامهم ، وهو اليوم الأول من أيام الكلاب . ودقته : كسرتة ورضضته . وقوله : دق المقربة القطاف حصيدا ، أي : يدق الجيش ، كما تدق المقربة الحصيد ، أي : المحصود .

- 52 لا تُغَرَّ أَمْنَعُ مِنْ بَلِيَّةٍ مَوْرِدًا
وَقَعَتْ فَوَارِسُنَا بِهِ لِتَنْوُدَا¹
- 53 يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ شِدَّةَ حَيْلِنَا
تَرَكَّتْ غُدَانَةَ وَالْكَلْبِيبَ فَنَيْدَا²
- 54 أَيَّامَ سَجْحَةِ يَا جَرِيرُ يَقُودُكُمْ
أَلَيْسَ بِذَلِكَ قَائِدًا وَمَقُودَا³
- 55 وَمَجَالَهُنَّ بِذِي الْمَجَاعَةِ لَمْ يَدْعُ
مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَلَا الْحِمَاسَ شَرِيدَا⁴
- 56 يَوْمَ الْخُزَيْمِ غَدَاةَ كَبَّلَ بَعْدَمَا
شَدُّوا مَوَاتِقَ عِنْدَنَا وَعُهُودَا⁵
- 57 وَدَفَعْنَ عَادِيَةَ الْهُذَيْلِ فَلَمْ يُرِدْ
جَيْشٌ لِتَغْلِبَ بَعْدَهَا لِيَعُودَا⁶
- 58 يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ قَدْ هَجَوْتَ مَجَالِسًا
وَفَوَارِسًا يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ صَيْدَا⁷
- 59 سَبَقُوا كَلْبِيًّا بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
فَوْقَ النَّمَارِقِ مُحْتَبِينَ قُودَا⁸

- 1 بلية : هضبة باليمامة . والنغر : موضع المخافة من العدو . والذود : الدفع والحماية .
- 2 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلبياً كانت أصحاب حُمُر . وشدة حيلنا : قوتها . والكلبيب : هو كليب بن يربوع ، وغدانة : غدانة بن يربوع . والفنيد : الخرف الضعيف الرأي .
- 3 سجحة : هي سجاح المتنبة . وقد مرّ ذكرها مراراً .
- 4 مجاهن ، أي : مجال المعركة ، وهو مكان الإحالة . وتجاولوا في الحرب ، أي : جال بعضهم على بعض . وذو المجاعة : اسم موضع كانت لهم به جولة . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وحضرموت والحماس : أسماء مواضع .
- 5 يوم الخزيم : لعله من أيامهم . ولم نجده في معاجم البلدان أو كتب أيام العرب . والمواتق : العهود ، جمع ميثاق .
- 6 العادية : الخيل المغيرة . والهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي .
- 7 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كلبياً كانت أصحاب حمر . والصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .
- 8 كليب : رهط جرير . والمكارم : جمع مكرمة . والعلى : العلاء والرفعة . والنمارق : جمع ثمرق وثرقة ، وهي الوسادة . واحتبى الرجل : إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبى بيديه .

60 أَتَرُومُ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ بِنَاءَهُ قَدْ رُمْتَ مُطَّلِعاً عَلَيْكَ شَدِيداً¹

* * *

1 رام الشيء : طلبه . والبناء ههنا : المجد والشرف . أراد أتطلب الذي وصل مجده عنان السماء .
والمطلع : الجبل . والشديد : الصعب .

وقال عُمرُ بنُ لُجِإٍ¹ : (الطويل)

1 / 109	أَمِنْ دِمْنَةٍ بِالْمَاتِحِيِّ عَرَفْتَهَا	طَوِيلًا بِجَنْبِ الْمَاتِحِيِّ سَكُونُهَا ²
2	عَصَى الدَّمْعُ مِنْكَ الصَّبْرَ فَاحْتَثَّ عِبْرَةً	مِنَ الْعَيْنِ إِذْ فَاضَتْ عَلَيْكَ جُفُونُهَا ³
3	مَحَاها الْبَلْبَى لِلْحَوْلِ حَتَّى تَنْكَرَتْ	كَأَنَّ عَلَيْهَا رَقًّا نَقَسٍ يَزِينُهَا ⁴
4	كِتَابَ يَدٍ مِنْ حَاذِقٍ مُتَنْطِطِسٍ	بِمَسْطُورَةٍ مِنْهُنَّ دَالٌّ وَسِينُهَا ⁵
5	فَمَا أَنْصَفْتِكَ النَّفْسُ إِنْ هِيَ عُلِقَتْ	بِكُلِّ نَوَى بَاتَتْ سِوَاكَ شَطُونُهَا ⁶

1 القصيدة في ديوانه ص 129 - 133 في سبعة وثلاثين بيتاً .
والقصيدة ينقض فيها ابن لجأ قصيدة جرير ، ومطلعها :

ألا إنما تيم لعمر و مالک عبيد العصا لم يرج عتقا قطينها

2 الدمنة : آثار الناس وما سودوا . والماتحي : اسم موضع . ولم نجد في ما بين أيدينا من معاجم البلدان . وقوله : عرفتها طويلاً ، أي : أكثر من زيارتها . وسكونها : بمعنى وجودها ههنا .

3 عصى دمعك الصبر ، أي : جرى وسال . والعبرة : الدمعة . واحتث عبرة : أسرع الدموع في النزول .

4 محاما ، أي : للدمنة . والبلى : القدم . وتنكرت ، أي : أصبح من كان يعرفها ينكرها لتغير معالمها . والرق : ما يكتب فيه من الجلد الرقيق . والنقس : المداد الذي يكتب فيه . ويزينها : يزينها .

5 الحاذق : الماهر في كل شيء . والمتنطس : الذي أدق النظر في الأمور واستقصى عليها . والمسطور : ما سطر في سطر الصحيفة .

6 أنصفتك النفس : نصفتك وعدلت . والنوى : الجهة التي يقصدون . والشطون : البعيدة .

- 6 لها شَحَنٌ ما قَدْ أَتَى اليأسُ دُونَهُ
7 أَتَى البُخْلُ دُونَ الجُودِ مِنْ أُمَّ واصلِ
8 وما خُنْتُها إِنَّ الخِيانَةَ كاسَمِها
9 مَدَدْتَ حِبالاً مِنْكَ حَتَّى تَقَطَّعَتْ
10 أَلَا تِلْكَ يَرْبُوعٌ تَنُوحُ كُهُولُها
11 وما زِلْتَ مُغْتَرّاً تَظُنُّكَ مُنْساءً
12 يَسِيرُ بِها الرِّكَبُ العِجالُ إِذا سَرَّوا
13 بَيْتِهِ تَحُوطُ الشَّمْسُ عَنْها مَخُوفَةً
- 1 مِنْ الحاجِ والأهْواءِ جَمَّ شُجُونُها¹
2 وما أَحْصَنَ الأسرارَ إِلاَّ أَمِينُها²
3 وما نَصَحَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ تَخُونُها³
4 إِليَّ وما خانَ الحِبالَ مَتِينُها⁴
5 على ابنِ وِثيلٍ حينَ أَعيا هَجِينُها⁵
6 مُعاقبَتِي حَتَّى أَتاكَ يَقيِنُها⁶
7 على كُلِّ مِدْلاجٍ يَجُولُ وِضِينُها⁷
8 رَوايَ الحِمى مِنْ سُرَّةِ القَفْرِ عِينُها⁸

- 1 الشحن: الهوى والحاجة . والحاج : جمع حاجة ، وهي المأربة . والجم : الكثير المجتمع .
والشحون : جمع شحن .
2 البخل : بخل الوصل . وأم واصل : اسم المحبوبة .
3 وما خنتها ، أي : بإفشاء سرها .
4 مددت حبالاً ، أراد : حبال المودة والوصال . وقوله : وما خان الحبال متينها ، أراد أن حبال
وصلها ضعيفة واهية لذلك تقطعت . أما الحبال المتينة فلا تقطع .
5 يربوع : رهط جرير . وتنوح : تبكي . وابن وثيل : أراد سحيم بن وثيل الرياحي الشاعر
المعروف . وكان سحيم هذا قد عاقر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق بصوار ، فقمرة غالب .
والكهول : جمع كهل . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب . وقيل : الهجين : الذي أبوه
خير من أمه . وأعيا هجينها : كلّ وعجز .
6 المغتر : المغرور ، وهو المخدوع . والمنساء : الذي يؤخر العقاب ، والنساء : التأخير . واليقين :
العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر .
7 الركب : الجماعة الراكبون . وسروا : ساروا ليلاً . والمدلاج : البعير الذي يدلج ، أي : يسير
الليل كله . ويجول : يتحرك ويضطرب . والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ،
يُشدُّ به الرحل على البعير . أراد لسرعة البعير المدلاج يتقلقل الوضين .
8 التيه : جمع تيهاء ، وهي الأرض المضلّة الواسعة ، لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام يتيه فيها =

14	أَهْنَتْ جَرِيرَ ابْنِ الْأَتَانِ وَقَوْمَهُ	1 وأحسابها يوم الحفافظ تهنئها ¹
15	لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي كَلَيْبٌ مِنَ الْعَمَى	2 على أي أديان البرية دينها ²
16	سَيَبْلُغُ يَرْبُوعاً عَلَى نَأْيِ دَارِهَا	3 عوارم مني سببت شجونها ³
17 / 110	تَشِينُكَ يَرْبُوعٌ إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا	4 وأنت إذا ما ذدت عنها تشينها ⁴
18	فَالأُمُّ أَحْيَاءِ الْبَرِيَّةِ حَيْثُهَا	5 وأخبث من تحت التراب دفينها ⁵
19	وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ طِينِ آدَمَ طِينُهُ	6 ويربوعكم من أخبث الطين طينها ⁶
20	وَوَرَقَاءُ يَرْبُوعِيَّةٍ شَرُّ وَالِدِ	7 غذاها لئيم فحلها وجينها ⁷
21	خَبِيثَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهَا	جفار من الحفرين طال أجونها ⁷

- = الإنسان ولا يهندي . ومخوفة : يخاف قطعها . وحاطه يحوطه : حفظه وتعهدته . ورواعي الحمى : الحيوانات التي ترعاه . والحمى : ما حمى من شيء . وسرة القفر : بطن أرضه . والقفر : الخالي من الأرض . والعين : جمع عيناء .
- 1 الأتان : الحمامة . وكانت كليب أصحاب حُمير . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .
- 2 العمى : ذهاب نظر القلب . والبرية : الخلق ، والجمع البرايا .
- 3 يربوع : رهط الشاعر جرير . ونأي دارها : بعدها . والعوارم : جمع عارمة ، وهي الشديدة والشجون : جمع شجن .
- 4 تشينك : تسبب لك الشين ، وهو العيب والشنار . وذدت : دافعت عنها . أراد ذكرك ليربوع - لحقارة مكانتها - يجلب لك العيب . ودفاعك عنها يجلب لها العار .
- 5 ألم : أشد لوماً . واللوم : دناءة الأصل وشح النفس . والحي : البطن من بطون العرب . ودفينها ، أي : من دفن منها تحت التراب .
- 6 الورقاء : التي لونها سواد في غيرة ، وقيل : سواد وبياض كدخان الرمث . ويربوعية : نسبة إلى بني يربوع ، رهط جرير . وشرُّ والد ، أي : والدها شرُّ والِدٍ . و غذاها ورباها . والفحل : الذكر . والجنين : الولد .
- 7 الخبيثة : ذات الخبث والشر . والجفار : جمع الجفر ، وهي البئر الواسعة التي لم تُطَوَّ ، وقيل : هي =

- 22 إذا ذَكَرَتْ أَعْتَادَهَا حَنْظَلِيَّةٌ
 23 وَمِيثَاءٌ يَرْبُوعِيَّةٌ تَنْطَفُ اسْتُهَا
 24 تَنَالُ الرَّحَى مِنْ أَسْكَنْتِيهَا وَبَطَّرَهَا
 25 وَوَلَّهُ مِنْ سَبِيِّ الْهُذَيْلِ نِسَاؤَكُمْ
 26 وَأَخِرُّ عَهْدٍ مِنْهُمْ بِنِسَائِهِمْ
 27 مُرْدَقَةٌ تَدْعُوكُمْ وَشِمَالُهَا
 28 فَلَوْ غَرَّتُمْ يَوْمَ الْحَرَائِرِ لَمْ تَرُحْ
 1 تَرْمَرَمَ قُنْبَاهَا فَجُنَّ جُنُونُهَا
 2 إِذَا طَحْنَتْ حَتَّى يَسِيلَ طَحِينُهَا
 3 قَطَابٌ إِذَا الْهَادِي نَحْتَهُ يَمِينُهَا
 4 فَلَمْ يُدْرِكُوهَا حِينَ طَالَ حَيْنُهَا
 5 وَقَدْ عَقِدَتْ بِالْمُؤَخِرَاتِ قُرُونُهَا
 6 بِخِلْفٍ وَفِي إِثْرِ الْهُذَيْلِ يَمِينُهَا
 7 مَعَ الْقَوْمِ أَبْكَارُ النِّسَاءِ وَعُونُهَا

= التي طوي بعضها ولم يطو بعض . والأجون : الماء المتغير الطعم واللون . أراد طال البعد بها عن السابلة ، فغير طعمها ولونها .

1 الأعتاد : لعله جمع العتيد ، وهو طبل العرائس أعتدت لما تحتاج إليه العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره ، وهي كالصندوق الصغير . والحنظلية : نسبة إلى حنظلة ، وهو حنظلة ابن مالك رهط جرير . وترمرم : تحرك واهتاج . وقنباها : أراد فرجها ، شبه النظر بغلاف ذلك الحمار .

- 2 ميثاء : اسم امرأة . ويربوعية : نسبة إلى ربوع رهط جرير . وتنطف : تلتطخ .
 3 الرحي : الحجر العظيم . والإسكتان : جانبا الفرج ، وهما قُدَّتاها . والبظر : هنة بين الإسكتين من المرأة .
 4 الوله : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والسبي : النساء اللواتي سبين . والهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي .
 5 في الأصل المخطوط : « بالمؤخرات » بالخاء المهملة . وهو تصحيف صوبناه .
 القرون : جمع قرن ، وهي ذؤابة المرأة وضميرتها .
 6 المردفة : المرأة السبية ، أردفها الفارس خلفه . والهذيل بن هبيرة التغلبي .
 7 يوم الحرائر : من أيامهم . والحرائر : اسم موضع تلقاء صبح . وصبح بلد لبني فزارة .
 والأبكار : جمع بكر ، وهي الجارية التي لم تفتض . والعون : جمع عون ، وهي المرأة الثيب .

- 29 تَرَى بَيْنَ عَيْنَيْهَا كِتَاباً مُبَيَّنًا مِنْ اللُّؤْمِ أَحْزَاهَا أَبُوهَا وَدِينُهَا ¹
- 30 وَأَحْزَى بَنِي الْيَرْبُوعِ إِنَّ نِسَاءَهُمْ مَقَرَّاتُ أَوْشَالٍ لِئَامٍ مَعِينُهَا ²
- 31 إِذَا أَمْرَعَتْ أَحْزَتْ رِيحاً فُرُوجُهَا وَإِنْ أَجْدَبَتْ أَحْزَتْ رِيحاً بَطُونُهَا ³
- 32 تَصُونُ جِمَى أَحْسَابِ تَيْمٍ حَيَاؤُهَا وَأَحْسَابُ يَرْبُوعِ سُدَى مَا تَصُونُهَا ⁴
- 33 / 111 وَإِنْ نُسِبَتْ تَيْمٌ أَضَاءَ طِعَانُهَا ⁵
ع
- 34 فَتَحْنُ بَنُو الْفُرْسَانِ يَوْمَ تَنَاوَلَتْ رِيحاً وَفَرَّتْ عَاصِمٌ وَعَرِينُهَا ⁶
- 35 وَأَبْنَاءُ فُرْسَانَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ بَنُو مُرْدَفَاتٍ مَا تَجِفُّ عُيُونُهَا ⁷
- 36 فَأَبْلِغْ رِيحاً هَذِهِ يَا بَنَ مُرْسَلٍ مُرْنَحَةً إِنِّي لَهَا سَاهِيْنُهَا ⁸

- 1 المبين الواضح ، وأراد اللؤم واضح على وجهها . واللؤم : دناءة الأصل وشح النفس . وأحزها : فضحها .
- 2 المقرات : جمع مقرة ، وهي الحوض الكبير يجتمع فيه الماء . على تشبيه أرحام نساء يربوع بها . والأوشال : مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق . والمعين : الماء الظاهر الجاري تراه العين .
- 3 أمرعت : أحصبت وأنعمت . وأحزت : فضحت . ورياح : هو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
- 4 الحمى : الشيء الذي يحمى . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وصال حسبه : منعه وذاد عنه . والسدى : التخلية . وأحساب سدَى : مخلاة بدون ذود .
- 5 نسبت : تفاخرت بنسبها . والطعان : المطاعنة بالرماح . والقوافي : جمع قافية ، وهي قوافي الشعر .
- 6 تناولت ريحاً ، أي : تناولتها بالقتل والضرب . وعاصم : قبيلة نسبة إلى عاصم بن عبيد بن ثعلبة ابن يربوع . وعرين : هو عرين بن ثعلبة بن يربوع .
- 7 المردفات : النساء السبايا ، أردفهن الفرسان خلفهم . وما تجفّ عيونها من كثرة البكاء .
- 8 رياح : هو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

37 أَظُنْتُ رِيحَ أَنِّي لَنْ أُسَبِّهَا لَقَدْ كَذَّبْتُهَا حِينَ ظَنَنْتُ ظُنُونَهَا¹

* * *

1 لقد كذبتُها ، أي : لقد كذبت ظنونها عليها . فأنا أسبها بقوافي الشعر .

وقال عُمَرُ بْنُ لُجْجِ الْجَرِيرِ¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--------------------------------------------------|------------------------------------------------------------|
| 1 | لَعَلَّكَ نَاهِيكَ الْهَوَى أَنْ تَجَلِّدَا | وتارك أخلاقٍ بها عِشْتَ أَمْرَدَا ² |
| 2 | أَفَالَانَ بَعْدَ الشَّيْبِ يَقْتَادُكَ الْهَوَى | إلى الأَمْرِ لَا تَرْضَى مَغْبَتَهُ غَدَا ³ |
| 3 | طَرِبْتَ فَلَوْ طَاوَعْتَ إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ | بِأَسْفَلِ ذِي خَيْمٍ هَوَاكَ لِأَصْعَدَا ⁴ |
| 4 | أُتِيحَ الْهَوَى مِنْ أَهْلِ غَوْلٍ وَتَهْمَدِ | كَذَاكَ يُتَاحُ الْوُدَّ مَنْ قَدْ تَوَدَّدَا ⁵ |
| 5 | فَلَوْ أَنَّ أَيَّاماً بِغَوْلٍ وَتَهْمَدِ | رَجَعْنَ رَضِينَاهُنَّ إِنْ كُنَّ عُوْدَا ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص76 - 91 في مائة وخمسة أبيات .
- 2 نهاء ينهاه نهياً ، فاتهى وتناهى : كَفَّ . والنهي : خلاف الأمر . والهوى : العشق . وتجلد : أظهر الجلد ، وهو القوة . والأمرد : الشاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه ، ولم تبد لحيته . أراد ضعفه أمام من يجب ، وتركه لجلده وقوته .
- 3 يقتادك الهوى : يقودك إلى حيث يريد . ومغبة الأمر : عاقبته وآخره .
- 4 طربت : هزّك الشوق . وطاوعت : أطعت . وذو خيم : اسم جبل ، وقيل : ذات خيم : موضع بين المدينة وديار غطفان .
- 5 أتيح له الشيء ، أي : قُدِّرَ أو هَيِّئَ له . وغول : ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل ، وقيل : غول : جبل للضباب حذاء ماءٍ فيسمى الجبل هضب غول ، وكانت في غول وقعة للعرب . وتهمد : جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى ، حوله أبارق كثيرة في ديار غني ، وقيل : تهمد : موضع في ديار بني عامر . والودّ : الحب ، وودّ الشيء : أحبّه .
- 6 أياماً ، أي : أياماً مضين وانقضين . والعود : جمع عائد ، وهو الذي يعود ويرجع . أراد لو يرجعن عن نأيهن لأرضيناهن .

- 6 سَقَى تَهْمَدًا مِّنْ يُرْسِلُ الْغَيْثَ وَاللَّوَى فَرَوَى وَأَعْلَامًا يُقَابِلُنْ تَهْمَدًا¹
- 7 بِمَا نَزَلَتْ مِنْ تَهْمَدٍ بَيْنَ بُرْقَةٍ سَعَادُ وَطَوْدٍ يَسْبِقُ الطَّيْرَ أَقْوَدًا²
- 8 إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالسِّتَارِ وَقَابَلَتْ مِنَ النَّيْرِ أَعْلَامًا جَمِيعًا وَفُرْدًا³
- 9 وَأَهْلَكَ بِالْمَطْلَى إِلَى حَيْثُ أَنْبَتَ رِيَاضٌ مِنَ الصَّمَانِ سِدْرًا وَغَرَقَدًا⁴
- 10 / 112 تَقَطَّعَ مِنْهَا الْوُدُّ إِلَّا بَقِيَّةً وَجَارَ الْهَوَى عَمَّا تُرِيدُ فَأَبْعَدًا⁵
- 11 فَأَصْبَحَ هَذَا النَّأْيُ شَيْئًا كَرِهْتُهُ عَسَى أَنْ يَرَى مَا تَكَرَّهُ النَّفْسُ أُرْشَدًا⁶

- 1 سقى تهمداً : دعوة للسقيا لهذا الموضع . والغيث : المطر . واللوى : اسم موضع ، أي : سقى الله تهمداً واللوى بالمطر . فروى ، أي : رواها بالمطر ، حتى ترتوي . والأعلام : الجبال .
- 2 برقة : اسم موضع . والبرقة لغة : أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين . وسعاد : اسم المحبوبة . والطود : الجبل العظيم . والأقود : الجبل الذي له أنف .
- 3 حلت بالستار : نزلت به . والستار : اسم لعدة مواضع ، منها : جبل بأجأ ، وناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرئ القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة . والنير : جبل بأعلى نجد شرقيه لغني بن أعصر ، وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والأعلام : جمع علم ، وهو الجبل الصغير .
- 4 المطفى : واحد المطايي ، والمطايي لبني بكر بن كلاب ، وقيل : المطايي ماء عن يمين ضرية ، وقيل : روضات بالحمى واحدها مطلي . والرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والصمان : أرض غليظة دون الجبل ، وقيل : الصمان : جبل في أرض تميم ، وقيل : الصمان بلد من بلاد تميم . والسدر والغرقد : ضربان من النبات .
- 5 الود : الحب . وتقطع الود منها ، أي : انقطعت أسباب الوصال والمودة . وجار الهوى : ظلم فعدل عن طريقه . وأبعدا ، أي : أبعدها عنك .
- 6 في الديوان : « هذا الشأن شيئاً » .
- النأي : البعد . الأرشد مهنا : الأصوب والأفضل . ورشد يرشد ، إذا أصاب وجه الطريق والأمر .

- 12 فَلَمْ تَرَ مِنِّي غَيْرَ أَشْعَثَ شَاحِبٍ
 13 وَلَمْ أَرِ مِنْهَا غَيْرَ مَقْعَدِ سَاعَةٍ
 14 وَسَنَتٌ عَلَيْهِ مُجْسَدًا فَوْقَ يُمْنَةٍ
 15 عَلَى مَرْسَنِ مِنْهَا أَغْرَ كَأَنَّهُ
 16 إِذَا ارْتَادَتِ الْعَيْنَانِ فِيهَا رَأَيْتُهُ
 17 لَهَا لَبَّةٌ يَجْرِي مَجَالٌ وَشَاحِبُهَا
 18 وَكَشْحٌ كَطِيِّ السَّابِرِيِّ حَبَّتْ لَهُ
- 1 مُضَمَّنَ أَحْسَابٍ أَنَاخَ فَأَنْشَدَا
 2 بِهِ اخْتَلَبْتُ قَلْبِي فَيَا لَكَ مَقْعَدَا
 3 عِتَاقٍ وَلَا تَتْ فَوْقَ ذَلِكَ مُجْسَدَا
 4 سَنَا الْبَرِّقِ لَأَقَى لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَسْعَدَا
 5 أُنَيْقًا لِيَطْرَفِ الْعَيْنِ حَتَّى تَزُودَا
 6 عَلَى مُسْتَوٍ مِنْ نَاصِعٍ غَيْرِ أَكْبَدَا
 7 رَوَادِفُ مِنْهَا وَعَثَّةٌ فَتَخَضُّدَا

- 1 الأشعث : المغبر الملبد الشعر . والشاحب : المتغير اللون والجسم . أراد من عناء الرحلة . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وأناخ ، أي : أبرك بغيره .
 2 مقعد ساعة ، أي : قعود ساعة . واختلبت قلبه : دخلته .
 3 سنت عليه : صبت . والمجسد : الزعفران ونحوه من الطيب والصيغ . واليمنة : ضرب من برود اليمن . والعتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم الرائع . ولات الثوب لوثاً : أداره مرتين ، كما تدار العمامة والإزار . والمجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه .
 4 المرسن : الأنف ، وجمعه المراسن ، وأصله في ذوات الخوافر ثم استعمل للإنسان . والأغْرَ : الأبيض .
 5 ارتادت العينان فيها ، أي : أكثرت من النظر فيها . ورأيتُهُ ، أي : لمرسنتها . والأنيق : الحسن المعجب . وتزودا ، أي : تتزودا ، أي : تتخذ منه نظرات زادا .
 6 اللبة : وسط الصدر والمنحر ، والجمع لَبَاتٍ ولِبَابٌ . والمجال : مكان إجمالة الوشاح . والوشاح : ينسج من أديم عريضاً ، ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والناصع : الخالص من كل شيء . وأراد جسدها الناصع . والأكبد : الضخم الوسط . وقوله : غير أكبدًا ، أراد استواء جسدها .
 7 الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو من لدن السرة إلى المتن . والسابري : ضرب من الثياب . والروادف : جمع رادفة ، وهي العجز . وامرأة وعثة الأرذاف : لبيتها . وتخضدا : تننى وتعطف .

- 19 كَأَنَّ نَقَاءً مِنْ عَالِجٍ أُدْجِنَتْ بِهِ
سَوَارٍ نَضَحْنَ الرَّمْلَ حَتَّى تَلْبَدَا¹
- 20 تَلَوْتُ بِهِ مِنْهَا النُّطَاقِينَ بَعْدَمَا
أَمَرْتُ ذُنُوبِي مَتْنَهَا فَتَأَوَّدَا²
- 21 وَلَاقَتْ نَعِيمًا سَامِقًا فَسَمَا بِهَا
سُمُوَّ شَبَابٍ يَمَلَأُ الْعَيْنَ أَمْلَدَا³
- 22 كَمَا سَمَقَتْ بَرْدِيَّةٌ وَسَطَ حَائِرٍ
مِنْ الْمَاءِ تَغْذُوهُ غِذَاءٌ مُسْرَهَدَا⁴
- 23 مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلْقَ بُؤْسًا وَلَمْ تَسُقْ
حِمَارَ كُلَيْبِي أَقْلًا وَأَجْحَدَا⁵
- 24 عَجِبْتُ لِيَرْبُوعٍ وَتَقْدِيمِ سَوَاةٍ
مِنْ الْخَطْفَى كَانَ اللَّئِيمَ فأنْفَدَا⁶
- 25 فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعًا عَلَى الْخَيْلِ خَاطَرُوا
وَلَكِنَّمَا أَجْرُوا حِمَارًا مُقَيَّدَا⁷
- 26 وَقَالُوا جَرِيرٌ سَوْفَ يَحْمِي ذِمَارَنَا
كَذَبْتُمْ وَلَكِنِّي بِهِ كُنْتُ أَنْقَدَا⁸

- 1 في الأصل المخطوط : « سوارى » . وهو تصحيف صوبناه .
- النقا : المرتفع من الرمل ، يصف ضخم العجز . وعالج : رمل في جزيرة العرب . وأدجنت به سوار : أدامت مطرها عليه . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة التي تسري ليلاً ، وقيل : التي تمطر ليلاً . ونضحن الرمل ، أي : رشته هذه السواري بمائها .
- 2 لاث الثوب لوثاً : أداره مرتين ، كما تدار العمامة والإزار . والنطاق : ما يشد به الوسط . وأمرت : أحكمت . والذنوبان : المتنان من ههنا وههنا . وتأوّد : تثنى .
- 3 النعيم : الخفض والدعة والمال . والسامق : العالي الطويل . وسما بها : علا وارتفع . ونعيم أمد : ناعم .
- 4 سمقت : علت وارتفعت . والبردي : نبت معروف ، واحدته بردية . والحائر : مجتمع الماء . والمسرهذ : المنعم المغذى .
- 5 المنعمة : الحسنة العيش والغذاء ، المترفة .
- 6 في الديوان : « وتقديم سورة » .
- السواة : الفضيحة والقبح . ويربوع : رهط جرير ، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . والخطفى : جد جرير ، وهو جرير بن عطية بن الخطفى . واللئيم : الدنيء الأصل والشحيح النفس . وأنفدا ، أي : نفذ ما عنده .
- 7 خاطروا على الخيل : راهنوا . وكانت كليب - رهط جرير - أصحاب حُمير .
- 8 الذمار : ما يلزم حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والحوزة . وقوله : كنت به أنقدا ، أي : -

- 27 / 113 / ع
فَمَا اعْتَرَفَتْ مِنْ سَابِقِ يَوْمِ حَلْبَةِ 1
كَلَيْبٍ وَلَا وَاوَأَ مَعَ النَّاسِ مَشْهَدًا 1
28 فَضَحَّ ابْنُ أُخْتَاتِ اسْتِهَا إِذْ قَرْنَتْهُ 2
بِمَتْنِ الْقَوَى مَنِي أَمْرٍ وَأَحْصَدًا 2
29 وَإِنَّكَ لَوْ جَارَيْتَ بَحْرًا مُقَارِبًا 3
وَلَكِنَّمَا جَارَيْتَ بَحْرًا تَغْمَدًا 3
30 لَهُ حَدَبٌ غَمْرٌ عَلَاكَ بِزَاخِرِ 4
لَهُ حَدَبٌ غَمْرٌ عَلَاكَ بِزَاخِرِ 4
31 خَصَيْتُ جَرِيرًا بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ 5
خَصَيْتُ جَرِيرًا بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ 5
32 لِنَحْيَا جَرِيرِ اللَّؤْمِ فَوْقَ حِمَارِهِ 6
لِنَحْيَا جَرِيرِ اللَّؤْمِ فَوْقَ حِمَارِهِ 6
33 وَأَهْوُونَ مِنْ عَضْبِ اللِّسَانِ بَنَتْ لَهُ 7
أَهْوُونَ مِنْ عَضْبِ اللِّسَانِ بَنَتْ لَهُ 7

= أخبر . وأراد أنه يعرف حين وخوف جرير .

- 1 الحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان خاصة ، والجمع حلائب . وواو القوم : أتوهم . والمشهد :
بجمع الناس ومحضرهم .
2 ضح ضحاً وضحيحاً : صاح . وأختات : من الختيت ، وهو الخسيس من كل شيء . وقرنته :
جمعه في حبل واحد . والقوى : جمع قوة . وأمر القوى : أحكم قتل طاقات الحبل . وأحصد
الحبل : قتله فتلاً محكماً .
3 البحر المقارب : الوسط بين الكثير والقليل . وأراد بحراً أمواجه عادية ، على المجاز . وتغمد البحر :
كثر ماؤه . أراد أنه بمناقضته لجرير يكون جرير قد لاقى بحراً عاتياً قوياً .
4 له حدبٌ ، أي : للبحر - البيت السابق - . والحدب : الموج . والغمر : الضخم الغامر .
والزاخر : الكثير الماء ، المرتفع الموج . والمجتاف : الذي دخل في جوفه الغشاء ... والغشاء : ما
يقذفه البحر والسييل من زبد وورق بال . والمنضد : الذي يعلو بعضه بعضاً .
5 الذكاء : السنن ، ذكوى الرجل : أسنن وأبدن . وأراد أنه هرم وشاخ . وعرد الرجل تعريداً ، أي :
فرّ وهرب .
6 النحي : الزرق ، وقيل : ما كان للسمن خاصة . والريق : حبل يشد في عنق البهم . والأعود : الأنفع .
7 عَضْبٌ لسانه عضوبة : صار عضباً ، أي : حديداً في الكلام . ولسان غضب : ذليقٌ مثلٌ بذلك .
والسادات : الأشراف ، مفردها سيد . والبناء المشيد : المطول المعمول بالمشيد ، والشيد : كل ما
طلّي به الحائط من جصٍّ أو بلاط .

- 34 نَزَتْ بِكَ جَهْلًا مِنْ أُنَانِيكَ دِرَّةً¹ فَثَوَّرَتْ غَيَاطَ الْعَدُوِّ مُحَسَّدًا¹
- 35 أَتَفَخَّرُ بِالْعَلْهَانِ بِرِذْوَنِ عَاصِمٍ² وَسَيَّبْتَ جَدِّيكَ الْمَعِيدَ وَفَرَهْدًا²
- 36 إِلَى الْخَطْفَى عَمْدًا فَرَّرْتَ وَلَمْ تَجِدِ³ بَنِي الْخَطْفَى إِلَّا إِمَاءً وَأَعْبُدًا³
- 37 وَمَا اسْتَرَدَفَتْ خَيْلُ الْهُذَيْلِ نِسَاءَنَا⁴ وَلَا قَمْنَ فِي صَفٍّ لَسَجْحَةَ سُجْدًا⁴
- 38 وَلَكِنْ مَنَعْنَاهُنَّ مِنَ الشُّرْكِ بِالْقَنَا⁵ وَفِي السَّلَامِ صَدَقْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا⁵

1 نزت بك درة، أي: أنارتك وحركتك. والدرة: الجرية. والأنان: الحمارة. وثورت: أثارت. وغياط: غيظ. والغيط: الغضب.

2 في الديوان: « وقرهدا ».

العلهان: عبد الله بن الحارث بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، وهو أبو مليل. قال أبو عبيدة في النقائض: وإنما سمي العلهان في يوم بني غير ملهم، قال: فجعل يقتلهم فليل: اقتلوه فإنه رجل علهان لا يعقل، قال وذلك لأنهم قتلوا أخاه، فطلبهم بترته، « انظر النقائض ص 896 ». والبرذون: اللدابة. والبراذين من الخيل: ما كان من غير نتاج العراب. والمعيد: جد جرير، والد أمه، وأمه أم قيس بنت معيد بن عثيم بن حارثة بن عوف بن كليب.

3 الخطفي: جد جرير. وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع. والإماء: جمع أمة. والأعبد: جمع عبد.

4 استردف المرأة السبية: جعلها ردفه، أي: خلفه وهو راكب. ويوم الهذيل: يعني يوم إراب، يوم أغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على بني يربوع، فقتل منهم قتلاً ذريعاً، وأصاب نعماً وسبياً كثيراً، فكان بنو تميم يفرعون به أولادهم. وسجحة: هي سجاح الكذابة المتنبئة، تزوجها مسيلمة الكذاب، وهي سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة بن العنبر بن يربوع. والعنبر بن يربوع أخو كليب بن يربوع، جد جرير، ولذلك عير بها بنو يربوع جميعاً.

5 في حاشية الأصل: « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ».

السلام: الإسلام. كذا جاء كثيراً في الشعر الإسلامي. والقنا: الرماح، الواحدة قناة. يقول: إن إسلامهم منع نساءهم وحماهن أن يوسرن.

39	إِذَا فَرِغَتْ نِسْوَانُهُنَّ أَتَيْنَهُمْ	مِكَائِلًا يُزَرِّدَنَّ الدِّخَالَ الْمَسْرَدًا ¹
40	أَوْامِنَ أَنْ يُرَدَّفْنَ خَلْفَ عِصَابَةٍ	سِوَانَا إِذَا مَا صَارِحَ الرَّوْعُ نَدَّدًا ²
41	نَغَارُ عَلَيَّهَا غَيْرَةٌ مُضْرِيَّةٌ	إِذَا مَا انْتَضَيْنَا الْمَشْرِفِيَّ الْمَهْنَدًا ³
42	نَذُودُ بِهِنَّ الْوَرْدَ مَا اسْتَمْسَكَتْ بِهِ	قَوَائِمُهَا يَذْرِينِ هَامِنًا وَأَسْعُدًا ⁴
43	فَلَا تَعْزُنَا آلُ الرَّبَابِ كَتَيْبَةٌ	مَعَدِّيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَنْ قَدْ تَمَعَّدَا ⁵
44 / 114	لَهُمْ رَائِسٌ إِلَّا قَتَلْنَا رُئِيسَهُمْ	فَمَنْ شَاءَ عَدَدْنَا الْفَعَالَ عَدَدًا ⁶

- 1 المكات : الإقامة مع الانتظار . ويزردن : يصنعن الزرد ، وهو حلق الدرع والمغفر . والدخال : مداخلة الفاصل بعضها مع بعض ، وأراد درعاً ، أو مغفراً . والمسرد : المسرود من الدروع . والسرد : اسم جامع للدروع وسائر الخلق وما أشبهها من عمل الخلق ، وسمي سرداً لأنه يسرد فينقب طرفاً كل حلقة بالمسار .
- 2 أوامن : آمنا . والحديث عن النسوة . ويردفن ، أي : يصحن مستردفات . والمستردفات : السبابا ، أردفها الفرسان خلفهم . والعصابة : الجماعة . وأراد جماعة العدو . وصارخ الروع : في الغارة . والروع : الفرع والهول . وندد : رفع صوته مستغيثاً .
- 3 نغار عليها ، أي : على نسوتنا . وانتضينا : نزعنا وسللنا . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمهند : السيف صنع في الهند .
- 4 نذود : ندفع . والورد : الخيل الواردة ، وأراد الخيل المغيرة . وقوله : نذود بهن ، أي : بالسيف . ويذرين : يلقين ويسقطن . والهام : جمع هامة . والأسعد : جمع الساعد ، وهو ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ .
- 5 آل الرباب : عدي وتيم وعكل وثور بنو عبد مناة بن آد ، وضبة أيضاً عمهم من الرباب . سموا الرباب لأنهم جاؤوا برب فغمسوا أيديهم فيه ثم تعاقدوا على ذلك . وهم خمس قبائل . والكتيبة : القطعة الضخمة من الجيش . ومعديّة : نسبة إلى معد بن عدنان : جد قبائل الشمال . وتمعدد : صار في معد .
- 6 الرائس : الرأس العالي . والفعال : الفعل الحسن . وأراد أنه يباري الجميع وهو واثق بفعال آبائه ، وتفوقهم على أقرانهم .

- 45 وَنَحْنُ قَتَلْنَا يَوْمَ قِنَعِ هُبَالَةَ
 46 وَنَحْنُ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي أُسْدٍ مَعَا
 47 وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَعْقِلًا إِذْ تَدَارَكْتَ
 48 وَنَحْنُ قَرْنَا مَالِكًا وَهُوَ جَارُكُمْ
 49 وَنَحْنُ حَسَرْنَا يَوْمَ سَخْبَانَ بِالتِّي
 50 وَعَبْدَ يَغُوثَ الْخَيْرِ يَوْمَ مُحِيزَةَ
 51 وَغَادَرَ حَسَّانَ بْنَ عَوْفٍ طِعَانَنَا
 52 وَعَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَخَذَنَا عَنْوَةً
 1 شَمَيْطًا وَحَسَّانَ الرَّئِيسَ وَمُرْشِدًا¹
 2 بِيُوشَمِ الْقِرَى قَسْرًا سُويِدًا وَمَعْبَدًا²
 3 بِهِ الْخَيْلُ إِذْ هَابَ الْجَبَانُ وَعَرَدًا³
 4 بِذِي كَلْعٍ فِينَا أُسِيرًا مُقَيَّدًا⁴
 5 أَطَاعَ بِهَا النَّاسُ الرَّئِيسَ الْمُسَوَّدَا⁵
 6 تَرَكْنَاهُ يَكْبُو فِي قَنَا قَدْ تَقَصَّدَا⁶
 7 صَرِيعًا عَلَى خَدِّ الشَّمَالِ مُوسَّدَا⁷
 8 وَكُنَّا نَفُضُّ الْجُنْدَ مِمَّنْ تَجَنَّدَا⁸

- 1 القنع : متسع الحزن حيث يسهل ، وقيل : إن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة . وهبالة وهبيل من مياه بني نمر ، وقيل : هبالة ماء لبني عقيل . وكانت للعرب في هذا الموضع حرب تنسب إليه .
- 2 الوشم : موضع باليمامة يشتمل على أربع قرى أو خمسٍ عليها سور واحد من لبن ، وفيها نخل وزرع لبني عائذ ، وقيل : الوشم موضع بنجد لربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والقسر : القهر والغلبة .
- 3 تداركت به الخيل : أدركت . وهاب : خاف وفرغ . وعرد : أحجم وهرب .
- 4 قرنا مالكا بذوي كلع ، أي : جمعناهما في حبل واحد . والمقيد : الذي وضع القيد في يديه ورجليه .
- 5 حسرنا : كشفنا . ويوم سخبان : من أيامهم . ولم نهتد لمعرفة فيما عدنا إليه من مصادرنا . والمسود : السيد الذي ساد غيره .
- 6 عيد يغوث بن وقاص الحارثي . شاعر فارس جاهلي ، قاد قومه يوم الكلاب الثاني ، وفيه أسر ثم قتل . ويوم مجيزة ، أو مجيرة . من أيامهم . وكبا يكيو : انكب على وجهه ساقطاً . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وتقصدت الرماح : تكسرت .
- 7 غادرنا : تركنا . والصريع : المصروع ، الملقى المطروح على الأرض ميتاً . والطعان : الطعن بالرمح ، وأراد قتالنا . والموسد : الذي توسد على خده .
- 8 في الأصل المخطوط : « عنوة عدياً وكنا » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن . ويبدو أن الناسخ سها فأضاف كلمة : عدياً .

- 53 وَمِنْ قَبْلُ أَوْثَقْنَا ابْنَ خَضْرَانَ عَنْوَةً
عَدِيًّا وَطَرَدْنَا ابْنَ حَسَّانَ بُرْجُودًا¹
- 54 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا جَيْشَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
بِلُبْنَانَ وَالْأَعْرَاضِ حَتَّى تَبَدَّدَا²
- 55 وَمِنْ قَبْلُ إِذْ نَالَتْ يَزِيدَ رِمَاحُنَا
مَنْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ إِشَاقِهِ يَدَا³
- 56 وَمَا عَرَضَتْ مِنْ طَبِئٍ عَنْ أُسَيْرِنَا
حُصَيْنِ ثَوَابًا كَانَ ذِكْرًا وَلَا جَدًا⁴
- 57 مَنْنَا عَلَيْهِ مِنْةً لَمْ يَكُنْ لَهَا
ثَوَابٌ سِوَى ذِكْرٍ يَكُونُ غَدَا غَدَا⁵
- 58 وَقَدْ أَسْلَحَتْ فُرْسَانُ تَيْمِ ذَوِي النَّهْيِ
أَبَا نَهْشَلٍ وَالذَّارِمِيَّ الضَّفْنَدَا⁶
- 59 وَسَلْمَةَ إِذْ دَارَتْ بِنَا الْحَرْبُ دَوْرَةً
كَسُونَا قَفَاهُ الْمَشْرِفِيَّ الْمُهْنَدَا⁷

- = عوف بن نعمان : رجل من عكابة . والعنوة : القهر والغلبة . ونفض الجند : نفرق شملهم .
- 1 أوثقنا ابن خضران ، أي : شددنا عليه الوثاق . والعنوة : القهر والغلبة . وطردها ، أي : جعلناه طريداً . والطرید : المطرود من الناس . والبرجد : كساء من صوف أحمر ، وقيل : البرجد : كساء غليظ يصلح للخباء .
- 2 الأعراض : قرى بين الحجاز واليمن والسراة . وتبدد : تفرق .
- 3 في حاشية الأصل : « أكفنا » . وهي رواية ثانية . أي : نالت يزيد أكفنا .
- 4 من عليه يمنٌ منا : أحسن وأنعم ، والاسم المنة . ونالت رماحنا : حصلت عليه ووصلت له . وأوثق يده : شدَّ عليها الوثاق .
- 5 الثواب : جزاء العمل . والذكر : الشيء يجري على اللسان . والجدا : العطية . وقوله : ثواباً كان ذكراً ، أي : يجري ذكره على ألسنة الناس .
- 6 من عليه يمنٌ منا : أحسن وأنعم ، والاسم المنة . والثواب : جزاء العمل . والذكر : الشيء ، أو القول يجري ذكره على اللسان .
- 7 أسلحت فرسان تيم أبان نهشل ، أي : جعلته يسلح . والنهى : العقول . وذوو النهى : أصحاب العقول . والضفندد من الرجال : الرخو الضخم .
- 7 كسوننا قفاه : ألبسنا . ودارت بنا الحرب ، أي : دارت رحاها بنا . والمشرقي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمهند : السيف المصنوع في الهند .

60	وَنَحْنُ قَتَلْنَا مِنْ رِيَّاحٍ بِمَوْحَدٍ	1	قَتِيلًا أَفْتَنَّا نَفْسَهُ حِينَ حَدَّدَا
61 / 115	وَنَحْنُ هَزَمْنَا بِالْمَيْحِيحِينَ جَمْعَكُمْ	2	وَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ الْمَيْحِيحِينَ أَنْكَدَا
62	قَتَلْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ أُسْرٍ أَصَابَكُمْ	3	فَسَاءَ كُمْ الْقَتْلُ الْأَسِيرَ الْمُصَفَّدَا
63	فَأَوْزَعْنَا الْإِسْلَامَ بِالسَّلْمِ بَعْدَمَا	4	قَتَلْنَا مُلُوكَ النَّاسِ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
64	وَلَمْ يُخْزِ حَوْضِي مَا جَبَّتْ لِي رِمَاحُهُمْ	5	وَلَكِنْ لِقَوَادِ الْكَتَائِبِ صُيِّدَا
65	فَإِنْ تَكُ أَرْضَتْنِي الرَّيَّابُ بِمَا بَنُوا	6	فَقَدَّ وَجَدُوا عَنْهُمْ لِسَانِي مِذُودَا
66	فَفَخَّرْتُ بِحَقٍّ وَافْتَخَرْتُ بِبَاطِلٍ	7	وَزُورٍ فَلِمَ يَجْعَلُ لَكَ اللَّهُ مَصْعَدَا
67	فَفَخَّرْتُ بِسَعْدٍ كَالَّذِي حَنَّ وَالْهَاءُ	8	إِلَى الْقَمَرِ الْعَالِي إِذَا مَا تَوَقَّدَا
68	تَجَنُّ إِلَى بَدْرِ السَّمَاءِ وَدُونَهُ	9	نَفَانِفُ تُنْبِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَّصَعَّدَا

- 1 في الأصل المخطوط تحت قوله : حدَّدا : « أي : نظر » .
- موحد : اسم موضع . ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من معاجم البلدان . وأفنتا : أذهبنا . وحدد بنظره .
- 2 المنيح : جبل لبني سعد بالدهناء . وكان لهم يوم فيه . وأنكد : أشأم . والنكد : الشوم واللوم .
- 3 الأسير : المأسور . والمصفد : الذي وضع الصفاد في يديه ، والصفاد : الوثاق .
- 4 أوزعنا الإسلام : ألهمنا وأغرانا . وقوله : مثنى وموحدا ، أي : مثنى وفردى .
- 5 أخزاه : فضحه وأهانه . والحوض أراد به العز . وجبت : جمعت . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش . وصيِّد : جمع صائد .
- 6 بنوا ، أي : ما بنوا من العز والشرف . والمذود : اللسان لأنه يذاد به عن العرض والشرف .
- 7 الحق : نقيض الباطل . والزور : الكذب والباطل . والمصعد : الطريق الذي تصعد فيه وترتقي .
- 8 سعد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم . والواله : الذاهب العقل من شدة الوجد .
- 9 بدر السماء ، أراد الحبيبة . والنفانف : جمع نفنف ، وهو المفازة . والطرف : البصر . ونبا عنه بصره ينبو ، أي : تجافى ولم ينظر إليه .

- 69 فَمَا مِنْ بَنِي الْيَرْبُوعِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَلَا فَدَكِيُّ يَا جَرِيرُ بْنُ أَعْبُدَا¹
- 70 وَلَا آلَ جَزْءٍ يَا جَرِيرُ وَلَا الَّذِي سَمَا بِجُنُودِ الْبَاسِ أَيَّامَ صَيْهَدَا²
- 71 وَلَا اللَّبْدُ اللَّاتِي بَسَطْنَ مَقَاعِسًا إِذَا زَارَتْ فِي غَيْطَلٍ قَدْ تَلَبَّدَا³
- 72 وَلَا الْغُرُّ مِنْ آلِ الْأَجَارِبِ أَصْبَحُوا لِمَنْ نَصَرُوا رُكْنَا عَزِيزًا مُوَيَّدَا⁴
- 73 وَلَا الزَّبْرِقَانُ ابْنُ الْعَرَانِينَ وَالذَّرَى وَلَا آلَ شَمَّاسٍ وَلَا آلَ أَسْعَدَا⁵
- 74 وَلَا مِنْ بَنِي الْيَرْبُوعِ غُرٌّ حَبَتْ بِهِمْ بُحُورٌ مِنَ الْآفَاقِ مَجْدًا وَسُودَا⁶

- 1 قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ، من سعد بن زيد مناة بن تميم ، وواه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه ، وروي عن النبي الكريم ، أنه قال : هذا سيد أهل الوبر . حرم على نفسه الخمر في الجاهلية . وفدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر ، فارس بني سعد في الجاهلية ، وابنه مسعر بن فدكي ، كان في عسكر علي ، ثم حكّم ، أي : صار من الحورية الخوارج ، سموا المحكمة .
- 2 سما بهم : ارتفع . والبأس : الشدة . وصيهد : مفازة بين مأرب وحضرموت . وقيل : صيهد : أرض باليمن ، وهي ناحية منحرفة ما بين ييحان فمأرب فالجوف فنجران .
- 3 اللبد : الأسود . وبسطن : نشرن . ومقاعس : لعلّه اسم شخص . وزارت الأسود زئيراً : صوتت . والغيطل : الشجر الكثير الملتف .
- 4 آل الأجارب : أبناء كعب بن سعد بن زيد مناة ، وهم : عوف وحرام وربيعة وعبد العزى وعبشمس وجشم والحارث الأعرج . والغرّ : جمع أغر ، وهو الأبيض الذي لا عيب فيه . والأغرّ أيضاً ، الذي في وجهه غرة ، أي : أنه بين الكرم . وركن الرجل : قومه وعدده ومادته .
- 5 الزبرقان : هو الحصين بن بدر بن امرئ القيس بن زيد مناة ، سمي الزبرقان لخصه لحيته ، وقيل : لجماله لأن القمر يسمّى الزبرقان . كان من سادات قومه له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم . وآل شماس : نسبة إلى شماس بن لأي بن أنف الناقة ، وهو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة . وآل سعد : نسبة إلى أسعد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والعرايين : الأنوف ، واحدها عرين . والذرى : الرؤوس .
- 6 بنو اليربوع : نسبة إلى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وأولاده رياح وثعلبة والحارث وعمرو وصبير ، وهم الأحمال : وكليب وغدانة والعنبر ، وهؤلاء يسمون العقداء . =

75	ولَكِنَّمَا سَعَدَ عَلاكَ عُبابُها	1	وقَبَلَكَ ما غَمُّوا أباكَ فَبَلِّدا
76	فَتِلْكَ الذَّرَى لا قاصِيعٌ ومُنْفِقٌ	2	إذا اتَّلَجَ اليرْبُوعُ فيهِنَّ أُفْرِدا
77	إلى الغرِّ مِنْها إن دَعَوْتُ أَجابِني	3	خَنَازِيدٌ في رَأْسِ مِنَ الغرِّ أَصِيدا
78 / 116	فَدَعُ ناصِرِني لا ذَنْبَ لي إن عَلَوْتُكُمْ	4	وَكُنْتُ كَمَنْ يَرْجُو الرِّياحَ فأكسِدا
79	ولَمَّا عَدَدْنَا كُلَّ بُوسَى وأنعمِ	5	وَجَدَّ الرِّهانُ الحَقُّ حَتَّى تَخَدَّدا
80	وَجَدْتُ المِصْفَى مِنَ تَمِيمٍ سِواكُمْ	6	ولُومَ بَنِي يَرْبُوعَ شَيْئاً مُحَلِّدا
81	فَلَوْ غَيْرَ يَرْبُوعِ أباكُمْ صَلَّحْتُمْ	7	ولَكِنَّ يَرْبُوعاً أباكُمْ فأفسِدا
82	ولَكِنَّ يَرْبُوعاً سَقِيطٌ إذا دَعَتْ	8	غُدانَةٌ أَسْتاءَ الإماءِ مُقَلِّدا

- = والغرّ: جمع أعرّ، وهو الذي في وجهه عُرة، أي: إنه بين الكرم، ويكون: لا عيب فيه، وكذا الأبيض. وقوله: بحور من الآفاق مجداً، أي: إن مجدهم قد غطى الآفاق. والسودد: الشرف.
- 1 عباب الماء: أوله ومعظمه. وغموا أباك: غطوه بالغمامة، وهي السحابة ذات الماء. وبلد: نكس وضعف.
- 2 الذرى: جمع ذروة، وذروة كل شيء: أعلاه. والقاصعاء والقصعة: فم حجر اليربوع أول ما يتدنى في حفرة. وقصع اليربوع: دخل في قاصعائه. وأنفق الضبّ واليربوع إذا لم يفرق به حتى ينتفق ويذهب. وتنفق الحارث اليربوع: استخرجه من نافقائه.
- 3 الغرّ: جمع أعرّ، وهو الذي في وجهه عُرة، ويكون لا عيب فيه. والخنازيد: جمع خنذيد، وهو الشجاع البهمة الذي لا يهتدى لقتاله. والأصيد: الذي يرفع رأسه كبيراً، ويشمخ بأنفه.
- 4 الرياح: النماء في التحرر. وأكسد: كسدت سوقه وتجارته.
- 5 البوسى: خلاف النعمى، من البوس، وهو الشدة والفقر. والأنعم: جمع النعماء، وهي الخفض والدعة. والرهان: المسابقة على الخيل. وتخذد: هزل ونقص، وأراد الخيل التي يجرى بها السباق.
- 6 المصفى من تميم: المختار منهم، وأراد الصفوة منهم. ولوم مخلد: خالده.
- 7 أفسد، أي: أفسد أمركم وسمعتكم.
- 8 السقيط: الشيء الساقط، والسقطة: الوقعة الشديدة. ويربوع: رهط جرير. وأراد أنهم بعد وقتهم أصبحوا شيئاً تافهاً ساقطاً لا قيمة له. وغدانة: هو غدانة بن يربوع. والإماء: جمع أمة.

- 83 وَعَمَرُو بَنُ يَرْبُوعٍ قُرُودٌ أَذْلَةٌ
يَسُوقُونَ مَبْتُورًا مِنَ الْعِزِّ مُقَعَّدًا¹
- 84 أَتَتْكَ صُبَيْرٌ وَالْحَرَامُ بِنَصْرِهَا
وَذَلِكَ أَمْسَى نَصْرُهُمْ أَنْ يُحْشَدًا²
- 85 وَإِنْ تُعْجِمَ الْعَجْمَاءُ يُوجَدُ نَحَاسُهَا
لَيْمًا وَلَا تَلْقَى الْإِهَائِينَ أَحْمِدًا³
- 86 وَمَا دَرَنُ الْأَسْتَاهِ رَهْطُ ابْنِ مُرْسَلٍ
بِكُفِّءِ كِرَامِ النَّاسِ قِنَا مُوَلَّدًا⁴
- 87 فَإِنْ هَمَّتِ الْهَمَامُ يَوْمًا بِسَوَاةٍ
هَدَاهَا لَهُ إِبْلِيسُ حَتَّى تَوَرَّدًا⁵
- 88 تَكُنْ ذُو طُلُوحٍ مِنْ عَرِينٍ وَلُؤْمُهُمْ
إِذَا مَا غَدَاوا بِالْقَفِّ لِلشَّاءِ رُودًا⁶
- 89 يُضَافُ ابْنُ يَرْبُوعٍ وَمَا يُحْسِنُ الْقَرَى
إِذَا مَا رِيَاحُ الشَّامِ أَمْسَيْنَ بُرَّدًا⁷

- 1 عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومن ولده جناب بن مصاد بن مرارة . وعز مبتور : مقطوع . والعز : الرفعة والامتناع . وعز مقعد ، يمنع صاحبه من الافتخار به .
- 2 صبير من الأحمال : وهم من بني يربوع . والأحمال سليل وصبير وعمرو وثعلبة وأمهم السفعاء بنت غنم من بني قتيبة بن معن من باهلة . والحرام : أراد عمرو بن يربوع ، وأمه الحرام بنت العنبر . ويحشد : يجمع . والحشد : الجماعة .
- 3 عجم الشيء يعجمه عجمًا وعجمًا : عضه ليعلم صلاته من خوره . والنحاس : الطبيعة والأصل والخلقة والنجار . والليم : الخسيس الدنيء . والإهاب : الجلد والحديث عن رهط جرير الذين عشن اللؤم بداخلهم ، وهو أيضاً ظاهر على جلدهم الخارجي .
- 4 الدرن : الوسخ . ورهط : قوم ابن مرسل . شبههم بوسخ الأستاه . وكفء كرام الناس ، أي : لا يكافئهم ولا يساويهم . والقن : العبد ، وقيل : العبد القن : الذي مُلِكَ هو وأبوه . والمولد : العربي غير المحض ، وقيل : الذي يولد بين العرب وليس منهم .
- 5 هم بالشيء يهّم همًا : نواه وأراده وعزم عليه . والسوأة : الفضيحة والفجور . وتورد في الشيء : تقدم فيه .
- 6 ذو طلوح : وادٍ في أود يصب في رقعة فلج ، وهو لبني يربوع . وعرين : هو عرين بن ثعلبة بن يربوع . والقف : وادٍ من أودية المدينة . والقف : ما ارتفع من متن الأرض . والشاء : الشباه .
- 7 يضاف ، أي : ينزل به الناس ضيفاً . القرى : الزاد . ورياح الشام : أراد ريح الصبا الباردة التي تهب من الشام .

- 90 هَجَوْتَ عُبَيْدًا عَنْ قَضَى وَهُوَ صَادِقٌ وَمِنْ قَبْلِهِ غَارَ الْقَضَاءُ وَأُنْجِدَا¹
- 91 فَتَلَّكَ بَنُو الْيَرْبُوعِ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا فَيَا شَرَّ يَرْبُوعٍ طِعَانًا وَمَرْفَدًا²
- 92 كَذَبْتَ عُبَيْدٌ سَامَكَ الضَّيِّمَ صَاغِرًا فَلَمْ تَرَ إِلَّا أَنْ تَقِرَّ وَتَقْعُدَا³
- 93 أَقْلُتُمْ لَهُ بَعْدَ الَّتِي لَيْسَ مِثْلَهَا بِهَا رَقٌّ أَفْوَاهُ النِّسَاءِ وَجَرَّدَا⁴
- 94 وَمِنْ قَبْلُ إِذْ حَاطَتْ جَنَابُ حِمَاكُمْ وَأَصْدَرَ دَاعِيَكُمْ بِفَلَجٍ وَأُورَدَا⁵
- 95 / 117 هُمْ اسْتَلَبُوا مِنْكُمْ إِزَارًا ظُلَامَةً فَلَمْ تَبْسُطُوا فِيهَا لِسَانًا وَلَا يَدَا⁶
- 96 وَهُمْ مَنَعُوا يَوْمَ الصُّلَيْعَاءِ سَرَبَهُمْ بَطْعِنٍ تَرَى مِنْهُ النُّوَافِذَ عُنْدَا⁷

1 عبيد : عبيد بن حصين النيمري ، المعروف بالراعي الشاعر المشهور ، وكان الراعي قد قضى للفرزدق على جرير ، فهجاه جرير بقصيدة بائية مشهورة ، مطلعها :

أقلى اللوم عاذل والعتابا

وبعدها هجا الفرزدق جريراً بقصيدة ، قال في أحد أبياتها :

هجوت عبيداً إن قضى وهو صادقٌ وقبلك ما غار القضاء وأنجدا

وفي النقاظ 493/1 يقول أبو عبيدة : « يعني عبيداً الراعي أن قضى أنى أشعر منك » .

2 الطعان : المطاعنة بالرماح . وأراد وقت الحرب . والمرفد : المعونة والعطاء . وأراد وقت الجذب والقحط .

3 سامه الضيم : كلفه وأولاه إياه . والضيم : الظلم . والصاغر : الراضي بالذل والضيم .

4 رق أفواه النساء ، أي : جعلها رقيقة لينة سهلة . وجرّد : أزال .

5 فلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل :

فلج مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والحمي : ما يحمي . وأصدر :

أعلن . وأورد القول : ذكره .

6 استلبوا : سلبوا . والسلب : ما يؤخذ . والإزار : الثوب . وكانوا إذا قتل رجل رجلاً ، قيل : دم

فلان في ثوب فلان ، أي : هو قتله . والظلامه : ما تطلبه عند الظالم . وبسط الشيء : نشره .

أراد : لم تقولوا ولم تفعلوا .

7 الصليعاء : تصغير الصلعاء . والصلعاء : بلاد بني بكر بن كلاب بنجد . وقيل : الصلعاء :

أرض لبني عبد الله بن غطفان ، ولبني فزارة بين النقرة والحاجر تطوها طريق الحاج الجادة =

- 97 وبالوقبى عُدْتُمْ بِأَسْيَافِ مَازِنِ
 98 فَلَوْلَا حُمَيَّا آلِ عَمْرٍو لَكُنْتُمْ
 99 فَخَرْتُمْ بِقَتْلِ الْمَانِجِينِ وَغَيْرِكُمْ
 100 أَلَسْتُ لِيَرْبُوعِيَّةٍ تَلْزَمُ اسْتَهَا
 101 كَمَا أَرْزَمْتَ خَوَّارَةَ حِينَ بَاشَرْتَ
 102 يَفِرُّ مِنَ السُّتْرَيْنِ زَوْجٌ عَرَّو سِهِمْ
 103 تَرَى الْبَظْرَ مِنْهَا مُرْمَعِلاً كَأَنَّهُ
 104 هِرَيْتًا كَجَفْرِ مِنْ عَمَايَةَ آجِنِ
 1 غَدَاةَ كَسَوَا شَيْبَانَ عَضْبًا مُهْنَدًا¹
 2 بِأَسْفَلِ مَوْسُوجٍ نَعَامًا مُشْرَدًا²
 3 بَنِي شَرِّ رِبُوعٍ بِهِ كَانَ أَسْعَدَا
 4 إِذَا شَرِبْتَ صَاعَ الْمَنِيِّ الْمُصْعَدَا³
 5 مَنَاجِرُهَا بَوَّ الْجِمَارِ الْمُجَلَّدَا⁴
 6 فِرَارًا إِذَا مَا الْفَسْوَ مِنْهَا تَرَدَّدَا⁵
 7 لِسَانٌ بَدَا مِنْ ذِي حِفَافَيْنِ أَنْجَدَا⁶
 8 صَرَاهُ أَثَارَتُهُ الْأُكْفُ فَازْبَدَا⁷

= إلى مكة . ومنعوا : حموا . والسرب : المال الراعي ، وقيل : الإبل وما رعى من المال . والطعن بالرماح . والنوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة الماضية تنتظم الشقين .

1 الوقبى : ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة . والوقبى أيضاً : على طريق المدينة من البصرة يخرج منها إلى مياه ، يقال لها : القيصومة وقنة وحومانة الدراج . وعدتم : لذتم ولجأتم واعتصمتم . والعضب : السيف القاطع . والمهند : السيف صنع في الهند .

2 موسوج : موضع . والمشرود : الشارد . أراد لولا أن آل عمرو منعوكم لكنتم كالنعام الشارد في البراري .

3 الصاع : مكبال . والمني : ماء الرجل .

4 أرزمت : صوتت وحتت . والإرزام : الصوت لا يفتح به الفم . والخوارة : الناقة الغزيرة اللبن . والبو : ولد الناقة ، وقيل : الحوار .

5 الستران : واحدها ستر . وهو ما يستر به .

6 البظر : هنة تكون ما بين الإسكتين من المرأة . وحفافا كل شيء : جانباه . وأنجد : ارتفع .

7 الهريت : الواسع الجانبين . والجفر : البئر الواسعة التي لم تطو ، وقيل : هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض . وعماية : جبل بالبحرين ضخمة . وقيل : عماية : جبل من جبال هذيل . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون . والصرى : الماء الذي طال استنقاؤه . وأزبد : علاه الزبد .

105 إذا أُرْزِمَتْ أَسْتَاهُهُنَّ تَهَيَّجَتْ أعاصيرُ يَرْفَعْنَ الغُبَارَ الْمُعَصِّدَا¹

* * *

1 أُرْزِمَتْ : صوتت . ويرفعن : يثرن .

وقال عمرُ بنُ لُجِأٍ أيضاً يهجو جَريراً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---------|----------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| 1 | أَتَشْتِمُ أَقْوَاماً أَجَارُوا نِسَاءَ كُمْ | وَأَنْتَ ابْنُ يَرْبُوعٍ عَلَى الضَّيْمِ وَارِكُ ² |
| 2 | أَجْرْنَا ابْنَ يَرْبُوعٍ مِنَ الضَّيْمِ بَعْدَمَا | سَقَّتْكُمْ بِكَاسِ الدُّلِّ وَالضَّيْمِ مَالِكُ ³ |
| 3 / 118 | عَدَاةً أَرَادَتْ مَالِكٌ أَنْ نُحِلَّكُمْ | عَلَى الْخَسْفِ مَا هَبَّ الرِّيحُ السَّوَاهِكُ ⁴ |
| ع | 4 | فَعَدَّتُمْ بِأَحْوَاءِ الرَّبَابِ وَأَنْتُمْ |
| 5 | وَبِالْعَرُضِ إِذْ جَاءَتْ جُمُوعٌ تَجَمَّعَتْ | بِسَجْحَةٍ قَادَتْهَا الظُّنُونُ الْهَوَالِكُ ⁶ |
| 6 | تَرَكَنَاهُمْ صَرَعى كَأَنَّ ظُهُورَهُمْ | عَلَيْهَا مِنَ الطَّعْنِ الْعَبِيطِ الدَّرَانِكُ ⁷ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 116 - 119 في ستة وعشرين بيتاً .
- 2 أجازوا : حموا وأنقذوا . والضميم : الظلم . والوارك : القاعد على وركيه . أراد أنه قابل بالظلم دليل لا حول له ولا قوة .
- 3 أجزنا : حمينا ومنعنا . والضميم : الظلم .
- 4 نحلَّكم : نزلكم . والخسف : الإذلال وتحميل الإنسان ما يكره . والسواهلك من الرياح : العاصفة القاشرة الشديدة المرور .
- 5 عدتم : لجأتم واعتصمتم . والحواء : جماعة بيوت الناس إذا تدانت . والفقع : الأبيض الرخو من الكمأة . وهو أردؤها . واستدرجته السنابك : جعلته يدرج على الأرض . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر .
- 6 العرض : وادٍ باليمامة ، ويقال لكل وادٍ فيه قرى ومياه : عرض . والعرض كله لبي حنيفة غير شيء منه لبي الأعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . ويوم العرض : من أيامهم ، قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة ، قتل جزء بن علقمة التميمي . وسجحة : سجاح المنتبئة . والهوالك : المهلكة . صرعى : مصرعين على الأرض . والطعن بالرماح . والعبيط : اللحم المعبوط ، وهو المذبوح . -

- 7 فَذُنَّا وَأَرْهَبْنَا أَحَاكُمُ فَأَصْبَحْتُ
 8 كَمَا قَدْ نَبَا عَنْ مَالِكِ جُلُّ جَمْعِكُمْ
 9 فَكَيْفَ يَسُبُّ التَّيْمَ مَنْ قَدْ أَجَارَهُ
 10 يُصَدِّقُ دَفْعَ التَّيْمِ عَنْكُمْ إِذَا انْتَمَوْا
 11 نَمْتَمِنِي شُمَّمٌ لِلذُّوَابَةِ وَالذَّرَى
 12 هُنَاكَ ابْنُ تَيْمٍ وَاسِطُ الْأَصْلِ فِيهِمْ
 13 وَيَوْمَ إِرَابِ السَّهْلِ يَوْمَ اسْتَبْتِكُمْ
- لَكُمْ مِنْهُمْ أَيْدٍ وَأَيْدٍ شَوَابِكُ¹
 بِسَهْلِ الْحِمَى وَالْهَضْبِ طَعْنٌ مُدَارِكُ²
 فَوَارِسُ تَيْمٍ وَالرَّمَاخُ الشَّوَابِكُ³
 إِلَى الْمَجْدِ غَارَاتُ الْكَلَابِ الْمَسَابِكُ⁴
 وَلِي مِنْ تَيْمٍ رَأْسُهَا وَالْحَوَارِكُ⁵
 وَأَنْتَ ابْنُ يَرْبُوعٍ بَدِيلٌ مُتَارِكُ⁶
 عَلَاكُمْ بَنِي الْيَرْبُوعِ وَرَدُّ مُوَأَشِكُ⁷

= والدرانك : جمع درنوك ، وهو ضرب من الثياب أو البسط ، له حمل قصير كخمل المناديل ، وبه تشبه فروة البعير والأسد .

- 1 ذننا ، أي : دفعنا . والذود : الدفع والطرود .
 2 نبا عنه الطعن : قصر . وجلّ الشيء : معظمه . والحِمَى : الموضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرعوه ، أي : يمتعونهم . وطعن بالرماح . وطعن مدارك ، أي : يدرك بعضه بعضاً ، أي : متلاحق .
 3 التيم : رهط الشاعر ابن لجأ . وأجاره : منعه وحماه . والرماح الشوابك : التي نشبت في أجسادهم ، أي : دخلت .
 4 دفع التيم عنكم : دفاعها وذودها عنكم . والمجد : الكرم والشرف . والغارات : جمع غارة . والكلاب : يوم الكلاب .
 5 نمتني : رفعتني ونسبتني . والشم : جمع أشم من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبية وحسنها واستواء أعلاها ، وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . وذوابة كل شيء : أعلاه . والذرى : الأعالي ، واحدها ذروة . وذروة المجد : أعلاه . والحوارك : جمع حارك ، وهو أعلى الكاهل . أراد أنه ينتمي إلى رأس تيم حسباً ورفعة .
 6 واسط الأصل ، أي : خيرهم أصلاً . وفي الحديث : أنه كان من أوسط قومه ، أي : من أشرفهم وأحسبهم .
 7 إراب : يوم من أيامهم . واستبتكم : سبتكم . والورد من الخيل : ما بين الكميت والأشقر . والمواشك : السريع في عدوه .

- 14 بُنُو تَغْلِبَ الْغَلْبَاءِ رَاحَتْ عَشِيَّةً
 15 وَمِنْ هَرَمِيِّ قَدْ تَغَشَّتْ خَزَايَةَ
 16 وَأَسْلَمْتُمْ سُفْيَانَ لِلْقَوْمِ عَنُوةً
 17 وَبِالْعَكَنِ الْكَلْبِيِّ أَخْزَى نِسَاءَكُمْ
 18 سَلِيطاً بَأَنْ تَسْتَنْزِلُوهُنَّ بَعْدَمَا
 19 وَعَمَرُوْ بَنُ عَمْرُو قَادَكُمْ فَاشْكُرُوا لَهُ
 20 / 119 بِذِي نَجَبٍ لَوْ لَمْ تَذُدْ مِنْ وِرَائِكُمْ
 ج

- 1 الغلباء : العزيرة الممتعة . وقوله : راحت بنسوتكم ، أي : سبينهم . والنيازك : جمع نيزك ، وهو الرمح القصير .
- 2 في الأصل المخطوط جاءت كلمة : « خزاية » . مطموسة .
 وفي حاشية الأصل : « خزاية . صح » .
- هرمي : اسم . ولعله هرمي بن رياح بن يربوع . وتغشت وجوهكم : تغطت . والخزاية : الفضيحة .
- 3 العنوة : القهر والغلبة : والمستصرحات : المستغيثات : جمع مستصرخة . واللوائك : اللواتي لاكت الناس أعراضهن ، فاعل بمعنى مفعول .
- 4 العكن : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وأخزى : أهان وفضح . والبيض : جمع بيضاء ، وهي الحرة التي لا عيب فيها . والفوارك : جمع فارك ، وهو الذي يبغض المرأة .
- 5 استنزل : أنزل . وجرى : نزل . والولة : الحزن . وأراد جرت دموعهن حزناً على وضعهن . وسفك الدمع يسفكه : صبّه وهراقه .
- 6 ذو نجب : يوم من أيامهم ، كان بعد مرور عام على يوم جيلة ، وهو يوم لبني تميم على بني عامر . وعمرو بن عمرو : فارس تميم ، وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والكابي : الذي أعيا فلم يستطع الحراك .
- 7 ذاد من ورائه : حماه ومنعه . وغالته : أهلكته . وثم : هناك . والعوائك : المعارك والحروب .

- 21 فَأَسْلَمْتُمْ فُرْسَانَ سَعْدٍ وَقَدْ تَرَىٰ ١
 22 وَيَوْمَ عَلَتْ لِلْحَوْفِزَانِ كَتِيبَةٌ ٢
 23 وَيَوْمَ بَحِيرٍ أَنْتُمْ شَرُّ عُصْبَةٍ ٣
 24 وَيَوْمَ بَنِي عَبْسٍ بِشَرْحٍ تَشَاهَدَتْ ٤
 25 وَعَبْقَرٍ إِذْ تَدْعُوكُمْ حَلَلْتَكُمْ ٥
 ١ بَدَارِكُمْ الْمُسْتَرْدَفَاتُ الْهَوَالِكُ ١
 ٢ جَدُودُ لَكُمْ مِنْ نَحْوِ حَجَرٍ مَسَالِكُ ٢
 ٣ عَضَارِيطُ لَوْلَا الْمَازِنِيُّ الْمُعَارِكُ ٣
 ٤ عَلَى قَتْلِهِ أَعْلَامُكُمْ وَالذَّكَادِكُ ٤
 ٥ مِنَ الْخِزْيِ ثَوْبَ الْحَائِضَاتِ الْعَوَارِكُ ٥

- 1 المستردفات : السبايا ، أَرَدَفَهَا الفرسان خلفهم . والهوالك : جمع هالكة .
 2 علت : سمت وارتفعت . والحوفزان : الحارث بن شريك الشيباني . والكتيبة : القطعة الضخمة من الجيش . وجدود : فعول بمعنى فاعل ، أي : جادة . وحجر اليمامة : اسم موضع . والمسالك : الطرق ، مفردها مسلك .
 3 بحير : هو بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتلته بنو يربوع يوم المروت . والعصبة : الجماعة . والمازني : كدام بن نخيلة المازني ، كان قد وثب على بحير بن عبد الله يوم المروت ، فأبصره قعب بن عتاب ، وضربه فأطار رأسه . والعضاريط : التباع ونحوهم ، الواحد عضروط ، وقيل : قوم عضاريط : صعاليك .
 4 عبس : قبيلة عبس ، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . وشرح : ماء شرقي الأجرع بينهما عقبة ، وهو قريب من فيد لبني أسد ، وشرح أيضاً : قليب لبني عبس . والأعلام : جمع علم ، وهو الجبل . والذكادك : جمع دكدك ، وهو ما تلبد من الرمل واستوى .
 5 في الأصل المخطوط : « العوارك » . بالضم . وهو خطأ . وحقها الجر لأنها نعت لبحرور قبلها .
 هذا البيت دخله إقواء . وهو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر بحروراً .
 عبقر : موضع بنواحي اليمامة ، وهو أيضاً موضع ينسب إليه الجن ، وقيل : جبل في موضع في الجزيرة كان يصنع به الوشي . والخزي ، أي : الفضيحة . ونساء عوارك ، أي : حيض .

26 سَتَمَسَحُ يَرْبُوعٌ سِبَالاً لَيْمَةً
بِهَا مِنْ مَنِيِّ الْعَبْدِ أَسْوَدٌ حَالِكٌ¹

* * *

1 في الأصل المخطوط : « ستسمح » . وهو تصحيف صوبناه .

يريد ما صنع أبو سواج الضبي باليربوعي ، وكان أبو سواج أخذ بالبريرة صرد بن حمرة في شيء كان بينهما ، فحاء بزنج فأوثبهم على جارية له فكانوا يمتنون في قعب ثم حَلَبَ عليه فسقاه إياه فقتله .

وقال حميدُ بنُ ثورٍ بنِ سَزَنٍ بنِ عَمْرٍو بنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بنِ نَهْيِكَ بنِ هَلالِ بنِ عامِرِ
ابنِ صَعْصَعَةَ¹ : (الطويل)

- 1 سَلَا الرَّبْعُ أَنِّي يَمَّمْتُ أُمَّ طَارِقٍ وَهَلْ عَادَةَ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا²
2 وَقُولَا لَهُ يَا رَبُّعُ بِاللَّهِ هَلْ بَدَا لَهَا أَوْ أَرَادَتْ بَعْدُ إِلَّا تَأَيَّمَا³

1 هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر صحابي مخضرم من شعراء الإسلام ، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من الإسلاميين مع نهشل بن حري وعمر بن لجأ والأشهب بن ربيعة . وفد على بعض ملوك بني أمية ومدحهم فوصلوه .

« طبقات فحول الشعراء ص 583 ، والشعر والشعراء ص 306 ، والأغاني 4/356 ، وشرح أبيات المغني 3/251 » .

والقصيدة في ديوانه ص 7 - 30 في مائة وتسعة عشر بيتاً .

2 في الديوان :

* سَلِ الرَّبْعِ أَنِّي يَمَّمْتُ أُمَّ سَالِمٍ *

الربيع : المنزل ودار الإقامة . ويممت : قصدت وعمدت . وأم طارق : اسم امرأة .

3 في الديوان :

وقولا لها يا حَبْدَا أَنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا أَوْ أَرَادَتْ بَعْدُ أَنْ تَأَيَّمَا

وفيه ص 7 : « يقول : هل رغبت في التزوج ، أو أقامت بعدنا على التأيم . يخاطب واحداً ، والعرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولو أَنَّ رَبُّعاً رَدَّ رَجْعاً لَسَائِلِ أَشَارَ إِلَيَّ الرَّبْعُ أَوْ لَتَفَهَّمَا

3	شَهِدْتَ وَأَسْمَعْتَ الْفِرَاقَ وَأَشْخَصْتَ	1	بِنا الدَّارُ بَعْدَ الْإِلْفِ حَوْلًا مُجْرَمًا
4	وَلَوْ نَطَقَ الرَّبْعَانِ قَبْلِي لَبَيَّنَا	2	لِصَاحِبِ هِنْدٍ وَأَمْرِئِ الْقَيْسِ مَنْسِمًا
5 / 120	هُمَا سَأَلَا فَوْقَ السُّؤَالِ وَأَفْضَلَا	3	عَلَى كُلِّ بَاكِ عَوْلَةً وَتَلَوْنَا
6	وَزَادَا عَلَى قَوْلِ الْوُشَاةِ وَأَنْشَدَا	4	مِنَ الشَّعْرِ مَا يُغَوِّي الْغَوِيَّ الْمُلُومًا
7	أَجْدَكَ شَاقَتَكَ الْحُمُولُ تَيْمَمْتَ	5	هِدَانِينَ وَاجْتَازْتَ يَمِينًا عَرْمَرَمًا
8	عَلَى كُلِّ مَشْبُوحٍ بِنِيرِينَ كَلَّفْتَ	6	قُوَى نِسْعَتَيْهِ مَحْزَمًا غَيْرَ أَهْضَمًا

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
أشخصت بنا الدار ، أي : سارت بنا فأبعدتنا عن أحبتنا . وحول مجرم : تام .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- 3 الربعان : مثنى ربيع ، وهو الدار ومكان الإقامة . والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان .
هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- 4 هما ، أي : صاحب هند وامرأ القيس . والباكي على فراق الأحبة . والعولة : حرارة وجد الحزين والمحبة . والتلوم : الانتظار والتلبث .
هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- 5 الوشاة : واحد هم واش ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والغوي : الغاوي الذي يتبع الغواية .
في الديوان : « يمينا يرمرما » .
- 6 أجدك ، أي : أجد منك . وشاقتك : هاجتك وأثارتك . والحمول : الإبل التي تحمل هودج النساء في الرحيل . وتيممت : قصدت . وهدانان : جبلان . وعرمرما : لعله اسم موضع ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ويرمرم : جبل في ديار بني قيس قبل هدانين .
في الديوان :

* على كل منسوج بييرين كلفت *

المشبوخ : البعيد ما بين المتكبين . وناقة ذات نيرين : إذا حملت شحمًا على شحم كان قبل ذلك ، وأصل ذلك من قولهم : ثوب ذو نيرين ، إذا نسج على خيطين . والنسع : سير يضفر وتشد به الرجال ، أو يجعل زمامًا للبعير . وقوى النسع : طاقاته ، واحدها قوة . والحزم من الدابة . والأهضم : المنضم الجنبين .

- 9 جِلَادٌ تَخَاطَطَتْهَا الرَّعَاءُ فَأُهِمِلَتْ
وَأَلْفَيْنَ رَجَافاً جُرَازاً تَلَهَّزَمَا¹
- 10 رَعَيْنَ الْمَرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ
دَمِيثٍ جُمَادَى كُلِّهَا وَالْمَحْرَمَا²
- 11 مِنَ النَّيْرِ وَاللُّعْبَاءِ حَتَّى تَبَدَّلَتْ
مَكَانَ رَوَاغِيهَا الصَّرِيفَ الْمُسَدَّمَا³
- 12 وَحَتَّى تَعْفَى النَّضْوُ مِنْهَا وَجُرَّدَتْ
حَوَالِبُهَا مِنْ مَرَبِعٍ قَدْ تَجَرَّمَا⁴
- 13 وَعَادَ مُدَمَّمَاها كَمَيْتاً وَشَبَّهَتْ
كُلُومَ كُلاهُنَّ الْوِجَارَ الْمُهَدَّمَا⁵

1 في الديوان : « وآلفن » .

الجلاد : النوق الصلبة الشديدة . والرجاف : البعير يضطرب تحت الرحل . والجرار : الناقة تأكل الشجر وتكسره . واللاهزم : أصول الخنك .

2 في الديوان : « شهور جمادى » .

وفيه ص9 : « يعني أنها رعت ستة أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى حتى سمت » .

المرار : عشب مرّ ، وهو أفضل الأعشاب للإبل ، فإذا أكلته قلصت مشافرها . ومذنب : جدول يسيل ماؤه عن الروضة إلى غيرها فيفرق فيها . والدميث : السهل من الأرض .

3 في الديوان : « إلى النير » .

وفيه ص9 : « المسدم : البعير العضوض يسدم فمه ، وهو أيضاً الفحل المحبوس عن الإبل رغبة عن ضرابه . يقول : كانت ترغو من الضعف ، ثم صرفت بأنيابها من سمنها . والمسدم : مستعارٌ للصرير ههنا . والصريف : حكّ الأنياب سمناً ونشاطاً » .

النير : اسم جبل . واللعباء : سبخة بالبحرين بحذاء القطيف على سيف البحر . والرواغي : الإبل ترغو من الضعف والهزال . يريد أنها لما رعت صارت تصرف بأنيابها لسمنها ونشاطها بعد أن كانت ضعيفة هزيلة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعفى النضو : كثر سمنه . والنضو : البعير الذي أنضاه السفر . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . والمرج : المكان الذي يربيع فيه . وتجرم المربع : ذهب ربيعه .

5 في الديوان :

* كلُومُ الكُلَى : نِجَا وَجَاراً مُهَدَّمَا *

وفيه ص9 : « ما قد رمّ ثم نبت عليه الثمر . يقول : استعاضت - من الخفض - من كلومها حمأ ، فصار كأنه حجرٌ تهدم فاستوى بالأرض . كلوم الكلى : يريد ما فوق الكلى » .

- 14 وخاضتُ بأيديها النطافَ وذَعَدَعَتُ بأقْيادِها إلا وَظِيْفاً مُخَدِّمًا¹
- 15 فَجاءَ بِها الرُّدَادُ يَحْجُزُ بَيْنَها سُدَى بَيْنَ قَرَقَارِ الهَدِيرِ وَأَعْجَمًا²
- 16 تَرَى القَرَمَ مِنْها ذا الشَّقَاشِقِ واضِحاً نَقِيًّا كَلَوْنَ القُلْبِ والجَوْنَ أَصْحَمًا³

= الكميت : الأحمر الذي يداخل حمرة سواد ، وهو لون يكون في الخيل والإبل . ومدهاها : لونها الأحمر المشوب بصفرة . والوجار : الحجر . يريد أن كلومها برئت وامتلات واستوت بغيرها ، فصارت كالوجار الذي تهدم فاستوى بالأرض .

1 في الديوان :

وخاضتُ بأيديها النطافَ ودعدعتُ بأقتادها إلا وظيفاً مخدماً

وفيه ص10 : « يريد : جاء وقت الخصب والحيا ، فخاضت بأيديها ماء السماء . ودعدعت : فرقت وقطعت . »
ذعدعت : فرقت . والأقياد : جمع قيد . وأراد السيور التي تقيدها . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والمخدّم : موضع الخدام من الساق ، وهو ما فوق الكعب .

2 في الديوان :

* وجاء بها الرواد يحجز بينها *

وفيه ص11 : « يحجز بينها ، لئلا يدق بعضها بعضاً . سدَى : مهملة في مراعيها . قرقار ، يقول : بعضها يقرقر ، وبعضها أعجم لا يهدر . »

الرداد : الرعاة الذين يردونها . وقوله : قرقار الهدير ، أي : صافي الصوت في هديره .

3 في الديوان :

* وقد عاد فيها ذو الشقاشق واضحاً *

وفيه ص10 : « القلب : السوار . والأصحم : لون الحمرة . »

القرم : الفحل المكرم من الإبل . وذو الشقاشق ، يريد البعير . والشقاشق : جمع شقشقة ، وهي لحمة كالرثة يخرجها البعير الفحل من فيه عند هياجه . والواضح : الأبيض الكريم . والجون : الأحمر . والأصحم : الأحمر في بياض . يريد أن هذه الإبل لمآرعت تبدلت ألوانها ، وتلك هي حال الإبل في الربيع . زاد بعده صاحب ديوانه :

تناوَلَ أطرافَ الحمى فتناوله وتَقصَّرُ عن أوساطِهِ أنْ تقدَمًا

وفيه ص10 : « أطراف الحمى : أوائله . يقول : أبيع لها ما حمها الناس فيكفيها ما أصابت من أطرافه ولا تحتاج إلى أوساطه . »

- 17 فَقَامَ الْعَذَارَى بِالْمَشَانِي فَأَقْدَعَتْ
 18 فَلَمَّا ارْعَوَى لِلزَّجْرِ كُلُّ مُلْبِثٍ
 19 إِذَا عِزَّةُ النَّفْسِ الَّتِي كَانَ يَتَّقِي بِهَا
 20 / 121 فَمَا زِلْنَا بِالْتَّمَسَاحِ حَتَّى كَانَمَا
 1 أَكْفُ الْعَذَارَى عِزَّةً أَنْ تَحْطُمَا¹
 2 كَصُمِّ الصَّفَا يَتْلُو جِرَانًا مُقَدَّمَا²
 3 حَبْلُهُ لَمْ تُنْسِيهِ مَا تَعَلَّمَا³
 4 أَدَبْتُ إِلَيْهِ فِي الْخِزَامَةِ أَرْقَمَا⁴

1 في الديوان :

* فقامت إليهن العذارى فأقدعت *

وفيه ص11 : « أقدعت : كفت . وقادعت : ردت » .

يريد أن هذه الجمال كفت أكف العذارى عن أن يضعن في أنوفها الخطم ، وهي الأزمة عزرة وأنفة .

2 في الديوان :

* كجيد الصفا يتلو جزاماً مقدماً *

وفيه ص13 : « اللبث والملبث : الشديد من الرحائل . ارعوى : انحرف » .

الملبث : الذي ترك مهملاً حتى سمن . والصم : الصلاب . والصفا : الصخر الأملس . والجران : باطن العنق .

3 في الديوان :

إِذَا عِزَّةُ النَّفْسِ الَّتِي ظَلَّ يَتَّقِي بِهَا حَبْلُهُ لَمْ تُنْسِيهِ مَا تَعَلَّمَا

أراد : لم تنسه عزرة النفس أن يتقاد لزامه ، لتعلمه ذلك قديماً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي كُلِّ ضَالَةٍ تَلْهَجُ لِحْيِيهِ إِذَا مَا تَلْهَجُ مَا

وَقَالَتْ لِأَخْتَيْهَا الرُّوْحَ وَقَدَّمَتْ غَبِيطاً غَثِيماً تَرَاهُ وَأَسْحَمَا

التلهجم : التحرك . والوحى : الصوت . يقول : كأن وحى الصردان تلهجم لحيي هذا البعير .

والصردان : جمع صرد ، وهو طائر فوق العصفور . والضالة : المتيهة الواسعة التي لا جبال فيها

ولا أعلام ولا إكام . والغبيط : الرحل وعيدانه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

التمساح : اسم موضع . ولم نجد فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والخزامة : برة ، وهي حلقة

تجعل في أحد جانبي منخري البعير . والأرقم : ضرب من الحيات .

- 21 وَقَرَّبِنَ مُقَوَّرًا كَأَنَّ وَضِيْنَهُ
 22 وَقُوْرًا لَوْ أَنَّ الْجِنَّ يَعْرِزْنَ حَوْلَهُ
 23 رَعَى الْقَسُوْرَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
 24 تَرَاهُ إِذَا اسْتَدْبِرْتَهُ مُدْمَجَ الْقَرَا
 25 بَعِيْرٌ حَيًّا جَاءَتْ بِهِ أَرْحَبِيَّةٌ
- يَنْبِقُ إِذَا مَا رَامَهُ الْغَفْرُ أَحْجَمًا¹
 وَضْرَبَ الْمَغْنِيَّ دُفَّهُ مَا تَرَمَّرَمَا²
 وَمَنْ بَطْنِ سُقْمَانَ الدُّعَاعِ الْمُدَيِّمَا³
 وَفَعْمًا إِذَا أَقْبَلْتَهُ الْعَيْنَ سَلْجَمًا⁴
 أَطَالَ بِهٍ عَامَ النَّتَاجِ وَأَعْظَمًا⁵

1 في الديوان : « فقرَّبِنَ موضوعاً » .

المقوّر : السمين في لغة الهلاليين . وعند غيرهم المهزول . والموضون : السمين . والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشدّ الرجل به على البعير . والنيق : أرفع موضع في الجبل . والغفر : ولد الأروية . والأراوى تطلب قنن الجبال . شبهه بقنة الجبل لعظمه وارتفاعه .

2 في الديوان :

صَلَحْدًا كَأَنَّ الْجِنَّ تَعْرِفُ حَوْلَهُ وصوت المغني والصدى ما ترنما

وفيه ص 11 : « غليظ الرأس . يقول : استكمل شهور الحمل فطال وعظم . ما ترمرما : ما تحرك » .

3 في الديوان :

رَعَى السُّرَّةَ الْمُحَلَّلَ مَا بَيْنَ زَابِنِ إلى الخورِ وَسَمِيَّ الْبَقُولِ الْمُدَيِّمَا

القصور : حمضة من النجيل مثل جمّة الرجل يطول ويعظم ، تحرص الإبل على رعيها . والجون : النبات يضرب إلى السواد من شدة حضرته . وأشمس : جبل في شقّ بلاد بني عقيل . وسقمان : موضع في أداني أرض الشام . والدعاع : واحده دعاعة ، وهو يقلّعه يخرج فيها حبّ ، تسطح على الأرض تسطحاً ولا تذهب صعداً . والمديم : الذي أصابته الديم ، جمع ديمة ، وهي المطر يدوم في سكون .

4 استدبرته ، أي : أتيته من ورائه . ومدمج القرا : المحكم . وقيل : الأملس . والفعم : الممتلئ . والسلجم : الطويل .

5 في ديوانه ص 12 : « يريد أنه تُتَجَّ في الخصب . والحيا : الغيث » .

أرحبية : ناقة منسوبة إلى بني أرحب ، بطن من همدان ، تنسب إليهم النحائب الأرحبية . وعام النتاج : السنة التي ولد فيها .

- 26 فَقَامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ أَشْخَصَتْ 1
 27 فَأَلْقَى بِلَحْيَيْهِ فَلَاثَتْ بِرَأْسِهِ 2
 28 فَلَمَّا أَنَاخَتْهُ إِلَى جَنْبِ خِدْرِهَا 3
 29 تَرَاهُ إِذَا مَا عَجَّ يَجْلُو عَنِ الشَّبَا 4
 30 تَنْخَنخَحُ حَتَّى مَا تَكَادُ طَوِيلَةٌ 5
 لَهُ بِالْخَلَا كِفًا خَضِيْبًا وَمِعْصَمًا 1
 زِمَامًا كَشَيْطَانِ الْحِمَاطَةِ مُحَكَّمًا 2
 عَجَا شِدْقُهُ أَوْ هَمَّ أَنْ يَتَزَعَّمَا 3
 فَمَا مِثْلَ جِنُو الْخَيْبِرَانِيِّ لَهَجَمَا 4
 تَنَالُ بِكَفْيَيْهَا الظُّعَانَ الْمُسَوَّمَا 5

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الخدلة : العظيمة الممتلئة . وأشخصت : أبرزت وأظهرت . والخضيب : الذي خضب .

2 في الديوان :

فَلَمَّا أَنْتَه أَنْشَبَتْ فِي خِشَاشِهِ زِمَامًا كَثِفَانِ الْحِمَاطَةِ مُحَكَّمَا

لاثت برأسه : أطافت به . وأراد أحكمت حوله الزمام . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللحام للفرس . والحماطة : شجرة تألفها الحيات . ومحكم . شديد الفتل ، وهو من صفة الزمام . زاد بعده صاحب ديوانه :

شَدِيدًا تَوَقِيهِ الزَّمَامَ كَأَنَّمَا بُرَاهَا أَعْضَتْ بِالْخِشَاشَةِ أَرْقَمَا

وفيه ص 13 : « الخشاش والخشاشة : عودٌ يعرض في أنف البعير يعلق فيه الزمام . يقول : إذا أخشحت المرأة بهذه البرة فكأنها حية تعضه . المعنى : يحسب البعير أن الجارية علقت بالخشاش حية ، فهو يفزع منها » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أناخته ، أي : للبعير . وأناخته : أركته . والخدر : الهودج . وعجا شدقه : فتحه . والشدق : جانب الفم ، وأراد الفم . ويتزعم : يصبح زعيماً ، وأراد ارتفاعه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عج البعير : ضجر ورغى . والخنو : الطرف والجانب . والخيراني : نسبة إلى خير ، موضع بالحجاز ، قرية معروفة . وفم لهجم : متحرك .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تنخنخت الناقة : إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة . وطويلة : جارية طويلة . والظعان : الحبل يشد به الهودج . وحبل مسوم : معلم بعلامة .

- 31 وَذَا ذُئِبِ جُوفٍ كَأَنَّ حُصُورَهُ
حُصُورُ نِعَالِ السَّبْتِ لِأَمَّا مُوشِمًا¹
- 32 قِمَطْرٌ يَبِينُ الْوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ
إِذَا أُرْزِمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أُرْزَمًا²
- 33 ضُبَارِمٌ طَيِّ الْحَالِبِينَ إِذَا خَدَا
عَلَى الْأَكْمِ وَلَاهَا حِذَاءً مُلَكَّمًا³
- 34 كَأَنَّ هَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ
تَجَاوَبُ جِنِّ زُرْنٍ جِنًّا بِجَيْهَمَا⁴
- 35 فَجِحْنَنَ بِهِ لَا جَاسِيًا ظَلِفَاتُهُ
وَلَا سَلِسًا فِيهِ الْمَسَامِيرُ أَكْرَمًا⁵

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ذا ذئب ، أي : صاحب ذئب . والذئبة من الرجل والقتب ونحوهما : ما تحت مقدم ملتقى الخنوين .
والجوف : جمع أجوف وجوفاء . والخصور : جمع خصر ، وهو وسط البعير المستدق فوق الوركين .
والسبت : الجلد المدبوغ . والألم : الشدید الصلب المستوي . والموشم : الذي فيه وشم .

2 في الديوان :

مُدْمَى يَلُوحُ الْوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ إِذَا أُرْزِمَتْ فِي جُوفِهِ الرِّيحُ أُرْزَمًا
القمطر : الجمل القوي السريع . والودع : حرز أبيض تزين به الهوداج . وسراته : أعلاه .
وأرزمتمت الریح : صوتت .

3 في الديوان :

ضُبَارًا مَرِيطَ الْحَاجِبِينَ إِذَا خَدَا عَلَى الْأَكْمِ وَلَاهَا حِذَاءً عَثْمَمَا
الضبارم : الشدید الخلق الموثق . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن .
وخدا : أسرع . والحذاء : النعل ، وأراد الخفّ . وخفّ ملكم : صلب شديد يكسر الحجارة .

4 في الديوان :

كَأَنَّ هَزِيْزَ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ عَوَازِفُ جِنِّ زُرْنٍ حَيًّا بِعَيْهَمَا
هوي الریح : هبوبها . وفروجه : ما بين يديه ورجليه . وجيهم : موضع بالغور كثير الجن .
وهزیز الریح : صوتها .

5 في الديوان :

* فجاءت به لا جاسيًا ظلفاؤه *

وفي الأصل المخطوط : « لا جازئاً » . وهو تصحيف صوبناه .

الظلفات : الخشبات الأربع اللواتي يكنّ على جنبي البعير تصيب أطرافها السفلى الأرض إذا =

36	شَأَى أُنَاتِ الْمُنْحَنِى مِنْ صُعَائِدِ	له القَيْنُ عَيْنَيْهِ وَمَا قَدْ تَعَلَّمَا ¹
37 / 122	فَشَذَّبَ عَنْهُ سُوقَ جَلَسِ عُرُوقِهَا	مَعَ الْمَاءِ مَا أَرَوَى النَّبَاتَ وَأَنْعَمَا ²
38	بَرَّتُهُ سَفَافِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ	رَفِيعَ الْأَعَالِي كَانَ فِي الصَّوْنِ مُكْرَمَا ³
39	وَجَاءَ نِسَاءَ الْحَيِّ بَيْنَ صَنِيعِهِ	وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا ⁴
40	يُطْفَنَ بِمَخْدُورٍ أَعْرَى وَصَائِمِ	صِيَامٍ فُلُوْا الْخَيْلَ تَمَّ وَأَكْرَمَا ⁵
41	كَمَا أَوْقَدَ الطَّرْفُ الْجَوَادُ بِمَرْقَبِ	فَهَمَّهُمْ لَمَّا أَنْسَ الْخَيْلَ صَيِّمَا ⁶

= وضعت عليها . والجاسى : الصلب الخشن ، أي : لا حشناً أطراف حنو القتب . والكزيم : القصر والتقلص والتجمع .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشأى : التفريق . والأنات : جمع أثلة ، وهي ضرب من الشجر العظيم . ومنحنى الوادي : محنيته حيث ينعرج منخفضاً عن السند . والصعائد : جمع صعود ، وهي العقبة الكوود .

2 فشذب عنه : ذب . والجلس : الغليظ من الأرض . وسوق جلس ، أي : سوق أشجار جلس . والسوق : جمع ساق . ونعمت عروق الشجر : اخضرت ونضرت .

3 في الديوان :

* وقيع الأعالي كان في الصوت مكرما *

برته : هزلته ونخلته . وسفاسير الحديد : جمع سفسير ، وهو الحاذق بأمر الحديد . ورفع البعير في سيره ، إذا بالغ فيه . وقوله : كان في الصون مكرما ، أي : كان مصاناً مكرماً عن ذلك .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يطفن ، أي : نساء الحي . والمخدور : الذي يلزم الخدر . والأعْرَى : الأبيض . والفلو من الخيل : ولده الذي يفطم .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أوقد : تالاً . والطرف : الجواد الكريم . والمرقب : كل ما أشرف من الأرض . وهمهم : ردد صوته في صدره .

- 42 يُطْفَنَ بِهِ رَأْدُ الضُّحَى وَيَنْشُنُهُ
بَأْيَدٍ تَرَى الْأَسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا¹
- 43 تَرَى مِنْ تَبَاشِيرِ الخِضَابِ الَّذِي بِهَا
بِأَطْرَافِهَا لَوْنًا غَبِيظًا وَأَسْحَمًا²
- 44 سِرَاةَ الضُّحَى مَا رَمَنْ حَتَّى تَحْدَرَتْ
جِبَاهُ العَدَارَى زَعْفَرَانًا وَعَنْدَمًا³

- 1 رَأْدُ الضُّحَى : رونقه ، أو هو ارتفاعه حين يعلو النهار . وينشئه : يتناوله . والأسوار ههنا لغة في السوار ، وهو القلب .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- تبشير الخضاب : آثار خضاب البقل في جوانبها . وأطرافها : جوانبها . والغبيظ : الذي لونه بلون الأرض الكثيرة النبات . والأسحم : الأسود .
- 3 سرَاة الضُّحَى : وقت ارتفاع الشمس . وتحدرت : تفضدت . والزعفران : ضرب من الطيب .
والعندم : شجر أحمر تحضب به الجوارى .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فقلن لها قومي فديناك فاركبي
فهادينها حتى ارتقت مرجحة
وجاءت بهز الميسناني مشيها
من البيض عاشت بين أم عزيزة
منعمة لو يصبح الذر سارياً
من البيض مكسالاً إذا ما تلبست
رقود الضحى لا تقرب الحيرة القصى
بهير ترى نضح العبير بحبيها
وليست من اللاتي يكون حديثها
أحاديث لم يعقبن شيئاً وإنما

فقال لا غير أما تكلمنا
تميل كما مال النقا فتهيما
كهز الصبا غصن الكيب المرهما
وبين أب بر أطاع وأكرما
على جلدها بضت مدارجها دما
بعقل امرئ لم ينج منها مسلماً
ولا الحيرة الأدين إلا تحشما
كما ضرج الضاري التزيف المكلمنا
أمام بيوت الحي إن وإتما
فرت كذباً بالأمس قبلاً مرجماً

ارتقت على الجمل . فهادينها ، أي : أعدها على القيام لتركب . والنقا : القطعة من الرمل .
والمرجحة : الثقيلة .

الميسناني : ثوب منسوب إلى ميسان . والمرهم : المطور من الرهمة . والمنعمة : الناعمة . وأراد:
لو مشى الذر على جلدها جرى منه الدم من رفته . وتلبست : تعلقت .
رقود الضحى : كثيرة الرقاد في ذلك الوقت لكرامتها على أهلها ، فهي ذات خدم . والقصى : الأبعاد . =

- 45 مَسْحَنَ مُحْيَاةً وَقَلَدَنَ جِيْدَهُ
 46 وَحَتَّى لَوْ أَنَّ الْعَوْدَ مِنْ حُسْنِ شَيْمَةِ
 47 حَمَلْنَ عَلَيْهِ مِنْ تَجَافِيْفٍ نَاعِيَةٍ
 48 وَعَشِيْنَهُ بِالرَّقْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 49 تَحْيِرْنَ أَمَّا أَرْجُوَانَا مُهْدَبًا
 50 وَشُبْنَ السَّوَادَ بِالْبَيَاضِ فَلَا تَرَى
 قَلَائِدَ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ¹
 يُسَلِّمُ أَوْ يَمْشِي مَشَى ثُمَّ سَلَّمَ²
 حَصَى الْأَرْضِ حَتَّى مَا تَرَى الْعَيْنُ مَنَسِمًا³
 يُسَاقِيْنَهُ مِنْ جَوْفِ مَعْبُوطَةٍ دَمًا⁴
 وَأَمَّا سِحْلَاطُ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمًا⁵
 مِنْ السَّخْدِرِ إِلَّا وَارِسَ اللَّوْنِ أَرْقَمًا⁶

- الضاري : الجروح . والتزيف : المنزوف الذي سال دمه . والمكلم : الجروح .

وفرت كذباً : اختلقته . والقيل : لغة في القول . والمرجم : القول الذي لم يتحقق .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الحيا : جماعة الوجه . والجيد : العنق . وقلدن : أي وضعن القلادة في عنقه . والقلائد : جمع قلادة .

2 في الديوان :

فلو أن عوداً كان من حُسنِ صورةٍ
 يسَلِّمُ أَوْ يَمْشِي مَشَى أَوْ لَسَلَّمَ

العود : الحمل المسنن . والشيمة : الخلق الحسن .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

التجافيف : جمع تجفاف ، وهو ما يجلبل به البعير أو غيره من حديد أو غيره تقيه الجراح .
 والناعت : الجيد من كل شيء . والمنسم : طرف خفّ البعير ، وهو للناقة كالظفر للإنسان .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عشينه بالرقم ، أي : للبعير . وعشينه : أي جعلن عليه غشاءً من الرقم . والرقم : ضرب مخطط من
 الوشي ، وقيل : من الخنزير . ويساقينه ، أي : يسقينه . ومعبولة ، أي : شاة معبولة ، وهي المذبوحة .

5 الأرجوان : الثياب الحمر . والمهدب : أي له أهداب . والسحلاط : ثياب موشية كأن وشيها
 خاتم ، وهي فيما قالوا : رومية .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

شين : خلطن . وأراد في أثواب الهودج . والخدر : الهودج ، وهو من مراكب النساء . والوارس :
 الأصفر . والأرقم : المخطط الموشى .

- 51 مِنْ الشَّبَبِ السَّافِي وَحَتَّى لَوْ أَنَّهُ
يَرَى أَعْوَجِيَّاتٍ جَرَى أَوْ تَحْمَحَمَا¹
- 52 فَشَاكَهَنَّهُ بِالْحَيْلِ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
يَقْلُنَ لَهُ أَقْدِمُ هَلَا هَلْ لِأَقْدَمَا²
- 53 فَلَمَّا قَضَيْنَ اللَّمَّ مِنْ كُلِّ عُقْدَةٍ
بَثْنِ الوَصَايَا وَالْحَدِيثِ الْمُكْتَمَا³
- 54 / 123 تَعَاوَرْنَ مِرَاةً جَلِيًّا فَلَمْ تَعِبْ
لِرَايَاتِهَا الْمِرَاةَ عَيْنًا وَلَا فَمَا⁴

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشبه : شجرة كثيرة الشوك صفراء . والسافي : الذي فيه السفى ، وهو شوك البهمى والسنبلى .
والأعوجيات : نوق نجائب تنسب إلى أعوج ، وهو فحل مشهور تنسب إليه نجائب العرب .

2 في الديوان :

فزيّنه بالعهن حتى لو أنّه
يُقالُ له هابٍ هلمّ لأقْدَمَا
شاكهنه : شابهنه . والحديث عن البعير .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه
له ذئبٌ للريح بين فُروجه
بأطرافِ طفلي زانٍ غَيلاً موشماً
مزامير ينفحن الكسير المهزما
وفيه ص14 : « الطفل : جمع طفلة » .

اللبس : أراد ما عليه من الثياب الموشاة . والغيل : الساعد الريان . وموشم : به وشم ، يعني الغيل . والذئب : جمع ذئبة ، وهي مقدم ملتقى الحنوين ، وهو الذي يعضّ على منسج الدابة ، وهي فرجة ما بين دفتي الرحل . والمزامير : الأصوات . وينفحن : يطرن . والكسير : ما انكسر من النبات .

3 في الديوان :

ولمّا استقلّ الحيُّ في رونق الضحى
قبضن الوصايا والحديث الممجما
بثن الوصايا : أذعنها . أراد أخذن في التوصية وما تكنه جوانجهن من الأحاديث . والمكتما : المكتوم .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعاورن ، أي : النسوة . وتعاورن الرملة : نزلن بها واحدة بعد أخرى . والمرداة : الرملة المتسطحة لا تنبت . فلم تعب ، أي : لم تترك .

- 55 بَعَثْنَ إِلَيْهَا كَيْ تَجِيءَ فَلَمْ تَكْذُ
تَجِيءُ تَهَادَى الْمَشْيَ إِلَّا تَحَشُّمَا¹
- 56 أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
مَشَيْنَ إِلَيْهَا مَأْتَمًا ثُمَّ مَأْتَمًا²
- 57 تَهَادَيْنَ حَمَاءَ الْعِظَامِ خَرِيدَةً
مِنَ النَّسْوَةِ اللَّائِي يَرِدُنَ التَّكْرُمًا³
- 58 فَجَرَجَرَ لَمَّا كَانَ فِي الْخِذْرِ نِصْفُهَا
وَنِصْفٌ عَلَى دَأْيَاتِهِ مَا تَجَرَّمًا⁴
- 59 فَلَمَّا عَلَتْ مِنْ فَوْقِهِ عَضَّ نَابَهُ
بِمِقْلَاقٍ مَا تَحْتَ الْوِشَاحِينَ أَهْضَمًا⁵
- 60 فَمَا رَكِبَتْ إِلَّا نَبِيثًا كَأَنَّمَا
تُرْفَعُ بِالْأَكْفَالِ رَمْلًا مُسَنَّمًا⁶

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تهادى المشي ، أي : تهادى في مشيتها .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
المأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام فرح ههنا .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تهادين : تدافعن . والحماء : الغائبة عظم المرفق لكثرة لحمها ونعمتها . والخريذة : الجارية الخفيرة التي لا تكاد تخرج .
- 4 جرجر : ردد صوته في حنجرته . والخدر : الهودج ، مركب من مراكب النساء . والدأيات : أضلاع الكتف ، وهي ثلاث من كل جانب . وما تجرما : أي لم يصوت . والجرم : الصوت .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
علت من فوقه ، أي : من فوق البعير . ومقلاق ما تحت الوشاحين ، أراد أنه لا يثبت على خصره الوضين . والأهضم : المنضم الكشحين .
- 6 في الديوان :

فما ركبت حتى تطاول يومها
وكانت لها الأيدي إلى الخدب سلما
النبيث : تراب البئر والنهر . وأراد لينه . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والمسئم : المرتفع ،
أخذ من سنام الناقة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وما دخلت في الخدب حتى تنقضت
تأسير أعلى فدهة وتحطما
التأسير : الأقتاب .

- 61 فَمَا كَانَ جَوْنٌ أَرْجَبِيٌّ يُقْلَهَا
بَنَهَضَتْهُ حَتَّى اِكْلَأَنَّ وَأَعَصَمَا¹
- 62 وَحَتَّى تَدَاعَتْ بِالنَّقِيضِ جِبَالَهُ
وَهَمَّتْ بَوَانِي زَفْرِهِ أَنْ تَحَطَّمَا²
- 63 وَبِضَبَّصَ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَفْنَاتُهُ
وَرَامَ بِحُبِّي أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا³
- 64 فَكَبَّرَنَّ وَاسْتَدْبَرَنَّهُ كَيْفَ أَتَوُهُ
بِهَا رِبْدًا سَهْوَ الْأَرَاجِيحِ مَرَّجَمَا⁴
- 65 فَلَمَّا اسْتَوَتْ فِي ظُلَّةٍ لَمْ تَجِدْ لَهَا
تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ يَعْجِلَ وَيَعْسَمَا⁵

1 في الديوان :

وما كاد لَمَّا أَنْ علته يقلها بنهضته حتى اكلأز وأعصما

الأرجبي : نسبة إلى أرحب . وبنو أرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية .
واكلأز : تقدم . وأعصم : هيا لها في الرحل أو السرج ما تعصم به لئلا تسقط .

2 تداعت جباله : أخلقت وبلبت . والنقيض : صوت المحامل . والبواني : أضلاع الصدر ، وقيل :
الأكثاف والقوائم ، الواحدة بانية . والزفر : أضلاع الجنين .

3 في الديوان :

وأثَّرَ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَفْنَاتِهِ وَرَامَ بَلَمَّا أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

بصيص : حرّك . والإبل تفعل ذلك إذا حُدِيَّ بها . والصفَا : الحجارة . والثففات : جمع ثفنة ،
وهي ما يقع على الأرض من البعير إذا استناخ . وحَبِّي : اسم امرأة .

4 في الديوان :

فَسَبِحَنَّ وَاسْتَهَلَّلَنَّ لَمَّا رَأَيْتَهُ بِهَا رِبْدًا سَهْلَ الْأَرَاجِيحِ مَرَّجَمَا

ربدًا : خفيف القوائم في مشيه . والأراجيح : الهزات . والمرجم : الذي يرحم الأرض بأخفافه .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فَلَمَّا سَمَا اسْتَدْبَرَنَّهُ كَيْفَ شَدُوهُ بِهَا نَاهِضَ الدَّأِيَاتِ فَعَمَّا مَلْمَلَمَا

شدوت الإبل : سقتها . وناهض الدأيات : مرتفع الدأيات . والدأيات : أضلاع الكف ، وهي
ثلاث أضلاع من هنا ، وثلاث من هنا ، الواحدة دأية . وفعمًا : ممتلأ . وململمًا : مجتمعًا معتدل الخلق .

5 في الديوان :

وَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُ لَمْ تَجِدْ لَهُ تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعْجِلَ وَتَعْسَمَا

في ظلة ، أي : في ظل الهودج . ويعيل : يتبختر . ويعسم : يبس . أراد أنها لم تتكلف شيئاً .

- 66 وَتُؤْمِنَ بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ عَشِيَّةً كَمَا فَيَّاتُ رِيحَ يِرَاعاً وَسَأْسَمَا¹
- 67 فَلَمَّا تَوَلَّتْ قُلْنَ يَا أُمَّ طَارِقٍ عَلَى الشَّحْطِ حَيَّاكَ الْمَلِيكَ وَسَلَّمَا²
- 68 وَبَادِرُونَ أَسْبَاباً جَعَلْنَ فُصُولَهَا مَلَكَ وَأَعْنَاقَ النَّجَائِبِ سُلَّمَا³
- 69 فَسُرْنَ انْتِمَاءَ الْعُفْرِ لِلطَّلِّ أَشْفَقَتْ مِنْ الشَّمْسِ لَمَّا كَانَتْ الشَّمْسُ مَيْسَمَا⁴
- 70 فَرُحْنَ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ ضَغِينَةٍ بِهِنَّ وَسَالَمْنَ السَّدِيلَ الْمُرْقَمَا⁵

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الريح تقياً الشجر : تحركها . واليراع : القصب ، الواحدة يراعة . والسأسم : شجرة يقال لها الشيز .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشحط : البعد ، وأراد بعدها وفراقها . والمليك : الله .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

بادرن : عاجلن . والأسباب : جمع سبب ، وأراد أسباب الوصل . والملاك : القوام الذي يقوم عليه . والنجائب : جمع نجبية ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

4 في الديوان :

* دموعَ الظباءِ العُفْرِ بالنفسِ أَشْفَقَتْ *

انتماء العفر : ارتفاعها إلى الماء . والعفر : جمع أعفر ، وهو الظبي الذي لونه لون التراب . وأشفققت : خافت عليه من شدة الحرّ . وقوله : كالميسم ، أي : كالحمي في النار .

5 في الديوان :

وَرُحْنَ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ لَهُنَّ وَبِأَشْرَنِ السَّدِيلِ الْمُرْقَمَا

زايِلن : فارقن . والضغينة : الحقد والعداوة . والسديل : ما يسدل من العهون والرقوم على الهودج . والمرقم : الموشى .

زاد بعده صاحب ديوانه :

دَعَوْتُ بَعَجَلِي وَاعْتَرَتْنِي صَبَابَةٌ وَقَدْ طَلَعَ النَّجْدِينَ أَحْدَاجُ مَرِيْمَا

عجلى من أسماء النوق . والصبابة : رقة الشوق في الهوى . والنجدان : موضع في بلاد بني خثعم .

- 71 / قُلْتُ لِأَصْحَابِي تَرَجَعَ لِلصَّبَا
فُوَادِي وَعَادَ الْيَوْمَ عَوْدَةَ أَعْصَمَا¹
- 72 وَقُلْتُ لِعَبْدِي اسْعِيَا لِي بِنَاقَتِي
فَمَا لَبِثَا إِلَّا قَلِيلًا مُجْرَمًا²
- 73 دَعَوْتُ جَرِيرِينَ اسْتَحْفًا بِنَاقَتِي
وَقَدْ هَمَّهُمَ الْحَادِي بِهِنَّ وَدَوَّمَا³
- 74 فَجَاءَا بِعَجَلَى وَهِيَ حَرْفٌ كَأَنَّهَا
كُدَارِيَّةٌ خَافَتْ أَظْفِيرَ عُرْمَا⁴
- 75 وَجَاءَتْ تَبْذُ الْقَائِدَيْنِ وَلَمْ تَدْعُ
نِعَالَهُمَا إِلَّا سَرِيحًا مُخَدَّمَا⁵
- 76 أَرَاهَا جَرِيَايَ الْخَلَا فَتَشَدَّرَتْ
مِرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمَا⁶

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تراجع للصبا ، أي : رجع إليه . والصبا : الهوى والغزل . والأعصم : التمسك بالصبا ههنا .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
القليل المجرم ، أي : قليلاً فقط . واسعيا لي بناقتي : اطلبا لي الناقة .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
وفي الأصل : « استحقاً بحاجتي » .
وفي حاشية الأصل : « استحقاً بناقتي » .
- 4 همهم الحادي : صوت . والحادي : سائق الإبل . بهن : بالنوق . ودوّمَا ، أي : تحرك في سيره .
هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- 5 عجلَى : من أسماء النوق . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمتها وصلابتها . وكدارية : أي قطة كدارية ، وهي ضرب من القطا .
تبذُ : تغلب وتسبق . والسريح : جمع سريحة ، وهي السير الذي يَنْصَفُ به النعل . والمخدّم : المقطوع .
زاد بعده صاحب ديوانه :
- يُخَالُ الْحَصَى مِنْ بَيْنِ مَنْسِرٍ خَفْهَا
رِفَاضُ الْحَصَى وَالْبَهْرَمَانَ الْمُقْصَمَا
البهرمان : زهر العصفور ، فارسية الأصل . ومقصماً : مكسوراً . ورفاض الحصى : قطعه .
- 6 في الديوان :

* أَرَاهَا غَلَامَاهَا الْخَلَى وَتَشَدَّرَتْ *

تشدّرت : حركت رأسها مرحاً . ولم تقرأ : لم تجمع . والخلَى : الرطب من النبات ، واحدته خلاة .
زاد بعده صاحب ديوانه :

- 77 فَجَاءَ بِشَوْشَاةٍ مِرَاقٍ تَرَى بِهَا نُدُوباً مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذَا وَتَوَّأماً¹
- 78 وَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ وَقَدْ وَدَّكَ الْحَادِي السَّلِيلَ وَخَشَرَمًا²
- 79 أَطَاعَتْ لِعِرْفَانَ الزَّمَامِ وَأَضْمَرَتْ مَكَانَ خَفِيِّ الْجَرَسِ وَخَفًا مُجْمَحَمًا³
- 80 فَمَارَتْ بِضُبْعَيْهَا رَجِيعاً وَكَلَفَتْ بَعِيرِي غَلَامِي الرَّسِيمِ فَأَرْسَمًا⁴
- 81 وَعَزَّتْ بِقَايَاهُنَّ كُلُّ جُلَالَةٍ يُنَازِعُ حَبْلَاهَا أَجَدَّ مُصْرَمًا⁵

- فلأياً بلأى خادعها فالزما زماميهما من حلقة الصُفْرِ ملزما

قوله : فلأياً بلأى ، أي : جهداً بعد جهد استطاعا خداعها . والصفير : النحاس الجيد .

1 في الديوان : « تَرَى لها » .

الشوشاة : الناقة السريعة الخفيفة . والندوب : آثار الأنساع . والفذ : الفرد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ورك الحادي السليل : جاوزه . والحادي : سائق الإبل . والسليل : مجرى الماء في الوادي .

والخشرم : ما سَفَلَ من الجبل ، وهي قُفٌّ وغلظ .

3 في الديوان :

وأعطت لِعِرْفَانَ الخَطَامِ وَأَضْمَرَتْ مَكَانَ خَفِيِّ الصَّوْتِ وَجَدًا مُجْمَحَمًا

الزمام : الحبل في خطم الناقة . وجمجم الشيء في صدره : أخفاه ولم يديه . والجمجمة : أن لا

يُبين كلامه .

4 في الديوان :

* ومار بها الضَّبْعَانِ مُورًا وَكَلَفَتْ *

تمور : تتحرك وتموج حين يجيء ضبعها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط

العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . والرسيم : ضرب من السير .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَلَمَّا لِحَقْنَا لَمْ يَقُلْ ذُو لُبَانَةٍ لِهِنَّ وَلَا ذُو حَاجَةٍ مَا تَيْمَمًا

اللبانة : الحاجة في النفس .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الجلالة : الناقة الضخمة . وعزت بقاياهن : اشتدت . والأجد : المقطوع . والمصروم : المقطوع أيضاً .

- 82 تَرَى الْعَيْهَلَ الدَّفْقَاءَ قَدْ مَاجَ غَرَضُهَا
 83 فَلَمَّا ادَّرَكْنَاهُنَّ لَمْ يَقْضِ قَائِلٌ
 84 فَقُلْتُ لَهَا عُوْجِي لَنَا أُمَّ طَارِقٍ
 85 فَعَادَتْ عَلَيْنَا مِنْ خِدْبٍ إِذَا سَدَى
 86 فَكَانَ اخْتِلَاسًا مِنْ خِصَاصٍ وَرِقْبَةٍ
 87 قَلِيلًا فَرَفَعْنَ الْمَطِيَّ وَأَشْخَصَتْ
- 1 تَسُوْمُ الْمَطَايَا مَا أَذَلَّ وَأَرْغَمَا¹
 2 مَقَالًا وَلَا ذُو حَاجَةٍ مَا تَجَسَّمَا²
 3 نُنَاجٍ وَنَحْوَاكُمْ شِفَاءً لِأَهْيَمَا³
 4 سَرَى عَنْ ذِرَاعِيهِ السَّدِيلَ الْمُرْقَمًا⁴
 5 مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَطَرْفًا مُكْتَمًا⁵
 6 بِنَا الْعَيْسُ يَنْشُرْنَ اللَّغَامَ الْمُعَمَّمَا⁶

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العَيْهَلُ : الناقة السريعة . والدَّفْقَاءُ في سيرها ، أي : تندفق في سيرها ، تسرع وتباعد خطواتها . ومَاجَ : تحرك . والغرض : حبل يشدُّ به الرحل . وتسوم : تكلف بمشقة . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تجسَّم الشيء : تحمله .

3 في الديوان :

فقلنا ألعوجي بنا أم طارقٍ تُناجي ونجواها شفاءً لأهيما

نناج : مجزوم في جواب الأمر . وعوجي : ميلى واعطفي . والنجوى : المسارة . والأهيم : المشوق .

4 في الديوان :

فعاجت علينا من خدبٍ إذا سرى سرى عن ذراعيه السدِيل المنمما

عاجت : عطفت ومالت . والخدب : الجمل الضخم . وسرى عنه : كشف . والسدِيل : الثوب

يسدل به . والمرقم والمنمم : المخطط .

5 في الديوان :

فكان لِمَاحاً من خِصَاصٍ وَرِقْبَةٍ مَخَافَةَ أَعْدَاءٍ وَطَرْفًا مُقَسَّمَا

الاختلاس : النظر خلسة . والخِصَاصُ : جمع خصاصة ، وهي الفرجة في الستر . وطرفاً : مقسماً ،

يريد أنه يسارقها النظر . والرقبة : التحفظ .

6 في الديوان :

* قَلِيلًا وَرَفَعْنَ الْمَطِيَّ وَشَمَّرَتْ *

رفعن المطي : حثنهن . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وأشخصت العيس : سارت =

- 88 / وقالت لأتراب لها شبّه الدُّمى
ثلاث يُنازعن الحديث المُكْتَمَا¹
- 89 يُنازعن خيطان الأراك فأرجعت لها
كفها مِنْهُنَّ لَدْنَا مَقَوْمَا²
- 90 فَمَاحَتْ بِهِ غُرُّ الثَّنَايَا مُفْلَجَا
وسيمًا جَلَتْ عَنْهُ الطَّلَالُ مُؤَشَّمَا³
- 91 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَوْصَلَا أَرَادَتَا
بِمَا قَالَتَا أَمْ أَصْبَحَ الحَبْلُ أَجْذَمَا⁴
- 92 وما هاجَ هَذَا الشَّوْقَ غَيْرُ حَمَامَةٍ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَرَنَّمَا⁵
- 93 إِذَا شِئْتُ غَنْتَنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ
أَوْ الرِّزْنِ مِنْ تَلْيِثٍ أَوْ يَبْنَمَا⁶

= وذهبت . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . واللغام : زبد أفواه الإبل .

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- الأتراب : النساء في سنّ واحدة ، واحدها تَرب . والدُمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم . وحديث مكتم : مكتم .
- 2 في الديوان :

ونازعن خيطان الأراك فراجعت لها ديفها منهنّ لَدْنَا مَقَوْمَا

- ينازعن خيطان الأراك : يجاذبها . وخيطان الأراك : أغصانه الناعمة ، واحدها حوط . والأراك : ضرب من الشجر . واللدن : اللين .
- 3 في الديوان :

فماحت به غُرُّ الثنايا كأنما جلت بنضير الخوط دُرًا مُنْظَمَا

- ماحت به ، أي : شاصت ، أي : سوكت به أسنانها . والغر : البيض . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمفلج : المتباعد ما بين ثناياه .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- جبل أجذم : مقطوع . وأراد جبل الوصل .
- 5 في الديوان : « حرّ ترحة وترنما » .
- هاج : أثار وهيج . وساق حر : قيل هو ذكر القماري لصوته ، كأنه يقول : ساق حر ساق حرّ . وقيل : هو لحن الحمامة ، أي : هديلها وصوتها : ساق حرّ ساق حرّ . وترنما : صوتاً صوتاً لا يفهم ، أهو غناء أم نواح .
- 6 في الديوان : « أو النخل من تليث » .

- 94 مُطَوَّقَةٌ وَرِقَاءٌ تَسْجَعُ كُلَّمَا دَنَا الصَّيْفُ وَانْجَالَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمَا¹
- 95 مُحَلَاةٌ طَوْقٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ جَعِيلَةٍ وَلَا ضَرْبِ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دِرْهَمًا²
- 96 بَنَتْ بِنِيَةَ الْخِرْقَاءِ وَهِيَ رَفِيقَةٌ لَهَا بِيْفَاعٍ بَيْنَ عُوْدَيْنِ سُلْمَا³
- 97 مِنَ الْوُرُقِ حَمَاءَ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ عَسِيبَ أَشْءٍ مَطْلِعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا⁴
- 98 إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ أَوْ مَالَ جَانِبًا تَغْنَّتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوْمًا⁵

= الأجزاء : جمع جزع ، وهو منعطف الوادي . وبيشة : وادٍ في طريق مكة . وتثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ويوم تثليث من أيام العرب بين سليم ومراد . وبينم : وادٍ شجير قبل تثليث .

1 في الديوان :

* مطوَّقةٌ خطباءٌ تصدحُ كلما *

الورقاء : التي في لونها بياض إلى سواد كلون الرماد . وتسجع : تهدل على جهة واحدة . وانجال : الربيع : مضى وأقلع . وأنجم : أقلع .

2 في الديوان :

* تطوَّقَ طوقاً لم يكن عن تميمة *

محلاة طوق ، أي : جعلَ الحلبي طوقاً لها .

3 في الديوان :

بَنَتْ بِنِيَتَهُ الْخِرْقَاءُ وَهِيَ رَفِيقَةٌ بِهِ بَيْنَ أَعْوَادِ بَعْلِيَاءَ مُعْلَمًا

الخرقاء : من صفة الحمامة . والبيفاع : المشرف من الأرض . وقوله : بين عودين ، أي : على أعواد وأغصان الشجر .

4 الورق : جمع ورقاء ، وهي التي في لونها بياض إلى سواد كلون الرماد . والعلاطان والعلطتان :

الرقمتان اللتان في أعناق القماري . والعسيب : الغصن . والأشياء : صغار النخل . والأسحم : الأسود .

5 في الديوان :

إِذَا هَزَّهَزْتُهُ الرِّيحُ أَوْ لَعِبْتُ بِهِ أَرَنْتُ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوْمًا

مائلاً ومقوماً : حالان من العسيب . أراد تغنت على الأغصان المائلة والمقومة .

- 99 تَغْنَى عَلَى فَرَعِ الْغُصُونِ وَتَرْعَوِي إِلَى ابْنِ ثَلَاثٍ بَيْنَ عَوْدَيْنِ أَعْجَمًا¹
- 100 تَقِيضُ عَنْهُ غِرْقَى الْبَيْضِ وَاكْتَسَى أَنْايِبَ مِنْ مُسْتَعَجِلِ الرَّيشِ حَمًّا²
- 101 تُرَبُّ أَحْوَى مُزْلَغِبًا تَرَى لَهُ أَنْايِبَ مِنْ مُسْتَحْنِكِ الرَّيشِ أَقْتَمًا³
- 102 يَمُدُّ إِلَيْهَا خَشْيَةَ الْمَوْتِ جِيدَهُ كَهَزْكَ بِالْكَفِّ الْبَرِيِّ الْمُقَمِّمًا⁴
- 103 كَأَنَّ عَلَى أَشْدَاقِهِ نَوْرَ حَنْوَةٍ إِذَا هُوَ مَدَّ الْجَيْدَ مِنْهُ لِيُطْعَمًا⁵
- 104 / 126 فَلَمَّا اكْتَسَى الرَّيشَ السُّخَامَ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعَهُ فِي جَانِبِ الْعُشِّ مَجْثَمًا⁶

1 في الديوان :

* تَبَارِي حَمَامَ الْجِلْهَتَيْنِ وَتَرْعَوِي *

ترعوي : تعطف . وقوله : ابن ثلاث ، أراد فرخها ابن ثلاث ليالٍ . والأعجم : الذي في لسانه عجمة .

2 في الديوان :

تُرَشِّحُ أَحْوَى مُزْلَغِبًا تَرَى لَهُ أَنْايِبَ مِنْ مُسْتَعَجِلِ الرَّيشِ حَمِّمًا

تقيضت البيضة : تكسرت فصارت فلقاً . والغرقى : قشر البيض الذي تحت القيض . والأحم : الأسود .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تربب : ترشح . والأحوى : الأسود . والمزلغب : الفرخ إذا طلع ريشه . ومستحناً : منقلعاً من أصله . والأقتم : الأسود .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يمدُّ إليها ، أي : للفرخ . والجيد : العنق . والبري : السهم الميري . والمقوم : الذي قوم اعوجاجه .

5 الشدق : جانب الفم . والنور : الزهر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والجيد : العنق .

6 في الديوان :

فلما اكتسى ريشاً سخاماً ولم يجدْ له معها في باحة العشِّ محثماً

الريش السخام : اللين . والمحثم : موضع جثوم الطائر .

- 105 أُتِيحَ لَهَا صَقْرٌ مُسِيفٌ فَلَمْ يَدَعْ
لَهَا وَلَدًا إِلَّا رِمَامًا وَأَعْظَمًا¹
- 106 تَحْتُ عَلَى سَاقٍ ضُحِيًّا فَلَمْ تَدَعْ
لِبَاكِئَةٍ فِي شَجْوِهَا مُتَلَوِّمًا²
- 107 فَهَاجَ حَمَامَ الْأَيْكَتَيْنِ نَوَاحُهَا
كَمَا هَيَّجَتْ ثُكْلَى عَلَى النَّوْحِ مَاتِمًا³
- 108 إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَسْكَنِ الْأَرْضِ رَاجِعَةً
لَهَا مَسْكَنًا مِنْ مَنبِتِ الْعَيْصِ مَعْلَمًا⁴
- 109 عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرُ بِمَنْطِقِهَا فَمَا⁵
- 110 وَلَمْ أَرِ مَحْقُورًا لَهُ مِثْلَ صَوْتِهَا
أَحَنًّا وَأَخْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكْلَمًا⁶
- 111 وَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا
وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا⁷

1 في الديوان :

أُتِيحَ لَهُ صَقْرٌ مُسِيفٌ فَلَمْ يَدَعْ لَهَا وَلَدًا إِلَّا رَمِيمًا وَأَعْظَمًا
المسيفُ : الذي يدنو من الأرض في طيرانه . والرمام ، المتناثر الأشلاء .

2 في الديوان :

* فَأَوْفَتْ عَلَى غُصْنٍ ضُحِيًّا فَلَمْ تَدَعْ *

تحت : تهبط بسرعة . والحت : السرعة . وضحيًا ، أي : في الضحى . والشجو : الحزن والغم .
والمتلوم : الملامة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

هاج : هيج وأثار . والأيكَة : الشجر الكثيف الملتف . والنواح : البكاء . والنكلى : المرأة التي
فقدت ولدها . والماتم : جماعة النساء يجتمعن في فرح أو حزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العيص : منبت خيار الشجر . والمعلم : ما جعل علامة .

5 فغر بغمه : فتحه .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

7 في الديوان :

* فَلَمْ أَرِ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا *

شاقني شوقًا : هاجني فتشوقت إذا هيج شوقك . والأعجم : الذي في لسانه عجمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

- 112 خَلِيلِي هُبَا عَلَّلَانِي وَأَنْظُرَا
 113 خَفَا كَأَقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَهِنَا كَأَنَّهُ
 114 عَرُوضٌ تَدَلَّتْ مِنْ تِهَامَةٍ أَهْدَيْتْ
 115 كَأَنَّ رِمَاحاً أَطْلَعَتْهُ ضَعِيفَةً
 116 كَنَفَضِ عِتَاقِ الطَّيْرِ حَتَّى تَوَجَّهَتْ
- إلى البرقِ ما يَفْرِي سَنًا وَتَبَسُّمًا¹
 سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلَ أَظْلَمًا²
 لِنَجْدِ فِسَاحِ البرقِ نَجْدًا وَأَتَهَمًا³
 مَعَ اللَّيْلِ يَسْعَرُنَ الأَبَاءَ المُضْرَمًا⁴
 إِلَيْهِنَّ أَبْصَارًا وَأَيْقَظُنَ نُومًا⁵

= كمثلِي إِذَا غَنَّتْ وَلَكِنْ صَوْتَهَا لَهُ عَوَلَةٌ لَوْ يَفْهَمُ العودُ أَرْزَمًا

العولة : رفع الصوت بالبكاء . وأرزم : صوت .

- 1 فرى البرق يفرى فرياً ، وهو تلالؤه ودوامه في السماء . والسنا : الضوء .
 2 خفا ، أي : البرق . وخفا البرق خفياً : لمع خفيفاً معترضاً السحاب . واقتداء الطير : فتحها عيونها وتغميضها ، كأنها تجلي بذاك قذاها ، ليكون أبصر لها . والوهن : منتصف الليل ، أو ما بعد ساعة من الليل .
 3 في الديوان : « عَرُوضاً تَعَدَّتْ مِنْ » .
 وفيه ص 27 : « سحائب : واحدها عَرُوضٌ . أقبلت : إذا سار من تهامة كان أرحى للمطر . فساح : انتشر » .
 4 في الديوان :

كَأَنَّ رِيحاً أَطْلَعَتْهُ مَرِيضَةً مِنَ الغورِ يَسْعَرِنَ الأَبَاءَ المُضْرَمًا

كأن رماحاً ، نرى أنه أراد الرامح ، وهو نجم في السماء يقال له السماك . والسماك الرامح : أحد السماكين ، سمي بذلك لأن قدامه كوكباً كأنه له رُمحٌ ، وقيل للآختر : الأعزل . والغور : غور تهامة ، وهو كل ما انحدر مغرباً عنها . ويسعرون : يوقدن . والأباء : جمع أباءة ، وهي القصبية ، أو هي أجمة الحلفاء . والمضرم : الذي أضرم بالنار .

5 في الديوان :

كَنَفَضِ عِتَاقِ الخيلِ حِينَ تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِنَّ أَبْصَارًا وَأَيْقَظُنَ نُومًا

كنفض عتاق الطير ، أي : كوقوع عتاق الطير . وعتاق الطير : كرائمها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

خَلِيلِي إِنِّي مُشْتَكٍ مَا أَصَابَنِي لَتَسْتَيْقِنَا مَا قَدْ لَقِيتُ وَتَعَلَّمَا

أُمَّلِيكَمَا إِنَّ الأمانةَ مَنْ يَخُنُ بِهَا يَحْتَمِلُ يَوْمًا مِنَ اللّهِ مَاثِمًا

117 وَصَوْتٍ عَلَى فَوْتٍ سَمِعْتُ وَنَظْرَةٍ

118 بِجِدَّتَانِ عَهْدٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّمَا

تَلَفَيْتُهَا وَاللَّيْلُ قَدْ عَادَ أَعْسَمَا¹

إِذَا قَمْتُ يَكْسُونِي رِدَاءً مُسَهَّمًا²

- فلا تفشيا سرِّي ولا تحذلاً أحمأ
لِتَتَّخِذَا لِي بَارِكَ اللَّهُ فِيكُمَا
وَقُولَا إِذَا جَاوَزْتَا آلَ عَامِرٍ
نَزِيعَانَ مِنْ جَرَمِ بْنِ رَبَّانٍ إِنَّهُمْ
وَسِيرًا عَلَى نَضْوَيْنِ مُكْتَنِفِيهِمَا
وَزَادَا غَرِيضًا خَفَفَاهُ عَلَيْكُمَا
وَإِنْ كَانَ لَيْلًا فَالْوِيَا نَسْبِيكُمَا
وَقُولَا خَرَجْنَا تَاجِرِينَ فَأَبْطَأْتُ
وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بَزُنَا وَرَقِيقُنَا
فَمَا مِنْكُمْ إِلَّا رَأْيِنَاهُ دَانِيًا
وَمُدًّا لَهُمْ فِي السَّوْمِ حَتَّى تَمَكَّنَا
فَإِنْ أَنْتَمَا اطمَأْنَنْتَمَا وَأَمِنْتَمَا
وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِصَاحِبِ
أَيْبِنِي لَنَا إِنَّا رَحَلْنَا مَطِينَنَا
فَجَاءَ وَلَمَّا يَقْضِيَا لِي حَاجَةَ
فَمَا لَهَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةِ
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي مُصَابٌ فَتَذَكُرَا
أَلَا هَلْ صَدَى أُمِّ الْوَلِيدِ مُكَلَّمٌ

أَبْشَكُمَا مِنْهُ الْحَدِيثَ الْمَكْتَمَا
إِلَى آلِ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ سُلْمَا
وَجَاوَزْتَا آلَ عَامِرٍ وَخَفْتُمَا
أَبَا أَنْ يُمِيرُوا فِي الْهَزَاهِزِ مَحْجَمَا
وَلَا تَحْمَلَا إِلَّا زَنَادًا وَأَسْهُمَا
وَلَا تُفْشِيَا سِرًّا وَلَا تَحْمَلَا دَمَا
وَإِنْ خَفْتَمَا أَنْ تُعْرَفَا فَتَلْثُمَا
رِكَابٌ تَرَكَنَاهَا بِتَثْلِيثِ قِيَمَا
تَمَوَّلَ مِنْكُمْ مَنْ أَتَيْنَاهُ مُعْذِمَا
إِلَيْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْعَيْنِ مُسْلِمَا
وَلَا تَسْتَلِجَا صَفْقَ بَيْعٍ فَتُلْزَمَا
وَأَجْلَبْتَمَا مَا شَفْتَمَا فَتَكَلَّمَا
لَنَا قَدْ تَرَكَتِ الْقَلْبَ مِنْهُ مَتِيمَا
إِلَيْكَ وَمَا نَرْجُوهُ إِلَّا تَلْوَمَا
إِلَيَّ وَلَمَّا يُبْرِمَا الْأَمْرَ مُبْرِمَا
أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التَّلَادَ وَأَعْدَمَا
بِلَاثِي إِذَا مَا جُرْفُ قَوْمٍ تَهْدَمَا
صَدَايَ إِذَا مَا كُنْتُ رَمْسًا وَأَعْظَمَا

1 في الديوان : « صار أهبما » .

وفيه ص 80 : « أي : على بُعد فاتي صاحبي ، أي : تداركها من الظعن في ظلام » .

على فوت : على بعد . والأعسم : المظلم .

2 في الديوان :

* بِجِدَّةٍ عَصْرٍ مِنْ شَبَابٍ كَأَنَّهُ *

الرداء المسهم : المخطط .

119 أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا¹
120 / $\frac{127}{ج}$ وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا اخْتَلَفَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيْمَّمَا

* * *

1 في الديوان ص7 : « يريد أن الصحة والسلامة تؤدّيه إلى الهرم » .

وقال حُمَيْدٌ أَيْضاً¹ : (الطويل)

- | | | |
|---|--------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| 1 | نَأَتْ أُمُّ عَمْرٍو فَالْفَوَادُ مَشُوقُ | يَحِنُّ إِلَيْهَا نازِعاً وَيَتُوقُ ² |
| 2 | لِعَمْرَةَ إِذْ دَانَتْ لَكَ الدَّيْنُ بَعْدَمَا | تَلْفَعُ مِنْ ضَاحِي القَدَالِ فُرُوقُ ³ |
| 3 | لِطُورِ اللَّيَالِي إِذْ تَطَاوَلَ مَا مَضَى | وَفِي الصُّلْبِ والأَحْنَاءِ مِنْكَ حُنُوقُ ⁴ |
| 4 | أَثْبَنَ بِيَاضاً مِنْ سَوَادٍ سَرَقْنَهُ | وَطُولُ اللَّيَالِي لِلشَّبَابِ سَرُوقُ ⁵ |
| 5 | وَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ المُحَصَّبِ مِنْ مِئى | وَكُلِّ مَتَاقٍ لِلرَّحِيلِ يَتُوقُ ⁶ |

1 القصيدة في ديوانه ص 33 - 41 في ستة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « إليها والها » .

نأت : فارقت وبعدت . وأم عمرو : اسم امرأة . ومشوق : مشتاق . ونازعني نفسي إلى هواها نزاعاً : غالبتي . ويتوق : ينزع ويشتاق .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عمرة : اسم امرأة . وتلفع رأسه : تغطى . والقذال : موخر الرأس إلى قصاص الشعر .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأحناء : الجوانب والنواحي . والحنوق : الغيظ . أراد أن طول الليالي وهي بعيدة جعلت الغيظ يملأ كل جوانب نفسه وجسده .

5 أثبن بياضاً : أظهرن . وقوله : طول الليالي ، أراد طول الدهر .

6 في الديوان :

أَقَمَنْ ثَلَاثاً بِالمُحَصَّبِ مِنْ مِئى وَكُلُّ إِلَى ماءِ الحِساءِ يَتُوقُ

المحصب : موضع رمي الجمار بمئى . وضبط ياقوت : « المحصب » بكسر الصاد المهملة بينما ضبطه صاحب اللسان بفتحها . والمتاق : المشتاق .

6	عُمَيْرَةٌ مَا أَدْرَاكِ أَنْ رُبَّ مَهْجَعٍ	1	تَرَكْتُ وَمِنْ لَيْلِ التَّمَامِ طَبِيقٌ ¹
7	وَقَدْ غَارَ نَحْمٌ بَعْدَ نَحْمٍ وَقَدْ دَنَتْ	2	أَوْ آخِرُ أُخْرَى وَاسْتَقْلَ فَرِيقٌ ²
8	عَفَا الرَّبْعُ بَيْنَ الْأَخْرَجَيْنِ وَأَوْزَعَتْ	3	بِهِ حَرْجَفٌ تُذْرِي الْحَصَى وَتَسُوقُ ³
9	إِذَا يَوْمٌ نَحْسٍ هَبَّ رِيحاً كَسَوْنُهُ	4	ذُرَى عَقَدَاتٍ تُرْبُهُنَّ دَقِيقٌ ⁴
10	وَأَسْحَمَ دَانَ فِي نَشَاصٍ خَفَا بِهِ	5	لَوَامِعُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ يَسُوقُ ⁵
11	يُقْدَنْ مِنَ الْوَسْمِيِّ جُوناً كَأَنَّمَا	6	تُذَكِّي عَلَى آثَارِهِنَّ حَرِيقٌ ⁶
12	لِعَبْنِ بَحَوْضَى وَالسَّبَالِ كَأَنَّمَا	7	يُنَشِّرُ رِيْطٌ بَيْنَهُنَّ صَفِيقٌ ⁷

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 عميرة : اسم امرأة . والمهجع : مكان النوم . وليل التمام : أطول ما يكون الليل . والطبيق من الليل : الحين منه . يقال : أتانا بعد طبق من الليل ، بعد حين .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 غار النجم : غرب . واستقل فريق : ارتفع وابتعد .
- 3 في الديوان :
 عفا الربيع بين الأبرقين ودعدعتْ به حَرْجَفٌ تَزْفِي الْبَرَى وَتَسُوقُ
 عفا : درس وامحى . والربيع : الدار . والأخرجان : جبلان في بلاد بني عامر . وأوزعت به ، أي : اعتادته . والحرجف : الريح الباردة .
- 4 النحس ههنا : الغبار في أقطار السماء . وقوله : هَبَّ رِيحاً ، أي : هبت ريجه . والذرى : اسم لما ذرته الريح . وعقدات : ما تعقد من الرمل وتراكم .
- 5 في الديوان :
 وَأَسْحَمَ يَسْمُو فِي نَشَاصٍ جَرَّتْ بِهِ رَوَائِحُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ يَسُوقُ
 أسحم ، أي : سحاب أسحم ، وهو الأسود . والنشاص : سحاب مرتفع بعضه فوق بعض .
 وخفا البرق : ظهر ولمع .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الوسمي : أول مطر يسم الأرض بالنبات . والجون : السود . وذكت النار : اشتد لهبها واشتعلت .
- 7 في الديوان :

- 13 / فَغَادَرْنَ وَحِيَاءً مِنْ رَمَادٍ كَأَنَّهُ حَصَى إِثْمِدٍ بَيْنَ الصَّلَاءِ سَحِيقُ¹
 14 وَسُفْعاً ثَوَيْنَ الْعَامَ وَالْعَامَ قَبْلَهُ عَلَى مَوْقِدٍ مَا بَيْنَهُنَّ رَقِيقُ²
 15 وَمِنْ نَسْفِ أقدامِ الْوَلِيدَيْنِ بِالضُّحَى سَطُورٌ تُرَى عَامِيَةً فَتَشُوقُ³
 16 أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةَ إِنَّهَا لَنَا بِالْمَرْوَرَةِ الْمِضْلَ طَرُوقُ⁴
 17 بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ تَرُودُ نَعَاجُهَا أَجَارِعَ لَمْ يُسْمَعْ بِهِنَّ نَعِيقُ⁵

* سِيَانٌ نُحُوضاً وَالسِّيَالُ كَأَنَّمَا *

حوضى : موضع في ديار بني قشير . والسبال : أقرن سودّ في ديار بني عذرة . والريط : جمع ريطه ، وهي الملاءة الرقيقة الدقيقة . وصفيق : ضربته الريح فناس .

1 في الديوان :

* فَغَادَرْنَ مَسُودَّ الرَّمَادِ كَأَنَّهُ *

الوحي ههنا : الحجارة الصغيرة ، أو قطع الرماد المتلبدة بفعل المطر . والإثمّد : حجر يتخذ منه الكحل . والصلاء : مذاق الطيب ونحوه . شبه سود الرماد على أثر ذهاب المطر بحصى حجر الكحل المسحوق في المداق .

2 في الديوان : « لدى موقدٍ » .

السفع : الأثافي ، وهي الحجارة توضع عليها القدر . وثوين : أقمن . والموقد : موقد النار . ودقيق : غامض غير واضح ، لكثرة ما عليه من التراب .

3 في الديوان :

* رَسُومٌ تُرَى عَلَيَّتِهَا فُسُوقُ *

السطور : جمع سطر ، وهو الصف من الأثر .

4 في الديوان : « المطلّ طروق » .

المرورة : جبل لأشجع . والمرورة : الأرض أو المفازة لا شيء فيها . والمضل : الأرض المتبهاة التي يضلّ فيها الناس . وطرقت صحي : أتتهم ليلاً . وعميرة : اسم امرأة .

5 في الديوان :

بداوية قَفَرٍ تَرُودُ نَعَاجُهَا أَجَارِعَ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ نَعِيقُ

بلماعة ، أي : بأرض لماعة ، وهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ويضطرب . وترود : تختلف في =

- 18 فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا فِي الزِّيَادَةِ إِنْنِي
 19 بِمَثْوَى حَرَامٍ وَالْمَطْيَى كَأَنَّهَا
 20 تَرُودُ مَدَى أَرْسَانِهَا ثُمَّ تَرَعَوِي
 21 حُرْمَنَ الْقِرَى إِلَّا رَجِيعًا تَعَلَّلْتُ
 22 أَنْخَنَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مِئِي
 23 فَلَمَّا قَضَيْتِ النَّسْكَ مِنْ كُلِّ مَشْعَرٍ
- وَذُو اللَّبِّ بِالتَّقْوَى هُنَاكَ حَقِيقُ¹
 قَنَا مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ²
 سَوَاهِمَ فِي أَصْلَابِهِنَّ عَتِيقُ³
 بِهِ غَرَضَاتٌ لِحْمُهُنَّ مَشِيقُ⁴
 وَلَمَّا يَبْنَ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقُ⁵
 وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ خُفُوقُ⁶

- المرعى مقبلة مدبرة . والنعاج : إناث البقر . والأجراع : جمع أجرع ، وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل . والنفيق : الصوت ، وهو هنا حنين الناقة المتقطع .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ذو اللب : صاحب العقل . وحقيق : خليق به ذلك .

2 في الديوان : « والمطْيَى كَأَنَّهُ » .

المثوى : مكان الإقامة ، والمطي : جمع مطية ، وهي ما يركب . والخريق : الريح الشديدة المهبوب تنخرق من كلّ جهة . يقال : انخرقت الريح ، إذا هبت على غير استقامة .

3 في الديوان : « عوارفَ فِي أَصْلَابِهِنَّ » .

ترود : تحتلف في المرعى مقبلة ومدبرة . وترعوي : ترجع . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون . والعتيق ههنا : الشحم .

4 في الديوان : « عَرَضَاتٌ لِحْمِهِنَّ » .

الرجيع : الجرة تخرجها الإبل وتمضغها . وتعللت : تشاغلت . وغرضات : نجيلات هزيلات . ومشيق : قليل اللحم .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أنخن : أبركن . والإناخة : بروك الإبل . والمحصب : موضع رمي الجمار بمئى . ويين : يبدو ويظهر . والناعجات : الإبل السراع ، من نعجت الناقة في سيرها إذا أسرع . جمع ناعجة .

6 في الديوان :

* وَقَلْتُ لَعِبِدِ اللَّهِ يَوْمَ لِقَائِهِ *

المشعر : المعلم والمتعبّد . ومنه سمي المشعر الحرام لأنه معلّم للعبادة وموضع . الخفوق : الغروب .

- 24 رَأْتَنِي بِنَسْعَيْهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقُ¹
- 25 فَخَفَضْتُهَا حَتَّى اطْمَأَنْتُ وَرَاجَعْتُ
هَمَاهِمَ صَدْرٍ بَيْنَهُنَّ خُرُوقُ²
- 26 فَقَلْتُ لَهَا أُعْطِي فَأَعْطَتْ بِرَأْسِهَا
عَشْمَشِمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهُوقُ³
- 27 جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً
إِذَا ضَمَّهَا جَوْنُ الْفَلَائِ خَرُوقُ⁴
- 28 فَعُجْنَا إِلَيْنَا مِنْ سَوَالِفِ ضُمْرٍ
فَرُحْنٍ عَجَالِي وَقُعْهِنَّ رَشِيْقُ⁵

1 في الديوان :

فجئتُ بحبليها فردتُ مخافةً إلى النفسِ روعاءَ الجنانِ فرُوقُ
النسع : سير يُضفر وتشدّ به الرحال أو يجعل زماماً للبعير . وروعاء الجنان : ذكيتته . وفروق : فزعة .

2 في الديوان :

فَخَفَضْتُهَا مَنِّي بِقَوْلِ فَرَاجَعْتُ هَمَاهِمَ مِنْهَا بَيْنَهُنَّ خُرُوقُ
الهماهم : جمع همهمة ، وهي الصوت الخفيّ ، أو هي صوت فيه بحج . وخروق : يريد أصواتاً متقطعة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عَلَاةٌ كَأَنَّ الشَّوْلَ يُشْرَفُ فَوْقَهَا إِذَا ضَمَّهَا جَوْرُ الْفَلَائِ فَنِيْقُ
العلاة : الناقة المشرفة الصلبة . وجوز الفلاة : وسطها . والفنيق : الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب لكرامته على أهله . شبه به ناقته في عظم خلقها .

3 في الديوان :

* جَهُولٌ كَأَنَّ الْجَهْلَ مِنْهَا سَجِيَّةٌ *
العشمشمة : الناقة العزيزة النفس . وناقة زهوق : انتهى مخُ عظمها واكتنز قصبها .
هذا البيت جاء صدره مطابقاً لصدر البيت السابق .

السحية : الطبيعة . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والخروق : التي كأن بها رعونة لنشاطها .

5 في الديوان :

* فَلَمَّا قَضَيْنَ النَّسْكَ مِنْ كُلِّ مَشْتَعِرٍ *
عجلنا : ملنا وعطفنا . والسوالف : جمع سالفة ، وسالفة الفرس والناقة : هاديته ، أي : ما تقدم من عنقه . والضمر : جمع ضامر وضامرة ، وهي الناقة الضامرة البطن . وعجالي : جمع عجلي .

29 وراحتُ كما راحتُ بسرحٍ موقِفٌ

30 / 129 / ٥
تَعَادَى يَدَاها بِالنَّجَاءِ وَرِجْلُها

31 تُبَارِي جُلَلاً ذَا جَدِيلَيْنِ يَنْتَحِي

32 إِذَا انْبَعَثَتْ مِنْ مَبْرَكٍ يَنْبَرِي لَهَا

33 أَرْتُهُ حِيَاضَ الْمَوْتِ عَجَلَى كَأَنَّها

34 مِنْ الكُدْرِ راحَتْ عَنْ ثَلاثٍ فَعَجَلَتْ

1 مِنْ الدُّورِ بَدَأَ اليَدَيْنِ زَنِيقٌ¹

2 إِذا ما اشْمَعَلَتْ بِالْيَدَيْنِ لَحُوقٌ²

3 أَساهِيٍّ مِنْها هِزَّةٌ وَعَنِيقٌ³

4 مُشَرَّفٌ أَطْرافِ العِظامِ فَنِيقٌ⁴

5 مُواشِكَةٌ رَجَعَ الجِناحِ خَفُوقٌ⁵

6 عَلَيهِ قُلُوبُ المَنكَبَيْنِ ذَلِيقٌ⁶

1 في الديوان :

فراحتُ كما راحتُ بترجٍ موقِفٍ من الرُّبْدِ بَدَأَ اليَدَيْنِ مَرُوقٌ

السرح : شجرٌ كبير عظام طوال . والبداء : العظيمة الخلق . وناقاة زنيق : ربطت بالزناق ، وهو حبل تحت حنك البعير يجذب به .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعادى ، أي : تتعادى ، من العُدُو . والنجاء : السرعة . واشمعلت : بادرت بالجري مسرعة . أراد من شدة سرعتها تلحق يديها برجليها .

3 في الديوان : « هِزَّةٌ وعَفِيقٌ » .

تباري : تسابق . والجلال : الجمل العظيم . وذا جدلين : ذا زمامين جُدلاً من آدمٍ أو شعرٍ . وأساهي : ألوان . ويريد ضروباً وألواناً مختلفة من سير الإبل . والهزة : ضرب من السير . وكذلك العنيق .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

انبعثت من مبرك ، أي : انبعثت في سيرها . والمبرك : مكان بروك الإبل . والمشرف : العالي . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة .

5 في الديوان : « ظلال الموت » .

أرته حياض الموت بسرعتها . والحياض : جمع حوض على المجاز . وعجلى : نراها بمعنى مسرعة ههنا ، وليست اسماً للناقاة . وناقاة مواشكة : سريعة . أراد قطة مواشكة . شبه ناقته بالقطة في سرعتها وخفتها . وخفوق : تخفق بجناحيها .

6 في الديوان :

من الرُّقْطِ راحَتْ عَنْ ثَلاثٍ فَعَجَلَتْ لَهْنٌ درورُ المَنكَبَيْنِ ذَلِيقٌ -

- 35 إذا ضَمَّ مَيْثَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيَّهِمَا
أَضْرَبَتْ بِهِ مَرَّحَى الْجِبَالِ زَهْوقُ¹
- 36 مِرَاراً وَيَشَأْهَا إِذَا مَا تَعَرَّضْتُ
لَهُ سُبُلٌ مَجْهُولَةٌ وَفُرُوقُ²
- 37 لَهَا عُنُقٌ تَهْدِي يَدًا مُشْمَعَلَّةً
وَرِجْلٌ كَمِخْرَاقِ الْغَلَامِ لِحُوقُ³
- 38 يَدَاهَا كَأَوْبِ الْمَاتِحِينَ وَرِجْلُهَا
أَبْوَضُ النِّسَاءِ بِالْمَنْسِيمِينَ خَسُوقُ⁴
- 39 وَنُحْضٍ كَسَاقِ السُّودَقَانِيِّ نَازَعَتْ
بِكَفِّي جَشَاءُ الْبُغَامِ دَفُوقُ⁵

= الكدر : ضرب من القطا . وراحت عن ثلاث ، يعني قطاة ذات ثلاثة فراخ . والمناكب من ريش الطائر ، ما بعد القوادم وقبل الخوافي . وذليق : ذات حدة .

1 في الديوان :

إِذَا اضْطَمَّ مَيْثَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيَّهِمَا
مَضَتْ قُدَمًا مَوْجَ الْجِبَالِ زَهْوقُ
الميثاء : الأرض اللينة من غير رمل . والزهوق من النوق : المتقدمة .
زاد بعده صاحب ديوانه :

رَدَدَنْ رَجِيعَ الْفَرثِ حَتَّى كَأَنَّهُ
حَصَى إِثْمَدَ بَيْنَ الصَّلَاءِ سَحِيقُ
الرجيع : الجرة لرجعها إلى الأكل . والفرت : السرجين - الزبل - ما دام في الكرش . والإثمَد : حجر يتخذ منه الكحل . والصلاء : مذاق الطيب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يَشَأْهَا : يسبقها . والسيل : جمع سيل ، وهو الطريق . والفروق : الجبال والهضاب .
3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

اليد المشمعة : السريعة . والمخراق : ما تلعب به الصبيان من الخرق المقتولة .

4 في الديوان :

* تعادى يداها بالنحاء ورجلها *

الأوب : سرعة تقليب اليدين والرجلين . والماتح : المستقي من أعلى البئر . وأبوض النساء : منقبضه . وخسوق : تحسق الأرض بمناسمها ، أي : إذا مشت انقلب منسما فخذ في الأرض .

5 في الديوان :

وَأُظْمَى كَقَلْبِ السُّودَقَانِيِّ نَازَعَتْ
بِكَفِّي فَتِلَاءُ الذَّرَاعِ نَغُوقُ
النحض : اللحم المكتنز كلحم الفخذ . والسودقاني : لعله السوداني ، وهو الصقر أو الشاهين ، =

- 40 إذا القومُ قالوا ورُدُّهُنَّ ضُحَى غَدٍ تَوَاهَقْنَ حَتَّى سَيَّرُهُنَّ طُرُوقُ¹
- 41 فَمَا اطَّعَمَتْ بِالنَّوْمِ حَتَّى تَضُمَّنَّ سَوَابِقَهَا مِنْ شَمَطَتَيْنِ حُلُوقُ²
- 42 وَأَصْبَحْنَ يَسْتَأْنِسْنَ مِنْ ذِي بُوَانَةٍ قَرَى دُونَهُ هَابِي التُّرَابِ عَمِيقُ³
- 43 وَأَضْحَى تَعَالَى بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا سَعَالٍ بِجَنْبِي نَخْلَةٍ وَسَلُوقُ⁴
- 44 وَبَشَّتْ بِعُلُويِّ الرِّيَّاحِ كَأَنَّهَا أُخُو جَذَلَةٍ نَالَ الإِسَارَ طَلِيقُ⁵

- فارسي معرب . والبغام : النغيق . ودفوق : متدفقة .

1 في الديوان : « وردهن طروق » .

تواهقن : تبارين في السير . يقال : تواهقت الركاب ، إذا مدت أعناقها في السير وتبارت .
والطروق : الورود ليلاً .

2 في الديوان :

* فما تمَّ ظمُّه الركب حتى تضمنت *

سوابقها : أوائلها . وشمطتان : جبلان . وحلوق : أراد أوائل الأودية ، وهو هنا على التشبيه
بالحلوق التي هي مساعغ الطعام والشراب .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يستأنسن : من الأنس . والبوانة : اسم موضع . والقري : ظهر الأكمة ههنا . والهابي : من
التراب : ما ارتفع ودق .

4 في الديوان :

وراحتُ تعالَى بالرحالِ كأنها تعالَى بِجَنْبِي نَخْلَةٍ وَسَلُوقُ

تعالَى ، أي : تتعالَى . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والسعالِي : جمع سعالَة ،
وهي الفول . ونخلة : موضع على ليلة من مكة ، وهي التي نسب إليها بطن نخلة . وسلوق :
موضع باليمن تنسب إليه الكلاب والدروع الجيدة .

5 في الديوان :

فكان لنجدِي الرِّيَّاحِ كأنه أُخُو كُرْبَةِ داني الإِسَارِ طَلِيقُ

علوي الرياح : نسبة إلى عالية نجد . وأخو جذلة ، أي : صاحب جذلة . والجذَل : الفرح .
والإسار : القيد .

45	بَرَيْتُ رَهِيصَ الصُّلْبِ عَارِيَةَ الْقَرَا	بِهَا مِنْ مَرَادِ النَّسْعَتَيْنِ سُلُوقٌ ¹
46	تُقَاتِلُ عَنْ دَامِي الْكَلْبِي حِينَ جَرَّدَتْ	مِنَ الطَّيْرِ غَرَبَانًا لَهَنَّ نَغِيْقُ ²
47 / 130	وَمَا لَحِقَ الْغَيْرَانُ حَتَّى تَلَا حَقَّتْ	جِمَالٌ تَسَامَى فِي الْبُرَيْنِ وَنُوقُ ³
48	أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	لَكَ الْخَيْرُ أَخْبِرْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ ⁴
49	لَأَنِّي وَإِنْ عَلَلْتُ صَحْبِي بِسَرْحَةٍ	مِنَ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ ⁵
50	سَقَى السَّرْحَةَ الْحَلَالََ بِالْبَهْرَةِ الَّتِي	بِهَا السَّرْحُ دَجْنٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ ⁶

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

بريت : هزلت وأنخلت . والرهيص : الثابت المتراصف . والصلب : صلب ظهره . والقرا : الظهر . والنسع : سير يضر وتشد به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والسليقة : أثر النسع في الجنب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

كلى الطائر : أربع ريشات يلين جنبه في آخر جناحه . والنغيق : صوت الغراب .

3 في الديوان : « فما لحق العيران » .

جمال تسامى : تتسامى ، أي : ترتفع وتعلو . والبرين : جمع برة ، وهي حلقة تجعل في أنف البعير تكون من صفر أو غيره .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

5 في الديوان :

وهل أنا إن عللت نفسي بسرحة من السرح مسدود علي طريق

السرح : شجر كبار عظام طوال لا يُرعى ، وإنما يستظل فيه . والسرحة : واحدة السرح .

6 في الديوان :

سقى السرحة المحلال والأبطح الذي به الشري غيث مدجن وبروق

السرحة : شجرة عظيمة من شجر العضاة ، ظلها بارد يستظل بها في الحر ، كنى بها حميد ههنا عن امرأة . والعرب تكني بالشجر وغيره . والمحلال : التي يكثر الناس الحلول بها . والبهرة : أرض لينة سهلة واسعة . ودجن دائم ، أي : غيث دجن ، وهو الأسود المحمل بالمطر .

- 51 بأجرع رابٍ كلِّ عامٍ يعلُّهُ
 52 أبى اللُّهُ إلا أنَّ سرحَةَ مالِكٍ
 53 من النَّبتِ حتَّى نالَ أفنانها العُلا
 54 فما ذَهبتْ عَرْضاً ولا فَوْقَ طُولها
 55 تَوَرَّطَ فِيها دُخُلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
 56 فَيَا طيِّبَ رِيَّاهَا وَيَا بَرْدَ ظِلِّها
- 1 من الغَيْثِ عَرَّاضُ الغَمَامِ دَفُوقُ¹
 2 على كُلِّ أَفنانِ العِضاهِ تَرُوقُ²
 3 وفي المِاءِ أَصْلٌ ثابتٌ وَعُرُوقُ³
 4 من السَّرْحِ إلا عَشَّةٌ وَسُحُوقُ⁴
 5 ذُرَى لَبساتٍ فَرَعُهُنَّ وَرِيْقُ⁵
 6 إذا حانَ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ وَدُوقُ⁶

1 في الديوان :

بأبطح رابٍ كلِّ عامٍ يمدُّهُ
 على الحولِ عَرَّاضُ الغمامِ دَفُوقُ
 الأجرع : الأرض الغليظة ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والرابي : المشرف . يعلُّه : يمدّه
 مرة بعد أخرى . والغيث : المطر . وسحاب عراض : كثير البرق والاضطراب لا يكاد يخلف .
 ودفوق : كثير الدفق .

2 السرحة : شجرة عظيمة من العضاه يستظل بها في الحرِّ . وكنى بها عن امرأته . والأفنان :
 الأنواع . وتروق : تفوق . يريد أنها تزيد عليهم بحسنها وجمالها .

3 في الديوان :

* علا النَّبتُ حتَّى طالَ أفنانها العُلا *

الأفنان : جمع فنن ، وهو الغصن المستقيم طولاً وعرضاً .

4 العشة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : المفرطة الطول .

5 في الديوان :

تنوَّطَ فِيها دُخُلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
 ذُرَى هَدباتٍ فَرَعُهُنَّ وَرِيْقُ

تورط ، أي : أوقعن أنفسهن في مأزق . والدخل : صغار الطير . يكنى به عن نفسه . وذرى :
 جمع ذرورة . واللبسات : نراها بمعنى الشجر ذي الورق الذي ألبس الذرى . والوريق : الكثير
 الورق .

6 في الديوان : « من حامي النهار » .

الريا : الرائحة الطيبة . والوديقة : حرّ منتصف النهار . ولم نجد النودوق فيما عدنا إليه من معاجم
 اللغة يناسب المعنى .

- 57 حَمَى ظَلُّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ
عَلَيْهَا غَرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقٌ¹
- 58 فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلَا الْفَيءَ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقٌ²
- 59 وَمَا وَجَدُ مُشْتَاقٍ أُصِيبَ فَوَادُهُ
أَحْيَى شَهَوَاتِ بِالْعِنَاقِ لَبِيقٌ³
- 60 بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْدِي عَلَى ظِلِّ سَرْحَةٍ
مِنَ السَّرْحِ أَوْ ضَحَى عَلَيَّ رَفِيقٌ⁴
- 61 وَلَوْ لَا وَصَالَ مِنْ عُمَيْرَةَ لَمْ أَكُنْ
لَأَصْرِمَهَا إِنِّي إِذَنْ لَمُطِيقٌ⁵

* * *

1 في الديوان : « عليها غرام » .

شكس الخليقة ، أراد بعلها الخائف عليها . والعرام : الشراسة والأذى . وشفيق : مشفق عليها .

2 في الديوان :

* وَلَا الْفَيءَ مِنْهَا بِالْعَشِيِّ تَذُوقٌ *

الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . والفَيء : ما كان بعد الزوال إلى الليل . فالظل غربي

تنسخه الشمس ، والفَيء شرقي ينسخ الشمس . والبرد : من معانيه الظل والفَيء . يقال : البردان والأبردان للظل والفَيء ، وأيضاً للغداة والعشي .

3 في الديوان : « بالعناق نسيق » .

اللبيق : الظريف الحاذق بكل عمل .

4 في الديوان : « إِذْ ضَحَى عَلَيَّ » .

ضحى : أصابه حرّ الشمس . ورفيق : يعني الظل .

5 في الديوان : « إِنِّي إِذَنْ لَطَلِيقٌ » .

الصرم : القطيعة والمهرج .

131 / وقال حميدُ بنُ ثورٍ ، وقال يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان ، ويرثي عبد
الملك¹ : (الكامل)
ع

- | | | |
|---|-------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| 1 | أَبْصَرْتُ لَيْلَةَ مَنْزِلِي بِتَبَالِةٍ | والمَرءُ تُسَهِّرُهُ الهُمومُ فَيَسْهَرُ ² |
| 2 | نَاراً لِعَمْرَةَ بِالرُّزُونِ وَأَهْلُنَا | بالأذْهَمَيْنِ تَبَاعَدَ الْمُتَنَوِّرُ ³ |
| 3 | لِلَّهِ صَاحِبِي الَّذِي أَوْفَى لَهَا | ووقودُهَا نَثِرٌ وَكُلٌّ يَنْظُرُ ⁴ |
| 4 | هَبَّتْ لِمَوْقِعِهَا جَنُوبٌ رَادَةٌ | طَوْرًا تُخَفِّضُهَا الْجَنُوبُ وَتَظْهَرُ ⁵ |
| 5 | لَمْ أَلْقَ عَمْرَةَ بَعْدَ إِذْ هِيَ نَاشِئَةٌ | خَرَجَتْ مُعْطَفَةً عَلَيَّهَا مِثْرُ ⁶ |

- 1 القصيدة في ديوانه ص 84 - 86 في أحد عشر بيتاً .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن . ويسهم : ينحل ويتغير لونه نتيجة الأرق .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- عمرة : اسم امرأة . والرزون : اسم موضع . ولم نجد في ما بين أيدينا من معاجم البلدان . والأدهمان : اسم موضع . ولعله مثنى الأدهم . وتنور النار : نظر إليها أو أتاها . أراد تباعد منظر نارها .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- أوفى لها : انتصب . ونثر ، أي : نثر ، أراد هياج وقود النار .
- 5 هبت لموقعها ، أي : على موقع النار . والجنوب : ريح الجنوب . وريح رادة : التي ترود وتطوف وتتحرك من مكان لآخر . وقوله : تخفضها الجنوب ، أي : للنار .
- 6 المعطفة : عليها المعطاف ، والمعطاف للمرأة : الوشاح ، وهو ما ينسج من أديم عريضا ، ويرصع بالجواهر ثم تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والمثزر : الإزار . ولعله أراد به المعطاف .

- 6 بَرَزَتْ عَقِيلَةَ أَرْبَعِ هَادِيْنَهَا
 7 ذَهَبَتْ بِعَقْلِكَ رِبْطَةً مَطْوِيَّةً
 8 فَهَمَمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا
 9 أَبْلِغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ
 10 إِنِّي كَبْرْتُ وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرَةٍ
 11 وَفَقَدْتُ شِرَاتِي الَّتِي أَوْدَى بِهَا
 12 أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا
- 1 بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْعَبْقَرُ¹
 2 وَهِيَ الَّتِي تَهْدِي بِهَا لَوْ تَنْشُرُ²
 3 وَلَمَثَلِهَا يُؤْتِي إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ³
 4 فَطِنٌ يَلُومَ الْمُسْتَلِيمَ وَيَعْذِرُ⁴
 5 مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَمَلُّ وَيَفْتُرُ⁵
 6 زَمَنٌ يُطَوِّحُ بِالرِّجَالِ وَأَعْصُرُ⁶
 7 بِالْجَوْفِ جِيرَتُنَا صُدَاءُ وَحَمِيرُ⁷

1 في الديوان : « كأنهن العنقر » .

العقيلة : الكريمة المخدرة . وهادينها : تمايلن وتبخزن معها في مشيتها . والعبقر : البرد . أراد
 وجوههن بيض كيباض حبات البرد .

2 في الديوان :

* وهي التي تُهدى بها لو تشعُرُ *

الربطة : الملاءة من قطعة واحدة ، ولم تكن ذات لفقين ، وهي هنا كناية عن المرأة . شبهها بها في
 لينها وبياضها . وتهذي بها ، تذكرها في هذيانك . وتنشر : تشعُر .

3 في الديوان : « ولمثلها يُعشَى » .

أعشى : آتى . والمحجر : الحرم . أراد لمثل جمالها تنتهك حرمت البيوت .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

رجل فطن ، بين الفطنة . والفطنة : ضد الغباوة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الكبيرة : الثقيلة من الأعباء . ويفتر : يسكن .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشرات : جمع شرة ، وهي النشاط والرغبة والحرص . وطاح يطوح : أشرف على الهلاك .
 وأعصر : جمع عصر .

7 جابية الملوك : موضع بالشام . والجوف : أرض مراد باليمن . وصداء وحمير : قبيلتان
 يمينتان .

- 13 فَلَيْنَ بَلَغَتْ لَأَبْلُغْنَ مُتَكَلِّفًا
 14 / 132 أذِنَ الْوَلِيدُ لَكُمْ فَسِيرُوا سِيرَةً
 15 سِيرُوا الظَّلَامَ وَلَا تَحَلُّوا عُقْدَةً
 16 وَيُرَى الصَّبَاحُ كَأَنَّ فِيهِ مُصَلَّتًا
 17 لَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُزْمِعٌ
 18 رَاحُوا بِسَاهِمَةِ الْعُيُونِ غُدُوُّهَا
 19 مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ يَظَلُّ زِمَامُهَا
- وَلَيْنَ قَصَرْتُ لَكَارِهَا مَا أَقْصِرُ¹
 أَمَا تُبَلِّغُكُمْ وَأَمَا تَحْسَرُ²
 حَتَّى يُجَلِّيَهُ النَّهَارُ الْمُبْصِرُ³
 بِالسَّيْفِ يَحْمِلُهُ حِصَانٌ أَشْقَرُ⁴
 وَالنَّاجِيَاتُ مِنَ الْقِلَاصِ الضُّمَّرُ⁵
 مُصْعَنْفَرٌ وَرَوَاحُهَا مُسْحَنْفَرُ⁶
 يَسْعَى كَمَا هَرَبَ الشُّجَاعُ الْمُنْفَرُ⁷

- 1 يقال : أقصرت عن الشيء : إذا كفت ونزعت مع القدرة عليه . أراد : إن كفت فلم يكرهني أحد على ذلك .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة . والسيرة : الطريقة . والسيرة : ضرب من السير . والحديث على المجاز .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- سيروا الظلام ، أي : في الظلام . ويوم مظلم : شديد الشر . ويجليه : يظهره ويبرزه .
- 4 في الديوان : « وترى الصَّبَاحُ » .
- يصف ليلاً تنفس عنه الصباح . ومصلتاً ، أي : فارساً مصلتاً سيفاً . ففيه إنابة الصفة عن الموصوف هنا : شبه فيه الصباح في انبلاجه أحمر ثم يبيض براكب حصان أشقر شاهر في يده سيفاً .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- المزعم : الشجاع المقدام الذي يزعم الأمر ، ثم لا يثبتني عنه . والناجيات : جمع ناجية ، والناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والضمر : جمع ضامر وضامرة .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- راحوا : في سيرهم . والساهمة : الناقة الضامرة . والغدو : الخروج غدوة ، أي : باكراً . والمصعفر : السريع . والرواح : سير العشي . والمسحفر : المتدفق السريع الجري .
- 7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

20	قُلُوصٌ إِذَا غَرِثَتْ فُصُولُ جِبَالِهَا	شَبِعَتْ بَرَاذِعُهَا وَمَيْسٌ أَحْمَرٌ ¹
21	تَغْدُو مُوَاشِكَةَ الْعَنِيْقِ وَتَارَةً	يَسْتَعْجِلُونَ عَنِيْقَهَا فَتُشْمَرُ ²
22	تَعْلُو بِأَذْرُعِهَا إِذَا اسْتَنْعَى بِهَا	حَرِيقٌ يَمُوتُ بِهِ الْعَجَاجُ الْأَكْدَرُ ³
23	تَلْقَى إِذَا أَنْجَرَمَ الشِّتَاءُ سِبَاعَهَا	وَنَعَامَهَا قِطْعاً بِهَا لَا تُذْعَرُ ⁴
24	سَيِّمُوا الرِّحَالَ بِهَا فَقَالُوا نَزَلَةٌ	فَأَقُولُ لَيْسَ بِمَا تَرَوْنَ مُعَصَّرُ ⁵
25	كَائِنْ حَسَرْنَا دُونَكُمْ مِنْ طَالِحٍ	رَوْعَاءُ يَنْقُرُهَا الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ ⁶

= الناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والمنفر : المذعور .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

القلص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . وغرثت : جاءت ورقت . والفصول : جمع فصل ، وهو البون بين الحبلين . وأراد البطن . والبراذع : جمع برذعة ، وهو المجلس يُلقى تحت الرحل . والميس : شجر تعمل منه الرحال .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تغدو : تسير غدوة . والمواشكة : الناقة السريعة . وسير عنيق : منبسط . يستعجلون عنيقها ، أي : سيرها . وتشمر : تجدد وتسرع فيه .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

استعنى بها ، أي : عناها : أتعبها وأجهدتها . والخرق : الفلاة الواسعة تنحرق فيها الرياح . أراد أجهدتها قطعه لصعوبته . والعجاج : الغبار . والأكدر : القاتم .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

انرحم الشتاء : ولّى وانقضى . وقطعاً ، أي : قطعاناً . لا تذعر : لا تخاف . أراد عند الربيع ترعى قطعان السباع والنعام فيه - الخرق - ترعى آمنة مطمئنة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

سئموا الرحال : ملّوا . والرحال : الترحال . والمعصّر : الملحاء .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

كائن : معناها معنى كم في الخير والاستفهام . وحسرننا : كشفنا . والطالح : نقيض الصالح ، -

26	بِسْوَائِ مَجْمَعَةٍ كَأَنَّ أَمَارَةً	1	مِنْهَا إِذَا بَرَزَتْ فَنَيْقٌ يَخْطِرُ ¹
27	وَلَقَدْ أَرَانَا نَعْتَلِي بِرِحَالِنَا	2	زَهْرَاءُ تَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَأَزْهَرُ ²
28	كَعَجَاجَةِ الْوَادِي يَرَاخُ شَلِيلَهُ	3	غَوْجُ الْجِرَانِ غَدَوْدَنِيٍّ مِعُورُ ³
29	أَجْدٌ مُدَاخَلَةٌ وَأَدَمٌ مُصْلَقٌ	4	كَبْدَاءُ لَاحِقَةُ الرَّحَا وَشَمَيْذَرُ ⁴
30	مِثْلُ الْحِجَارَةِ لَحْمُهُ وَعِظَامُهُ	5	مِثْلُ الْحَدِيدِ وَجِلْدُهُ يَتَمَرَّمُ ⁵
31 / 133	تَمَشِي الْعُجَيْلِي مِنْ مَخَافَةِ شَدَقِمِ	ج	يَمَشِي الدَّفْقِي وَالْخَيْفِ وَيَضِرُّ ⁶

- وأراد أمراً طالماً أبعدهنا عنكم . والروعاء : الناقة الكريمة العتيقة .
- 1 المجمعة : الأرض القفر . وسواؤها : وسطها . والأمارة : العلامة . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . ويخطر : يرفع ذنبه مرة بعد مرة ويضرب به فخذه . والحديث عن بعيره .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- الرحال : جمع رحل . والزهراء : البيضاء . وتجتاب : تقطع . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والأزهر : الأبيض من الجمال .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- العجاجة : الغبار الأبيض تثيره الريح . وأراد بعير أزهر كعجاجة الوادي . والشليل : مسخ من صوفٍ أو شعرٍ يجعل على عجز البعير من وراء الرحل . والجيران : مقدم العنق من البعير . وقوله : غوج الجران ، أي : واسع جلد الصدر ، ولا يكون كذلك إلا وهو لين سهل المعطف . ومغدوني : كثير غدد اللحم بين الشحم والسنام .
- 4 الأجد : الناقة القوية الموثقة الخلق . ومداخلة : متصلة الفقار كأنها عظم واحد . وآدم : لون جلدها لون الأدمة ، وهو في الإبل لون مشرب سواداً وبياضاً ، أو هو البياض الواضح . ومصلق : يحك أحد أنيابه الآخر فيحدث من ذلك صوت هو الصلق . والكبداء : العظيمة الوسط . والرحا : الصدر . ولاحقة الصدر : ضامرته . والشميزر من الإبل : السريع والأنثى شميدة .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- مثل الحجارة لحمه ، أي : لحم بعيره . ويتمرمر جلده : يصلب ويقوى .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

- 32 وإذا تبادرُهُ الطَّرِيقَ رأيتها
 33 وإذا تُراعَ رَمَتَ بِها رَوَعاتُها
 34 وإذا احزألاً في المناخ رأيتُهُ
 35 حتَّى إذا طالَ السَّفارُ عَلَيهِما
 36 تَهوي بِأشعثَ قَدَ وَهَى سِرْبالُهُ
 37 قَدَ لَاحَهُ عَقَبُ النِّهارِ فَسَيرُهُ
 زوراءَ عَنهُ وَهُوَ عَنها أزوُرُ¹
 حتَّى يَعِيلَ بِها النِّجادُ المُدْبِرُ²
 كالطُّودِ أَفردَهُ العَماءُ المُمطِرُ³
 زُجرتَ وظلُّ مُصانِعاً لا يُزَجِرُ⁴
 بَعثَ تُورِقُهُ الهُمومُ فَيَسْهَرُ⁵
 بالفرقُدينِ كَما يُلاحُ المُسَعِرُ⁶

- العجلى : ضرب من المشي في عجل وسرعة . والشدقم : الواسع الشدق ، ولعله أراد أسداً .
 وشدقم : اسم فحل من فحول إبل العرب معروف . وهو يمشي الدفقى : إذا أسرع وباعد
 خطوه ، وهي مشية يتدقق فيها ويسرع . وخنف البعير يخنفُ خنفاً : إذا سار فقلب خفَ يده
 إلى وحشيه . ويضير : يجمع قوائمه ليثب .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

- تبادره الطريق : تعاجله . والزوراء : المائلة البعيدة .

2* هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تراع ، من الروع : وهو الخوف . والنجاد : جمع نجد ، والنجد من الأرض : قفافها
 وصلابتها وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى . والمدبر : المولي . من قولهم : أدبر ، إذا
 ولَّى .

3 احزألاً ، أراد الجمل وصاحبه . واحزأل البعير : برك ثم تجافى من الأرض . والمناخ : ميرك
 الإبل . والطود : الجبل العظيم . وأفرده : جعله مفرداً . والعماء : السحاب شبه الدخان
 يركب رؤوس الجبال . والمطر : ذو المطر .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

زجرت : أي الناقة . وزجر الناقة : حثها على السير .

5 في الديوان : « يهوي بأشعث » .

تهوي : تسرع . والأشعث : المغبر الرأس المتلبد الشعر . ووهى : ضعف . والسربال : القميص .
 والبعث : الرجل الذي لا تزال همومه تورقه وتبعثه من نومه .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

- 38 نَضَعُ الزِّيَارَةَ حَيْثُ لَا يُزْرِي بِنَا
شَرَفُ الْمُلُوكِ وَلَا يَخِيبُ الزُّورُ¹
- 39 يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ أَنْتَ خَلِيفَةٌ
وَخَلِيفَةٌ مَا أَنْتَ إِذْ تَتَخَيَّرُ²
- 40 بَحْرَانِ تَنْتَسِبُ الْبُحُورُ إِلَيْهِمَا
لَا بَحْرٌ بَعْدَهُمَا يُهَارُ وَيُغْمَرُ³
- 41 أَنْتُمْ أَسَدَةٌ كُلُّ ثَغْرِ حَائِفٍ
وَخَلَائِفُ اللَّهِ الَّتِي نَتَخَيَّرُ⁴
- 42 إِنَّ الْمَنِيَّةَ حِينَ أُرْسِلَ سَهْمُهَا
لَأَبِي الْوَلِيدِ قَدْ انْفَدَتْ مَا تُؤْمَرُ⁵
- 43 وَيُلُ الْجِبَالِ أَلَا تَبُوحُ لِفَقْدِهِ
وَلِصَخْرِهِنَّ الصَّمَّ لَا تَتَحَدَّرُ⁶

= لاحه ، أي : لاح له ، أي : بدا . وعقب النهار : أواخره ، وقيل : نهايته . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجددي . وقوله : فسيره بالفرقدين ، أي : على هدي الفرقدين . والمسعر : ما تسعر به النار .

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- أزرى بي : عابني وحطّ من قدري . والزور : الزورار .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- ابن الخليفة . أراد والده عبد الملك .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- بحران : عبد الملك وولده الوليد . أي : هما كالبحران في كرمهما وسعتهما وكثرة معروفهما .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- الثغر : موضع المخافة من فروج البلاد . وأسدة كل ثغر ، أي : بشجاعتكم وبأسكم تسدون وتحمون وتمنعون كل ثغر . وخلائف الله ، أي : الذين استخلفهم الله بعد نبيه .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- المنية : الموت . وسهم المنية على الجواز . وأبو الوليد : عبد الملك بن مروان .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- تبوح لفقده ، أي : تظهر حزنها لفقده . والصخور الصم : الغليظة القوية . لا تتحدر ، أي : الدموع منها .

44 إِنَّ الْجِبَالَ وَلَوْ بَكَينَ لِهَالِكِ يَوْمًا رَأَيْتَ صِلَابَهَا تَسْتَعْبِرُ¹

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الهالك : الميت ، وأراد الخليفة عبد الملك . وتستعبر : تبكي حزناً .

وقال حميدُ بنُ ثورٍ¹ : (الطويل)

1 / 134	على طَلَلِي جُمَلٍ وَقَفْتَ ابْنَ عَامِرٍ	وَقَدْ كُنْتَ تُقَدِّي وَالْمِزَارُ قَرِيبٌ ²
ع	2	وَقَدْ عُجَّتَ فِي رُبْعَيْنِ جَرَّتَ عَلَيْهِمَا
	3	أُرَبَّتَ رِيَاحُ الْأَخْرَجَيْنِ عَلَيْهِمَا
	4	دُقَاقَ الْحَصَى مِمَّا تُسَدِّي مُرْبَةً
		لَهَا بِنَسَالِ الصَّلِيَانِ دَبِيبٌ ⁵

1 القصيدة في ديوانه ص 50 - 59 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « كنتَ تعلا » .

الطلل : ما شخص من آثار الديار . وجمل : اسم امرأة .

وقبله في ديوانه :

مَرِضْتُ فَلَمْ تَحْفَلِ عَلَيَّ جَنُوبٌ وَأَدْنَفْتُ وَالْمَمَشَى إِلَيَّ قَرِيبٌ

لم تحفل : لم تبالي . وأدنف : ثقلت من وطأة المرض . يقال : أدنف المريض إذا ثقل ودنا من الموت . وجنوب : اسم امرأة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عاج : عطف ومال . والربع : المنزل والدار . وجرت : جرت . وأراد مرّت عليهما سنون من الزمن . والأمرع : جمع مرّع ، وهو الكلأ .

4 أربت : دامت . والأخرجان : جبلان في ديار بني عامر . والمستحلب : السحاب تستدره الرياح . وذو البراق : صاحب البراق ، نراها بمعنى السحابة ذات البرق ، أي : السحابة اليرّاقة الممطرة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الدقاق من الحصى : الدقيق . تسدي : تحيك وتنسج ، وأراد تحمل . وأربت الرياح والسحابة : دامت . والمربة : المقيمة . سنبلُ الحلبي إذا يبس وطار . والصليان : نبت له سمعة عظيمة كأنها رأس القصبه إذا خرجت أذناؤها تجذبها الإبل ، والعرب تسميه خبزة الإبل .

- 5 بِمُخْتَلَفٍ مِنْ رَادَةٍ وَصَقَالِهَا
6 فَلَمْ يَدَعِ الْعَصْرَانَ إِلَّا بَقِيَّةً
7 فَحَيُّ رُبُوعِ الْجَارَتَيْنِ وَلَا أَرَى
8 عَفَتٌ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ
9 كَأَنَّ الرَّعَاثَ وَالنُّطَافَ تَصَلَّصَتْ
10 بِوَحْشِيَّةٍ أَمَّا ضَوَاحِي مُتُونِهَا
- 1 بَعَفٍ تُغَادِيهَا الصَّبَا وَتَوُوبُ¹
2 مِنَ الدَّارِ تَبْكِي فِيهِمَا وَتَحُوبُ²
3 مَغَانِي دَارِ الْجَارَتَيْنِ تُحِيبُ³
4 بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ وَهِيَ رَكُوبُ⁴
5 لَيْالِي جُمْلٌ لِلرِّجَالِ خَلُوبُ⁵
6 فَمُلْسٌ وَأَمَّا كَشْحُهَا فَقَبِيبُ⁶

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ريح رادة : إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . والنعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض .
وقيل : هو ما انحدر عن السفح وغلظ ، وكان فيه صعود وهبوط . والصبأ : ريح الصبا .
وتغاديهما الصبا : تفارقها . وتووب : تعود لها مع الليل .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العصران : الليل والنهار . وأراد تداول الليل والنهار عليها . والبقية ، أي : البقية من الآثار .
وتحوب : تتوجع وتخزن .

3 الربوع : جمع ربع ، وهو المنزل . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلها ثم طعنوا عنها ، واحدها
مغنى ، من غني بالمكان ، إذا أقام فيه .

4 في الديوان : « وأصبحت بها » .

عفت ، أي : الدار . وعفت الدار : غطاها النبات . وعفا البعير : سمن وكثر شعر ظهره وطال
حتى غطى دبره . والطليح : البعير المهزول المعيب . وقوله : وأصبحت بها كبرياء الصعب ، أي :
أنها غنيت بعد أن كانت فقراء مجدبة .

5 في الديوان :

* كَأَنَّ الْجِمَانَ الْفَصْلَ يُبْطِئُ عَقُودَهُ *

الرعات : جمع الرعثة ، وهي القرط . والنطاف : الأقراط . وتصلصت : صوتت . وأراد صوتها
عند حركتها . وخلوب : خدوع . تخدع الرجال بحسنها وشبابها .

6 في الديوان : « وَأَمَّا خَلْقُهَا فَتَلِيبُ » .

بوحشية ، أي : بظبية . علفت عليها هذه الأقراط . والضواحي : جمع ضاحية ، وهي ما برز -

- 11 خَلَّتْ بِالضَّوَّاحِي مِنْ أَعَالِي لَجِيْفَةٍ وَلَيْسَ بِبَرْحٍ فَالْبُلْبُلِيُّ عَرِيبٌ¹
- 12 أَلْتَّتْ عَلَيْهَا دِيْمَةٌ بَعْدَ وَاِبْلِ فَلِلْجَزَعِ مِنْ جَوْحِ السَّيُولِ قَسِيْبٌ²
- 13 فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلَ لَوْنًا كَأَنَّهُ عَلِيْلٌ بِمَاءِ الزَّرْعَفْرَانِ ذَهِيْبٌ³
- 14 مِنْ الْعَالِقَاتِ الْمَرْدَ يَعْلو كِنَاسَهَا حَمَامٌ بِبِلَادِ مُعْلَمٍ وَعَرِيبٌ⁴
- 15 فَفُوها خَضِيْبٌ بِالْبَرِيْرِ وَسِنُّهَا بِهِ مِنْ تَاشِيْرِ الْغُصُونِ غُرُوبٌ⁵

= منها . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . والملس : الناعمة لا أثر بها . والكشح : الخاصرة . وكشح قيب : ضامر .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الضواحي : جمع ضاحية ، وهي الناحية والجانب . ولجيفة : اسم موضع ، ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والبرح : الشدة والعذاب . والبكي : الشديد البلى .

2 في الديوان :

أَلْتَّتْ عَلَيْهِ كَلَّ سَحَاءَ وَاِبْلِ فَلِلْجَزَعِ مِنْ خَوْعِ السَّيُولِ قَسِيْبٌ

ألتت : دامت أياماً ولم تقلع . والديمة : مطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ، ولا برق ، تدوم يومها . والوايل : المطر الشديد الضخم القطر . وجزعه : ناحيته . وجوح السيول : اجتياحها لجوانب الوادي واستئصالها لما أمامها . والقسيب : الصوت .

3 في الديوان : « بماء الريهقان » .

منها ، أي : من شعاب الوادي . وأخلص البقل : اختلط رطبه بيباسه ، فصار بعضه أخضر وبعضه أبيض . وذلك من الهيج . والزعفران : الريهقان ، وهو ضرب من الصبغ المعروف . وذهب : مطلي .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المرد : الغصن من ثمر الأراك . والكناس : بيت البقرة الوحشية . والمعلم : الذي أعلم بعلامة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

فوها : فمها . والخضيب : المخضب بالحناء وغيره . والبرير : ثمر الأراك عامة ، والمرد : غصنه . وتاشير الأسنان : تحزيرها وتحديد أطرافها . والغروب : الماء الذي يجري على الأسنان ، الواحد غرب .

- 16 تُرَاعِي طَلًّا مِنْ لَيْلَتَيْنِ تَلْبَسَتْ بِهِ النَّفْسُ حَتَّى لِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ¹
 17 / 135 يَجُورُ بِمَذْرِيَيْنِ قَدْ غَاضَ مِنْهُمَا شَدِيدُ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ نَجِيبٌ²
 18 عَلَى مِثْلِ حُقِّ الْعَاجِ تَهْمِي شِعَابُهُ بِأَسْمَرَ يَحْلُولِي لَنَا وَيَطِيبُ³
 19 فَلَمَّا عَدَّتْ قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حُشْوَةٍ مِنْ الْجَوْفِ مِنْهَا عُلْفٌ وَخُضُوبٌ⁴
 20 رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاشْرَأَبَتْ لِشَخْصِهِ بِمَحْنِيَةٍ يَبْدُو لَهَا وَيَغِيبُ⁵
 21 جُنَّتَ بِجُمْلٍ وَالنَّحِيلَةَ إِذْ هُمَا كَهَمِّكَ بِكَرِّ عَاتِقٍ وَسُلُوبٌ⁶

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الطلا : ولد البقرة الوحشية الصغير . وتلبست به النفس : تعلقت . والوجيب : الخفقان والاضطراب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المدریان : القرنان . وغاض : غار . والمقلة : العين . والنجيب : الحسيب العتيق الكريم .

3 في الديوان :

إلى مثلِ دُرَجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ بِأَسْمَرَ يَحْلُولِي بِهَا وَيَطِيبُ

الْحُقُّ وَالْحَقَّةُ : معروفة ، هذا المنحوت من الخشب والعاج . وقوله : إلى مثل حق العاج ، أراد ضرعاً مثل حق العاج . وهمت : سالت بسخاء . وشعابه : عروقه . وبأسمر ، أي : بلبن أسمر . وفي اللسان « سمر » بعد ذكره للبيت : « قيل في تفسيره : عنى بالأسمر اللبّن . وقال ابن الأعرابي : هز لبّن الطيبة خاصة ، وقال ابن سيده : وأظنه في لونه أسمر » .

4 قلصت : حمص بطنها . والحشوة : ما في بطنها من بقية الأكل . فهو على التشبيه بحشوة ، وهي الأمعاء . والعلف : ثمر الطلح يشبه الباقلاء الغضّ يخرج فترعاه الإبل ، الواحدة علفة . والخضوب : الجديد من النبات يُمَطَّرُ فيخضر ، جمع خضب . يريد أن هذه الإبل ضمرت بطونها ، فلم يبق فيها إلا شيء من بقية ما أكلته من ثمر الطلح وغيره .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المستخير : الذي يطلب الخيرة في الشيء . واشرأبت : مدت عنقها ورفعته . والمحنية : حيث ينحني الوادي ، وهو أخصب موضع فيه .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

حمل : اسم محبوبته . والبكر من النساء : التي لم يقربها رجل . وكهمك ، أي : كما تريد . =

- 22 وَإِذْ قَالَتَا زَوْرٌ مَغِيبٌ زِيَارَةٌ
 23 وَقَائِلَةٌ هَذَا حُمَيْدٌ وَإِنْ تَرَى
 24 وَقَائِلَةٌ لَوْ مَا الْهَوَىٰ مَا تَحَشَّمْتُ
 25 فَلَا تَأْمَنَّا أَنْ يَعُدُّوا النَّأْيُ مِنْكُمَا
 26 تَقُولَانِ طَالَ النَّأْيُ أَوْ نُحْصِيهِ الَّذِي
 27 بَلَىٰ فَاذْكُرَا عَامَ اجْتَوَرْنَا وَأَهْلُنَا
 وَقَدْ ظَلَّ يَوْمٌ لِلْمَطِيِّ عَصِيبٌ¹
 بِحَلِيَّةٍ أَوْ وَادِي قَنَاةٍ عَجِيبٌ²
 بِهِ إِثْرُكُمْ عَجَلَى السَّفَارِ نَعُوبٌ³
 وَلَا بُعْدَ نَأْيٍ إِنْ أَلَمَّ حَبِيبٌ⁴
 نَأْيُنَاكَ إِلَّا أَنْ يَعُدَّ لَبِيبٌ⁵
 مَدَافِعَ دَارَا وَالْجَنَابُ حَصِيبٌ⁶

= والعائق : الجارية التي قد أدركت وبلغت فحدرت في أهلها ولم تتزوج .

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الزور : الزائر . وغب الرجل : إذا جاء زائراً يوماً بعد أيام ، ومنه قولهم : زُرَّ غِبًّا تَرَدَّدَ حَبًّا . ويوم للمطي ، أي : لركوب المطي ، وأراد للرحيل .
 2 في الديوان :

- وقائِلَةٌ زَوْرٌ مَغِيبٌ وَأَنْ يُرَى
 بِحَلِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيبٌ
 حلية : وادٍ بتهامة أعلاه لهدليل ، وأسفله لكنانة . وقناة : وادٍ يأتي من الطائف ويصب في الأرحضية وقرقرة الكدر .
 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 تحشمت ، أي : تحملت عبء السفر . وعجلى السفار : سريته . وناقاة نعوب ، أي : سريعة .

- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 النَّأْيُ : البعد .
 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 اللَّيْبُ : ذو اللب ، وهو العقل .
 6 في الديوان : « عام انتجعنا » .

اجتورنا : تجاورنا في الإقامة . والمدافع : أماكن المياه التي تجري فيها ومسائلها . ودارا : وادٍ في ديار بني عامر . والجناب ههنا : محلة القوم ، والجمع أجنبة . والخصيب : الممرع الكثير الخير ، وهو وصف من الخصب ، وهو كثرة العشب .

- 28 لِيَالِي أَبْصَارُ الْغَوَانِي وَسَمْعُهَا
 29 وَإِذْ مَا يَقُولُ النَّاسُ شَيْءٌ مُهَوَّنٌ
 30 وَإِذْ شَعْرِي ضَافٍ وَلَوْنِي مُذْهَبٌ
 31 فَأَضْحَى الْغَوَانِي قَدْ سَمِنَ هَزَالَتِي
 32 وَقَدْ كُنَّ بَعْضَ الدَّهْرِ يَهُوَيْنَ مَجْلِسِي
 33 إِذَا الرَّأْسُ غَرِيبٌ أَحْمَمٌ سَوَادُهُ
 34 / 136 فَلَإِ يُبْعِدِ اللَّهُ الشَّبَابَ وَقَوْلَنَا
 ج
- إِلَيَّ وَإِذْ رِيحِي لَهْنٌ حَبِيبٌ¹
 عَلَيَّ وَإِذْ غُصْنُ الشَّبَابِ رَطِيبٌ²
 وَإِذْ لِي مِنْ أَلْبَابِهِنَّ نَصِيبٌ³
 وَأَجْلَلِينَ لَمَّا رَاعَهُنَّ مَشِيبٌ⁴
 وَجَنِّي إِلَى جِنَانِهِنَّ حَبِيبٌ⁵
 وَمُذْهَبُ أَلْوَانِ عَلَيَّ مَجُوبٌ⁶
 إِذَا مَا صَبَوْنَا صَبُوءَ سَنَتُوبٌ⁷

- 1 في الديوان : « هُنَّ جنوب » .
 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة .
 2 في الديوان : « مهوَّنٌ علينا » .
 غصن الشباب رطيب : نضراً ناعماً .
 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 شعرٌ ضافٍ : طويلٌ . والمذهب : الذي تعلقو حمرة صفرة ، وقيل : المطلي بلون الذهب .
 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وسمن هزالتني : مللتها .
 والهزلة : اللعب والتسلية . والهزل : نقيض الجد . وأجلين : تركن وابتعدن . وراعهن :
 أخافهن .
 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 يهوين مجلسي : يحببن مجالستي ومعاشرتي . أراد تركنه بعدما أخافهن شيب رأسه
 وفارقته .
 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الرأس غريب ، أراد شعر الرأس . والغريب : الشديد السواد . والأحمم : الأسود اللون .
 والمذهب : الذي تعلقو حمرة صفرة . ومجوب : أراد خطى بعض أجزاء وجهه
 وجسده .
 7 الصبوة : جهلة الفتوة واللهم من الغزل .

- 35 جَرَّتْ يَوْمَ رَحْنَا عَوْهَجٌ لَا شَخَاصَةَ
نَوَارٌ وَلَا رِيًّا الْغَزَالِ لَحِيْبٌ¹
- 36 مِّنَ الْأَدْمِ أَمَّا حَدُّهَا حِينَ أَتَلَعْتُ
فَصَلَّتْ وَأَمَّا خَلْقُهَا فَسَلِيْبٌ²
- 37 مُوشِحَةَ الْأَقْرَابِ كَالسَّيْفِ صَقَلُهَا
بِهَا مِنْ وَحَامٍ لَوْحَةً وَذُبُوبٌ³
- 38 ذَكَرْتُكَ لَمَّا أَتَلَعْتُ مِنْ كِنَاسِيهَا
وَذَكَرْتُكَ سَبَّاتٍ إِلَيَّ عَجِيْبٌ⁴
- 39 فَقُلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا يَدْعُوْنَهَا
وَقَدْ أَوْلَتْ أَنْ اللَّقَاءَ قَرِيْبٌ⁵
- 40 وَأَنَّ الَّذِي مَنَّكَ أَنْ تُسَعِفَ النَّوَى
بِهَا يَوْمَ رَعْنِي صَارَةَ لَكُذُوبٌ⁶

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العوهج : الطويلة العنق . والشخاصة : المرتفعة الضامرة . والنوار من الطباء : النفور . والريا : الممتلئة . واللحيب : القليلة لحم الظهر .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أدم الطباء : بيض الطباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الطباء والإبل البياض . وأتلت : مدت عنقها الطويل . والصلت : الواضح البياض . والسبيب : الرقيق

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأقرب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . أو هو من الشاكلة إلى مراق البطن . وقوله : كالسيف صقلها ، أي : جسمها مصقول كالسيف . والوحام : شهوة الحبل . واللوحه : البياض . والذبوب : التغير في اللون والشحوب .

4 ذكرتك ، أي : للمرأة التي شبهها بالغزال ووصفها في الأبيات السابقة . وأتلت : مدت رأسها وسمت بعنقها . أراد الظبية . والكناس : بيت الظبية . وسبات : جمع سبة ، وهي البرهة من الدهر .

5 في الديوان :

فقلتُ على الله لا تدعرائنها وقد بشرتُ أنَّ اللقاءَ قريبُ
على الله : قسم .

6 في الديوان :

وإن الذي مَنَّكَ أن تسعفَ المنى بها بعد أيام الصبا لكذوبُ
منك : خطاب لنفسه . والنوى : الوجهة التي يقصدون . وتسعف النوى : تدني . والرعاء : الرأس . وصارة : جبل في ديار بني أسد .

- 41 وما نَوَّلْتُ مِنْ طَائِلٍ غَيْرِ أَنُهَا
 جَوَى فَالْهَوَى يُلَوِي بِنَا وَيُهَيَّبُ¹
- 42 فَأَنْتَ جَنِيْبٌ لِلْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ
 وَيَوْمَ نِضَادِ النَّيْرِ أَنْتَ جَنِيْبٌ²
- 43 أَظْلُّ كَأَنَّي شَارِبٌ بِمُدَامَةٍ
 لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبٌ³
- 44 رَكُودِ الْحُمِيَّا قَهْوَةٌ شَابَ مَاؤُهَا
 لَهَا مِنْ عُقَارَاتِ الْكُرُومِ رَيْبٌ⁴
- 45 إِذَا اسْتُوكِفَتْ بَاتَ الْغَوِيُّ يَسُوفُهَا
 كَمَا جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَيْبٌ⁵
- 46 وَدَاوِيَّةٌ ظَلَّتْ بِهَا الشَّمْسُ حَاسِرًا
 كَمَا لَاحَ فِي رَأْسِ الْيَفَاعِ رَقِيبٌ⁶
- 47 إِذَا صَمَمَحَتْ رَكْبًا وَلَوْ كَانَ فَوْقَهُمْ
 عَمَائِمُ خَزَّ سَابِعٌ وَسُهُوبٌ⁷

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 وما نولت من طائل ، أي : لم تعط شيئاً . والطائل : الشيء الذي لا يغني . والجوى : شدة
 الوجد من الحب والحزن .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 جنيبٌ للهوى : غريبٌ بجانب الهوى . وعاقل : اسم موضع . ونضاد : اسم موضع .
- 3 في الديوان : « شاربٌ لمدامةً » .
 المدامة : الخمرة أديمت في دنها .
- 4 الركود : السريعة . والحميا : شدة الخمر وسكرها . والقهوة : الخمرة الشديدة تمنع صاحبها من
 الطعام . وشاب : خلط . والعقارات : الخمور . وريب : مَنْ يَرُبُّهَا فيملكها .
- 5 استوكفت ، أي : الخمرة . واستوكفت : استقطرت . والغاوي : الضال . ويسوفها : يشمها .
 والسقيم : المريض .
- 6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل . والرقيب :
 الذي يراقب في الرقبة .
- 7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 صمحت الشمس الإنسان : اشتدَّ حرُّها عليه حتى كادت تذيب دماغه . والركب : الجماعة
 المسافرين . والعمائم : جمع عمامة . والسابع : لعله أراد طويت على سبعة . وأراد بعد العمامة
 عن الرأس لتحميمه من الحرِّ . والسهوب : الواسعة من العمائم .

- 48 أَنَاخَتْ بِهِمْ أَوْ كَادَ أَنْ لَمْ يُوَايِلُوا إِلَى عَصْرِ هَامُ الرَّجَالِ تَذُوبٌ¹
- 49 ظَلَّلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رِكَابُنَا إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهْنٌ غُرُوبٌ²
- 50 إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَأَنَّهَا رَوَاهِبٌ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُدُوبٌ³
- 51 / 137 كَفَانِي بِهَا دِرْعٌ مِنَ اللَّيْلِ سَابِغٌ وَصَهْبَاءٌ لِلْحَاجِّ الْمُهَمِّ طَلُوبٌ⁴
- 52 رِتَاجُ الصَّلَا مَعْرُوشَةُ الزُّورِ تَغْتَلِي لَهَا عُسْبٌ تَعْلُو بِهَا فَتَصُوبُ⁵
- 53 إِذَا وُجِّهَتْ وَجْهًا أَنَابَتْ مُدَلَّةٌ كَذَاتِ الْهَوَى بِالْمِشْفَرَيْنِ لَعُوبٌ⁶

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
- 2 أَنَاخَتْ بِهِمْ ، أَي : أَحْبَرْتَهُمْ عَلَى الْإِنَاخَةِ وَالْوَقُوفِ . وَيُوَايِلُونَ : يَتَابِعُونَ . وَهَامُ الرَّجَالِ : هَامَاتُهُمْ وَرُؤُوسُهُمْ . وَتَذُوبٌ : مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .
- 3 ظَلَّلْنَا : اسْتَظَلَّلْنَا ، عِدَاهُ يَأْتِي لِأَنَّهُ ضَمَّنَهُ مَعْنَى مَالٍ هَهُنَا . وَالرِّكَابُ : الْإِبِلُ . وَالْمُسْتَكِفَاتُ : الشَّجَرُ الَّذِي اسْتَكْفَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَغُرُوبٌ : ظَلَالٌ .
- 4 الْأُمَى : شَجَرٌ ظَلِيلٌ كَثِيفٌ الرَّقِّ أَحْضَرُهُ . وَالرَّوَاهِبُ : جَمْعُ رَاهِبَةٍ ، وَإِنَّمَا اخْتَارَ الرَّوَاهِبَ هَهُنَا فِي التَّشْبِيهِ لِسَوَادِ ثِيَابِهِنَّ . وَأَحْرَمْنَ الشَّرَابَ : حَرَّمْنَ عَلَى أَنْفُسِهِنَّ . وَالْعَاذِبُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَليْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا سِتْرٌ يَحْمِيهِ .
- 4 فِي الدِّيَّانِ :

- 5 سَيَكْفِيكُمْ جُلٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَاسِعٌ وَصَهْبَاءٌ لِلْحَاجِّ الْمُهَمِّ طَلُوبٌ
- السَّابِغُ : الطَّوِيلُ . وَدِرْعٌ سَابِغٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَي : وَقْتُ طَوِيلٍ مِنْهُ . وَصَهْبَاءٌ ، أَي : نَاقَةٌ صَهْبَاءٌ . وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الَّتِي يَخَالِطُ بَيَاضُهَا حَمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَبْرِ وَتَبْيِضُ أَجْوَافُهُ . وَالْحَاجُّ : جَمْعُ حَاجَّةٍ ، وَهِيَ الْمَآرِبَةُ وَالْغَايَةُ . وَطَلُوبٌ : تَجَدُّ فِي طَلْبِ الْقَصْدِ وَالْغَايَةِ .
- 5 فِي الدِّيَّانِ :

- رِتَاجُ الصَّلَا مَعْرُوشَةُ الزُّورِ أَشْرَفَتْ عَلَى عُسْبٍ تَعْلُو بِهَا وَتَصُوبُ
- الصَّلَا هَهُنَا : وَسَطُ الظَّهْرِ . وَرِتَاجُ الصَّلَا : مَوْثِقَةُ الظَّهْرِ كَأَنَّهُ الرِّتَاجُ . وَمَعْرُوشَةُ الزُّورِ : عَظِيمَتُهُ . وَالزُّورُ : الصَّدْرُ . وَتَغْتَلِي : تَرْتَفِعُ وَتَجَاوِزُ حَسْنَ السَّيْرِ . وَالْعُسْبُ : جَمْعُ عُسْبٍ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ هَهُنَا . وَتَصُوبُ : خِلَافُ تَعْلُو .
- 6 فِي الدِّيَّانِ : « أَبَانَتْ مُدَلَّةٌ » .

- 54 كَمَا انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا بِشَمْظَةَ رِفْهًا وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ¹
- 55 غَدَتْ لَمْ تَصْعَدْ فِي السَّمَاءِ وَتَحْتَهَا إِذَا نَظَرْتَ أَهْوِيَّةٌ وَصُوبٌ²
- 56 قَرِينَةٌ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً ضَرْبِنَ فَصَدَّتْ أَرْؤُسٌ وَجُنُوبٌ³
- 57 ثَمَانٍ بِأَسْتَارِينَ مَا زِدْنَ عِدَّةً غَدَوْنَ قُرَانًا مَا لَهْنٌ جَنِيْبٌ⁴
- 58 وَقَعْنَ بِجُوفِ الْمَاءِ ثُمَّتْ صَوَّتَتْ بِهِنَّ قَلُولَةُ الْغُدُوِّ ضَرِيْبٌ⁵
- 59 عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا نَجَاةٌ تَبَدَّا تَارَةً وَتَغِيْبٌ⁶

- الوجه والجهة : ما تتوجه إليه . وأنابت : رجعت . ومدلة : من الإدلال ، أي : تريك كأنها تخالفك فتعود وترجع عن قصدها وما بها خلاف . والمشفر للبعير كالشفة للإنسان . يريد كثرة حركة مشفريها . ولعوب : تلعب بهما . شبهها بامرأة لعوب في دلها .

1 في الديوان : « كما جئبت كدراء » .

كدراء : قطة كدراء ، وهو ضرب من القطا غير الألوان ، رقص الظهر ، صفر الخلق . وشمظة : موضع بعكاظ ، نزلت فيه قریش وحلفاؤها أول يوم اقتتلوا فيه من أيام حرب الفجار . والرفه : أقصر الورد ، وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم ، أو متى شاءت . والشعوب : البعيدة .

2 غدت : خرجت غدوة . ولم تصعد في السماء ، أي : بصرها . والأهوية : الوهدة العميقة . والصبوب : الحدور ، وهو المكان المنحدر . أراد لم تحلق ببصرها في السماء ، فيكون أبطأ لها ، ولم تسف إلى الأرض فيكون أضعف لها .

3 في الديوان : « فصفت أروس » .

تواترن : تتابعن . يقال : تواترت الإبل والقطا ، إذا جاء بعضها في إثر بعض ، ولم تجيء مصطفة . وضرين : ذهبن في طلب الرزق .

4 أستارين : اسم ماء . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وقراني : مقرنين ، مع بعضهم البعض . وجنوب : غريب . والحديث عن القطا .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وقعن ، أي : القطا . وقلولاة : من صفة القطا ، وهي المستوفزة القلقة . والضريب من الطير : المخترق في الأرض تضرب بها .

6 في الديوان :

- 60 فَجَاءَتْ وَمَا جَاءَ الْقَطَا ثُمَّ شَمَّرَتْ
 61 فَجَاءَتْ وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
 62 تَغِيثٌ بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينٌ دُونَهَا
 63 جَعَلْنَ لَهَا حُزْنَناً بِأَرْضِ تَنُوفَةٍ
 64 تَوَاطُنٌ تَوَاطِينَ الرَّهَانَ وَقَلَّصَتْ
- 1 لِمَفْحَصِهَا وَالْوَارِدَاتُ تَلُوبٌ
 2 إِلَى الزُّورِ مَشْدُودُ الْوِثَاقِ كَثِيبٌ
 3 مَلَأَ مَا تَحْطَأُهُ الْعُيُونُ رَغِيبٌ
 4 فَمَا هِيَ إِلَّا نَهْلَةٌ فَوُثُوبٌ
 5 بِهِنَّ سَرْنَدَاةُ الْغُدُوِّ سُرُوبٌ

* * *

- على أخوذَيَّين استقلَّتْ عَشِيَّةً فَمَا هِيَ إِلَّا لِمَحَّةٍ وَتَغِيْبُ

الأحوذِي: السريع في كل ما أخذ به . وأراد بهما جناحي القطاة . واستقلَّتْ: ارتفعت في الهواء.

1 في الديوان :

* لمسكنها والواردات تنوبُ *

شمرت في سيرها : جدَّت . والمفحص للقطاة : مجثمها . والواردات : اللواتي يردن الماء . وتلوب: تحوم حول الماء .

2 في الديوان :

وجاءتْ ومسقاها الذي وردتْ بِهِ إِلَى النحرِ مَشْدُودُ الْعِصَامِ كَثِيبٌ

مسقاها : حوصلتها التي تسقي بها فراخها . والنزور : الصدر . وكتيب : مخروز ، شبه حوصلة القطاة حين امتلأت بالماء بقربة مخروزة مشدودة إلى النحر .

3 في الديوان :

تأوي إلى زُغْبٍ مَسَاكِينٍ دُونَهَا فَلَا مَا تَحْطَأُهُ الْعُيُونُ مَهْرُبٌ

الزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ له زغب . والملا : جمع ملاة ، وهي الفلاة ذات الحرّ . والرغيب : الواسع.

4 في الديوان :

* وصفن لها مُزْنَناً بِأَرْضِ تَنُوفَةٍ *

التنوفة : القفر من الأرض .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

توآطن : تحملن . وقلصت : انضمت وانزوت . والسرنداة : القوية الجريئة .

وقال حميدُ بنُ ثورٍ¹ : (الطويل)

1 / 131	وأغبرَ تُمسي العيسُ قَبْلَ تَمَامِهَا	تَهَادَى بِهِ التُّرْبَ الرِّيَّاحُ الزَّعَازِغُ ²
2	يَظَلُّ بِهِ فَرُخُ القَطَاةِ كَأَنَّهُ	يَتِيمٌ جَفَّتْ عَنْهُ المَرَاضِيعُ رَاضِعُ ³
3	ومُرْتَلَّةٌ تَهْدِي رِئَالاً كَأَنَّهَا	مُخْرَبَةٌ خُرْسٌ عَلَيَّهَا المَدَارِغُ ⁴
4	وأَمَاتِ أَطْلَاءٍ صِغَارٍ كَأَنَّهَا	دَمَالِيجٌ يَجْلُوهَا تَشْفُقُ بِأَعْيُنِ ⁵

1 القصيدة في ديوانه ص 103 - 106 في عشرين بيتاً .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأغبر : القفر الموحش ، في لونه غيرة . وتمسي العيس : تصير في وقت المساء . والعيس : الإبل البيض نخالطها شقرة يسيرة ، الواحد أعيس ، والأنثى عيساء . وقبل تمامها ، أي : من طولها تمسي العيس قبل أن تبلغ تمام هذا القفر . وتهادي : تتهادى ، أي : تتدافع . والزعازع : جمع الزعزع ، وريح زعزع : شديدة تززعع الشجر .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المراضيع : جمع مرضعة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ومرتلة ، أي : ونعامة مرتلة ، أي : ذات رأل . وتهدي : تتقدم . والرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام . ومخرّبة : نراها بمعنى جماعة مخربة ، وهي السارقة ، وهي خرس ، حتى لا يسمع صوتها . والمدارغ : الثياب ، واحدها مدرعة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأطلاء : جمع الطلاء ، وهو ولد البقرة وولد الظبية الصغيرة . والدماليج : جمع دملج ودملوج ، وهو المعضد من الحلي . أراد أن أجساد هذه الأطلاء مطوية كالدملج . ويجلوها : يظهرها . والتشفق : الإشفاق ، أي : الشفقة .

- 5 وَأَزْهَرَ يَغْتَادُ الْكِنَاسَ كَأَنَّهُ
 6 تَعَسَّفْتُهُ بِالْقَوْمِ فَانْتَصَبْتُ لَهُ
 7 مَلِيْعٌ تَرَى لِيْلَالَ فَوْقَ حِدَابِهِ
 8 نَهَزْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فَانْتَصَبْتُ بِهَا
 9 إِذَا أَصْبَحَتْ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمْسِ عَنَسَتْ
- 1 إِذَا لَاحَ دَرِّيٌّ مَعَ الْفَجْرِ طَالِعُ
 2 بِأَعْنَاقِهِنَّ الْيَعْمَلَاتُ الشَّعَاشِيعُ
 3 سَبَائِبٌ لَمْ تَنْسَجْ بِهِنَّ وَشَائِعُ
 4 بَرَاطِيلُ فَاثْقَادَتْ إِلَيْهَا الْأَخَادِعُ
 5 مَرَاقِيلُ الْأَحْيَا لَهُنَّ قَعَاقِعُ

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 وَأَزْهَرَ ، أي : وظي أزهر ، وهو الأبيض . والكناس : بيت الظبية . ولاح : ظهر . والدري : الكوكب الدرّي . والدرّي : المضيء .
- 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 تعسفته ، أي : تعسفت القفر ، أي : ركبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوكة . وانتصبت : رفعت . واليعملات : جمع اليعملة ، وهي الناقة الدائبة العَمَلَة . والشعاشيع : جمع الشعشعانة ، وهي الجسيمة .
- 3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 المليع : الأرض الواسعة التي لا نبات فيها . والآل : سراب الضحى . والحداب : جمع الحذب ، وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . والسبائب : جمع السبيب ، وهو شقة كتان رقيقة . أراد قفراً قطعها في الهاجرة ، وقد نسج السراب به سبائب يترها ويسديها .
- 4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 نهزن بأيدهن : رفعنها . وانتصبت : ارتفعت . والبراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه أخفافها بها لصلابتها . والأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحمامة من العنق ، وأراد أعناقها .
- 5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . وعنست : تراها بمعنى حبست . والمراقيل : جمع مرقال ، وهي الناقة السريعة من عاداتها الإرقال ، وهو سير سريع . والألحي : جمع لحي ، وهو حائط الفم من عظام الخنك . والقعاقع : صوت اصطكاك عظام الخنك مع بعضها .

10	جَزَى اللّهُ عَنَّا شَوْذِبًا مَا جَزَى بِهِ	1	زَمِيلاً وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيْهِ الْأَصَابِعُ ¹
11	وَوَثْبَةٌ لَاحَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ سَاعَةً	2	بِخَيْرٍ وَصَمَّتْ مِنْ أَبِيهَا الْمَسَامِعُ ²
12	تَرَى رَبَّةَ الْبَهْمِ الْفِرَارِ عَشِيَّةً	3	إِذَا مَا غَدَا فِي بَهْمِهَا وَهُوَ ضَائِعُ ³
13	تَلُومٌ وَلَوْ كَانَ ابْنُهَا قَنَعَتْ بِهِ	4	إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشِّتَاءِ الزَّعَارِعُ ⁴
14	تَظَلُّ تُرَاعِي الْخُنْسَ حَيْثُ تَيَمَّمَتْ	5	أَمِنَ الْأَرْضِ مَا يَطَّلِعُ لَهُ فَهُوَ طَالِعُ ⁵
15	رَأَتْهُ فَشَكَتْ وَهُوَ أَطْحَلُ مَائِلٌ	6	إِلَى الْأَرْضِ مَثْنِيٌّ إِلَيْهِ الْأَكَارِعُ ⁶
16	طَوَى الْبَطْنَ إِلَّا مِنْ مَصِيرٍ يَبُلُّهُ	7	دَمُ الْجَوْفِ أَوْ سُورٌ مِنَ الْحَوْضِ نَاقِعُ ⁷

- 1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
شوذب وزميل : أسماء .
 - 2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 - 3 في الديوان : « عدا في بهمها » .
البهمة : جمع بهمة ، وهي أولاد الضأن والمعز والبقر . والفرار : الهرب ، أراد ربة البهمة ترى الهروب إذا غدا الذئب عليها . وغدا : يعني الذئب . والضائع : الجائع .
في الديوان : « فرحت به » .
 - 4 الأرواح : جمع ريح . والزعازع : التي تزعزع الشجر من شدتها .
هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
 - 5 وفي الأصل : « تراعي خُنس » . وهو تصحيف صوبناه .
الخنس : بقر الوحش ، الواحد أخنس وخنساء . وتيممت : قصدت .
 - 6 الأطحل : ما لونه لون الطحلة ، وهو لون بين الغيرة والبياض بسواد قليل ، كلون الرماد .
والأكارع : القوائم والأرجل .
 - 7 الطوي : الضامر البطن . والمصير : الواحد من أمعاء البطن ، وجمعه مصران . والسور : البقية من الماء وغيره . وناقع : طال مكثه في الحوض ، لأنه في أرض موحشة لا يردها أحد . أراد أنه بقي جاثعاً في أرض موحشة ، فلا يبلّ ظمأه إلا ما بقي فيه من رطوبة دم جوفه ، أو ما يصيبه من ماء قديم في حوض .
زاد بعده صاحب ديوانه :
- هو البعلُ الدانسي من الناسِ كالذي له صحبةٌ وهو العدو المنازعُ =

17 تَرَى طَرْفَيْهِ يَعْسِلَانِ كِلَاهُمَا

18 / 139 إذا خافَ جَوْرًا مِنْ عَدُوٍّ رَمَتْ بِهِ
ج

19 وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضُوقْ بِهَا

20 إِذَا احْتَلَّ حِضْنًا بَلَدَةً طُرَّ مِنْهُمَا

21 وَإِنْ حَذَرَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ

22 يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي

كَمَا اهْتَزَّ عُوْدُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ¹

قُصَايَتُهُ وَالْحَايِبُ الْمُتَوَاسِعِ²

ذِرَاعًا وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعُ³

لِأُخْرَى حَفِيُّ الشَّخْصِ لِلرِّيحِ تَابِعُ⁴

بِغَرَّةٍ أُخْرَى طَيِّبُ النَّفْسِ قَانِعُ⁵

الْمَنَايَا بِأُخْرَى فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ⁶

= البعل : البرم بأمره ، أو هو الدهش الذي لا يدري ما يفعل . يصفه بأنه يدنو من الناس كأن له معهم صحبة ، وهو في الواقع عدوٌّ .

1 الطرفان : يعني مقدم الذئب ومؤخره . وعسل الذئب : عدا مسرعاً فاضطرب في عدوه ، فhez رأسه وأطرد منته . والساسم : شجر عتيق العيدان من شجر الجبال ، تتخذ منه القسي والسهام . وأراد هنا بعود الساسم : قدح الساسم . والمتابع : الذي يهتز إذا هزّ في قذفه ، فيتابع بعضه في بعض من لينه واستوائه .
2 في الديوان : « مخالبه والجانب » .

القصاية : من القصور ، وهو البعد . والمتواسع : الواسع .
3 في الديوان : « وهو خاضع » .

وحشاً ، أي : جائعاً لا طعام له . وقوله : ذراعاً ، هو مثل قولهم : ضاق بالأمر ذرعاً وذراعاً ، إذا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً ، أي : مدّ يده إليه فلم ينله .
4 حضناً البلدة : جانبها . وطُرَّ - بالبناء للمجهول - : طرد وسيق سوقاً شديداً .
5 حذرت أرض عليه ، أي : أخافته .
زاد بعده ديوانه :

إِذَا نَالَ مِنْ بَهِمِ الْبَحِيلَةِ غَرَّةً
6 في الأصل المخطوط : « بأخرى المنايا » .

وفي حاشية الأصل : « ويتقي المنايا بأخرى » .

وفي الديوان : « بأخرى الأعادي » .

قال الجاحظ في كتابه الحيوان 467/6 : « وتزعم الأعراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ، يزعمون أن ذلك من حاق الحذر » .

- 23 إذا قام ألقى بُوعَهُ قَدَرَ طُولِهِ
 24 وَفَكَكَ لَحْيَيْهِ فَلَمَّا تَعَادَيَا
 25 إِذَا مَا غَزَا يَوْمًا رَأَيْتَ ظِلَالَةً
 26 وَهَمَّ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَرْمَعَ غَيْرَهُ
 وَمَدَدَ مِنْهُ صُلْبَهُ وَهُوَ بَائِعٌ¹
 صَاى ثُمَّ أَقْعَى وَالْبِلَادُ بِلَاقِعٌ²
 مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرُونَ الَّذِي هُوَ صَانِعٌ³
 وَإِنْ ضَاقَ رِزْقٌ مَرَّةً فَهُوَ وَاسِعٌ⁴

* * *

- وصف شدة حذره ، وسرعة يقظته ، ودقة حسنه ، حتى إذا أحس ركزاً بعيداً تنبه له تنبه اليقظان المتأهب .
 1 البوع : قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن . والصلب : الظهر . وبائع : فاعل من باع يبيع ، إذا بسط باعه .
 2 تعاديا : تباعدا . وصاى : صاح . وأقعى : جلس على أليته ونصب فخذه . وبلقع : جمع بلقع وبلقعة ، وهي الأرض القفر لا شيء فيها .
 3 في الديوان :

* إذا ما غدا يوماً رأيت غيابة *

- الظلاله : كل ما أظلل الإنسان . أراد أن الطير تتبعه إذا خرج غازياً لتصيب مما يقتل فهي كظلاله فوقه .
 4 في الديوان : « ضاق أمرٌ مرّةً » .
 أراد أن من طبيعة الذئب أن يهَمَّ بأمرٍ ، ثم يتركه لفعل شيء آخر . والحديث على المحاز .

فهرس الشعراء

رقم الصفحة	عدد القصائد	اسم الشاعر
70 - 5	8	الأحوص
78 - 71	1	أنيف بن حكيم
112 - 79	7	العُدِيل بن الفرخ
159 - 113	5	مزاحم العقيلي
242 - 160	11	أبو حية النّميري
350 - 243	10	عمر بن لجأ
410 - 351	5	حميد بن ثور

فهرس القوافي

الصفحة	عدد الأبيات	اسم الشاعر	القافية	مطلع القصيدة
5	46	الأحوص	يتجلدا	ألا لا تلمه
14	46	الأحوص	بُكورُ	ألا نوّلي
19	42	الأحوص	مُوكَلُّ	يا بيتَ عاتكة
26	36	الأحوص	رَبَعوا	ما ضرَّ
32	37	الأحوص	مُتَيِّما	أمنزلي مَيَّ
39	52	الأحوص	نافِعُ	أقولُ بَعْمَانِ
49	28	الأحوص	تدمعُ	أفي كُلِّ يومٍ
53	49	الأحوص	فالجمدُ	أقوتُ رِوَاةُ
71	37	أنيف بن حكيم	وصالها	تذكرتُ حُبِّي
79	19	العُدِيل بن الفرخ	أطلالا	ما بالُ عينكِ
82	49	العُدِيل بن الفرخ	لهم	ألا من لهم
89	33	العُدِيل بن الفرخ	مَصرومُ	هل للظعان
95	37	العُدِيل بن الفرخ	تمائِلِ	صرم الغواني
100	15	العُدِيل بن الفرخ	خفِيفُ	صحا من طِلابِ
103	22	العُدِيل بن الفرخ	لحزِينُ	لَعمرُكُ إنِّي
106	46	العُدِيل بن الفرخ	يتطرِّبا	أجدِّكُ لا تنهَى

113	84	مزاحم العقيلي	المتحمّل	خليليّ عوجا
131	68	مزاحم العقيلي	شؤم	لصفراء هاجتك
143	43	مزاحم العقيلي	العواصفُ	أشافتك بالغرّين
152	16	مزاحم العقيلي	الحجاج	نظرتُ وصحبي
156	21	مزاحم العقيلي	همّلا	يا للرّجالِ لهمّ
160	38	أبو حيّة النميري	عقابله	لعلّ الهوى
166	66	أبو حيّة النميري	اللياليا	ألا حيّ من أجلِ
177	41	أبو حيّة النميري	بوالِ	حيّ الدّيارِ
184	68	أبو حيّة النميري	سُطورُ	ألا حيّ أطلاقاً
194	61	أبو حيّة النميري	تكلّمي	ألا يا انعمي
203	46	أبو حيّة النميري	المهجرِ	أشافتك أظعانُ
210	30	أبو حيّة النميري	جداءُ	قفا حيّيا الأطلاقَ
215	35	أبو حيّة النميري	الأصّارمِ	أأبكاك رَسْمُ
221	71	أبو حيّة النميري	الرّغامِ	سَلِ الأطلاقَ
232	57	أبو حيّة النميري	جوارا	ألا حيّيا
240	18	أبو حيّة النميري	العنصرِ	يا بن الأكارمِ
243	139	عمر بن لجأ	الحجرُ	نبتت كلبَ
262	71	عمر بن لجأ	حقيّلِ	ألم يلممُ
272	80	عمر بن لجأ	مُذهبا	لِمَن منزلُ
284	99	عمر بن لجأ	خالابا	أجددُ القلبُ
298	67	عمر بن لجأ	الهجوْدُ	آب الهَمُّ

307	38	عمر بن لجأ	الأواعيسُ	طَرِبْتَ وَهَاجَتَكَ
314	60	عمر بن لجأ	هُجودا	مَا بَالُ عَيْنِكَ
324	37	عمر بن لجأ	سُكُونُهَا	أَمِنْ دِمْنَةٍ
330	105	عمر بن لجأ	أمردا	لَعَلَّكَ نَاهِيكَ
346	26	عمر بن لجأ	واركُ	أَتَشْتَمُ أَقْوَاماً
351	120	حميد بن ثور	يتكلما	سَلا الرَّبْعِ
376	61	حميد بن ثور	يتوقُ	نَاتِ أُمُّ عَمْرٍو
387	44	حميد بن ثور	فيسهرُ	أَبْصَرْتُ لَيْلَةً
395	64	حميد بن ثور	قريبُ	عَلَى طَلِّي
406	26	حميد بن ثور	الرَّعَازِغُ	وَأَغْبَرُ تَمْسِي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-‘Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun
529 - 597 A.H.

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 7

DAR SADER

Beirut